

كتابُ

يُجْعَلُ لِرَأْسِكَ وَتَبَرُّعُهُ لِعَوَاذِكَ

فِي

الْمُتَرَادِفِ وَالْمُتَوَارِدِ

تأليف الشيخ إبراهيم اليازجي اللبناني
عُفِّي عَنْهُ

الجزء الأول

مطبعة الباز في دار شارع النخلة بمصر

سنة ١٩٠٤

حق الطبع محفوظ

❦ بِسْمِ اللَّهِ الْمُبْدِي الْمُعِدِّ ❦

الحمد لله الذي ترادفت سوانحُ الآثَةِ وتواردت السِّنَةُ الخلق
على حمد نعمائه وبدُفانٍ من اطلَّع على الماثور من كلام
العرب واستقرى ما جاء بعدهم من كلام المتريلين من فحول
علماء الأدب وتَدَبَّر ما لهم في أساليب اللغة من الاتساع
والإبداع والتلاعب بقوالب اللفظ لإبراز صور المعاني حاسرة
دون قتاع أيقن أنَّ هذه اللغة قد انفردت عن سائر اللغات
فصاحةً وبياناً كما انفردت أربابها في مذاهب البلاغة تبسطاً
واقْتِناناً وحسب الناظر ان يسرَّح طرفه في بليغ منقولها
ويَتأمل ما جاء من البدائع في مُحْكَم فصولها من مثل
مقالة النعمان لكسرى في التضحُّع عن أحساب العرب وما ورد
عن الإمام عليٍّ من نوابغ الأمثال وروائع الخطب وما جاء

١ الآلاء النعم مفرداً الى بكر ففتح وفتحيت وفيه لغات اخرى وسبغت النعمة
تمت واتسعت ٢ المنقول ٣ تتبع ٤ المتأقنين في صناعة الانشاء
٥ اي تأمل ٦ من حسرت المرأة عن رأسها او وجهها اذا كشفت
٧ اي الدفاع ٨ كان من حديث ذلك ان النعمان بن المنذر وقد على كسرى
وعنده وفود الملوك من الهند والصين والروم وغيرها وتذكروا اقوامهم وملوكهم
فتكلم الملك النعمان واتخبر بالعرب وفضلهم على سائر الامم ولم يستثن القرس فدخل
كسرى منه شيء وتكلم فظن في العرب قاجابه النعمان جواباً طويلاً لا محل له هنا
٩ هي مئة مثل من المبلغ الكلام رواها الجاحظ ونقلها الثعالي في كتاب الاعجاز
والايجاز ١٠ هي خطبة المشهورة التي جمعها الشريف المرتضى وقيل اخوه الرضي
وقد طبعت منذ سنوات مشروحة بقلم العلامة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية

بعد ذلك من أقوال مصابيح الخطباء في صدر الإسلام من
مثل زياد والحجاج وسواهما من أمراء الكلام ثم ما وثته
أقلام بلغاء الكتاب من مثل عبد الحميد ومن قفا اثره كابن
المقفع والصاحب وابن العميد الى أناس لا يأخذهم الإحصاء
ممن ذهبوا كل مذهب في صناعة التحجير والإنشاء فانه يجد
هنالك ما يروع فؤاده عجباً بل يملك حواسه طرباً من

١ جمع مصقع بكسر الميم وهو البليغ ٢ هو زياد المعروف بابن ابيه وله
حديث ليس هنا موضعه كان واليا من قبل معاوية على البصرة وله فيها خطبته
المروفة بالترآء وهي مشهورة ٣ وذكر ان عمر بن الخطاب استكناه قبل ذلك
امرا وكان حدثا فقام فيه مقاما مرضيا فلما عاد اليه حضر وعند عمر المهاجرون
والانصار فخطب خطبة لم يسموا بمثلها فقال عمرو بن العاص لله هذا الغلام لو كان
ابوه من قريش لاقى العرب بساء ٤ هو الحجاج بن يوسف الثقفي كان
عاملا لعبد الملك بن مروان وابنه الوليد على العراق وخراسان وخطبه مشهورة
٥ نقشته ودبجته ٥ هو عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان بن محمد بن
مروان آخر ملوك بني امية ٦ قال ابن خلكان كان في الكتابة وفي كل فن من العلم
والادب اماما وهو من اهل الشام وعنه اخذ المترسلون ولزموا طريقته ومجذوع
رسائله مقدار الف ورقة ٧ قال ابراهيم بن العباس الصولي وقد ذكر عبد الحميد
عنده ما تمت كلام احد من الكتاب قط ان يكون لي مثل كلامه ٨ هو عبد
الله بن المقفع مترجم كتاب كليات دمنة وصاحب الدرة القيمة التي قال فيها الاصمعي
انه لم يصنف في فهم مثلها ومترئله من البلاغة اشهر من ان ينه عليها ٩ هو
ابو القاسم اسمعيل بن عباد وزير مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي كان نادرة اهل
الادب في البلاغة والترسل وله مؤلفات كثيرة منها كتاب في متن اللغة سماه المحيط
توجد منه نسخة خطية في دار الكتب الخديوية بالقاهرة وكتاب الكافي في الرسائل
وكتاب الكشف عن مساوي شعر المتنبي وغير ذلك ١٠ هو ابو الفضل محمد بن
الحميد الكاتب المشهور كان وزير ركن الدولة بن بويه والد عضد الدولة ١١ قال
ابن خلكان وكان متوسما في علوم الفلسفة والنجوم واما الادب والترسل فلم يقاربه
فيه احد في زمانه ١٢ قال الثعالبي في كتاب القيمة كان يقال بدت الكتابة ببند الحميد
وختمت بابن الحميد ١٣ تحمين الكلام وتزيينه

أَلْقَاظُ كَانَهَا قَطَعَ التِّبْرُ^١ أَلَا أَنَّهُا الشَّمْعَ طَوَاعِيَّةً وَلَيَانًا وَمَعَانٍ
كَانَهَا أَخَذَ الْحِجْرَ^٢ أَلَا أَنَّهُا الصُّبْحَ وَضُوحًا وَيَانًا بَلْ يَتَمَثَّلُ
بَيْنَ يَدَيْهِ رِيَاضًا مُدْبِجَةً الْأَزْهَارِ^٣ وَجَنَانًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
قَدْ صَاحَتْ بِلَا بِلِ الْفَصَاحَةِ عَلَى أَفْتَانِ خَمَائِلِهَا الصَّافِيَةِ الظَّلَالِ
وَلَا حَتَّ وَجْوهَ الْمَلَاخَةِ فِي غُدْرَانِ مَنَاهِلِهَا الصَّافِيَةِ الزُّلَالِ
وَقَاعَمَتْ نَسَمَاتُ مَعَانِيهَا الْمَدْبِجَةِ^٤ تُغَوِّرُ قَوَانِي^٥ أَلْقَاظِهَا الْعَبْهَرِيَّةِ^٦
فَابْتَسَمَتْ عَنْ بَيْضِ لَأَلَى رَطْبَةٍ^٧ تُزْرِى بِمَجَائِكَ الْقَرَائِدُ الدُّرِّيَّةِ^٨
بَلْ بِمَجْبُكِ الْقَرَاقِدِ الدِّرِّيَّةِ^٩

وَإِنَّمَا الْفَضْلُ فِي ذَلِكَ كَلَّةٌ لِلَّغَةِ إِذْ هِيَ الْقَالِبُ الَّذِي بِهِ
تَلْبَسُ الْمَعَانِي أَشْكَالَهَا وَاللِّبَاسُ الَّذِي تَسْتَوِي بِهِ زِينَتُهَا وَجَمَالُهَا
وَقَدْ كَانُوا هُمْ الْمَالِكِينَ لِأَعْنَاقِهَا^{١٠} الْمُتَصَرِّفِينَ فِي وَضْعِهَا
وَاشْتِقَاقِهَا يُقَلِّبُونَهَا عَلَى وَجْوهِ شَتَّى مِنَ الْأُسْتِعَارَةِ وَالْكِنَايَةِ
وَسَائِرِ فُنُونِ الْمَجَازِ بِمِثْلِ تَجْدُدِ الْمَعْنَى الْوَاحِدِ عِدَّةَ قَوَالِبِ تَرَاوَحَ
بَيْنَ الْإِطْنَابِ وَالْإِيْجَازِ إِلَى حَدٍّ يَسِمُ غَيْرَهَا مِنَ اللُّغَاتِ
بَطَائِعِ الْإِعْجَازِ

١ الذهب ٢ جمع اخذته بالضم وهي الرقعة ٣ متقنة بالوان مختلفة
٤ الأفنان النصوص واحدها فنن والخيال جمع خيلة وهي الشجر الكثير المتلف .
وقال ظل صاف اي مديد سابع ٥ لثمت ٦ جمع فاقية وهي زهر
كل شجر طيب الريح ٧ نسبة الى البهر وهو الترجس وقيل الياسمين
٨ المجائلك جمع حبيكة وهي ما جبك يسه الى يسه . والفرايد كبار الدر واحدها
فريدة ٩ المراد بالقرائد هنا مطلق النجوم . والمجك بضمين طرائق النجوم
في السماء . ويقال كوكب دري بالكسر في الافصح والملمز وبدونه اي ثاقب

يَدَّ أَنْ اللُّغَةَ لَمْ تَبْلُغْ هَذَا الْمَبْلَغَ مِنَ الْكَمَالِ وَالِاتِّسَاعِ فِي
وُجُوهِ الاسْتِعْمَالِ الْأَبْدَانِ تَعَاقَبَ عَلَيْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ
الْأَزْمِنَةِ تَلَا فِيهَا الْبَلِيغُ الْبَلِيغُ إِلَى أَنْ اسْتَقْبَتْ لَهَا هَذِهِ الْمَرْبِةُ
الْيَنَّةُ وَتَتَابَعَ اسْتِعْمَالُهَا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى رَسَخَتْ مَلَكَتْهَا فِي الْأَلْسِنَةِ
ثُمَّ تَلَقَّاهَا الْمُتَأَخِّرُونَ عَنِ الْمُتَقَدِّمِينَ بِتَكَرُّرِ الرِّوَايَةِ وَتَتَابَعَ
السَّمَاعِ وَحَمَلِ الْقِرَائِحِ عَلَى مُحَاكَاتِهَا بِمَا اسْتَقَرَّ مِنْ هَيْئَتِهَا فِي
الطَّبَاعِ فَلَمْ تَبْرَحْ نَازِلَةً مِنْهُمْ مَنَزِلَتُهَا مِنْ أَرَابِهَا يَدَّ أَنَّمَا اكْتَسَتْ
نَاعِمَ الْخُرْءِ بَعْدَ خَشْنِ جِلْبَابِهَا فَكَانَتْ بِهَا تَجَوُّى الضَّمَائِرِ فَضْلاً
عَنْ حَدِيثِ الْأَقْلَامِ فِي الدَّفَائِرِ أَوْ تُنْقِى الْأَلْسِنَةَ عَلَى التَّنَابِيرِ حَتَّى
إِذَا غَرَبَتْ شَمْسُ ذَلِكَ الْعَصْرِ وَانْقَلَبَتْ حَالُ ذَوِيهَا بِطَنًا لظَهْرِ
أَلْقَى الدَّهْرَ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا بَعْدَ إِذْ تَجَاوَبَ صَدَاهَا بَيْنَ مَشَارِقِ
الْأَرْضِ وَمَعَارِبِهَا فَأَقْرَعَتْ أَوْدِيَّتَهَا وَقَوَّضَتْ أُنْدِيَّتَهَا
وَحَرَسَتْ شَقِيقَةَ خَطِيئَتِهَا وَمِنْطِيقَتِهَا وَجَعَتْ أَقْلَامُ كُتَابِهَا بَعْدَ
أَنْ جَرَسَتْ بِرِيقِهَا وَطَوَّيَتْ مَعَارِقَهَا فِي الْيَوْمِ مِنْ مَوْدَعَاتِ

-
- ١ استقامت ٢ الفضيلة الظاهرة ٣ الثياب الحريرية ٤ مسارة
٥ مستعار من البعير إذا اهل التي حمله أي رسته على غاربه وترك يذهب ابن شاعر .
والغارب ما بين السنام والعتق ٦ الاندية جمع ناد وهو يجتمع القوم ويطلق
على القوم المجتمعين ٧ وقال تقوض البناء إذا تهدم وتقوض الجمع إذا تفرقوا
٨ هي ما يتدلى من شدق البعير الحاجب شبه الجراب يهدر فيها تستعار للخطيب إذا
هدر بمنطقه ٨ غصت ٩ جمع مهرق بضم الميم وقتح الرأء وهو الصحيفة

الخزانين وقد أصبحت في جملة الدفائن اللهم الا ألقاها
 ندرت على السنة الشراء يتداولونها في أغراضهم من نحو
 التشيب والاستجداء والمدح والرتاء هي جل ما وصل
 إلينا من رشح ذلك المين المتدفق وما أفله ثمدا لا يصنع غلة
 صاد ولا يُعيد بلة منطق وما خلا ذلك فان الكاتب منا لا يجد الا
 هذه الألقاظ المبتذلة والأوضاع العامة وقد يُخطئ غرضه منها
 فيلجأ الى الكلمات الأعجمية فضلا عن أنه لا يلقي للمعنى
 الواحد الا لفظا لا يتعداه ووجها من التعبير لا يجد السبيل
 الى سواه

على أننا لا نُنكر أن اللغة في هذا العصر قد انتعشت من
 عثارها وأخذ المتأدبون في إحياء ما دُرس من معاليمها وطُيس
 من آثارها ونشيط همهم للطبع على غرار المتقدمين من
 أهل هذا اللسان وتَحَدِّي "كبراء الكتاب في مجال البلاغة

١ شذت وخرجت عن اخواتها ٢ التزول في النساء ٣ طلب العطاء
 ٤ الماء الجاري على وجه الأرض ٥ الماء القليل لا مادة له ٦ النلة
 حرارة العطش والصادي المطشان وقصع عطشه اي سكنه ٧ البلة بالكسر
 الندوة ويقال فلان بلبل اللسان وما احسن بلة لسانه وهي سلاسته واستمراره على
 المنطق ٨ يجد ٩ انتهت ١٠ جمع معلم بالفتح وهو الاثر يستدل
 به على الطريق ١١ الطبع الصباغة يقل طبع السيف والدرهم وغيره وقيل
 هو ابتداء صنعه والنرار المثال يصنع الشيء على هيئته ١٢ مباراة

وَجَلَى الْيَانِ يَدَأْتُمْ رُبَّمَا قَدَّتْ بِهِمُ الذَّرَائِعُ^١ عَنِ الْوُقُوعِ عَلَى
ضَائِلِهِمْ مِنَ الْإِظْطِاقِ الْقَصِيحِ وَأَعَوَزَتْهُمْ الْقَوَالِبُ فِي تَصْوِيرِ مَا
يَتِمَثَّلُ لَهُمْ مِنَ الْخَوَاطِرِ عَلَى الْأَسْلَوبِ الْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ إِذِ الْعَرَبِيَّةُ
الْيَوْمَ لُغَةٌ أَقْوَامٍ لَسْنَا مِنْهُمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَنَا أُولَئِكَ الْأَقْوَامِ وَقَدْ
دَرَجُوا وَدَرَجَتْ مَعَهُمْ فَلَمْ تَقْنِ بِنَا وَلَمْ تَقْنِ بَاتِمَانَا إِلَى اللَّحْمِ
وَالْعِظَامِ وَلِذَلِكَ رَأَيْتُ أَنْ أُخْدِمَ الْمُشْتَغِلِينَ بِهَذِهِ الصَّنَاعَةِ وَإِنْ
كُنْتُ أَقْلَهُمْ بِضَاعَةً بِأَنْ أَجْمَعَ لَهُمْ مِنْ مُتَرَادِفِ أَقْلَافِ هَذِهِ
اللُّغَةِ وَتَرَاكِيهَا مَا يَجْمَلُ نَادَهَا مِنْهُمْ عَلَى حَبْلِ الذَّرَاعِ^٢ وَيُسَدِّدُ
أَقْلَامَهُمْ لِلْجُرْيِ عَلَى مُحْكَمِ أَسْلُوبِهَا بِمَا يَهَيِّئُ لَهُمْ مِنْ بُدِّ الْمَتَاوَلِ
وَانْفِصَاحِ الْبَاعِ وَقَدْ نَسَقْتُ مَا جَمَعْتُهُ مِنْ ذَلِكَ فِي هَذَا الْكِتَابِ
وَرَتَبْتُهُ عَلَى الْمَعَانِي دُونَ الْأَقْلَافِ لِتَسْهُلِ إصَابَةُ الْفَرَضِ مِنْهُ عَلَى
الطُّلَّابِ وَجَعَلْتُ مَدَارَ الْكَلَامِ فِيهِ عَلَى الْإِنْسَانِ وَمَا يَتَعَلَّقُ
بِهِ مِنَ الصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ وَمَا يَكْتَفِيهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَيَعْرِضُ
لَهُ مِنَ الشُّوْخِ وَالْأَحْوَالِ وَوَصَفَ مَا يَجِدُهُ فِي مُزَاوَلَةِ الْأُمُورِ
وَمُعَالَجَةِ الْأَشْيَاءِ وَمَا يَنْتَظِمُ بِهِ حَالُ مُجْتَمَعِهِ مِنْ أَحْكَامِ السِّيَاسَةِ
وَالْقَضَاءِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي تَعْرِضُ فِي طَرِيقِ الْقَلَمِ

١ الوسائل ٢ اقترضوا ٣ اتسبنا ٤ شاردما ٥ عرق
فيها وهو مثل في القرب ٦ يوقها للمداد وهو استقامة القصد ٧ يحيط ٨

او يَحْمِلُ حَوْلَهَا طَائِرَ الْفِكْرِ مما يَتِمُّ لَخَاطِرِ الْمُنْشِئِ وَفَهْمِ الْمَرْبِ
وَتَتَنَوَّلُهُ أَغْرَاضُ الْكِتَابَةِ وَالشَّعْرِ وَقَدْ اسْتَكْتَرَتْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ
تِلْكَ الْمَعَانِي مَا اسْتَطَعَتْ مِنَ الْقَوَالِبِ وَلَمْ تَجَاوِزْ فِي تَخْيِيرِهَا الْقَصِيحَ
الْمَأْنُوسَ مِنْ كُلِّ مَا يَجُوزُ اسْتِمَالُهُ لِلْكَاتِبِ بِمَحِثِ يَحْدِ الطَّالِبِ مِنْهَا
مَا شَاءَ مِنْ مُفْرَدٍ وَمَرْكَبٍ وَحَقِيقَةٍ وَمَجَازٍ وَكُلُّهَا طَالِعَةٌ مِنْ مَلَبَسِي
الرِّقَّةِ وَالْجَزْأَةِ فِي أَهْيَ طِرَازٍ وَقَسَمْتُهَا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ بَابًا تَطْوِي
تَحْتَهَا أَغْرَاضُ الْكِتَابِ وَكُلُّ بَابٍ مِنْهَا يَتَفَرَّعُ إِلَى عِدَّةِ فُصُولٍ
وَهَذِهِ سِياقَةُ الْأَبْوَابِ

الباب الأول في الْخَلْقِ وَذِكْرِ أَحْوَالِ الْفِطْرَةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا
الباب الثاني في وَصْفِ الْفَرَائِذِ وَالْمَلَكَاتِ وَمَا يَأْخُذُ مَاخِذَهَا
وَيُضَافُ إِلَيْهَا

الباب الثالث في الْأَحْوَالِ الطَّبِيعِيَّةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا وَيُذَكَّرُ مَعَهَا
الباب الرابع في حَرَكَاتِ النَّفْسِ وَأَنْفِعَالِهَا وَمَا يَلْحَقُ بِذَلِكَ
الباب الخامس في الْأَصُولِ وَالْأَنْسَابِ وَالطَّبَقَاتِ وَمَا يَتَّصِلُ
بِهَا وَيُضَافُ إِلَيْهَا

الباب السادس في الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَمَا إِلَيْهَا
الباب السابع في سِياقَةِ أَحْوَالِ وَأَفْعَالِ شَيْءٍ مِمَّا يَرْضَى فِي

الألعة والمُجْتَمَع والتَقَاب والمَعاش

الباب الثامن في معالجة الامور وذكر اشياء من صِفَتِهَا
وأحوالها

الباب التاسع في السائس والوازع وما يمرض في المُجْتَمَع من
الفتوق والفتن وتداركها

الباب العاشر في الارض وجوّها وذكر ما يتعلق بهما
من الحوادث

الباب الحادي عشر في الدهر وأحواله

الباب الثاني عشر في الشؤون الأخروية

ولما تمّ جمعه على هذا النسق سمّيته نُجْمَةَ الرَّائِدِ وشِرعَةً
الوارد في المُرَادِفِ والمُتَوَارِدِ وأنا أسأل الله ان يكون قد

١ الحاكم الذي يكف الناس عن التمدي والفساد ٢ جمع فتق وهو الحرب
تكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء ٣ النجمة الاسم من الاتجاع
وهو الذهاب لطلب الكلاً في مواضعه والرائد الذي يتقدم القوم في التماس النجمة
٤ المكان الذي ترده الشاربة ٥ كلاماً بمعنى الالفاظ الدالة على شيء واحد
غير ان ذلك فيها قد يكون من اصل الوضع كالانسان والبشر والاسد والبيث والعير
والحصار وقولك جاء وآتى وعطش وظنى ورأى الشيء وابهره وهو قليل في اللغة
ولا يكون على الاصح الا من وضعين اي من وضع قبيلتين ويسمى المتوارد لتوارد
الفتن في فيه على معنى واحد - وقد يكون من طريق الاستعمال اما بالاشتقاق
كالمطس للاف واللبس لقم والحيا للوجه والمارم لل سيف والمجرة للدواة او بنقل
اللفظة عن اصل مدلولها من طريق المجاز كما تسمى العين بالقلبة والرماح بالاسل وكما
يسمى الوجه بالدياجة والمصدر بالميم والقتل بالحصاة وكما تقول هذا امر اتلعج تمي

- ي -

وَهَبَ فِيهِ مِنَ السَّلَامَةِ مَا يُكْسِبُهُ رِضَى الْمُتَصِفِينَ مِنْ جَهَابِذَةِ
الْأَدَبِ وَأَنْ يُقَيِّضَ مِنْ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ مَا لَا يُؤْسَفُ فِي جَنْبِهِ عَلَى
نَصَبٍ^٢ أَنَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ كَفِيلٌ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ



وشرح صدرى واقرعني - او من طريق الكتابة كما قول هو سبط الانامل فيح
الجناب موطأ الاكتاف وهو الذي يطلق عليه المترادف لوجود اللفظين مما في اللفظة
الواحدة وعليه اكثر مدار الوضع والاستعمال واليه ينصرف كل ما ذكر عند الاطلاق
ولذلك قدّمناه في تسمية الكتاب ١ جمع جهيد بالكسر وهو النقاد الجدير
٢ يهي ويسر ٣ تب

البابُ الاول

في الخلق وذكر احوال الفطرة وما يتصل بها

فصل

في الخلق

يُقال بَرَأَ الله الخلق، وفطرهم، وجبلهم، وخلقهم، وأسرم
وذرائهم، وأنشأهم، وكونهم، وصورهم، وسوَّاهم، وأوجدهم،
وأحدثهم، وأبدعهم، وأبداهم * وهو الخلق، والخليقة، والعالم،
والكون، والبرية، والانام بالقصر والمذ، والورى * ويقال صاغ
الله فلاناً صيغةً حسنة، وخلقه خلقاً سوياً، وأسره أسراً شديداً،
وأفرغه في قالب الكمال، وخلقه في أحسن تقويم، وكونه من
أجل الناس صورة، وأكملهم خلقه، وأنقشهم شكلاً، وأحسنهم
هيئة، وألطفهم نشأة، وأعد لهم تكويناً، وأكرمهم طينة،
وأسلمهم فطرة، وأشدَّهم بنية، وأعوام جيلة، وجيلة * وتقول طبع
فلان على الكرم، وجبل على الأريحية، ونحت على المروءة، وطوي

على الشرّ، ونُبي على الحرص، ورُكّب في طبعه البُخل، ورُكّر
في طبيعته الجبن * وان فلانا لرجل كريم الخليفة، حرّ الصّريّة،
لذنّ الصّريّة، سمحّ الرّيزة، لطيف المَلَكَة، جميل المناقب،
حلو الشّمايل * وإنه ليفعل ذلك بمجته، وطبعه، وطبيعته،
وخُلُقُه، وسجّيته، وسجّيته، وسليقته، وشنّشنته، وشيمته،
وخيمه * ويقال فلان ميمون النّقيّة، وميمون الرّيكّة، اي الطّبيعة

❦ فصل ❦

في قوة البنية وضعها

يقال رجل قويّ البنية، شديد الأسر، مستحکم الخلفيّة،
مجمع الخلق، معصوب الخلق، مجدول الخلق، مدّج الخلق،
ومندج الخلق، وثيق التركيب، ضليع، مرير، متماسك، وانه
لذومرة، وانه لمرير القوى، وممرّ القوى، ملرز الخلق، مكتنز
اللحم، صلب المصل، متين المصّب، شديد البضعة، مدّمج
الأعضاء، موثّق الآراب، شديد الأضلاع، غليظ الألواح،

١ لين ٢ كريم ٣ الخلق ٤ اي قوي لم يهرم ولم يصف ٥ قوي شديد
الأضلاع ٦ من امرار الجبل وهو شدة قله ٧ من قوى الجبل وهي طاقاته
التي ينقل بعضها على بعض ٨ القطعة من اللحم ٩ الاعضاء ١٠ صفائح العظام

سَبَطُ الْقَصَبِ ، شديد الأوصال^١ ، قَمَّ الأوصال ، شديد
 المفاصل ، مُكْرَبُ المفاصل ، رَيَّانُ المفاصل ، عَبْلُ النِّرَاعَيْنِ ،
 مفتول الساعدين ، عريض المنكبين ، تَلَمَّ الخلق ، وافي الشطاط^٢ ،
 عظيم البسطة^٣ ، ضَخَمَ الآرَابَ ، ضَخَمَ التَّمْطِيعُ * وان في
 خَلْقِهِ لِقُوَّةٌ ، وشِدَّةٌ ، ووثاقَةٌ ، وضلعةٌ ، ومَتَانَةٌ ، وصلابة *
 وانه لَرَجُلٌ بَتَعَ اي شديد المفاصل والمواصل ، ورجُلٌ عَظِيمُ الأَجْلَادِ
 والتجاليـد ، وهي جماعة الشخص ، ورجُلٌ مِصْكٌ ، اي قوي
 شديد الخلق ، ورجُلٌ خَشَبٌ اي في جَسَدِهِ صلابة وشِدَّةٌ عَصَبٌ ،
 وانه لذو وَجَرَةٍ اي عظيم الخلق ، وانه لَرَجُلٌ أَبَدٌ وهو العظيم
 الخلق المتباعد بعضه من بعض

ويقال في خلاف ذلك هو خَوَّارٌ ، هشيمٌ ، مَتِينٌ ، ضعيف
 الخلق ، ضعيف البنية ، قِيءٌ ، ضاوي^٤ ، قضيفٌ ، مطروق^٥ ،
 نحيف البدن ، رقيق البدن ، ضئيل^٦ الجسم ، صغير الجثة ، دميم^٧
 الشخص ، دميم الأعضاء ، دقيق المِظَامِ ، دقيق الشوى^٨ ، هَسَّ
 المِظَامِ ، رِخْوُ المِظَامِ ، خَرَعَ المِظَامِ ، خَرَعَ المفاصل ، رِخْوُ القَمَارِ^٩ ،

١ مستوي ٢ بمعنى المفاصل ٣ ممتلئ ٤ غليظ ممتدل
 ٥ ضخم ٦ الطول ٧ هي طول الجسم وكأله ٨ التد والتامة ٩ بتشديد
 الياء وهو في تقدير فاعول ثم اعل اخلال مري ونحوه ١٠ فيه رخاوة وضعف
 ١١ نحيف او حقير ١٢ حقير ١٣ الاطراف ١٤ خرزات الظهر

رَهْلِ اللَّبَاكِ ، رَهْلِ الْبَاَدِلْ ، مُرْهَلِ الْعَصَلِ ، مُسْتَرْخِي
 الْمَفَاصِلِ ، مُرْتَهَكُ الْمَفَاصِلِ ، سَرِقُ الْمَفَاصِلِ ، وَمُنْسَرِقُهَا ، وَقَدْ
 سَرَقَتْ مَفَاصِلُهُ ، وَانْسَرَقَتْ ، وَهُوَ مُنْسَرِقُ الْقُوَى ، خَائِرُ الْقُوَى ،
 مُسْلَوِبُ الْمُنَّةِ * وَإِنْ بِهِ لَضَعْفٌ ، وَضَوَى ، وَقَضَافَةٌ ، وَنَحَافَةٌ ،
 وَرَقَّةٌ ، وَضَالَّةٌ ، وَدِمَامَةٌ ، وَرَهْلًا ، وَسَرَقًا ، وَخَوْرًا * وَيُقَالُ هُوَ
 ضَنْبِيلُ الْأَجْلَادِ كَمَا يُقَالُ عَظِيمُ الْأَجْلَادِ ، وَفُلَانٌ مَا يَصْدَعُ نَمْلَةً
 مِنْ ضَمْنِهِ * وَانْه لَسِقِطٌ ، نَاقِصُ الْخَلْقِ ، مُخْدَجُ الْخَلْقِ ، أَكْشَمُ ،
 مُودُونٌ ، وَمُودُنٌ ، زَمِنْ ، مُعْوَةٌ ، مَأُوفٌ ، أَكْسَحُ ، مُقْعَدٌ ،
 سَطِيجٌ ، مَخْبُولٌ * وَبِهِ خِدَاجٌ ، وَكَشَمٌ ، وَزَمَانَةٌ ، وَعَاهَةٌ ،
 وَآفَةٌ ، وَكَسَحٌ ، وَكُسَاحٌ ، وَقُمَادٌ ، وَخَبَلٌ * وَيُقَالُ فُلَانٌ نَقَدَ
 بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْقَلِيلُ الْجِسْمِ الْبَطِيءُ الشَّبَابِ ، وَانْه لِبُحْدُرِيٌّ ،
 وَمُقَرَّقَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَشِبُّ ، وَهُوَ غُلَامٌ مَقْصُوعٌ ، وَقَصِيعٌ ،

- ١ الرهْل المسترخي . واللّبات جمع لبة وهي وسط الصدر والجمع على جبل كل جزء
 منها لبة كما يقال هو شديد الناكب . قالت اخت يزيد بن الطثرية
 فني قد قد السيف لا متأزف ولا رهْل لباه وبأدله
 ٢ جمع بأدلة وهي اللحة بين الأبط والتندوة ٣ بمعنى مسترخي ٤ ضئيف
 ٥ القوة ٦ أي يقتل ٧ بمعنى ناقص وقد اخذته امه اذا التته لغير تمام
 ٨ بمعنى ناقص الخلق ٩ قالوا هو القصير المنق الضيق المنكين الناقص الخلق
 مع قصر الاكواح واليدني ١٠ مبتلى بأفة في جسمه . ومثله للمعوه والمأوف
 ١١ زمن اليدين والرجلين وأكثر ما يستعمل في الرجلين ١٢ عاجز عن القيام
 لزمانة به ١٣ هو الذي يولد ضعيفاً لا يقدر على القيام والتمود فهو ابداء منبسط
 ١٤ في اعضائه فساد

وَقَصَّعَ ، وانه لكادي الشَّبَاب ، كل ذلك بمعنى ، وقد قَصَّعَ بضم الصاد وكسرهما ، وقَصَّعَ الله شَبَابَهُ ، وأَكْدَى الله شَبَابَهُ

فصل ١٠

في حسن المنظر وقبحه

يُقال فلان جميل المنظر ، جميل الخلق ، حسن الصورة ، وَضِيَءُ الطَّلَمَةِ ، وَوُضْأُ وَهّا ، صَبِيحُ الْوَجْهِ ، واضح السَّنة ، غَرِيرُ الْخَلْقِ ، أَغْرَ الطَّلَمَةِ ، أَبْلَجُ الْفَرْةِ ، ازهر اللون ، مُشْرِقُ الْحَبِينِ ، وَضَّاحُ الْمُحْيَا ، رَقِيقُ الْبَشَرَةِ ، صَافِي الْأَدِيمِ ، مَلِيحُ الْقَسَمَةِ ، حَسَنُ الْمَلَامَحِ ، حَسَنُ الشَّكْلِ ، ظَرِيفُ الْهَيْئَةِ ، بَدِيعُ الْمَحَاسِنِ ، مُفْرِطُ الْجَمَالِ ، سَوِيٌّ الْخَلْقِ ، مُطَهَّمُ الْخَلْقِ ، حَسَنُ الْحَلِيَةِ ، أَهْيَفُ الْقَدِّ ، سَبْطُ الْقَوَامِ ، مُعْتَدِلُ الشَّطَّاطِ ، مُعْتَدِلُ الْأَعْضَاءِ ، مُتَنَاسِبُ الْأَعْضَاءِ ، مُخْتَلِقُ الْجِسْمِ ، لَطِيفُ الْخَلْقِ ، حَسَنُ التَّقْطِيعِ * وقد أَفْرِغَ فِي قَالِبِ الْجَمَالِ ، وَوُضِمَ بِمِيسَمِ

١ بمعنى الوجه ٢ مشرق الوجه ٣ أبيض حسن ٤ الواضح الأبيض اللون
الحسنه والحياء الوجه ٥ الجفد ٦ الوجه أو الألف وتواجه ٧ ما يلمع من
الوجه وهي جمع بلا واحد ٨ مستوي ٩ تام ١٠ ما يوصف به من هيئة
ولون ونحوهما ١١ مستوي القامة ١٢ الطول ١٣ تامه معتدله
١٤ القيد

الحُسْنُ ، وتَسْرِبَلُ بِالْمَلَّاحَةِ ، وارتَبَى بِالظَّرْفِ ، وَتَرَقَّقَ فِي وَجْهِهِ مَا ، الْجَمَالَ ، ولاحَتَ عَلَيْهِ دِيْبَاجَةُ الْحُسْنِ * وانه لَقَسِيمٌ ، وَوَسِيمٌ ، وانه لَقَسِيمٌ وَسِيمٌ ، وانه لَقَسِيمُ الْوَجْهِ ، وَمَقْسَمُ الْوَجْهِ ، ذُو حُسْنٍ بَارِعٌ ، وَجَمَالَ رَائِعٌ ، وَرَوْتَقٌ مُعْجِبٌ ، وَبَهَاءٌ مُؤْتَقٌ * وهو من ذَوِي الْهَيْئَاتِ ، وَمِنْ أَهْلِ الرُّؤَا ، وَإِنْ لَهُ رُؤَا بَاهِرًا ، وَجَاهَرَةً رَائِمَةً ، وَشَارَةً حَسَنَةً ، وَبَزَّةً لَطِيفَةً ، وَهَيْئَةً جَمِيلَةً * وَقَدْ رَأَيْتَ لَهُ نَضْرَةً ، وَزُهْرَةً ، وَأَنْفًا ، وَرَوْتَقًا ، وَقَسَامَةً ، وَوَسَامَةً ، وَصَبَاحَةً ، وَمَلَّاحَةً ، وَوَضَاءَةً ، وَطَرَاءَةً ، وَغَضَاضَةً ، وَبَضَاضَةً ، وَرَوْعَةً ، وَبَهْجَةً * وَقُلَانُ شَابٍ طَرِيرٌ ، غَيْسَانِيٌّ ، وَغَسَّانِيٌّ ، وانه لَرَجُلٌ مَقْدَذٌ ، وَهُوَ الْحَسَنُ النَّظِيفُ الثَّوْبُ يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا * وَبَنُو قُلَانِ شَبَابٌ رَوْعَةٌ ، غُرُّ الْمَعَارِفِ ، بِيضُ الْمَسَافِرِ ، حِسانُ الْخَبِيرِ وَالسَّيْرِ ، كَأَنَّهُمُ اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ ، يَمْلِكُونَ الظَّرْفَ ، وَيَمْلَأُونَ الْعَيْنَ حُسْنًا

وَتَقُولُ امْرَأَةٌ فَتَانَةٌ مُحَاسِنٌ ، بَارِعَةُ الشَّكْلِ ، حَسَنَةُ الْأَعْضَاءِ ، مَلِيحَةُ الْمَعَارِفِ ، لَطِيفَةُ التَّكْوِينِ ، جَمِيلَةُ الْمُجَرَّدِ ، حَسَنَةُ الْمُحَاسِرِ

١ معجب ٢ حسن معجب ٣ حسن النظر ٤ بمعنى رؤا ٥ هي الهيئة واللباس ٦ بمعنى الشارة ٧ حسن الهيئة ٨ كلاما بمعنى اللبح القد المفرط الجمال ٩ حسان ١٠ بيش الوجوه ١١ بمعنى الوجوه ١٢ اللون والهيئة ١٣ المصون في الصدق ١٤ الوجه وما يظهر منها ١٥ ما انكشف منها النظر كالوجه واليد ١٦ بمعنى جيلة المجرد

بَضَّةُ الْقَسْرِ، واضحة اللَّيَالِي، رَقَاقَةُ الْبَشَرَةِ، لَذَنَةُ الْمَاعَاطِفِ،
مَمْشُوقَةُ الْقَدِّ، رَشِيقَةُ الْقَدِّ، هَيْفَاءُ الْقَوَامِ، مَحْطُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ، عَجَلَةُ
السَّاعِدَيْنِ، طَفَلَةُ الْكَفَّيْنِ، طَفَلَةُ الْأَنَامِلِ، طَفَلَةُ الْبَنَانِ، تَلْمَاءُ
الْجِيدِ، بَيْدَةُ مَهْوَى الْقُرْطِ، حَوْرَاءُ الْعَيْنَيْنِ، دَعْبَاءُ الْحَدَقِ،
كَحَلَاءُ الْجُفُوفِ، وَطَفَاءُ " الْأَهْدَابِ، سَاجِيَةِ الطَّرْفِ،
فَاتِرَةُ اللَّحْظِ، أُسَيْلَةُ الْحَدِّ، ذَلْمَاءُ الْأَنْفِ، لَا تُقْتَحِ الْعَيْنِ
عَلَى أَتَمِّهَا مِنْهَا حُسْنًا، وَلَا يَقَعِ الطَّرْفُ عَلَى أَجْمَلِهَا مِنْهَا صُورَةً، كَأَنَّهَا
خُوطٌ " بَانَ، وَكَأَنَّهَا قَضِيبُ خَيْزُرَانَ، وَكَأَنَّهَا ظِيٌّ " مِنْ ظِلِّاءِ
عُسْفَانَ "، وَرُثْمٌ " مِنْ آرَامٍ وَجَرَّةٍ، وَمَهَاءٌ " مِنْ مَهَا الصَّرِيمِ،
وَجُودُورٌ " مِنْ جَاذِرِ جَاسِمٍ، وَكَأَنَّهَا دُمِيَّةٌ " عَاجٍ، وَكَأَنَّهَا مَيِ
دُمِيَّةٌ مِنْ دُمَى الْقُصُورِ، وَحُورِيَّةٌ مِنْ حُورِ الْجَنَانِ * وَقَدْ قَرَأْتُ
فِي وَجْهِهَا نُسْخَةَ الْحُسْنِ، وَأَنَامَاهِي الْحُسْنُ نُجَسَّمًا، وَالْجَمَالُ
مَمَثَلًا * وَيُقَالُ فَلَانَةٌ تَغْتَرِقُ الْأَبْصَارَ إِي تَشْغَلُهَا بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا عَنْ

١ بضة أي رخصة والقسر يعني الجلد ٢ واضحة أي بيضاء . والليالي جمع ليلة
وهي وسط الصدر وقد ذكرت ٣ براق ٤ لينة ٥ محطوطة أي ممدودة
مستوية . وللتنان جانباً الصلب ٦ ممثلة ٧ رخصة ٨ طوية المنق
٩ القرط ما يعلق في شحمة الأذن . وبعد مهواه كناية عن طول المنق ١٠ الحور
شدة سواد العين في شدة بياضها ١١ الدعج سواد العين مع سعتها ١٢ طوية
١٣ ساكنة النظر وهو كناية عن الفتور ١٤ طوية مسترسلة ١٥ صغيرة
مع استواء الأرتبة ١٦ غصن ١٧ غزال ١٨ مكان . ومثله وجرة والعريم
وجاسم ١٩ ظلي خالص البياض ٢٠ بقرة وحشية وهي توصف بحسن العيون
٢١ ولد البقرة الوحشية ٢٢ صورة ملونة

النَّظَرُ إِلَى غَيْرِهَا الْحُسْنَى، وَلَقُلَانَةُ مَلَأَتْ الْحُسْنَ وَعَمُودُهُ وَرُئُوسُهُ
إِي بَيَاضُ اللَّوْنِ وَطُولُ الْقَدِّ وَحُسْنُ الشَّعْرِ * وَقَوْلُ عَلَى قُلَانَةَ
مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ، وَرَوْعَةٌ مِنْ جَمَالٍ، إِي شَيْءٌ مِنْهُ * وَعَلَيْهَا
عُقْبَةُ الْجَمَالِ إِي أَثَرُهُ وَهَيْئَتُهُ * وَهِيَ ذَاتُ مَيْسَمٍ إِي عَلَيْهَا أَثَرُ
الْجَمَالِ * وَانْهَاجُ حَسَنَةِ شَأْنٍ يَبِيبُ الْوَجْهَ وَهِيَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ حُسْنِهَا
لِعَيْنِ النَّازِلِ إِلَيْهَا

وَيَقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ هُوَ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ، بِشَعِ الْمَنْظَرِ، فَطَعِ
الْمَنْظَرِ، قَبِيحُ الصُّورَةِ، دَمِيمُ الْخَلْقَةِ، شَنِيعُ الْمَرَاةِ، مَسِيخٌ، مُشَوَّهٌ
الْخَلْقُ، مُتَخَاذِلُ الْخَلْقِ، مُتَفَاوِتُ الْخَلْقِ، مُتَخَاذِلُ الْأَعْضَاءِ،
جَهْمُ الْوَجْهِ، شَتِيمُ الْحَيَاةِ، كَرِيهُ الطَّلَمَةِ، كَرِيهُ الشَّخْصِ، سَيِّئُ
الْمَنْظَرِ، سَمِجُ الْمَنْظَرِ، قَبِيحُ الْهَيْئَةِ، قَبِيحُ الشَّكْلِ، قَبِيحُ الْمَلَامَحِ،
كَرِيهُ الْمُتَوَسِّمِ، مُنْكَرُ الطَّلَمَةِ، جَانِي الْخَلْقَةِ * وَإِنَّهُ لَتَبْدَاهُ
النَّوَظَرُ، وَتَبَوُّهُ عَنْ مَنَظَرِهِ الْأَحْدَاقِ، وَتَتَفَادَى مِنْ شَخْصِهِ
الْأَبْصَارُ، وَتُفَضُّ عَنْ مَرَاتِهِ الْجُفُوفُ، وَتَقْدَى بِهِ النَّوَظَرُ،
وَتَقْفُظُهُ الْآمَاتُ، وَلَا يَقِفُ عَلَيْهِ الْبُطْرُفُ * وَإِنْ بِهِ قُبْحًا، وَشَنَاعَةٌ،

١ ملحفة ٢ ضرب من القلائس طويل ٣ لا يوافق بعضه بعضا
والتخاذل بجماء ٤ غليظ سمج ٥ كره الوجه ٦ ما يلح من الوجه
وقد تمت قريبا ٧ إِي النظر ٨ إِي لا تعجبها مرآته ٩ تتجافى ١٠ تتحاماها

وَبَشَاعَةٌ، وَقَطَاعَةٌ، وَدَمَامَةٌ، وَشَتَامَةٌ، وَجُهْمَةٌ، وَسَمَاجَةٌ * وهو أَقْبَحُ خَلَقِ اللَّهِ صُورَةً، وَأَقْبَحُ مِنَ الْجَاظِ، وَأَقْبَحُ مِنَ الْقِرْدِ، وَأَقْبَحُ مِنْ أَبِي زَنْتِهِ وَهِيَ كُنْيَةُ الْقِرْدِ * وَأَمَّا هُوَ صُورَةُ الْعُيُوبِ، وَمِثَالُ الْمَسَاوِي، وَمُجْتَمَعُ الْمَقَابِحِ، وَمَا هُوَ إِلَّا هَوْلَةٌ مِنَ الْهَوَلِ، وَذَلِكَ إِذَا تَنَاهَى فِي الْقُبْحِ وَالْهَوْلَةِ مَا يَفْزَعُ بِهِ الصَّبِيُّ * وَيُقَالُ إِنْ فُلَانًا لَمَسْنَا بَفَتْحِ الْمِمِّ أَيْ قَبِيحٍ وَإِنْ كَانَ مُحِبًّا، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَغَيْرُهُ مَذْكَرًا وَمَوْثَنًا * وَيُقَالُ إِنَّ فِي هَذِهِ الْجَارِيَةِ لِنَظَرَةٍ إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً، وَفِي وَجْهِ فُلَانَةٍ رَدَّةٌ، وَفِي وَجْهِهَا بَمَضِ الرَّدَّةِ وَهِيَ الْقُبْحُ الْيَسِيرُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ جَمِيلَةً فَاعْتَرَاهَا شَيْءٌ مِنَ الْخَبَالِ

فصل

في السمن والمزال

يُقَالُ رَجُلٌ سَمِينٌ، تَارٌ، عَبْلٌ، لَحِيمٌ، شَحِيمٌ، رَيْيلٌ، جَسِيمٌ حَادِرٌ، خَذَلٌ، بَدِينٌ، وَبَادِنٌ، وَمِبْدَانٌ، مُتَدَاخِلُ الْخَلْقِ، مُتَرَاكِبُ اللَّحْمِ، مُكْتَنَزُ الْعَضَلِ، غَلِيظُ الرِّبَلَاتِ، ضَخْمُ الْجَنَةِ، مَمْتَلِ الْبَدَنِ، سَمِينُ الضَّوَاحِي * وَانْهَ لَكِدْنٌ، وَذُو كِدْنَةٍ، وَذُو جَبَلَةٍ، وَانْهَ

١ الفساد يشوه العضو ٢ جمع ريلة وهي كل لحمه غليظة ٣ هي من الانسان ما يبرز للشمس كالكتفين والكتفين

لَحْسَن الكِدْنَةِ، جَيْدَ البَضْمَةِ، خَاطِي البَضِيعِ* وقد تَرَّ الرجلُ،
وَحَدَّر، وَتَرَبَّلَ لَحْمَهُ، وَتَرَكَبَ، وَاكْتَنَزَ، وَامْتَلَأَ* وَانْبَهَ
لَسْمَنَا، وَتَرَارَةً، وَعِبَالَةً، وَجَسَامَةً، وَحَدَارَةً، وَخَدَالَةً، وَرَبَالَةً،
وَبَدَانَةً* وَيُقَالُ رَجُلٌ بَيِّنٌ بَاطِنٌ، وَمَبْدَانٌ مَبْطَانٌ، إِذَا كَانَ
سَمِينًا ضَخْمَ الْبَطْنِ، وَرَجُلٌ مُفَاضٌ أَيْ وَاسِعَ الْبَطْنِ أَوْ إِذَا
اتَّسَعَ اسْفَلَ بَطْنِهِ، وَقَدْ انْدَاحَ بَطْنُهُ أَيْ اتَّسَعَ، وَكَذَا إِذَا انْتَفَخَ
وَتَدَلَّى مِنْ سِمَنِ أَوْ عِلَّةٍ، وَرَجُلٌ حَاجِي الشَّرَاسِيفِ إِذَا كَانَ
مُشْرِفَ الْجَنْبَيْنِ، وَامْرَأَةٌ شَبَّيَ الْوِشَاحِ إِذَا كَانَتْ مُفَاضَةً ضَخْمَةً
الْبَطْنِ، وَشَبَّيَ الدِّرْعِ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً اخْتَلَقَتْ، وَامْرَأَةٌ عَضَلَةٌ
إِذَا كَانَتْ مَكْتَنَزَةً سَمِجَةً، وَرَجُلٌ مُطَهَّمٌ إِذَا كَانَ سَمِينًا فَاحِشَ
السِّمَنِ، وَقَدْ اسْتَفَارَ الشَّحْمُ فِيهِ أَيْ كَثُرَ وَتَشَّى، وَانْهَ لَمْ تَفْقَى
شَحْمًا، وَكَأَنَّمَا دُمٌ^١ بِالشَّحْمِ دَمًا، وَانْهَ لَقَطِيعُ الْقِيَامِ أَيْ مَنْقُطِعُ
الْقِيَامِ لِسِمَنِهِ، وَقَدْ غَرَا السِّمَنُ قَلْبَهُ يَنْرُوهُ غَرَّوْا أَيْ لَزَقُوا بِهِ وَغَطَّاهُ*
وَيُقَالُ رَجُلٌ مَجْجَاجٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ غَلِيظَةً، وَرَجُلٌ مَجْجَاجٌ،
وَمَجْجَاجَةٌ، إِذَا كَانَ سَمِينًا ثَمَّ اضْطَرَبَ لَحْمُهُ وَاسْتَرْخَى وَقَدْ تَجَبَّجَ

١ القطة من اللحم وقد ذكر ٢ مكنتز اللحم ٣ الشراسيف اطراف
الاضلاع - وجت الشراسيف اي طالت قعدات ٤ التبيس ٥ اي كان
شحمه يتققا جفه عن بعض وشحما يتميز بحول عن الفاعل ٦ طلي

لحمه ، وهو رَهْلُ الجسم وبه رَهْلٌ إذا كان سمينا في رَخَاوَةٍ *
 ويقال بفلان مَسْحَةٌ من سَمْنٍ أي شيء منه
 ويقال وجه مُطَهَّمٌ وهو المتفخخ في استدارة واجتماع ، ووجه
 جَهْمٌ وهو التليظ المجتمع السَّمَجُ ، ووجه رَيَّانٌ وهو التليظ الكثير
 اللحم وهو مذموم * وجفن النَخَصُ ، وأنْجَحَصَ ، أي لَحِمَ متفخخ ،
 وكذلك رجل النَخَصُ وأنْجَحَصَ أي متفخخ الجفن . إلا أن النَخَصَ
 في الجفن الأعلى والنَخَصُ في الأسفل * وشَقَّةٌ هَدَلَاءٌ أي غليظة
 مسترخية * وعُنُقٌ غَلْبَاءٌ أي غليظة اللحم ، ورجل أغلب إذا كانت
 عُنُقُهُ كذلك * وساعد قَمَمٌ ، وغَيْلٌ ، ورَيَّانٌ ، أي سمين غليظ *
 وكذلك مَفَصِيلُ رَيَّانٌ ، وهو رَيَّانُ المفاصل ، وهي رَيَّاءُ المفاصل ،
 وقد ارتوت مفاصله ، وتَرَوَّتْ * وفَخَذٌ لَفَاءٌ أي مكنتزة ضَخْمَةٌ ،
 ورجل أَلَفٌ إذا تدانى فَخَذَاهُ من السَمْنِ * ويقال رجل أَبَدٌ إذا
 تباعد فخذاه من كثرة لحمهما ، ورجل أَحْدَرٌ إذا كان ممثلي الفخذين
 مع ذِقَةِ أعلاه * وساق خَدَلَةٌ ، وغامضة ، أي سمينة ممثلة *
 ومِرْفَقٌ وَكَبٌّ أَدْرَمٌ إذا غَطَّاهُ الشحم واللحم حتى خَفِيَ حَبْمُهُ ،
 وامرأة دَرَمَاءٌ إذا كانت لا تستين كموجبها ومراقفها ، وهي دَرَمَاءٌ

١ تقارب ، ٢ موصل الذراع بالضد ٣ العظم الناشئ عند موصل الساق
 بالقدم وما كميان

المرافق ، ودرمآء الكُبوب ، وغامضة الكُبوب * وقَدَم كَرشَاء
 اذا كَثُرَ لُحْمُهَا واستوى أَخَصَمُهَا وقَصُرَتْ اصَابِعُهَا ، وقَدَم حِينَاء
 وهي الكَثِيرَةُ لَحْمِ الْبَخْصَةِ ، ورجل أَمَسَحَ الْقَدَمَ اذا كانت قَدَمُهُ
 مستوية لا أَحْصَى لَهَا * ويقال امرأة خَدَلَاء اي ممتلئة الذِرَاعَيْنِ
 والساقَيْنِ ، وهي خَرَسَاء الأَسَاور ، وخَرَسَاء الدِّمَالجُ ، وخَرَسَاء
 الخِلَاخِل ، وشَبَّي الخِلَاخِل ، وغامضة الخِلَاخِل ، وكَظِيم
 الحِجَلْ ، وخَرَسَاء الحِجُول ، كل ذلك من الكِنَايَةِ

ويقال في ضِدِّ ذلك رجل ضامر ، مهزول ، وهزِيل ، شَخْتٌ ،
 سام ، منقوف ، نحيف ، قضيف ، ضئيل ، نحيل ، وناحل ،
 ضاوي ، خاسف ، ضارع ، أعجف ، منهوك الجسم ، معروق ،
 وممعروق العِظَام ، بادي العِظَام ، مُنْقَفِ العِظَام ، دقيق الشَّجَح ،
 نحيل الظِّل * ويقال رجل مهلوس اذا كان يأكل ولا يُرَى أَثَرُ ذلك
 في جسمه * ورأيت فُلَانًا ضارع الجَسَد ، منخرط الجِسم ، سام
 الوجْه ، منقوف البَدَن ، لاصب الجِلْد ، مُتَضَرِّ الوجْه ، وقد
 اخْتَلَّ لُحْمُهُ اذا نَقَصَ وهُزِلَ ، وَلَصِبَ جِلْدُهُ اذا لَزِقَ بالعِظَم ، وتَضَرَّرَ

١ ما لا يصيب الأرض من باطن القدم ٢ لحم القدم ٣ جمع دملج وهو ما
 يحمل في الضد كالسوار في اللحم ٤ اي ساكنة الخلخال ٥ من قولهم
 عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم ٦ ظاهر ٧ بمعنى ما قبله

وجبه اذا انضمت جلده هزالا * وتقول شفه المرص والحزب ،
وطواه ، وهزله ، وخدذه ، وأضرره ، وأحفه ، وأحمله ، وأضواه ،
وأعفه ، وأضرعه ، وهلسه ، وأذهب لحمه ، وأذاب شحمه ، وبرى
جثمانه ، وتركه كالشن ، وغادره عظاما تتعقع ، وغادره جلدا على
عظام * وقد أصبح كالخلال ، وأصبح مثل الخيال ، وعاد كهلل
الشك * وان به شفوفا ، وضورا ، وضرا ، وهزالا ، وشخوة ،
وسهاما ، ونحافة ، وقضاة ، وضالة ، ونحولا ، وضوى ، وعجفا ،
وضروعا * وتقول بفلان مسحة من هزال كما تقول به مسحة من
سمن اي شيء

ويقال رجل رشيق ، أهيف ، مشوق ، ومشيق * وانه لرشيق
القد ، أهيف القامة ، مشوق القوام ، مرهف الجسم ، رقيق البدن ،
منطوي البطن ، ضامر البطن ، مهضم البطن ، هضم الكشح ،
مخصر الكشح ، لطيف الجوانح ، طاوي الحشا ،
مخطوف الحشا * وانه لمسور الجسم اي قليل اللحم شديد أسر
العظام والمصّب * وانه لظمان المفاصل اذا كانت مفاصله صلابا

١ جسمه ٢ التربة البالية ٣ تركه ٤ يسمع لها صوت اذا تحركت
٥ البود نخال به الاسنان ٦ التي لم تثبت رؤيته لفته ٧ ما بين الحاصرة
الى الضلع الخلف ٨ هو ما اضطمت عليه الضلوع ٩ خفق

لَا زَهْلٌ فِيهَا * ويقال امرأة مبتلة اي لم يتركب لحمها، وهي ذات
خَصْرٍ مَبْتَلٍ، وَبَيْتِل * وهي امرأة ضامرة الموشح، غَرِي الوِشاح،
جائِلة الوِشاح، سَلَسَة الوِشاح، كل ذلك بمعنى ضبور الخصر
ويقال وَجْهٌ ظَلَمَ نَ، وَأَعْجَفَ، اي معروق وهو تقيض الرِيَان،
ووجه سَهْلٌ، وَمُصَفَّحٌ، اي قليل اللحم، ووجه غَرُوطٌ، وَمَسْنُونٌ،
اِذَا رَقَّ وَاسْتَطَالَ وهو تقيض المطم * وعَيْنٌ ظَلِيَاءٌ اي رقيقة
البفن * وكذلك شَفَّةٌ ظَلِيَاءٌ، وَلِثَّةٌ ظَلِيَاءٌ، وَعَجْنَاءٌ، اي قليلة
اللحم * ويقال امرأة مَسْحَاءٌ التَّنْذِي اِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا حَجَمٌ *
وَرَجُلٌ مَمْسُوحُ الْعَضُدِ اِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى عَضُدِهِ لَحْمٌ * وَرَجُلٌ عَارِي
الْأَشَاجِعِ اي قليل لَحْمِ الْكَفِّ، وَالْأَشَاجِعُ أَصُولُ الْأَصَابِعِ الْمُتَصِلَةِ
بِمَصَبِّ ظَاهِرِ الْكَفِّ * وَرَجُلٌ أَرْسَحٌ، وَأَزَلٌّ، وَأَمْسَحٌ، اِذَا لَمْ
يَكُنْ عَلَى فَخْذَيْهِ لَحْمٌ، وَانْه لِنَاسِلِ الْفَخْذَيْنِ * وَرَجُلٌ مَمْسُوحُ
الْأَلْيَتَيْنِ اِذَا لَزِقَتِ الْيَتَاهُ بِالْعَظْمِ وَلَمْ تَعْظُمَا * وَرَجُلٌ حَمِشُ
السَّاقَيْنِ، وَأَحْمَشُ السَّاقَيْنِ، وَأَظْلَى السَّاقَيْنِ، اي دَقِيقُهُمَا * وَرَجُلٌ
مَنْخُوصُ الْكَعْبَيْنِ بِالنُّونِ اي مَعْرُوقُهُمَا، وَمِنْخُوصُ الْقَدَمَيْنِ بِالْيَاءِ
اي قَلِيلُ لَحْمُهُمَا

وقال رجلٌ قصْدٌ اي ليس بالتحيف ولا الجسم ، وهو رجلٌ
صدَعٌ بفتحين اي بين السمين والمزيل ، وكل شيء بين شيئين
فهو صدَعٌ * وتقول ابتَلَّ الرجل ، وتَبَلَّل ، وثَاب اليه جسمُه ، اذا
حسنت حالُه بعد المُرّال

❦ فصل ❦

في الطول والقصر

يقال رجل طويل ، وطَوَال بالضم ، سَكَب ، صَقَب ، شَطَب ،
ومشطوب ، ومشطَب ، مشدَّب ، طويل القامة ، طويل الامة ،
وطويل القلّة ، سَبَط الجسم ، مديد القامة ، بسيط القامة ، طويل
النِجاد ، تامّ الطول ، تامّ الشَطاط ، وافي التقطيع * فان زاد طوله
فهو طَوَال بالضم والتشديد ، وهو طويل باثن ، وبائن الطول ، وهو
رجلٌ عملاق ، مفرط الطول ، فاحش الطول * وفلان كأنه الرُح ،
وكأنّ قدّه قد القنّة ، وهو أطول من ظلّ الرُح ، وأطول من
شهر الصوم ، وكأنما هو سارية ، وكأنه عيدانة النخل ، وكأنه النخلة

١ كأنما بمعنى القامة ٢ حالة السيف وهو كناية ٣ الطول ٤ القدر
• الرُح ٦ عمود ٧ أطول ما يكون من النخل

السَّحُوقُ، وَكَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ، وَكَأَنَّهُ عُوْجٌ بِنَ عُوْقٍ، وَانْه لِيَفْرَعَ
النَّاسَ طَوْلًا أَيَّ يَلُومُ وَيَطْلُومُ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ نَمَرَ الْجَاثِمَ بِطَوْلِ
قَوَامِهِ * وَيَقَالُ رَجُلٌ مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ شَدِيدٍ
الْأَسْرِ، وَرَجُلٌ خَطَلٌ، وَمَتَاحِلٌ، أَيُّ طَوِيلٌ مُضْطَرِبٌ، وَرَجُلٌ
أَسَقَفٌ وَهُوَ الطَّوِيلُ فِي انْحِنَاءٍ * وَيَقَالُ إِنْ فَلَانًا لَأَهْوَجَ وَهُوَ
الطَّوِيلُ فِي حُقٍّ، وَانْه لَأَهْوَجَ الطَّوِيلُ

وَيَقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ رَجُلٌ قَصِيرٌ، وَقَصِيرُ الْقَامَةِ، مَرْدَدٌ،
دَحْدَاحٌ، قَزَمَةٌ، مَتَازَفٌ، وَانْه لَمَتَّازَفُ الْخَلْقِ، مُتَقَارِبُ الْخَلْقِ،
مُتَدَانِي الْخَلْقِ، مُتَقَارِبُ الْأَطْرَافِ، قَصِيرُ الْخَطَى، وَقَصِيرُ الْخَطْوَةِ *
فَإِنْ زَادَ قِصْرُهُ فَهُوَ حِزَابٌ، ثُمَّ بُحْتَرٌ، فَإِنْ زَادَ أَيْضًا فَهُوَ تَنَاشٍ
وَتَنَاشِيٌّ بَضْمٌ أَوَّلُهُمَا وَهُوَ الْقَصِيرُ جِدًّا أَقْصَرُ مَا يَكُونُ * فَإِنْ كَانَ
قَصِيرًا حَقِيرًا فَهُوَ دِمَّةٌ، وَدِنْمَةٌ * فَإِنْ كَانَ قَصِيرًا فِي غِلْظٍ فَهُوَ حَادِرٌ،
وَمَكْتَلٌ * وَفِي قَهِّ الثَّمَالِيِّ إِذَا كَانَ مُفْرِطُ الْقَصْرِ يَكَادُ الْجُلُوسَ
يُؤَاوِزُهُ فَهُوَ حِتْنٌ وَحَنْدَلٌ . عَنْ اللَّيْثِ وَابْنِ ذَرِيْدٍ، فَإِذَا كَانَ الْقِيَامَ

١ الطويلة ٢ شجرة طويلة . والكلام هنا على الثوب أي كان في ثيابه سرحة

وهو من قول عنترة

بطل كان ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس يتوأم

٣ رَجُلٌ كَانَتْ الرَّبِّ تَضْرِبُ بِالمثل في الطول وتروي عنه الحديث ليس هنا موضع

ذكرها . ويقال ابن عنتى وابن عناق

لا يزيد في قَدِّه فهو حَزَقْرَة عن الاصمعي * وتقول رجل مُزْلَمٌ ومُزْنَمٌ
وهو القصير الخفيف الظريف، ورجل مقدِّذٌ مثله وهو المزْلَمُ
الخفيف الهيئة

ويقال فيما بين ذلك هورَبْعٌ، ورَبْعةٌ، ورَبْعة القَوَامُ، وهو رَبْعة
بين الرجال، وهو مربع القامة، ومربع الخلق * وتقول هو
رَبْعة الى الطول، ورَبْعة الى القصر، اذا كان بين الرَبْعة والطويل
او الرَبْعة والقصير * ويقال هو صدَّعٌ بين الرجال اي متوسط بين
الطويل والقصير وتقدّم قريبا

ويقال وجه مسنُونٌ، ومخروط، اذا طال في رِقَّة، ورجل
مخروط الوجه ومخروط اللحية اذا كان فيهما طول من غير عرض *
وانه لرجل أسْبَلُ اللحية اذا كان طويلا، وكذلك أسْبَلُ العينين
اذا كان طويل الاهداب، وعين سَبْلَاء * وخَدَّ أسْبِل اذا كان
طويلا مُسترسِلا غير مرتفع الوجنة، وخَدَّ أسْبَج اي سهل طويل
قليل اللحم واسع * وخَدَّ جَمْداي قصير مجتمع وهو خلاف الأسْبِل *
ورجل أخْطَم اي طويل الأنف * وأَرَبَة وارِدَة اي طويلة مُقْبلة
على السَبْلَة * ويقال رجل وارِدُ الأَرَبَة اي طويل الأنف وهو

من الكناية * وأنف أكزَم اي قصير وهو قصَر فيه فيج مع
افتتاح المنخرين ، ورجل مُقَمَد الألف اي في مَنْخَرِيهِ سَمَةٌ وَقِصَر *
وأُذُن شَرَفَاء ، وَخَطَلَاء ، اي طويلة مُشْرِفَةٌ ، وَأُذُن سَكَّاء
اي قصيرة لازقة بالرأس ، ورجل أَشْرَف ، وَأَسَكَّ * وعنق جَدَاء ،
وَتَلَمَّاء ، وتليعة اي طويلة ، وعنق وَقَصَّاء اي قصيرة ، ورجل
أَجِيد ، وَأَتَلَع ، وتليع ، وَأَوْقَص * ويقال رجل مُسْتَرِق العنق اي
قصيرها * ومن الكناية امرأة بعيده مَهْوَى القُرْطُ اي بعيدة ما بين
شَحْمَةِ الأُذُن والماتق كناية عن طول العنق * ورجل قصير
الأَخْدَعَيْن اي قصير العنق ، والأَخْدَعَان عِرْقَان فِيهَا * ويقال رجل
سَبَط الأَنَامِل اي طويل الاصابع * ورجل أَكْرَم الأصابع اي
قصيرها ، وَيَد كَرَمَاء اذا كانت اصابعها كذلك ، ورجل أَقْدَا اذا
كان كَرَمَ اليدين والرجلين قصير الاصابع * ورجل خَطِل القوائم
اي طويلها * وَقَدَم مُلْسَنَة اي فيها طُول وَدِقَّة كِبِيَّة اللِّسَان ، وَقَدَم
جَمْدَة اي قصيرة ، ورجل مُلْسَن القَدَمَيْن ، وَجَمْد القَدَمَيْن * ويقال
قَدَم كَرَشَاء اذا كَثُر لَحْمُهَا وَاسْتَوَى أَخْمَصُهَا وَقَصُرَتْ اصابعها
وقد دُكِر

فصل

في الاطوار والاسنان

تقول قد كانت ذلك في صباه، وحدثانه، وآفته، وفي صدر
 أيامه، وأول نشأته، وفي حدثه سنه، وطراة سنه، وحين كان
 وليدا، وإذ هو حدث، وحديث السن، وغضّ الحدث،
 وغريض الصبا * ورأيت غلاما أمرد، دون البلوغ، ودون
 الإدراك، ودون الحلم، ودون المراهقة * وقال فلان الشير وهو
 صبي، وفعل ذلك وهو لم يبلغ الحلم، ولم يبلغ مبالغ الرجال
 وتقول ترعرع الصبي إذا تحرك للبلوغ، وراهق، وأخلف،
 وألم، إذا قارب البلوغ، وقد ناهز الإدراك، وناهز الحلم،
 وراهق الحلم، وشارف الاصلاح، أي قاربته * وتقول قد بلغ
 النلام، وأدرك، وأحلم، وبلغ الحلم، ونشأ، وشب، وقفي، وأضع *
 وقد ارتفع عن سن الحدث، وجاوز حد الصغر، وبلغ سن الرشد،
 وسن التكليف، وصار في حد الرجال * ويقال بلغ النلام الحنث
 أي الحلم ووقت المواخذة بالذنب وهو من الكناية * وانه لنلام
 بالغ، وناسي، وغلام يافع، ولا يقال موفع، وهم غلمان نشأ بفتحيتين،

١ طري. ٢ بمعنى غص ٣ البلوغ ٤ مقارنة البلوغ ٥ أي السن
 التي يطلب فيها بالاحكام الشرعية ٦ الام

وَعِلْمَانُ نَمَّةٍ، وَأَيْضَاعٌ، وَهِيَ أَيْضَاعُ صِدْقٍ * وَعَرَفَتْ فَلَانًا وَهِيَ شَابٌ،
وَقَتَّى، وَادَّ هَوَقَتَّى، وَقَتَّى السِّنِّ، وَادَّ هَوَقَتَّى نَاشِيٍّ، وَشَابٌ طَرِيرٌ،
وَكَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِي شَبَابِهِ، وَفِي قَتَّائِهِ، وَوُلِدَ لِفُلَانٍ
فِي قَتَّائِهِ * وَيُقَالُ غُلَامٌ شَابِلٌ وَهُوَ الْمَتْلَى * الْبَدَنُ نَمَّةٌ وَشَبَابًا،
وَقَدْ شَبِلَ فِي بَنِي فُلَانٍ أَيْ رَبَا وَشَبَّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي نَمَّةٍ * وَيُقَالُ
لِلغُلَامِ إِذَا اسْرَعَ شَبَابُهُ وَسَبَقَ لِدَانُهُ قَدْ غَلَا بِهِ عَظْمٌ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ،
وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْغُلُوءُ وَهِيَ سُرْعَةُ الشَّبَابِ * وَالْغُلُوءُ أَيْضًا أَوَّلُ
الشَّبَابِ وَشَرُّهُ يُقَالُ فَعَلَ ذَلِكَ فِي غُلُوءِ شَبَابِهِ * وَقَوْلُ قَدْ عَذَّرَ
الْغُلَامُ، وَاخْطَطَّ، وَعَذَّرَ خَذَاهُ، وَخَطَّ وَجْهَهُ، وَهَلَّ وَجْهَهُ، وَخَرَجَ
وَجْهَهُ، وَطَرَّ شَارِبُهُ، وَتَبَّتْ عِذَارُهُ، وَخَطَّ عِذَارُهُ، وَخَطَّ عَارِضَاهُ،
وَخَطَّ السَّوَادَ فِي عَارِضِيهِ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا بَدَأَ الشَّعْرَ فِي وَجْهِهِ * وَيُقَالُ
التَّفَّ وَجْهَ الْغُلَامِ إِذَا اتَّصَلَتْ لَحْيَتُهُ * وَقَوْلُ فُلَانٍ فِي شَرِّهِ شَبَابِيَّتُهُ،
وَفِي أَفْرَةِ الشَّبَابِ، وَعُقْرَتُهُ، وَعُنُقُوانُهُ، وَرَيْسُهُ وَرَيْسَانُهُ، وَإِبَانُهُ،
وَحَدَثَانُهُ، وَغِيدَانُهُ، وَغَيْسَانُهُ، وَغَسَّانُهُ، وَغُلُوءَانُهُ، وَمَيْعَتُهُ، وَأَتَمَّتُهُ،
وَرَوْفُهُ، وَرَيْقُهُ، وَرَوْقَتُهُ، وَطَرَّاءَتُهُ، وَطَرَارَتُهُ، وَتَرَارَتُهُ، وَغَضَارَتُهُ،
وَتَضَارَتُهُ، وَهُوَ مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ، وَمُؤْتَمِّتُ الشَّبَابِ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى

١ أي نَمُ الْإِخْلَاقُ ٢ مَقْبِلُ الشَّبَابِ أَوْ قَدْ طَرَّ شَارِبُهُ أَيْ نَبَتَ ٣ أَيْ خَصْبًا
وَتَمَامًا ٤ الْمُنَاوِنُ لَهُ فِي السِّنِّ * حَدَّثَنِي ٦ جَلْبَانِي لَحْيَتُهُ ٧ جَلْبَانِي وَجْهُهُ

أَوَّلُ الشَّبَابِ * وَهُوَ شَابٌ غَيْسَانِيٌّ، وَغَسَانِيٌّ، وَهُوَ الْجِيلُ كَأَنَّهُ
 غُصْنٌ فِي حُسْنِ قَامَتِهِ وَاعْتِدَالِهِ، وَشَابٌ غُدَانِيٌّ، وَغُدَانِيٌّ الشَّبَابُ،
 وَهُوَ النَّاعِمُ الطَّرِيءُ، وَكَذَلِكَ شَابٌ أَمْلَدٌ، وَأَمْلَدَانِيٌّ * وَهُوَ غُضَّ
 الشَّبَابِ، وَغُضَّ الْإِهَابِ، بَعْضُ الْجَسَمِ، لَذَنُ الْقَوَامِ، رَيَّانُ الشَّبَابِ،
 رَخْصُ الْجَسَدِ، رَخْصُ الْبَنَانِ، نَاعِمُ الْأَطْرَافِ * وَلَقِيَّتُهُ وَهُوَ فِي ظِلِّ
 الشَّبَابِ، وَرَوَّتَقَ الشَّبَابِ، وَرَبِيعُ الْعُمُرِ، وَفِي مَرَحِ الشَّبَابِ،
 وَمَلَدَ الشَّبَابِ، وَفِي مَيْمَةِ النَّشَاطِ * وَانَّهُ لِيَخْثُلُ فِي بُرْدِ الشَّبَابِ،
 وَيَخْطُرُ فِي مَطَارِفِ الشَّبَابِ، وَيَمِيسُ فِي رِدَاءِ الشَّبَابِ، وَقَدْ تَرَقَّرَقَ
 فِي عَطْفِهِ "مَاءَ الشَّبَابِ" * وَيَقَالُ فَلَانٌ فِي حُمَيَّا الشَّبَابِ، وَفِي
 غَرْبِ الشَّبَابِ، أَيِ فِي حَدِّهِ وَنَشَاطِهِ، وَانِّي أَخَافُ عَلَيْكَ غَرْبَ
 الشَّبَابِ * وَقَوْلُ قَدِ اسْتَحَارَ شَبَابُ الرَّجُلِ، وَتَحَيَّرَ، أَيِ تَمَّ وَامْتَلَأَ،
 وَرَأَيْتُهُ وَهُوَ مَمْتَلِئٌ قُوَّةً وَشَبَابًا، وَلَقِيَّتُهُ بِشَحْمٍ كَلَاهُ أَيِ بِحِدَانِهِ
 وَنَشَاطِهِ * وَيَقَالُ اسْتَوَى الرَّجُلُ، وَاجْتَمَعَ، وَبَلَغَ أَشَدَّهُ، وَعَضَّ
 عَلَى نَاجِدِيهِ، وَعَلَى نَاجِدِيهِ، وَعَضَّ عَلَى نَاجِدِ الْحَلْمِ، إِذَا تَنَاهَى شَبَابُهُ
 وَبَلَغَ كَمَالَ الْبَيْنَةِ وَالْمَقَلِّ * وَرَجُلٌ مُسْتَوٍ، وَمُجْتَمِعٌ، وَمُجْتَمِعُ الْأَشْدِّ
 وَقَوْلُ قَدِ كَبِرَ الرَّجُلُ، وَأَسَنَّ، وَشَاخَ، وَهَرِمَ، وَوَلَّى، وَعَلَتَهُ

١ الجلد ٢ رخس ٣ لين القامة ٤ اطراف الاصابع ٥ اي الاصابع
 ٦ نشاط ٧ اول ٨ يتبعثر ٩ سال ١٠ جانبه

كِبَرَةً، وَمَسَّهُ الْكِبَرُ، وَبَلَغَهُ الْكِبَرُ، وَبَلَغَ مِنَ الْكِبَرِ عِتْيًا، وَعَلَتْ
سِنُّهُ، وَارْتَقَتْ سِنُّهُ، وَطَمَنَ فِي السِّنِّ، وَشَابَتْ أُرَابُهُ * وَقَدْ نَاهَزَ
الْحُسَيْنَ، وَجَبَا لِلْخَمْسِينَ، وَهَدَفَ لَهَا، وَحَيَّاهَا، أَيَّ قَارِبَهَا *
وَأَخَذَ بِنُقِ الْحُسَيْنِ، وَبِمُخَنَّقِ الْحُسَيْنِ، أَيَّ أَوَّلَهَا * وَأَرَبَنِي عَلَى
الْحُسَيْنِ، وَأَرَتْنِي، وَأَوْفَنِي، وَذَرَفَنِي، وَنَيْفَنِي، وَأَرَذَمَنِي، أَيَّ زَادَ *
وَهُوَ أَخُو خَمْسِينَ، وَأَخُو تِسْمِينَ، وَهُوَ أَسَنُّ مِنْ فُلَانٍ، وَأَسَنُّ
مِنْهُ بِكَذَا سِتِينَ * وَيُقَالُ نَاهَزَ فُلَانُ الْمُعْرَيْنِ إِذَا قَارَبَ الثَّمَانِينَ،
وَلَيْسَ الْمَمَامُ الثَّلَاثُ أَيَّ الشَّعْرِ الْأَسْوَدُ ثُمَّ الْأَشْمَطُ ثُمَّ الْأَبْيَضُ
كِتَابَةٌ عَنْ بُلُوغِهِ غَايَةَ السِّنِّ * وَانْ فُلَانًا لِرَجُلٍ كُنْتُ أَيَّ مُسْنٍ
يَقُولُ كُنْتُ كَذَا وَكُنْتُ كَذَا * وَتَقُولُ قَدْ عَمَّرَ الرَّجُلُ، وَكَبَلًا
عُمُرُهُ، وَمُدَّلُهُ فِي الْعُمُرِ، وَتَنَفَّسَ بِهِ الْعُمُرُ، أَيَّ طَالَ عُمُرُهُ وَتَأَخَّرَ *
وَجَمَلَ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ مَتَنَفَسًا، وَبَلَغَكَ اللَّهُ أَنْفَسَ الْأَعْمَارِ، وَأَكْلًا
الْعُمُرِ، أَيَّ اطْوَلَهُ * وَفَسَحَ اللَّهُ فِي مُدَّتِكَ، وَمَدَّ فِي عُمُرِكَ، وَفَسَحَ
اللَّهُ لَكَ فِي الْبَقَاءِ، وَأَمَتَعَ اللَّهُ بِكَ، وَمَلَأَكَ عُمُرَكَ، وَأَمْلَأَكَ، أَيَّ
اطَالَهُ وَمَتَمَّتْ بِهِ * وَأَنْسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِكَ، وَأَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلَكَ، أَيَّ
مَدَّ فِيهِ وَأَخَّرَهُ * وَاللَّهُمَّ زِدْنِي قَسَا فِي أَجَلِي أَيَّ سَمَةً وَمُتَنَفَسًا *

وتقول قد قَمَضَ شَبَابَ الرجل ، وَأَدَبَرَ شَبَابَهُ ، وَأَخْلَقَ شَبَابَهُ ،
وَدَوَّى شَبَابَهُ ، وَأَخْلَقَتْ جِدَّتُهُ ، وَذَهَبَتْ طَرَأَتُهُ ، وَذَهَبَتْ بَلَّتُهُ ،
وَدَوَّى عُوْدَهُ ، وَخَوَّى عَمُوْدَهُ ، وَاعْوَجَّتْ قَنَاتُهُ ، وَتَوَسَّتْ قَنَاتُهُ ،
وَانْحَنَى صَلْبُهُ ، وَأَنَادَ صَلْبُهُ ، وَانْخَرَعَ مَتْنُهُ ، وَرَقَّ جِلْدُهُ ، وَدَقَّ
عَظْمُهُ ، وَوَهَنَ عَظْمُهُ ، وَفِي شَبَابِهِ ، وَنَضَبَ مَعَيْنَ شَبَابِهِ ، وَرَثَ بُرْدَ
شَبَابِهِ ، وَأَنهَارَ جُرْفِ شَبَابِهِ ، وَذَهَبَتْ تَلَّةُ شَبَابِهِ أَي بَقِيَّتُهُ * وَقَدْ
بَرَى الدَّهْرَ عَظْمَهُ ، وَالْآنَ شِرَّتُهُ " ، وَتَقَضَّ مَرْمَتُهُ " ، وَالْآنَ
عَرِيكَتُهُ " ، وَرَدَّهَ عَلَى حَافِرَتِهِ " ، وَعَرَكَهَ عَرَكَ الْأَدِيمِ * وَرَأَيْتُهُ
شَيْخًا كَبِيرًا ، هَرِمًا ، هِمًّا ، رَعِشًا ، قَانِيًا ، مُتَهَدِّمًا ، قَدْ تَنَاهَتْ بِهِ
السِّنُّ ، وَطَوَّى مَرَا حِلَ الشَّبَابِ ، وَصَحِبَ الْأَيَّامَ الْخَالِيَةَ " ، وَبَلَغَ
سَاحِلَ الْحَيَاةِ ، وَوَقَفَ عَلَى نَبْذَةِ " الْوَدَاعِ * وَانْهَ لِشَيْخٍ يُقَنُّ " ، قَدْ
أَبْلَاهُ تَنَاسُخُ الْمُلُوكِ " ، وَأَخْلَقَهُ تَعَاقُبُ الْجَدِيدِينَ " ، وَحَطَمَتَهُ السِّنُّ

١ ذهب وفي ٢ رث ٣ ذبل ٤ أي طرأته * خوى أي تهدم .
والمراد بجموده قمار الظهور كناية عن احديده ٦ أي قامته والقناة الرمح ٧ بمعنى
انحنى ٨ انخرع أي انقطع ولتت جانب الصلب وما متتان عن بين وشمال
٩ غضب أي غار . واللين الماء . الجاري ١٠ انهار تهدم . والجرف جانب الروادي
١١ نشاطه وحدته ١٢ من مرة الجبل وهي ما احكم قله من طاقته
١٣ أي كسر نخوته ١٤ يقال رجع على حافرتي أي في الطريق الذي جاء
منه . أي رده بعد قوته الى الضعف ١٥ الجلد ١٦ اللاصية ١٧ عقبة
١٨ كبير ١٩ الليل والتهار . وتناسخها وتداولها هذا مرة وهذا مرة
٢٠ الجديدان بمعنى الملوك والتناقب التناج

العالية، وأرعشه الكبر، وقيدته الهرم، وصفته السن، وحذلته
قوته، وولت شدته، وذهبت منته، وسحلت مريته، وأدبر
غريته، وأقبل هريته، ورد إلى أردل العمر * وقد أصبح شيخا
أدرد، وأدردم، وأصبح وما في فيه حكمة، وما في فيه صارف،
وأصبح يتمتع لحياه من الكبر * وأيته شيخا يدب على العصا،
وقد أخذ رُميح أبي سعد أي اتكأ على العصا هرما، وقد أصبح
يقوم على الراحين، ويوشك أن ينال الأرض بوجهه من الكبر *
وانه لشَيْخٌ ماج أي يَمْجُ ريقه * ولا يستطيع حبسه من الكبر *
وقد أصبح خذول الرجل أي لا تَبْعُهُ رجلاه إذا مشى * وأصبح
قَطِيعَ الْقِيَامِ أي مُتَقَطِعَ الْقِيَامِ لضعفه * وأصبح لا يَحْمِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا،
ولا يَمْلِكُ بَعْضُهُ بَعْضًا * وأصبح لا يَثْبِي ولا يَثْلُثُ أي إذا أراد النهوض
لم يقدر في مرة ولا مرتين ولا في الثالثة

وقول قد بدت في فلان أقاحي الشيب، وأقحوانه، وثعامة،

١ قيدته ٢ قوته ٣ السحل أن تقتل الجبل على طاق واحد والمريرة الجبل
المفتول على طائنين أي جبل جبله المبرم سجيلا ٤ الفرير الخاق الحسن وأقبل
هريره أي ساء خلقه مأخوذ من هرير الكلب إذا نبج وكثر عن أبيه * أخيه
أي من الحرف ٥ كلاما القاصب الأسنان ٦ المراد بالحاكة السن وبالصارف
النايب من الصريف وهو صوت الأسنان إذا احتك بعضها ببعض ٨ العجان
الفكان وتضمهما اصطكاكهما ٩ كنية الكبر وقيل المراد به لقمان الحكيم
وقيل غير ذلك ١٠ يلفظه ١١ جمع اقحوان وهو زهر أبيض معروف
١٢ ثبت إذا يس أبيض فصار كالتلج

وَقَبْرُهُ * وَرَأَيْتُهُ أَشْمَطُ، وَأَذْرَأُ، وَأَشِيبُ، وَرَأَيْتُ بِرَأْسِهِ نَبْذًا
 مِنَ الشَّيْبِ * وَقَدْ عَلَاهُ الْمَشِيبُ، وَوَحْطَهُ، وَخَوَّصَهُ، وَوَشَّمَهُ،
 وَتَوَشَّمَهُ، وَشَاعَ فِيهِ، وَتَشَيْمُهُ، وَتَشَيْمُهُ، وَلَوَحَهُ، وَعَلَتْهُ دُرَّةٌ مِنْ
 الشَّيْبِ، وَرَأَى فِي رَأْسِهِ رَاعِيَةَ الشَّيْبِ، وَبَدَتْ فِيهِ رَوَاعِي
 الْمَشِيبِ * وَقَدْ شَابَتْ لِمَتُّهُ، وَشَابَ صُدْغَاهُ، وَحَلَّ الشَّيْبُ
 بِقَوْدِيهِ، وَأَخَذَ الشَّيْبُ بِنَاصِيَتِهِ، وَعَلَا مَقَرَّهَ بِجُسَامِهِ، وَقَدْ
 اشْتَبَهَ رَأْسُهُ، وَخِيطُ الشَّيْبِ فِي رَأْسِهِ، وَفِي عَارِضِهِ، وَلَتَمَّهُ
 الشَّيْبُ وَعَمَمَهُ، وَلَقَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ، وَقَدْ تَلَقَّعَ بِالْمَشِيبِ،
 وَاشْتَمَلَ رَأْسُهُ شَيْئًا، وَطَارَ غُرَابُهُ، وَتَوَرَّ غُصْنُ شَبَابِهِ، وَأَقْرَ
 لَيْلُ شَبَابِهِ، وَأَنْصَحَ فِي لَيْلِهِ فَبَجَرَ الْمَشِيبُ، وَأَصْبَحَتْ فَحْمَةٌ
 شَبَابِهِ رَمَادًا * وَيُقَالُ اسْتَطَارَ الشَّيْبُ فِي الرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ وَانْتَشَرَ،
 وَأَجْهَدَ الشَّيْبُ فِيهِ إِذَا كَثُرَ وَأَسْرَعَ * وَالْمُخَلَّدُ الَّذِي أَبْطَأَ شَيْبُهُ
 وَيُقَالُ هُوَ لَيْدَةُ فُلَانٍ، وَتَرَبُّهُ، وَسِنَّهُ، وَرِثْدُهُ، إِذَا كَانَ مَسَاوِيًا لَهُ

١ اي اوائله . واصل التبر رؤوس مسامير حلق الدرع تبيض من اللبس وسائر
 الدرع اسود ٢ قد اختلط سواد شعره بالياض ٣ بمعنى اشبط ٤ شيتا
 يسيرا ٥ غالطه ٦ بدا فيه . واكثر الافعال الآتية متطابقة للمعاني ٧ اول
 ما يظهر من ياضه قبل ان يشو ٨ اول ما يبدو منه ٩ الشعر المجاوز شحمة
 الاذن ١٠ جاني رأسه ١١ شعر مقدم الرأس ١٢ اي غلب ياضه على
 سواده ١٣ صار كالخيوط ١٤ جانب وجهه ١٥ اي انتشر الشيب في
 راسه مستار من اشتغال النار ١٦ كناية عن سواد الشعر ١٧ لزهري ١٨ اضاء

في العمر * وهو سَوَّخُ أخيه، وَسَيْئُهُ، وَسَوْعُهُ، وَسَيْئُهُ، إذا وُلِدَ
بِئْسَهُ وليس بينهما وَلَدٌ، كل ذلك يَسْتَوِي فيه الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى *
ويقال هما طَرِيدَانِ إذا وُلِدَ أَحَدُهُمَا عَلَى عَقَبِ الْآخَرِ وَكُلٌّ مِنْهُمَا
طَرِيدُ أَخِيهِ * ويقال فُلَانٌ أَشْفُ مِنْهُ أَيُّ أَكْبَرَ قَلِيلًا * وَعَيْنُ فُلَانٍ
أَكْبَرُ مِنْ أَمْدِهِ أَوْ أَصْفَرُ مِنْ أَمْدِهِ إذا كَانَتْ مِرَّاتُهُ تُخَالِفُ سِنَهُ
فَتَوَهُمُ أَنَّهُ أَكْبَرُ أَوْ أَصْفَرُ مِمَّا هُوَ حَقِيقَةُ



في الحواسِّ وافعالها وما يتلَقَّ بها

هي الحَوَاسُّ، وَالْمَشَاعِرُ، وَالْمَدَارِكُ، وَالْقَوَى الحَاسَّةُ، وَالْقَوَى
الْمُدْرِكَةُ، وهي أَعْضَاءُ الْحِسِّ، وَالْآلَاتُ الْحِسِّ، وَالْآلَاتُ الْمُدْرِكَةُ * وَقَدْ
حَسَّتْ بِالْشَيْءِ، وَأَحَسَّتْهُ، وَأَحَسَّتْ بِهِ، وَشَعَرَتْ بِهِ، وَأَدْرَكَتْهُ،
وَوَجَدَتْهُ * وَهَذَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَحْسُوسَةِ، وَمِنَ الْأَجْرَامِ الْمُدْرِكَةِ،
وَقَدْ أَدْرَكَتْ جَرِيمَ الشَّيْءِ، وَأَدْرَكَتْ حَجْمَهُ، وَأَدْرَكَتْ شَكْلَهُ،
وَأَدْرَكَتْ مُشَخَّصَاتِهِ * وَهَذَا أَمْرٌ لَا تُدْرِكُهُ الْحَوَاسُّ، وَلَا تَتَنَاوَلُهُ
الْمَشَاعِرُ، وَلَا تَتَلَقُّ بِهِ الْمَدَارِكُ، وَلَا يَتَالَهُ الْحِسُّ، وَلَا يَقَعُ تَحْتَ الْحِسِّ،
وَلَا تَتَوَلَّاهُ حَاسَّةٌ، وَلَا يُفَضَّى إِلَيْهِ بِحَاسَّةٍ، وَلَا تُصَوِّرُهُ حَاسَّةٌ، وَلَا

تَطْلُعُ عَلَيْهِ الْحَوَاسُ، وَلَا يَتَمَثَّلُ لِمَالَمِ الْحِسِّ، وَلَا يَبْرُزُ لِمَشْهَدِ الْحَوَاسِ،
وَقَدْ غَابَ عَنْ مَشْهَدِ الْحِسِّ، وَغَابَ عَنْ مَرَمَى الْمَدَارِكِ، وَفَاتَ طَوْرُ
الْمُشَاعِرِ * وَقُلَانِ حَسَّاسٍ، شَدِيدِ الْحِسِّ، لَطِيفِ الْحَوَاسِ، صَادِقِ
الشُّعُورِ، دَقِيقِ الْإِدْرَاكِ * وَطَرَأَ عَلَى قُلَانٍ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ وَالْمَرَضِ
مَا ضَعُفَ لِأَجَلِهِ حِسُّهُ، وَبَطَلَ بَعْضُ حَوَاسِهِ، وَذَهَبَ مِنْهُ حِسٌّ
كَذَا، وَتَسَطَّلَتْ حَاسَةٌ كَذَا * وَمَاتَ قُلَانٌ وَهُوَ صَحِيحُ الْحَوَاسِ،
وَمَوْفُورُ الْحَوَاسِ

❦ فصل ❦

في البصر

تَقُولُ رَأَيْتُ الشَّيْءَ، وَأَبْصَرْتُهُ، وَعَايَنْتُهُ، وَأَنْسَتْهُ إِنْ بَاسَا،
وَشَاهَدْتُهُ، وَوَقَعَ عَلَيْهِ بَصْرِي، وَأَخَذْتُهُ عَيْنِي، وَكُنْطَلْتُ بِهِ عَيْنِي *
وَقَدْ أَثْبَتُ الْأَمْرَ عَنْ مُعَايَنَتِهِ، وَأَثْبَتُهُ بِالشَّاهِدَةِ، وَرَأَيْتُهُ رَأْيَ الْعَيْنِ،
وَشَهِدْتُهُ شُهُودَ عَيَانٍ * وَتَقُولُ مَا عَجَمْتَكَ عَيْنِي مِنْذُ زَمَانٍ أَيْ مَا
أَخَذْتُكَ * وَقُلَانٌ بَرَأَى مِنْي، وَمَعَانٍ، وَمَنْظَرٍ، إِذَا كَانَ بِمَحِثٍ
تَرَاهُ، وَهُوَ بِمَكَانٍ لَا تَرَاهُ الطَّوَارِفُ أَيْ الْعَيُونُ * وَيَقَالُ رَأَيْتُ عَيْنِي
قُلَانًا يَفْعَلُ كَذَا أَيْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ كَذَا وَجَلَّةٌ يَفْعَلُ حَالًا اغْتَنَتْ عَنْ

خبر المبتدأ كما تقول عهدي بفلان يفعل كذا * وتقول رُفِع لي الشيء
إذا أبصرته من بعيد * ولقيته أدنى عائنه أي أدنى شيء تُدركه
العين * ومر فلان فلم أره إلا لمحا، والآن لمحة، وهو النظر الخفيف
السريع، وقد لمحته، ولمحتُ إليه، وألمحتُ * ولحنه يبصري
لوحه إذا رأيته ثم خفي عنك * ولقيته عين عنة إذا رأيته عيانا ولم
يرك * وتقول نظرتُ إلى الشيء، ورَمَقْتُهُ، واجلَيْتُهُ، ورَمَيْتُهُ
ببصري، وحدَجْتُهُ ببصري، ورَشَقْتُهُ بنظري، وسَرَحْتُ فيه نظري،
وأَجَلْتُ فيه نظري، وأَدَرْتُ فيه نظري، وقَلَبْتُ فيه طرفي،
ورَفَقْتُ إليه طرفي، ورَجَعْتُ فيه بصري، وصَوَّبْتُ فيه طرفي
وصمَدْتُهُ، وحقَّقْتُ النظر إليه، وتأملتُهُ، وتوسَّمتُهُ، وقرَّستُهُ،
وجسَّستُهُ بعيني، وجعلتُ عيني تجمُّه، وقد حدَّقتُ إليه ببصري،
ونظرتُ إليه بجماع عيني، وحملتُ إليه، وأتَّارتُ إليه بصري،
وحدَّدْتُهُ، وأسفَّقتُهُ، ودَقَّقتُ فيه النظر، وأنعمتُ فيه النظر،
وأطلتُ فيه النظر، وأدَمَّتُهُ، وأدَمَّتُهُ، ونظرتُ إليه نظرا مليا،
وأَتَبَعْتُ بصري، ورَمَمْتُ ببصري، وتَهَدَّتُهُ بنظري، وجعلته قيدَ
عياني، ورأيتُهُ، وراقبته، ورامَقْتُهُ، ولاحظته * وتقول رَنَوْتُ إليه
رُنُوءا إذا أدَمْتُ النظرَ في سكون طرف، ورَجُلٌ فاطر الطرف،

وساجي الطرف، اذا كان ينظر في سُكون * وسارقه النظر،
 وخالسته النظر، ونظرت اليه خلسة، ونقدته بنظري، ونقدت اليه
 بنظري، كل ذلك بمعنى النظر الخفي * ويقال فلان ينظر من
 طرف خفي اذا كان يسارق النظر وهو ناكس هيبة او غمًا * ويقال
 نظر اليه عن عرض، وعن عرض، اذا نظر اليه من جانب * وشززه،
 ونظر اليه شزرا، اذا نظر اليه بمؤخر عينه نظر المضبان * ومثله
 لحظه وهو أشد من الشزر * وشفته اذا نظر اليه بمؤخر عينه نظر
 المبغض او المتعجب * ورامقه اذا نظر اليه شزرا نظر المداوة *
 وأزلقه ببصره اذا نظر اليه نظر متسخط * ويقال رأيتهم يتقارضون
 النظر اي ينظر بعضهم الى بعض بالمداوة والبغضاء * وتقول نظر
 اليه نظرة ذي علق اي نظرة محب * ويقال اشتاف الرجل اذا
 تطاول ونظر، وقد اشتاف الشيء، وجلّى ببصره اليه، اذا رفع رأسه
 ونظر * وتشوّف الي الشيء، وتطلّع اليه، اذا نظر اليه من موضع
 عال وتطاول ليُبصره * واستشرّفه، واستكفّه، واستوضّحه، اذا
 رفع بصره اليه وبسط كفه فوق حاجبه كالمستظل من الشمس *
 وتوّر التار، ولاح اليها، اذا نظر اليها من بعيد * وتبصر الشيء،
 وترسمه، اذا نظر اليه هل يُبصره * واستشف الثوب اذا نشره

في الهواء يطلب عينا إن كان فيه * واستحال الشخص، واستزاله،
إذا نظر إليه هل يتحرك * وتفض المكان، واستنفذه، إذا نظر
جميع ما فيه حتى يعرفه * وكذلك استنفذ القوم إذا تأملهم *
وعرض الجند إذا أمر عليه نظره ليخبر أحواله، وقد عرضته
عرض عين إذا أمره على بصره ليعرف من غاب ومن حضر *
وصفح القوم إذا عرضهم واحدا واحدا * وصفح ورق الكتاب
إذا نظره ورقة ورقة * وقد تصفح الكتاب إذا نظر في صفحاته،
وتصفح القوم إذا تأمل وجوههم ونظر إلى حلالهم وصورهم يتعرف
امرهم * وتقول طرف الرجل بعينه إذا حرك جفניה * وأرمش
بعينه إذا طرف كثيرا بضعف * ودارأ بعينه إذا حرك حدقتيه أو
قلبهما * وتنازرا إذا ضيق جفنيه ليحدد النظر * وخاوص، وتخاوص،
إذا غص من بصره شيئا وهو في ذلك يحدق النظر كأنه يقوم
سهما، وكذلك إذا غمض بصره عند النظر إلى عين الشمس * وشخص
بصره، وشما بصره، وبرق بصره، إذا فتح عينه وجعل لا
يطرف * وبرق بصره أيضا إذا غاب سواد عينه من الفزع *
وقال شخص الميت ببصره إذا رفع أجنانه إلى فوق وليث لا

يَطْرَفُ * وَشَقَّ بَصَرَ الْمَيِّتِ إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ لَا يَرْتَدُّ طَرَفُهُ إِلَيْهِ *
وَقَوْلُ نَكَّسَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ، وَأَطْرَقَ بَصَرَهُ، إِذَا ارْتَحَى عَيْنَيْهِ
يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ * وَغَضَّ بَصَرَهُ، وَأَغْضَاهُ، وَكَسَرَهُ، أَيْ خَفَضَهُ
وَكَفَّهُ، وَقَدْ أَغْضَى عَنْ الشَّيْءِ، وَغَضَّ طَرَفَهُ عَنْهُ، وَحَوْلَ بَصَرَهُ،
وَصَرَفَهُ، وَقَصَرَهُ، وَكَفَّهُ، وَرَدَّهُ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ بِطَرَفِهِ، وَمَالَ عَنْهُ
بِنَظَرِهِ * وَقَوْلُ رَجُلٍ حَادَّ الْبَصَرَ، وَحَدِيدَ الْبَصَرَ، حَدِيدَ الطَّرَفِ،
نَافَذَ الْبَصَرَ، شَاءَهُ الْبَصَرَ، وَشَاهَى الْبَصَرَ عَلَى الْقَلْبِ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى
وَأَنَّهُ لَذُو طَرَفٍ مِطْرَحٍ أَيْ بَعِيدَ النَّظَرِ، وَذَوِ عَيْنٍ غَرَبَةٍ أَيْ بَعِيدَةٍ
الْمِطْرَحِ، وَهُوَ رَجُلٌ غَرَبَ الْعَيْنَ، وَقَدْ انْفَسَحَ طَرَفُهُ، إِذَا لَمْ يَرُدَّهُ
شَيْءٌ عَنْ بُدِّ النَّظَرِ * وَهُوَ أَبْصَرُ مِنْ فَرَسٍ، وَأَبْصَرُ مِنْ عُقَابٍ،
وَأَبْصَرُ مِنْ نَسْرٍ، وَأَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ، وَأَبْصَرُ مِنْ حَيَّةٍ، وَأَبْصَرُ مِنْ
الرَّزَقَاءِ * وَرَجُلٌ كَلِيلُ الْبَصَرِ أَيْ ضَعِيفُهُ، وَقَدْ كَلَّ بِهَرُّهُ، وَخَسَأَ،
وَأَعْيَا، وَرَتَّقَ تَرْنِيْقًا * وَقَدْ شَفِيعَتْ لَهُ الْأَشْبَاحُ أَيْ صَارَ يَرَى الشَّخْصَ
أَتَيْنَ لَضَعْفِ بَصَرِهِ * وَيُقَالُ لَقِيتُ فُلَانًا مَرَّةً عَيْنَاهُ أَيْ مَنَكَّسٍ
الطَّرَفِ مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ * وَيُقَالُ عَثِيَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يُبْصَرَ
بِالْإِلِيلِ * وَجَهَرَ إِذَا لَمْ يُبْصَرَ بِالشَّمْسِ * وَجَهَرَتِ الشَّمْسُ الْمُسَافِرُ

اذا غَلَبَتْ عَلَى بَصَرِهِ فَتَحْيَرُ * وقد سَدِرَ بَصَرُهُ اذا تَحْيَرَ مِنْ شِدَّةِ
الْحَرِّ فَلَمْ يُحْسِنِ الْإِدْرَاكَ * وَزَاغَ بَصَرُهُ اذا تَحْيَرَ مِنْ خَوْفٍ وَنَحْوِهِ *
وَحَسَرَ بَصَرُهُ اذا اعْتَرَاهُ كَلَالٌ مِنْ طُولِ مَدًى او مِنْ طُولِ النَّظَرِ
إِلَى الشَّيْءِ وَهُوَ حَسِيرٌ * وَقَمِرَ الرَّجُلُ اذا تَحْيَرَ بَصَرُهُ مِنَ النَّظَرِ إِلَى
التَّلْجِ ، وَقَدْ تَمَرَّقَ بَصَرُهُ ، وَانْتَشَرَ بَصَرُهُ ، وَالبَيَاضُ مُفَرِّقٌ لِلْبَصَرِ *
وَهَذَا بَرَقَ يَحْطَفُ الْبَصَرُ ، وَشُعَاعٌ يَكَادُ يَلْمُسُ الْبَصَرَ ، أَيِ يَذْهَبُ
بِهِ * وَتَقُولُ كُتَّ بَصَرُهُ ، وَكُتَّ بَصَرُهُ ، أَيِ عَمِي ، وَهُوَ رَجُلٌ
كَفِيفٌ ، وَمَكْفُوفٌ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ ، وَأَظْلَمَ بَصَرُهُ ، وَانْتَمَعَ
بَصَرُهُ ، وَاخْتَلَسَ بَصَرُهُ ، وَطَفِئَتْ عَيْنُهُ ، وَابْيَضَّتْ عَيْنُهُ ، وَذَهَبَ
ضَوْؤُهُ عَيْنُهُ ، وَأَذْهَبَ اللَّهُ كَرِيمَتَهُ * وَيُقَالُ غَارَتْ عَيْنُهُ ، وَخَسَفَتْ ،
وَرَسَبَتْ ، وَهَجَمَتْ ، وَبَحِثَتْ ، وَسَاخَتْ ، اذا غَابَتْ فِي الرَّأْسِ *
وَأَغْرَثَهَا أَنَا ، وَخَسَفْتُهَا ، وَبَحِثْتُهَا ، وَبَحَثْتُهَا ، وَفَقَّأْتُهَا ،
وَقَلَعْتُهَا ، وَقَرَّثْتُهَا قَوْزًا ، وَسَلَعْتُهَا * وَعَيْنٌ غَائِرَةٌ ، وَخَسِيفَةٌ ، وَبَحْقَاءٌ ،
وَرَجُلٌ بَاخِقُ الْمِينِ * وَيُقَالُ عَيْنٌ قَائِمَةٌ ، وَعَيْنٌ سَادَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي
ذَهَبَ بَصَرُهَا وَالْحَذَقَةُ صَحِيحَةٌ * وَالْمِينُ السَّادَةُ أَيْضًا الْمَفْتُوحَةُ لَا
تُبْصِرُ بَصَرًا قَوِيًّا * وَالْأَكْنَمَةُ الْأَعْمَى خِلَقَةٌ



فصل ٢٠

في السمع

تَقُولُ سَمِعْتُ الرَّجُلَ يَقُولُ كَذَا، وَاسْتَمَعْتُهُ، وَسَمِعْتُ كَلَامَهُ،
وَسَمِعْتُ صَوْتَهُ، وَأَنْتَ صَوْتَهُ، وَوَجَدْتُ حِسَّهُ، وَسَمِعْتُ لَهُ رُكْزًا،
وَسَمِعْتُ لَهُ حِسًّا، وَحَسِيًّا، وَمَا سَمِعْتُ لَهُ حِسًّا وَلَا جَرَسًا *
وَقَدْ سَمِعْتُ كَذَا، وَفَرَعَ سَمْعِي، وَمَرَّ بِسَمْعِي، وَوَرَدَ عَلَى
سَمْعِي، وَوَقَعَ فِي سَمَاعِي، وَبَلَغَ مَسَامِعِي، وَذَلِكَ سَمْعُ أُذُنِي،
وَسَمَاعُ أُذُنِي * وَهَذَا كَلَامُ مَا اسْتَكْتُ فِي مَسَامِعِي مِثْلُهُ، وَمَا سَكْتُ
سَمْعِي مِثْلُهُ، وَمَا اسْتَأْذَنْتُ عَلَى سَمْعِي مِثْلُهُ * وَتَقُولُ سَمِعْتُ
أُذُنِي فَلَنَا يَقُولُ كَذَا، وَسَمِعْتُ أُذُنِي، كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ عَيْنِي *
وَقَالَ ذَلِكَ سَمْعُ أُذُنِي، وَسَمَاعُ أُذُنِي، وَسَمَاعًا قَالَهُ، أَيُّ قَالَهُ مُسَمِّعًا
وَهُوَ مِنْ وَضَعِ الْمَصْدَرِ الْمَجْرُودِ مَوْضِعَ الْمَزِيدِ وَاتِّصَابُهُ عَلَى الْحَالِ *
وَتَقُولُ سَمِعْتُ لَهُ، وَآلِيَهُ، وَأَصْبَحْتُ لَهُ، وَأَصَحَّخْتُ لَهُ، وَأَرَعَيْتُهُ
سَمْعِي، وَرَاعَيْتُهُ سَمْعِي، وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِسَمْعِي، وَرَقَمْتُ لَهُ حِجَابَ
سَمْعِي، وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ السَّمْعَ * وَتَقُولُ لِمَنْ تُحَدِّثُهُ سَمْعَكَ الْيَ،
وَسَمَاعَكَ الْيَ، وَسَمَاعَ كَذَا، أَيُّ اسْمَع * وَتَقُولُ تَسْمَعُ فَلَانُ

١ صوتًا خفيًا ٢ الجرس بالفتح والكسر الصوت الخفي أيضًا وقيل هو بالفتح
ويكسر مع الحس للازدواج ٣ كلامًا بمعنى دخل

الى حديث القوم، وانه لَيْسَتْ رَقِ السَّمْعُ، اذا كان يَسْمَعُ مَخْفِياً،
وقد أَرْهَفَ أُذُنُهُ لَأَسْتَرِاقِ السَّمْعِ * وهم يَسْمَعُونَ منه اي بحَيْثُ يَسْمَعُونَ
كَلَامَهُمْ، وَقُلَانِ بَرَأَى مِنِّي وَمَسَمَعٌ، وهو مِنِّي مَرَأَى وَمَسَمَعٌ،
وَمَرَأَى وَمَسَمَعًا، والنصب في هذا الاخير على الظرفية كما تقول هو
مِنِّي مَزَجَرَ الْكَلْبِ * ويقال تَوَجَّسْتُ الشَّيْءَ، وتَوَجَّسْتُ الصَّوْتُ،
اذا تَسَمَّعْتَ اليه وانت خائفٌ، وتَوَجَّسْتُ بِالشَّيْءِ اذا احسست به
فتسَمَّعْتَ له، والتوجَّسُ التَّسَمُّعُ الى الصَّوْتِ الْخَفِيِّ وقد أُوجَّسَتْ
أُذُنِي كَذَا وتَوَجَّسَتْ اذا سَمِعْتَ خِيسًا * وتقول رَجُلٌ حَدِيدٌ
السَّمْعُ، وَحَادَ السَّمْعُ، وانه لَرَجُلٌ نَفْسٌ وهو السَّرِيعُ الْاسْتِمَاعِ
لِلصَّوْتِ الْخَفِيِّ * وهو أَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ، وَأَسْمَعُ مِنْ خُلْدٍ، وَأَسْمَعُ
مِنْ سَمِيعٍ وهو ولد الذِّئْبِ مِنَ الضَّبْعِ * وتقول ثَقُلَ سَمْعُهُ اذا
ضَعُفَ حِسُّ أُذُنِهِ، وفي سَمْعِهِ وَأُذُنُهُ ثِقَلٌ * وانه لَحَدَثَ الْأُذُنُ اذا
كَانَ لَا يَسْمَعُ سَمًّا جَيِّدًا * فان زَادَ عَلَى ذَلِكَ قُلْتَ فِي أُذُنِهِ وَقَرَّ،
وقد وَقَرَّتْ أُذُنُهُ بَفَتْحِ الْقَافِ وَكسرها وَوُقِرَتْ عَلَى الْمَجْهُولِ وهي
مَوْقُورَةٌ * فان زَادَ اِيضًا قُلْتَ طَرَشَ وهو أَهْوَنُ الْعَمَمِ * فان
ذَهَبَ سَمْعُهُ كُلُّهُ قُلْتَ صَمَّ الرَّجُلُ، وَصَمَّتْ أُذُنُهُ، وَاسْتَكَّ

سَمِعُهُ، وَحَفَّ سَمِعُهُ، وَرَجَلَ أَصَمَّ، وَأَسَكَ * فَإِنْ اشْتَدَّ صَمُّهُ
حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَ الرَّعْدِ فَهُوَ أَصْلَحُ، وَأَصْلَحَ بِالْجِيمِ، وَيُقَالُ فِي
التَّوَكِيدِ أَصَمَّ أَصْلَحَ، وَأَصَمَّ أَصْلَحَ * وَنُقُولُ وَقَرَأَهُ أَذْنَهُ،
وَأَصْبَحَهَا، وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ، وَجَعَلَ فِي أَذْنِهِ وَقَرَأَ، وَاللَّهُمَّ قَرِّ أَذْنَهُ

فصل

في الفرق

تَقُولُ ذُقْتُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ذَوْقًا، وَذَوَّقًا، وَطَعِمْتُهُ طُعْمًا
بِالضَّمِّ، وَتَطَعِمْتُهُ، وَفِي الْمَثَلِ تَطَعَّمَ تَطَعَّمَ أَيِ ذُقْ نَشْتَهُ * وَطَعَامُ مَرٍّ
الْمَذَاقُ، وَالْمَذَاقَةُ، وَمَرُّ الطَّعْمِ بِالْفَتْحِ، وَالْمَطْعَمُ، وَقَدْ وَجَدْتُ
طَعْمَهُ * وَيُقَالُ تَذَوَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا ذُقْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ * وَتَمَطَّطُ
بِهِ إِذَا تَبَيَّنَ طَعْمُهُ فِي فَمِكَ * وَتَمَطَّقْتُ بِهِ إِذَا ضَمَمْتَ شَفَتَيْكَ
وَصَوَّتَ بِاللِّسَانِ عَلَى النَّارِ الْأَعْلَى وَذَلِكَ عِنْدَ اسْتِطَابَةِ الشَّيْءِ *
وَيُقَالُ قَطَمَ الشَّيْءَ إِذَا تَنَاوَلَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ فَذَاقَهُ، وَلَمَّظَ الْمَاءَ
وَالشَّرَابَ إِذَا ذَاقَهُ بِطَرَفِ لِسَانِهِ، وَقَدْ شَرِبَهُ لِمَا ظَا بِالْكَسْرِ إِذَا
ذَاقَهُ كَذَلِكَ * وَطَعَامٌ وَشَرَابٌ لَذِيذٌ، وَلَذَّ طَيِّبٌ، شَيْءٌ، وَانَّهُ
لَطَيِّبُ الطَّعْمِ، وَشَيْءٌ الطَّعْمُ، وَلَذِيذُ الْمَطْعَمِ، وَقَدْ لَذَّنِي، وَلَذَذْتُهُ،

١ ما خلف الفراشة من اعلى النعم. والفراشة موقع اللسان من باطن المنك الاعلى

واستلذذته، واستطبت * وهذا طعام طيب المضاع بالفتح وهو ما
يُضغ منه * وشراب طيب المَزعة اي طيب المقطع * وشراب
طيب الخلفة اي طيب آخر الطعم * وهذه لقمة كريمة، ومُضنة
شبيهة، وهذا طعام مُستطرف اي مستطاب * ويقال طعام
قدي، وقد، اي شهي طيب الطعم والريح، وإن له قداة، وقداوة،
يكون ذلك في الشواء والطبخ * وطعام وشراب بشع،
ومُستبشع، وانه لبشع الطعم، وكريه الطعم، وخيث الطعم،
وردي الطعم * وانه لينبؤ عنه الذوق، وتقبض منه النفس،
وتدفعه الالهة، ولا يُسِنه الحلق، ولا يستمرئه الجوف * وهذا
شراب غير ذي نفس اي كرهه الطعم لا يتنفس شاربُه * وقد
استبشعته، وتكرهته، وعفته، وأبته، ونقرزت عنه، واني لا أنقرز
من أكل كذا، وهذا طعام نقرزه نفسي، ونقر عنه، وان فيه
لقرابة بالفتح * وسقول توجر الماء والدواء اذا شربه كارهها،
وتجرعه اذا تابع الجرعة مرة بعد أخرى كالمشكاه ولا يكاد يُسِنه *
ولفظ الطعام من فيه، وجَّ الشراب والمائع، اذا ألقاه من فيه

١ بمعنى لقمة ٢ اي ينفر ٣ اللقمة للشرقة على الحلق ٤ لا سهل
مدخله فيه * يجده مرثاً وهو الحني الذي لا يتقل على المسدة

لكراهة او غيرها، وأعماه إعطاء اذا أزاله من فيه لمرارته، وفي
المثل لا تكن حلوا فتسترت ولا مرأ فتعق

وتقول هذا طعام حلو، وأنه لصادق الحلاوة، تحض الحلاوة،
خالص الحلاوة * وتمر وعسل حمت، وحببت، أي شديد الحلاوة *
وهو أحلى من المن، وأحلى من القند، وأحلى من الشهد، وأحلى من
الضرب، وإنما هو الشهد المصفى، والسكر المكرر * وطعام مر،
وقد مر هذا الطعام في في بحر مرارة وأمر إمرا أي صار مرأ،
وأمرته أنا صيرته كذلك * وهذه البقلة من أمرار البقول وهي
المرّة منها * فإذا اشتدت مرارته فهو مقر، ومقر، ومق * وهو
أمر من الصبر، وأمر من الصاب، وأمر من الخنظل، وأمر من
اللقم، وكأنما هو الصبر السفطري، وكأنه قبيح الخنظل، وإنما هو
الزقوم * ويقال ماء غليظ أي مر * وهذا ماء ملح بالكسر،
وعين ملح، ومياه ملح وأملح، وقد ملح الماء ملوحة،
وملاحة * وملحت الطعام والقدر، وملحته، وأملحته، إذا جمعت
فيه ملحا، وطعام وسبك مملوح وملح * ورعت القدر إذا

١ تبتلع ٢ صل قصب السكر ٣ السل الأبيض ٤ شجر مرّ له عصارة
كاللبن * شجر الخنظل أو تمره * واللقم أيضا أشد الماء مرارة ٦ للتوب
إلى سفطري جزيرة بحر الهند يجلب منها الصبر ٧ شجر مرّ متين الريح

أَكْثَرَتْ مِلْحَهَا، وَهَذَا طَعَامُ مَزْعُوقٍ * وَيُقَالُ سَمَكٌ قَرِيبٌ وَهُوَ
 الْمَلُوحُ مَا دَامَ فِي طَرَأَتِهِ، وَسَمَكٌ مَمْقُورٌ وَهُوَ الَّذِي أُثْقِعَ فِي مَاءٍ
 وَمِلْحٌ أَوْ فِي خَلٍّ وَمِلْحٌ * وَالتَّرَبُّثُ عَيْنَ الْمَاءِ الْمِلْحُ * وَالْمُضَاضُ
 مِثَالُ غُرَابِ الْمَاءِ الَّذِي لَا يُطَاقُ مُلُوحَةٌ * وَهُوَ مَاءٌ أُجَاجٌ، وَقُفَاعٌ،
 وَزُعَاقٌ، وَحُرَاقٌ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةُ أَوِ الَّذِي جُمِعَ مُلُوحَةٌ وَمِرَارَةٌ،
 وَإِنَّهُ لَمَّا يَفْقَأُ عَيْنَ الطَّائِرِ * وَيُقَالُ مَاءٌ مَسُوسٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ
 الْعَذْبِ وَالْمِلْحِ، وَمَاءٌ شَرُوبٌ مِثْلُهُ * وَهَذَا طَعَامُ حَامِضٍ، وَإِنَّهُ
 لَشَدِيدُ الْحَمِضِ، وَالْحُمُوضَةُ، وَقَدْ حَمِضَ بِالضَّمِّ وَأَحْمَضْتُهُ إِحْمَاضًا *
 وَلَبَنٌ وَنَبِيذٌ حَازِرٌ، وَحَزَرَ بِالْفَتْحِ، إِذَا حَمِضَ فَحَذَى اللِّسَانَ وَهُوَ
 فَوْقَ الْحَامِضِ * وَخَلٌّ حَازِقٌ، وَثَقِيفٌ، وَبَاسِلٌ، إِذَا اسْتَدَّتْ
 حُمُوضَتُهُ كَذَلِكَ * وَقَدْ حَزَرَ الْحَامِضُ قَاهُ، وَحَذَقَهُ، وَحَذَاهُ بِحَذِيهِ،
 وَحَمَزَهُ، وَمَضَّهُ، إِذَا لَذَعَهُ وَقَرَصَهُ * وَيُقَالُ جَاءَنَا بِصَرِيَّةٍ تَزْوِي
 الْوَجْهَ أَيِ تَقِيضُهُ وَالْبَصَرِيَّةُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ * وَالْحَازِقُ أَيْضًا الْخَلِيطُ
 الْحُمُوضَةُ لِقَسَادِ فِيهِ * وَفِي مَعْدَتِهِ حَرَازٌ وَزَانٌ شَدَادٌ وَهُوَ الطَّعَامُ
 يَحْمُضُ فِي الْمَعِدَةِ لِقَسَادِهِ * وَيُقَالُ هَذِهِ رُمَانَةٌ حَامِزَةٌ أَيْ فِيهَا
 حُمُوضَةٌ، وَإِنْ فِيهَا لِحَازَةٌ وَهِيَ اللَّذَعُ الْبَسِيرُ، وَكَذَلِكَ رُمَانَةٌ مَرَّةٌ
 بِالضَّمِّ وَفِيهَا مَرَاةٌ وَهِيَ الْحُمُوضَةُ الْقَلِيلَةُ أَوْ بَيْنَ الْحَلَاوَةِ وَالْحُمُوضَةِ،

وقد تَمَرَّزَ الرجل إذا اكل المَرْزَ * وطعام حَرِيفَ بالتشديد وفيه
 حَرَاةٌ وهي طعم الخَرْدَل ونحوه، وقد حَمَزَ الخَرْدَلُ فَاءَ، وحَذَاهُ،
 وقَرَصَهُ، ولَذَعَهُ * واني لأَجِدُ لهذا الطعام حَرَوَةً وهي الحرارة من
 حَرَاةٍ * ويقال في هذا الطعام أو الشراب عِرْقٌ من حموضة أو
 غيرها أي شيء يسير * وقد أصاب هذا الطعام خللٌ وهو عَرَضٌ
 يَعرِضُ في كل حُلُوٍّ فيَغَيِّرُ طَعْمَهُ إلى الحموضة * وهذا طعام تَقَهٍّ،
 ومَسِيخٍ، ومَلِيخٍ، وصَلَفٍ، أي لا طعم له، وفيه تَقَاهَةٌ، ومَسَاخَةٌ،
 ومَلَاخَةٌ، وصَلَفٌ، وقد مَسَخَ كَذَا طَعْمَهُ إذا أزاله * وهذا
 طعامٌ كَفَنٌ أي لا مَلِيحَ فيه، ومَاءٌ عَذْبٌ، وزُلَالٌ، وفُرَاتٌ،
 ورُضَابٌ، وسَلْسَالٌ، إذا كان خالصاً لا مَلُوحَةً فيه * ويقال رَجُلٌ
 حَتَرُ اللِّسَانِ كما يقال حَتَرُ الأُذُنِ أي لا يَجِدُ طَعْمَ الطعام

فصل

في الشمِّ

قول شَمِمْتُ الشيءَ، وشَمِمْتُ رَائِحَتَهُ، واشتَمَمْتُها، ونَشِيتُها،
 ونَشِيتُها، ونَشِيتُها، واستَشِيتُها، وسَفِيتُها، وأسَفِيتُها، وقد
 وَجَدْتُ رِيحَ الشيءِ، ووَجَدْتُ نُشُوتهُ، واستَرَوَحْتُ منه ريحاً

طَيِّبَةً، وَهُوَ طَيِّبُ الشَّيْمِ، وَالنَّشَقُ، وَالنَّشْوَةُ * وَقَوْلُ أَرَحْتُ
الرَّوْضَةَ، وَرَحَّتْهَا أَرَاخُهَا، إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهَا * وَأَرَاخُ السَّيِّحِ
الْإِنْسِ وَالصَّيْدِ، وَاسْتَرَاخَهُ، وَأَرَوْحَهُ، وَاسْتَرَوْحَهُ، وَأَنشَأَهُ، إِذَا
وَجَدَ رِيحَهُ * وَكَذَلِكَ الصَّيْدُ إِذَا وَجَدَ رِيحَ السَّيِّحِ وَالْإِنْسَانِ *
وَتَشَمَّتُ الشَّيْءَ إِذَا أَذِنَتْهُ مِنْ أَفْئِكَ لِتَجْذِبَ رَائِحَتَهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا
شَمِنَتْهُ فِي مُهْلَةٍ * وَيُقَالُ عَنَّا الْكَلْبُ لِلشَّيْءِ إِذَا آتَاهُ فَشَمَهُ، وَقُلَانِ
يَتَّبَعُ أَفْنَهُ إِذَا كَانَ يَتَشَمُّ الرَّائِحَةَ فَيَتَّبِعُهَا

وَقَوْلُ انْتَشَرَتْ رَائِحَةُ الشَّيْءِ، وَسَطَمَتْ، وَفَاحَتْ، وَفَاحَتْ، وَفَاحَتْ،
وَهَاجَتْ، وَارْتَفَعَتْ، وَضَاعَتْ، وَتَضَوَّعَتْ، وَتَوَّرَّتْ * وَقَدْ تَمَّ
الشَّيْءُ إِذَا سَطَمَتْ رَائِحَتُهُ * وَشَمِنَتْ رَائِحَتُهُ، وَرِيحُهُ، وَرِيحَتُهُ،
وَعَرَفَهُ، وَتَشَرَّهَ، وَبَنَنَهُ * وَإِنَّهُ لَخَازِنُ الرَّائِحَةِ، ذَفَرِ الرِّيحِ، ذِكِّي
الرَّفَرِ * وَإِنْ لَهُ حِجَّةٌ، وَذَقَرَا، وَذَكَاءٌ، وَشَذَا، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ
فِي الطَّيِّبِ وَالْخَيْثِ * وَقَوْلُ تَفَحَّ الطَّيِّبُ، وَفَارَ، وَفَاحَ، وَأَرَجَ،
وَتَوَهَّجَ * وَلَهُ أَرَجٌ، وَوَهْجٌ، وَأَرِيحٌ، وَوَهِيحٌ * وَوَجَدْتُ أَرَجَ
الطَّيِّبِ، وَأَرِيحَتَهُ، وَنَشَأَهُ، وَرِيَاءَهُ، وَشَحَنَهُ، وَفَوَحَنَهُ، وَفَوَّغَنَهُ،
وَفَوَّغَنَهُ، وَفَوَزَنَهُ، وَفَقَمَوْتَهُ، وَفَقَمَرْتَهُ، وَبَوَّغَاءَهُ، وَفَقَسَهُ،
وَنَسِيمَهُ * وَيُقَالُ سَطَمَتِي رَائِحَةُ الْمَسْكِ إِذَا طَارَتْ إِلَى أَفْئِكَ،

وَقَعَمَتْ فَلَنَا رَائِحَةُ الطَّيِّبِ، وَقَعَمَتْهُ إِيْضًا بِالْمُهْمَلَةِ، إِذَا مَلَأَتْ خِيَاشِيمَهُ * وَهَذَا مِسْكٌ خَطَامُ أَيِّ مَلَأَ الْخِيَاشِيمَ * وَأَرْجُ الْمَكَانَ بِالطَّيِّبِ، وَتَنْسَمُ، إِذَا مَلَأَتْهُ رَائِحَتُهُ، وَقَدْ أَفْعَمَ الْمِسْكُ الْيَتَّ، وَافْعَمْتُ الْيَتَّ بِرَائِحَةِ الْعُودِ * وَهَذَا شَيْءٌ طَيِّبٌ، وَطَيِّبُ الرِّيحِ، مِسْكِي الْأَرْجِ، عَنِّي النَّفْسُ، عَنِّي النَّسِيمُ * وَهُوَ أَطْيَبُ مِنْ رِيحَانَةٍ، وَأَطْيَبُ مِنْ فَاغِيَةٍ، وَأَطْيَبُ مِنْ كَافُورَةٍ، وَأَطْيَبُ مِنْ قَاوَرَةِ مِسْكٍ، وَأَطْيَبُ مِنْ جُودَةِ عَطَّارٍ * وَقَوْلُ طَيِّبِ الرَّجُلِ، وَتَعَطَّرَ، وَتَهَدَّى نَفْسَهُ بِالطَّيِّبِ، وَتَضَمَّعَ بِهِ، وَتَلَطَّعَ، وَتَلَفَّ، وَتَذَلَّكَ * وَتَذَهَّنَ بِالذَّهْنِ، وَتَطَلَّى بِهِ، وَأَذَهَّنَ وَاطَلَّى عَلَى اقْتَعَلْ، وَتَزَلَّقَ، وَتَصَبَّغَ * وَقَدْ رَوَى رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ، وَسَنَسَغَهُ، إِذَا أَشْبَعَهُ مِنْهُ * وَيُقَالُ سَنَسَغَ الذَّهْنَ فِي رَأْسِهِ، وَغَلَّهُ، إِذَا أَدْخَلَهُ تَحْتَ شَعْرِهِ * وَتَلَعَمَتِ الْمَرْأَةُ بِالطَّيِّبِ إِذَا جَعَلَتْهُ عَلَى مَلَاعِهَا وَهِيَ الْقَمَّ وَالْأَنْفَ وَمَا حَوْلَهَا * وَرَقَرَقَ الطَّيِّبُ فِي الثَّوْبِ إِجْرَاءً، وَرَدَّعَ قَيْصَهُ أَوْ جِسْمَهُ بِالطَّيِّبِ إِذَا لَطَّخَهُ بِهِ، وَبِالثَّوْبِ وَالْجِسْمِ رَدَّعَ مِنَ الطَّيِّبِ وَهُوَ الْأَثَرُ * وَقَدْ عَبَّى الطَّيِّبُ بِالْجِسْمِ وَالثَّوْبِ، وَصَبَّكَ

١ جمع خيشوم وهو اقصى الاتف ٢ نسبة الى البهر وهو الزجاج او الباسين
٣ كل ربط طيب الريح ٤ كل زهر طيب الريح ٥ التغطية من الكافور
٦ وعاء للملك من حيوانه. وستذكر هذه الاشياء قريبا ٧ سقط معنى بجلد
يجعل فيه الطار طيه ٨ اي طيها مرة بعد اخرى

به صَاكَا، وصَاكَ بِهِ صَوَاكَا، إِذَا تَلَقَّى بِهِ وَبَقِيَتْ رَأْتُهُ، وَإِنِّي
لَأَجِدُ لِهَذَا الثَّوْبِ بَهَّ طَيِّبَةً * وَيُقَالُ إِنَّمَا ضَارٌّ بِالشَّرَابِ وَبِيتِ
ضَارٌّ بِاللَّحْمِ إِذَا اعْتَادَهُ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ رِيحُهُ * وَيُقَالُ رَجُلٌ عَطِرٌ،
وَمِعْطِرٌ، أَيَّ يَتَمَهَّدُ نَفْسَهُ بِالطَّيِّبِ وَيَنْثُرُ مِنْهُ، وَهِيَ عَطْرَةٌ وَمِعْطِيرٌ،
وَقَدْ تَطَيَّبَ الرَّجُلُ، وَمَسَّ انْفِرَاطِيهِ، وَمَرَّ وَقَدْ شَرِقَ جَسَدُهُ
بِالطَّيِّبِ أَيَّ امْتَلَأَ مِنْهُ * وَرَجُلٌ عَبَقَ وَامْرَأَةٌ عَبَقَتْ تَفُوحُ مِنْهُمَا رَائِحَةُ
الطَّيِّبِ، وَإِنْ فَلَانًا لَيَنْضَحَ طَيِّبًا أَيَّ يَفُوحُ * وَقَوْلُ بَخْرٍ ثَوْبَهُ،
وَجَمْرَهُ، وَأَجْمَرَهُ، إِذَا طَيَّبَهُ بِالْبَخْرِ وَهُوَ دُخَانُ الطَّيِّبِ، وَقَطَرَهُ
إِذَا بَخَّرَهُ بِالْقَطْرِ وَهُوَ الْمُودُ، وَقَدْ تَبَخَّرَ الرَّجُلُ، وَاجْتَمَرَ، وَاسْتَجَمَرَ،
وَنَقَطَرَ * وَهِيَ الْمِجْمَرَةُ، وَالْمِخْرَةُ، وَالْمِدْخَنَةُ، وَالْمِقْطَرَةُ، لَمَّا يُوقَدُ فِيهِ
الْبَخُورُ * وَالْقَيْتُ الشَّدَا فِي الْمِجْمَرَةِ وَهُوَ كَسَرُ الْمُودِ

وَيُقَالُ عَبَأَ الطَّيِّبُ، وَدَافَهُ دَوْفًا، وَطَرَّاهُ، إِذَا خَلَطَهُ * وَدَافَ
الْمِسْكَ إِضًا وَنَحَوَهُ إِذَا سَحَقَهُ وَبَلَّهُ، وَدَاكَهُ دَوَاكَهُ إِذَا سَحَقَهُ وَأَتَمَّ
دَقَّهُ * وَهُوَ الْمُدَّقُ بَضْمَتَيْنِ، وَالْمِدْوَلُكُ، وَالتَّهْرُ لِلْحَجَرِ الَّذِي يُسْحَقُ
بِهِ الطَّيِّبُ وَغَيْرُهُ * وَالْمِدَاكُ، وَالصَّلَاةُ، وَيُقَالُ الصَّلَاةُ إِضًا
بِالْهَمْزِ، لِلْحَجَرِ الْمَرِيضِ يُسْحَقُ عَلَيْهِ * وَالْمِنْحَازُ مَا يُدْقُ فِيهِ وَهُوَ
الْمَاوَنُ * وَفَتَقَ الطَّيِّبُ إِذَا اسْتَخْرَجَ رَائِحَتَهُ بِشَيْءٍ يُدْخِلُهُ عَلَيْهِ *

وَحَرَمَهُ إِذَا تَرَكَ اسْتِمَالَهُ حَتَّى يَجُودَ، وَقَدْ اخْتَرَهُ الطَّيِّبُ، وَوَجَدَتْ
 مِنْهُ خُمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَهِيَ الْأَسْمُ مِنَ الْاِخْتِمَارِ * وَذَبَّحَ قَارَةَ الْمِسْكِ إِذَا
 شَقَّهَا وَاسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا، وَالْقَارَةُ وَعَاءُ الْمِسْكِ مِنْ حَيَوَانِهِ، وَهِيَ
 النَّاجِفَةُ أَيْضًا، وَاللَّطِيمَةُ * وَقَدْ فَضَضْتُ لَطِيمَةَ الْمِسْكِ، وَفُلَانٌ يَفُضُّ
 عَلَى زُؤَارِهِ لَطَائِمَ الْمِسْكِ * وَرَبَّ الدُّهْنِ، وَطَيِّبُهُ، وَرَوْحُهُ،
 وَنَشْهُ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ طَيِّبًا، وَقَدْ مَسَكَ الدُّهْنُ وَالشَّرَابُ، وَصَنَدَلُهُ،
 وَعَبَّرَهُ، وَهَاتَانِ الْاِخِيرَتَانِ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ * وَهُوَ الطَّيِّبُ،
 وَالْمِطْرُ، لِكُلِّ جَوْهَرٍ طَيِّبٍ الرِّيحِ * وَالْأَفْءَاءُ الرِّوَانِحُ الطَّيِّبَةُ *
 وَالشَّمَامَاتُ مَا يَنْشَمُّ مِنَ الرِّوَانِحِ الطَّيِّبَةِ * وَالرَّيْحَانُ كُلُّ نَبْتٍ
 طَيِّبِ الرِّيحِ * وَالْقَانِغَةُ كُلُّ زَهْرٍ رَائِحُهُ طَيِّبٌ * وَالْأَبْرَارُ، وَالْأَخْفَاءُ،
 وَالتَّوَابِلُ، مَا يُطَيَّبُ بِهِ الْغِذَاءُ كَالْمُلْفُلِ وَالْقِرْفَةِ وَالتَّمْنَعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ *
 وَيُقَالُ طَعَامٌ قَدٍ، وَقَدِي، إِذَا كَانَ طَيِّبَ الطَّعْمِ وَالرِّيحِ وَقَدَّمَ قَرِيبًا
 قَوْلَ شَمِيتُ قَدَاةَ الْقَدْرِ وَقَدَاةَ طَعَامِ بَنِي فُلَانٍ

وَقَوْلُ أَرْوَحَ الشَّيْءُ، وَتَنَّنَ بِتَلِثِ النَّاءِ، وَآتَنَ، وَقَدْ تَغَيَّرَتْ
 رِيحُهُ، وَخَبَّتْ رِيحُهُ، وَهُوَ تَنَّنَ، وَتَنَّنَ، وَمُتَنَّنَ، وَانَّهُ لِكَرِيهِ الرِّيحِ،
 وَخَيْثِ الرِّيحِ، وَإِنْ فِيهِ لَتَنَانٌ، وَتَنَانَةٌ، وَهُوَ أَتَنَ مِنْ جَوْرَبٍ،

وَأَتْنٌ مِنْ جَيْفَةٍ، وَأَتْنٌ مِنْ حُشٍّ، وَأَتْنٌ مِنَ الْخُنْصَاءِ، وَأَتْنٌ
 مِنَ الظَّرْبَانِ، وَأَتْنٌ مِنْ مَرَقٍ وَهُوَ الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يَسْتَحْكَمْ دِبَاغُهُ قَهْدًا *
 فَإِذَا اشْتَدَّ تَنُّهُ قِيلَ دَفِرٌ، وَهُوَ دَفِرٌ، وَإِنْ فِيهِ لَقَرًا يَسُدُّ الْخِيَاشِيمَ *
 وَيُقَالُ إِنْ لَهَذَا الشَّيْءَ حَرَوَةٌ وَهِيَ الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ مَعَ حِدَّةٍ فِي
 الْخِيَاشِيمِ، وَإِنْ لَهُ رَائِحَةٌ تَسُورُ فِي الْخِيَاشِيمِ، وَتَأْخُذُ بِالنَّفْسِ، وَتَأْخُذُ
 بِالْحَلْقِ، وَتَأْخُذُ بِالكَظْمِ وَهُوَ مَخْرَجُ النَّفْسِ * وَيُقَالُ وَسِينُ الرَّجُلِ،
 وَأَسْنٌ، إِذَا دَخَلَ بِثَرَاقُشِي عَلَيْهِ مِنْ تَنُّهَا * وَتَوَرَّتْ فِي أَفْهِ
 رِيحٍ كَذَا فِدِيرَ بِهِ، وَاسْتَدَارَ رَأْسُهُ، وَسَدَرَ، وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، وَرُتِجَ بِهِ *
 وَذَمَّتْهُ رِيحُ الْجَيْفَةِ ذَمًّا إِذَا اخْذَتْ بِنَفْسِهِ، وَذَمَّى فُلَانٌ فِي أَنْفِي
 بِصُنَانِهِ إِذَا آذَاكَ بِجَنْبِ رِيحِهِ * وَقَوْلُ خَلْفَ اللَّحْمِ وَغَيْرُهُ إِذَا
 أَرَوَحَ، وَفُلَانٌ لَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ إِلَّا خَالِقًا وَهُوَ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ
 رُويحةً، وَقَدْ نَشَمَ اللَّحْمُ تَنْشِيمًا، وَخَشِمَ خَشْمًا، وَأَخْشَمَ، إِذَا تَغَيَّرَ
 وَابْتَدَأَتْ فِيهِ رَائِحَةُ كَرِيهَةٍ * وَانْهَ لِلْحَمِّ غَابٌ، وَغَيْبٌ، إِذَا بَاتَ
 قَهْدًا، وَقَدْ غَابَ اللَّحْمُ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَةً فَسَدَ أَوْ لَمْ يَفْسُدَ *
 فَإِذَا أَتْنٌ قِيلَ صَلٌّ، وَأَصْلٌ، وَزَيْمٌ، وَتَيْمٌ، وَزَنْجٌ، وَخَزَرٌ،
 وَخَزِرَنٌ، وَزَخِيمٌ، وَخَمٌّ، وَأَخَمٌ * وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَمَلُّ خَمٌّ

١ خلا. ٢ دوية منتنة الريح ٣ تب ٤ رائحة المغان ومسايطع الجم
 إذا فسدت وتغيرت وسيدكر • تصغير ريح والمراد بها هنا الريح الجيئة

واخَمَ في المطبوخ والمشوي وصلَّ وأصلَّ في الشيء، وغلبت الزَّخْمَةُ
 في لحوم السباع والزَّهْمَةُ في لحوم الطير وهي ما تجده من ريح
 لحمها من غير تغير، وكذلك السَّهْكُ في السمك * ويقال خَمَّ
 اللبن ايضا، وأخَمَ، اذا غيَّره خُبث رائحة السيِّء * ونفَسَ السَّمْنُ
 والدهن والزيت والودك، وقَمَّ، وكذلك كل شيء طيَّب اذا
 تغيَّرت ريحُه، وفيه قَمَّةٌ بالتحريك وهي الاسم من ذلك، وقد
 قَمَّتْ يده من الزيت ونحوه اذا اتَّسخت * وعَطِنَ الجِلْدُ اذا وُضِعَ
 في الديباغ وترك حتى قَسَدَوا تَن وهو عَطِن * وعَتِنَ الطعام اذا
 قَسَدَ لدخان خالطه، وهو عَتِن، ومَعُون * وأَجَنَ الماء أَجْناً
 وأَجُوناً اذا طال مكثُه فتغيَّرَ الا أَنَّهُ شَرُوبٌ يكون في الطعم واللون
 والريح، وكذلك صَلَّ الماء وهو ماءٌ صَلَّال، وقد أَصْلَه القَدَمُ اي
 غيَّره * وأَسِنَ الماء، وتَأَسَّنَ، اذا تغيَّرَ فلم يُشْرَبْ الا على كُرِه * فاذا
 اتن حتى لا يُطاق شُرْبُه قيل جَوِيَ بكسر الواو وهو جَوِي * ويقال
 للماء المُتغيَّر جِيَّةً بالكسر، وهو الصَّرَى ايضا بفتحين * والجِيَّةُ
 الركيَّةُ المُتَنِّتَةُ، وهي ركيَّةٌ صَارِيَةٌ * والصَّرَ بفتحين تَن رِيح
 البحر خاصَّة

وتقول قِيلَ الرجل تَقَلًا إذا ترك الطيب أو الاغتسال فتغيرت
رائحته، وهو قِلٌّ، وامرأة قَلَّةٌ ومِتَالٌ * وأَصَنَ إذا تغيرت رائحة
منايته ومعاطف جسمه * وبه صُنَاتٌ بالضم * وسَهَكَ سَهْكَ،
وصَحِكَ، إذا خَبُثَ ريح عرقه، وهو سَهَكَ، وسَهَكَ الريح * وانه
لرجل صَبِيرٌ وهو اليابس اللحم على العظم تفوح منه رائحة العرق *
ويقال للعرق المُنْتِن صُمَاح بالضم، وهو أيضا ريح العرق المُنْتِن
يقال انه لِيَتَضَوَّعَ صُمَاحًا * ويخِرُ الرجل يَخْرًا إذا اتن فوه، وهو
أَبْخَرَ * وخَلَفَ فُوهُ خُلُوفًا إذا تغير ريحه لصوم أو مرض، وهو
خَالِفُ التَّمِّ، وبنيهِ خِلْفَةٌ بالكسر وهي اسم منه، ونوم الضحى مخلقة
للم أي داعية لتغير ريحه * والنكبة ريح التَّمِّ ما كانت، وانه لطيب
النكبة، وخِيِثُ النكبة، وقد نَكَبْتُهُ بفتح الكاف وكسرها إذا
شَمِيتَ رائحة فوه، واستنكبتُهُ فَتَكَهَ في أني إذا امرته أن يتنفس
لتشم رائحته فعمل * ويقال نكبة الرجل على ما لم يُسمَ فاعله إذا
تغيرت نكبته من نكبة عرضت له

وتقول زَكِمَ الرجل على ما لم يُسمَ فاعله إذا عرض له اسداد في
أنفه من رطوبة نزلية فضاقت متنفسه وضعف شمه، وهو مزكوم

وبه زُكَّام بالضم، وقد انغمم الزُّكَّام، وافغم، اي انفرج * وخُشِمَ
على المجهول ايضا اذا عرضت له سُدَّةٌ في أنفه من دَاءٍ اعتراه، وهو
مخشوم وبه خُشَام بالضم ايضا * وخَشِمَ خَشَمًا اذا سَقَطَتْ خِيَاشِيمُهُ
وانسَدَّ مُتَّفِسُهُ فهو أَخْشَم وهو الذي لا يكاد يَشِمُ شيئًا ولا يجد
ريح طيب ولا تَن * وان في أنفه لَسُدَّةٌ، وسُدَادًا بالضم فيها،
وهو دَاءٌ يَسُدُّ الْأَنْفَ يأخُذُ بِالْكَظْمِ ويَمْنَعُ نَسِيمَ الرِّيحِ * ويقال
مَسَكْتُ كَيْدِي، وكَيْدٍ، أي لا راحمة له

فصل

في اللس

قول لَمَسْتُ الشَّيْءَ، وَمَسَّتُهُ، وَمَسَّتُهُ بَيْنَ وَاحِدَةٍ مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ
وكسرها، وَلَا مَسَّتُهُ، وَمَاسَّتُهُ، وَجَسَّتُهُ، وَاجْتَسَّتُهُ، وَأَفْضَيْتُ
إِلَيْهِ يَدَيَّ، وَبَاشَرْتُهُ يَدَيَّ * وَشِيءٌ لَيْنُ الْمَلَمَسِ، وَلَيْنُ الْمَسِّ، وَالْمَسِّ،
وَالْمَسَّةِ، وَالْمَجَسِّ، وَالْمَجَسَّةِ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُكَ إِذَا
لَمَسْتَهُ * وَقَدْ وَجَدْتَ مَسَّ الشَّيْءِ، وَمَسَّهُ، وَمَلَمَسَهُ، وَجَسَّتَهُ،
وَوَجَدْتَ حَجَمَهُ، وَحَيْثَهُ، وَهُوَ مَلَمَسُهُ، النَّاقِي تَحْتَ يَدِكَ * وَقَوْلُ

ليس لمِرْقَةٍ حَجْمُ اَيِ ثَوءٍ وذلك اذا غَطَّاه اللحم فلا يُوجَد له مَسٌّ من وراء الجِلْد * ويقال جَسَّ الطيب العليل، وجَسَّ العرق، اذا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ليَخْبِرَ نَبْضَهُ، وذلك الموضع منه مَجْسَةٌ * وجَسَّ الرجل الكَبْشَ، وَغَبَطَهُ، وَغَمَزَهُ، وَضَبَّهُ، اذا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَأَيْتَهُ لِيَعْرِفَ سَمْتَهُ مِنْ هُزُلِهِ، وفي المثل أَقْوَاهُا مَجَاسُهَا والضمير للإِبل اَيِ اذا رَأَيْتَهَا تُجِيدُ الْأَكْلَ عَلِمْتَ أَنَّهَا سَمِيَةٌ فَأَعْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ جَسِّهَا * ويقال تَلَمَسَ الرجل الشيء اذا تَطَلَّبَهُ بالْمَسِّ، وَعَيْثُ فِي طَلَبِ الشيء اذا طَلَبَهُ بِالْيَدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبْصِرَهُ، يقال عَيْثَ الْأَعْمَى وَعَيْثَ الَّذِي فِي الظُّلْمَةِ اذا جَسَّ مَا حَوْلَهُ يَطْلُبُ شَيْئًا، وَعَيْثُ الرَّجُلِ فِي الْكِنَانَةِ اذا اِدَارَ يَدَهُ فِيهَا يَطْلُبُ السَّمَّ

« ونقول شيء لَيْنٌ، وَلَيْنٌ بِالْتَخْفِيفِ، لَذَنٌ، نَاعِمٌ، رَخَصٌ، طَقْلٌ، بَضٌّ، هَشٌّ، خَرَجٌ، رِخْوٌ * وانه هَشٌّ الْمَكِيرُ، لَذَنُ الْمُعْطِفِ، رِخْوُ الْمَجْسَةِ، لَيْنُ الْمَسِّ، بَضُّ الْمَلْمَسِ * وفيه لَيْنٌ، وَلِيَانٌ، وَلُدُونَةٌ، وَنُومَةٌ، وَرُخُوصَةٌ، وَطَفَالَةٌ، وَبَضَاضَةٌ، وَهَشَاشَةٌ، وَخَرَجٌ، وَرَخَاوَةٌ * وهو أَلْيَنُ مِنَ الْعَيْنِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الشَّعْرِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الشَّحْمِ، وَأَلْيَنُ مِنْ خَمَلِ النِّعَامِ، وَمِنْ زِفِّ الرِّثَالِ، وَمِنْ

١ موصل الذراع بالمضد ٢ الصوف ٣ ريش ٤ الزف صفار الريش
والرثال اولاد النعام

زَغَبُ الْقَرْخِ، وكأنه العين المنفوش، والمُطَبُّ التندوف * وهذه
كيسرة لدنة، وهشّة * وثوب لَيْن * وعود وثبت خرّع، وخوّار *
وكذلك ارض خوّارة وهي اللينة السهلة، وأراض خور بالضم *
وغصن رطب، ورطيب، وأملد، ورؤود * وبنان رخص، وناعم،
وطفل * ووساد وطيء، ووثير، ودمث، وبه وطاة، وطاة مثال
دعة، ووارة، ودمانة * ووطأته انا، ووثرته، ودمثته، وفي المثال
دمث لجنيك قبل النوم مضطجما * وفلان يتكى على خور الحشايا
وهي القروش اللينة * وهذا عَيْن رَخَف اي رخو كثير الماء، وقد
رَخَف رَخَافَةً، وأرَخَفَهُ هو، وأمرَخَهُ، اذا أكَثَر مَاءَهُ فاسترخى *
وتقول دَعَكَ الثوب اذا أَلْت خُشْفَتَهُ * ومَجَّتُ الجبل اذا
دَلَكْتَهُ لِيلِينَ * ودَعَكَ الأديم، ومَعَكَتُهُ، ومَجَّتُهُ، وعَرَكَتُهُ،
ومَلَقَّتُهُ، ومَرَرْتُهُ، ومَلَدْتُهُ، اذا دَلَكْتَهُ وَلَبَقْتَهُ * وهذا ثوب جَرَد
اذا سَقَطَ زَيْبُهُ، ولان وهو بين الخلق والجديد، وقد جَرَد الثوب،
وانجَرَد * وصَلَيْتُ المصا على النار تَصْلِيَةً، وتَصْلِيْتُهَا، اذا لَوَّحْتُهَا^١
على النار وَلَبَقْتُهَا لَتَقْوَمَهَا * وشيء صُلْب، وصَلْب، وصُلْب وزان

١ اول ما يبدو من الريش ٢ التظن ٣ اطراف الاصابع وهو اسم جنس
واحدة بناة ٤ متكا ٥ الجلد ٦ ما يلوح للثوب الجديد شبه الرغب
وقال فيه الرغب ايضا بالكسر ٧ البالي ٨ سعتها

ذُمَّلٌ، قَاسٍ، شَدِيدٌ، مَثِينٌ، عَاسٍ، جَاسٍ، وَجَاسٍ إِضًا يَبْرُكُ
 الهمز * وفيه صِلَابَةٌ، وَقَسَاوَةٌ، وَشِدَّةٌ، وَمَتَانَةٌ، وَعَسَاوَةٌ، وَجُسُوءٌ،
 وَإِنْ فِيهِ جُنَاسَةٌ بِالضَّمِّ * وَهُوَ أَصْلَبُ مِنَ الْحَدِيدِ، وَأَصْلَبُ مِنَ
 الصَّوَانِ، وَأَقْسَى مِنْ صَلْدِ الصَّفَا، وَمَنْ قَطَعَ الْجُلُودَ، وَأَقْسَى
 مِنَ الصُّلْبِ، وَالصُّلْبِيُّ، وَهُوَ حَجَرُ الْمِسْنِ، وَأَصْلَبُ مِنْ خَوَارِ
 الصَّفَا وَهُوَ الَّذِي لَهُ صَوْتٌ مِنْ صَلَابَتِهِ * وَيُقَالُ صَخْرٌ أَصَمُّ،
 وَحَافِرٌ أَصَمُّ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الصَّلَابَةِ، وَصِفَاةٌ صَمَاءٌ، وَخَيْلٌ صَمٌّ
 السَّنَابِكُ * وَحَجَرٌ صَلْدٌ وَهُوَ الصُّلْبُ الْأَمْلَسُ، وَكَذَلِكَ جَبِينٌ
 صَلْدٌ، وَحَافِرٌ صَلْدٌ، وَصِلْنِمٌ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ * وَأَرْضٌ صَلْدَةٌ، وَجَلْدَةٌ،
 أَيُّ صَلْبَةٍ شَدِيدَةٍ، وَأَرْضٌ مَسِيكَةٌ، وَمَسَاكٌ، أَيُّ لَا تَنْشَفُ الْمَاءُ
 لَصَلَابَتِهَا * وَحَافِرٌ وَقَاحٌ بِالْفَتْحِ أَيُّ صَلْبٍ بَاقٍ عَلَى الْحِجَارَةِ، وَقَدْ
 اسْتَوْقَعَ الْحَافِرُ أَيُّ صَلْبٍ، وَوَقَّحَهُ أَنَا إِذَا صَلَّبْتَهُ بِالشَّحْمِ الْمُدَابِ *
 وَيُقَالُ وَقَّحَ الْحَوْضَ إِذَا مَدَّرَهُ بِالطِّينِ وَالصَّفَاخِ حَتَّى يَصْلُبَ فَلَا
 يَنْشَفُ الْمَاءُ * وَيُقَالُ لَحْمٌ وَتَمْرٌ تَارِزٌ أَيُّ صَلْبٍ، وَعَجِينٌ تَارِزٌ أَيُّ
 شَدِيدٍ، وَقَدْ أَتَرَزَّتْ عَجِينَهَا * وَسَهْمٌ عَصِيلٌ، وَأَعَصَلَ، إِذَا كَانَ

١ جمع صفاة وهي الصخرة العلية ٢ الصخر - وكذلك الجلمد بالفتح ٣ جمع
 سنك بالضم أو هو طرف الحافر ٤ تقرب ٥ سد خاص حجارته وهو
 ما بينها من الخلل

صُلْبًا فِي أَعْوِجَاجٍ، وَشَجَرَةً وَقَاةٌ عَصَلَةٌ، وَعَصَلَاءٌ، وَهِيَ الْمَوْبَاجُ.
لَا يُقَدَّرُ عَلَى تَقْوِيمِهَا لِصَلَابَتِهَا * وَكَذَا قَنَاةُ كَرْزَةٍ وَخَشْبَةُ كَرْزَةٍ
وَهِيَ الْيَابِسَةُ الْمُعْوَجَّةُ * وَيُقَالُ قَوْسُ كَرْزَةٍ أَيْ فِي عُودِهَا يُبَسُّ عَنْ
الْإِنْطِطَافِ، وَذَهَبَ كَرْزًا أَيْ صُلْبٌ جِدًّا، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ
الْكَرْزُ بَفَتْحَيْنِ * وَحَدِيدٌ ذَكْرٌ، وَذَكِيرٌ، وَهُوَ أَشَدُّ الْحَدِيدِ وَأَيْبَسُهُ
وَهُوَ الْمَرْوُوفُ بِالْقَوْلِ إِذَا، يَقُولُ ذَكَرْتُ الْقَاسِ وَالسَّكِينِ وَغَيْرَهُمَا إِذَا
وَصَلَتْ حَدَّتُهُمَا بِقِطْعَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ الذَّكَرِ، وَسَيْفٌ مَذَكَّرٌ، وَذَكْرٌ،
وَهُوَ الَّذِي مَتْنُهُ حَدِيدٌ أُنِثَ وَشَفَرَتُهُ ذَكَرٌ * وَقَوْلُ أَمَّتُ
السَّيْفِ وَالسَّكِينِ إِمَامَةً، وَأَمَّيْتُهُ أَيْضًا إِمَامَةً عَلَى الْقَلْبِ إِذَا
سَقَيْتَهُ الْمَاءَ وَهُوَ مُخَيَّ لِيَصْلُبَ * وَقَوْلُ جَمَدَ الْمَاءَ، وَقَامَ، وَتَرَزَّ،
وَجَسَا، وَقَرَسَ، وَخَشَفَ * وَهُوَ الْجَمْدُ، وَالْجَمَدُ، وَالْجَلِيدُ * وَالْجَلِيدُ
أَيْضًا مَا يَتَكَوَّنُ مِنَ النَّدَى فَيَجْمَدُ، وَكَذَلِكَ الضَّرِبُ، وَالصَّقِيعُ،
وَالسَّقِيطُ * وَجَمَسَ السَّمْنَ وَالْوَدَكُ أَيْ جَمَدَ * وَعَمَدَ الرُّبُّ
وَالْعَسْلُ وَمَحْوُهُمَا، وَانْعَمَدَ، وَتَعَمَدَ، إِذَا غَاظَ وَاشْتَدَّ، وَأَعَمَدْتُهُ أَنَا،
وَعَمَدْتُهُ تَعْقِيدًا، وَهُوَ عَمِيدٌ * وَقَدْ خَثَرَ الرُّبُّ، وَتَخَثَّرَ، وَتَلَزَّجَ،

١ رَع ٢ ظَهَرَ ٣ خَلَفَ الذَّكَرُ أَيْ لَيْنَ ٤ حَدَّه * دَسَمَ الْلَحْمَ
وَدَعْنَهُ الَّذِي يَسْتَخْرِجُ مِنْهُ

وَتَلَجَّنْ، اذا اشتدَّ وَتَمَطَّطَ * ويقال شيء قَصِيمٌ، وقَصِيفٌ، اذا كان قاسيا سريع الانكسار * وشيء مَرِنٌ اذا كان صلبا في لين، ورُخٌّ مَرِنٌ، وفيه مَرُونَةٌ، ومَرَانَةٌ

وقول شيء أَمْلَسَ، ناعم، أَخْلَقَ، صَقِيلٌ، وهو صَقِيلُ اللَّتْنِ، مُسْتَوِي الصَّنْعِ، سَهْلُ الْمَلْسِ * وفيه مَلَاسَةٌ، ومُلُوسَةٌ، ونُومَةٌ، وَخَلَقٌ، وَصَقْلٌ بفتحين عن المصباح * وقد صَقَلْتُهُ، ومَلَسْتُهُ، وَنَعَمْتُهُ، وَخَلَقْتُهُ، وَأَمْلَسْتُهُ، وَأَمْلَسَ بِشديد الميم * وهو أَنْعَمٌ من الدِّيَابِجِ، وَأَنْعَمٌ من خَدِّ العَدْرَاءِ، وَأَصَقَلَ من الودَّعِ، وَأَصَقَلَ من صَفْحَةِ المِرَاةِ * ويقال جَبِينٌ صَلَتَ وهو المُسْتَوِي الأَمْلَسُ، وَرَجُلٌ صَلَتَ الْوَجْهَ وَالْخَدَّ أَيِ مَصْقُولَهُمَا * وَسَجَدَ فُلَانٌ عَلَى خَلِيقَاءِ جَبْهَتِهِ، وَضَرَبَتْهُ عَلَى خَلِيقَاءِ مَتْنِهِ، وهو مُسْتَوَاهَا وما املأ منهنما، وَسُحِبُوا عَلَى خَلْفَاوَاتِ جِبَاهِهِمْ * ويقال صَفَاءٌ خَلْقَاءُ وهي المَلْسَاءُ الْمُصَمَّتَةُ لَا وَصْمَ فِيهَا، وَكَذَلِكَ صَخْرٌ أَخْلَقَ * وَحَجَرٌ وَحَافِرٌ مُدْمَلَجٌ، وَمُدْمَلَقٌ، وَمُدْمَلِكٌ، وَمُخَلَّقٌ، أَيِ أَمْلَسَ مُدَوَّرٌ، وَكَذَلِكَ السَّهْمُ إِذَا كَانَ أَمْلَسَ مُسْتَوِيًا * وَعُودٌ سَبَطٌ، وَسَمْعٌ، أَيِ لَا عُمْدَةَ

١ الظهر أو الظاهر ٢ الوجه ٣ الثياب الحريرية ٤ جانب الصلب وما
متان يكتنفان الصلب عن يمين وشمال * صخرة ٦ التي لا جوف لها
٧ صدع وهو الشق اليسير

فيه * ويقال حَجَرَ صُلْدَايَ صُلْبِ أَمْلَسَ وَتَقَنَّمَ قَرِيبًا، وَصَخْرَةً
مُدْلُصَةً أَيْ مَلْسَاءً، وَقَدْ دَلَّصَهَا السُّيُولُ أَيْ دَمَلَكْتُهَا وَأَخَذْتُ
مَا تَنَّا مِنْ نَوَاحِيهَا * وَدِرْعٌ دِلَاصٌ أَيْ مَلْسَاءٌ بَرَّاقَةٌ، وَدِرْعٌ دَرِمَةٌ
إِذَا ذَهَبَتْ خُشُونَتُهَا وَانْسَحَقَتْ * وَدِرْهَمٌ أَمْسَحٌ وَهُوَ ضِدُّ الْأَحْرَشِ
وَذَلِكَ إِذَا زَالَ مَا عَلَيْهِ مِنَ النَّقْشِ، وَقَدْ انْسَحَلَتِ الدَّرَاهِمُ إِذَا
امْلَاسَتْ * وَيُقَالُ هَذَا ثَوْبٌ مَالَهُ ظِلٌّ أَيْ زَبْرٌ كُنَايَةً عَنْ
مَلَاسَتِهِ * وَنَقُولُ صَقَلْتُ السَّيْفَ، وَجَلَوْتُهُ، وَدُسْتُه، وَحَادَثْتُهُ، وَهُوَ
سَيْفٌ مَصْقُولٌ، وَصَقِيلٌ، وَسَيْفٌ مُحَادَثٌ، وَمُحَادَثٌ بِالصِّقَالِ *
وَيُقَالُ سَيْفٌ قَشِيبٌ أَيْ حَدِيثُ الْمَهْدِ بِالْجِلَاءِ * وَنَحْتُ الْخَشَبَةِ،
وَسَوْنُهَا، إِذَا قَشَرْتَهَا وَأَزَلْتَ مَا فِيهَا مِنْ أَوْدٍ، وَقَدْ أَنْعَمْتُ نَحْتَهَا *
وَكَذَلِكَ نَحْتُ السَّهْمِ، وَبَرَيْتُهُ، وَهُوَ سَهْمٌ نَحِيتٌ، وَبَرِيٌّ * وَيُقَالُ
نَجَعْتُ السَّهْمَ إِذَا بَرَيْتَهُ وَعَرَضْتَهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا عُرِضَ *
وَلَسْتُ الْإِكَافَ إِذَا أَمَرَّتْ عَلَيْهِ يَدُكَ فَسَوِيَّتَهُ أَوْ نَحْتَتْ مَا كَانَ
فِيهِ مِنْ ارْتِفَاعٍ وَأَوْدٍ، وَإِكَافٌ مَلْمُوسٌ، وَمَلْمُوسٌ الْأَخْنَاءُ *
وَزَلَمْتُ الرَّحَى إِذَا أَحْدَرْتُهَا وَأَخَذْتُ مِنْ حُرُوفِهَا، وَكَذَلِكَ السَّهْمَ

١ يرز ٢ لانت ٣ شبه الزغب يلو الثوب الجديد وذكر قريبا ٤ اعوجاج
٥ البردعة ٦ جمع حنو بالكسر وهو من الاكاف ونحوه كل عود معوج من
عبداه

والمصا اذا ازلت ما فيهما من حيد وثوء * وشرجت الخشبة اذا
نحتها فأزلت ما فيها من الحروف، وخبشة مشرجة اذا كانت
مطولة لا حروف لنواحيها * وسفنت القدح والسوط والصحن وغير
ذلك اذا حككتها بالسفن بفتحين وهو قطعة خشب من جلد
ضب^١ او جلد سمكة يسحج بها الشيء حتى تذهب عنه آثار البري
والنحت، وسفنته تسفيناً مبالغة * ودرمت أظفاري اذا سويتها بمد
القص * وحط الخدأة الأديم اذا صقله ونقشه بالخط والمحطة
وهي حديدة او خشبة ممطوفة الطرف يوصل بها الجلد * وتقول
جرّد الثوب، وانجرّد، اذا زال زبره، وهو ثوب جرّد وقد تقدّم *
وجرّدت الجلد، وسحفته، وكشطته، اذا نزعته شرة * ويقال
رجل أمعط، وأملط، اذا لم يكن على بدنه شعر * وهو أجرد الخد،
أمرط الحاجب، أنط العارض وهو الكوسج * وهو أنزع الرأس
اذا انحسر الشعر عن جانبي جبهته، فاذا زاد قليلاً فهو أجلح، ثم
أصلح، ثم أجلى، ثم أجله، وذلك اذا زال الشعر عن أكثر رأسه *
ويقال أدبجت الماشطة صفائر المرأة اذا أدرجتها وملستها، وكل
شيء أدرج في ملأسة فهو مدبج * ومرّد البناء، وملطه، وسيمه،

١ ما شغس من نواحي الشيء ٢ السهم بلا نصل ولا ريش ٣ يحك
ويكشط ٤ صانع الأحذية ٥ الجلد ٦ جانب الوجه

اذا طينته، وملته، وكذلك ملط الحوض، وسيمه، وسفطه * وهو المائق، والماليج، والملائق، والمسيعة، للخشبة الملساء يطين بها * وسلف الأرض اذا سواها بالمسلفة وهي الحجر تسوي به الأرض، قال في لسان العرب قال ابو عبيد وأحسبه حجرا مدحجا يدحرج به على الأرض لتستوي * وتقول شيء خشن، وأخشن، وأحرس، وفيه خشونة، وخشانة، وخشنة، وحرشة * وهو أخشن من مسح، وأخشن من ليفة، وأخشن من الميرد، وأخشن من ظهر الضب، وأخشن من السفن وهو جلد الضب ونحوه وذكر قريبا * وحية حرساء خشنة الجلد * ودينار ودرهم أحرس اذا كان جديدا عليه خشونة النقش * وملاءة خشناء اذا كانت خشنة المس لجنتها او لخشونة نسجها * وهذه حلة شوكة عليها خشونة الجلدة * وكذا درع قضا اذا كانت جديدة لم تفسح بعد، وفيها قضض بفتحين * ويقال أعطني مشوشا مسح به يدي وهو المنديل الخشن تمسح به الأيدي، والمسح المسح بالشيء الخشن للتنظيف، وكذلك المحج وهو اشد من المسح، تقول عجت الطين والوسخ ونحوه اذا مسحته حتى يال المسح ما تحته لثدة مسحك

أيام * * * وتقول نحت النجار الخشبة وترك فيها منقحا وذلك اذا لم
يُنعم نحتها فترك فيها ما يحتاج الى النحت * وخشب السهم ونحوه
اذا برأه البري الأول قبل ان يُسوى، وكذلك السيف اذا بدأ
طبعه وذلك اذا برده ولم يصفله، وسهم وسيف خشب لم يُسو
ولم يصفل * وإن فيه لأمنا وهو الانخفاض والارتفاع والاختلاف
في الشيء * ويقال عود ذو عقد، وأُبن، وعُجر، وحيود، وحرود،
وهي ما تنأ عن مستواه، وكذلك قرن ذو حيود، وحيده، وهي ما فيه
من تنوء * والحيود ايضا حروف قرن الوعل * ويقال جبل مُحرّد
اذا ضُفِر فصارت له حروف لأعوجاجه وذلك ان تشد اغارته
حتى يتمدد ويتراكب، وجاء بجبل فيه حرود * وقد فلان السير
فحرّده، وحيّده، اذا جعل فيه حيودا * ويقال مكان حزن اي
غليظ خشن، وفيه حزنه * ومكان وطريق وعمر كذلك، وانه
لشديد الوعورة وقد توعر المكاف، وانه لمكان شتر، وشثس،
ومكان شرس، وأرض شرساء * ووقعوا في حرّة مضرسة،
ومضروسة، اي فيها كاضراس الكلاب من الحجارة، والحرّة من
الأرض ما كانت ذات حجارة نخرة سود والجمع الحِرار * ونُسِي

تلك الحِجَارَةُ نَسْفًا وَنَسْفًا بالفتح وبالتحريك واحدها نَسْفَةٌ
 بِالْوَجْهِينَ ، وقد دَلَّكَ قَدَمُهُ بالنَسْفَةِ والنَسْفَةِ أَيْضًا وَزَانَ سَفِينَةً
 وَهِيَ الْحَجَرُ مِنْهَا يُجَكُّ بِهِ الْوَسَخُ عَنِ الْأَقْدَامِ * وَهَذَا بِنَاءٌ مُضَرَّسٌ
 إِذَا لَمْ يَسْتَوِ فَصَارَ كَالْأَضْرَاسِ ، وقد تَضَرَّسَ الْبِنَاءُ ، وَتَضَارَسَ *
 وَالتَضَرَّيسُ أَيْضًا كُلُّ تَحْزِيزٍ وَتَبَرُّكٍ يَكُونُ فِي يَاقُوتهِ أَوْ لَوْلُوتهِ أَوْ
 خَشْبَةٍ يَكُونُ كَالضَّرِيسِ ، وَعُودٌ فِيهِ تَضَارِيسٌ * وَهَوْلٌ بِتَرْوِجِهِ ،
 وَتَبَرُّ ، وَوَجْهُ بِتَرْوِجِهِ وَهُوَ خُرْجٌ صَغِيرٌ يَخْرُجُ بِالْجِلْدِ * وَحَثَرَتْ
 عَيْنُهُ وَبَهَا حَثَرٌ وَهُوَ حَبٌّ أَحْمَرٌ يَخْرُجُ بِالْأَجْضَانِ ، وَيَقَالُ حَثَرُ الْمَسَلِ
 وَنَحْوُهُ إِذَا تَحَبَّبَ وَهُوَ حَاثَرٌ ، وَحَثَرٌ * وَشَرَّتْ يَدُهُ إِذَا غَلِظَ ظَهْرُهَا
 مِنَ الْبَرْدِ وَتَشَقَّقَتْ * وَشَتَّتْ كَفَّهُ ، وَشَتَّتْ ، إِذَا خَشِنَتْ وَغَلِظَتْ ،
 وَرَجُلٌ شَتَنَ الْكَفَّ ، وَشَتَنَ الْأَصَابِعَ ، وَشَتَّلَهَا * وَيُقَالُ رَجُلٌ
 أَشْعَرَ إِذَا كَانَ عَلَى جَمِيعِ بَدَنِهِ شَعْرٌ ، وَهُوَ خِلَافُ الْأَمْلَطِ * وَرَقَبَةٌ
 زَغْبَاءٌ إِذَا كَسَاهَا الزَّغَبُ وَهُوَ صِفَارُ الشَّعْرِ ، وَرَجُلٌ أَرِيشٌ ، وَرِيشٌ ،
 إِذَا كَانَ كَثِيرَ شَعْرِ الْأُذُنِ وَالرِّيشِ شَعْرُ الْأُذُنِ خَاصَّةً * وَالزَّغَبُ
 أَيْضًا مَا يَكُونُ عَلَى صِفَارِ الْقَشَاءِ يُشَبِّهُ زَغَبَ الْوَبَرِ ، وَقَشَاءٌ زَغْبَاءٌ *
 وَالسَّقَى شَوْكُ السَّبِيلِ وَنَحْوُهُ وَقَدْ أَسْقَى الزَّرْعَ إِذَا خَشَنَ أَطْرَافَ

سُنْبُلُهُ * ١٠ ويقال شجرة شائكة، وشاككة، اي ذات شوك *
 وشوكتُ الحائط اي جمعتُ عليه الشوك * ويقال شوكتُ القَرْخُ،
 وحممٌ، اذا خرَجَت رُؤوس ريشه * وشوكتُ شارب الفُلام اذا
 خَسَنَ مَسَّهُ * وحممُ الفُلام اذا بَدَت لِحِيتهُ * وشوكتُ الرأس بعد
 الحلق، وحمم ايضا اذا نَبَتَ شعرُهُ * ويقال تَشَمَّتْ رأسُ المِسْواكِ
 والقلم والود، واتككت، وتككت، اذا تَهَرَّقَت أَجْزَاؤُهُ وتَفَشَّ طَرَفُهُ
 ١١ وقول شيء حار، وحارَ الجَسَّة، وسُخِنَ، وسَخِنَ، وحامٌ *
 وفيه حَرارة، وسُخونة، وسُخنة، وحيٌّ، وحييٌّ * وهو أحرَّ من
 الجمر، وأحرَّ من الوطيس، وأحرَّ من الأثافي، وأحرَّ من
 الرَّمضاء، وأحرَّ من دَمع الصَّبِّ، ومن قلب الماشق، ومن فُوادِ
 الثاكل، وأحرَّ من نارِ المُتَنَبِّي، وقد وَجَدْتُ حَرارةَ الشيء،
 ومَسَنِي لَفْحَهُ، وشَعَرْتُ مِنْهُ بَوَهْجٍ، وَوَهْجٍ، وَوَهْجَانٍ، وهو
 حَرارةُ الشيء تَجِدُهَا مِنْ بَعِيدٍ * وقول لَفَحَتِ النارُ، وَلَذَعَتْ،
 وَلَعَجَتْ، وَمَحَشَتْ، وَكَوَّتْ، وأحرقته، اذا أصابت جِلْدَهُ * ورأيت

١ المود تملك به الاسنان ٢ التور ٣ المجارة تنصب عليها القدر ٤ الرمة
 الحارة ٥ الماشق ٦ التي قدت ولعما ٧ اشارة الى قوله
 في فُوادِ الحب نار جوى احرق نار الجحيم ايردها
 وهو من قول بعضهم وقد انشد يثا من الشعر قال هذا البيت لو طرح في نار
 التني لاطفأها

بِجِلْدِهِ تَلْعَجُ النَّارُ وَهُوَ أَثْرُهَا فِيهِ * وَذَنَا مِنَ النَّارِ قَحْشَتُ يَدِهِ أَوْ
ثَوْبِهِ، وَبَالِيدُ النَّارِ وَالتَّوْبُ عَشْشُ، وَحَرَقَ، وَقَدْ اِمْتَحَشَ النَّارُ إِذَا
تَشَيَّطَ مِنْ أَحَدِ جَوَانِبِهِ * وَيُقَالُ سَلَعَ جِلْدُهُ بِالنَّارِ، وَتَسَلَعَ، أَيِ
تَشَقَّقَ، وَبِجِلْدِهِ سَلَعَ بَفَتْحَيْنِ * وَسَقَمَتِ النَّارُ وَالشَّمْسُ، وَلَوْحَنَتْ،
إِذَا لَفَحَنَتْ لَمَعًا يَسِيرًا فَغَيَّرَتْ لَوْنَ بَشَرَتِهِ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ سَقَمًا مِنَ
النَّارِ وَهُوَ الْأَثَرُ مِنْ تَغْيِيرِ لَوْنِهِ * وَيُقَالُ سَقَمْتُ جِلْدَهُ بِمِيسَمٍ أَيِ
كَوْنِهِ قَبِيحًا أَثَرُ الْكِي، وَالْمِيسَمُ الْحَدِيدُ يُحْمَى وَيُكْوَى بِهِ، وَكَذَلِكَ
الْمِكْوَاةُ، وَقَدْ وَسَمْتُ الدَّابَّةَ وَغَيْرَهَا إِذَا أَعْلَمَتَهُ بِالنَّارِ، وَهُوَ الْوَسْمُ،
وَالسِّمَةُ، وَالْوِسَامُ * وَصَقَمْتُ الرَّجُلَ بِكَيْيٍ أَيِ وَسَمْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ
أَوْ وَجْهِهِ * وَنُقُولُ صَلَّى النَّارَ وَبِالنَّارِ إِذَا قَالِي حَرَّهَا، وَقَدْ اصْطَلَى
بِهَا، وَتَصَلَّاهَا، وَأَصْلَيْتُهُ نَارًا حَامِيَةً * وَهِيَ النَّارُ، وَاللَّظَى، وَالسَّعِيرُ،
وَالزَّوْقَدُ، وَالصَّلَاءُ، وَالصَّلَى * وَقَدْ اضْطَرَمَّتِ النَّارُ، وَذَكَتْ،
وَشَبَّتْ، وَالتَّهَبَتْ، وَاشْتَمَلَتْ، وَانْقَدَتْ، وَاسْتَمَرَّتْ، وَاحْتَدَمَتْ،
وَالْتَلَطَّتْ، وَتَأَجَّجَتْ، وَتَأَجَّجَتْ، وَتَوَهَّجَتْ، وَتَلَذَّعَتْ، وَتَحَرَّقَتْ *
وَهِيَ نَارُ ذَاتِ وَهْجٍ، وَوَهِيْجٌ، وَأَجِيْجٌ، وَأَجِيْمٌ، وَشُبُوبٌ،
وَضِرَامٌ، وَلَطَى، وَلَهَبٌ، وَلَهَبٌ، وَزَفِيرٌ، وَحَرِيْقٌ، أَيِ اضْطِرَامٍ
وَتَلَهَّبَ * وَأَمَّا لِشَدِيْدَةِ الْحَرِّ، وَالْحَرَارَةِ، وَاللَّفْحِ، وَالسَّعَارِ، وَالْأَوَارِ *

وهذا لَهَبُ النار، وَلَهْيُهَا، وَلِسَانُهَا، وشَوَاطِلُهَا * وقال
أَجَتْ النار، واشْتَجَتْ، وتأَجَجَتْ، وزَفَرَتْ، اذا سَمِعَ صَوْتَ
النَّارِ، وقد سَمِعْتُ لَهَا أَجِيجًا، وزَفِيرًا، وَحَقِيفًا، وَحَسِيسًا،
وَحَدَمَةً، وَكَلَجَةً، وَسَمِعْتُ لَهَا مَعَمَّةً وهي صوت الحريق في
القَصَبِ * وقول شَبِثُ النار، وَأَوَقَدْتُهَا، وَأَثْبَتْتُهَا، وَأَضْرَمْتُهَا،
وَأَشْلَعْتُهَا، وَسَرَعْتُهَا، وَأَجَجْتُهَا، وَالْجَتُّهَا، وَأَذَكَيْتُهَا * ويقال لما
ثُمَّبَ به النار من دِقَاقِ الْمِيدَانِ وكَسَارِ الحَطَبِ ثِقَابٌ، وشِيَابٌ،
وشِياعٌ، وضِرَامٌ، ووَقَصٌ، وقد شَيَّعَتِ النار اذا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا مَا
تَذْكِيهَا به، ووَقَصْتُ عَلَيْهَا اذا كَثُرَتْ عَلَيْهَا الْمِيدَانُ، ويقال شَيَّعْتُ
النَّارَ فِي الحَطَبِ اذا اضْرَمْتُهَا فِيهِ * والثَّقَابُ ايضًا مَا اقْتَدَحَتْ عَلَيْهِ
مِنْ خَرِقَةٍ او عُطْبَةٍ، وكذلك الحُرَاقُ، والحُرَاقَةُ بالضم فِيهَا، والرِيَّةُ
بالتخفيف، وقد قَدَحْتُ بِالزَّندِ وهو الْعُودُ تُقَدَحُ بِهِ النَّارُ، وَقَدَحْتُ
بِالْمِطْرَةِ وهي الْحَجَرُ يُقَدَحُ بِهِ * ووَرَى الزَّندَ يَرِي اذا خَرَجَتْ
نَارُهُ وهو خِلَافُ خَوَى وَصَلَدَ، وكذلك ثَقَبَ الزَّندَ، وَنَقَى،
وَأَوْرِيَتْهُ اَنَا، ووَرِيَتْهُ، وَاسْتَوْرِيَتْهُ * ويقال ايضًا وَرَتْ النَّارُ مِنْ
الزَّندِ اذا خَرَجَتْ، وَأَوْرِيَتْهَا اَنَا، ووَرِيَتْهَا، وَاثْبَتَهَا اي اسْتَخْرِجْتُهَا *

وهو الحطب، والوقود، والصّلاء، والصّلى، لكل ما يُستوقد به *
والضّرام ما لا جمر له من الحطب وهو خلاف الجزل * والحصب،
والحصب ايضا بضاد مُعجّمة، ما يُرمى به في النار من حطب
وغيره، وقد حصبت النار، وحصبتها اذا ألقيتها فيها * وقول
رَفَعْتُ النار، وأَرَثْتُها، وهَيَّجْتُها، وحصبتها، ايضا بالمُعجّمة، اذا
خَبَتَ فَأَلْقَيْتَ عليها الحطب لتَقْدُ * وحايبتها اذا أَحْيَيْتَها بالنفخ *
وحضأتها اذا فحنها لتلتهب، وهو المحضأ، والمحصب، والمِسْر،
والمِشْن، والمِحْشَة، لما تُحَرِّكُ به النار اذا خَبَتَ * وقول هذا مارج
من نار وهو النار التي انقطع دُخانها * والجمرَة، والجِدْوَة،
والذِّكْوَة، والبَصْوَة، والضّرْمَة، القطعة المشتعلة من النار *
والضّرْمَة ايضا السِّقْفَة او الشَّيْخَة في طَرَفِها نار * والشُّعْلَة شِبْه
الجِدْوَة وهي قِطْعَة الخَشَبِ تُشْعَلُ فيها النار، وكذلك القَبَسُ،
والشَّهَاب * وقيل الشُّعْلَة ما كان في قَتِيلَة او سِرَاجٍ والقَبَسُ النار التي
تَأْخُذُها في طَرَفِ عُودٍ * وقد قَبِسْتُ مِنْه نارا، واَقْبَسْتُها، اي
طَلَبْتُها فَأَقْبَسَنِي مِنْ نَارِهِ، وَقَبَسَنِي، أَي اعطاني قَبَسًا * ويقال لما
تُقَبَسُ به النار من عُودٍ ونحوه مِقْبَسٌ، ومِقْبَاسٌ * والشَّرَرُ،

والشَّرَارُ، مَا تَطَّارَ مِنَ النَّارِ * وَالسَّقَطُ الشَّرَرُ مِنَ الزَّئِدِ عِنْدَ
الْاِقْتِدَاحِ * وَالْحِسْكَيلُ مَا تَطَّارَ مِنَ الْحَدِيدِ الْمُحَمَّى عِنْدَ الطَّبْعِ *
وَقَوْلُ هَذَا مَا لَا حَيِّمَ أَيُّ حَارٌّ، وَقَدْ أَحْمَتُ الْمَاءُ، وَحَمَّتُهُ، أَيُّ
أَسْخَنَتْهُ، وَيُسْتَعْمَلُ الْحَيِّمُ اسْمًا بِمَعْنَى الْمَاءِ الْحَارِّ، وَكَذَلِكَ الْجَمِيَّةُ،
وَهَذَا حَيِّمٌ أَنْ أَيُّ قَدْ بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي الْحَرَارَةِ * وَالْحَمَّةُ بِالْفَتْحِ الْعَيْنِ
الْحَارَّةُ يُسْتَشْفَى بِهَا * وَالنَّطُولُ الْمَاءُ الْحَارُّ يُطْبَخُ فِيهِ الدَّوَاءُ وَيُصَبَّ
عَلَى الْمَضْوِ، وَقَدْ نَطَلَ رَأْسَهُ بِالنَّطُولِ إِذَا صَبَّ عَلَيْهِ قَلِيلًا قَلِيلًا *
وَالْكِيَادَةُ خِرْقَةٌ دَسِيمَةٌ تُسَخَّنُ وَتُوضَعُ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ، وَقَدْ
كَمَدَ الْمَضْوُ تَكْمِيدًا إِذَا قَعَلَ بِهِ ذَلِكَ وَالْإِسْمُ الْكِيَادُ * وَالسَّمُومُ
بِالْفَتْحِ الرِّيحُ الْحَارَّةُ، وَكَذَلِكَ الْحَرُورُ، وَالْجَمْعُ السَّامُومُ وَالْحَرَارُ،
وَكَثْرَتُهَا تَكُونُ السَّمُومُ بِالنَّهَارِ وَالْحَرُورُ بِاللَّيْلِ * وَيُقَالُ أَرْضُ
رَمِيضَةٍ، وَرَمِيضَةُ الْحِجَارَةِ، إِذَا حَمِيَتْ مِنْ شِدَّةِ وَقَعِ الشَّمْسِ *
وَالرَّمِضَاءُ الرَّمْلَةُ الْحَارَّةُ، وَقَدْ رَمِضَ الرَّجُلُ إِذَا احْتَرَقَ قَتَمَاهُ
مِنَ الرَّمِضَاءِ * وَالرَّضْفُ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ بِالشَّمْسِ أَوِ النَّارِ وَاحِدَتُهَا
رَضْفَةٌ * وَاللَّهُ الرَّمَادُ الْحَارُّ * وَإِنْ فِي هَذَا الرَّمَادِ لَهْلَاءٌ بِالضَّمِّ وَهُوَ
بَقِيَّةُ الْجَمْرِ فِي الرَّمَادِ ثُبْنُهُ إِذَا حَرَّكَتَهُ * وَيُقَالُ طَبَنَ النَّارُ إِذَا دَقَمَهَا

ثَلَا تَطْلُأُ * وَكَبَّتِ النَّارُ كَبُوتًا إِذَا عَلَاهَا الرَّمَادُ ، وَهِيَ نَارٌ كَائِنَةٌ ،
وَكَيْتَهَا تَكْيِيَةٌ إِذَا غَطَّيْتَهَا بِالرَّمَادِ α

وَنَقُولُ شَيْءٌ بَارِدٌ ، خَصِرٌ ، صَرِدٌ ، وَانَّهُ اشْدِيدُ الْبَرْدِ ، وَالْبُرُودَةُ ،
وَالْخَصَرُ ، وَالصَّرَدُ بَفَتْحَيْنِ وَبِالْأَسْكَانِ * وَهُوَ أَبْرَدُ مِنَ التَّلَجِّ ،
وَمِنَ الصَّقِيعِ ، وَأَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ وَهُوَ الْبَرْدُ أَوْ الْجَلِيدُ ، وَأَبْرَدُ
مِنْ حَرَجَفٍ ، وَمِنْ صَرَصَرٍ ، وَهِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ ، وَأَبْرَدُ مِنْ جَرِيَاءٍ
وَهِى التَّكْبَاءُ بَيْنَ الشَّمَالِ وَالْدَّبُورِ * وَهَذَا مَا تَمَّ بَرْدُ مِنَ الْوَصْفِ
بِالْمَصْدَرِ ، وَبَارِدٌ ، وَبُرُودٌ ، وَخَصِرٌ ، وَشَبِيمٌ * وَرِيحٌ صِرٌّ ، وَصَرَصَرٌ ،
وَمِصْرَادٌ ، أَيْ شَدِيدَةُ الْبَرْدِ * وَيَوْمٌ وَلَيْلٌ قَرٌّ ، وَقَارٌّ ، وَقَارِسٌ ،
وَصَرِدٌ ، وَخَصِرٌ ، وَيَوْمٌ ذَوْقَرٌّ ، وَذَوْقِرَّةٌ ، وَقَدْ قَرَّ يَوْمُنَا * فَانْ اشْتَدَّ
بَرْدُهُ قَبْلَ اِزْمَهَرِّ الْيَوْمِ وَهُوَ ذَوْزَمَهَرِيرٌ * وَجِئْتُ فِي غَدَاةٍ شَبِيمَةٍ ،
وَذَاتِ شَبِيمٍ ، وَفِي غَدَاةٍ سَبْرَةٍ ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ سَبَرَاتِ الشِّتَاءِ
وَهِى النَّدَوَاتُ الْبَارِدَةُ * وَنَقُولُ بَرَدْتُ الْمَاءَ ، وَبَرَدْتُهُ تَبْرِيدًا ،
وَقَدْ جَعَلْتُهُ فِي الْبَرَادَةِ وَهِى الْإِنَاءُ يُرَدُّ فِيهِ الْمَاءُ * وَتَلَجَّتْ الْمَاءَ
إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ التَّلَجُ لِيُرْدَ ، وَهُوَ مَاءٌ مُتَلَوِّجٌ * وَسَقَيْتُهُ فَأَبْرَدْتُ
لَهُ أَيْ سَقَيْتُهُ بَارِدًا ، وَقَدْ ابْتَرَدَ الرَّجُلُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ إِذَا شَرِبَهُ لِيُرْدَ

١ مَا تَجَمَّدَ مِنَ التَّنْدِ . وَكَذَلِكَ الْجَلِيدُ ٢ الرِّيحُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ ٣ رِيحُ الشَّرْبِ

بِهَ كَيْدِهِ * ويقال ابْتَرَدَ بالماء أيضا ، وَتَبَرَدَ بِهِ ، وَأَقْتَرَبَ بِهِ ، اذا
اغْتَسَلَ بِهِ ، وَذَلِكَ الْمَاءُ بَرُودٌ ، وَقُرُورٌ بَفَتْحِ اوْلُهَا ، وَقَدْ تَبَرَدَ
الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ ، وَاسْتَنْقَعَ فِيهِ ، اذا مَكَثَ فِيهِ لِيَتَبَرَدَ ، وَلُبْسُ الْكَتَّانِ
مَبْرَدَةٌ لِلْبَدَنِ * وَهُوَ الْبَرْدُ ، وَالْقَرُّ ، وَالصَّرُّ ، وَالْقِرَّةُ ، وَقَدْ بَرَدَ
الرَّجُلُ ، وَقُرَّ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعْلُهُ ، وَهُوَ مَقْرُورٌ ، وَيُقَالُ الْقُرُّ بَرْدُ
الشِّتَاءِ خَاصَّةً ، وَالصَّرُّ شِدَّةُ الْبَرْدِ ، وَكَذَلِكَ الْقَرُّ ، وَالْخَشْفُ *
وَقَدْ قَرَسَ الْبَرْدُ ، وَخَشَفَ ، اذا اشْتَدَّ * وَبَرْدٌ قَارِسٌ ، وَقَرِيسٌ ،
وَخَاشَفَ * وَقَرَسَ الرَّجُلُ ايضًا اذا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ ، وَقَدْ أَقْرَسَهُ
الْبَرْدُ ، وَقَرَسَهُ تَقْرِيسًا * وَصَرَدَ اذا وَجَدَ الْبَرْدَ سَرِيعًا ، وَهُوَ صَرَدٌ
مَنْ قَوْمٌ صَرَدَيٌّ ، وَاِنَّهُ لَرَجُلٌ مِصْرَادٌ اذا كَانَ لَا يَصْبِرُ عَلَى الْبَرْدِ ،
وَفِي الْمَثَلِ هُوَ أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحِرْيَاءِ لِأَنَّهُ أَبْدًا يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ *
وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ الْمِصْرَادَ بِمَعْنَى الْقَوِيِّ عَلَى الْبَرْدِ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ *
وَقَوْلُ اقْشَرَ الرَّجُلُ مِنَ الْبَرْدِ ، وَقَفَّ قُفُوفًا ، وَقَفَّقَفَّ ، وَقَفَّقَفَّ ،
وَقَرَّقَفَّ ، وَقُرَّقَفَّ ، وَأَرْقَفَ عَلَى الْمَجْهُولِ فِيهِمَا ، اذا أَخَذَتْهُ رَعْدَةُ
الْبَرْدِ ، وَبَاتَ يُرْعَدُ مِنَ الْبَرْدِ ، وَيَرْتَعِدُ ، وَيَرْتَشِشُ ، وَيَرْتَجِفُ ،
وَيَنْفِضُ * وَقَدْ قَفَّقَفَّهُ الْبَرْدُ ، وَقَرَّقَفَّهُ ، وَأَخَذَتْهُ قُشْمِيرَةٌ مِنَ الْبَرْدِ ،
وَرَعْدَةٌ ، وَرِعْشَةٌ ، وَرَقَقَةً بَفَتْحَيْنِ ، وَقَفَّقَفَّهُ ، وَقَرَّقَفَّهُ ، وَأَخَذَهُ

شَفِيفُ الْبَرْدِ وَهُوَ لَذَعُهُ * وَهَوْلُ قَفِّ جِلْدِهِ، وَاقْشَعَرُّ، وَقَفِصٌ،
 وَشَنَجٌ، وَشَنَجٌ، إِذَا قَبِضَ مِنَ الْبَرْدِ، وَقَدْ قَفَصَ الْبَرْدُ قَفْصًا،
 وَشَنَجَةٌ شَنْجًا * وَقَالَ اسْتَقَفَ الشَّيْخُ أَيِ قَبِضَ وَانْضَمَّ وَتَشَنَجَ *
 وَبَاتَ فُلَانٌ يَكِزُ مِنَ الْبَرْدِ أَيِ يَتَقَبَّضُ * وَيُقَالُ قَفَقَتْ
 أَسْنَانُهُ، وَتَقَفَقَتْ، وَتَقَرَّقَتْ، إِذَا اصْطَلَكْتَ مِنَ الْبَرْدِ، وَسَمِعْتَ لَهُ
 قَفَقَةً وَهِيَ اضْطِرَابُ الْخَنَكَيْنِ وَتَقَعُّعُ الْأَضْرَاسِ مِنَ الْبَرْدِ، وَقَدْ
 قُرِفَ الرَّجُلُ، وَتَقَرَّقَ، إِذَا خَصِرَ حَتَّى قَرَفَ ثَنَائِيَهُ بِمَضْهُا
 بَعْضُ * وَانْه لِيَجِدَ فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا أَيِ بَرْدًا * وَخَصِرَ الرَّجُلُ إِذَا
 آَلَمَ الْبَرْدُ فِي أَطْرَافِهِ، وَقَدْ خَصِرَتْ يَدُهُ وَهِيَ خَصِرَةٌ، وَأَخَصَرَهَا
 الْقُرُ * وَيُقَالُ قَرَسَ الْمَقْرُورُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ عَمَلًا يَلِيهِ مِنْ شِدَّةِ
 الْخَصَرِ، وَقَرَسَ الْبَرْدُ أَصَابَهُ إِذَا أَيْسَهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ *
 وَقَدْ قَفِصَتْ أَصَابُهُ، وَأَرَزَتْ، وَشَنَجَتْ، وَتَقَفَّتْ، إِذَا تَقَبَّضَتْ
 مِنَ الْبَرْدِ وَبَسَتْ، وَهِيَ قَفِصَةٌ، وَأَرَزَةٌ، وَشَنَجَةٌ * وَأَصْبَحَ الْجَرَادُ
 قَفِصًا إِذَا أَصَابَهُ الْبَرْدُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ * وَيُقَالُ مَاتَ فُلَانٌ صَرْدًا
 أَيِ مِنَ الْبَرْدِ، وَقَدْ هَرَأَ الْقُرُ، وَأَهْرَأَ، إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ
 يَقْتُلُهُ أَوْ قَتَلَهُ * وَكَزَّ الرَّجُلُ عَلَى الْمَجْهُولِ إِذَا أَصَابَهُ الْكَزَّازُ بِالضَّمِّ

وهو تَشْنُجٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ وَرُبَّمَا قَتَلَ
 α ونقول فيما بين ذلك قَرَّ الْحَرِّ، وَسَكَنَ، وَانْكَسَرَ، وَبَاخَ بُوْخًا،
 وَخَبَأَ، وَانْقَضَى، وَقَدْ سَكَنَتْ قَوْرَتُهُ، وَانْكَسَرَتْ حِدَّتُهُ، وَخَبَأَ سَعَارُهُ،
 وَقَرَّ أَوَارُهُ * وَالْقُتُورُ يَكُونُ مِنْ حَرٍّ وَيَكُونُ مِنْ بَرْدٍ، نَقُولُ قَرَّ
 الْحَمِيمُ إِذَا انْكَسَرَ حَرُّهُ، وَقَرَّ الْقُرُورُ إِذَا انْكَسَرَ بَرْدُهُ، وَكَذَلِكَ
 انْقَضَى، وَقَرَّتْهُ أَنَا وَقَضَّاهُ، نَقُولُ قَضَّتْ الْقِدْرُ إِذَا سَكَنَتْ غَلِيَانَهَا بِمَاءٍ
 بَارِدٍ، وَقَضَّتْ الْمَاءَ الْبَارِدُ إِذَا سَكَنَتْ بَرْدَهُ بِالتَّسْخِينِ، وَقَدْ قَضَّتْ
 الشَّمْسُ مِنْ بَرْدِ الْمَاءِ إِذَا كَسَرَتْ مِنْهُ * وَنَقُولُ اصْطَلَى الْمَقْرُورُ
 بِالنَّارِ، وَتَصَلَّى بِهَا، إِذَا تَسَخَّنَ بِهَا، وَقَدْ صَلَّى يَدَهُ بِالنَّارِ * وَصَحِّي
 لِلشَّمْسِ، وَاسْتَضَحَّى لَهَا، إِذَا بَرَزَ لَهَا يَسْتَدْفِي بِحَرِّهَا * وَقَدْ دَفَى
 مِنَ الْبَرْدِ دَفَاءً، وَدَفَاءً، وَهُوَ دَفَانٌ، وَهِيَ دَفَائِي، وَهِيَ دِفَاءٌ، وَتَدَفَّاهُ
 بِالثَّوبِ وَغَيْرِهِ، وَادَفَّاهُ عَلَى اقْتَمَلٍ، وَاسْتَدَفَّاهُ * وَالْدِفْءُ مَا يُدْفِكُ،
 يُقَالُ مَا عَلَى فَلَانٍ دِفْءٌ أَيُّ ثَوْبٍ يُدْفِئُهُ، وَنَقُولُ اقْمَدُ فِي دِفْءٍ هَذَا
 الْحَائِطِ أَيُّ فِي كِنْتِهِ * وَيُقَالُ كَهْمَكَةَ الْمَقْرُورِ إِذَا تَنَفَّسَ فِي يَدِهِ
 لِيُسَخِّنَهَا، وَشَيْخُ كَهْمِكُمْ وَهُوَ الَّذِي يَكْمِكُهُ فِي يَدِهِ α
 وَنَقُولُ شَيْءٌ رَطْبٌ، وَرَطِيبٌ، نَدِيٌّ، خَضِيلٌ * وَبِهِ رُطُوبَةٌ،

وَنَدَى، وَنَدَاوَةٌ، وَنُدُوَّةٌ، وَخَضَلٌ * وَقَدْ رَطَبَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ،
وَنَدَيْ، وَتَرَطَّبَ، وَتَنَدَّسَ، وَخَضِلَ، وَأَخْضَلَ * وَرَطَّبْتُهْ أَنَا،
وَنَدَيْتُهُ، وَأَخْضَلْتُهُ، وَبَلَّغْتُهُ * وَقَدْ ابْتَلَّ الشَّيْءُ، وَتَبَلَّلَ، وَبَلَ،
وَبَلَّةٌ بِالْكَسْرِ، وَبُلَالَةٌ بِالضَّمِّ * وَيُقَالُ مَا فِي سِقَاتِهِ بِلَالٌ بِالْكَسْرِ
وَمَا فِي الرِّكْبَةِ بِلَالٌ أَيْ مَا يُبَلُّ بِهِ * وَهَبَّتْ عَلَيْنَا رِيحٌ بَلِيلٌ،
وَبَلِيلَةٌ، وَهِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ نَدَى، وَانْهَارَ لَرِيحٌ بَلَّةٌ، أَيْ فِيهَا بَلَلٌ *
وَيَقُولُ نَدَيْتَ لَيْلَتُنَا إِذَا كَانَتْ ذَاتَ نَدَى، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ إِذَا
وَقَعَ فِيهَا النَّدَى وَهُوَ الْقَطَرُ يَنْعَقِدُ مِنْ بُخَارِ الْجَوِّ * وَالسَّدى النَّدى
بِاللَّيْلِ خَاصَّةً، وَقَدْ سَدَّتِ الْأَرْضُ وَسَدَّتِ اللَّيْلَةُ إِذَا كَثُرَ سَدَّاهَا *
فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ الطَّلُّ وَهُوَ بَيْنَ النَّدى وَالْمَطَرِ، وَقَدْ طَلَّتْ
الْأَرْضُ عَلَى الْمَجْهُولِ، وَطَلَّهَا النَّدى، وَرَوْضٌ مَطْلُولٌ * وَأَصْبَحَ
الرَّوْضُ خَضِيلاً بِالنَّدَى، وَأَصْبَحَ مَكْلَلًا بِالْحَبَابِ وَهُوَ الطَّلُّ يُصْبِحُ
عَلَى النَّبَاتِ، وَقَدْ سَالَ عَلَيْهِ رُضَابُ النَّدى وَهُوَ مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ عَلَى
الشَّجَرِ * فَإِنْ كَانَ النَّدى مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ أَوْ مَعَ الْحَرِّ فَهُوَ لَثِقٌ،
وَوَمْدٌ، وَهُوَ نَدَى يَجِيءُ فِي صَمِيمِ الْحَرِّ فِي الْأَمَاكِنِ الْمَجَاوِرَةِ لِلْبَحْرِ *
وَقَدْ لَثِقَ الْيَوْمُ، وَوَمِدَ، إِذَا رَكَدَتْ رِيحُهُ وَكَثُرَ نَدَاهُ، وَيَوْمٌ لَثِقٌ،

وَوَمِد * ويقال لَتَقِ الطَّائِرُ إِذَا ابْتَلَّ رِيْشُهُ بِالْمَاءِ * وَيَثُوبُ فُلَانٌ
لَتَقِ بفتحين وهو اللَّيْلُ من عَرَقٍ أَوْ مَطَرٍ * وَجَاءَ * وَقَدْ أَخْضَلْتُهُ
السَّمَاءَ حَتَّى خَضِلَ أَي بَلَّتَهُ بَلًّا شَدِيدًا * وَجَاءَ وَثُوبُهُ يَرْفُ من
الْمَطَرِ أَي يَطْرُ من اللَّيْلِ، وَكَذَلِكَ الشَّجَرُ إِذَا كَانَ يَقَطُرُ بِالنَّدَى
وَقَدْ رَفَّ رَفِيْفًا، وَثُوبٌ وَشَجَرٌ رَفِيْفٌ * ٧، وَقَوْلُ بَكَى الرَّجُلُ
حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَأَخْضَلَ ثُوبَهُ، وَقَدْ أَخْضَلْتُ لِحْيَتَهُ مِنْ
الْبُكَاءِ * وَخَضَلَ شَعْرَهُ تَخْضِيلًا إِذَا بَلَّهَ بِالْمَاءِ. أَوِ الدُّهْنَ لِيَذْهَبَ
شَمَتُهُ، وَقَدْ رَوَى رَأْسَهُ بِالدُّهْنِ، وَسَفَمَهُ، إِذَا وَضَعَ عَلَيْهِ الدُّهْنَ
بِكَمِّيهِ وَعَصَرَهُ لِيَتَشْرَبَ، وَسَفَسَغَ الدُّهْنَ فِي رَأْسِهِ إِذَا أَدْخَلَهُ
تَحْتَ شَعْرِهِ * ٨، وَقَوْلُ ثَرِيَتْ الْأَرْضُ إِذَا تَدَيَّتْ، وَهِيَ أَرْضٌ ثَرِيَّةٌ
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، وَمَكَانٌ ثَرِيَانٌ وَأَرْضٌ ثَرِيَا * وَإِنَّمَا لِأَرْضٍ
غَدِيقَةٌ أَي فِي غَايَةِ الرِّيِّ، وَأَرْضٌ تَمُجُّ الثَّرَى، وَثَقِيَّةٌ النَّدَى، وَأَرْضٌ
تَمُجُّ الْمَاءَ مَجًّا، إِذَا كَانَتْ رِيًّا مِنَ النَّدَى * وَإِنَّمَا لِأَرْضٍ مَجَاجَةٌ
الثَّرَى وَهُوَ الثَّرَابُ النَّدِي تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ * وَهَذِهِ أَرْضٌ ذَاتُ تَرٍّ
بِالْكَسْرِ وَالتَّمَحُّنِ وَهُوَ مَا تَحْلُبُّ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَاءِ، وَقَدْ تَرَّتْ
الْأَرْضُ وَهِيَ أَرْضٌ تَرَّازَةٌ، وَسَبَخَةٌ تَرَّازَةٌ، وَنَشَاشَةٌ، وَنَشَاشَةٌ،

اي لا يَجِفُّ ثَرَاهَا، والسَّبَخَةُ بفتحين الأرض ذات النَّزِّ والملح
وقد سَبَخَتِ الأرض سَبَخًا وهي سَبَخَةٌ بكسر الباء * ويقال غَمِقتِ
الأرض اذا اصابها نَدَى وثَقُلَ ووَخَامَةٌ وهي ارضٌ غَمِقة اي كثيرة
المياه رَطْبَةُ المَهِوَاءِ وهي خلاف النَّزْهَةِ * ويقال غَمِقَ الثَّيَابُ اذا
كَثُرَتْ عليه الأَنْدَاءُ حتى أَفْسَدَتْهُ وَوُجِدَتْ لِرِيحِهِ خَمَةٌ، وهو نباتٌ
غَمِيقٌ * وَهَوَلُ رَشَحَتِ الجُرَّةِ والخَالِيَةِ، وَنَضَحَتْ، اذا كانت
رَقِيقَةً نَخَرَجَ المَاءُ مِنَ الخَرْفِ، وكذلك القِرْبَةِ اذا سَالَ المَاءُ مِنْ
خُرْزَاهَا * وقد سَرَبَتِ القِرْبَةُ، وَمَرَحَتْ، وَنَطَقَتْ، اذا كانت لَا
تُمْسِكُ المَاءَ، وَسَرَبَ المَاءُ مِنْهَا، وَانْسَرَبَ، وَزَرِبَ، وَنَطَفَ،
اي سَالَ، وَمَاءٌ سَرَبٌ، وَقِرْبَةٌ سَرَبَةٌ، وَمَرَحَةٌ * وَمَرَحَتِ القِرْبَةُ
تَمَرِيحًا، وَسَرَبَتْهَا لَسْرِيًا، اذا مَلَأَتْهَا لِتَنْتَفِخَ عِيُونُ الخُرْزِ فَتَسَدَّ *
وَيُقَالُ نَثَّ الحَمِيْتُ، وَمَثَّ، اذا رَشَحَ مَا فِيهِ مِنَ السَّمَنِ، وَقَطَرَ الإِنَاءُ،
وَوَدَفَ، اذا سَالَ مِنْهُ المَاءُ قَطْرَةً قَطْرَةً، وَوَكَفَتِ الدَّلْوُ اذا قَطَرَتْ
بِالمَاءِ، وَوَكَفَ السَّقْفُ اذا قَطَرَ مِنْهُ المَاءُ وَقْتَ المَطَرِ * وَيُقَالُ
رَشَحَ الرَّجُلُ اذا عَرِقَ، وَقَدْ رَشَحَ عَرَقًا، وَتَرَشَّحَ عَرَقًا، اذا نَدَى
بِهِ، وَتَشَّحَ العَرَقُ مِنْ جِلْدِهِ، وَتَحَلَّبَ، وَانْحَلَبَ، اي رَشَحَ * وانه

١ وإالة ٢ جمع خرزة بالضم وهي كل حبة وخبثها ٣ قلوب ٤ الزرق
لا شمر عليه يحمل فيه السمن

لِيَنْضَحَ بِالرَّقِّ، وَيَتَحَلَّبَ عَرَقًا، وَيَتَصَبَّبَ عَرَقًا، وَيَرَفَضَ عَرَقًا،
وَيَنْبَضِعَ عَرَقًا، وَيَنْفَعِدَ عَرَقًا، إِذَا جَرَى عَرَقُهُ وَسَلًا، وَجَاءَ فُلَانٌ
يَنْفَعِدُ جِينَهُ عَرَقًا، وَقَدْ سَالَتْ مَنَاحِيهُ وَهِيَ مَخَارِجُ الرَّقِّ مِنْ
الْجِلْدِ، وَتَحَتَّ مَعَارِقُهُ، وَمَعَاظِفُهُ، وَأَعْرَاضُهُ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي
تَعْرِقُ مِنَ الْبَدَنِ، وَهُوَ رَجُلٌ عَرِقٌ، وَعَرَقَةٌ بَضَمٌ قَتَحَ فِيهَا،
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الرَّقِّ * وَقَوْلُ غَمَلَتُ الرَّجُلُ، وَغَمَتَهُ، إِذَا قَعَتِ
عَلَيْهِ الثِّيَابُ لِيَعْرِقَ * وَيُقَالُ نَثَّ الرَّجُلُ نَثِيثًا، وَمَثَّ مَثِيثًا، إِذَا
عَرِقَ مِنْ سَمِّهِ فَرَأَيْتَ عَلَى سَحْتِهِ وَجِلْدِهِ مِثْلَ الدُّهْنِ * وَيُقَالُ
أَيْضًا عَرِقَ الْخَائِطُ إِذَا نَدِيَ، وَكَذَلِكَ الرُّجَاجُ إِذَا تَجَبَّبَ عَلَيْهِ
الْبُخَارُ مِنَ الْهَوَاءِ * وَقَوْلُ بَضَّ الْمَاءُ مِنَ الصَّخْرِ، وَنَضَّ، إِذَا سَالَ
قَلِيلًا قَلِيلًا * وَقَدْ بَضَّ الصَّخْرُ، وَنَضَّ، إِذَا رَشَحَ مَآوُهُ كَذَلِكَ،
وَيُرَبِّضُ بَضُوضً، وَنَضُوضً، وَقَدْ بَضَّتْ حَوَالِبُ الْبُثْرِ وَهِيَ مَتَابِعُ مَآئِهَا *
وَيُقَالُ رَشَّتْ الْمَاءُ، وَنَضَحَتْهُ، وَنَضَخَتْهُ بِالْمُعْجَمَةِ وَهُوَ دُونَ
النَّضْحِ * وَقَدْ نَضَحْتُ الْمَكَانَ، وَنَضَخْتُهُ، وَثَرَيْتُهُ، إِذَا رَشَشْتَهُ
بِالْمَاءِ، وَالْبَحْرُ يَنْضَحُ السَّاحِلَ، وَيَنْضَخُهُ، وَمَوْجٌ نَضَاحٌ، وَنَضَاحٌ،
وَقَدْ تَنَفَّسَ الْمَوْجُ إِذَا نَضَحَ الْمَاءُ * وَشَنَّتْ الْمَاءُ إِذَا رَشَشْتَهُ رَشًا
مُتَفَرِّقًا، نَقُولُ شَنَّتْ الْمَاءُ عَلَى الشَّرَابِ وَشَنَّتْ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ،

فَإِنْ صَبَّيْتَهُ صَبًّا مُتَّصِلًا قُلْتَ سَنَتُهُ بِالْمُهْمَلَةِ * وَقَالَ غَمَسْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ، وَقَمَسْتُهُ، وَمَقَسْتُهُ، وَمَقَلْتُهُ، وَغَطَطْتُهُ، وَغَطَسْتُهُ، وَغَطَسْتُهُ، وَقَدْ صَبَّغْتُ يَدِي فِي الْمَاءِ أَيْ غَمَسْتُهَا، وَكَذَلِكَ اللَّقْمَةُ إِذَا غَمَسَهَا فِي الْخَلِّ أَوْ غَيْرِهِ، وَمَا تُقَمِّسُ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ صَبِغٌ وَصَبِاغٌ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، وَقَدْ اصْطَبَّغْتُ بِكَذَا إِذَا اتَّخَذْتَهُ صَبِاغًا * وَقَمَعْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ، وَأَقَمَعْتُهُ إِذَا غَمَسْتَهُ فِيهِ وَأَقَرَرْتَهُ، وَهُوَ مُنَمَّعٌ، وَنَمِيعٌ، وَذَلِكَ الْمَاءُ نَقَاعَةٌ بِالضَّمِّ * وَدَفَعْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ، وَمَثَّعْتُهُ، وَمَرَّسْتُهُ، وَمَرَّسْتُهُ، وَمَرَدَّعْتُهُ، وَمَرَدَّعْتُهُ، إِذَا أَقَمَعْتَهُ فِيهِ وَعَاجَلْتَهُ بِيَدِكَ حَتَّى يَذُوبَ أَوْ يَلِينُ * وَوَدَّعْتُ الْجِلْدَ إِذَا بَلَّلْتَهُ بِالْمَاءِ أَوْ دَفَعْتَهُ فِي الثَّرَى لِيَلِينُ * وَبَرَدَ الشَّيْخُ الْخَبِيزُ صَبَّ عَلَى الْمَاءِ. وَبَلَّهَ، وَفَلَّانُ يَأْكُلُ خُبْزَهُ بَرُودًا، وَمَبْرُودًا

وَقَوْلُ جَفَّ الشَّيْءُ، وَبَيَسَ، إِذَا ذَهَبَتْ رَطَابَتُهُ، وَجَفَّقْتُهُ أَنَا تَجْفِيفًا، وَيَبَسْتُ، وَأَيَّسْتُ، وَبِهَ جَفَافٌ، وَجَفُوفٌ، وَيُسُّ، وَيُؤْسَةٌ * وَقَوْلُ تَجَفَّجْتُ الثَّوْبَ إِذَا جَفَّ وَفِيهِ بَعْضُ الدَّاءِ، فَإِذَا نَمَّ جَفَافُهُ قِيلَ قَفَّ قَفُوفًا، وَقَدْ نَشَفَ الثَّوْبُ الْمَاءَ وَالْعَرَقَ إِذَا تَشَرَّبَهُ، وَتَنَشَّفَهُ إِذَا تَشَرَّبَهُ فِي مَهْلَةٍ، وَكَذَلِكَ الْغَدِيرُ إِذَا تَشَرَّبَ الْمَاءَ، وَهُوَ غَدِيرٌ نَشَفٌ أَيْ يَنْشَفُ الْمَاءُ، وَأَرْضٌ نَشِيفَةٌ، وَقَدْ نَشَفَ

التَّيْبِيرُ والحَوْضُ اذا جَفَّ مَأْوَاهُما، والدَّنْزُ يَنْسَقُطُ الشَّرَابُ اِي
يَنْشَرُّهُ وَيُقَالُ نَشِيفَ الْمَاءِ اَيْضًا اذا جَفَّ، وَقَدْ نَضَبَ الْمَاءُ فِي
الْأَرْضِ، وَنَضَاهُ وَغَارَ، وَغَاضَ، اذا ذَهَبَ فِيهَا، وَيُقَالُ اَيْضًا غِيضَ
الْمَاءِ عَلَى الْمَجْهُولِ وَغَاضَهُ اللهُ، وَهُوَ مَاءٌ مَغِيضٌ، وَمَاءٌ غَائِرٌ، وَغَوَزَ
عَلَى الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ * وَيُقَالُ غَاضَ فُلَانٌ الدَّمَعَ، وَغِيَضَهُ، اذا
حَبَسَهُ عَنِ الْجَرِيِّ، وَقَدْ غَاضَ الدَّمَعُ اذا تَقَصَّ وَجَفَّ، وَرَقًا
الدَّمَعُ اذا جَفَّ وَانْقَطَعَ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ وَالرِّيقُ * وَيُقَالُ تَرَفَّتْ
عَبْرَتُهُ اذا تَقَدَّتْ، وَأَتْرَفَهَا هُوَ * وَقَبَّ الْجُرْحُ اذا جَفَّ وَانْقَطَعَ
سَيْلَانُهُ * وَجَسِدَ الدَّمُ اذا يَبَسَ، وَدَمَّ جَسَدٌ مِنَ الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ،
وَجَاسِدٌ، وَجَسِيدٌ، اِي جَامِدٌ قَدِيمٌ وَهُوَ خِلَافُ النَّافِعِ * وَقَوْلُ
ذَبَلْ فُوهُ، وَعَصَبَ فُوهُ، اذا جَفَّ وَيَبَسَ رِيقُهُ، وَقَدْ عَصَبَ الرِّيقُ
بِفِيهِ، وَخَدَعَ الرِّيقُ بِفِيهِ * وَقِيلَ خَدَعَ الرِّيقُ اذا خَثَرَ وَأَثَنَ يَكُونُ
ذَلِكَ فِي وَقْتِ السَّحَرِ * وَيُقَالُ عَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ اذا لَصِقَ بِهِ
وَأَيْبَسَهُ * وَانْهَ لَمَعُورُ اللِّسَانِ اِي يَابِسُهُ عَطَشًا * وَقَوْلُ ذَوَى
الْمُودِ وَالْبَقْلِ، وَذَبَلْ، اذا ذَهَبَتْ نُدُونُهُ، وَأَذَوَاهُ الْحَرَّ وَالْعَطَشَ،
وَأَذْبَلَهُ * وَهَاجَ الْبَقْلُ وَالزَّرْعُ اذا اصْفَرَ وَأَخَذَ فِي الْيُبْسِ، وَكَذَلِكَ

الأرض اذا اصفرَّ زرعُها، وزرَعُها نَج، وهِنَج * وصَوَّح الزَّرْع،
وتَصَوَّح، اذا يَبَسُّ أعلاه، وقد صَوَّحَنه الشمس * وَقَتَّ النَّبَاتُ،
وَقَبَّ، اذا جَفَّ وتَناهى يَبَسُهُ، وهو جَفِيف النَّبْتُ، وَقَفِيفُهُ، وَقَبِيفُهُ،
وَيَبِيسُهُ * وَقَلَّ فلان الحَشِيش من أرضِهِ وهو الكَلالُ اليابس *
وأَصْبَحَ نَباتُ الأرض هَشِيمًا وهو اليابس المتكسَّر * والهَشِيمُ ايضاً
الشَّجَرُ اليابس البالي واحِدَتُهُ هَشِيمَةٌ * والقَتْلُ قَرِيبٌ منه وهو
الشَّجَرُ اليابس، وكذلك القَقِيلُ، الواحدة قَقْلَةٌ، وَقَفِيلَةٌ، وقد قَفَلَتْ
الشَّجَرَةُ قُفُولًا * ويقال ايضاً قَفَلَ الجِلْد اذا يَبَسَ، وسَقَا قَافِلٌ،
وشَيخ قَافِلٌ، وقاحِلٌ، وقَحَلٌ، اذا يَبَسَ جِلْدُهُ على عَظْمِهِ، وقد قَحَلَ
جِلْدُهُ قُحُولًا وأَقَحَلَهُ الصَّوْمَ والكَبِيرُ * ونَقول قَدَدْتُ اللحم اذا
مَلَحَنَهُ وجَفَفْتَهُ في الشمس وهو قَدِيدٌ * ووَشَقْتُ اللحم، ووَشَقْتُهُ،
اذا أَغْلَيْتَهُ في ماءٍ مِلْحٍ ثم رَفَعْتَهُ وتركْتَهُ حتَّى يَجِفَّ، وهو الوَشِيقُ،
والوَشِيقَةُ، وقد أَتَشَقَّ الرَّجُلُ اذا اتَّخَذَ وَشِيقَةً * ونَقول شَرَرْتُ
اللحم والأَفِطَ والمِلْح، وشَرَرْتُهُ بالتَشْدِيدِ، وشَرَرْتُهُ على الإِبْدالِ، اذا
بَسَطْتَهُ، على خَصْفَةٍ أو غَيْرِها لِيَجِفَّ، ويقال لِمَا شَرَرْتَهُ من ذَلِكَ
إِشْراةً بالكسْرِ، والإِشْراةُ ايضاً اسم لما يُبَسِّطُ عَلَيْهِ من شُعَّةٍ أو

خَصَفَةٌ ونحوها * وَسَطَحْتُ التَّمْرَ وَالْعِنَبَ وَغَيْرَهُ إِذَا بَسَطْتُهُ عَلَى
 الْمِسْطَحِّ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا وَالْمِسْطَاحُ هُوَ مَكَانٌ مُسْتَوٍ يُبْسَطُ
 عَلَيْهِ التَّمْرُ وَنَحْوُهُ لِيَجِفَّ، وَيُسَمَّى الْجَرَيْنُ، وَالْمِرْبَدُ * وَقَدْ قَبَّ اللَّحْمُ
 وَالتَّمْرُ وَغَيْرُهُ قُبُوبًا إِذَا بَيَسَ وَنَشِفَ * وَهُوَ الْقَسْبُ لِلتَّمْرِ الْيَابِسِ
 يَتَفَتَّتُ فِي الْقَهْمِ * وَالْخَشَفُ لَمَّا بَيَسَ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَوَيَّ فَصْلَبَ
 وَفَسَدَ * وَالزَّيْبُ لَمَّا سَطَحَ مِنَ الْعِنَبِ فَدَوَّى، وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي
 التِّينِ، وَقَدْ زَبَّ فُلَانٌ عَنْهُ وَتَيْنَهُ إِذَا سَطَحَهَا زَيْبًا * وَقُلَانٌ
 يَتَقَوَّى بِالْعَسَمِ وَهُوَ الْخُبْزُ الْيَابِسُ * وَهَذِهِ أَرْضُ ذَاتِ قُلَاعٍ وَهُوَ
 الطِّينُ الْيَابِسُ، وَكَذَلِكَ الْمَدَرُ، الْقِطْعَةُ مِنْهَا قُلَاعَةٌ وَمَدْرَةٌ، وَقَدْ
 أَصْبَحَ الْمَدِيرُ قُلَاعًا وَهُوَ الطِّينُ الَّذِي يَنْشَقُّ إِذَا نَصَبَ عَنْهُ الْمَاءُ *
 وَالصَّلْصَالُ الطِّينُ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْقَخَّارُ إِذَا بَيَسَ، وَهُوَ صُلْصَالٌ
 مَا لَمْ تُصْبِهِ النَّارُ فَإِذَا طُبِخَ فَهُوَ قَخَّارٌ وَخَزَفٌ



البابُ الثاني

في وصف الفرائز والملكات وما يأخذ مأخذها ويضاف إليها

فصل

في كرم الاخلاق ولوئها

يُقال فلان كريم الخليفة، شريف الملكة، سري الأخلاق،
 نبيل النفس، حرّ الخلال، محمود السمائل، أرنيحي الطباع، كريم
 المخبر، كريم الحسير، صدق المعجم، محمود المكسر، حرّ الطينة،
 محض الضريبة، جزل المروءة، شريف المساعي، أغرّ المكارم *
 وإنه لمن تُوسم فيه غايل الكرم، ويقرأ في أسرته عنوان
 الكرم، ويمجول في غرته ماء الكرم، ويقطر من شمائه ماء
 الكرم، ويفوح من خلاقه عرق الكرم، وأنه لينطق الكرم من
 محاسن خلاله، وتتمثل الكرم في منطق وأفعاله * وقد خلق الله
 فلاناً من طينة الكرم، وصاغه من معدن العنق، وأثبتته من
 أرومة الحرية، وجمع فيه خلال الفتوة * وهو بقية الكرام،

١ اي الباطن ٢ بمعنى المخبر - وكذا المعجم والمكسر ٣ بمعنى محمود ٤ خالص
 الطيبة ٥ عظيم ٦ المكارم وهي جمع مسامة ٧ شريف او واضح ٨ تخيل
 ٩ دلائل ١٠ خطوط جهته ١١ اي وجهه ١٢ بمعنى الكرم ١٣ اصل
 ١٤ الخلال الحمائل والفتوة هنا بمعنى الكرم والبطاء

وَتَلِيَّةُ الْأَحْرَارِ، وَرَيْبُ الْكَرَمِ، وَتَوَّامُ النِّجَابَةِ، وَصِنُو الْمَرْوَةِ،
وَحُلَاصَةُ الْحَسَبِ، وَعُصَاوَةُ الْكَرَمِ * وَاِنِّي لَمْ أَرِ أَكْرَمَ مِنْهُ أَخْلَاقًا،
وَلَا أَنْبَلَ فِطْرَةً، وَلَا أَطْيَبَ غُصْرًا، وَلَا أَخْلَصَ جَوْهَرًا، كَأَنَّ
أَخْلَاقَهُ سَبَكَتْ مِنَ الذَّهَبِ الْمُصْنَى، وَكَأَنَّ شَمَائِلَهُ غُصِرَتْ مِنْ
قَطْرِ الْمُزْنِ

وتقول في ضد ذلك هو لثيم الضريبة، ذني الملكة، خسيس
الشيشنة، خسيس النفس، صغير الهمة، سافل الطبع، زمن
المروءة، لثيم الحسب، جعد القفا، لثيم القذال، لثيم السبال، دون،
ساقط، نذل، رذل، قسل، وغد، وغب، وغل، رضيع، وراضع،
وهو رضيع اللؤم، ولثيم راضع * وقد تبرات منه المروءة، وسدت
عليه طرق الكرم، وهو بطرق اللؤم أهدى من القطا * وإنما
فعل ذلك بلؤمه، وخيسته، ودنائه، وسفاليته، ونذالته، ورذالته،

١ بمعنى بقية ٢٠ من قولهم رب الفلام اي رباه وهو ريب بني فلان
٢ الكرم والحسب ٤ اخو ٥ جمع مزنة وهي السحابة البيضاء ٦ من
الزمانة وهي الماهة ٧ بمعنى لثيم الحسب. وكذا لثيم القذال والقذال مؤخر الرأس
٨ جمع سبله وهي شمر الشارب ٩ هو الرذل الذي لا مروءة له ١٠ رذل
ذني. ١٠ ومثله الوغب والوغل ١١ قيل هو الخسيس من الاعراب الذي اذا
نزل به ضيف وضع فيه شاته فلا يسمع الضيف ثم قيل لكل لثيم - وقيل هو
الذي وضع اللؤم من ثدي امه ورضيع اللؤم من هذا ١٢ من قول الشاعر
لثيم بطرق اللؤم اهدى من القطا فان سلكت سبل للكريم ضلت

وَفَسَالَتِهِ، وَوَعَادَتِهِ، وَرَضَاعَتِهِ * وَانَّهُ لَدَيْنَا الْأَصْلُ وَالْقَرَعُ، لَيْسَ
الْحَمْلُ وَالرَّضْعُ، وَقَدْ غُذِيَ اللَّؤْمُ فِي اللَّبَنِ، وَدَبَّ فِي اللَّؤْمِ وَشَبَّ،
وَإِنْ اللَّؤْمُ حَشَوُ جِلْدِهِ، وَمِلَّ ثِيَابِهِ، وَإِنْ جِلْدَهُ لَيَنْضَحْ لُؤْمًا، وَانْه
لَتَجْرِي عَصَاةُ اللَّؤْمِ فِي دَمِهِ، وَانْه لَيَرَعَفُ اللَّؤْمُ مِنْ أَثَقِهِ، وَيَجْهُ
مِنْ مَسَامَتِهِ * وَهُوَ الْأَمُّ مِنْ أَسْلَمَ، وَالْأَمُّ مِنْ مَاقِطَ، وَالْأَمُّ مِنْ
رَاضِعٍ * وَفِي الْمَثَلِ لَا يَحِيزُ مَسْكُ السَّوَةِ عَنْ عَرَفِ السَّوَةِ يُضْرَبُ
لِلرَّجُلِ اللَّثِيمِ يَكْتُمُ لُؤْمَهُ جَهْدَهُ فَيَطْرُقُ فِي أَفْعَالِهِ

❦ فصل ❦

X في الجود والنجل

يَقَالُ فَلَانُ جَوَادٌ، سَخِيٌّ، جَدِيٌّ، أَرْيَمِيٌّ، سَمِيحٌ، سَجَلٌ،
كَرِيمٌ، مِعْطَاءٌ، وَهَوْبٌ، بَذُولٌ، فَيَاضٌ، فَيَاحٌ، فَتَاحٌ، طَلَّقَ الْيَدَيْنِ،
خَطَلَ الْيَدَيْنِ، وَخَصَلَهُمَا، وَانْه لَخَطَلَ الْيَدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ، سَبَطَ

١ يرشح ٢ من الرعاف وهو سيلان الدم من الأنف ٣ يلفظه - والماس
جمع مسم وهو الثقب يتنفس منه الجمل ٤ هو اسلم بن زروعة حكى انه ولي
خراسان قبلته از الفرس كانت تضع في فم كل من مات درهما فاخذ ينش التواويس
فضرِب به المثل في الاؤم ٥ هو عبد البعد - وتقول العرب فلان ساقط بن ماقط
ابن لاقط تتساق بذلك - قالوا الساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد
معتق ٦ الذي يرضع شاته وقد تقدم ٧ المسك بالفتح جلد السحرة وهي
الصغير من اولاد الضان والمز - والعرف الرائحة - أي المسك الحديث لا يجد
رائحة خبيثة ٨ سرح عند الاعطاء ٩ نديها

الْيَدَيْنِ، سَبَطَ الْكَفَّيْنِ، سَمَحَ الْكَفَّيْنِ، سَبَطَ الْأَنَامِلَ، سَبَطَ
 الْبَتَانَ، ثَرَا الْأَنَامِلَ، نَدَى الرَّاحَةَ، رَحَبَ الصَّدْرَ، رَحَبَ الْبَاعَ،
 بَسِطَ الْبَاعَ، بَسِطَ الْكَفَّ، رَحَبَ الذِّرَاعَ، رَحَبَ الْجَنَابَ،
 خَصَبَ الْجَنَابَ، فَسِجَ الْجَنَابَ، سَهَلَ الْفَنَاءَ، مَدَمَثَ الْفَنَاءَ،
 مُوْطَأً الْأَكْنَافَ، غَمَرَ الرِّدَاءَ، غَمَرَ الْخُلُقَ، غَمَرَ النَّفِيَّةَ، خَضَمَ
 الْكَرَّمَ، ضَافَى الْمَعْرُوفَ، كَثِيرَ الْمَرْفِ، كَثِيرَ النَّوَالِ، سَبَطَ النَّوَالِ،
 جَزَلَ الْعَطَاءَ، وَاسَعَ الْعَطَاءَ، كَثِيرَ الْأَيَادِي، غَزِيرَ الْفَوَاضِلِ،
 كَثِيرَ النَّوَافِلِ، جَزِيلَ الْوَارِفِ، كَثِيرَ السَّيْبِ، كَثِيرَ التَّبَرُّعِ،
 كَثِيرَ التَّطَوُّلِ، جَمَّ الْإِفْضَالَ، جَمَّ الْمُبَرَّاتِ، جَزِيلَ الصَّلَاتِ،
 سَنَى الْمَوَاهِبَ، قَيَّضَ الْأَهَى، مِعْطَاءَ اللَّهِ، غَمَرَ النَّدَى، عَظِيمَ
 السَّجْلِ، غَرَبَ الْمَصَبَةَ، كَرِيمَ الْمَهْزَةِ، كَرِيمَ الْمُتَصَرِّ، لَيْنَ الْعُودِ،

-
- ١ من قولهم عين ثرة أي غزيرة للآء ٢ الجانب والتاجية ٣ ما اتسع
 أمام الدار ٤ سهل ٥ موطأ بمعنى مدمت. والأكناف جمع كنف بفتح
 وهو الجانب ٦ كلاهما بمعنى كثير المروء ٧ بمعنى غمر الخلق ٨ من
 قولهم بحر خضم أي كثير الآء ٩ كثير فاض ١٠ بمعنى للمروء ١١ كثير
 ١٢ النعم ١٣ بمعنى النعم أيضا ١٤ المطايا وكذلك العوارف ١٥ العطاء
 ١٦ الاعداء من غير سؤال ١٧ التفضل ١٨ كثير ١٩ المطايا
 ٢٠ نفيس ٢١ المطايا ٢٢ أي العطاء. والسجل في الأصل الدلو
 ٢٣ الثوب الدلو العظيمة. والمصبة بمعنى المصب. وإضافة الثوب إليها من باب إضافة
 الوصف إلى الموصوف كأنهم توهوا فيه معنى الوصف بالكثرة كما تقول هو اسد القلب
 ٢٤ أي كريم عند السؤال من قولهم هزرت فلانا للخير إذا حركته وهزرت
 من أزمجته ٢٥ بمعنى ما قبله وللمتصر مصدر اعتصره إذا انتجع عطاءه

لَيْنِ الْمُتَصَرِّ، عَمِدَ التَّرَى، نَدِي الصَّفَاة، مُتَبَرِّعٌ بِالنَّوَالِ، يَتَحَرَّقُ
بِالْمَطَاءِ، وَلَا يُلَيِّقُ دِرْهَمًا * وَهُوَ مِنْ ذَوِي الْجُودِ، وَالسَّخَاءِ،
وَالْأَرْيَحِيَّةِ، وَالنَّدَى، وَالسَّمَاحِ، وَالسَّمَاحَةِ، وَالكَرَمِ وَالْبَذَلِ * وَانْه
لَبَرَنَاجٌ لِلنَّدَى، وَيَخْفُفُ لِلْمَعْرُوفِ، وَهَتَزَ لِلْمَطَاءِ، وَهَتَشَ لِلْبَذَلِ،
وَقَدْ أَخَذَتْهُ أَرْيَحِيَّةُ الْكَرَمِ، وَمَلَكَتْهُ هَزَّةُ الْأَرْيَحِيَّةِ، وَجَدَّبَ
الْكَرَمَ بَضْبِعِهِ، وَمَدَّتْ الْأَرْيَحِيَّةُ بَاعَهُ * وَانْه لَسْفِيطُ النَّفْسِ، وَمِثْلُ
النَّفْسِ، أَيِ سَخِيهَا طَيِّبَهَا * وَمَا رَأَيْتُ أُسْخِيَ مِنْهُ يَدًا، وَلَا أَنْدَى
بَنَانًا، وَلَا أَطْوَلَ يَدًا بِمَعْرُوفٍ، وَلَا أَبْطَلَ كَفًّا بِنَائِلٍ، وَانْه لِرَجُلٍ
غَمَرُ الْبَدِيَّةِ أَيِ يَفَاجِي بِالنَّوَالِ الْوَاسِعِ، وَهُوَ غَمَرُ الْبَدِيَّةِ بِالنَّوَالِ،
وَانْه لِيَمْفُو عَلَى مَنِيَّةِ الْمُتَمَنِّي، وَيَمْفُو عَلَى سُؤَالِ السَّائِلِ، أَيِ يَزِيدُ
عَطَاؤَهُ عَلَيْهِمَا وَيَفْضُلُ، وَانْه لِيُبَارِي الرِّيحَ جُودًا، وَيُبَارِي الْغَيْثَ،
وَيُبَارِي السَّحَابَ، وَهُوَ أَجُودُ مِنْ حَاتِمٍ، وَأَجُودُ مِنْ كَعْبِ بْنِ
مَامَةَ * وَقَوْلُ فَلَانٍ وَادِي النَّدَى، وَنُجْمَةُ "الْمَكَارِمِ" وَمَرَادُ الْعَاقِبِيَّ،

١ من قَوْلِكَ اعْتَمَرْتَ النَّصْنَ إِذَا اخَذْتَ بِرَأْسِهِ فَأَمَلْتَهُ إِلَيْكَ ٢ أَيِ كَثِيرٍ
لِلْمَعْرُوفِ • وَمَعْنَى الْعَمْدِ الْكَثِيرِ التَّدْوَةِ • وَالتَّرَى التَّرَابُ النَّدَى ٣ الصَّخْر • أَيِ
سَخِي الطَّيْحِ ٤ يُقَالُ تَبَرَّعَ بِكَذَا إِذَا أَعْطَى بَشِيرَ سُؤَالٍ وَقَدْ ذَكَرَ قَرِيبًا
• يَتَوَسَّعُ فِيهِ ٦ بِمَسْكَ وَبَسْتَقِي ٧ يَنْشَطُ • وَمِثْلُهُ يَخْفُفُ وَهَيَّزَ ٨ مِنْ
الْهَشَاشَةِ وَهِيَ طَلَاةُ الْوَجْهِ ٩ عَضْدَهُ • أَيِ حَرَكَةِ الْمَطَاءِ ١٠ الْأَسْمَ مِنْ
الْإِتِّجَاعِ وَهُوَ خُرُوجُ الْقَوْمِ لَطَبِ الْكَلَاءِ فِي مَوَاضِعِهِ ١١ الْمُرَادُ بِالْفَتْحِ الْمَكَانَ
الَّذِي يَحْضُدُهُ الرَّائِدُ وَهُوَ الَّذِي يَرْسُلُ فِي طَلَبِ التَّجَنُّةِ • وَالْعَاقِبِيَّ الْقَاصِدُ وَالزَّائِرُ

وبَعَرَ النَّوَالُ، وَغَيْثُ الْمَرْوُوفِ * وَإِنَّ لَهُ الْكَرَمَ الْجَمَّ، وَالْكَرَمَ
 الْعِدَّ، وَقَدْ بَسَطَ عَنَانُ الْمَكَارِمِ، وَبَسَطَ بَاعَ الْمَسَاعِي، وَهِيَ فِي
 الْمَكَارِمِ غُرْرٌ وَأَوْضَاحٌ، وَهِيَ غُرْرُ الْمَكَارِمِ وَحُجُولُهَا * وَانَّهُ لَمَنْ قَوْمٌ
 سَنُّوا لِلنَّاسِ الْكَرَمَ، وَقَجَرُوا يَنَابِيعَ النَّدَى، وَهَيْمٌ تَعَرَّفَ السَّخَاءُ،
 وَإِلَيْهِمْ تَنْتَهِي السَّمَاةُ، وَهَيْمٌ يَتَنَدَّى فِي الْبَدَلِ * وَإِنْ فَلَانَا الْكَرِيمُ
 مُرْزَأٌ أَيْ يُضِيبُ النَّاسُ مِنْ مَالِهِ وَتَقَمُّهُ * وَمَا هُوَ إِلَّا هَشِيمَةُ كَرَمٍ
 إِذَا كَانَ لَا يَنْتَعِ شَيْئًا * وَانَّهُ لِرَجُلٍ مُرْهَقٌ أَيْ مُضِيفٌ تَرْهَقُهُ
 الضُّيُوفُ كَثِيرًا * وَانَّهُ لِكَثِيرِ الرَّمَادِ، وَعَظِيمِ الرَّمَادِ، وَجَبَانِ
 الْكَلْبِ، أَيْ كَثِيرِ الضُّيُوفِ * وَقَدْ أَذَالَ فَلَانٌ مَالَهُ إِذَا ابْتَدَلَهُ
 بِالْإِنْفَاقِ * وَإِنَّهُ لَتَتَرَبَّعُ يَدُهُ بِالْجُودِ أَيْ تَقْبِضُ * وَإِنَّ يَدَ لَتَرَوَاحَانَ
 بِالْمَعْرُوفِ أَيْ تَتَعَاقَبَانِهِ * وَهُوَ نَفَاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ أَيْ مِعْطَاةٌ لَهُ،
 وَلَا تَزَالُ لَهُ تَهَّجَاتٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ * وَفُلَانٌ لَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا لَقَبَحَهَا
 فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَيْ لَفَرَقَهَا * وَيُقَالُ فَلَانٌ يَتَسَخَّى عَلَى أَصْحَابِهِ،
 وَيَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ، أَيْ يَتَكَلَّفُ السَّخَاءَ

١ من قولهم ماءٌ عِدٌّ أي جارٍ لا ينقطع ٢ من بسط عنان الفرس عند
 الجري ٣ المكارم واحدها مكارمة وقد مر ٤ الفرور جمع غرة وهي البياض
 في جبهة الفرس والأوضاح جمع وضح يفتحون وهو بياض الفرة والتجليل أي له
 أفعال مشهورة في الكرم ظاهرة ظهور البياض في الفرس ٥ المشبة في الأصل
 الشجرة اليابسة يشبه بها الرجل الكريم أي هو كالخشبة من الشجر يأخذها الحاطب
 كيف شاء ٦ تنشاء

ويقال في ضد ذلك هو بخل، شحح، لثيم، ضنين، جعد،
 مسكة، ضيق، لحز، لصب، كز، حصور، وحصر * وفيه بخل،
 وشح، ولؤم، وضن، وضنه، ومسكة، وإمساك، وضيق، ولحز،
 ولصب، وكزاز، وحصر * وانه لرجل لحز لصب، ورجل صلد،
 وصلود، وأصلد، وهو الشديد البخل وقد صلد صلادة * وانه
 لرجل دنيء الحرس، لثيم المهزة، جامد الكف، وجماد الكف،
 جعد الكف، جعد الأنامل، كز الأنامل، أكرم اليد، أكرم
 البنان، حصر اليدين، مقفل اليدين، ضيق الصدر، حرج الفناء،
 نكد الحظيرة، صالد الزند، كدود، ناصب الخير، بكى، الخير،
 مصدود عن الخير، مصروف عن المكارم، مدفع عن المكارم،
 مقبوض اليد عن الخير * وانه لرجل كاب اي يندب للخير
 فلا يتدب له، وان فيه لريشة عن الخير وهي الامر يجبسك عن
 الشيء، وهو رجل قصير العنان اي قليل الخير * وانه لرجل

١ قصير ٢ يابس متقيض ٣ بمعنى جعد ٤ حرج اي ضيق • والفناء
 الساحة امام الدار وذكر قريبا • النكد القليل الخير • والحظيرة ما بيني حول النعم
 ونحوها من هشيم الشجر • يراد بذلك بخله بالقرى فلا يخرج من حظيرة خير
 ٦ يقال صلد الزند اذا لم يخرج نارا عند الاقتداح ٧ من قولهم بثر كدود اذا
 كان لا ينال مأوها الا بجهد ٨ من غروب الماء اذا غار ذاهبا في الارض
 ٩ قليل من بكات الناقة اذا قل لها ١٠ من غنان الفرس اي لا يطلق عنه في
 الكرم

جَحْدٌ، نَكْدٌ، وَجَحْدٌ، نَكْدٌ، لَا يَيْضُ حَجَرُهُ، وَلَا يُثْمِرُ شَجَرُهُ،
وَلَا تَحْتَلِبُ صَفَانُهُ، وَلَا تَنْدَى صَفَانُهُ، وَلَا تَنْدَى يَمِينُهُ، وَلَا تُنْدِي
إِحْدَى يَدَيْهِ الْآخَرَى، وَلَا يَمْزَجُ لِمَعْرُوفٍ، وَلَا يَنْقَعُ غَلَّةَ ظَمَّآنٍ،
وَهُوَ أَبْخَلُ مِنْ مَادِرٍ، وَأَبْخَلُ مِنْ كِلَابِ بْنِ زِيَادٍ * وَيُقَالُ فِي
الْكِنَايَةِ هُوَ تَنْظِيفُ الْمَطْبَخِ، وَتَنْظِيفُ الْقِدْرِ، وَفِي بَعْضِ رِسَائِلِ
التَّعَالِيِّ قَالِ الْجَمَّازُ لِرَجُلٍ رَحِمَ اللَّهُ أَبَاكَ فَلَقَدْ كَانَ تَنْظِيفَ مَنَدِيلِ
الْخِوَانِ قَلِيلَ الصَّابُونِ وَالْأَشْنَانِ * وَيُقَالُ تَقَسَّسَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ
وَبِالشَّيْءِ أَيِ ضَنَّ عَلَيْهِ بِهِ وَلَمْ يَرَهُ أَهْلًا لَهُ * وَأَعْطَاهُ كَذَا ثَمَّ تَبِعَتْهُ
تَقَسُّهُ إِذَا ادْرَكَهُ الْحَرِصُ فَتَنِيمَ

❦ فصل ❦

فِي الشَّجَاعَةِ وَالْجَبِينِ

يُقَالُ فُلَانٌ شُجَاعٌ، بَطْلٌ، بَاسِلٌ، شَدِيدٌ، بَيْسٌ، مِقْدَامٌ،
حَمِيسٌ، جَرِيءٌ، قَاتِلٌ، صَارِمٌ، ثَبِيتٌ، نَجِيدٌ، ذِمْرٌ، بُهْمَةٌ، صِمَةٌ *

١ كلاماً بمعنى القليل الخير ٢ يرشح ٣ ييل ٤ وجل من بني هلال بن
طامر يضرب به المثل في البخل • يضربون المثل يبخل هذه الكلاب لشدة بخل
أربابها فقلها لا تزال جائمة حريصة على ما تناله ٦ للتدليل الذي تسمح به الأيدي
بعد الطعام والخوان المأخوذة ٧ القلي تغسل به الأيدي

وهو ثَبَتَ الْجَنَانُ، وَاقْرَ الْجَنَانُ، ثَبَتَ الْفَدْرُ، جَمَعَ الْقَوَادُ،
جَرِيءُ الصَّدْرِ، جَرِيءُ الْمُقَدِّمِ، رَابِطُ الْجَأَشِ، وَرَبِطَ الْجَأَشُ،
قَوِيَّ الْجَأَشِ، صَدَقَ الْإِقَاءُ، صُلِبَ الْمَجَمُّ، صُلِبَ الْمَكْسِرُ،
صَلَبَ النَّبْعُ، صَلَبَ الْمُودُ، صَادَقَ الْبَاسُ، مُشِيعُ الْقَلْبِ * وهو
من ذَوِي الشَّجَاعَةِ، وَالْبَسَالَةِ، وَالشَّدَةِ، وَالْبَاسِ، وَالْإِقْدَامِ،
وَالْحَمَاسَةِ، وَالْجُرْأَةِ، وَالصَّرَامَةِ، وَالنَّجْدَةِ * وَأَقْدَمَ عَلَى ذَلِكَ بَيَّاتُ
جَنَانِهِ، وَصَّرَامَةُ بَاسِهِ، وَرَبَابَةُ جَأَشِهِ، وَقَدْ رَبَطَ لَذَلِكَ الْأَمْرَ
جَأَشًا * وَانْه لَذُو مَصْدَقٍ فِي الْإِقَاءِ، وَانْه لَصَادِقِ الْحَمَلَةِ، وَانْه
لَصَدَقِ الْمَعَايِمِ * وَهُوَ رَجُلٌ مِفْوَارٌ، قَتَاكَ، مَحْرَبٌ، مِصْدَامٌ،
مِيسَرٌ حَرْبٌ، وَمَحْشٌ حَرْبٌ، وَمِرْدَى حَرْبٌ * وَهُوَ ابْنُ كَرِيهَةٍ،

١ ثابت القلب ٢ يقال جنان واقر اي لا يستخذه الفرع ٣ اي ثابت الموقف .
واصل الفدر الموضع الصعب الكثير المجاورة لا تكاد الدابة تنفذ فيه . ويقال فرس
وجل ثب الفدر اي ثابت في موضع الزلل والاضافة على معنى في ٤ اي غير
متفرق العزم ٥ مصدر بمعنى الاقدام ٦ الجأش رواع القلب عند الفرع ويراد
به القلب نفسه . وهو رابط الجأش وربط الجأش اي يربط قلبه ويحببه عن الجرع
٧ اي ثبت الإقاء ٨ من يحجم المود اذا تناوله باسنانه ليختبر صلابته من لينة
٩ موضع الكسر من المود ونحوه ١٠ الصليب الصلب . والنبع ضرب من الشجر
١١ جريء ١٢ ثبات واقدم ١٣ اي صلب ١٤ كثير الثارات
١٥ شديد الحرب ١٦ بمعنى محرب ١٧ كلاما الذي يبيع الحرب ويوقدها
واصل المسر والمخش ما تحرك به النار ١٨ الردي الحبر يرى به وفلان
مردى حرب ومردى حروب اي يرى الحروب بنفسه ١٩ اسم للحرب

وخواض غمرات، وهو فارس جنة، وكبش كتيبة، وليث
عريضة، وهو أسد خادير * وهو أشجع من أسامة، ومن ليث
عفريين، وليث خفان، ومن أسود بئشة، وأسود الشري، ومن
ليث غيل، وليث غابة، وليث خفية، وأجرأ من ذي لبدة وهو
الأسد، وأجرأ من السيل، ومن الليل، وأجرأ من فارس
خصاف * وقول في درع فلان أسد، ورأيت منه رجلاً قد
جمع ثيابه على أسد * ويقال للرجل الشجاع هو حيل برّاح أي
كأنه لثباته قد شدّ بالحبال، وهو أيضاً اسم للأسد * ويقال
فلان حية ذكّر أي شجاع شديد، وهو حية الوادي إذا كان
شجاعاً مانعاً لحوزته * وانه لدو مساع ومداع وهي المناقب في
الحرب خاصة * وبنو فلان أسود الوقائع، وأحلاس الخليل،
وحاطة الحرّيم، ومانعوا الحرّيم، وحماة الحقائق، وسفاة الخنوف،
وأباة الذلّ

١ شدائد ٢ البهة هنا بمعنى الجيش ٣ قائد جيش ٤ الليث الأسد
والعريضة مأواه * مقيم في الخدر وهو الاجرة ٦ علم جنسي للأسد ٧ موضع
يوصف بكثرة الاسود - ومثله خفان وبئشة والشري ٨ بمعنى غابة وكذلك الحفية
٩ الشر للتراكب على كتيبي الاسد ١٠ هو مالك بن عمرو الفسائي يضرب به
المثل في الجرأة وخصاف اسم فرسه ١١ أي ملازمون لظهورها - والاحلاس جمع
حلس بالكسر وهو كساء - وقيق يجمل تحت الرج ١٢ حاطة أي حفظة - والحرّيم
كل مانع به وتقاتل عنه ١٣ كل مانع حمايته ١٤ جمع خنف وهو الموت

وتقول في خلاف ذلك هو جَبَانٌ، قَشِلٌ، وَهْلٌ، هَيَّابٌ،
رَعِيدٌ، رَعِيشٌ، خَوَّارٌ، خَرِيعٌ، وَرَعٌ، ضَرَعٌ، مَنْخُوبٌ، وَنَحِيبٌ *
وانه لمنخوب القلب، مخلوع الفؤاد، واهي الجأش، خَوَّارُ العود،
خَرِيعُ العود، رِخْوُ المَعْجَمِ، رِخْوُ المَنْزَرِ، هَشُّ المَكْسِرِ * وفيه
جُبْنٌ، وَجَبَانَةٌ، وَقَشَلٌ، وَوَهْلٌ، وَخَرَعٌ، وَرِيشَةٌ، وفيه جُبْنٌ
خَالِعٌ * وإِنَّه لَنَشِلٌ قَشِلٌ، وَقَشِلٌ وَهْلٌ، وَوَرَعٌ ضَرَعٌ، وَهَائِجٌ
لَائِعٌ * وهو قَرَأٌ مَا يُقَاتِلُ، وَمَا وَرَأَهُ إِلَّا الْقَشَلُ وَالْخَوَرُ * وهو
أَجَبْنٌ مِنْ صَافِرٍ، وَأَجَبْنٌ مِنْ صِفَرٍ، وَأَجَبْنٌ مِنْ كَرَوَانٍ،
وَأَجَبْنٌ مِنْ ثُرْمَلَةٍ، وَأَجَبْنٌ مِنْ رُبَاحٍ * ويقال رَجُلٌ قَصِيفٌ،
وَقَصِيفٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا سَرِيعَ الْإِنْكَسَارِ * وَقَدْ انْخَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا
ضَعُفَ وَإِنْكَسَرَ، وَضَرَبَ بِذَقَّتِهِ الْأَرْضَ إِذَا جَبْنٌ وَخَافَ * وَوَرَدَ
عَلَيْهِ مِنَ الْهَوَلِ مَا خَلَعَ قَلْبَهُ، وَهَزَمَ فُؤَادَهُ، وَزَلَزَلَ أَقْدَامَهُ،

١ الذي يرعد عند القتال جينا. والرعي مثله ٢ كل ذلك بمعنى الضعيف الذي
لاجلده ٣ مخلوع القلب ٤ أي ضيف القلب * من غزت العود ونحوه
إذا ضغطت عليه بيده لتقومه ٦ أي شديد يخلع قلب صاحبه ٧ أي نهاية في
الجبن. واصل المختل فتتح فككون وهو البيضة التي استخرج جوفها ثم اطلق على
كل فارغ الجوف والمراد به هنا الجبان الذي قد خلع فؤاده جينا. وكسرت شينه
مع القتل للازدواج ٨ ويقال هائج لائح أيضا وهو الأصل فيها أي جبان
جزوع ٩ حمار الوحش ١٠ شكل ما لا يصيد من الطير ١١ طائر
ضعيف يضرب به المثل في الحياة ١٢ طائر آخر يقال هو المجبل ١٣ أنتي
الضئيف ١٤ ولد القرد

وكَسَرَ بَاسَهُ، وَقَلَّ غَرَبُهُ، وَتَلَمَّ حَدُّهُ، وَكَسَرَ فُوقَهُ، وَفَتَّ فِي سَاعِدِهِ، وَأَوْهَنَ سَاعِدَهُ * وَقَدْ أَحْجَمَ عَنْ فَرِيضَةٍ، وَنَكَلَ، وَنَكَصَ، وَانْخَزَلَ، وَتَقَاعَسَ، وَتَرَجَعَ، وَتَرَادَّ، وَارْتَدَّ، وَانْكَفَأَ * وَيُقَالُ كَهَمْتُ فَلَانًا الشَّدَائِدَ إِذَا جَبَّتَهُ عَنِ الْإِقْدَامِ
وَقَوْلُ شَجَعْتُ الرَّجُلَ، وَجَرَّأْتُهُ، وَشَيَّقْتُهُ، وَذَمَّرْتُهُ، وَشَدَّدْتُهُ، وَشَحَذْتُ عَزَمَهُ، وَأَرْهَقْتُ بَاسَهُ، وَقَوَّيْتُ جَاشَهُ * وَرَأَيْتُهُمْ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى الْقِتَالِ، وَيَتَحَاضُّونَ، وَيَتَحَاثُّونَ * وَيُنَوِّفُ فُلَانٌ كَالْيَابِ الْمَتَدَاعِيَةِ كُلَّمَا حِيصَتْ مِنْ جَانِبٍ تَهْتَكُ مِنْ آخَرٍ

❧ فصل ❧

فِي الْأَفْعِ وَالْإِسْكَانَةِ

يُقَالُ فُلَانٌ أَفِفٌ، وَأَنْوُفٌ، أَبْيٌّ، حَيِيٌّ، أَشَمٌّ، مَتَزِعٌ، شَرِيفٌ الطَّبَعِ، عَالِيُ الْهِمَّةِ، عَزِيزُ النَّفْسِ، عَزِيزُ الْأَنْفِ، حَيِيٌّ الْأَنْفِ، أَشَمُّ الْأَنْفِ، أَشَمُّ الْمَعْطِيسِ، شَدِيدُ الْأَخْدَعِ، شَدِيدُ

١ بمعنى تلم حده ٢ من فوق السهم وهو مشق رأسه حيث يقع الوتر ٣ كلاماً بمعنى اضعف عزمه ٤ القرن بالكسر الكفو في الحرب - واحجم منه كف هبة - وكذا ما يليه من الافعال ٥ من شحذ السكين والبيف إذا حدته ليحضي ٦ بمعنى شحذت ٧ التي قد آذنت بالي ٨ خيطت ٩ تحزقت ١٠ بمعنى الاف ١١ عرق في النقي وشدة الاخدع كناية عن انتصاب النقي عزاً وانفة - ويقال في ضده هو لين الاخدع وسيدكر قريباً

الشكيمة^١، شديد المريرة^٢، شديد الحميا^٣، آبي الضيم^٤، وآبي الضيم^٥،
لا يَنْوُلُهُمْ^٦، ولا يَطْمَنَّ إِلَى غَضاضَةٍ^٧، ولا يَصْبِرُ عَلَى خَسْفٍ^٨،
ولا يُقِيمُ عَلَى مَذَلَّةٍ^٩، ولا يَلِينُ جَنْبَهُ لِحَادِثٍ^{١٠}، ولا يَرِي مِنْ نَفْسِهِ
الاسْتِكَانَةَ^{١١}، ولا يَلْبَسُ مَلَابِسَ الْهَوَانِ^{١٢}، ولا يَقِفُ مَوْقِفَ الْقُنُوعِ^{١٣} *
وهو من قَوْمِ أَفٍّ^{١٤}، أَبَاةٍ^{١٥}، شَمِّ الْأَنْوَفِ^{١٦}، شَمِّ الْمَاعِطِيسِ^{١٧}، شَمِّ
الْمَرَاغِفِ^{١٨}، شَمِّ الرَّمَانِينِ^{١٩} * وقد أَفَّ مِنْ كَذَا^{٢٠}، وَحَمِي^{٢١}، وَنَكِفَ^{٢٢}،
وَاسْتَنَكَفَ^{٢٣}، وَانْتَحَى^{٢٤}، وَأَخَذَنَهُ لِفْذُكَ^{٢٥} الْامْرَحِيَّةَ^{٢٦}، وَنَحْمِيَّةَ^{٢٧}، وَأَفَّ^{٢٨}،
وَأَفَّهَ^{٢٩}، وَإِبَاءَ^{٣٠}، وَنَخْوَةً^{٣١} * وقد حَمِي مِنْ ذَلِكَ أَتَقَاءَ^{٣٢}، وَثَارَتْ بِهِ الْحَمِيَّةُ^{٣٣}،
وَعَصَفَتْ فِي رَأْسِهِ النَّخْوَةُ^{٣٤}، وَتَرَّتْ فِي رَأْسِهِ سَوْرَةُ^{٣٥} الْأَفْقَةِ^{٣٦}،
وَمَلَكْتَهُ عِزَّةُ النَّفْسِ^{٣٧}، وَأَدْرَكَتَهُ حَمِيَّةٌ مُنْكَرَةٌ^{٣٨} * ويقالُ فَلَانٌ
أَزُورُ عَنْ مَقَامِ الذَّلِّ أَيِ هُوَ بِمَنْجَاةٍ عَنْهُ^{٣٩}، وَانْه لِيَرَبًا بِنَفْسِهِ^{٤٠} عَنْ
مَوَاطِنِ الذَّلِّ^{٤١}، وَتَجَافَى^{٤٢} بِهَا عَنْ مَطَارِحِ الْهَوَانِ^{٤٣}، وَيَتَرَعَّ بِهَا عَنْ
مَوَاقِفِ الضَّرَاعَةِ^{٤٤}، وَصُونَهَا عَنْ مَعَرَّةِ الْأَمْتِهَانِ^{٤٥}، وَيُكْرِمُهَا^{٤٦}

١ من شكيمة اللجام وهي الحديدية المترسة في فم الفرس يكنى بشدها عن عزته
وامتناعه ٢ هي في الاصل الحبل للقول من طاقين وقد ذكرت والمراد بها هنا
عزة النفس ٣ بمعنى الحمية ٤ يخضع وبذل ٥ اطمان اليه سكن والغضاضة
الذل والمنقصة ٦ هوان ومشقة ٧ الخضوع والذل ٨ هو التذلل في المسئلة
٩ بمعنى الانوف ١٠ جمع عرينين وهو ما صلب من عظم الالف ١١ وثبت
١٢ حدة ١٣ بمنزل ١٤ يرفعها ويترعها ١٥ يتعد ١٦ ميل
١٧ الذل ١٨ شين ١٩ ينزها

عن خُطَطِ الْإِبْتِدَالِ* وهو يَرْفَعُ عن هذا الامر، وَيَتَعَالَى،
وَيَتَجَالَى، وَيَتَأَبَّهٌ، وَيَتَنَزَّهُ، وَيَتَكَرَّمُ، وَيَتَكَارَمُ* وانه لِرَجُلٍ ذُو
حِفَاطٍ، وَحِفَاطَةٌ، وَهِيَ الْحِمِيَّةُ وَالْفَضَبُ لَانْتِهَاكَ حُرْمَةٍ أَوْ ظَلَمَ ذِي
قَرَابَةٍ، وَقَدْ أَحْفَظَهُ الْاَمْرُ، وَأَحْفَظَ مِنْهُ، وَأَخَذَتْهُ مِنْ ذَلِكَ حِفْظَةٌ،
وَحَفِظَةٌ، وَفِي الْمَثَلِ إِنْ الْحِفَاطُ تَذَهَّبَ الْأَحْقَادُ إِيْذَا ظَلِمَ
حَمِيْمُكَ حَمِيَّتٌ لَهُ وَإِنْ كَانَ فِي قَلْبِكَ عَلَيْهِ حِقْدٌ* وَتَقُولُ غَضِبْتُ
لِفُلَانٍ إِذَا كَانَ حَيًّا، وَغَضِبْتُ بِهِ إِذَا كَانَ مَيِّتًا، وَذَلِكَ إِذَا اعْتُدِيَ
عَلَيْهِ فَغَضِبْتَ لِدَلَالَةِ حَمِيَّةٍ وَاسْتِنْكَافًا* وَتَقُولُ غَارَ الرَّجُلُ عَلَى
أَمْرَاتِهِ، وَغَارَتْ عَلَيْهِ، وَانه لِيَعَارَ عَلَيْهَا مِنْ ظُلْمِهَا، وَمِنْ شِمَارِهَا،
وَيَعَارُ عَلَيْهَا مِنَ النِّسَمِ، وَرَجُلٌ غَيُورٌ، وَأَمْرَأَةٌ غَيُورٌ، وَرِجَالٌ وَنِسَاءٌ
غَيْرُ بَضْمَتَيْنِ* وَيُقَالُ رَجُلٌ شَقُونٌ، وَشَامِحٌ، وَشِيحَانٌ، إِذَا كَانَ
غَيُورًا كَثِيرَ الْمُرَاقَبَةِ وَالنَّظَرِ، وَانه لِرَجُلٍ مُشْفِشٍ وَمُشْفَشَفٍ إِذَا
كَانَتْ بِهِ رَعْدَةٌ وَاخْتِلَاطٌ غَيْرَةٌ وَإِسْفَاقًا عَلَى حُرْمِهِ* وَيُقَالُ قَعَدَ
فُلَانٌ مَقْعَدَ ضُنَاءَةٍ، وَضُنَاءَةٌ بِالضَمِّ فِيهِمَا، إِيْ مَقْعَدَ أَتَقَةٍ، وَذَلِكَ
إِذَا أُجِئَ إِلَى حَالٍ لَا تَرَبُّأَ بِهِ فَأَخَذَتْهُ لِدَلَالَةِ أَتَقَةٍ وَعِزَّةٍ نَفْسٍ ٥

١ الخطط جمع خطة بالضم وهي الحالة والشأن - والابتدال الامتحان ٢ يتعظم
ويتنزه ٣ بمعنى يتنزه ٤ التوب يلبس تحت الثياب ٥ اضطر ٦ أي
لا ترفعه ولا تفرقه

وتقول في خلاف ذلك هو من أهل المهانة، والذلة،
والضراعة، والصغار، والقماءة، والضمّة، والهوان، والابتدال *
ومن يُسامِ الذلَّ، ويرضى بالخسْفِ، ويستكين للامتهان، ويهرّ
على الضيم، ويُغضي على القذى، ويطرف على المَضَضِ، ويشرب
على الشحى * ومن لا يُيالي بالصغار، ولا يستوحش للامتهان،
ولا تؤلمه الفضاضة، ولا يُمضه الهوان، ولا تعمل فيه الحفِظَاتُ،
ولا ينبض فيه للحية عرق، ولا تأخذه أفة ولا عزة نفس *
وانه لرجل مهين، ذليل، قبيح، صاغر، ذني، الطبع، صغير الهمة،
مهين النفس، حقير النفس، ذليل النفس، ذليل الأنف، لين
الأخدع، لين الشوكة، ضارع الخد، ضارع الجنب، رؤوم للضميم *
وقد ذلَّ الرجل، وتذلل، وقمؤ، وصغر، وتصاغر، وتهاقر، وتضائل،
وضرع، وخشع، واستكان، واستخذى، ووضع خده، وطأطأ
قصرته، وبذل مقادته، وأقر بالذل، واعترف بالضميم، واتقاد

١ يكلف ٢ الهوان والمشة وقد ذكر ٣ يخضع ٤ الاغضاء اطباق
المفون . والقذى ما يقع في العين من غبار ونحوه . اي يصير على المكروه
٥ يطرف بمعنى ينضي . والمضض الالم يقال مض الكحل عنه اذا آلمها واحرقها .
وهذا والذي يليه بمعنى ما قبله ٦ ما اعترض في الخلق من عظم ونحوه .
٧ الامور التي توجب الافة والنضب ٨ عرق في المتق وقد مر ٩ اي
قد ألقه ورضي به ١٠ بمعنى استكان اي خضع وذل ١١ اي ذلله
١٢ طأطأ خفض . والقصرة اصل المتق ١٣ اي استسلم واتقاد ١٤ اي
اتقاد له . وكذلك اعترف

لِلهَوَانِ، وَاسْتَسْلَمَ لِلْأَمْتِهَانِ، وَاسْتَنَامَ لِلضَّمَةِ، وَتَطَامَنَ لِلصَّغَارِ،
وَأَلْفَ مَضَاجِعِ الدِّلَّةِ، وَرَضِيَ بِالذَّلِّ صَاحِبًا * وَقَدْ ابْتَدَلَ، وَامْتَهَنَ،
وَأَذِيلَ، وَاسْتَدِيلَ، وَضُرِبَتْ عَلَيْهِ الدِّلَّةُ، وَحُمِلَ عَلَى الْخَسْفِ، وَقِيدَ
يِرَّةَ الْهَوَانِ، وَوُطِّي وَطَاءُ النِّعَالِ

— فصل —

في الكبير والتواضع

يَقَالُ فُلَانٌ مُتَّكِبٌ، مُتَّجِرٌ، مُتَّعِظٌ، مُتَّجَرِفٌ، مُتَّعْطِرِفٌ،
مُتَّعْطِرِسٌ، مُتَّابَةٌ، مُتَّبَذِّخٌ، شَاخٌ، مُتَّفَخٌ، تَيَّاهٌ، مُخَالٌ * وَانْه
لَشَدِيدِ الْكِبَرِ، وَالْكِبَرِيَاءِ، وَالْجَبَرِيَّةِ، وَالْجَبْرُوتِ، وَالْعِظَمَةِ،
وَالْمَجْرَقَةِ، وَالْفَطْرَقَةِ، وَالْفَطْرَسَةِ، وَالْأَجَمَةِ، وَالْبَذَخِ، وَالشُّمُوحِ،
وَالْتِيهِ، وَالْخِيَلَاءِ * وَانْه لِرَجُلٍ مَزْهُوٌ، مَنخُوٌ، مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ،
ذَاهِبٌ بِنَفْسِهِ، وَفِيهِ زَهْوٌ، وَنَخْوَةٌ، وَعُجْبٌ، وَإِعْجَابٌ * وَقُلَانٌ مِنْ
أَهْلِ الزَّهْوِ وَالْبَأْوِ وَهُوَ الْكِبَرُ وَالْفَخْرُ * وَقَدْ زُهِىَ الرَّجُلُ، وَنُخِيَ،
وَانْتَخَى، وَزَهَاهُ الْكِبَرُ، وَذَهَبَ بِهِ التِّيهِ، وَذَهَبَ بِنَفْسِهِ مَدَهَبٌ

١ سكن واطمأن ٢ انحنى وخضع ٣ بمعنى امتحن ٤ أوجيت • حلقة
تجمل لي اتف البعير يشد بها الزمام

الكِبَرُ والخِلَاءُ، وَأَقْبَلَ يَخْتَالُ نِيهَا، وَيَخْطِرُ عُجْبًا، وَيَمِيسُ اخْتِيَالًا،
وَيَتَخَنَّرُ زَهْوًا، وَيَجُرُّ أَذْيَالَهُ كِبْرًا، وَجَاءَ وَهُوَ يَجُرُّ فَضْلَ ذَيْلِهِ،
وَيَرْفُلُ فِي أَذْيَالِهِ، وَيَسْحَبُ أَذْيَالَ الْمُجَبِّ، وَقَدْ التَّحَفَ بِمُجْلِبَابِ
الْكِبَرِ، وَارْتَدَى بِرِدَاءِ الْكِبَرِ، وَامْتَلَى ظَهْرُ التَّيِّهِ * وَيَقَالُ مَرَّةً فَلَانُ
مُسْبِلًا إِذَا طَوَّلَ ثَوْبَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَى كِبْرًا وَاخْتِيَالًا،
وَجَاءَ وَقَدْ جَرَّ سَبْلَهُ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ الثِّيَابُ الْمُسْبِلَةُ * وَنَقُولُ مِنْ
الْكِنَايَةِ صَمَرَ الرَّجُلُ خَذَهُ، وَلَوَى أَخْدَعَهُ، وَلَوَى عِذَارَهُ، وَلَوَى
شِدْقَهُ، وَفَنَعَ شِدْقِيهِ، وَمَطَّ حَاجِيَهُ، وَشَمَخَ بَأْفَقَهُ، وَزَمَخَ بَأْفَقَهُ،
وَزَمَ بَأْفَقَهُ، وَأَشَمَّ بَأْفَقَهُ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ كِبْرًا، وَجَاءَ عَاقِدًا عَقْفَهُ،
وَنَائِيًا عَقْفَهُ، وَجَاءَ يَنْظُرُ فِي عَقْفِهِ، وَيَتَبَعَ صُعْدَاءَهُ، وَيَتَبَعَ
ظِلَّ لِمَتِهِ، وَيُجَارِي ظِلَّ رَأْسِهِ * وَيَقَالُ مَرَّةً فَلَانُ يَتَمَيَّحُ أَيُّ
يَتَخَنَّرُ وَيَنْظُرُ فِي ظِلِّهِ وَهُوَ مِنَ الْخِلَاءِ * وَفُلَانٌ رَجُلٌ أُصِيدَ وَهُوَ
الرَّافِعُ رَأْسَهُ مِنَ الْكِبَرِ، وَفِيهِ صَيْدٌ بَقْتَحْنِينَ، وَقَدْ سَمَدَ الرَّجُلُ

١ يَتَبَحَّرُ ٢ يَضَعُ يَدَيْهِ وَبِرْضَمَاهُمَا فِي الْمَتَى اخْتِيَالًا ٣ بِمَعْنَى يَتَبَحَّرُ ٤ يَجُرُّ
ذَيْلَهُ وَيَتَخَنَّرُ ٥ أَمَالَهُ وَاعْرَضَ بِهِ كِبْرًا ٦ عَرَقٌ فِي الْمَتَى وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ
تَصْمِيرِ الْحَدِّ ٧ جَانِبُ لِحْيَتِهِ ٨ جَانِبُ فَهْ ٩ وَفَهْ كِبْرًا ١٠ بِمَعْنَى شَمَخَ
وَمِثْلُهُ زَمَ وَأَشَمَّ ١١ بِمَعْنَى لَاوِيًا ١٢ جَانِبُهُ وَهُوَ مِنْ لَدُنِ الرَّاسِ إِلَى الْوَرْدِ
١٣ الصُّعْدَاءُ النَّفْسُ إِلَى فَوْقِ أَيِّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَنْتَعِ حَرَكَةُ صُعْدَاءَهُ ١٤ اللَّمَّةُ
شَرُّ الرَّاسِ إِذَا جَاوَزَ شُعْمَةَ الْأُذُنِ - أَيُّ يَنْصَبُ رَأْسُهُ حَتَّى تَقَعَ قَدَمُهُ عِنْدَ ظِلِّ لِمَتِهِ -
وَكَقْدًا يُجَارِي ظِلَّ رَأْسِهِ

سُوداً وهو سامد اذا رَفَعَ رَأْسَهُ وَنَصَبَ صَدْرَهُ تَكْبَرًا * وهو رجل أَشْوَس اذا كَانَ يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ تَكْبَرًا، وهو يَتَشَاوَسُ فِي نَظَرِهِ اذا كَانَ يَنْظُرُ كَذَلِكَ * وانه لرجل عَاتٍ، وَعُتِيّ، اذا اسْتَكْبَرَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ، وفيه عُوٌّ، وَعُتِيّ * وقد تَعَدَّى الرَّجُلُ حَدَّهُ، وَجَاوَزَ قَدْرَهُ، وَعَدَا طَوْرَهُ، واستَطَالَ عُجْبًا، وَتَرَفَعَ كِبَرًا، وَنَأَى بِجَانِبِهِ، وَسَمَّا بِنَفْسِهِ تَيْهًا وَاسْتِكْبَارًا * وهو أَزْهَى مِنْ دِيكَ، وَأَزْهَى مِنْ غُرَابٍ، وَأَزْهَى مِنْ وَعِلِّ الْخِلَاءِ، وَأَخِيلَ مِنْ مُدَالَةٍ * ويقال فَيَأْتِ الْمَرْأَةُ شَرَهَا اذا حَرَكْتَهُ مِنَ الْخِلَاءِ x

x ونقول فِي خِلَافِ ذَلِكَ هُوَ مُتَوَاضِعُ النَّفْسِ، مُتَطَامِنُ النَّفْسِ، مُتَطَامِنُ الْجَانِبِ، خَافِضُ الْجَنَاحِ، مُتَجَافٍ عَنْ مَقَاعِدِ الْكِبَرِ، نَاءٌ عَنِ مَذَاهِبِ الْعُجْبِ، لَا يَحْدُوهُ حَادِي الْخِلَاءِ، وَلَا يَنْشِي أَعْطَافَهُ الزَّهْوِ، وَلَا يَتَهَادَى بَيْنَ أَذْيَالِ التَّيِّهِ * وَقَدْ تَوَاضَعَ الرَّجُلُ، وَتَطَامَنَ، وَتَطَاطَأَ، وَتَصَرَّعَ، وَتَدَلَّى * ونقول تَطَامَنَ لِفُلَانٍ تَطَامُنُ الدَّلَاةِ وَهُمْ الَّذِينَ يَنْزِعُونَ بِالْدَّلَاةِ، وَقَدْ هَضَمْتَ "لَهُ" نَفْسِي، وَأَوْطَأْتُهُ

١ بمعنى ما قبله ٢ تيس الجبل . والخلا . المكان الخالي ٣ اخيل من الخيلاء
وهي الكبر . والمذلة الهامة . ينون الامة تهاون وهي تبختر ٤ منخض ٥ من
خفض الطائر لجناحه اذا ضمه للوقع ٦ متنعج ٧ جيد ٨ يسوقه
٩ يتأبل وبختر ١٠ جمع دلو . ونزع باللو اذا جنبها من البئر ١١ وضمت

خَدْيْ، وَفَرَشْتُ لَهُ خَدْيِي، وَجَمَعْتُ لَهُ خَدْيِي أَرْضًا
 وَقَوْلٌ قَدْ كَسَرْتُ مِنْ نَخْوَةِ الرَّجْلِ، وَطَاطَأْتُ مِنْ إِشْرَافِهِ،
 وَطَاطَمْتُ مِنْ كِبَرِهِ، وَأَقَمْتُ مِنْ صَعَرِهِ، وَرَدَدْتُ مِنْ نَخْوَةِ بَأْوِهِ،
 وَنَكَسْتُ سَامِي بَصَرِهِ، وَرَدَدْتُ مِنْ سَامِي طَرَفِهِ، وَصَغَرْتُ نَفْسَهُ
 إِلَيْهِ * وَقَوْلٌ قَدْ سَوَّى الرَّجْلَ أَخَذَعَهُ، وَاسْتَقَامَتْ أَخَذَعَهُ،
 وَاعْتَدَلَ صَعَرُهُ، وَانْتَقَضَ جَنَاحُ عَجَبِهِ، وَأَقْلَعَ عَنْ كِبَرِهِ، وَالَّتِي
 رَدَّاءَ الْكِبَرِ عَنْ مَنَكِبَيْهِ، وَقَدْ تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، وَتَحَاقَرَتْ،
 وَتَضَاءَلَتْ، وَتَقَاصَرَتْ * وَيُقَالُ لِلْمُتَكَبِّرِ سَوًّا أَخَذَعَكَ،
 وَلَا تُجَبِّكْ نَفْسُكَ، وَإِنْ فِي رَأْسِكَ لِنُورَةٌ وَلَا طَيْرٌ لِنُورَتِكَ،
 وَلَا تُزْعَنْ النُّورَةَ الَّتِي فِي أَنْفِكَ، وَلَا قِيمَنَ صَيْدِكَ، وَلَا قِيمَنَ
 صَعْرِكَ * وَمِنْ كَلَامِ الْحَبَّاجِ إِنْ فِي عُنُقِكَ لَصَيْدًا لَا يُهَيِّمُهُ إِلَّا السَّيْفُ



١ مكنت ان يطاء خدي اي يدوسه ٢ خفضت من ارتفاعه ٣ اقلت بمعنى
 قومت . والصعر ميل الخد وقد مر ٤ يقال سها بصره الى كذا اي ارتفع
 وطمع . ونكست خفضت ٥ كف ٦ اي لا توجب بنفسك ٧ اي اكبرا
 وعتوا . واصل النمرة ذباب ضخم اخضر يلعب ذوات الخافز وربما دخل في انف
 الحمار فيمضي هاتما على وجهه لا يرده شيء . فشب به حال المتكبر الذي يركب رأسه
 في الامور

فصل في سهولة الخلق وتوغيره

في سهولة الخلق وتوغيره

يقال فلان سهل الأخلاق، سلس الطبع، لين الريغة،
لذنب الضريبة، سبط الخليفة، دمث الطبع، وطيب الخلق،
سجيح الخلق، لين الجانب، لين العطف، رقيق الحاشية،
لين الحاشية، لين الجناح، خافض الجناح، رضي الأخلاق،
سهل الجانب، سهل الشريعة، مطرد الخلق، منسجم الأخلاق،
سمح المقادة، سلس القياد، سهل المعطف، هش المكسر، سمح
الود، لين التشر، لين المعجم، لين المهتصر * وانه لرجل هين
لين، وهين لين، وانه لذو ملينة اي لين الجانب * وفي خلقه لين،
وليان، وسهولة، وسلاسة، ودماثة، ولدونة، وسبوسة، ووطاة،
وسعة، وسجاجة، وهودة * وانه لياخذ الأمور بالملائنة والمياسرة،

١ لين الخلق ٢ مسترسل الخلق ٣ لين سهل ٤ بمعنى دمث . وكذلك
السجيح * بمعنى الجانب ٦ من شريعة الماء وهي مورد الشاربة يستقي منه
بشر رشاء ٧ من اطراد الماء وهو نتاج جريه . وكذا ما يمد به يقال انسجم الماء
اذا جرى وسال ٨ كلاهما بمعنى سهل الاتقياد واصلهما في الدابة تقاد . والتقاد
بالكسر ما تقاد به الدابة كالقود ٩ الجانب او المكان الذي يحطف منه الشيء .
ويعجز فتح الماء على المصدر ١٠ اي مكان الكسر واصله في الود ونحوه
١١ يقال عود سمح اي لا عقدة فيه ١٢ من قولهم نجحت الود اذا اخذته
بقدم استانك لتختبر صلابته من لينة ١٣ من قولهم هصرت الود واعصرته اذا
اخذت برأسه فأملت اليك ١٤ رخصة

والمُسَامَحَةُ، والمُسَاهَلَةُ، والمُسَاهَاةُ، والإِغْمَاضُ، والتَّرَخُّصُ * وان
أَخْلَاقَهُ أَسْلَسَ مِنَ الْمَاءِ، وَالْأَيْنَ مِنَ الْعَيْنِ، وَالْأَيْنَ مِنَ
أَعْطَافِ النَّسِيمِ ١

ونقول في ضِدِّهِ هُوَ شَرَسٌ، شَكِسٌ، عَبِرَ، شَمُوسٌ، ضَرَسٌ،
لَصِبٌ، تَقَّ، سَيَّيَ الْخَلْقُ، ضَيَّقَ الْخَلْقُ، فَيَجَّ الطَّبْعُ، صَغَبَ الْأَخْلَاقُ،
فَقَطَّ الْأَخْلَاقُ، مُتَوَعِّرَ الْأَخْلَاقُ، جَافِيَ الطَّبْعُ، غَلِظَ الطَّبْعُ، خَشِنَ
الْمِرَاسُ، صَغَبَ الرِّيَاكَةُ، رَيَّضَ الْخَلْقُ، شَدِيدَ الشَّكِيَّةُ، صَغَبَ
الْمُقَادَّةُ، ضَيَّقَ الْجَبَلُ، شَدِيدَ الْخِلَافُ، شَدِيدَ التَّصَلُّبُ، لَا تَحُلَّ
أَرْبَعُهُ، وَلَا تَلَيْنُ صِفَاتُهُ، وَلَا تُسَحِّلُ مَرِيرَتُهُ، كَأَنَّهُ قَدْ مِنْ صَخْرٍ،
وَكَأَنَّمَا طَبِيعٌ مِنْ جُلُودٍ، وَكَأَنَّ أَخْلَاقَهُ صُلْدُ الصَّفَا * ويقال في
التَّوَكِيدِ هُوَ شَرَسٌ ضَرَسٌ، وَشَكِسٌ لَكِسٌ، وَهَذَا الْآخِرُ إِيْبَاعٌ *
وهو في مُتَعَمِّى الشَّرَاسَةِ، وَالشَّكَاسَةِ، وَالشِّمَاسِ، وَالضَّرَاسِ،
وَالْفُظَازَةِ، وَالْجَفَاءِ، وَالْخُشُونَةِ، وَالْفَلَازَةِ * وَانَّهُ لِيَتَشَدَّدَ فِي
الْأُمُورِ، وَيَتَصَلَّبَ، وَيَتَصَبَّبَ، وَيَتَعَقَّدَ، وَيَتَأَرَّبَ، وَيَتَعَنَّتْ،

١ بمعنى المساهلة - وكذا ما جدد ٢ الصوف ٣ من قولهم ذابة ريش اذا لم
تقبل الرياضة او لم تتم رياضتها ٤ اي صب الخلق - واصله من شكية العجام
وهي الحديدية المترصنة في ذم الفرس يكنى بشدة عن شدته وصعوبة مراده -
ويقال ايضا فلان ذو شكية وهو مجتهد * بمعنى الخلق ٦ عقده ٧ يقال
سحل الجبل اذا قلته على طاق واحد - والمريرة الجبل المقنول على طاقين - والكلام
في معنى ما تقدمه ٨ اي خلق

وَيَتَمَرَّ، وَيَتَوَعَّرُ * وَيَقَالُ رَكِبَ فُلَانٌ عُرْعُرَهُ أَي سَاءَ خُلُقُهُ *
وَأَنْ فُلَانًا لَرَجُلٌ مَحَكٌ، وَمُحَاكِ، إِذَا كَانَ لَجُوبًا عِيرَ الْخُلُقِ * وَانْه
لَتَزِقَ الْحَقَاقُ أَي يَخَاصِمُ فِي صِفَارِ الْأُمُورِ * وَانْه لَرَجُلٌ مُبِيلٌ وَهُوَ
الَّذِي يُعْبِكُ أَنْ يُتَابِعَكَ عَلَى مَا تُرِيدُ * وَانْه لَذُو دَعَوَاتٍ، وَذُو
دَعَايَاتٍ، إِذَا كَانَتْ رَدِيءَ الْأَخْلَاقِ * وَجَاءَ فُلَانٌ مُعْرِبًا إِذَا
شَرِبَ فُسَاءً خُلُقَهُ وَأَذَى عَشِيرَتِهِ، وَهُوَ عَرَبِيٌّ * وَانْه لَرَجُلٌ سَوَّارٌ
وَهُوَ الَّذِي يُعْرِيدُ فِي سَكْرِهِ * وَيُقَالُ عَرِمَ الْفُلَامُ عَرَامَةً إِذَا سَاءَ
خُلُقُهُ، وَقَدْ عَرَمْنَا الصَّبِيَّ، وَعَرِمَ عَلَيْنَا، وَفِيهِ عُرَامٌ بِالضَّمِّ

❧ ❧ ❧ فصل ❧ ❧ ❧

فِي الْحِلْمِ وَالسَّفَةِ

يُقَالُ فُلَانٌ حَلِيمٌ الطَّبْعُ، وَاسِعُ الْخُلُقِ، وَاسِعُ الْحَبْلِ، وَاسِعُ
السِّرْبِ، رَحْبُ الصَّدْرِ، رَحْبُ الْجَيْمِ، وَاسِعُ الْمَجْسَةِ، وَوَاسِعُ
الْمَجْسِ، وَاسِعُ الْأَنَاءِ، بَعِيدُ الْأَنَاءِ، رَحْبُ الْبَالِ، وَقَوْرُ النَّفْسِ،
وَاجِحُ الْحِلْمِ، رَاسِخُ الْوَطْأَةِ، رَزِينُ الْحَصَاةِ، سَاكِنُ الرِّيحِ،

١ مصدر حاقه في الأمر خاصه ٢ يعجزك ٣ بمعنى الخلق وقد ذكر
٤ أي البال ٥ أي الصدر مأخوذ من يجم البز وهو مجتمع مائلا ٦ كلاما
بمعنى الصدر ٧ من وطأه التدم أي وقور مثبت ٨ واحدة الحصى لصنار
الحجارة وتستمار للمتل والرزاة التتل والوقار

وأكد الرِّيح، واقع الطائر، ساكن الطائر، ساكن القطاة، خافض
 الطائر، خافض الجناح، مُحَسَّبٌ بِنِجَادِ الحِلْمِ، رَصِينٌ، رَزِينٌ، وَزِينٌ،
 رَكِينٌ، رَفِيقٌ، وادِعٌ، وَقُورٌ، حَصِيفٌ، رَمِيزٌ، مُشَدٌّ، وَمُتَوَدٌّ،
 مُتَانٌ، مُشْتَبٌ * ومعه حِلْمٌ، ووقارٌ، وسكينةٌ، ورجاحةٌ، ووزانةٌ،
 ووزانةٌ، ووصانةٌ، وركانةٌ، ورفقٌ، ودعةٌ، ومودوعٌ، وحصافةٌ،
 ورمازةٌ، وتودةٌ، وأناةٌ * وهو بعيد غور الحِلْمِ، فسيح رُقعة الحِلْمِ،
 طويل حبل الأناة، واسع فُسحة الصبر، راجح حصاة العقل *
 وإنه لا تُصدع صماعة حليمه، ولا تُستثار قطة رأيه، ولا يُستزل
 عن حليمه، ولا يزدَهفُ عن وقاره، ولا يُحْفَظُ عن رزائيه، ولا يحلَّ
 حُبوته الطيش، ولا يَسْتَفْزُهُ تَرْفٌ، ولا يَسْتَخِفُّه غَضَبٌ، ولا
 يَرُوعُ حليمه رائعٌ، ولا يَنْسِفُهُ رَأْيُهُ مُنْسِفُهُ * وهو الطودُ لا تُقلِّلهُ
 المواصِفُ، والبحر لا تُكدرُهُ الدِّلاءُ^١، وإن له حِلماً أثبت من ثبير^٢،

١ بمعنى ساكن ٢ واحدة القطا وهي طائر معروف ٣ يقال خفض الطائر
 جناحه إذا ضمه إلى جنبه ليسكن من طيرانه ٤ يقال احتبى الرجل إذا جمع ظفوره
 وساقبه بسلامة ونحوها - ويستعمل الاحتباء كناية عن الحلم وتقصه كناية عن الطيش
 ٥ من نجاد السيف وهو حاله ٦ كل ذلك بمعنى الوقور ٧ متان
 ٨ من الدعة وهي الكينة ٩ مستحكم العقل ١٠ عاقل رزني ١١ رزني
 متان ١٢ قمر ١٣ الصدع الشق في شيء صلب ١٤ يستغف
 ١٥ يجبل ١٦ الاسم من الاحتباء ١٧ بمعنى يستغف ١٨ يفرع ويطلق
 ١٩ يجمله على السفه وهو الحق والطيش ٢٠ الجبل العظيم ٢١ جمع دلو
 ٢٢ اسم جبل وكذلك رضوى

وحصاة اوقر من رَضْوَى، وصَدْرًا أَوْسَع من الدَّهْنَاءُ * وقد عَجَفَ عن فُلَانٍ اذا احْتَمَلَ غِيَّهَ ولم يُوَاطِئْهُ، وَتَعَمَّدَ جَهْلَهُ بِجَلِيلِهِ، وَتَلَقَّى هَفْوَتَهُ بِطُولِ أَنْاتِهِ، واحْتَمَلَ جِنَايَتَهُ بِسَمَةِ صَدْرِهِ، وَبَسَطَ عَلَى إِسَاءَتِهِ جَنَاحَ عَفْوِهِ * وهو رَجُلٌ حَمُولٌ، وَمُحْتَمِلٌ، وهو أَحْلَمُ من مَعْنٍ بن زائدة، وَأَحْلَمُ من الْأَحْنَفِ بن قيس ١٥

ويُقَالُ في خِلَافِ ذَلِكَ هو سَفِيهِ، تَزِقُّ، رَهَقٌ، زَهَقٌ، زَهَفٌ، خَفِيفٌ، طَائِشٌ، وَطَيْشٌ * وَاَنَّهُ لَتَزِقُّ الطَّبْعُ حَادَّ الطَّبْعِ، حَادَّ الْبَادِرَةِ، طَائِشُ الْحِلْمِ، سَخِيفُ الْحِلْمِ، مُتَدَقِّقُ الْحِلْمِ، قَصِيرُ الْأَنَاءِ، تَزِقُّ الْقَطَاةُ، خَفِيفُ الْحَصَاةِ * وَأَن فِيهِ لِسَمَاءَ، وَسَفَاهَةً، وَزَقَا، وَرَهَمَا، وَزَهَمَا، وَزَهَمَا، وَخَفَّةً، وَطَيْشًا، وَحِدَةً * وَابٍ فِيهِ لَطِيبَةٌ، وَطَيْرُورَةٌ، وَهِيَ الْخَفِيفَةُ وَالطَّيِّشُ * وَاَنَّهُ لَرَجُلٌ مُرْهَقٌ اَي يُوصَفُ بِالرَّهَقِ وَالْخَفِيفَةِ * وَقَدْ خَفَّ حِلْمُهُ، وَطَائِشَ حِلْمُهُ، وَهَمًا حِلْمُهُ، وَزَفَّ رَأْيُهُ، وَخَوَذَ رَأْيَهُ * وَهُوَ أَطْيَشُ مِنْ فَرَّاشَةٍ، وَأَطْيَشُ مِنْ ظَلِيمٍ، وَأَطْيَشُ مِنْ نَافِرِ الظِّلْمَانِ، وَهُوَ كَرِيثَةٌ فِي

١ موضع من بلاد تميم يخرب به الليل في السمة ٢ ستر ٣ ما يخرط من الانسان عند الغضب ٤ من تدقق الاناء اى اذا حرك بالغضب تدقق حله كما يتدقق الاناء بما فيه ٥ الطائر المروف وقد ذكر ٦ اى القتل وقد مر قريبا ٧ من هفت الصوفة في الهواء اى ذهبت ٨ الرأل ولد النمام ٩ بمعنى زف ١٠ الذكر من النمام ١١ جمع ظليم

مَهَبَ الرِّيحِ * وَيُقَالُ سَفِهَ فُلَانٌ نَفْسَهُ، وَسَفِهَ رَأْيَهُ، وَسَفِهَ حِلْمَهُ،
وَاتَّصَبَّحْنَ عَلَى التَّمْيِيزِ فِي الْمَذْهَبِ الْأَقْوَى * وَقَدْ أَطَاشَهُ الْأَمْرُ،
وَأَزْهَقَهُ، وَأَزْهَمَهُ، وَأُزْهِقَهُ، وَأُزْهِمَهُ، وَأَخْفَهُ، وَاسْتَخَفَّهُ، وَاسْتَفْزَعَهُ،
وَاسْتَجْهَلَهُ، وَتَسَفَّهُ * وَنَقُولُ أَبْطَرْتُ فُلَانًا حِلْمَهُ، إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى
النَّزَقِ، وَلَا يُبْطِرَنَّ جَهْلُ فُلَانٍ حِلْمَكَ * وَيُقَالُ رَجُلٌ تَرَعٌ،
وَتَرِيقٌ، وَهُوَ السَّفِيهَ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ * وَرَجُلٌ رَهَقٌ نَزَلٌ وَهُوَ
السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ السَّرِيعُ الْحِدَّةِ * وَإِنْ فُلَانًا لَرَهَقٌ تَرِيقٌ، وَرَهَقٌ
زَهَقٌ * وَقَدْ سَاقَ فُلَانًا، وَنَازَقَهُ، إِذَا تَعَرَّضَ لَهُ بِالسَّفَةِ، يُقَالُ سَفِيهٌ
لَمْ يَجِدْ مُسَافَهَا، وَتَسَافَهُ الْقَوْمُ، وَتَنَازَقُوا، وَقَدْ تَسَافَهَتْ أَحْلَامُهُمْ،
وَتَطَايَشَتْ أَحْلَامُهُمْ، وَتَدَاعَتْ أَحْلَامُهُمْ، وَأُنْهَارَتْ أَحْلَامُهُمْ،
وَمِنْ قَوْمٍ طَاشَتْ، وَطَيَّاشُونَ، وَطَاشَةُ الْأَحْلَامِ، وَقَوْمٌ أَخْفَاءُ الْهَامِ،
سُفْهَاءُ الْأَحْلَامِ * وَفِي الْمَثَلِ إِذَا تَلَاحَتْ الْخُصُومُ تَسَافَهَتْ الْحُلُومُ *
وَاللَّجَاجُ مَسْفَهٌ لِلْأَحْلَامِ * وَيُقَالُ لِنَدِي الطَّلَشِ أَزْجُرُ عَنْكَ غُرَابُ
الْجَهْلِ، وَأَزْجُرُ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ أَيِ جَوَانِبِ خِفَتِكَ وَطَلَشِكَ *

١ في مثل هذا التركيب أقوال أمثالها وهو قول الفرّاء إن الأصل في سفه زيد نفسه مثلاً سفت نفس زيد فلما حول الفعل إلى زيد خرج ما بعده مقراً ليدل على أن السفه فيه • وكان حكمه أن يكون منكراً كما هو حق التمييز لكنه ترك على إضافته ونصب كمنصب التكرة تشبيهاً بها ٢ من تداعي البناء إذا أذن بالسقوط ٣ قوضت ولهدمت ٤ الرؤوس • تشاعت ٦ المحصومة ٧ دأية إلى السفه

وَفُلَانٌ لَا يَمْلِكُ خَفَهُ وَطَيْشًا * وَقَوْلُ هَمْدِ الرَّجُلِ بَعْدَ تَرْقِهِ،
وَتَحْلَمُ، وَتَرْزَنُ، وَتَوْقَرُ، وَسَكَنَتْ طَائِرُهُ، وَهَجَمَتْ قَوْرُهُ، وَقَاءُ
إِلَى وَقَارِهِ، وَقَدْ وَقَدَهُ الْحِلْمُ أَيَّ سَكَنَهُ

❦ فصل ❦

في الطَّلَاقِ وَالْمُبُوسِ

يُقَالُ فُلَانٌ طَلَّقَ الْوَجْهَ، وَطَلَّقَ الْوَجْهَ، طَلَّقَ الْحَيَا، بَشَوْشُ
الطَّلَعَةِ، مُتَهَلِّلُ الْغُرَّةِ، وَضَاحُ الْحَيَا، حَسَنُ الْبَشْرِ، بَادِي الْبَشْرِ،
بِاسْمِ الثَّغْرِ، ضَاكُ السِّنِّ، أُلْبَجُ الْغُرَّةِ، أُنَيْسُ الطَّلَعَةِ، مُشْرِقُ
الدِّيَابِجَةِ، قَرِيبُ مَنَالِ الْبَشْرِ * وَانْهَ لِرَجُلٍ هَشَّ، وَهَشَّ بَشَّ،
وَانْهَ لَاغَرَّ بِسَامٍ، طَيِّبُ النَّفْسِ، فَكِهِ الْأَخْلَاقِ، يَتَأَلَّقُ فِي جَبِينِهِ
ضَوْءُ الْبَشْرِ، وَيَتَرَقُّقُ فِي وَجْهِهِ مَاءُ الْبَشْرِ، وَيَطْرُدُ فِي جَبِينِهِ مَاءُ
الْبَشْرِ، وَيَقْتَرُّ الْبَشْرُ فِي وَجْهِهِ، وَيَطْفَحُ وَجْهُهُ بِشْرًا * وَدَخَلَتْ
عَلَيْهِ فَبَشَّ بِي، وَهَشَّ بِي، وَاهْتَشَّ بِي، وَاهْتَزَّ لِي، وَرَفَّ لِي،
وَحَفَّ لِي، وَانْبَسَطَ إِلَيَّ، وَصَحَّكَ إِلَيَّ، وَتَبَلَّجَ إِلَيَّ، وَهَزَّ قَسَمَهُ

١ عاد ٢ مثلثي الوجه ٣ ايض يسام ٤ الطلاقة ٥ ظاهر
٦ مشرق ٧ بشرة الوجه ٨ يلج ٩ يجري ١٠ من اطراد الماء
وهو تاج جره ١١ يتم ١٢ اخذته هزة وارتياح ١٣ اي هش
واهتر ١٤ اي نشط وارتاح ١٥ ضحك وهش

الي، وَلَقَيْنِي لِقَاءً جَمِيلاً، وَارْتاح لي بِأَنسِهِ، وَلَقَّانِي بِوَجْهِ مُنْطَلِقٍ،
وُحْيًا مُنْبَسِّطٍ، وَصَدَرَ رَحْبٌ، وَصَدَرَ مَشْرُوحٌ * وَأَقْبَلَ عَلَيَّ
بِشْرِهِ، وَطَلَّاقِيهِ، وَتَهَلَّلَهُ، وَهَشَّاشَتِهِ، وَبَشَّاشَتِهِ، وَابْتِسَامِهِ،
وَفَكَاهَتِهِ، وَنَشَاطِهِ، وَانْبِسَاطِهِ، وَهَزَنَتِهِ، وَأَرْيَحِيَّتِهِ، وَأَنَسِهِ * وَقَدْ
تَهَلَّلَ وَجْهَهُ، وَتَبَلَّجَ جَبِينَهُ، وَبَرَقَ عَارِضَاهُ، وَتَأَلَّقَتْ صَفْحَتُهُ،
وَأَسْفَرَتْ غُرَّتُهُ، وَأَشْرَقَتْ أَسْرَتُهُ، وَلَمَعَتْ أَسَارِيرُهُ، وَبَرَقَ بَرَقُ
الْمَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ ✕

✕ وَنَقُولُ فِي ضِدِّهِ لَقِيْتُهُ عَابِسًا، كَالْحَا، بَاسِرًا، كَاسِفًا، سَاهِمًا
مُقْطَبًا، مَكْفَهْرًا، وَانْه لِرَجُلٍ عَبُوسٍ، قَطُوبٍ، شَتِيمٍ، كَرِيهِ الْوَجْهِ،
جَعَمُ الْحَيَا * وَوَرَدَ عَلَيْهِ خَبْرٌ كَذَا فَانْقَبَضَ، وَاشْمَازٌ، وَتَكَرَّرَ،
وَقَطَّبَ وَجْهَهُ، وَقَطَّبَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَطَّبَهُ، وَزَوَّاهُ، وَقَبَضَهُ،
وَقَبَضَهُ * وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَابْشُرَ وَجْهَهُ، وَارْبَدَ وَجْهَهُ، وَتَرَبَّدَ
وَجْهَهُ، وَاسْتَسَرَّ بِشْرُهُ، وَقَلَصَ بِشْرُهُ، وَغَاضَتْ بَشَاشَتُهُ،
وَسُنِّي فِي وَجْهِهِ الرَّمَادُ * وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَتَجَهَّمَنِي، وَتَجَهَّمَنِي لِي،

١ اشرق ٢ جانيا وجهه ٣ اي صفحة وجهه وهي جانبه ٤ خطوط جبهته
واحدھا سرار بالكسر ٥ بمعنى الاسرة وهي جمع اسرار جمع سر ٦ السحاب
المرتفع في الافق ٧ كله بمعنى العيوس ٨ اي تميس ٩ بمعنى قبضه
١٠ بمعنى تغير ١١ اغيرة - ويقال تربد ايضا اذا تميس ١٢ خفي
١٣ انقبض واتزوى ١٤ من غايض الاء اذا جف ١٥ يقال سفت الريح
التراب اذا ذرته - اي اغبر وجهه فكأنه قد ذر على الرماد ١٦ اي استقباني
بوجه عابس

وَهَزَعُ لِي، وَتَبَسَّ، وَتَكَسَّرَ، وَكَرَّهَ لِي مِنْ وَجْهِهِ، وَكَرَّشَ مِنْ
 وَجْهِهِ، وَغَضَنَ مِنْ جَبَّتِهِ، وَصَكَ وَجْهِي بِجَبَّتِهِ، وَغِيَضَ مَاءَ
 بَشْرِهِ، وَطَوَّسَ بِسَاطِ أُنْسِهِ، وَلَمْ يُدِ لِي وَاضِحَةً، وَلَمْ يُوضَحْ
 بِضَاحِكِهِ، وَلَمْ يُعَرِّني ابْتِسَامَةً * وَبَشَّرْتُهُ بِكَذَا فَاَحْرَكَ مِنْهُ هَزَةً،
 وَلَا هَزَ لَهُ عِطْفًا، وَلَا بَسَطَ لَهُ غَضَنًا، وَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا عُبُوسًا، وَقُطُوبًا،
 وَكُلُوبًا، وَبَسْرًا، وَكَسْفًا، وَسُهُومًا، وَشَتَامَةً، وَكَرَاهَةً، وَجُحُومَةً،
 وَاقْتِبَاضًا، وَاشْمِئْزَازًا، وَكَفْهَرَارًا، وَابْتِسَارًا، وَهَزَعًا، وَتَكَسَّرًا *
 وَيُقَالُ لِلْعُبُوسِ قَبَحَ اللَّهِ كَلَخَتْهُ وَهِيَ الْقَمَمُ وَمَا حَوَالِيهِ * وَفُلَانٌ كَأَنَّ
 وَجْهَهُ شَتَّى وَهِيَ الْقَرِيبَةُ الْبَالِيَةُ، وَإِنْ فِي جَبَّتِهِ لِمَزَاوِي وَهِيَ مَا تَكَسَّرَ
 مِنْ غَضُوبِهَا * وَفُلَانٌ مَا يَسْتَهْشِهُ النِّعَمَ

❦ فصل ❦

فِي الظَّرْفِ وَالسَّامَةِ

يُقَالُ فُلَانٌ ظَرِيفٌ، كَيْسٌ، نَذْبٌ، لَبِيقٌ، لَوَذَعِيٌّ، زَوَلٌ،
 خَفِيفٌ، مُتَوَدِّدٌ، ذَكِيٌّ الْفُؤَادِ، طَيِّبُ النَّفْسِ، فَكِهِ الْأَخْلَافِ،

١ بمعنى تبتس • ٢ قلب وعيس • ٣ أي قبض جلد وجهه • ٤ شنجها حتى
 ظهرت غضونها وهي مكاسر الجلد • ٥ أي لطم وأصل الصك القرب الشديد بشيء •
 عرض • ٦ الواضحة والضاحكة السن التي تبدو عند الضحك • وكلته فما أوضح
 بضاحكه أي لم يبد سنا • ٧ نشاطا وارتياحا • ٨ جانيا • ٩ من غضون الجبهة
 وقد ذكر • ١٠ يستهذه ويظهر فيه هشاشة وارتياحا

رقيق الشمائل، حلو الشمائل، ظريف الطبع، رقيق حواشي الطبع،
 لطيف الملائكة، لطيف الروح، خفيف الظل، بارع الظرف،
 حلو المعاشرة، ظريف المحاضرة، غذب الأخلاق، غذب المنطق *
 ومعه ظرف، وكيس، وندابة، ولبق، وخفة، وذكاء، وفكاهة،
 ورقة، ولطف، وعذوبة، وحلاوة * وانه لرجلٌ ظريفٌ خفيف،
 ورجلٌ عتيقٌ لبق، وانه ليتوقد ذكاء، ويكاد يذوب ظرفاً، ويكاد
 يسيل الظرف من إعطافه، ويصير الظرف من شمائله،
 ويكاد يمازج الأرواح لريقته، وتشربه النفوس لمذوبة مدافه *
 ويقال غلام حرك اي خفيف ذكي، وغلام بزيع وهو الظريف
 الذكي الذي يتكلم ولا يستحي، وقد بزّع الغلام بالضم، وبزّع،
 وفيه بزاعة بالفتح x

❦ ونقول في ضده هوقدم، فظ، غليظ، كثيف، جامد،
 سمج، ثقيل، كل، وخم، وغم، عمام، عتل، جاف، جاف،
 خشين * وانه لخشين السبال، غليظ الطبع، سمج الأخلاق، ثقيل
 الروح، ثقيل الوطأة، ثقيل الظل، كثيف الظل، ثقيل الشخص،

١ هو الذي عند الكلام مع قل ودخاوة وقلة فهم ٢ بمعنى ثقيل ٣ ثقيل
 كيف ٤ ثقيل احمق ٥ ثقيل عبي ٦ جاف غليظ ٧ مثله الجلف واكثر
 ما يوصف به جفاة الاعراب ٧ اي التواوب وقد ذكر

تَقِيلُ الْحَرَكَةَ، مُظْلِمُ الْهَوَاءِ، بَارِدُ النَّسِيمِ، جَامِدُ النَّسِيمِ * وهو
 اكْتَفَى مِنْ ضَبَابَةٍ، وَأَثْقَلَ مِنَ الْكَابُوسِ، وَأَثْقَلَ مِنْ رَقِيبٍ عَلَى
 عَاشِقٍ * وَإِنْ فِيهِ لَقَدَامَةٌ، وَفَظَاظِلَةٌ، وَغِلَاظِلَةٌ، وَكَثَافَةٌ، وَسَمَاجَةٌ،
 وَثِقَلًا، وَوَحَامَةٌ، وَعِبَامَةٌ، وَجَلَاظِلَةٌ، وَجَفَاءٌ، وَخُسُونَةٌ * وَإنَّ لِحَيِّ
 الرُّوحِ، وَشَجَى الصَّدْرِ، وَأَذَى الْقَلْبِ، وَقَذَى الْعَيْنِ، بَنِيضٌ
 الْهَيْئَةُ، مَمْقُوتُ الطَّلَمَةِ، كَرِيهُ الْمَقْدَمِ، مَشْنُو الشِّرَةِ، عَيَّ النَّطْقِ،
 مُسْتَهْجَنُ الْحَدِيثِ وَالْإِشَارَةِ، تَجْهَمُ أَحْسَنُ مِنْ بَشَاشَتِهِ،
 وَتَكْلُحُهُ أَحْسَنُ مِنْ ابْتِسَامِهِ، وَهُوَ أَثْقَلُ مَا يَكُونُ إِذَا تَلَطَّفَ،
 وَأَبْقَضُ مَا يَكُونُ إِذَا تَحَبَّبَ

❦ — ❦ فصل ❦

في الدِّكَا، وَالبِلَادَةِ

يُقَالُ فُلَانٌ ذَكِيٌّ، فَطِنٌ، فَعِيمٌ، زَكِينٌ، نَذِيسٌ بضم الدال
 وَكسرهما، لَوَذَعِيٌّ، أَلْمِيٌّ، أَرْوَعٌ، حَادُّ الذِّهْنِ، مُتَوَقِّدُ الذِّهْنِ،

- ١ كناية عن اكتهار الوجوه بحضرته فكان الهواء حوله مظلم لا نور فيه
- ٢ أي إذا حضر اقبيض الصدور فكان النسيم لا يتحرك ٣ القطعة من الغياب
- ٤ ما يقع على صدر النائم بالليل يمنحه الحراك والتنفس ويسمى التبدلان والجائزوم والباروك ٥ غصص ٦ ما يقع في العين من غبار ونحوه ٧ أي الوجه
- ٨ الوطأة والقدوم ٩ مبغض ١٠ عاجز عن الكلام ١١ مستعج
- ١٢ تجمه ١٣ هو التكثر في عيوس ١٤ فطن صادق الخدس
- ١٥ سريع النهم ١٦ كلاما الذكي للمتوقد ١٧ ذكي حديد الفؤاد

صافي الذهن، شَهْمُ القُوَاد، ذكي القلب، خفيف القلب، ذكي
المشاعر، حديد القُوَاد، مُرْهَفُ الذهن، حديد الفهم، دقيق
الفهم، سريع الفهم، سريع الفطنة، سريع الإدراك، صادق
الحَدْس، شاهد اللب، يَقِظُ القُوَاد، مُتَلَهِّبُ الذكاء * وقد فُطِنَ
للمسئلة، وَتَقَطَّنَ لها، وَشَعَرَ لها، وَشَفَّ لها، وَتَنَبَّ لها، وَطَبَّنَ لها،
وَقَهَمَها، وَذَهَبَها، وَزَكَّيَها، وَلَقَّيَها، وَلَحَنَها، وَقَهَّيَها، وَقَهَّقَها،
وَلَقَّقَها * وانه لَمَطُنُ ذَهْنٍ، وَلَقْنُ زَكْنٍ، وَلَحْنُ لَقْنٍ، وَهَفَّ لَقَفٍ،
وانه لَا يَأْتِي من آيات الله في ذكاء الفهم، وَصَفَاءِ النَّفْسِ، وَلَطَافَةِ
الْحِسِّ، واني لم أَرَأْشَحْ منه قُوَادا، ولا أَسْرَعَ تَأَوُّلا، وهو
أَذَكِّي من إِيَّاسٍ * وان فُلَانًا لِيُيَارِي فِهُمُ سَمْعَهُ، وَيَسْبِقُ قَلْبُهُ
أُذُنَهُ، وانه لِيَهْمَمَ من الإِيْمَاءِ قبل اللَّفْظِ، ومن النَّظَرِ قبل الإِيْمَاءِ،
وانه لِيَكْتَنِي بِالْإِشَارَةِ، وَيَجْتَزِي بِسَيْرِ الْإِيَانَةِ، وَتَكْفِيهِ اللَّمَحَةِ
الدَّالَّةِ، وَيَسْتَفْنِي بِالرَّمْزِ عَنِ الْعِبَارَةِ * وقول عَرَفْتُ هَذَا فِي لَحْنٍ
كَلَامِهِ، وَقَهْمَتُهُ مِنْ عُنْوَانِ كَلَامِهِ، وَتَبَيَّنَتْهُ مِنْ فَحْوَى كَلَامِهِ،

١ الحواس والمراد بها الحواس الباطنة ٢ من ارهاق السيف وهو ترققه
وتجديده ٣ حاضر العقل ٤ اذكي ٥ هو إياس بن معاوية المزني كان
قاضي البصرة وله احاديث مشهورة - ويقال اركن من إياس ٦ يسابق ٧ بمعنى
يكتفي ٨ هي اللفظ القليل يدل على المعنى الكثير ٩ حركة الشفتين
١٠ المعن والعنوان العلامة تشير بها الى الشيء ليفطن بها الى غيره تقول لحن لي
فلان بلحن ففطنت - ويقال جبل فلان كذا وكذا لحننا لحاجته وعنوانا لحاجته اي دليلا
ينهم منه مقصوده بالفحوى ١١ ما يعرف من مذهب الكلام - والروى مثله

ومن عروض كلامه، وتوسّته من معاريض لفظه، وقد تَقَطَّطَتْ
له في مطاوي كلامه، واستشفقت من وراء لفظه، وتلقفته
من بين مثاني لفظه، وادركته من أول وهلة، وأشربته من
أول رَمْزة ٥

وقول في ضده هو بليد، فدم، غبي، أبله، غافل، ومُعَقَّل،
ضعيف الإدراك، بطيء الحس، مُظْلِم الحس، زَمِن القِطْنة، سقيم
التهنم، بليد الفكر، غليظ الذهن، مُتَخَلِّف الذهن، صلد الذهن،
مُغْلَق الذهن، مُصَنَّت القلب، أغلف القلب، عمه القواد،
خامد القِطْنة، خامد الذكاء، مُطْفَأ شُعلة الذكاء، مُظْلِم البَصِيرَة،
أَعشى البَصِيرَة، أعمى البَصِيرَة * وفيه بلادة، وقدامة، وغباوة،
وغبي، وبله، وبلاهة، وغفلة * وانه لسي السمع، سي الجابة ٦

١ اي قرسته وتينته ٢ جمع معراض وهو ان يشار الى اللفظ من عرض الكلام
اي من جانبه من غير ان يهرج به ٣ من مطاوي التوب - وكذلك الثاني فيما
يجي ٤ يقال استشفقت الشيء اذا ابرته من وراء ستر وقيق * اسرعت
تناوله ٦ اي من اول شيء ٧ اي هتمت وخالط قبي ٨ تحريك الشفة
وقد ذكر ٩ عني قليل التهم مع قتل ورخاوة ١٠ من الزمارة وهي الماعة
١١ يقال حجر مصمت اي لا جوف له ولا يدخله شيء وباب مصمت اي مغلق
وكلاما محتمل هنا ١٢ اي كأن على قلبه غلافا ١٣ بمعنى اعمى ١٤ من
الشيء وهو سوء البصر ١٥ من قولهم في التلث اسماء سما قاسما جابة يضرب ان
يسمع الشيء على غير حقيقته وبجيب كذلك - والجابة بمعنى الاجابة وهي اسم كالطاعة
من اطاع

لَا يَتَنَبَّهُ لِلْحَنِّ، وَلَا يَقْطَنَ لِمَغْزَى، وَلَا يَأْبَهُ لِمَا رِضَ الْكَلَامِ، وَلَا
وَلَا يَكَادُ يَدَهْنُ شَيْئًا، وَلَا يَكَادُ يَبِي قَوْلًا، وَلَا يَكَادُ يَقَعُّ قَوْلًا،
وَلَا يَسْتَضِي. بنور بصيرة، وَلَا يَدَحُّ بَزَادٍ فِهِمْ * وانه لَتَسْتَعْجِمُ
عَلَيْهِ الْمَدَارِكُ الظَّاهِرَةُ، وَتَسْتَسِرُّ عَلَيْهِ الْأَشْيَاحُ الْمَائِلَةُ، وَيُسَافِرُ فِي
طَلَبِ الْمَعْنَى أَمِيلًا وَهُوَ لَا يَقُوتُ أَطْرَافَ بَنَانِهِ، وَيُضِي إِلَيْهِ
رَوَاحِلُ ذِهْنِهِ * وَهُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِهِ * وَمِنْ كِنَايَاتِهِمْ هُوَ عَرِيضُ
الْقَفَا"، وَعَرِيضُ الْوَسَادِ"، يَنْوُنُ عِظَمَ الرَّأْسِ وَهُوَ دَلِيلُ النَّبَاوَةِ *
وَقُلَانُ أَبْلَدٍ مِنْ كَيْسَانِ"، وَمِنْ مَرَوَانِ الْكَاتِبِ"



١ ما يقصده المتكلم في كلامه يقال عرفت ما يغزى من هذا الكلام أي ما يراد
٢ يحقل ويهم ٣ يحفظ ويتدبر ٤ بمعنى يفهم ٥ تستهم ٦ تخفي
٧ جمع شبح وهو ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم استعيرت هنا للمعاني
الظاهرة ٨ القائفة ٩ السعد العليا من الأصابع ١٠ الرواحل الركائب
واضحاها هزلها ١١ عرق في اليد وهو مثل في القرب ١٢ مؤخر المتق
١٣ كناية عن عرض القفا ١٤ رجل كان يستلبي أبا عبيدة التحوي الشهير
وكان يكتب غير ما يسمع ويقرأ غير ما يكتب قال الجاحظ املت عليه يوما
عجبت لمشر عدلوا بمعشر أبا عمرو
فكتب أبا بشر وقرأ أبا حفص ١٥ رجل من أهل بغداد كان كاتباً على الخراج
وهو الذي يقول فيه بعضهم من آيات
لو قيل كم خسر وخس لا وتأتى يوما وليته يمدّ ويحب
والآيات مفهورة

فصل

في الكَيْس والحُوق وذکر الجنون والخرف

يقال فلان أريب، لبيب، كيس، وكيس بالتخفيف، فطن، عاقل، أصيل، نبيل، داه، نكير، ومنكر، نهى، حصي، حصيف، ثبت، رصين، جزل، وافر اللب، مستحصف اللب، مستحكم العقل، مشيع العقل، راجع الحصة * وعنده كيس، وفطنة، ونبل، ودهاء، وذهي، ونكير، وإرب، وإربة، وحصافة، وثبات، ورصانة، وجزالة * وهو من ذوي العقل، واللب، والحصاة، والحجر، والحجي، والنهي * ومن ذوي الألباب، وذوي الأحلام، وأولي الأبصار * ومن ذوي العقول الثاقبة، والعقول الوافرة، والأحلام الجزلة، والأحلام الراجحة، والأفهام النيرة، والأذهان الصافية * وهو يرجع إلى عقل أصيل، ولب رصين، ورأي جميع، وقلب واع، وقلب عقول * وهو

-
- ١ عاقل داه ٢ عاقل ظريف ٣ ثابت الرأي عاقل ٤ ذكي ٥ ذو فطنة وجوده رأي ٦ ذو فطنة ودكا ٧ ذو نية بالضم وهي العقل ٨ من الحصاة وهي بمعنى العقل أيضا ٩ مستحكم العقل ١٠ ثابت العقل ١١ عاقل أصيل الرأي ١٢ بمعنى مستحكم العقل ١٣ متين من اشباع التوب وهو أكثر غزله ١٤ بمعنى العقل وكذا ما يليه ١٥ أي غير منتشر ١٦ حافظ

من أكل الرجال عقلاً، ومن استدم رأياً، وهو من أكياس قومه،
 وذُهايتهم، ومناكيرهم، وهو أكيس الكيسى، وهو أكيس من
 أن يفعل كذا، وأعقل من أن يفعل كذا، وهذا أمر لا يفعله ذو
 نهيّة، ولا يفعله ذو إربة، وذو حصاة، وذو مرة، وذو مسكة *
 وإن فلاناً لرجلٌ منتهأ أي ذو عقل ورأي، وانه لذو نكرآ، وهي
 اسم بمعنى النكر، واني لم أر أغزر منه عقلاً، ولا أفد بصيرة،
 ولا أصح تميزاً، ولا أوسع معقولاً، ولا أبعد مدارك * وانه
 لرجل بعيد الخور أي عاقل، ورجل خراج ولّاج أي كثير الظرف
 والاحتيال، وهو داهية من الدواهي، وباقيّة من البواقي، وهو
 داهية الدهر، وباقيّة البواقي * ويقال رُئي فلانٌ يبحر الأرض
 إذا رُئي بداهية من الرجال * وفلان رأسه رأس حية إذا كان
 متوقفاً شهماً عاقلاً * وفلان حية الوادي، وحية الأرض، وحية
 الحماط، وشيطان الحماط، إذا كان نهاية في الدهاء والخبث
 والعقل * ويقال للرجل الداهية أنك لا تحدى الكبر وصمّاء النبر
 وهي الحية تسكن قرب مؤبّهة في متنع فلا تُرب * وفلان داهية
 التبر إذا كان نهاية في الدهاء والإرب

١ كلاماً بمعنى العقل ٢ بمعنى داهية ٣ شجر تألفه الحيات ٤ منصف من الحيات

ويقال في ضِدِّ ذلك هو أحمق، أخرق، أنوك، رقيق،
 سَخيف، سَقِيط، فِسل، مائق، ناقص العقل، خفيف العقل،
 سَخيف العقل، ضيف التمييز * وفيه حُوق، وحمافة، وخزق،
 ونوك، ورقاعة، وسُخف، وسخافة، وموق * وهو أحمق من
 هِبَنَّة، وأحمق من دُعَّة، وأحمق من المهورَة إحدى خَدَمَتِهَا،
 ومن المهورَة من نَمَّ أَيْبِهَا، وأحمق من طالب ضَانِ ثَمَانِينَ وهو
 أعرابي بَشَرَكِسْرَمِي بَشَرِي سُرَّ بِهَا فقال سَلْنِي حَاجَتَكَ فقال
 أَسْأَلُكَ ضَانًا ثَمَانِينَ * وإِنَّه لَرَجُلٌ سَرَفَ العقل، وسَرَفَ
 القُوَاد، أي فاسدُهُ * وَرَجُلٌ مَافُون، وَأَفِين، أي ناقص العقل،
 وفي المثل أن الرِّقِينَ تُعْطِي أَفْنَ الْأَفِين، والرِّقِينُ جمع رَقَّة وهي
 الفِصَّة، وقد أَفِنَ الرجل، وَأَفِنَ، وفيه أَفْن، وَأَفِنَ، وَأَفَنَ الدَّاءُ
 وغيرُهُ، يَهَالُ البُطْنَةُ تَأْفِنُ الفِطْنَةُ * والمَافُوكُ مثل المَافُون وقد أَفِكَ
 الرجل على ما لم يُسَمَّ فاعله * لا وَيَقَالُ فُلَانٌ مَا يَمِيشُ بِأَحْوَرٍ، وما
 يَمِيشُ بِمَقُولٍ، أي لا عَمَلٌ لَهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ * وهو رَجُلٌ لَا حِصَاةَ لَهُ،
 وَرَجُلٌ غَيْرُ ذِي حُسْكَةٍ، وَرَجُلٌ مُنْهَدِمُ الْجَفَرِ، وَمُنْهَدِمُ الْجَالِ،

١ لقب يزيد بن ثروان من بني قيس بن ثعلبة ويقال له ذو الودعات كان يضرب
 به المثل في الخلق ٢ لقب امرأة من بني عجل كانت تحبُّ واسمها مارية بنت
 مفتح ٣ متنى خدمة وهي الخليل ٤ ابل * كثرة الامتلاء من الطعام
 ٦ البئر الواسعة التي لم تطوَّ أي لم تبَنَ بالحجارة ٧ جانب البئر

وإنما هو جُرْفٌ مُنْهَالٌ * ونقول كلمته فما رأيتُ له رِكَزَةً، وركزة
عَقْلٌ، أي ثباتٌ عَقْلٌ * وَسَمِعْتُ مِنْهُ صَكْلِمَةً فَأَغْمَزْتُهَا فِي عَقْلِهِ
أي وَجَدْتُ فِيهَا مَا اسْتَضَعَفْتُهُ لِأَجْلِهِ، وقد اسْتَحَمَقْتُ الرَّجُلَ،
واسْتَضَعَفْتُ عَقْلَهُ، وهو رَجُلٌ حُمَقٌ أي يُوصَفُ بِالْحُمَقِ * وإن في
عَقْلِهِ لَمُمِيزَةٌ، وَغَثِيثَةٌ، وَعَهْدَةٌ، وهي اللَّيْبُ وَالضُّعْفُ، ويقال
لَيْسَتْ فُلَانًا عَلَى غَثِيثَةٍ فِيهِ أَيْ عَلَى فَسَادِ عَقْلٍ * ويقال رَجُلٌ
خَطِلٌ، وَأَهْوَجٌ، وَأَرْعَنٌ، وهو الْأَحْمَقُ السَّجِلُ، وَمِمَّهْ خَطَلٌ،
وهَوَجٌ، وَرَعَنٌ، وَرُعُونَةٌ * والأَرْعَنُ أَيْضًا الْأَحْمَقُ الْمُسْتَرْخِي،
وكذلك الْأَرْعَلُ بِاللَّامِ، وفيه رَعَالَةٌ، وَرَعْلَةٌ بِالْفَتْحِ، ومن كلامهم
فُلَانٌ كَلَّمَا أَزْدَادَ مِثَالَةَ زَادَهُ اللَّهُ رَعَالَةً أَيْ كَلَّمَا أَزْدَادَ رِزْقًا زَادَهُ اللَّهُ
حُمَقًا * ويقال أَيْضًا رَجُلٌ أَهْوَجٌ، وَأَرْعَنٌ، وَأَوْكَمٌ، إذا كَانَ
أَحْمَقُ فِي طَوْلٍ، وهو أَهْوَجُ الطَّوْلِ، وَأَرْعَنُ الطَّوْلِ * ويقال هو
أَحْمَقُ بَاتٍ أَيْ شَدِيدُ الْحُمَقِ، وَأَحْمَقُ مَائِجٌ وهو الَّذِي يَسِيلُ لِمَا بِهِ
مِنْ فِيهِ، وَأَحْمَقُ دَالِعٌ وهو الَّذِي لَا يَزَالُ دَالِعَ اللِّسَانِ وهو غَايَةُ
الْحُمَقِ * وهو أَحْمَقُ تَالِكٌ، وَأَحْمَقُ بَلَّغٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، أَيْ نِهَائِيٌّ فِي
الْحُمَقِ، وَإِنَّهُ لَنِي قَرَارَةُ الْحُمَقِ، وَإِنَّهُ لَهَالِكٌ حُمَقًا * وهو أَحْمَقُ فَالِكٌ

١ الجرف جانب الوادي إذا اخذ السيل أصله فبقى أعلاه مشرفاً . وإنهال التراب
والرمل إذا تساقط وتهدم ٢ أي عاشره

إذا لم يَتَمَسَّكْ من حُمَقِهِ، وقد تَفَكَّكَ الرَّجُلُ، وفيه فَكَّةٌ بِالْفَتْحِ *
ويقال هو أَحمَقُ فَكًّا إذا كان يَتَكَلَّمُ بما يَدْرِي وما لا يَدْرِي
وخطأه أكثر من صوابه، وهو فَكٌّ تَكًّا، وهو فَكَّاكٌ بالكلام *
ويقال للرجل إذا أفرط في الحُمُقِ ثأطَةً مُدَّتْ بِمَاءٍ وَالتَّأطَةُ الحَمَاطَةُ
فكلما ازدادت ماءً قَلَّ تَمَسُّكُهَا ٤

ويقال فيما فوق ذلك قد اخْتَلَطَ الرَّجُلُ، وَخَوِلَطَ، وَجُنَّ،
وَخَبِلَ، وَاخْتَبِلَ، وَعَرِضَ، وَأَلَسَ، وَأُلْقِيَ، وقد اخْتَلَطَ عَقْلُهُ،
وَاخْتَلَّ، وَالتَّاتَ، وَخَوِلَطَ فِي عَقْلِهِ، وَدُخِلَ فِي عَقْلِهِ، وَاسْتَلَبَ
عَقْلُهُ * وبه اخْتِلَاطٌ، وَجُنُونٌ، وَجِنَّةٌ، وَخَبَلٌ، وَخَبَالٌ، وَعَرِضٌ،
وَأَلَسٌ، وَأَلَاقٌ، وَأَوَّلَقٌ، وَلُوثَةٌ، وَدَخَلَ * وقد مَسَّ الْجُنُونُ،
وَمَسَّ الشَّيْطَانُ، وَخَبَطَهُ، وَتَخَبَّطَهُ، وَمَسَّ طَيْفُ جِنَّةٍ، وَاعْتَرَاهُ
طَائِفٌ مِنَ الْجُنُونِ، وبه مَسٌّ مِنْ جُنُونٍ، وَمَسٌّ مِنْ خَبَالٍ،
وَخَبَطَةٌ مِنْ مَسٍّ، وقد مَسَّتْهُ مَوَاسِ الْخَبَلِ * ويقال أَعْمَبَ الطَّائِفُ
إذا كان الْجُنُونُ يُسَاوِدُهُ فِي أَوَاقَاتٍ * ونقول وَلَهُ الرَّجُلُ، وَتَوَلَّاهُ،
وَتَدَلَّاهُ، إذا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ عِشْقٍ أَوْ مِنْ غَلَبَةِ حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ،
وَوَلَّاهُ الْحُبَّ وَغَيْرَهُ، وَدَلَّاهُ، وَهُوَ وَالَهُ، وَوَلَّاهُ * وقد هَامَ فِي
الْحُبِّ إذا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ، وبه هِيَامٌ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَهُوَ الْجُنُونُ

من المشق، وهيئة الحرب، وهيئة فلانة، وقد استهم في حبا، وهو مستهم بها، ومستهم القلب * وتقول عنه الرجل بالكسر عتبا، وعتاها، وعتاهة، وعته على ما لم يسّم فاعله، اذا نقص عقله من غير جنون، وبه عتاهية بالتخفيف، وهو عته، ومعتوه، وقد تعت الرجل * فاذا بدا فيه الجنون ولم يستحكم قيل ثال الرجل ثولا، وقد بدا فيه طرف من الجنون، وعراه شيء من جنون، وأصابه لثم، ولثة، وصابة، وهي المس الخفيف، والرجل ملموم، ومُصاب * والهوس قريب من اللّم يقال رجل مهوس، ومُصحب، اذا كان يحدث نفسه، ورجل مؤسوس بالكسر كذلك وبه وسواس بالفتح، وهي الوسوسة، وقد اعتزته الوسواس * فاذا تنهى جنونه واستحكم قيل ثول الرجل ثولا وهو أثول، وقد أطبق عليه الجنون، وبه جنون مطبق، ورأيت وقد جن جنونه، وثارت أثار جنونه، وهبت عواصف جنونه * ويقال أقبل الرجل اذا عقل بعد حماقة * وأفرق المجنون اذا أفاق، وقد راجعه عقله، وثاب اليه عقله ✕

وتقول قد خرف الشيخ، وافند إفنادا، وسبه، وأهتر بصينة المجهول فيهما، اذا ضعف عقله من الهرم * وبه خرف، وقد،

وسبّه بفتححين فيهنّ، وهُذِرَ بالضمّ * وقد أخرقه الهرم، وأقنّده
الكبر، وبلغ فلان هرماً مُقنّدا * ورأيتُه وقد ركّ عقله، وأقنّ رأيه،
وخرع رأيه، وطقت شعله ذهنه، وقلتُ شباهة عقله، ولم يبق له
رأي ولا مشهد، وقد خرج عن التكليف، وسقطت عنه التكاليف،
وأصبح لا يسأل عما يفعل، وردّ إلى أرذل العمر، وعاد لا يعلم من
بعد علم شيئاً * ويقال للشيخ إذا أقنّد قد قلّد جبلة أي ترك وشأته
فلا يلتفت إلى رأيه



١ فسد ٢ ضف ٣ ثلث ٤ من شباهة السيف وهي حدة * إشارة
إلى قولهم رأي الشيخ خير من مشهد التلام والراي رأي البصيرة والمشهد المضرة
والبيان * أي لم يبق يوتق برأيه ولا مشهده ٦ هو سن الشيخوخة والحرف
٧ مستنار من الهمز إذا اهل طرخوا جبلة على عنقه وتركوه يذهب حيث شاء

الباب الثالث

في الاحوال الطبيعية وما يتصل بها ويُذكر معها

فصل

في النوم والسهَر

يقال نام الرجل، ورَقَدَ، وهَجَعَ، وهَجَدَ، وتهَجَّدَ * وهو النَّوْمُ،
والنِّيامُ، والرُّقَادُ، والرُّقُودُ، والمُهِجُوعُ، والمُهِجُودُ * ويقال الرُّقَادُ
النوم الطويل نَفْلَه الثمالي، وهو ضدُّ التَّهْوِيمِ * والمُهِجُوعُ والمُهِجُودُ
النوم بالليل خاصة * والمُهِجُودُ أيضاً والتَّهَجُّدُ السَّهَرُ وهو من الأضداد *
وأُتِيَتْهُ حِينَ هَدَّاتِ الْعَيْنِ، وَهَدَّاتِ الرَّجْلِ، وَهَدَّتِ الْأَصْوَاتُ،
وَسَكَنَتِ الْحَرَكَاتُ، وَسَكَنَتِ الْجَوَارِحُ، وَحِينَ ضُرِبَ عَلَى
الْأَذَانِ^١، وَضُرِبَ عَلَى الْأَصْنَةِ^٢، أَي حِينَ نَامَ النَّاسُ * وهذا
لِيلٌ نَائِمٌ، وَقَدْ نَامَ لَيْلُ الْقَوْمِ أَي نَامُوا فِيهِ وَهُوَ مِنَ الْإِسْتَادِ
الْمَجَازِيِّ * وَقَوْلُ نَمَسَ الرَّجُلُ بِالْفَتْحِ، وَوَسِنَ، وَكَرِيَ، وَقَدْ أَخَذَهُ
النَّمَسُ، وَخَالَطَهُ الْوَسَنُ، وَطَافَ بِهِ الْكَرَى، وَتَمَضَّضَ الْكَرَى

١ الأعضاء . ولا تكاد تطلق إلا على عوامل الجسد كاليدنين والرجلين ٢ اي
منعت السمع كناية عن النوم ٣ جمع صماخ بالكسر وهو ثقب الاذن

فِي عَيْنَيْهِ ، وَتَمَضَّضَتْ عَيْنُهُ بِالنُّعَاسِ ، وَسَهَرَ حَتَّى ثَنَى النُّعَاسُ رَأْسَهُ ،
وَحَتَّى أَصْنَى النُّعَاسُ الرُّؤُوسَ ، وَمَالَتِ الْأَعْنَاقُ مِنَ الْكَرَى ،
وَدَبَّتِ السِّنَةُ فِي الْجُفُونِ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ عَلَتْهُ وَسَنَةُ ، وَعَرَتْهُ نَعْسُهُ ،
وَبَدَّتْ فِي أَجْفَانِهِ قَتَرَةُ الْكَرَى ، وَرَأَيْتُ بَيْنَهُ كَسْرَةً مِنَ السَّهَرِ أَيْ
انْكِسَارًا وَغَلَبَةً نُّعَاسَ ، وَقَدْ رَانَ عَلَيْهِ النُّعَاسُ ، وَرَانَ بِهِ سَكْرُ الْكَرَى ،
وَرَانَ الْكَرَى فِي عَيْنَيْهِ ، إِذَا غَلَبَهُ النُّعَاسُ ، وَأَخَذَتْهُ ثَقْلَةٌ وَهِيَ التَّمَسُّةُ
النَّالِبَةُ ، وَانَّهُ لِرَائِبٌ ، وَرَائِبُ النَّفْسِ مِنَ النُّعَاسِ ، إِذَا خَثَّرَتْ نَفْسُهُ
مِنْ مُخَالَطَتِهِ ، وَقَدْ هَاضَمَ الْكَرَى ، وَبِهِ هَيْضَةُ الْكَرَى أَيْ تَكْسِيرُهُ
وَتَقْطِيرُهُ * وَيَقُولُ نَادِ الرَّجُلِ نَوْدَا ، وَنَوَادَا بِالضَّمِّ ، وَنَوْدَانَا ، إِذَا
تَمَّيَّلَ مِنَ النُّعَاسِ ، وَقَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ إِذَا حَرَّكَهُ وَهُوَ نَاعَسٌ ، وَهُوَ مِمَّا
وَتَهُومٌ مِثْلُهُ * وَقَدْ رَتَقَ النَّوْمُ فِي عَيْنَيْهِ تَرْنِيمًا إِذَا خَالَطَهُمَا ، وَوَقَّذَهُ
النَّوْمُ ، وَأَقْصَدَهُ ، إِذَا غَلَبَهُ وَصَرَعَهُ * وَيَقُولُ أَخَذَنِي عَيْنِي ،
وَمَلَكَنِي عَيْنِي ، وَغَلَبَنِي عَيْنِي ، وَسَرَقَنِي عَيْنِي ، إِذَا غَلَبَكَ النَّوْمُ
فَأَغْنَيْتُ * وَيُقَالُ تَهَالَكَ الرَّجُلُ عَلَى الْقِرَاشِ إِذَا تَسَاقَطَ عَلَيْهِ مِنَ
غَلَبَةِ النُّعَاسِ ، وَقَدْ أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَأَخَذَ مَرْقَدَهُ ، وَأَوَّى إِلَى فِرَاشِهِ ،
وَاضْطَجَعَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَلَقَى ، وَالْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ وَهِيَ جَسَدُهُ وَأَطْرَافُهُ *

وَأَلْتَمَسَ عَلَى رَأْسِهِ عَلَى وَسَادِهِ، وَوَسَادَتُهُ، وَمَخِذَتُهُ، وَمِصْدَغَتُهُ، وَبَاتَ
فُلَانٌ مُتَوَسِّدًا ذِرَاعَهُ، وَفُلَانٌ يَنَامُ عَلَى حُرِّ الْوَسَادَةِ * وَهَذَا مِهَادٌ
وَطِيءٌ،^١ وَوِطَاءٌ وَنِيرٌ، وَوِثَارٌ دَمِثٌ، وَفُلَانٌ يَسْتَوِطِي الْأَمْهَدَةَ،^٢
وَيَقْتَرِشُ خُوزَ الْحَشَايَا * وَهُوَ السَّرِيرُ لِمَا يُرْفَعُ عَلَيْهِ الْقِرَاشُ *
وَالْحَبْسُ، وَالْمَجْبَسُ، وَالْمَقْرَمَةُ، وَالنَّمَطُ، لَمَّا يُسَطُّ فَوْقَ الْقِرَاشِ لِلنَّوْمِ
عَلَيْهِ، وَقَدْ حَبَسْتُ الْقِرَاشَ، وَحَبَسْتُهُ تَحْيِيسًا، إِذَا طَرَحْتَ عَلَيْهِ
مَجْبَسًا * وَالتَّيْمُ بِالْكَسْرِ، وَالْمَنَامَةُ، الْقَطِيفَةُ، يَتَدَثَّرُ بِهَا النَّائِمُ *
وَالْكَلَّةُ بِالْكَسْرِ السَّرِيرُ الرَّقِيقُ يُحَاطُ كَالْيَتِّ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْبَعُوضِ *
وَيَقُولُ هَوَمَ الرَّجُلُ أَيْضًا، وَتَهَوَّمَ، إِذَا نَامَ نَوْمًا خَفِيفًا، وَمَا نِمْتُ
غَيْرَ تَهْوِيَةٍ، وَغَيْرَ تَهْوِيمٍ، وَمَا ذُقْتُ النَّوْمَ إِلَّا غَرَارًا، وَالْأَمْضَمُضَةُ،
وَمَا نِمْتُ إِلَّا إِنْغَفَاءً، وَفُلَانٌ مَا يَنَامُ إِلَّا هُجُوعًا، وَالْأَتَهْجَاعَا، كُلُّ
ذَلِكَ النَّوْمِ الْقَلِيلِ * وَغَفَقَ الرَّجُلُ تَفْقِيقًا إِذَا نَامَ وَهُوَ يَسْمَعُ حَدِيثَ
الْقَوْمِ، وَهُوَ نَوْمٌ فِي أَرْقٍ * وَالسُّبَاتُ بِالضَّمِّ النَّوْمُ الْخَفِيفُ الْمُتَقَطِّعُ
كَنَوْمِ الْمَرِيضِ وَالشَّيْخِ الْمُسِنَّ * وَقِيلَ السُّبَاتُ وَالتَّهْوِيمُ ابْتِدَاءُ
النَّوْمِ إِذَا أَخَذَ فِي الرَّأْسِ * فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ وَسَكَنَتْ الْحَوَاسُ

١. كَلَامًا يَتَنَبَّهُ بِالنَّوْمِ. وَكَذَلِكَ الْمِصْدَغَةُ ٢. حَرَكَةُ شَيْءٍ فَافْرَهُ وَجِيده ٣. أَيْ
فِرَاشَ لَيْلٍ. وَكَذَا مَا بَعْدَهُ ٤. يَخْتَارُ الْوَطِيءَ مِنْهَا * الْفِرَاشُ اللَّيْنَةُ وَقَدْ ذَكَرْتُ.
وَأَقْرَبُهَا اتَّخَذَهَا فِرَاشًا ٦. دَنَارٌ مَخْلُ ٧. يَنْتَفِطُ

فهو الإغفاء ، وقد أغنى الرجل * فإذا طال نومه واستحكم فهو الرقاد وتقدم قريبا ، وقد نام الرجل ملء عينيه ، وملء جفونه * فإذا ثقل نومه حتى لا ينتبه بالصوت قيل استثقل الرجل على ما لم يُسم فاعله وهو مستثقل ، وقد أثقله النوم ، ووجدته في ثقله النوم بالفتح * فان زاد أيضا قيل سبخ تسبخا وهو أشد النوم وأثقله * وانه ليغيط في منامه ، ويخط ، اي ينخر ، وتركت له غطيط ، وخطيط * ونهته فما ارتمز ، وما رمز ، اي ما تحرك * وانه لرجل نؤوم ، ونومة ، اي كثير النوم ، وهو أنوم من قُبد * ويقال للكثير النوم يا نؤمان وهو خاص بالنداء * وأخذ الرجل نؤام بالضم اذا جعل النوم يعتريه كثيرا ، وهذا طعام منومة بالفتح اي يدعو الى النوم * ١ ويقال أصبح فلان كريان الغداة اي ناعسا ، وأصبح راثبا اذا قام من النوم خائر البدن والنفس ، وأصبح مهبجا مرهلا اذا انتفتحت محاجرُه من كثرة النوم * وتقول فلان ينام الصبحة بالضم والفتح وهي نومة الغداة ، وقد تصبحت اليوم اذا نمت الصبحة ، وهذا امرؤ الذمن اغفاءة الفجر * وفلان تُجبه نومة الضحى ، وانه لينام نومة الخرق وهي نومة الضحى ، وامرأة نؤوم الضحى ، ورُقود

١ يصوت من خيشومه ٢ الميوان للمروف ٣ ما حول عينيه ٤ عدم الرق في الامور

الضُّحَى، ومِيسَانَةُ الضُّحَى، أي تنام الى ارتفاع الضُّحَى من نَعْمَتِهَا *
 وفُلَانٌ يَنَامُ الْقِيلُولَةَ، والقَالَةُ، وهي نَوْمَةٌ نِصْفُ النَّهَارِ، وقد قَالَ
 الرَّجُلُ يَقِيلُ، وَيَقِيلُ * وانه لَيَنَامُ نَوْمَةَ الْحَقِّ وهي النَّوْمُ بَعْدَ الْعَصْرِ *
 وَيَقَالُ هَمَمَتِ الْمَرْأَةُ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ إِذَا نَوَمَتْهُ بِصَوْتِ تَرْقُّقِهِ لَهُ،
 وَرَبَّتَتْهُ تَرْبِيَتًا، وَأَهْدَأَتْهُ، إِذَا ضَرَبَتْ يَدَيْهَا عَلَى جَنْبِهِ قَلِيلًا
 قَلِيلًا لِيَنَامَ، وَهَدَهْدَتْهُ فِي مَهْدِهِ إِذَا حَرَكْتَهُ لِيَنَامَ *
 وَيَقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ سَهَرَ الرَّجُلُ، وَسَهَدَ، وَهَجَدَ، وَتَهَجَّدَ *
 وَهُوَ السَّهَرُ، وَالسَّهْدُ بفتحين، وَالسَّهْرُ، وَالسَّهْدُ، وَالسَّهَارُ، وَالسَّهَادُ
 بِالضَّمِّ * وَبَاتَ فُلَانٌ سَاهِرًا، وَسَهَرَانٌ، وَهَمَّ فِي لَيْلٍ سَاهِرًا كَمَا يَقَالُ
 فِي لَيْلٍ نَائِمٌ، وَرَجُلٌ سَهْرَةٌ بضمّ قُتَحَ أَي كَثِيرُ السَّهْرِ * وَقَدْ أَحْيَا
 لَيْلَهُ سَهْرًا إِذَا لَمْ يَنَمْ فِيهِ، وَغَلَبَ فِي تَرْكِ النَّوْمِ لِلْعِبَادَةِ، وَكَذَلِكَ
 الْمَجُودُ وَالتَّهَجُّدُ وَهُوَ قِيَامُ اللَّيْلِ لِلصَّلَاةِ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ
 الْمَجُودُ فِي النَّوْمِ وَالتَّهَجُّدُ فِي السَّهْرِ * وَتَقُولُ أَكْتَلَّاتُ عَيْنِي إِذَا لَمْ
 تَنَمْ مُرَاقِبَةً لَأَمْرٍ تَحْذَرُهُ، وَأَكْلَاثُهَا أَنَا أَسَهَرْتُهَا، وَرَجُلٌ كَلَّوْهُ الْعَيْنَ،
 وَحَافِظُ الْعَيْنِ، وَشَقِذَ الْعَيْنَ، وَشَدِيدُ الْعَيْنِ، إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى السَّهْرِ
 لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ، وَانه لَكَلَّوْهُ اللَّيْلَ إِذَا كَانَ لَا يَنَامُ فِيهِ * وَأَرِقَ

الرجل أَرَقًا، وَاثَرَقَ، إِذَا ذَهَبَ نَوْمُهُ، وَهُوَ أَرَقٌ، وَأَرَقٌ، وَقَدْ
 أَرَقَهُ الْهَمُّ وَالْوَجَعُ، وَأَرَقَهُ، وَأَسْهَرَهُ، وَأَسْهَدَهُ، وَسَهَّدَهُ * وَبَاتَ
 فَلَانٌ يُسَامِرُ النَّجْمَ، وَيَكَلِّأُ النَّجْمَ، وَيَرصُدُ النَّجْمَ، وَيَرْقُبُ
 الْكَوَاكِبَ، وَيَرْعَى الْفَرَقْدَيْنِ، وَيُقَلِّبُ طَرَفَهُ فِي النُّجُومِ * وَقَدْ هَجَرَ
 النَّوْمَ، وَجَفَا الرُّقَادَ، وَاسْتَحْلَسَ السُّهَادَ، وَبَاتَ لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ، وَلَا
 يَذُوقُ الْكَرَى، وَلَا يَطْمِئِنُّ جَنْبُهُ إِلَى مَضْجَعٍ، وَقَدْ نَابَهُ فِرَاشُهُ،
 وَقَلِقَ وَسَادَهُ، وَأَقْضَى عَلَيْهِ مَضْجَعَهُ، وَنَابَجْتَهُ عَنِ الْفِرَاشِ، وَتَجَافَى
 جَنْبُهُ عَنِ الْمَضْجَعِ * وَبَاتَ فَلَانٌ يُدَامِرُ اللَّيْلَ كُلَّهُ أَيُّ يُكَابِدُهُ سَهْرًا *
 وَقَدْ مَدَّلَ عَلَى فِرَاشِهِ إِذَا لَمْ يَتَقَارَّ عَلَيْهِ * وَانْهَ لِرَجُلٍ قَرَعَ أَيُّ
 لَا يَنَامُ، وَقَدْ بَاتَ يَتَقَرَّعُ عَلَى فِرَاشِهِ أَيُّ يَتَقَلَّبُ لَا يَأْخُذُهُ نَوْمٌ،
 وَبَاتَ لَيْلَهُ يَتَمَلَّمُ قَلَقًا، وَيَتَقَلَّبُ أَرَقًا * وَيَقُولُ مَنْ طَالَ سَهْرُهُ
 أَصْبَحَ "لَيْلُ أَيُّ أَصْبَحَ بِاللَّيْلِ وَهُوَ تَمَنٍّ * وَقَوْلُ مَا اسْتَحَلَّتْ بَنَوْمٌ،
 وَمَا اسْتَحَلَّتْ بِنَوْمٍ، وَمَا اسْتَحَلَّتْ غَمَاضًا، وَلَمْ تَلْ عَيْنِي غَمَاضًا، وَمَا

١ من السر وهو الجلوس للحديث ليلاً ٢ أي يراقب ٣ ما نجمان عند
 القطب ويقال رمى النجم إذا راقبه ينتظر منيه وهو كناية عن سهر الليل كله لأن
 الفرقدين لا ينيان ٤ يذوق ٥ أي لم يوافقه ولم يطمئن عليه ٦ أي
 لم يستقر - وذلك أن من أصيب بالارق يكثر التقلب في فراشه وربما تحول من مكان
 إلى آخر وكما تحول إلى جانب جبر وساده معه فجعل ذلك كناية عن الأرق وطول
 التقلب ٧ أي خشن واصله أن يقع فيه القفض بفتحين وهو صغار الحمى ٨ أي
 لم يطمئن عليه ٩ تباعد ١٠ بمعنى يتقلب ١١ من قولهم أصبح أي دخل في الصباح

أَغْمَضْتُ الْبَارِحَةَ، وَمَا اغْمَضْتُ عَيْنَايَ، وَمَا خَلَعْتُ فِي عَيْنِي نَسْهَةً،
وَمَا تَمَضَّضْتُ مَقْلِي بِكَرَى، وَمَا مَضَّضْتُ عَيْنِي بِنَوْمٍ * وَإِنْ فَلَانَا
لَطَوِيلُ اللَّيْلِ، وَقَدْ بَاتَ بَلِيلٌ بِطِيءِ الْكُوكَبِ، وَبَاتَ بَلِيلَةُ
النَّابَةِ، وَبَلِيلَةُ الْمَلْسُوعِ، وَبَاتَ بَلِيلٌ أَتَقْدُ * وَفُلَانٌ لَا يَنَامُ حَتَّى
يَنَامَ ظِلَالُ الْكِلَابِ ✕

وَقَوْلُ أَيقَظْتُ الرَّجُلَ مِنْ مَنَامِهِ، وَنَبَّهْتُهُ، وَبَعَثْتُهُ، وَأَهْبَيْتُهُ *
وَيَقَظُّ هُوَ، وَاسْتَيْقَظَ، وَتَبَّهَ، وَانْبَهَ، وَانْبَهَتْ، وَهَبَّ * وَهُوَ يَقَظُ،
وَيَقَظَانُ، مِنْ قَوْمٍ أَيقَظَ، وَيَقَظَلِي * وَانْهَ لِرَجُلٍ سَرِيعِ النَّبْهِ بِالضَّمِّ
أَيِ الْإِنْبَاهِ * وَيَقَالُ لِلنَّائِمِ أَصْبَحَ أَيِ اسْتَيْقَظَ، وَقَوْلُ أَصْبَحَ
نَوْمَانٌ وَهُوَ الْكَثِيرُ النَّوْمِ وَقَدْ ذُكِرَ * وَيَقَالُ رَجُلٌ بَشَتْ بِالْفَتْحِ،
وَبَشَتْ وَزَانٌ كَتِفَ، أَيِ لَا تَزَالُ هُمُومُهُ تُورِثُهُ وَتَبْعُهُ مِنْ نَوْمِهِ

١ أي لا تكاد كواكبه تخرج مكانها كناية عن طولها ويطء طلوع الصباح وهو من قول النابغة الذبياني

كلني لهم يا أمية ناصب وليل أظنيه بطيء الكواكب
٢ هي اليلة المشار إليها في البيت المتقدم ويجوز أن تكون هي المذكورة في قوله
فبت كاتي ساورتني ضئيلة من الرقش في أياها السم ناضع
أي كان حبة دقيقة الجسم رقتاء أي منقطة بسواد وبياض قد اجتمع السم في أياها
باتت توابه في تلك اليلة فلم ينام ٣ الذي لسته المقرب وسئل بعضهم ما دواؤه
فقال الصباح إلى الصباح ويجوز أن يكون الذي لسته الحبة أي لدغته وكانوا
يمتنعون النوم لئلا يدب السم فيه برغمهم ٤ هو القنفذ يقال أنه لا ينام الذي
أصيب بسرج في إحدى قوائمه وهو لا ينام لما به من الوجع وقيل لأنه ينبج الكلاب
ليلة كلها يطردوها عنه

❦ فصل ❦

في الجُوع والشَّبَع

يقال جاع الرجل، وَغَرِثَ، وَسَقَبَ بكسر الفين وفتحها سَقَبًا،
 وَسَقَبًا، وَسُقُوبًا، إِذَا وَجَدَ الْحَاجَةَ إِلَى الطَّعَامِ * وَهُوَ جَائِعٌ، وَغَرِثَ،
 وَسَقَبَ، وَسَاغَبَ، وَجَوَّعَانَ، وَغَرَّتَانِ، وَسَقَبَانِ، مِنْ قَوْمٍ جُوعٌ،
 وَجِياعٌ، وَغَرَاثٍ، وَغَرَاتِي، وَسِنَابٌ * وَهُوَ جَائِعٌ نَائِعٌ، إِتْبَاعٌ، وَقِيلَ
 النَّائِعُ الْمُطْشَانُ * وَيُقَالُ النَّرَثُ الْجُوعُ الشَّدِيدُ، وَالسَّقَبُ الْجُوعُ
 مَعَ التَّمَبِّ، وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ سَاغِبًا لَانْغَابًا وَهُوَ تَوَكُّيدٌ فِي الْمَنَى وَاللَّانِبِ
 الْمُتَّبِعِي تَبًّا * فَإِنْ وَجَدَ الْجُوعُ مَعَ الْبَرْدِ قِيلَ خَرَصَ خَرَصًا وَهُوَ
 خَرَصٌ * وَيُقَالُ طَوِيَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ طَوًى، وَطَوًى أَيْضًا بِكَسْرِ
 الطَّاءِ، إِذَا خَلَّجَ وَفُوهَ وَضَمَرَ بَطْنَهُ مِنَ الْجُوعِ، وَخَمِصَ خَمَصًا مِثْلُهُ،
 وَهُوَ طَوًى، وَطَاوٍ، وَطَيَّانٌ، وَخَمِصٌ، وَخُمَصَانٌ، وَهَذِهِ الْآخِرَةُ
 وَحَدَّثَهَا بِالضَّمِّ وَبَاقِي أَخَوَاتِهَا بِالْفَتْحِ، وَهُوَ طَاوِي الْبَطْنِ، وَخَمِصُ
 الْبَطْنِ، وَقَدْ خَمِصَ بَطْنُهُ، وَخَمَصَهُ الْجُوعُ بِالْفَتْحِ خَمَصًا * فَإِذَا
 تَعَمَّدَ الْخُلُوعَ عَنِ الطَّعَامِ قِيلَ طَوًى بِالْفَتْحِ يَطْوِي طَوًى وَهُوَ طَاوٍ،

١ قيل هو من قولهم ناع النفس إذا تمايل أي متمايل جوعًا وهو من توكيد الشيء
 بلازم معناه كما في قولهم هو خيث نيث على ما حققه الشيخ الرضي

وقد طَوَى نَهَارَهُ جَائِعًا، وَطَوَى بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ إِذَا آثَرَهُ بِطَعَامِهِ،
وَفُلَانٌ يَطْوِي كَذَا يَوْمًا إِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ * وَقَوْلُ
تَجْوَعُ الرَّجُلُ، وَلَبِثَ يَوْمَهُ مُتَجَوِّعًا، إِذَا أَخْلَى جَوْفَهُ عَنْ
الطَّعَامِ لِشُرْبِ دَوَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَقَدْ أَمْسَكَ عَنْ الطَّعَامِ، وَخَلَا عَنْهُ،
وَأَخْلَى إِخْلَاءً * وَيُقَالُ خَوَى الرَّجُلُ إِذَا تَتَابَعَ عَلَيْهِ الْجُوعُ، وَخَوَى
بَطْنَهُ إِذَا خَلَا مِنَ الطَّعَامِ، وَهُوَ خَائٍ، وَخَاوِي الْبَطْنِ، وَبِهِ خَوَى
بِفَتْحَيْنِ وَيُبَدُّ * وَقَدْ أَطَّتْ أَمْعَاؤُهُ، وَأَطَّ جَوْفُهُ، وَقَرَّرَ بَطْنُهُ، إِذَا
صَوَّتَ مِنَ الْجُوعِ، وَسَمِعَتْ أَطِيطَ بَطْنِهِ، وَقَرَّرَ بَطْنَهُ، وَقَرَّاقِرَ
بَطْنَهُ * وَمِنْ كَلَامِهِمْ قَعَّتْ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ، وَقَعَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ،
وَصَاحَتِ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ، إِذَا قَرَّرَتْ أَمْعَاؤُهُ مِنَ الْجُوعِ * وَقَوْلُ
بَاتَ الرَّجُلُ عَلَى الطَّوَى، وَعَلَى الْخَوَى، وَبَاتَ خَاسِفًا، وَبَاتَ
عَلَى الْخَسْفِ، إِي عَلَى الْجُوعِ، وَيُقَالُ أَيْضًا بَاتَ الْخَسْفُ بِنِيرِ حَرْفٍ
وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى تَرْغِ الْخَافِضِ * وَيُقَالُ شَرِبَ الْقَوْمُ عَلَى الْخَسْفِ
إِي عَلَى غَيْرِ ثَقُلٍ، وَشَرِبْتُ عَلَى الرِّيقِ، وَعَلَى رِيْقِ النَّفْسِ، وَرِيْقَةُ
النَّفْسِ، وَأَتَيْتُهُ عَلَى رِيْقِ نَفْسِي، وَأَتَيْتُهُ رَيْقًا، وَرَائِعًا، إِي لَمْ أَطْعَمْ
شَيْئًا * وَيُقَالُ مَا تَمَلَّ شَرَابَهُ شَيْءٌ إِي لَمْ يَأْكُلْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ

١ إِي خَصَهُ بِهِ وَضَعَهُ عَلَى نَفْسِهِ ٢ صَوْت ٣ هُوَ مِنَ الطَّعَامِ خِلَافَ الْمَائِعِ
٤ أَكَل

طاماً، وقد شرب على غير تيملة وهي بقية الطعام في المعدة يقال ما
 بقيت في جوفه تيملة * ونقول ما تلمظت بشيء اليوم، وما تلمجت
 بشيء، وما أذقت لما ظا، ولا لما جا، ولا لواءكا، ولا لواءا، ولا لواءسا،
 ولا مضاعا، ولا ذواقا، اي لم أذق شيئاً * ويقال ضرم الرجل
 ضرمًا، وضرم شذاه، اذا اشتد جوعه، وهو ضرم، وضرم الشذا،
 وقد تلهب جوعًا، والتهب جوعًا، وسمر على ما لم يسقم فاعله وهو
 مسمر، وقد أصابه سمار الجوع، وأصابه سمار من الجوع، وبات
 عاصبًا، ومعضوبًا، ومعضبًا بفتح المشددة وكسرها، اذا عصب
 بطنه بعصاة من شدة الجوع * وقد جذبه الجوع، وبلغ منه الجوع،
 وأخذَه حاق الجوع، وأخذته لقوة الجوع اي جذته، وانه لرجل
 لاع، ولاع، اي سريع الجوع قليل الصبر عليه، ورجل قصف البطن
 عن الجوع اي ضعيف عن احتماله * وقد أخذَه جوع أدقع،
 وجوع ذيقوع، وأصابته جوعة شديدة، وخمصة شديدة، وسغبة
 شديدة، وضورة شديدة، وأصابه جوع يصدع الرأس، وجوع
 يلحس الكبد، ويلحف الكبد، وجوع يقض بالشراسيف، وقد

١ صاده ٢ كلاهما الجوع الشديد يرزح صاحبه هزالا حتى يلصق بالدماء وهي
 التراب ٣ من قولهم لحس العث الصوف ونحوه اذا اكله ٤ بمعنى يلحس
 اطراف الاضلاع مما يلي البطن

كَأَذْهَبُ مِنَ الْجُوعِ، وَيَهْلِكُ مِنَ الْجُوعِ * وَهُوَ أَجْوَعُ مِنْ ذُبْ،
وَأَجْوَعُ مِنْ كَلْبٍ، وَأَجْوَعُ مِنْ لَمَوَّةٍ أَيْ كَلْبَةٍ، وَأَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ
حَوْمَلٍ * وَيُقَالُ خُفَّتِ الرَّجُلُ مِنَ الْجُوعِ، وَخُفَّ مِنَ الْجُوعِ عَلَى مَا
لَمْ يُسَمِّ فَاعْلَهُ فِيهِمَا، إِذَا ضَعُفَ وَاسْتَرْخَى، وَبِهِ خَفَّتْ مِنَ الْجُوعِ،
وَخَفَّتْ بِالضَّمِّ، وَرَأَيْتُهُ خَافَتِ الصَّوْتِ مِنَ الْجُوعِ إِذَا ضَعُفَ صَوْتُهُ،
وَقَدْ خَفَّتْ صَوْتُهُ خُفُوتًا * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ رَفَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْجُوعِ أَيْ
انْكَسَرَتْ طَرَفَتُهُ * وَيُقَالُ أَرْسَبَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي رُؤُوسِهِمْ
مِنَ الْجُوعِ * وَقَوْلُ شَحَدَ الْجُوعِ مَعْدَتَهُ أَيْ ضَرَمَهَا وَقَوَّاهَا عَلَى
الطَّعَامِ * وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَّاسِي إِذَا أَصْبَحُوا جِيَاعًا لَا يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ،
إِلَّا أَكَلُوهُ مِنَ الْجُوعِ، وَاحْدُهُمْ ضَرَّيسٌ عَلَى فَعِيلٍ * وَيُقَالُ ضَرِمَ
الرَّجُلُ أَيْضًا، وَضَرِسَ، إِذَا غَضِبَ مِنَ الْجُوعِ، وَهُوَ ضَرِمٌ،
وَضَرِسٌ * وَقَدْ اشْتَدَّتْ بِهِ سَخْفَةُ الْجُوعِ وَهِيَ خِفَّةٌ تَمْتَرِي بِالْجَانِحِ،
وَسَخْفَةُ الْجُوعِ تَسْخِيفًا، وَقِيلَ سَخْفَةُ الْجُوعِ رِقَّتُهُ وَهَزُلَاةُهُ * وَبَاتَ
فُلَانٌ يَتَضَوَّرُ مِنَ الْجُوعِ، وَيَتَلَطَّعُ مِنَ الْجُوعِ، أَيْ يَتَأَلَّمُ وَيَتَلَوَّى،
وَبَاتَ يَتَلَوَّى مِنَ الْجُوعِ تَلَوَّى الْحَيَّةُ * وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ يَتَلَوَّى الضَّجِيعُ
الْجُوعُ * وَيُقَالُ تَضَوَّرَ الذِّئْبُ وَالْكَلْبُ وَغَيْرُهُ إِذَا صَاحَ مِنَ

الجُوع * ورَأَيْتُ بَنِي فُلَانٍ يَتَضَاغُونَ مِنَ الْجُوعِ أَيِ يَصِيحُونَ وَيَتَبَاكُونَ ۝

۝ وتقول في خِلَافِهِ قد شَبِعَ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ شَيْعًا بِكَسْرِ قَتَحْ، وَاصَابَ شَيْعَةً، وَشَبَعَ بَطْنُهُ بِالْكَسْرِ وَالْإِسْكَانِ وَهُوَ الْمِقْدَارُ الَّذِي يُشْبِعُهُ، وَهُوَ شَبَعَانٌ مِنْ قَوْمِ شِبَاعٍ، وَشَبَاعَى، وَعِنْدَهُ شُبْعَةٌ مِنَ طَعَامٍ بِالضَّمِّ أَيِ قَدَّرَ مَا يَشْبَعُ بِهِ مَرَّةً * وَيُقَالُ أَكَلَ الْقَوْمُ حَتَّى صَدَرُوا، وَحَتَّى هَتَبُوا، أَيِ حَتَّى شَبِعُوا، وَأَطْعَمْتُهُمْ حَتَّى أَصْدَرْتُهُمْ، وَقَدْ أَصْفَقْتُ لَهُمْ إِصْفَاقًا إِذَا جِئْتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ بِمَا يُشْبِعُهُمْ * وَأَكَلَ فُلَانٌ حَتَّى امْتَلَأَ، وَتَمَلَّأَ، وَكَثِيَ، وَتَكَشَّأَ، وَانْفَخَ، وَقَدْ تَفَخَّه الطَّعَامُ، وَأَثْقَلَهُ، وَانْه لِيَجِدَ نَفْحَةً بِتَثْنِثِ النَّونِ، وَنَفْلَةٌ بِالْفَتْحِ وَبِفَتْحَيْنِ * وَيُقَالُ تَضَلَّعَ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى تَمَدَّدَتْ أَضْلَاعُهُ * وَقَدْ كَظَّهُ الطَّعَامُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى لَا يُطِيقُ النَّفْسَ، وَكَتَظَّ هُوَ، وَبِهِ كِظَّةٌ بِالْكَسْرِ * وَأَصَابَهُ مُلَاءٌ، وَمُلَاءَةٌ بِالضَّمِّ فِيهِمَا، وَهُوَ ثِقَلٌ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ كَالزُّكَّامِ مِنْ امْتِلَاءِ الْمَعِدَةِ * وَانْه لِرَجُلٍ أَكُولٍ، بَطِينٍ، وَمِيطَانٍ، رَغِيبٍ، رَحِيبٍ، وَهُوَ رَغِيبُ الْجَوْفِ، وَرَغِيبُ الْبَطْنِ، وَرَحِيبِهِ، وَانْه لِبُطْنَةٍ بِالْكَسْرِ، وَرُغْبًا بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ، وَفِي الْمَثَلِ الْبُطْنَةُ تَأْفِنُ الْقِطْنَةَ * وَرَجُلٌ مِيطَانُ الضُّحَى،

وَمِبْطَانِ الْمَشْيِ، إِذَا امْتَلَأَ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ * وَهُوَ رَجُلٌ تَقَامُ،
وَتَقَامَةٌ، وَهَلْقَامَةٌ، وَلَهْمٌ، وَزَرْدٌ، وَمَاهِمٌ، وَمِبْلَعٌ بِكَسْرٍ أَوْ لَهْمًا،
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ شَدِيدَ الْإِبْتِلَاعِ * وَانَّهُ لِرَجُلٍ جُرَافٌ بِالضَّمِّ،
وَجَارُوفٌ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ * وَرَجُلٌ جَرُوزٌ
وَهُوَ الْأَكُولُ السَّرِيعُ الْأَكْلَ، وَانَّهُ لِيَجْرُزُ الطَّعَامُ جَرَزًا إِذَا أَكَلَهُ
أَكْلًا وَحَيًّا * وَرَجُلٌ سُرَاطِيٌّ بِالضَّمِّ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ السَّرِيعُ
الْإِبْتِلَاعِ * وَيُقَالُ التَّمَطَّ شَيْءٌ إِذَا طَرَحَهُ فِي فَمِهِ سَرِيعًا *
وَعَدَمَةٌ، وَاعْتَدَمَهُ، إِذَا أَكَلَهُ بِجَمَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهَمٌ، وَرَجُلٌ غَدَمٌ بِضَمٍّ
قَتَحَ، وَهُوَ يَتَقَدَّمُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْ يَأْتِي عَلَيْهِ نَهْمًا * وَقَدْ ضَرَمَ فِي
الطَّعَامِ إِذَا جَدَّ فِي أَكْلِهِ لَا يَدْفَعُ مِنْهُ شَيْئًا، وَقَمٌّ مَا عَلَى الْخَوَانِ،
وَاقْتَمَهُ، إِذَا أَتَى عَلَيْهِ، وَهُوَ مَقَمٌ بِكَسْرٍ أَوْ لَه * وَيُقَالُ فَلَانٌ يُنَمِّنُ
الْأَكْلَ إِدْمَانُ النِّعَاجِ، وَانَّهُ لِيَنْهَشَ نَهَشَ السِّبَاعِ، وَيَخْضَمُ خَضَمَ
الْبَرَادِيزِ، وَيَلْقَمُ لَقَمَ الْجِمَالِ * وَانَّهُ لِرَجُلٍ مَسْحُوتِ الْجَوْفِ،
وَمَسْحُوتِ الْمِدَّةِ، إِذَا كَانَ لَا يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ، وَهُوَ رَجُلٌ نَهَمٌ،
وَشَرَهُ، وَجَشَعَ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الشَّهْوَةِ لِلطَّعَامِ شَدِيدَ الْحَرِصِ

١ يترك ٢ سرى ٣ يغنيه ويتقدمه ٤ مائة الطعام ٥ يديم ٦ اثاث
الضمان ٧ هو الأكل بجميع اللحم لو باقى الأرض وسيدكر قريباً ٨ جمع
يرذون بكسر الباء وقبح القفال وهو الجاني الحقة من الجبل التليظ الأعضاء يتخذ
للحمل غالباً

عليه ، وإن به لنهم الصبيان * وقول في التوكيد هو نهم لهم ،
ونهم قريم ، والقرم في الاصل شهوة اللحم خاصة * ويقال
جرذب الرجل ، وجرذم ، اذا أكل بيمينه وسر الطعام بشماله
لئلا يتناوله غيره ، وهو رجل جرذبان ، وجرذبان

وقول قد هيج غرث الرجل اذا سكن من ضرره ولم يشبع
بعد ، وأهجمه هو سكته ، وقام عن الحيوان وبه خصاصة بالفتح
اذا لم يشبع * وانه لرجل أزوم اذا كان قليل الرزء من الطعام ،
وقد قل طعمه بالضم اي اكله ، وانه خفيف الزاد اي قليل الاكل *
ويقال مالك لا تمرأ اي مالك لا تأكل ، وقد مرث اي اكلت
وشبعت * ويقال أقهم عن الطعام ، وأقعى عنه ، وأقعى ، اذا
ارتدت شهوته عنه من غير مرض * فان كان لمرض قيل خلف
عن الطعام خلوا ، وقد اصبغ خالقا اي ضعيفا لا يشتهي الطعام *
ويقال أجيم الطعام بفتح الجيم وكسرهما ، وأكزم عنه ، اذا
كرهه وملاه من المداومة عليه ، وقد اكلت كذا حتى أجمته

﴿ فصل ﴾

في تفصيل هيات الاكل وضروبه وما يتبع ذلك
من تفصيل احوال الاكل

يُقَالُ لَقِمْتُ الطَّامَ بالكسر، وَالتَّقَمْتُ، إِذَا أَخَذْتَهُ بِفِيكَ،
وَتَقَمْتُهُ إِذَا لَقَمْتُهُ فِي مُهْلَةٍ * وَهِيَ اللُّقْمَةُ بِالضَّمِّ لِلْمِقْدَارِ الَّذِي يُوضَعُ
فِي التَّمِّ، وَكَذَلِكَ الْمُضَغَّةُ، وَالْأَكْلَةُ، وَهَذِهِ مُضَغَّةٌ طَيِّبَةٌ، وَلَقْمَةٌ
كَرِيمَةٌ * وَذُقْتُ مِنْ هَذَا الطَّامِ لُؤْسَةً بِالضَّمِّ وَهِيَ أَقَلُّ مِنَ اللُّقْمَةِ *
وَيَقُولُ مَضَغْتُ اللُّقْمَةَ إِذَا طَحَّخْتُهَا بَيْنَ أَضْرَاسِكَ، وَلُسْتُهَا لُؤْسًا إِذَا
قَلَبْتُهَا بِلِسَانِكَ، وَلَكُتُهَا لَوْكًَا إِذَا قَلَبْتُهَا وَمَضَغْتُهَا، وَعَلَكْتُهَا إِذَا
لَكْتُهَا لَوْكًَا شَدِيدًا، وَلَجَلَجْتُهَا إِذَا أَدْرَبْتُهَا فِي فِيكَ مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ
وَلَا إِسَاعَةٍ * وَفُلَانٌ يَهْمِسُ الطَّامَ، وَيَهْمِسُهُ أَيْضًا بِالْمُهْمَلَةِ، إِذَا مَضَغَهُ
وَفُوهُ مُنْضَمٌّ، وَهُوَ الْهَمْسُ وَالْهَمِيسُ، وَالْهَمْسُ أَيْضًا كُلُّ الْجُوزِ
الْتَرْدَاءِ * وَهَذَا طَامٌ لَيْنٌ الْمَضَاغُ، وَشَدِيدُ الْمَضَاغِ، وَهُوَ مَا يُضْغَعُ
مِنْهُ، وَتَمْرَةٌ ذَاتُ مَضْغَةٍ أَيْ صَلْبَةٌ مَتِينَةٌ تُضْغَعُ كَثِيرًا، وَلُقْمَةٌ
عَلِكَةٍ، وَعَالِكَةٌ، أَيْ مَتِينَةٌ الْمَضْغَةُ * وَيَقُولُ قَطَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا

تناوله بأطراف أسنانه فذاقه * ولججه ، ومطمه ، اذا أكله بأدنى
فيه * وقضيه بالكسر اذا كسره بأطراف أسنانه وأكله ، خاص
بالشيء اليابس * وكشم القثاء والجزر ونحوه اذا أدخله في فيه
فكسره * وخضسه اذا أكله بجميع فيه أو بأقصى الأضراس ،
ومثله كشأه وهو أن يأكله خضما كما يؤكل القثاء ونحوه * وكشمه ،
وكشأه ايضا ، اذا أكله اكلا عنيقا * ويقال مشع القثاء ونحوه
اذا أكله فسمع له جرس عند المضغ * وكزم القسفة ونحوها اذا
كسرها بمقدم فيه واستخرج ما فيها ليا كلة * وقفف الرمانة اذا
قشرها ليستخرج ما فيها * ومعد الصمغة ونحوها اذا تناولها بفيه
فص جوفها * ومك العظم ، وامتكه ، وتمككه ، اذا امتص ما
فيه من المنخ * وامتخه ، وتمخخه ، اذا أخرج منه امتصاصا أو
غيره ، وهي مكاة العظم ، ومكاهه ، ومخاخنه * ومش العظم ،
وامتشه ، وتمششه ، اذا مصه ممضوغا * والمشاش بالضم رؤوس
العظام اللينة التي يمكن مضغها * وعرق العظم ، واعترقه ،
وتررقه ، اذا أخذ اللحم عنه نهشا بأسنانه * وخرط السنود ،
واخرطه ، اذا وضعه في فيه وأخرج عُمُوشَه عاريا * ويقال

١ اي بمقدم اسنانه ٢ اي صوت ٣ ما يكون في جوف العظم ٤ ما يبق
من السنود بعد ذهاب الحب

سَفِفْتُ السَّوِيْقَ ونَحَوَهُ ، وقَمَحْتُهُ بالكسر فيهما ، واستَفَفْتُهُ ،
واقَمَحْتُهُ ، اذا أَخَذْتَهُ غَيْرَ مَلْتَوْتٍ ، وهو السُّقُوفُ بالفتح ،
والقَمِيحَةُ ، وهذه سَفَّةٌ من سَوِيْقٍ ، وقُمَحَةٌ بالضم فيهما ، وهي
القَدَرُ الَّذِي يَمْلَأُ الْهَمَّ مِنْهُ * وَلَمَعْتُ الْمَسَلَّ ونَحَوَهُ اذا أَخَذْتَهُ
بِأَصْبَعِكَ او بِالْمِلْمَةِ ، وَعَمِلْتُ لَهُ الدَّوَاءَ لَمَوْقًا بالفتح ايضا وهو اسم
لما يُلْمَقُ ، ويقال لما تَأَخَذَهُ الإِصْبَعُ او الْمِلْمَةُ لُفْعَةً بِالضَّمِّ * وَلَطَمْتُ
الشَّيْءَ ، وَلَحِسْتُهُ ، اذا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ ، وَقُلَانٌ يَأْكُلُ وَيَلْمَقُ
أَصَابِعَهُ ، وَيَلْطَمُهَا ، اَيِ يَمْسُهَا وَيَلْحَسُ مَا عَلَيْهَا ، وانه لرجل لَطَاعٍ
اذا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ * ورَأَيْتُهُ يَتَلَمَّظُ بِالطَّعَامِ ، وَيَتَلَمَّجُ ، اذا أَخَذَ
بِلِسَانِهِ مَا يَبْقَى فِي الْهَمِّ بَعْدَ الْاَكْلِ أَوْ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَمَسَحَ بِهِ شَفْتَيْهِ
وَيَقُولُ يَلْعُ الطَّعَامُ ، وَسَرَطَهُ ، وَزَرَدَهُ بالكسر فَيَهِنُ ، وَابْتَلَمَهُ ،
وَاسْتَرَطَهُ ، وَازْدَرَدَهُ ، وَازْدَرَمَهُ ، اذا أَحْدَرَهُ فِي حَلْفِهِ ، وَلِهَمَهُ ،
وَالْتَهَمَهُ ، اذا ابْتَلَمَهُ بِمَرَّةٍ ، وَقَدْ دَبَلُ اللَّقْمَةُ ، وَدَبَلَهَا تَدْيِيلًا ، اذا
جَمَعَهَا بِأَصَابِعِهِ وَكَبَّرَهَا ، وَهِيَ الدُّبْلُ ، وَالتَّبْرُ بضم قُتْحٍ لُقْمٌ الضَّخَامُ *
وَيَقُولُ سَاغَ الطَّعَامُ فِي حَلْفِهِ اذا انْحَدَرَ ، وَانْسَرَطَ فِي حَلْفِهِ اذا سَارَ
فِيهِ سَيْرًا سَهْلًا * وَهَذَا طَعَامُ زَرْدٍ بفتح فَكسر اَيِ لَبَنٍ الْاِنْحِدَارُ ،

١ شيء ينخذ من دقيق الحنطة او الشعير اذا طعن طعنا غليظا ٢ مبول بماء او غيره

وانه لَطَعام سَهْلُ الْمَزْدَرَدِ ، وَطَعام سَائِعٍ ، وَسَيِّعٍ ، هَنِيءٍ ، مَرِيءٍ ،
 نَاجِعٍ ، صَالِحٍ ، حَمِيدٍ الْعَاقِبَةِ ، مُحَمَّدٍ الْمُنْبَةِ * وَقَدْ هَنُؤُ الطَّعام بِالضَّمِّ
 إِذَا سَاغَ وَلَذَّ ، وَمَرُؤٌ يَتْلِي الرِّاءَ إِذَا خَفَّ عَلَى الْمَعِدَةِ وَانْحَدَرَتْ عَنْهَا
 طَيِّبًا ، وَهَنَانِي الطَّعامُ ، وَهَنًا لِي ، وَأَمْرَانِي إِمْرَاءَ ، وَهِنَتْهُ أَنَا
 بِالْكَسْرِ ، وَهِنَاتُهُ ، وَهِنَاتٌ بِهِ ، وَاسْتَهْنَاتُهُ ، وَاسْتَهْرَأَتْهُ * وَقَوْلُ
 أَكَلْتُ الشَّيْءَ هَنِيئًا مَرِيئًا أَيُّ سَائِعًا حَمِيدًا الْمُنْبَةِ ، وَقَدْ هَنَانِي وَمَرَانِي
 بِضِرَائِفٍ فِي الثَّانِي لِلْمُزَاوَجَةِ ، فَإِذَا لَمْ تَذْكُرْ هَنَانِي قُلْتُ أَمْرَانِي
 لَا غَيْرَ ٢

٢ / وَقَوْلُ غَضَّ بِالطَّعامِ غَضَصًا بَفَتْحَتَيْنِ إِذَا وَقَفَ فِي حَلْقِهِ لَا يَكَادُ
 يُسَيِّغُهُ ، وَهُوَ غَاصٌّ بِالْأَقْمَةِ ، وَغَضَّانٌ * وَشَجِي بِالْعَظْمِ وَنَحْوَهُ إِذَا
 اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ ، وَكَدِّي بِالْعَظْمِ مِثْلُهُ وَهَذَا لِلْكَسْبِ خَاصَّةٌ *
 وَقَدْ أَغَصَّ الشَّيْءُ ، وَأَشْجَاهُ ، وَفِي حَلْقِهِ غُصَّةٌ بِالضَّمِّ ، وَشَجِي
 بَفَتْحَتَيْنِ تَسْمِيَةً بِالْمَصْدُورِ * وَيُقَالُ اعْتَصَرَ مِنْ غُصَّتِهِ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ
 عَلَيْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا * وَقَدْ سَاغَتِ الْقُصَّةُ ، وَجَازَتْ ، وَحَارَتْ ، إِذَا
 انْحَدَرَتْ ، وَأَسَاغَهَا هُوَ ، وَأَجَازَهَا ، وَأَحَارَهَا * وَيُقَالُ لِمَا تُسَاغُ بِهِ
 الْقُصَّةُ سِوَاغٌ بِالْكَسْرِ ، وَالْمَاءُ سِوَاغُ الْقُصَصِ

وَقَوْلُ نَحْمَ الرَّجُلِ مِنَ الطَّعَامِ ، وَعَنِ الطَّعَامِ ، وَنَحْمَ بِالتَّشْدِيدِ ،
 إِذَا قُلَّ عَلَى مَعِدَتِهِ فَلَمْ يَسْتَمِرَّ بِهِ ، وَاجْتَوَاهُ مِثْلُهُ ، وَقَدْ أَتَتْهُ الطَّعَامُ ،
 وَأَصَابَتْهُ مِنْهُ شُحْمَةٌ بَضُمَ قَتَحٌ ، وَبَرْدَةٌ ، وَبَلَّةٌ بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا ،
 وَهَذَا طَعَامٌ مَتَخَمَةٌ أَيْ يَتَخَمُ عَنْهُ ، وَانَّهُ لَطَعَامٌ وَخِيمٌ ، وَقَدْ وَخُمَ بِالضَّمِّ
 وَخَامَةٌ ، وَتَوَخَّمْتُ أَنَا ، وَاسْتَوْخَّمْتُ ، إِذَا لَمْ تَسْتَمِرَّ بِهِ وَلَمْ تَحْمَدْ مَعْبَتَهُ *
 وَهَذَا طَعَامٌ ثَقِيلٌ ، غَلِيظٌ ، شَاقٌّ ، بَطِيءٌ ، الْهَضْمُ ، عَسِرُ الْهَضْمِ ،
 وَقَدْ شَقَّ الطَّعَامُ عَلَى مَعِدَتِهِ ، وَثَقُلَ عَلَى مَعِدَتِهِ ، وَنَالَتْهُ مِنْهُ ثَقَلَةٌ
 بِالْقَتَحِ ، وَثَقَلَتْهُ بِالتَّحْرِيكِ * وَيُقَالُ طَعَامٌ مَرِيحٌ أَيْ تَمَاحٌ تَكَثَّرَتْهُ
 الرِّيحُ فِي الْبَطْنِ * وَقَوْلُ يَشِمُ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا أَكْثَرَتْهُ فَنَالَتْهُ عَنْهُ
 شُحْمَةٌ وَكَرْبٌ ، وَقَدْ أَبْشَمَ الطَّعَامُ * وَعَرَبَتِ مَعِدَتُهُ إِذَا فَسَدَتْ مِمَّا
 يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، وَأَصْبَحَ عَرَبًا ، وَعَرَبَ الْمَعِدَةُ * وَإِنْ فِي مَعِدَتِهِ لَذَرَبًا
 وَهُوَ دَاءٌ يَبْرُضُ لَهَا فَلَا تَهْضِمُ الطَّعَامَ وَيَفْسُدُ فِيهَا وَلَا تَسْكُنُهُ ، وَقَدْ
 ذَرَبَتْ مَعِدَتُهُ ، وَهُوَ ذَرَبُ الْمَعِدَةِ * وَيُقَالُ نَعَجَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَخَمَ
 عَنْ أَكْلِ الضَّأْنِ خَاصَّةً * وَقَفِصَ ، وَقَفِصَ ، إِذَا أَكَلَ حُلُولًا عَلَى
 الرِّيقِ وَشَرِبَ عَلَيْهِ مَاءً فَوَجَدَ لَذَّةً حَرَارَةً فِي حَلْقِهِ وَحُمُوضَةً
 فِي مَعِدَتِهِ * وَفِي جَوْفِهِ حَزَازٌ مِثَالُ كِتَانٍ وَهُوَ الطَّعَامُ يَحْمُضُ فِي
 الْمَعِدَةِ * وَأَصَابَتْهُ حَزَّةٌ بِالْقَتَحِ وَهِيَ حُرْقَةٌ فِي فَمِ الْمَعِدَةِ مِنْ حُمُوضَةٍ

الطعام * ويقال سَرَفَتِ الْمَرْأَةُ وَلَذَهَا إِذَا أَفْسَدَتْهُ بِكَثْرَةِ اللَّبَنِ
 ٨ وقول غَمَتِ الرَّجُلُ إِذَا ثَقُلَ الطَّعَامُ عَلَى مَعِدَّتِهِ فَصَيَّرَهُ
 كَالْأَكْرَانِ ، وَغَمَّتِ الطَّعَامُ بِالْفَتْحِ إِذَا صَيَّرَهُ كَذَلِكَ * وَبَاتَ ثَقِيلَ
 النَّفْسُ ، وَخِيثَ النَّفْسُ ، وَخَاثَرَ النَّفْسُ ، وَلَقَسَ النَّفْسُ ، وَرَائِبَ
 النَّفْسُ ، وَمُخْلِطِ النَّفْسُ ، أَيِ غَيْرِ طَيِّبٍ وَلَا نَشِيطٍ * وَقَدْ ثَقَلَتْ نَفْسُهُ ،
 وَخَبِثَتْ ، وَخَثِرَتْ ، وَلَقِسَتْ ، وَمَقِسَتْ ، وَقَلِصَتْ ، وَغَثَتْ ،
 وَغَثَتْ ، وَرَابَتْ ، وَرَانَتْ ، وَاخْتَلَطَتْ * وَقَوْلُ ثَارَتْ نَفْسُهُ
 لِلْقِيءِ ، وَجَاشَتْ ، وَجَشَّاتْ ، وَنَهَضَتْ ، وَارْتَفَعَتْ * وَقَدْ قَاءَ مَا فِي
 جَوْفِهِ ، وَهَاعَ ، وَقَذَفَهُ ، وَأَاطَمَهُ * وَهُوَ الْقِيءُ تَسْمِيَةً بِالمصدرِ ،
 وَالمُهَوَاعَةُ بِالضَّمِّ ، وَالطَّلْمَاءُ بِضَمِّ فَتْحٍ * وَأَخَذَهُ قِيَاءً بِالضَّمِّ إِذَا
 جَمَلَ يَكْثُرُ الْقِيءُ * وَقَدْ ذَرَعَهُ الْقِيءُ إِذَا سَبَقَهُ وَغَلَبَهُ * فَإِذَا تَكَلَّفَهُ
 قِيلَ قَهْيًا الرَّجُلُ ، وَاسْتَقَاءَ ، وَتَهَوَّعَ * وَقَدْ نَهَزَ الرَّجُلُ إِذَا مَدَّ
 بَعْفَهُ وَنَاءَ بِصَدْرِهِ لِيَتَهَوَّعَ * وَقِيَاءُ الدَّوَاءِ ، وَهُوَ عَ ، وَذَلِكَ الدَّوَاءُ
 قِيَوٌ بِالْفَتْحِ عَلَى فَعُولٍ * وَيُقَالُ قَلَسَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ الطَّعَامُ مِنْ
 حَلْقِهِ إِلَى فِيهِ بِقَدَرِ مِلءِ التَّمِّ أَوْ دُونِهِ ، وَهُوَ قَلَسَ مَا لَمْ يَتَكَرَّرْ فَإِذَا
 تَكَرَّرَ وَغَلَبَ فَهُوَ قِيءٌ

وتقول اكل فلان كذا فأورثه خِلفه بالكسر وهي أن يَكْثُرَ
تَرَدُّده الى الخلاء ، وأَخَذَهُ مُشَاءً بالضم وهو لين البطن ، وقد
اخْتَلَفَ الرجل ، ومَشَى بَطْنُهُ ، وانخَرَطَ ، واستَطَلَقَ ، وأَسْهَلَ على
المجهول * وأَخْلَفَهُ الدَّوَاءَ والطَّامَ ، وأَمْشَاهُ ، وخرَطَهُ ، وحرَّهْهُ ،
وأَطْلَقَ بَطْنَهُ ، وأَسْهَلَهُ * وأَخَذَهُ من ذلك هَيْضَةً بالفتح اذا أَخَذَهُ
قِيَاءً وقِيَامَ جَمِيعاً

فصل

في العطش والري

يقال عطش الرجل ، وظَمِيَ ، وصَدِيَ ، وحرَّ ، والتاح ، وهو
عَطَشٌ ، وظَمِيَ ، وظامِي ، وصَدِيَ ، وصَادٍ ، وعَطْشَانٌ ، وظَمَّانٌ ،
وصَدْيَانٌ ، وحرَّانٌ ، وملتاح * وبه عطشٌ ، وظمًا ، وظمَاءٌ ،
وصَدْيٌ ، وحرَّةٌ بالكسر والفتح ، ولَوَاحٍ بالضم * وهو عطشان
نَطْشَانٌ إتياع وتوكيد * وانه لحرَّان الصدر ، وحرَّان الجوانح ،
وانه لذنو أضلاع حرار ، وذو كبد حرَّى * ومن كلامهم أشدَّ
العطش حرَّةً على قرَّةٍ بالكسر فيهما اذا عطش في يوم بارد ، ونوَّذَ

بأنه من الحرّة تحت القرّة ١ فاذا اشتدّ عطشه قيل لهب الرجل،
وسُرع، وغُلّ على ما لم يُسمّ فاعله فيهما، واغتلّ، وهام، وهاف،
واهتاف، وسَفّ * وهو اللَّهَب، واللَّهبة، واللَّهَاب، والسُّار،
والثَّلّة، والنَّلّ، والنَّلّ، والتَّليل، والهَيَام، والهَيَف، والسَّهَف *
ورجل لَهَبَان، ومَسْعُور، ومَغْلُول، ومُغْتَلّ، وهَامَان، وهَيَمَان،
وأَهيم، وهائِف، وهَيَفَان، وسَاهِف، وسَاهِف على القلب * وقد
جَعَدَه العَطَشُ، وجَدَّ به العَطَشُ، وبلغ منه العَطَشُ، وأَخَذَه عَطَشٌ
فاحش، وعَطَشَ فادحٌ، وعَطَشَ مُبرِّحٌ، وأَخَذَه سُعارُ العَطَشِ
وهو التَّهَابُ، وأَخَذَه أَوامٌ شديدة، وأَوَارَ شديدة، وهو شِدَّةُ
العَطَشِ واحتدَامُهُ، وعَطَشَ حتى صَرَ صِيَاخُهُ، وحتى سَمِعَ لَصِيَاخِهِ
صَرِيرًا، اذا طَنَّتْ أُذُنُهُ وصَوَّتْ صِيَاخُهُ مِنَ العَطَشِ، ويقال للعَطْشَانِ
انه لصادي الصياخ وهو من الكناية * وقد تَأَجَّجَ صَدْرُهُ عَطْشًا،
والتَّهَبَتْ أَحْشَاؤُهُ مِنَ العَطَشِ، وأَذْكَى العَطَشُ صَدْرَهُ، وَالْهَبُ
العَطَشُ ضُلُوعُهُ، وهذا عَطَشٌ يُصْلِي الضُّلُوعَ * وجاء فلان يَتَلَمَّعُ
من العَطَشِ كما يقال يَتَلَمَّعُ من الجُوعِ اي يَتَأَلَّمُ ويتَلَوَّى، وكذلك
الكلب اذا دَلَمَ لِسَانَهُ عَطْشًا * وقد لَاحَ العَطَشُ، وَلَوَّحَ، اي

١ شاق ٢ من برّح به الامر اذا جهده ٣ تَبَّ اذنه ٤ توقد ٥ الهب ٦ يجرق

غَيْرَهُ وَأَضْرَبَهُ * وتقول جيد الرجل على ما لم يُسَمَّ فاعله اذا
أَخَذَهُ جَهْدَ الْعَطَشِ ، وهو مجود ، وبه جواد بالضم وهو أشدَّ الْعَطَشِ
وَأَخْشَهُ * ويقال أَخَفَّ مَرَاتِبَ الْعَطَشِ اللُّوْحُ ، ثم الظَّمُّ ، ثم
الصدى ، ثم النِّفْثَةُ ، ثم الهَيْامُ ، ثم الأَوَامُ وهو أن يشتدَّ الْعَطَشُ
حتى يَضْجَعَ الْعَطْشَانُ ، ثم الجُودُ وهو القاتل ، ذَكَرَ أَكْثَرَهُ التَّعَالِيُّ *
ويقال رجل مِعْطَاشٍ ، ومِظْلَاءٍ ، ومِصْدَاءٍ ، ومِيفٍ ، اذا كان
شديد الْعَطَشِ لا يَصْبِرُ عَنِ الْمَاءِ ، ورجل أَوَارِيٍّ مِثْلُهُ قَلَّةُ
الرِّمَاحِ * ويقال سَهَفَ الرجل ايضا اذا عَطَشَ ولم يَرَوْ ،
وبه سَهَفَ بفتحين ، وكذلك الْمُخْضَرُ اذا غلبه الْعَطَشُ عند النَّزْعِ ،
وهو سَاهَفَ فِيهَا * فان كان ذلك دَاءً حتى يَشْرَبَ ولا يَرَوِ
فهو سُهَافٌ بِالضَّمِّ ، وعُطَاشٌ ، والرجل سَاهَفٌ ، ومِسْهوفٌ *
وهذا طَعَامٌ وَشَرَابٌ مَسْهَفَةٌ ، وَمَسْهَفَةٌ ايضا بتقديم القاء ، اي
يَبْعَثُ عَلَى كَثْرَةِ شُرْبِ الْمَاءِ ، وكذا طَعَامٌ ذُو مَشْرَبَةٍ ، وذو شَرَبَةٍ
بالتحريك ، اي مُعْطِشٌ مَنْ أَكَلَهُ شَرِبَ عَلَيْهِ * وتقول هذا
يَوْمٌ ذُو شَرَبَةٍ بِالتَّحْرِيكِ ايضا اي شديد الْحَرِّ يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ ،
ولم يَزَلْ فِي شَرَبَةٍ هَذَا الْيَوْمَ اي عَطَشَ * ويقال سَفَّ الرجل الْمَاءَ
يَسْفَهُ بِالْفَتْحِ ، وَسَفَّهَ ، وَسَفَّهَ بِالْكَسْرِ فِيهَا ، اذا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِهِ

ولَمْ يَرْوُ ، وقد تَجَرَّ الرجل ، وَتَجَرَّ ، ونَجَرَّ ، اذا امْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ الْمَاءِ
 او اللَّبَنِ وَلِسَانُهُ عَطْشَانٌ * وانه لرجل متزوف ، ونزيف ، اذا عَطِشَ
 حَتَّى يَبْسُتَ عُرْوُوقُهُ وَجَفَّ لِسَانُهُ ، وهو مَمْصُورُ اللِّسَانِ اَي يَابِسُهُ
 عَطْشًا ، وقد ذَبَلَ فُوهُ ، وَعَصَبَ فُوهُ ، وَطَلَّى فُوهُ ، اذا بَسَّ رِيْقَهُ مِنْ
 الْعَطْشِ ، وَعَصَبَ الرِّيقَ فِيهِ ، وَخَدَعَ الرِّيقَ فِيهِ ، اذا جَفَّ عَلَيْهِ ،
 وهو عاصِبُ الْقَمِّ ، وعاصِبُ الرِّيقِ ، ويقال عَصَبَ الرِّيقَ فَاهُ اذا
 لَصِقَ بِهِ وَأُيِسَّهُ * وفيهِ طَلَّى بفتحين من التسمية بالمصدر ،
 وَطَلَّيَانِ اَيْضًا بِالتَّحْرِيكِ ، وهو الْبَيَاضُ يَلْوُ اللِّسَانَ لِعَطْشٍ او
 غَيْرِهِ * لَوْ يَقَالُ جَاءَتْ الْخِيلُ تَصِلُ عَطْشًا اذا ضَوَّتْ أَجْوَافُهَا
 مِنَ الْعَطْشِ * وقد لَابَتْ حَوْلَ الْمَاءِ ، وَحَامَتْ حَوْلَ الْمَاءِ ، اذا
 اسْتَدَارَتْ حَوْلَهُ مِنَ الْعَطْشِ وَهِيَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ زِحَامٍ او غَيْرِهِ *
 وقد حَلَّأَتْهَا عَنِ الْمَاءِ اذا حَبَسَتْهَا عَنِ الْوُرُودِ * وتَقُولُ مَا زِلْتُ
 أَنْظِمًا الْيَوْمَ ، وَأَنْتَلُوحُ ، وَأَنْتَصِدِّي ، اَي أَنْتَصِرَ عَلَى الْعَطْشِ * وَظَلَّ
 فُلَانٌ يَوْمَهُ عَازِبًا ، وَعَدُّوْا ، اذا لَمْ يَأْكُلْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطْشِ ،
 وقد عَدَّبَ عَذَابًا وَعَدُّوْا ، وَقَوْمٌ عُدُّوبٌ وَعُدُّبٌ بضمين
 وتَقُولُ رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ رِيًّا بِالْكَسْرِ ، وَارْتَوَيْتَ ، وَتَرَوَيْتَ ،
 وَبَضَمْتَ ، وَنَضَمْتَ * وقد نَضَحْتُ عَطْشِي ، وَقَنَأْتُ غُلَّتِي ، وَقَصَمْتُ

ظَلَمَائِي، وَشَفَيْتُ أُوَامِي، وَبَرَدْتُ فُوَادِي، وَبَرَدْتُ كَيْدِي *
وهذه شربة راعت فُوَادِي أَي بَرَدَتْ غَلَّةَ رُوعِي، وَمَا ذَفْتُ
شربة أَتَقَعَ مِنْهَا، وَلَا أَنْضَحَ لِلْغَلِيلِ، وَلَا أَبْرَدُ عَلَى كَيْدِ * وهذا
مَاءٌ سَائِغٌ، سَلِسٌ، عَذْبٌ، رُضَابٌ، سَلْسَالٌ، قَرَّاحٌ، زُلَالٌ،
فُرَاتٌ، كُلُّ ذَلِكَ الطَّيِّبُ السَّهْلُ الْإِنْحِدَارُ * وَمَاءٌ نَاقِعٌ، بَاضِعٌ،
نَاجِعٌ، غَيْرٌ، أَي مَرِيءٌ * وَقَدْ شَرِبْتُ الْمَاءَ، وَجَرَعْتُهُ، وَبَلَعْتُهُ،
وَأَجْتَرَعْتُهُ، وَابْتَلَعْتُهُ، وَأَسْتَقْتُهُ * وَهِيَ الْجُرْعَةُ، وَالبَّلْعَةُ بِالضَّمِّ،
لِلْمِقْدَارِ الَّذِي يُجْرَعُ بِمَرَّةٍ، وَكَذَلِكَ النُّبْةُ، وَقَدْ تَنَبَّتُ الْمَاءَ إِذَا
بَلَعْتُهُ نُبْةً نُبْةً * وَيُقَالُ مَصِصْتُ الْمَاءَ بِالْكَسْرِ، وَامْتَصَصْتُهُ،
إِذَا أَخَذْتَهُ بِشَفَتَيْكَ بِجَذْبِ النَّفْسِ، وَرَشَفْتُهُ، وَارْتَشَفْتُهُ، كَذَلِكَ
وَهُوَ فَوْقَ الْمَصِّ، وَفِي الْمَثَلِ الرَّشْفُ أَتَقَعَ أَي أَرَوَى لِلنُّلَّةِ،
وَتَمَصَّصْتُهُ، وَرَشَفْتُهُ، وَتَمَرَّزْتُهُ، إِذَا امْتَصَّصْتَهُ فِي مَهْلَةٍ * وَرَمَقْتُهُ
إِذَا شَرِبْتَهُ شَيْثًا بَعْدَ شَيْءٍ * وَاعْتَصَرْتُ بِهِ إِذَا شَرِبْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا
وَذَلِكَ عِنْدَ الْفُصَّةِ * فَإِذَا شَرِبْتَهُ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ قُلْتُ عَبَبْتُهُ عَبًّا،
وَالْعَبُّ أَيْضًا الشُّرْبُ مِنْ غَيْرِ تَنْفُسٍ وَهُوَ أَنْ يُتَابَعَ الْجُرْعُ مِنْ غَيْرِ
إِبَانَةِ الْإِنَاءِ * وَقَدْ جَرَجَرُ الْمَاءَ إِذَا صَبَّ فِي حَلْقِهِ فَسَمِعَ لَجْرَعِهِ

صوت، ودَغَرَقَ الماءَ في حَلْقِهِ إذا صَبَّهَ صَبًّا مُتَّصِلًا * ١/ ويقال
غَثَّ الرجل بالكسر إذا تَنَفَّسَ بين جُرْعَةٍ وأُخْرَى، وقد غَثَّ
في الإِنَاءِ قَسَا أو قَسَيْن، يقال إذا شَرِبْتَ فَأَغَثَّ وَلَا تَغْبَ *
ويقال غَمَت قَسَا إذا رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الشُّرْبِ لِيَتَنَفَّسَ * ويقال
شَرَعَ الوارد في الماء إذا تَنَاوَلَهُ فِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ وَلَمْ يَشْرَبْ بِكَفِّهِ
وَلَا بِإِنَاءٍ * وَكَرَعَ فِي الْحَوْضِ وَالْإِنَاءِ إذا امَالَ عُنُقَهُ إِلَيْهِ فَشَرِبَ
مِنْهُ، يقال اكْرَعَ فِي هَذَا الْإِنَاءِ قَسَا أو قَسَيْن، وقد جَذَبْتُ مِنْهُ
كَذَا قَسَا إِي كَرَعْتُ * وتقول نَشَحَ الشَّارِبُ، وَتَغَمَّرَ، إذا
شَرِبَ دُونَ الرِّيِّ، وقد نَشَحَ دَابَّتَهُ، وَغَمَّرَهَا، وَصَرَّدَهَا، إذا
سَقَاهَا كَذَلِكَ، يقال انشَحُوا خَيْلَكُمْ نَشْحًا إِي اسْقَوْهَا سَقِيًّا
يَفْئًا غَلَّتْهَا، وَإِنْ لَمْ يُزَوِّهَا، وَقَدْ سَقَوْا خَيْلَهُمْ تَصْرِيدًا * وَصَدَرَتْ
الشَّارِبَةُ وَبِهَا خِصَاصَةٌ إِذَا لَمْ تَزَوْ وَصَدَرَتْ بَطْشَهَا * ويقال
قَبَصَهُ إِذَا قَطَعَ عَلَيْهِ شُرْبَهُ قَبْلَ أَنْ يَرَوْى * ٢/ وتقول شَرِبَ فُلَانٌ
حَتَّى تَضَلَّعَ إِي انْتَفَخَتْ أَضْلَاعُهُ، وَشَرِبَ حَتَّى تَحْجَبَ إِي صَارَ
بَطْنُهُ كَالْحَبِّ وَهُوَ الْخَالِيَةُ * وَيُقَالُ تَضَلَّعَ فُلَانٌ شَبَعًا وَتَحْجَبَ رِيًّا
إِذَا امْتَلَأَ أَكْلًا وَشَرِبًا، وَالتَضَلُّعُ الْإِمْتَلَاءُ مِنَ الطَّعَامِ أَيْضًا وَقَدْ

ذكر * وقد نفر من الماء نفرا اذا اكثر منه * وسفه الماء
والشراب ، وسافه ، اذا شربه بنير رفيق * وشف ما في الاناء ،
واشفه ، وتشافه ، اذا قصى شربه ، وفي المثل ليس الري عن
التشاف يضرب في ترك الاستقصاء * ويقال تمنثر بالماء اذا
شربه من غير شهوة * وتممحه ، وتممحه ، اذا تكاره على شربه
وهو ان يشرب بعد الري * وتوجره اذا شربه كارهها لأي
علة كانت * وتجرعه اذا تابع جرعه مرة بعد أخرى كالتكاه *
والزقاق مثال شذاد الذي يشرب على المائدة وفي فيه الطعام
ويقال حسا الطائر اذا شرب ، وقد تعب الماء اذا أخذه
بمنقاره ثم رقع رأسه ، وكل أخذة نفة بالفتح ، ومقدار ما يأخذه
نفة بالضم * وعبت الدابة الماء اذا شربته وهو الجرع المتدارك
وقد ذكر * ومضت الشاة بالضاد المعجمة اذا شربت وعصرت
شفتيها * وولغ الكلب والسبع بفتح اللام وكسرها يلغ بفتح
اذا تناول الماء بلسانه

وتقول غص الشارب بالماء ، وشرق به ، اذا وقف في حلقه
لا يكاد يسيغه ، ورجل غصان ، وشرق ، واكثر ما يستعمل

النَّصَصُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرْقُ فِي الْمَاءِ وَالرِّيقُ، وَأَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ
كَانَتْ فِيهَا رُوحُهُ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الشَّرْقِ * وَجَزَّ بِالْمَاءِ إِذَا
غَصَّ بِهِ فِي صَدْرِهِ، وَبِالرَّجْلِ جَازَ بِالْإِسْكَانِ، وَهُوَ جَزَّ مِثَالُ
كَتِفٍ * وَيُقَالُ جَرَضَ بَرِيقَهُ إِذَا غَصَّ بِهِ لَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ
فِي غَيْرِ الرِّيقِ، وَالرَّجْلُ جَرَضَ، وَذَلِكَ الرِّيقُ جَرَضَ بَقْتَحَتَيْنِ
تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ، وَالاسْمُ الْجَرِيضُ عَلَى فَعِيلٍ وَمِنْهُ الْمَثَلُ حَالُ
الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ

X - فصل -

فِي الشَّرَابِ وَالسُّكْرِ

يُقَالُ فُلَانٌ يُعَاقِرُ الْحَمْرَ، وَيُعَاقِرُ الدِّنَّ، وَيُعَاقِرُ الْكَأْسَ، إِذَا
كَانَ مُوَاضِعًا عَلَى شُرْبِ الْحَمْرِ، وَهُوَ مُدْمِنٌ لِلخَمْرِ، وَمُدْمِنٌ لِلشُّرْبِ،
مُوَلِّعٌ بِالشَّرَابِ، مِنْهُومٌ بِالحَمْرِ، مِنْهُمُكَ فِي الْحَمْرِ * وَانْهَ لَمْ يُسْتَهْتَرْ
بِالشَّرَابِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْوَلُوعِ بِهِ لَا يُبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ، وَانْهَ
لَمْ تُخْلَعْ فِي الشَّرَابِ إِذَا انْهَمَكَ فِيهِ وَلَا زَمَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَانْهَ
لِيسَانُهُ الشَّرَابَ إِذَا شَرِبَهُ جُرْأًا مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ، وَانْهَ لَفَرَّقُ فِي

١ أي قضي عليه ٢ الشر - والمثل لجوشن بن منقذ الكلابي وكان أبوه قد
منعه قول الشر فرض حتى اشرف على الموت فرق له أبوه وقال يا بني قل
ما أحببت فقال ذلك - والمراد بالجرىض هنا النصص عند النزاع إذا عجز المحتضر
عن ابتلاع ريقه

الحمر اذا تناهى في شربها والإكثار منه، وقد ظَلَّ يَتَفَقَّقُ الشَّرَابَ
اذا شربه يومه أَجْمَعَ * وانه لَرَجُلٌ شَرُوبٌ، وشَرِيبٌ، وخَمِيرٌ،
وسِكِيرٌ، وقد أَفْرَطَ في الشُّرْبِ، وأسْرَفَ، وأسَهَبَ، وأَمَعَنَ،
وما زال مُواظِبًا عليه، ومُتَابِرًا عليه، ومُلِحًا عليه، ومُلِظًا به * وانه
لَيَقْضِي أوقاته بين الكُؤُوسِ، والاكوابِ، والأقداحِ، والجماماتِ،
والأباريقِ، والبواطلي، والدنانِ، والنواجيدِ، والرواقيدِ، والعمارِ،
والتنقلِ * وما زال مُقَاعِدًا لِلدِّانِ، ومُجَابِيًا لِلدِّانِ، ومُغَاغِمًا
لِلكُؤُوسِ، وقد باتَ يَرْتَشِفُ الرِّاحَ، وَيَتَرَشَّفُها، وَيَتَمَرِّزُها، اي
يَتَمَصَّصُها، وباتَ يَرَشُفُ ثَنَرَ "الكأسِ"، وَيَرُفُ "ثَنَرَ الكأسِ"،
وَيَرَشُفُ رُضَابَ "الكأسِ"، وَيَرَشُفُ حَبَّ "الكأسِ"، وَيَرَتَضِعُ
أَفَاقِيْقَ "الكأسِ"، وباتَ يَتَفَوَّقُ "شَرابه"، وَيَتَحَسَّاهُ، وَيَتَمَرِّزُهُ،

١ جمع كوب بالضم وهو كوز مستدير الرأس لا عروة له ٢ آنية من فضة يشرب فيها ٣ جمع باطية وهي اناء كبير من الزجاج يوضع بين ايدي المتنادين يترقبون منه ٤ جمع دن بالفتح وهو خالية الشراب ٥ جمع ناجود وراقد وما ضربان من الدنان ٦ الرمحان يزين به مجلس الشراب ٧ ما يشفك به على الشراب ٨ اي قاعدا بازائها ٩ مفاعل من الجن وهو المجلس على الركبتين ١٠ مقلا كناية عن الامتناس ١١ مستار من ثمر الانسان وهو اللسان التي في مقدم فيه والمراد به الحب البيض التي على وجه الكأس ١٢ بمعنى يرشف ١٣ الفاعل ايضا التفتيح ١٤ الفتاقيع من الهوآء تطفو على وجه الشراب ١٥ ايضا ما جرى على اللسان من الماء كقطع التوادر ١٦ من قولهم تنوق الفصيل امه اذا رضعا فوفا فوفا والقوفا ما رجع من اللبن بعد الرضاع او الحلب

اي يَشْرَبُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ * وتقول نَادَمْتُ الرَّجُلَ اِذَا جَالَسْتَهُ
 عَلَى الشَّرَابِ ، وَشَارِبُهُ اِذَا شَرِبْتَ مَعَهُ ، وَهُوَ نَدِيْعِي ، وَنَدْمَانِي ،
 وَشَرِيْبِي ، وَيِنَّ الرَّجُلَيْنِ رِضَاعُ الْكَأْسِ اِذَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُنَادِمَةٌ *
 وَقَدْ عَاطَيْتُهُ الْكَأْسَ ، وَنَازَعْتُهُ الْكَأْسَ ، وَنَاقَلْتُهُ الْكَأْسَ ، وَتَاطَيْنَاهَا ،
 وَتَنَازَعْنَاهَا ، وَتَنَاقَلْنَاهَا * وَمَلَأْتُ لَهُ الْكَأْسَ وَأَتَرَعْتُهَا ، وَادَهَقْتُهَا ،
 وَأَصْفَقْتُهَا ، وَأَطْفَقْتُهَا ، وَمَلَأْتُ لَهُ الْكَأْسَ إِلَى أَصْبَارِهَا اِذَا
 أَعَالِيهَا ، وَهَذِهِ كَأْسٌ مَلَأَى ، وَكَأْسٌ دِهَاقٌ ، وَسَقَيْتُهُ كَأْسًا رَوِيَّةً
 اِذَا مَلَأَى ، وَقَدْ اشْتَفَ مَا فِي الْكَأْسِ اِذَا شَرِبَهُ كُلَّهُ ، وَشَرِبَ
 حَتَّى قَرَعَ جَبْهَتَهُ بِالْإِنَاءِ اِذَا اشْتَفَ مَا فِيهِ * وتقول شَرِبْتُ
 كَأْسَ فُلَانٍ ، وَشَرِبْتُ نَحْبَةَ الْفَتَحِ ، وَنَحْبَتَهُ بِالضَّمِّ ، وَشَرِبْتُ عَلَى
 ذِكْرِهِ ، وَعَلَى سَلَامَتِهِ ، وَعَلَى صِحَّتِهِ ، وَأَشْرَبُ هَذِهِ الْكَأْسَ
 سُرُورًا بِكَ ، وَسُرُورًا بِعَافِيَتِكَ * لَا وَيَقَالُ شَهِدْتُ فَقَالَ بَنِي
 فُلَانٍ اِذَا جَلَسَ شَرَابُهُمْ ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ انْتَضَمَ بِهِمْ مَجْلِسُ
 الرِّاحِ ، وَأُدِيرْتُ بَيْنَهُمُ الْكُؤُوسَ ، وَسُئِيَ عَلَيْهِمُ بِالْأَفْدَاحِ ، وَطِيفَ
 عَلَيْهِمُ بِالرَّاحِ * وَهَذِهِ حَلَقَةُ الشَّرْبِ بَفَتْحٍ فَسَكُونٍ وَمِ الْقَوْمِ
 يَشْرَبُونَ ، وَقَدْ اصْطَبَحُوا شَرَابَهُمْ اِذَا شَرِبُوهُ صَبَاحًا ، وَاعْتَبَقُوهُ

إذا شَرِبَوه مَسَاءً، وهو الصَّبُوح، والنبُوق، لما يُشْرَبُ في هَذَيْنِ
 الوَقَتَيْنِ * ويُقال وَغَلَ الرجلُ عَلَى القَوْمِ، وَأَتَانَهُمْ وَأَغْلَا، إذا
 دَخَلَ عَلَيْهِمْ فِي شَرَابِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ أَوْ يُنْفِقَ مَعَهُمْ مِثْلَ مَا
 أَنْفَقُوا، وهو مِثْلُ الْوَارِثِ فِي الطَّعَامِ * وقد تَنَاهَدَ القَوْمُ،
 وَتَخَارَجُوا، إذا أَخْرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَهْقَرَةً عَلَى قَدَرِ تَقَرُّقِ صَاحِبِهِ،
 يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ، وَبَيْنَ الْقَوْمِ مُنَاهِدَةً، وَتَخَارُجَةً،
 وَمَا يُخْرِجُهُ الْوَاحِدُ مِنْ ذَلِكَ يَهْدُ بِالْكَسْرِ يُقَالُ هَاتِ نِهْذَكَ *
 وتَقُولُ فُلَانٌ يَشْرَبُ الْخَمْرَ صَرِيقًا بِالْكَسْرِ، وَمَصْرُوفَةً، أَيِ خَالِصَةً
 بِنِيرِ مَزْجٍ، وَهَذِهِ خَمْرٌ بَحَّتْ، وَخَمْرٌ صَرَدَ، وَخَمْرٌ صُرَاحٌ،
 وَصُرَاحِيَّةٌ بِالضَّمِّ فِيهَا، إِذَا لَمْ تُشَبَّ بِمِزْجٍ، وَكَذَلِكَ كَأْسٌ
 صُرَاحٌ، وَانَّهُ لِيُبَاحِثَ الْخَمْرَ، وَيُبَاحِثَ الْكَأْسَ، أَيِ يَشْرَبُهَا بِنِيرِ
 مَزْجٍ * وقد مَزَجَهَا فُلَانٌ، وَشَابَهَا، وَقَطَبَهَا، وَشَمَشَهَا،
 وَرَقَرَقَهَا، وَصَفَّقَهَا، وَشَجَّهَا، وَقَطَمَهَا، إِذَا مَزَجَهَا بِالْمَاءِ، وَقَدْ
 تَقَطَّعَ فِيهَا الْمَاءُ أَيِ تَهَرَّقَ وَامْتَزَجَ * وهو الْمِزْجُ، وَالشِّيَابُ،
 وَالْقِطَابُ بِالْكَسْرِ فِيهِ، لِمَا تُمَزَّجُ بِهِ، وَهَذَا شَرَابٌ كَثِيرُ
 الْقِطَابِ، وَقَدْ قَتَلْتُ الْخَمْرَ بِالْمِزْجِ، وَكَسَرْتُ حُمِيَّاهَا بِالْمِزْجِ،

وَكَسَرَتْ سَوَزَتْهَا بِالْمَاءِ، وَهَذَا شَرَابٌ مَزَجَ مِنَ الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ
 أَيِ مَمْزُوجٍ، وَرَاحٌ مَزِيحٌ، وَقَطِيبٌ * وَأَنْ لَهُنَا الْحَمْرُ نَوَازِي،
 وَجَنَادِعٌ، وَقَدْ طَفَا عَلَيْهَا الْحَبَابُ، وَالْحَبَبُ، وَالْحَبَبُ أَيْضًا بِكَسْرِ
 قَتَحَ، كُلُّ ذَلِكَ الْفَقَاقِيعُ عِنْدَ الْمَزَجِ * / وَيُقَالُ عَرَقَ الشَّرَابُ
 وَالْكَأْسُ، وَأَعْرَقَهُ، إِذَا جَلَّ فِيهِ عَرَقًا مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنْهُ *
 وَهِيَ الْحَمْرُ، وَالرَّاحُ، وَالسُّلَافُ، وَالشَّمُولُ، وَالْمُدَامُ، وَالرَّحِيقُ،
 وَالْعُقَارُ، وَالْقَهْوَةُ، وَالْحَمِيَاءُ، وَالصَّهْبَاءُ، وَالْكَيْتُ * وَهِيَ ابْنَةُ
 الْحَانَ، وَابْنَةُ الْكَرَمِ، وَابْنَةُ النَّبِ، وَابْنَةُ الْعُقُودِ، وَدَمُ الْعُقُودِ،
 وَحَلَبُ الْمَصِيرِ * وَهِيَ دَوْبُ التَّبَرِّ، وَدَوْبُ النَّصَارِ، وَدَوْبُ
 الْيَاقُوتِ، وَإِكْبِيرُ السُّرُورِ، وَتِرْيَاقُ الْمُهْمُومِ * وَهَذِهِ خَمْرٌ عَتِيقَةٌ،
 وَعَاتِقٌ، وَمُسْتَقَّةٌ، وَقَدْ عَتَقَتِ الْحَمْرُ عَتَقًا بِالْكَسْرِ، وَعَتَقْتُهَا أَنَا عَتَقْتُهَا،
 وَهَذَا شَرَابٌ أَلَذٌّ مِنْ مُسْتَقَّةِ الدَّيْرِ، وَمِنَ الْبَابِلِيِّ الْمُتَقِّ، وَمِنَ الْحَمْرِ
 الصَّرِيفِيَّةِ، وَالْحَمْرِ الدَّارِيَّةِ، وَالْحَمْرِ الْجُرْجَانِيَّةِ، وَالْحَمْرِ الْبَيْسَانِيَّةِ،
 وَالْحَمْرِ الْبَيْرُوتِيَّةِ * وَقَوْلُ فَلَانٍ يَشْرَبُ النَّبِيذَ وَهُوَ مَا أُتْقِعَ مِنَ
 النَّبِ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَشْتَدَّ، وَأَنَّهُ لِيَشْرَبَ الْجَمَّةَ بِالْكَسْرِ وَتُخْفِيفِ

١ حَسَمَهَا ٢ الْقَدَبُ ٣ وَكَذَلِكَ النَّصَارُ ٤ نَسَبَةٌ إِلَى دَارِينٍ وَهِيَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ٥ نَسَبَةٌ إِلَى
 جَرَجَانَ وَهِيَ مَوْضِعٌ بِفَارَسَ ٦ نَسَبَةٌ إِلَى بَيْسَانَ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ

العين وهي نبيذ الشعير، ويشرب المزج بالكسر أيضا وهو نبيذ
 الذرة، ويشرب القضيخ وهو نبيذ التمر، ويشرب البتع بالكسر
 مع سكون التاء وفتحها وهو نبيذ المسل، ويشرب السكر
 بفتحين وهو شراب مريض يتخذ من التمر والكشوث والآس *
 وتقول طبخ الشراب إذا أغلاه حتى يمتد، وهو المُنصف إذا
 طُبخ حتى يذهب نصفه، والمثلث إذا طُبخ حتى يذهب ثلثه،
 فإن كان من عصير العنب فهو الطلاء بالكسر * وتقول قد اختمر
 الشراب، وأدرك، وبلغ إناءه بالفتح والكسر، إذا جاد وصلح
 للشرب، وقد غلى الشراب، وفار، وجاش، وأزبد، وهدر
 هديرا وتهدارا، إذا ارتفع وطفا عليه الزبد، وكذلك الإناء،
 وشراب هدار، وإناء وباطية هدير، وشرب فورة العفار وهي
 طفاوتها وما فار منها * ويقال تجرد العصير، وركد، إذا سكن
 من غليانه، وصرحت الحمر إذا انجلى زبدتها فخلصت، وقد تصرح
 الزبد عنها أي انجلى * وروقت الشراب، وصفيته، إذا خلصته
 من كد رفيه، وهو الراووق، والمصفاة، لما يصفى به الشراب،
 وقد صفيته بالقدم وهو ما يوضع في ثم الإبريق من ليف ونحوه،

١ بيت كالحبوط يتلق بالانصاف لا اصل له في الارض ٢ اناء كبير من
 الزجاج يحمل فيه الشراب وذكرت قريبا

وصَفَّقْتُهُ ، وَصَفَّقْتُهُ ، إِذَا حَوَّلْتَهُ مِنْ إِيَّاءِ إِلَى آخَرٍ لِيَصْفُو * X
 وَالرَّأُوقُ أَيْضًا النَّاجُودُ الَّذِي يُرَوَّقُ فِيهِ الشَّرَابُ أَيْ يُتْرَكُ حَتَّى
 يَصْفُو ، وَقَدْ صَفَا الشَّرَابُ ، وَرَاقَ ، وَأَخَذْتُ صَفْوَهُ بِالْفَتْحِ ،
 وَصِفْوَتُهُ بِالتَّثْنِيَةِ ، وَهِيَ مَا صَفَا مِنْهُ * وَهَذَا شَرَابٌ لَا كَدْرَ فِيهِ ،
 وَلَا عَكْرَ ، وَهُوَ مَا انْتَشَرَ فِيهِ مِنْ خَالِئِهِ ، وَشَرَابٌ كَثِيرٌ ،
 وَعَكْرٌ * فَإِنْ رَسَبَ فِي أَسْفَلِهِ فَهُوَ دُرْدِي مِثَالُ كُرْسِيٍّ ، وَثُلَّ
 بِالضَّمِّ ، وَثَاقِلٌ ، وَهُوَ السَّيْطُ لِلدُّرْدِيِّ الْخَمْرُ خَاصَّةً ، وَهَذَا شَرَابٌ
 ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ خُثَارَتُهُ بِالضَّمِّ أَيْ عُكَارَتُهُ وَوَسَخُهُ ، كَذَا
 فِي الْأَسَاسِ * فَإِنْ سَقَطَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْهَوَاءِ مِنْ ذُبَابَةٍ أَوْ بَنَةٍ
 وَنَحْوِهَا فَطَقًا عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ قَدَى بَفَتْحَتَيْنِ وَاحِدَتُهُ قَذَاةٌ ، وَقَدْ
 قَدِيَ الشَّرَابُ بِالْكَسْرِ * وَقَوْلُ عَطَبَتِ الشَّرَابُ إِذَا عَاجَلَتْهُ
 لِيَطِيبَ ، وَهَذَا شَرَابٌ سَلِسٌ أَيْ لَيِّنٌ الْأَمْحَادُ سَهْلٌ سَائِغٌ ، وَقَدْ
 سَلَسْتُ الشَّرَابَ إِذَا صَيَّرْتَهُ سَلِسًا وَهَذِهِ مِنْ اسْتِثْقَاةِ الْمُؤَلَّدِينَ *
 وَهَذَا شَرَابٌ مَطْيَبٌ لِلنَّفْسِ أَيْ تَطْيَبَ بِهِ نَفْسُ شَارِبِهِ * وَشَرَابٌ
 طَيِّبٌ لِلْمَزْعَةِ أَيْ طَيِّبٌ مَقْطَعُ الثَّرْبِ * وَشَرَابٌ طَيِّبٌ الْخَلْفَةُ
 أَيْ طَيِّبٌ آخِرُ الطَّعْمِ * وَانَّهُ لَشَرَابٌ خِتَامُهُ مِسْكٌ ، وَخِتَامُهُ عَبْرٌ ،

اي يُخْتَم مَقَطُهُ بِرِيحِهِمَا * وتقول سكر الرجل، وثيل، وثشي،
وانثشي، ونزف على ما لم يُسم فاعله، وهو سكران، وثيل،
ونشوان، ومزوف، ونزيف، وقد أخذ منه الشراب، ونال
منه الشراب، وأخذت الحمر مأخذها فيه، ودبت فيه الكأس،
وتمشت فيه حياء الكأس، وتمشت الحمر في مفاصله، وخالطت
الحمر لحمه ودمه، ودبت الحمر في عظامه * وتقول قتر الرجل من
الشرب، وخدير، وتختدر، اذا ضُف واسترخت مفاصله، وبه
فتار بالضم وهو ابتداء النشوة، وقد قتره الشراب، وخذره،
ويقال ختره الشراب بالتاء المثناة اذا أفسد نفسه وتركه
مُسْتَرْخِيًا، وهو دمه الشراب اذا قتره فأنامه، وقد صرعه الحمر
اذا طرحت من السكر، وبات فلان صريع الكأس * وخشعه
الشراب تخشيا اذا ثورت ريحُه في خيشومه فأسكرته، وتخشَم
الرجل، ويقال هو سكران مُخْشَم اي شديد السكر * ورأيتُه
وقد غلب عليه الشراب، وران عليه الشراب، وعملت فيه الصهباء،
ودهب به الشراب كل مذهب، وأخذ منه كل مأخذ، وبلغ
منه كل مبلغ، وانه لسكران طافح اي ملآن من الشراب،

وقد شرب حتى طَفَحَ ، وهو سُكْرَانٌ مَا يَبْتَ أَي لَا يَقْطَعُ امْرَأَ *
 وَجَاءَ فُلَانٌ عَلَيْهِ آثَارُ الشَّرَابِ ، وَعَلَيْهِ أَمَارَاتُ السُّكْرِ ، وَقَدْ
 نَمَّ عَلَيْهِ الشَّرَابُ ، وَعَبَقَتْ بِهِ أَنْفَاسُ الْحُمَيَّا ، وَلاَحَتْ عَلَيْهِ أَرْجِيحُ
 الصَّهْبَاءِ * ، وَلَمَبَتْ بِعِطْفِيهِ السُّمُولُ * وَقَدْ رَنَحَتْهُ الْحُمْرُ إِذَا أَخَذَهُ
 دُورُ السُّكْرِ ، وَمَرَّ يَتَرَنَحُ مِنَ السُّكْرِ ، وَيَمِيدُ ، وَيَتَمَاجُ ،
 وَيَتَمَإِلُ ، وَمَرَّ يَتَخَلِّجُ فِي مَشِيَّتِهِ أَي يَتَمَإِلُ كَأَنَّهُ يَجْتَذِبُ قَسَمَهُ
 مَرَّةً يَمَنَةً وَمَرَّةً بَسْرَةً ، وَرَأَيْتُهُ يَتَعَكَّسُ فِي مِشْيَتِهِ أَي يَتَجَافَى
 فِي طَرِيقِهِ فَيَعْدِلُ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ، وَرَأَيْتُهُ يَتَنَاقِصُ أَي
 يَرِي بِنَفْسِهِ مِنَ السُّكْرِ ، وَقَدْ مَشَى مُتَطَرِّحًا إِذَا كَانَ يَتَسَاقَطُ
 فِي مَشْيِهِ * وَقَوْلُ فُلَانٍ خُمَارٌ مِنَ السُّكْرِ وَهُوَ صُدَاعُ الْحُمْرِ
 وَأَذَاهَا ، وَالْخُمَارُ أَيْضًا بَقِيَّةُ السُّكْرِ ، وَرَجُلٌ مَخْمُورٌ ، وَخَمِيرٌ ، إِذَا
 كَانَ فِي عَقَبِ خُمَارٍ ، وَرَأَيْتُهُ وَفِي رَأْسِهِ فَضْلَةُ خُمَارٍ * وَيُقَالُ
 عَرَبَدَ الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ وَأَذَى نَدِيمُهُ فِي سُكْرِهِ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ
 مُعْرِيدٌ ، وَعَرِيْدٌ ، وَانْه لِسَوَّارٍ ، وَسَوَّارُ الشَّرَابِ ، إِذَا كَانَ مُعْرِيدًا



١ علامات ٢ أي دل عليه برحمته ٣ ما ينشأ عنها من الحنة والمهانة
 ٤ جانيه • والطف من لدن الراس إلى الوركين

❦ فصل ❦

في الاعتلال والصحة

قول وَجَدْتُ فَلَانًا شَاكِيًا، ومريضًا، وعيلاً، ووَصِيًا *
وقد اشْتَدَّتْ عَلَيَّ شَكَائُهُ، وشَقَّ عَلَيَّ مَرَضُهُ، وشَقَّتْ عَلَيَّ عِلَّتُهُ،
وأَعَزَزَ عَلَيَّ أَنْ أَرَى بِهِ دَاءً، او وَصِيًا، او وَصَمًا، او وَجَمًا،
او أَلَمًا * وقد شكا الرجل، واشْتَكَى، ومَرَضَ، واعتَلَّ، ووَصِبَ،
وَوَجِعَ، وأَلِمَ، وانه لِيُوجِعَ رَأْسَهُ، وَيُوجِعُهُ رَأْسُهُ، وقد أَلِمَ
عُضْوًا كَذَا، وشكا عُضْوًا كَذَا، واشْتَكاهُ، ورَأَيْتُهُ يَتَوَجَّعُ، وَيَتَأَلَمُ،
وَيَتَشَكَّى * وتقول ما شَكَائُكَ، وما شَكَايُكَ، اي مِمَّ تَشْكُو *
ويقال الشكاة أَقَلُّ الْمَرَضِ وَأَهْوَنُهُ، وكذلك الشكو والشكوى،
والوَصْبَ دَوَامُ الْوَجَعِ، وقد أَوْصَبَهُ الدَّاءُ إِذَا ثَابَرَ عَلَيْهِ * ويقال
أَخْطَفَ الرَّجُلُ إِذَا مَرِضَ سِرًّا ثُمَّ بَرَأَ سَرِيًّا، وَأَخْطَفَهُ الْمَرَضُ
إِذَا خَفَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَضْطَظِعْ لَهُ * وتقول اني لِأَجِدَ فِي نَفْسِي قَتْرَةً
وهي كَالضَّمْعَةِ، وقد قَتَرَ الرَّجُلُ قُتُورًا، وَأَقْتَرَهُ الدَّاءُ * وَأَجِدُ ثَقْلَةً
فِي جَسَدِي بِالْفَتْحِ اي ثِقَلًا وَقُتُورًا * وَأَجِدُ وَهْنًا فِي عِظَامِي اي

ضُعفاً ، وأَجِدَ تَوْصِيَا فِي جَسَدِي أَيِ قُتُورًا وَتَكْسِيرًا ، وَانْ فِي
جَسَدِي لَوْصَمَةٌ بِالْفَتْحِ وَهِيَ الْفَتْرَةُ * وَأَصْبَحَ فُلَانٌ خَائِرًا ، وَخَائِرُ
الْعِظَامِ ، أَيِ رَأْبًا فَاتَرَ الْقُوَى * وَقَدْ تَخَرَّرَ بَدَنُهُ بِالثَّنَاءِ إِذَا قَرَّرَ مِنْ
مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ۖ وَيُقَالُ أَصْبَحَ الرَّجُلُ مَرْدُوعًا إِذَا وَجِعَ جَسَدَهُ
كَكُلِّهِ ، وَقَدْ رُدِّعَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، وَبِهِ رُدَاعٌ بِالضَّمِّ *
وَأَصْبَحَ خَائِفًا أَيِ ضَعِيفًا لَا يَشْتَهِي الطَّعَامَ ، وَقَدْ خَلَفَ خُلُوفًا *
وَرَأَيْتُ عَلَى لِسَانِهِ طَلَى بِفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ الْبَيَاضُ يَمْلَأُ اللِّسَانَ وَقَدْ
ذُكِرَ * وَرَأَيْتُهُ كَنِيَّ الْلَوْنِ ، وَمُكَمًّا الْلَوْنِ ، وَمُكَمًّا الْوَجْهَ ،
وَكَاسَفَ الْوَجْهَ ، أَيِ مُتَغَيِّرًا أَصْفَرَ الْلَوْنِ ، وَقَدْ انْكَفَأَ وَجْهُهُ ،
وَانْكَفَأَ لَوْنُهُ ، وَأَصْبَحَ مَنْقُوفَ الْوَجْهِ أَيِ ضَامِرِهِ أَوْ مُصْفَرَّهُ ،
وَرَأَيْتُهُ شَاجِبًا ، وَمُسْهِبًا ، أَيِ مُتَغَيِّرَ الْلَوْنِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ *
وَتَرَكْتُهُ مَذَلًا ، وَمَذِيلًا ، إِذَا كَانَ لَا يَتَقَارَّ عَلَى فِرَاشِهِ مِنَ الْآلَمِ ،
وَقَدْ مَذُلٌ بِكَسْرِ الدَّالِ وَضَمِّهَا مَذَلًا بِفَتْحَتَيْنِ ، وَمَذَالَةٌ ، وَبَاتَ
يَتَمَلَّلُ ، وَيَتَمَلَّلُ ، أَيِ يَتَقَلَّبُ مِنْ شِدَّةِ الْآلَمِ ، وَبَاتَ يَتَصَوَّرُ مِنْ
الْحُمَّى أَيِ يَتَوَلَّى وَيَضْجُ وَيَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَإِنْ بِهِ لَمَزًا
بِفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ شَبَّهِ رَعْدَةٍ تَأْخُذُ اللَّيْلَ كَأَنَّهُ لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ
مِنَ الْوَجَعِ ، قَوْلُ مَالِي أَرَاكَ عَزَا ، وَقَدْ عَزَزَ الرَّجُلُ ، وَأَعَزَّه

الدَّاءُ * ويقال نَصَبَ الْمَرَضَ ، وَأَنْصَبَهُ ، إِذَا أَوْجَعَهُ ، وَقَدْ
أَصْبَحَ نَصَبًا بَفَتْحِ فَكُسِرَ أَي مَرِيضًا وَجَعًا ، وَانْه لِيَشْكُو نَصَبَ
الدَّاءِ بِالتَّسْكِينِ وَهُوَ وَجَعُهُ وَأَذَاهُ * وَعَمْدَةُ الدَّاءِ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ
وَقَدَحَهُ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ النَّصَبِ ، وَالرَّجُلُ مَعْمُودٌ ، وَعَمِيدٌ ، وَيُقَالُ
الْمَعِيدُ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْجُلُوسِ حَتَّى يُعَمِدَ مِنْ جَوَانِبِهِ
بِالْوَسَائِدِ * وَقَدْ انْخَنَعَ لِلْمَرَضِ إِذَا اشْتَدَّتْ قُوَّتُهُ عَلَيْهِ وَأَوْهَنَتْ ،
وَأَثْبَتَهُ الْمَرَضُ إِذَا مَنَّهُ الْحَرَكَ ، وَتَرَكْتُهُ مُثَبَّتًا إِذَا قَلَّ فَلَمْ يَبْرَحِ
الْقِرَاشَ ، وَهُوَ مُثَبَّتٌ وَجَعًا ، وَمُثَبَّتٌ جِرَاحَةً ، وَبِهِ دَاءٌ ثَبَاتٌ
بِالضَّمِّ ، وَبِهِ ثَبَاتٌ لَا يَنْجُو مِنْهُ * وَيُقَالُ سَقِمَ الرَّجُلُ بِكُسْرِ
الْقَافِ وَضُمِّهَا إِذَا طَالَ مَرَضُهُ ، وَهُوَ سَقِيمٌ ، وَسَقِيمٌ ، وَانْه لِرَجُلٍ
مُسَقَامٌ ، وَمِمْرَاضٌ ، أَي كَثِيرُ السَّقَمِ ، وَقَدْ تَرَادَفَتْ عَلَيْهِ الْأَسْقَامُ ،
وَتَوَالَتْ عَلَيْهِ الْأَوْصَابُ ، وَتَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْأَوْجَاعُ * وَانْه لِرَجُلٍ
مُوصَبٌ أَي كَثِيرُ الْأَوْجَاعِ * وَقَدْ تَخَوَّنَهُ السَّقَمُ أَي تَعَهَّدَهُ *
وَأَثْبَطَهُ الْمَرَضُ إِذَا لَمْ يَكْدُ يُفَارِقُهُ * وَبِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ بِالْكَسْرِ وَهُوَ
الَّذِي يَدْعُهُ زَمَانًا ثُمَّ يُعَاوَدُهُ ، وَقَدْ عَادَهُ الدَّاءُ مُعَادَةً وَعِدَادًا *
وَيُقَالُ تَخَوَّنَهُ السَّقَمُ أَيْضًا إِذَا بَرَى جِسْمَهُ وَأَذْهَبَ لَحْمَهُ ، وَقَدْ

ذَكَهُ الْمَرَضُ أَيَّ أَضْعَافٍ وَهَذِهِ لَمَّا وَهَكَتِ الْعِلَّةُ ، وَاتَّهَكَتْ ، أَيَّ
 أَضْنَتْ وَجَعَتْهُ وَتَقَصَّتْ لَحْمَهُ ، وَقَدْ بَانَ عَلَيْهِ نَهْكَ الْمَرَضِ ،
 وَرَأَيْتُهُ مَهْلُوكَ الْجِسْمِ ، مَهْلُوسَ الْجِسْمِ ، مُنْخَرِطَ الْجِسْمِ ، ذَابِلًا ،
 ذَاوِيًا ، ضَارِعًا ، خَاسِفًا ، نَاحِلًا ، مَهْزُولًا ، مَجْهُودًا ، وَقَدْ شَفَّهَ
 الْمَرَضُ ، وَطَوَاهُ ، وَأَضْوَاهُ ، وَأَذْوَاهُ ، وَأَضْرَعَهُ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ
 ذَوَتْ نَضْرَتُهُ ، وَذَهَبَتْ كِدْنَتُهُ ، وَتَخَبَّبَ بَدَنُهُ ، وَتَخَدَّدَ لَحْمُهُ ،
 وَلَصِبَ جِلْدُهُ ، وَأَصْبَحَ بِأَدْيِ الْقَصَبِ ، مُتَقَفِّ الْعِظَامِ ، وَلَمْ يَبْقَ
 مِنْهُ إِلَّا جِلْدٌ عَلَى عِظَامٍ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْأَلْوَاحُ ^(*) وَقَوْلُ
 مَرَضٍ فَلَانٍ مَرَضَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَأَصَابَتْهُ عِلَّةٌ فَادِحَةٌ ، وَعِلَّةٌ صَمِيئَةٌ ،
 وَاعْتَرَاهُ مَرَضٌ ثَقِيلٌ ، وَإِنْ بِهِ لَدَاءٌ ذَوِيًا أَيَّ شَدِيدًا ، وَدَاءٌ دَخِيلًا
 أَيَّ دَاخِلًا ، وَدَاءٌ غُخَامِرًا وَهُوَ الَّذِي يَخَالِطُ الْجَوْفَ ، وَقَدْ خَامَرَهُ
 الدَّاءُ ، وَبِهِ دَاءٌ مُزْمِنٌ وَهُوَ الَّذِي قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ أَرْزَمَتُهُ فَتَعَسَّرَ
 بُرْؤُهُ * وَهَذَا دَاءٌ عُضَالٌ بِالضَّمِّ ، وَدَاءٌ عَقَامٌ ، وَعِيَاءٌ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا ،
 وَدَاءٌ نَحِيسٌ ، وَنَاجِسٌ ، كُلُّ ذَلِكَ الَّذِي لَا يُرْجَى بُرْؤُهُ ، وَقَدْ
 أَعْضَلَ الدَّاءُ الْأَطِبَّاءَ ، وَتَضَلَّهَمُ ، وَأَعْيَاهُمْ ، إِذَا غَلَبَهُمْ وَأَعْجَزَهُمْ ،

١ غلظ اللحم وكثرته ٢ هزل بعد السن ٣ هزل وتقص ٤ لُزق
 بالعظم ٥ بمعنى يادي ٦ صفائح العظام (*) راجع صفحتي ١٢ و ١٣
 ٧ تهجئة

وهذه علّة لا يَنَجّ فيها الدّواءُ اي لا يَعملُ فيها ولا يَنفَعُ ، وقد
 أَشْفَى اللَّيْلُ اذا تَمَدَّرَ شِفَاؤُهُ * ويقالُ بِفُلانٍ دَاءٌ ذَفين وهو
 الذي لا يَعلَمُ به فاذا ظَهَرَ تَشَأَ عنه شَرٌّ وَعَرَّ * وتقولُ ثَقِلَ
 المريضُ بِالكَسْرِ اذا اشْتَدَّ مَرَضُهُ ، وهو ثَقِيلٌ ، وثاقِلٌ ، وقد
 أَثْقَلَهُ المَرَضُ ، وتَبَلَّغَتْ بِهِ العِلَّةُ ، واستَعَزَّ بِهِ الدَّاءُ ، واستَعَزَّ عَلَيْهِ ،
 وقد اسْتَعَزَّ بِالرَّجْلِ على ما لم يُسَمَّ فاعْلُهُ * ويقالُ ضَنِّي الرَّجُلُ
 اذا ثَقُلَ وطالَ مَرَضُهُ ، وقد أَضْنَتَهُ العِلَّةُ ، وهو ضَنٌّ ، ومُضْنَى ،
 وبه ضَنِّي بفتحين وهو المَرَضُ المُخَامِرُ كَمَا ظُنُّ أَنَّهُ قد بَرَأَ نَكِسَ *
 والدَّفَفَ قَريبٌ منه وهو المَرَضُ اللازمُ المُخَامِرُ ، وقد دَفَفَ الرَّجُلُ ،
 وأَدَفَقَهُ المَرَضُ ، وأَدَفَقَ هو ايضاً بلفظ المعلوم ، وهو دَفَفَ
 ومُدَفَفَ بفتح النون وكسرها * وحُمِلَ فُلانٌ وَقِيداً ، وموقُوداً ،
 اي ثَقِيلاً دَقيقاً مُشْفِياً ، وقد وَقَدَهُ المَرَضُ * وتركْتُهُ وَقِيداً اي
 مَغْشِياً عَلَيْهِ فلا يَدْرِي أَمِيتَ ام لا ، وتركْتُهُ خَامِداً اي مُغْمِياً
 عَلَيْهِ ، وقد أَغْمِيَ على المريضِ ، وَغْمِيَ عَلَيْهِ ، وَغْشِيَ عَلَيْهِ ، واصابَهُ
 غَشْيٌ ، وَغَشْيَانٌ ، واصابَهُ غَشْيَةٌ ما ظَنَنْتُهُ يُفِيقُ مِنْهَا * وفَارَقْتُهُ
 مَسْبُوتاً وهو اللَّيْلُ اذا كان مُلْقًى كالتَّائِمِ يُغْمِضُ عَيْنَهُ في اكثر

١ صَبَّ وَتَسَرَّ ٢ الر في الاصل الجرب وهو هنا اتباع الشر يراد به
 البالغة والتوكيد

أحواله * وتركته ناسياً وهو المريض الذي قد أشفى على الموت،
يقال فلان ينسى كنسم الريح الضعيف * وفلان لا يدري أحي
فيرجى أم ميت فينسى :

وتقول هذا مرض معدٍ، وهو سريع المدوى، وقد أعداني
الداء إذا سرت عدواه اليك، وأعداني فلان بعلته، ومن علته *
واقترف فلان مرض آل فلان إذا أتاهم وهم مرضى فأصابه ذلك،
وقد أقرفوه إقرافاً وهو مفرف * وبفلان حتى قبس لا حتى
عرض أي اقتبسها من غيره ولم تعرض له من تلقاء نفسه *
ويقال تمادى القوم إذا أصاب الواحد مثل داء الآخر، وقد
نقش بهم المرض، ونشام، إذا انتشر فيهم * وهو الوباء،
والوباء، لكل مرض عام، وقد وبوت الأرض، ووبت على
ما لم يسقم فاعله، وهي أرض ويثة، وموبوءة، وماء وبى * فإن
كانت لا توافق الأبدان لفساد في هوائها فهي ويثة، وإنها
لذات وبالة، ووبال، وقد استوبلتها إذا وجدتها كذلك * وإنها
لأرض دوية أي ذات أدواء، وأرض مسقمة بالفتح أي كثيرة
الأسقام * وهذا مشرب وييل، ودوي ٨

ويقال جاء فلان يستطب لوجهه ، ويستشني من دأته ،
 ويستوصف لعلته ، وقد استوصف الطبيب فوصف له كذا ،
 ونعت له كذا ، وأشار عليه بكذا ، وأمره بكذا * وهي
 الأدوية ، والأشفيه ، والأشافي ، وهذا دواء ناجع ، وعلاج
 شاف ، وهذا طباب هذه اللة بالكسر اي ما تطب به *
 وقد عالج الطبيب المريض ، وداواه ، وطبه ، وحسم عنه الداء ،
 وشفاه منه ، وأبرأه * وانه لطبيب حاذق ، وطبيب نطس ،
 ونطس بضم الطاء وكسر ها ، ونطاسي بالكسر ، وهو من نطس
 الأطباء بضميتين * وتقول مرضت الليل ، ووصبت بالثقل
 فيهما ، وطلت تطلية ، اذا قمت عليه ووليت في مرضه ، وقد
 عجت نفسي عليه ، وأعجت بنفسي عليه ، اذا صبرتها على تمريره
 وأقمت على ذلك ٧

٨ وتقول عدت المريض اعوده عيادة ، وعيادا ، اذا زرت في
 مرضه ، وقد عدته من داء كذا * وتقول للمريض كيف تحذك
 اليوم ، فيقول أجدني أمثل ، وأنا اليوم أصالح ، وقد ارفض عني
 الوجع اي زال ، وقصر عني الألم اي سكن ، واني لأجد خفة
 في جسدي ، وأجد روحا في نفسي اي راحة ونشاطا * وتقول في

الدُّعَاءُ أَذِنَ اللَّهُ فِي شِفَائِكَ ، وَمَسَحَ اللَّهُ مَا بَكَ ، وَمَصَحَهُ ، أَيِ
أَزَالَهُ وَعَافَاكَ مِنْهُ ، وَمَسَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِيَدِ الْمَافِيَةِ ، وَأَجَلَى اللَّهُ
عَنْكَ ، وَجَلَا اللَّهُ عَنْكَ الْمَرَضُ أَيِ كَشَفَهُ ، وَمُعَافَى أَنْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ،
وَفِي عَافِيَةِ أَنْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَتَقُولُ تَمَائِلَ اللَّيْلِ وَأَشْكَلَ ، وَانْدَمَلَ ، إِذَا قَارَبَ الْبُرْءُ ،
وَقَدْ نَفَّهَ مِنْ مَرَضِهِ بِكُسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا ، وَهُوَ نَفَّهَ ، وَنَافَهُ ، إِذَا
شُنِّيَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ كَمَالِ صِحَّتِهِ وَقُوَّتِهِ ، وَهُوَ فِي عَقَبِ الْمَرَضِ
إِذَا بَرَأَ وَبَقِيَ شَيْءٌ مِنَ الْمَرَضِ ، وَهُوَ فِي عَقَابِلِ الْمَرَضِ ، وَفِي
غُبْرِهِ بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ مَفْتُوحَةً ، أَيِ فِي أَعْقَابِهِ وَبَقَايَاهُ ، وَقَدْ
رَاجَعَتْهُ أَعْقَابُ الْعِلَّةِ ، وَتَأَوَّبَتْهُ مِنْهَا عَقَابِيلُ * وَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ ،
وَأَبْلَّ ، وَاسْتَبَلَّ ، وَأَفَاقَ ، وَاسْتَفَاقَ ، وَأَفَرَقَ ، وَرَأَى بَشَعَ الرَّاءِ
وَكُسَرَهَا ، وَصَحَّ ، وَشُنِّيَ ، وَعُوفِيَ ، وَتَعَافَى ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى *
وَقَدْ صَحَّ جِسْمُهُ ، وَصَلَحَ بَدَنُهُ ، وَاكْتَنَزَ لِحْمُهُ ، وَاشْتَدَّتْ بَضْمَتُهُ ،
وَعَادَتْ كِدْنَتُهُ ، وَرَأَيْتُهُ صَحِيحًا ، مُعَافَى ، مُتَقِمًا لِبَاسِ الْمَافِيَةِ ،
مُتَقَلِّبًا فِي دِرْعِ الْمَافِيَةِ * وَمِنْ كَلَامِهِمْ بَفُلَانٍ دَاءٌ طَبِيٌّ أَيِ هُوَ
صَحِيحٌ لَا دَاءَ بِهِ يَنْوُنُ أَنَّهُ كَالطَّبِيِّ قُوَّةً وَنَشَاطًا * وَيُقَالُ ثَابَ

الى الرجل جِسْمُهُ اذا سَمِنَ بعد الهزال ، وَاَثَابَ هو ، وَاَقْبَلَ ،
اذا ثَاب اليه جِسْمُهُ ، وَشَبَا وَجْهُهُ اذا اَضَاءَ بعد تَغَيَّرَ * ويقال
فُلَانٌ يَذُوبُ وَلَا يَثُوبُ اَي يَضْفُفُ وَلَا يَرْجِعُ الى الصِّحَّةِ ،
والشيخ يَمْرُضُ يَوْمَيْنِ فَلَا يَرْجِعُ شَهْرًا اَي لَا يَثُوبُ اليه جِسْمُهُ
وَقُوَّتُهُ فِي شَهْرٍ

وتقول نُكِسَ الرجل فِي مَرَضِهِ ، وَرُدِعَ ، اذا عَاوَدَهُ المَرَضُ
بعد النَقَةِ ، وَتَوَذَّابَهُ مِنَ النُّكْسِ ، وَالنُّكَّاسُ ، والرُّدَاعُ بالضمِّ
فِيهِنَّ ، وَقَدْ أَكَلَ كَذَا فَنَكَسَهُ ، وَهَاضَهُ هَيْضًا ، وَفِي المَثَلِ كَمْ
أَكَلَتْهُ هَاضَتِ الآكِلِ وَحَرَمَتَهُ مَا كُلَ * وَالْمُسْتَهَاضُ المَرِيضُ
يَرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا فَيَشُقُّ عَلَيْهِ اَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا اَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا
فَيُنْكَسَ

فصل

في العوارض الطبيعية

يقال أَشْمَتَهُ كَذَا فَعَطَسَ مِنْهُ ، وَكَدَسَ ، وَتَوَاتَرَ عَلَيْهِ المَطَاسُ ،
وَالْكَدَاسُ بالضمِّ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الكُدَاسُ فِي البَهَائِمِ ،
وَقَدْ عَطَسَهُ الدَّوَاءُ تَمْطِيسًا وَذَلِكَ الدَّوَاءُ عَاطُوسٌ عَلَى فَاعُولٍ *

وَسَلَّ الرَّجُلُ سُعَالًا وَسُعْلَةً بِالضَّمِّ فِيهِمَا ، وَأَخَّ أَحَا ، وَبِهِ سُعَالٌ
سَاعِلٌ ، وَسُعَالٌ قَاجِبٌ ، أَيُّ شَدِيدٍ ، وَالْقُعَابُ سُعَالُ الْإِثْلِ
وَالْخِلِّ وَنَحْوُهَا وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَ فِي الشُّيُوخِ ، وَكَانَتِ الرَّبُّ تَقُولُ
لِلشَّابِّ إِذَا سَعَلَ عُمَرَا وَشَبَابَا وَلِلشَّيْخِ وَزَيَا وَقُحَابَا أَيُّ قَيْحًا وَسُعَالًا ،
وَالْوَزْيُ الْقَيْحُ فِي الْجَوْفِ خَاصَّةً * وَيُقَالُ نَحَمَ الرَّجُلُ ، وَتَنَحَّجَ ،
وَسَمِعْتُ لَهُ نَحْمَةً ، وَنَحِيمًا ، وَهُوَ شِبْهُ السُّعَالِ لِأَذَى يَجِدُهُ فِي
حَلْقِهِ * وَالنَّحِيمُ أَيْضًا شِبْهُ أَتْنٍ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ الْعَامِلُ وَقَدْ نَحَمَ السَّاقِي
وغيره إِذَا زَحَرَ عِنْدَ جَذْبِ الدِّلَاءِ * وَالنَّحْطُ قَرِيبٌ مِنْهُ يُقَالُ
نَحَطَ الْقَصَّارُ وَنَحَوَهُ إِذَا ضَرَبَ ثَوْبَهُ عَلَى الْحَجَرِ وَتَنَفَّسَ لِيَكُونَ
أَرْوَحَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ الْقَرَسُ إِذَا رَدَّدَ صَوْتَهُ بَيْنَ حَلْقِهِ وَصَدْرِهِ
مِنَ الثَّقَلِ أَوْ الْإِعْيَاءِ * وَزَحَرَ الرَّجُلُ زُحَارًا وَزَحِيرًا إِذَا أَخْرَجَ
صَوْتَهُ أَوْ نَفْسَهُ بِأَنْ يَنْعَمَ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ * وَأَنَحَ أَنَحًا وَأَنِيحًا إِذَا
زَحَرَ مِنْ ثِقَلٍ يَجِدُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ كَأَنَّهُ يَتَنَحَّجُ وَلَا يُبَيِّنُ *
وَأَنَّ الْمَرِيضَ أَنِنَا وَأَنَا وَهُوَ صَوْتُ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ مِنَ أَلَمٍ يَجِدُهُ ،
وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّه بِالْفَتْحِ * وَسَمِعْتُهُ يَتَهَدَّدُ وَهُوَ أَنْ يُخْرِجَ نَفْسَهُ
بَعْدَ مَدَّةٍ تَوَجُّعًا أَوْ غَمًّا * وَقَدْ تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ مِثَالُ عُلَمَاءَ ،

وتنفس صعداً بضميتين ، وهو تنفس طويل بمشقة * ويقال اغترق
الرجل نفسه اذا استوعبه في الزفير وهو إخراج النفس * وأخذه
القُواق بالضم ويُمز وهو ترديد الشهقة العالية ، والشهقة إدخال
النفس * وأخذته المأفة بالتحريك وهي شبه فواق يأخذ الإنسان
عند البكاء والنسيج * ويقال نشج الباكي اذا غص بالبكاء
في حلقه فردد صوته في صدره ولم يخرج * ونشج الرجل اذا
شوق من شوق او أسف حتى كاد يشقى عليه ، وقد نشج نشقة
أشفقت أن تذهب بروحه * ويقال جشأ الرجل بجشنة ،
وبجشاً ، اذا تنفس معدته عند الامتلاء ، وهو الجشأ بالضم *
وثب على المجهول ، وتآب ، وتآب ، اذا عرته فترة او ناس
فتتح فاه وتنفس تنفساً طويلاً غائراً ، وهي التؤباء مثال صعداء *
وتنطى ، وتمدد ، اذا كسل فجعل يمد أعضائه ويمتد بها ، وهي
المطوآء أيضاً كثوباء * ويقال خدرت رجله وغيرها ، ونمكت ،
ومدلت ، وامدلت امتدلالاً ، اذا كلت عن الحركة لطول جلوس
ونحوه * وضربت أسنانه اذا كلت من تناول حامض * ويقال
تلحز فوه اذا تحلب ريقه من اكل رمانة حامضة ونحوها شهوة

لذلك * وتقول احتك رأسي وغيره ، وأحكني ، واستحكني ،
إذا دعاك الى حكه ، وهي الحكمة بالكسر ، والحكاك بالضم ،
وقد هاجت به الحكمة ، وإن في جسمه لأكلة بفتح فكسر ،
وأكلالا بالضم ، وهو الحكمة ، وقد أكلني رأسي ، وأكلني
جلدي ، وأمضني جلدي ، إذا احتك ، واني لأجد في رأسي صورة
بالفتح وهي الحكمة في الرأس خاصة ، وشفته من صورته إذا
حككتها له فزال * وتقول اقشمت جلده من البرد او الخوف
إذا تقبض ، وهي القشعريرة بضم قفتح ، وقف جلده قفوا كذلك ،
وقف شعره إذا انتصب من القزع * ورأيت وقد أرعدت فرائضه ،
وأرعدت مفاصله ، وأخذته الرعدة ، والرعدة بالكسر فيها *
وتفقت اسنانه ، وتفرقت ، إذا اصطك بعضها ببعض ، وقد
تفقت حناكه ، وتفقت أضراسه ، إذا اصطدمت فسمع لها
صوت * وجاء وأفقه يرمع من الغضب ، ويترمع ، اي يتحرك *
ويقال رمع يافوخ الصبي إذا انتفض * واختلجت عينه ، ورقت ،
إذا اضطربت ، وكذلك سائر الاعضاء * ويقال ضربته حتى خرت
يرتز للموت اي يتحرك حركة ضعيفة وهي حركة الموقود * وقيل
فلان فوقه ينشط في دمه اي يضطرب ويتخبط

١ جمع فرصة وهي لمة بين الجنب والكف ترعد عند الخوف ٢ الذي
يضرب حتى يموت

فصل

في الحيات

يقال حُمُّ الرَّجُلِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله وهو محموم، وأَكَلَ كَذَا فَنَالَتْهُ عَنْهُ حُمٌّ، وَهَذَا طَعَامٌ مَحْمَةٌ بِالْفَتْحِ أَيِ يَحْمُ عَلَيْهِ الْآكِلُ، وَطَعَامٌ مُورَدَةٌ كَذَلِكَ وَهُوَ مِنَ الْوَرْدِ عَلَى مَا يَحْيَى قَرِيبًا، وَنَزَلُوا بِمَحْمَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ ذَاتُ الْحُمِّ أَوِ الْكَثِيرِهَا * وَيَقُولُ الْمُحْمَمُ أَنِّي لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي سَخْنَةً بِالتَّثْنِ، وَسَخْنَةً بِالتَّحْرِيكِ، أَيِ حَرًّا أَوْ حُمًّا، وَأَنِّي لَا أَجِدُ فِي عَظْمِي مَلِيلَةً وَهِيَ حَرَارَةُ الْحُمِّ وَتَوَهُّجُهَا، وَكَذَلِكَ الرَّمْضَةُ مَحْرَكَةٌ، وَفِي الْمَثَلِ ذَهَبَتْ اللَّيْلَةُ بِالْمَلِيلَةِ وَاللَّيْلَةُ الصَّحَّةُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبْلَى الْمَرِيضِ أَيِ بَرَأَ * وَيُقَالُ تَمَتَّتَ الْحُمُّ، وَتَحَوَّتْهُ، إِذَا تَمَهَّدَتْهُ * وَعَادَتْهُ مُعَادَةٌ وَعِدَادًا إِذَا جَاءَتْهُ لَوْ قَدْ مَعْلُومٌ، وَهُوَ يَرْقُبُ عِدَادَ الْحُمِّ أَيِ وَقْتُهَا الْمُرُوفِ الَّذِي لَا تَكَادُ تُحْطِئُهُ * وَقَدْ وَرَدَتْهُ الْحُمُّ إِذَا أَخَذَتْهُ فِي يَوْمِهَا، وَهَذَا يَوْمٌ وَرَدَهَا بِالْكَسْرِ * وَهِيَ حُمٌّ نَائِبَةٌ، وَحُمٌّ مُوَاطِئَةٌ، إِذَا كَانَتْ تَنْوُبُ كُلَّ يَوْمٍ، وَقَدْ أَخَذَتْهُ الْحُمُّ رِقَابًا بِالْكَسْرِ

إذا أخذته كل يوم * وأخذته حتى النيب بالكسر، وحتى غيب
 على الوصف، وأخذته الحصى غيباً، وهي التي تأخذ يوماً وتدع
 يوماً، وقد أغبته الحصى، وأغبت عليه، وغبت غيباً، والرجل
 مضى بكسر النين لا وأخذته حتى الربع بالكسر ايضاً، وحتى
 ربع، وهي التي تأخذ يوماً وتدع يومين ثم تجيء في الرابع، وقد
 ربت عليه الحصى، وأربت عليه، وأربتته، إذا جاءته ربناً،
 وهو مربوع، ومربع * ومن ألفاظ الأطباء حتى حتى دائرة إذا
 كانت تأخذ وقتاً وتدع وقتاً، وقد دارت الحصى غيباً، ودارت
 ربناً، وهذا يوم الدور، وهي أدوار الحصى، ونوباتها، وعوداتها *
 فإذا كانت لا تدور بل تكون نوبة واحدة فهي حتى يوم * فإن
 كانت دائمة لا تفارق ليلاً ولا نهاراً فهي مطبقة وقد أطبقت عليه
 الحصى * ويقال صلبت عليه الحصى، وأردمت عليه، وأغبطت،
 وأنمطت، أي دامت عليه واشتدت، وقد أخذته الحصى بصالب،
 وأخذته حتى صالب، وحتى مرديم، وحتى مضطمة، ومضطمة،
 وحتى طابخ * ويقال أخذه رَس الحصى، ورسيها، وهو
 بدؤها وأول مسها وذلك إذا تمطى المحموم من أجلها وقتر جسمه

وَتَحْتَرُ، وقد وَجَدَ مَسَّ الحُمَّى وهو يَبْذُوهَا قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَ وتَظْهَرُ *
 وَأَخَذَتْهُ الرُّوَاءُ بَضْمَ قَتَحٍ وهي قِرَّةُ الحُمَّى وَمَسَّهَا فِي أَوَّلِ
 رَعْدَتِهَا، وقد عُرِيَ المَحْمُومُ وهو مَعْرُوءٌ، وَيُقَالُ حُمٌّ عُرُوءٌ،
 وَحُمُّ الرُّوَاءِ، وهما مَنْصُوبَانِ عَلَى الْمَصْدَرِ * وقد أَخَذَتْهُ الْمَطُورَاءُ
 وهي تَمَطَّى المَحْمُومُ * وَهَضَّتْهُ الحُمَّى إِذَا أَخَذَتْهُ بِرَعْدَةٍ وَبَرْدٍ، وهو
 مَنْفُوضٌ، وقد أَخَذَتْهُ حُمَّى نَافِضٌ، وَحُمَّى نَافِضٌ بِالْإِضَافَةِ،
 وَأَخَذَتْهُ الحُمَّى بِنَافِضٍ * وَيُقَالُ لِرَعْدَةِ الحُمَّى قُضَّةٌ بِالضَّمِّ وَبِضْمٍ
 قَتَحٌ * وَأَخَذَهُ قَمَقَاعٌ وهو الحُمَّى النَّافِضُ تَقَمُّعُ الْأَضْرَاسِ *
 وَيُقَالُ طَنَى الرَّجُلَ بِالْكَسْرِ، وَطَنَى أَيْضًا بِالْهَمْزِ طَنَى وَطَنًا، إِذَا عَظَّمَهُ
 طِجَالُهُ عَنِ الحُمَّى * وَيُقَالُ بَرَحَتْ بِهِ الحُمَّى، وَمَنَّتْهُ، أَيْ
 اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ وَالْمَنَّةُ، وَأَخَذَهُ مَنَّتُ الحُمَّى، وَبُرَحَاؤُهَا بِضْمٍ
 قَتَحٌ، أَيْ شِدَّتْهَا وَأَذَاهَا * وَرَأَيْتُهُ يَتَضَوَّرُ مِنْ شِدَّةِ الحُمَّى أَيْ
 يَتَلَوَّى وَيَضْجُ وَيَتَقَلَّبُ ظَهْرًا بَطْنًا وَذُكْرًا قُرْبًا * وقد وَعَكْتَهُ
 الحُمَّى، وَنَهَكْتَهُ، وَدَكَّكْتَهُ، وَوَصَمْتَهُ تَوْصِيمًا، أَيْ أَضْمَقْتَهُ *
 وَقَوْلُ خَمَدَتِ الحُمَّى، وَقَتَرَتْ، وَأَنْكَسَرَتْ، إِذَا سَكَنَ قَوَارِنُهَا،
 وَقَدْ أَنْكَسَرَتْ حَدُّهَا، وَهَمَدَتْ قَوَرَتُهَا، وَانْقَطَأَ أَوَارِهَا، وَخَمَدَ

وَطَيْسُمَا * وَأَفَرَقَ المَحْمُومُ إِذَا تَرَكَتَهُ الحُمَّى، وَقَدْ أَخْطَقَتْهُ الحُمَّى،
وَأَقْلَعَتْ عَنْهُ، وَقَلَعَتْ، وَأَفْصَمَتْ، وَرَقَّتْ تَرْفِيهَا، وَهُوَ فِي
إِفْرَاقٍ مِنْ حُمَاهُ، وَتَرَكَتُهُ فِي قَلْعٍ مِنْ حُمَاهُ، وَقَلَعَ مِنْ حُمَاهُ
بِفَتْحَتَيْنِ * وَأَخَذَتْهُ الرُّحْضَاءُ بَضْمٍ فَفَتَحَ وَهِيَ عَرَقَ الحُمَّى، وَقَدْ
رُحِضَ المَحْمُومُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعْلُهُ * وَيُقَالُ قَبْلَتُهُ الحُمَّى،
وَبَشَفَتِيهِ قَبْلَةُ الحُمَّى، وَهِيَ بَثْرٌ يَخْرُجُ بِشَفَةِ المَحْمُومِ، وَقَدْ حَلَّتْ
شَفَتُهُ بِالكَسْرِ إِذَا بَثَرَتْ غِيبَ الحُمَّى، وَبَشَفَتُهُ حَلًّا بِفَتْحَتَيْنِ *

فصل

❧ في البثور والآثار والآفات الجلدية ❧

يُقَالُ بَثْرٌ جِلْدُهُ بِالكَسْرِ والفَتْحِ، وَبَثَرٌ، إِذَا خَرَجَ بِهِ حَبٌّ
صَغِيرٌ، وَهُوَ بَثْرٌ بِفَتْحٍ فَكَسْرٌ، وَرَأَيْتُ بِوَجْهِهِ بَثْرَةً بِالفَتْحِ
وَبِالتَّحْرِيكِ، وَرَأَيْتُ بِهِ بَثْرًا كَثِيرًا بِالْوَجْهِينِ، وَقَدْ خَرَجَتْ بِهِ
بَثَرَاتٌ، وَبُثُورٌ * وَحَطَّ وَجْهُهُ، وَأَحَطَّ، إِذَا خَرَجَ بِهِ الحَطَاطُ
بِالفَتْحِ وَهُوَ بَثْرٌ صَغِيرٌ يَخْرُجُ بِالْوَجْهِ يَفْتِيحُ وَلَا يُقَرِّحُ، الْوَاحِدَةُ
حَطَّاطَةٌ * وَثَارٌ بِوَجْهِهِ الْعَدُوِّ بِالصَّمِّ وَهُوَ بَثْرٌ يَخْرُجُ فِي وَجْهِهِ الْمَلِاحِ،

١ الوطيس في الاصل التنور والمراد به هنا حرارة الحمى وتوهجها على اللث

كذا عَرَفَهُ اهل اللُّغَةِ * ورَأَيْتُ بَوَجهَ قَاطِرٍ، وقَاطِرٍ، وهي
بَثْرٌ يَخْرُجُ في وَجهِ النُّلَامِ والجَارِيَةِ، وقد بَدَبَ بَوَجهَ قَاطِرٍ
الشَّبَابِ * وَحَثَرَتْ عَيْنُهُ بِالْكَسْرِ وهي حَثَرَةٌ، وبها حَثَرٌ بفتحِ
تَيْنِ وهو حَبٌّ احْمَرٌ يَخْرُجُ بِالْجَفْنِ * ويقال حَصِفَ الرَّجُلُ، وَحَصِفَ
جِلْدُهُ، اذا ثَارَ به الحَصَفُ بفتحِ تَيْنِ وهو بَثْرٌ صَغِيرٌ يَثُورُ أَيَّامَ الْحَرِّ،
وقد أَحَصَفَهُ الْحَرُّ إِحْصَافًا * وَأَصْبَحَ فَلَانٌ مُحْبَرًا اذا قَرَصَتْهُ
الْبَرَاغِيثُ فَبَيَّي أَثَرُهَا فِي جِلْدِهِ، ولِلْبَرَاغِيثِ في جِلْدِهِ حَبَارٌ بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ، وَحَبْرٌ بفتحِ تَيْنِ x

ويقال حُصِبَ الرَّجُلُ عَلَى المَجْهُولِ، وَحَصِبَ اَيْضًا بفتحِ
الْحَاءِ، اذا ثَارَتْ بِهِ الحَصْبَةُ بِالْفَتْحِ وبالتَّحْرِيكِ وَبفتحِ فَكسْرٍ،
وَالرَّجُلُ مَحْصُوبٌ * وَجُدِرَ، وَجُدِرَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ قَاعُهُ فِيهِمَا،
اذا ثَارَ بِهِ الجُدَرِيُّ بفتحِ تَيْنِ وَبضمِ قَتْحٍ، وهو مَجْدُورٌ، وَمَجْدَرٌ،
وهذه اَرْضٌ مُجْدَرَةٌ بِالْفَتْحِ اَي ذاتِ جُدَرِيٍّ * وقد أَصْبَحَ جِلْدُهُ
غَضَنَةً وَاحِدَةً، وقد يُقال غَضَبَةٌ بِالْبَاءِ، اذا أَلْبَسَ الجُدَرِيُّ
جِلْدَهُ * وَحُمِقَ عَلَى المَجْهُولِ اَيْضًا اذا خَرَجَ بِهِ الحُمَاقُ بِالضَّمِّ،
وَالْحُمَيْقَاءُ بلفظِ التَّصْنِيرِ، وهي مِثْلُ الجُدَرِيِّ تَخْرُجُ بِالصَّبِيانِ *
ويقال رَجُلٌ قُرْحَانٌ بِالضَّمِّ اذا سَلِمَ مِنَ الجُدَرِيِّ والحَصْبَةِ وَنَحْوِهَا،

وَمِنْ قُرْجَانٍ أَيْضًا، وَقُرْجَانُونَ * وَجَرَبٌ مِثْلُ تَعَبٍ وَهُوَ جَرَبٌ،
وَأَجَرَبٌ، وَجَرَبَانٌ، إِذَا أَصَابَهُ الْجَرَبُ وَهُوَ بَثْرٌ يَسِيلُ وَيَقِيعُ
وَيَصْجِبُهُ حُكَاكٌ شَدِيدٌ * فَإِنْ كَانَ يَابِسًا يَنْقَشِرُ فَهُوَ الْحَصَفُ
بِفَتْحَتَيْنِ، وَقَدْ حَصَفَ الرَّجُلُ * وَيُقَالُ تَحَسَفَ جِلْدُهُ، وَقَوَّبَ،
وَتَوَسَّفَ، إِذَا تَقَشَّرَ، وَرَأَيْتُ جِلْدَهُ يَتَحَسَفُ تَحَسُّفٌ جِلْدُ
الْحَيَّةِ * وَقَدْ قَوَّبَهُ الْجَرَبُ إِذَا تَرَكَ فِيهِ آثَارًا * وَرَأَيْتُ بِجِلْدِهِ
قُورًا بِضَمٍّ قَتَحَ وَهِيَ الْحُمُرُ * وَرَأَيْتُ بِجِلْدِهِ قَلَمًا بِالتَّخْرِيكِ وَهُوَ
مَا عَلَى جِلْدِ الْأَجْرَبِ كَالْتَشْرِ * وَقَوْلُ ثَارَتَ بِهِ الْقُوبَاءُ بِالضَّمِّ
وَبِضْمٍ قَتَحَ وَهِيَ خُشُونَةٌ فِي ظَاهِرِ الْجِلْدِ إِلَى السَّوَادِ أَوْ الْحُمْرَةِ
وَرُبَّمَا أَحْدَثَتْ قَشْرًا * وَأَصَابَهُ الْخَزَازُ بِالْفَتْحِ وَهُوَ فِي الرَّأْسِ
كَالْقُوبَاءِ فِي الْبَدَنِ ❧

وَيُقَالُ قَطَطَ يَدُهُ بِالْكَسْرِ، وَتَفَطَّتْ، وَجَلَّتْ بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ، إِذَا ظَهَرَ فِي جِلْدِهَا كَالْتَفَاحَاتِ يَسْتَبْطِنُهَا مَاءٌ مِنْ عَمَلِ
شَاقٍ أَوْ حَرَقٍ، وَيَدُهُ مَجَلَّةٌ، وَنَافِطَةٌ، وَصَيْطَةٌ، وَخَرَجَتْ يَدُهُ
تَقَطَّةً، وَجَلَّةً، وَجَلَّ، وَقَدْ انْقَطَعَ الْعَمَلُ وَغَيْرُهُ يَدُهُ، وَأَجَلَّهَا *
وَيُقَالُ انْتَبَرَتْ يَدُهُ مِنَ الْعَمَلِ وَغَيْرِهِ إِذَا تَفَطَّتْ * وَرَأَيْتُ يَدَهُ

حَبَارِ الْعَمَلِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَهُوَ أَثَرُهُ * وَقَدْ تَجَرَّتْ يَدُهُ وَغَيْرُهَا
 إِذَا تَنَّا فِيهَا كَالْعَقْدِ الصُّلْبَةِ مِنْ مَجْلٍ وَنَحْوِهِ * وَكَانَتْ يَدُهُ،
 وَأُكْنِبَتْ، إِذَا تَخَنَّتْ وَغَلُظَ جِلْدُهَا وَتَجَرَّ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ
 الشَّاقَّةِ * وَتَبَّتْ قَدَمُهُ مِنَ الْمَشْيِ إِذَا رَقَّ جِلْدُهَا وَتَفَقَّطَتْ *
 وَيُقَالُ لَسَعَتِهِ الْعَرَبَ وَغَيْرُهَا فَاتَّبَرَتْ اللَّسْعَةُ أَيِ وَرِمَتْ *
 وَضَرَبَهُ فَاتَّبَرَ جِلْدُهُ، وَفَرَّ، وَحَدَّرَ، وَتَحَدَّرَ، أَيِ وَرِمَ، وَبَجَلِدِهِ
 نَبْرَهُ، وَحَدَّرَ، وَحُدُورٌ * وَرَأَيْتُ بَجَلِدَهُ حَبَرَ الضَّرْبِ، وَحَبَطَ
 السَّيَاطُ بِفَتْحَتَيْنِ فِيهِمَا وَهُوَ آثَارُ الضَّرْبِ إِذَا لَمْ تَدَمْ، فَإِذَا تَشَقَّقَتْ
 وَدَمِيَتْ فِيهِ عُلُوبٌ وَاحِدُهَا عُلَبٌ بِالْفَتْحِ، وَرَأَيْتُهُ وَلِلْسَّيَاطِ فِي
 ظَهْرِهِ أَخَادِيدَ وَهِيَ مَا تَشَقَّقُ مِنَ الضَّرْبِ * وَيُقَالُ قَبَّ ظَهْرُهُ
 قُبُوبًا إِذَا ضُرِبَ بِالسُّوْطِ أَوْ غَيْرِهِ ثُمَّ انْدَمَلَتْ آثَارُ ضَرْبِهِ وَجَفَّتْ
 وَيُقَالُ شَرَّتْ يَدُهُ إِذَا غَلُظَ ظَهْرُهَا مِنَ الْبَرْدِ وَتَشَقَّقَتْ *
 وَسَفَّتْ يَدُهُ، وَسَفَّتْ، إِذَا تَشَقَّقَتْ وَتَشَعَّتْ مَا حَوْلَ الْأُظْفَارِ،
 وَفِي يَدِهِ سَافٌ، وَسَفَّ بِفَتْحَتَيْنِ، وَسُفَّ بِالضَّمِّ * وَشَكَّتْ
 أَظْفَارُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ، وَبِهَا شَكَاً بِفَتْحَتَيْنِ، وَشُكَاً بِالضَّمِّ *
 وَيُقَالُ سَفَّتْ شَفَّتُهُ أَيْضًا، وَتَصَنَّفَتْ، إِذَا تَعَشَّرَتْ * وَزَلِمَتْ

كفَّهُ وَقَدَّمَهُ ، وَسَلَّيَتْ ، وَزَلَّيَتْ ، وَسَلَّيَتْ ، أَي تَشَقَّتْ *
وَكَلَّيَتْ رِجْلَهُ ، وَبِهَا كَلَعٌ ، وَكَلَّاعٌ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ شُقَاقٌ
يَكُونُ بِالْقَدَمَيْنِ ، وَقِيلَ الْكَلَعُ فِي بَاطِنِ الْقَدَمِ وَالزَّلَعُ فِي ظَاهِرِهَا ،
فَإِنْ كَانَ فِي بَاطِنِ أَصَابِعِ الْقَدَمِ فَهُوَ الذُّبَابُ بِالضَّمِّ مَعَ تَشْدِيدِ الْبَاءِ
وَتَخْفِيفِهَا وَهُوَ التَّخَزُّزُ فِي أَصُولِهَا عَرَضًا * وَالسَّلَعُ أَيْضًا آثَارُ النَّارِ
بِالْجَمْدِ ، وَقَدْ سَلَعَ جِلْدُهُ بِالنَّارِ ، وَسَلَّعَ ، أَي تَشَقَّقَ * وَرَأَيْتُ
بِجِلْدِهِ لَمَجَّ النَّارِ ، وَغَشَّ النَّارَ ، وَهُوَ أَثَرُ الْإِحْتِرَاقِ * وَيُقَالُ مَدَحَ
الرَّجُلَ بِالْكَسْرِ إِذَا اصْطَلَكَ بَاطِنًا فَخَذَّيْهِ فِي الشَّيْءِ فَحَدَّثَ فِيهِمَا
حِكْمَةً وَإِحْتِرَاقًا وَكَثُرَ مَا يَعْزِضُ ذَلِكَ لِلْسَّيِّئِينَ مِنَ الرِّجَالِ *
وَمَشَّقَ إِذَا اصْطَلَكَ أَلْيَتَاهُ كَذَلِكَ وَهِيَ الْمَشَقَّةُ بِالضَّمِّ * وَمَشَّقَ
أَيْضًا ، وَمَسَّحَ ، إِذَا احْتَرَقَ بَاطِنُ رُكْبَتِهِ مِنْ خُسْفَانِ الثُّوبِ وَقَدْ
مَشَّقَ الثُّوبُ رُكْبَتَهُ أَوْ سَاقَهُ ، وَبِهِ مَدَحٌ وَمَشَّقٌ وَمَسَّحٌ بَفَتْحَتَيْنِ
فِيهِ ، وَبِهِ حُرُوفَانِ بِالضَّمِّ وَهُوَ احْتِرَاقُ بَاطِنِ الْفَخَذَيْنِ ×

وَقَوْلُ ثُوْلَلٍ جَسَدُهُ ، وَتَنَالَلَ ، إِذَا خَرَجَتْ بِهِ التَّأَلِيلُ وَهِيَ
زَوَائِدُ تَخْرُجُ بِالْجِلْدِ كَالْحِمَصَةِ فَمَا دُونَهَا ، وَاحِدُهَا ثُوْلُولٌ *
وَرَأَيْتُ بِجَسَدِهِ جَدْرَةً بَفَتْحَتَيْنِ وَبِضَمِّ فَتْحٍ وَهِيَ زِيَادَةُ تَنَائِلَيْنِ
الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ تَكُونُ فِي الْبَدَنِ خَلْقَةً ، وَقَدْ تَكُونُ مِنَ الضَّرْبِ

والجراحات اذا اتتْ أَثَرُهَا بعد البرء * ورأيتُ بِجِسْمِهِ سِلْمَةً
بالكسر وبفتحتين وبكسر قفتح ، وضوأة بالفتح ، وهي الجُدرة
تخرج بالرأس وسائر الجسد تَمُورُ بين الجلد واللحم اذا حركتهما
وقد تكون من حِمَصَةٍ الى بَطِيخَةٍ * وخرَجَتْ بِجِسْدِهِ عُدَّةٌ ،
وعُجْرَةٌ بالضمَ فيهما ، وهي الشيء يجتمع في الجسد كالسِلْمَةِ * وقيل
العُجْرَةُ في الظهر ، فان كانت في البطن فهي البُجْرَةُ بالضم ايضاً
وهي التواء في السُرَّةِ وَغَلْظُ أَصْلِهَا * وخرَجَتْ به غُدَّةٌ وهي كل
عُدَّةٍ في الجسد أَطَافَ بها شَحْمٌ ، وفي شرح الأسباب
والعلامات لابن عَرِوضَ الفرق بين الغُدَّةِ والسِّلْمَةِ أَنَّ الغُدَّةَ لا
تَقْبَلُ الزِّيَادَةَ وَأَنَّهَا غير لينة ، والسِّلْمَةُ بِخِلَافِهَا ، والعُدَّةُ أَشْبَهَ
بِالغُدَّةِ لِأَنَّهَا تَنْشَأُ فِي الْمَوَاضِعِ الْعَارِيَةِ مِنَ اللَّحْمِ كَمَا ظَهَرَ
الْكُفَّ والجَبْهَةُ تكون كالْبُنْدُقَةِ والجُوزَةِ واذا غُمِزَتْ تَفَرَّقَتْ
او غابت

وتقول بوجهه خال وهو النُّكْتَةُ السُّودَاءُ النَّاتِئَةُ فِي الْجِلْدِ ،
فان لم تَنْشَأْ فِي شَامَةٍ بِالتَّخْفِيفِ ، وَبِجِسْدِهِ خِلَانٌ بِالْكَسْرِ ،
وشام ، وشامات ، وهو رجل أَخِيلٌ ، وَأَشِيمٌ * ورأيتُ بوجهه

نَمَاشًا بفتحَتين وهو نُقْط في الوجه تُخَالَف لَوْنَه الى الحُمْرَة ، فان
خَالَفَتْه الى السَّوَاد فهو البَرَش ، وان اتَّصَلَ بعضها ببعض
فهو الكَلَف ، كَذَا في كُتُبِ الْأَطِبَّاء ، وَالرَّجُلُ أَنْمَشٌ ،
وَأَبْرَشٌ ، وَأَكْلَفٌ

❦ فصل ❦

α في القروح والخراجة والاورام

يَقَالُ بِجِسْمِهِ قَرْحٌ ، وَقَرْحَةٌ ، وَهِيَ الْبَثْرُ وَغَيْرُهُ إِذَا تَرَامَى إِلَى
السَّادِ ، وَقَدْ قَرِحَ جِلْدُهُ ، وَقَرَحَ ، إِذَا عَلَتْهُ الْقُرُوحُ ، وَقَرَحَتْ
البَثْرَةُ تَقَرُّجًا ، وَقَرَحَتْ ، إِذَا صَارَتْ قَرْحًا * وَيُقَالُ سَمَتْ
الْقَرْحَةُ إِذَا امْتَدَّتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَبِهِ قَرْحَةٌ سَاعِيَةٌ
وَهِيَ خِلَافُ الْوَاقِفَةِ * وَقَدْ تَفَشَّتِ الْقَرْحَةُ أَيِ انْسَدَتْ *
وَأَرْضُنْتُ بِالْكَسْرِ أَرْضًا بفتحَتين أَيِ فَسَدَتْ وَتَقَطَّعَتْ * وَقَوْلُ
خَرَجَتْ بِهِ النَّمْلَةُ ، وَالنَّمْلُ ، وَهِيَ بَثْرَةٌ أَوْ بُثُورٌ صِنَارٌ مَعَ وَرَمٍ
تَتَقَرَّحُ وَتَتَسَّعُ * وَخَرَجَتْ بِهِ النَّارُ الْفَارِسِيَّةُ وَهِيَ بَثْرٌ شَدِيدُ
التَّلَهُّبِ تَكُونُ مَعَ خُطُوطٍ حُمْرٍ تُشَبِّهُ لِسَانَ النَّارِ * وَخَرَجَتْ

به الحمرة بالضم وهي التهاب في الجلد أحمر اللون يسمى
ويَنَقِل * وشري بدنه شري بفتحين وهو شيء يخرج على
البدن كهيئة الدرام * وخرجت به السفة بالفتح وبالتحريك
وهي قروح تخرج على رأس الصبي ووجهه ، وقد سُمِف بصيغة
المجهول وهو مسعوف * وخرج بفتح القلاص بالضم وهو قروح
ييضأ تخرج في الفم واللسان وقد تنشر حتى تَمُ التَم كله *
وخرج بفتح السلاق بالضم وهو حب يثور على اللسان وقيل
على أصل اللسان فيتنشر منه ، وقد سُلِق فوه على ما لم يُسم
فاعله * والسلاق أيضا التهاب في الأضغان تفلظ منه وينثر
الهدب ثم تنقرح أشعار الجفن * ويقال خرجت بعينه حذرة
بالفتح وهي قرحة تخرج بالجفن وقيل ياطن الجفن قديم وتفلظ ،
وقد حذرت عينه حذرا ١

٢ وهو الخراج بالضم والتخفيف لكل وزم كبير الحجم تجتمع
فيه المدة ، وبجسده أخرجة وخرجان بالكسر * والدمل بضم
أوله وفتح الميم مُشددة ومُحققة وهو خراج حاد الرأس أحمر اللون
يسبطنه لحم ميت وهو البيضاء كما سيذكر قريبا ، وكذلك الجين ،

والجينة بالكسر فيها، ويجسسه دَمَامِل، ودَمَامِيل، وجُبُون *
والجَمْرَة وهي دُمْلٌ كبير صُلْبٌ أحمر شديد الألم * والدُّبْلَة بالفتح
والضَّم * والدُّبَيْلَة بلفظ التصغير، وهي وَرَمٌ أكبر من الدُّمْلِ
لونه كلون الجلد ولا وَجَعَ معه غالباً * والناقِب، والناقِبَة، والنقابَة،
وهي قرحة تخرج بالجانب تهجم على الجوف رأسها من داخل *
والسَّرَطَان وهو وَرَمٌ صُلْبٌ خَيْثٌ يَسْعَى ويتَفَرَّح * والخنازير
وهي أورام صُلْبَة تحدث في الرقبة غالباً وقد تَتَفَرَّح * والداحس
وهو بَثْرَة تظهر بين الظفر واللحم وتَتَفَرَّح فينقلع منها الظفر،
وإصبعه مدحوسة * وقد مَرَّ ظُفْرُهُ بالكسر إذا خَرَجَ من
مَوْضِعِهِ، وكذلك نَصَلَ نُصُولاً، وظُفْرٌ مَرٌّ، ونَاصِلٌ * والشَّافَة
بالممز وهي قرحة تخرج في أسفل القدم فتُقَطَّع أو تُكْوَى،
وقد شَفَّتْ رجله بالكسر إذا خرجت بها الشَّافَة

ويقال اسْتَكَمَتِ البَثْرَة، وأَقْرَنَ، إذا ابْيَضَ رأسه من الفَيْح
وحان أن يُفْقَأَ، وكذلك أَقْرَنَ الدُّمْلُ إذا حَانَ تَقَوُّهُ * وقد
اسْتَقَرَّى الدُّمْلُ إذا صارت فيه المِدَّة * وتَقَصَّعَ الدُّمْلُ بالصَّديد،
وقَصَّعَ تقصيعاً، أي امتلاً منه * وَهَنَتُ البَثْرَة والمَجْلَة وغيرها،

وَيَجَسُّهَا إِذَا فَجَرَتْهَا وَأَسَلَتْ مَا فِيهَا، وَانْفَقَّاتٌ هِيَ، وَابْتَجَسَتْ،
 وَقَدْ تَفَقَّ الدَّمْلُ وَالْقَرْحُ * وَعَصَرْتُهَا إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَدَّتَهَا *
 وَيُقَالُ انْفَضَّخَتِ الْقَرْحَةُ إِذَا انْفَتَحَتْ وَانْمَصَرَتْ * وَقَدْ أُخْرِجَتْ
 يَيْضُهَا وَهِيَ جِرْمٌ صُلْبٌ يَجْتَمِعُ فِي الْقَرْحَةِ كَهَيْئَةِ الْبَيْضَةِ * وَيُقَالُ
 قَرَفَ الْقَرْحَةُ، وَحَسَمَهَا، إِذَا قَشَرَ جُلْبَتَهَا، وَتَقَرَّفَ هِيَ إِذَا
 تَفَشَّرَتْ، وَمَا يَسْقُطُ مِنْهَا قِرْفَةٌ بِالْكَسْرِ، وَقَدْ تَوَسَّفَ الْقَرْحُ
 وَالْجَدْرِي إِذَا يَبَسَ وَتَقَرَّفَ * وَقَوْلُ بَسَرَ الْقَرْحَةُ إِذَا قَرَفَهَا قَبْلَ
 التَّنْضِجِ، وَنَكَأَهَا إِذَا قَرَفَهَا بَعْدَ الْبُرءِ فَنَكَسَهَا * وَالْبَسْرُ أَيْضًا
 عَصَرَ الْقَرْحَةَ وَنَحَوَهَا قَبْلَ وَقْتِهَا * وَقَدْ عَمِدَ الْخُرَاجُ بِالْكَسْرِ إِذَا
 عَصِرَ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ فَوَرِمَ وَلَمْ تَخْرُجْ يَيْضَتُهُ، وَخُرَاجٌ وَجْرُحٌ
 عَمِدَ * وَيُقَالُ نَضِجَ الدَّمْلُ إِذَا لَانَ وَحَانَ أَنْ يُشَقَّ، وَأَنْضَجَهُ
 إِذَا عَالَجَهُ بِالسُّخْنَاتِ حَتَّى يَلِينَ، وَقَدْ كَمَدَهُ تَكْمِيدًا إِذَا وَضَعَ عَلَيْهِ
 الْخَرِقَ الْمُسَخَّنَةَ لِيَنْضَجَ، وَهِيَ الْكَمَائِدُ وَاحِدَتُهَا كِمَادَةٌ بِالْكَسْرِ *
 وَقَوْلُ بَطَّ الْجِرَاحُ الدَّمْلُ، وَبَجَّهَ، وَشَرَطَهُ، وَبَضَمَهُ، وَبَرَّغَهُ،
 إِذَا شَقَّهَ لِيَسْتَخْرَجَ مَا فِيهِ، وَيُقَالُ لِلشَّقْرِهَةِ الَّتِي يَشُقُّ بِهَا الْمِبْطَةَ،
 وَالْمِشْرَاطُ، وَالْمِشْرَطُ، وَالْمِبْضَعُ، وَالْمِبْزَغُ بِكَسْرِ أَوَائِلِهِنَّ

فصل

X في الجراحات

يقال بفلان جرح ، وجراحة ، وكَلَم ، وقَرَح بالفتح والضم ، وبه قَرَحَة دامية ، وقد كَثُرَتْ به الجُرُوح ، والجِرَاح ، والجِرَاحَات ، والكَلُوم ، والكِلَام ، والقُرُوح ، ونَزَلَ به جُرح أَلِيم ، وجُرح مُبِض ، وجُرح مُبِيت * وقد مَضَى الجُرح ، وأَمَضَهُ ، اي اوجَمَهُ وآلَمَهُ * وضَرَبَ الجُرح ضَرْبًا وضَرْبَانًا بالتحريك اذا اشْتَدَّ وَجَعُهُ * وقد اُتَخِنَتِ الجِرَاحَة اي اَوْهِنَتِ وَأَمَلَّتْهُ ، وبه جِرَاح مُخِنَة * واصَابَتْهُ جِرَاحَة أُتِبَتَتْ اي مَنَعَتْهُ الحَرَكَ ، وبه جِرَاحَة مُثَبِّتَة وقد دُكِرَ * ويقال حُمِلَ فلان من المَعْرَكَة مُرْتَبًا اي جَرِيحًا وبه رَمَقَ ، وقد ارْتَثَ على ما لم يُسَمَّ فاعَلُهُ * وأَصَابَهُ جُرح اَشْنَى به على الخطر ، وهَجَمَ به على الموت ، وقد سَرَى الجُرح الى نَفْسِهِ اذا حَدَثَ عَنْهُ الموت * وتقول قَتَّ الجُرح دَمًا اذا اَظْهَرَ الدَمَ * وَشَرِقَ الجُرح بِالدَمِ اذا ظَهَرَ فِيهِ وَلَمْ يَسِلْ * وقد قَصَعَ الجُرح بِالدَمِ اذا شَرِقَ به وَاَمْتَلَأَ * ورَأَيْتُهُ وجِرَاحُهُ

تَمَجَّ دَمًا ، وَتَعَبَ دَمًا ، اَي يَجْرِي مِنْهَا الدَّمُ * وَقَدْ اتَّعَبَ مِنْهُ
 الدَّمُ ، وَانْفَجَرَ ، وَانْبَجَسَ * وَيُقَالُ نَرَّ الْعِرْقَ بِالدَّمِ ، وَنَرَّ بِالْفَيْنِ
 الْمُعْجَمَةِ ، وَنَرَّ ، وَنَرَّ بِالنَّاءِ الْمُنْتَهَا فِيهِمَا ، إِذَا انْفَجَرَ دَمُهُ ،
 وَقَدْ انْشَخَبَ عِرْقُهُ دَمًا اَي انْفَجَرَ ، وَضَرَبَهُ فَشَخَبَتْ أَوْدَاجُهُ
 دَمًا * وَقَوْلُ نَرَا دَمَ الْجُرْحِ ، وَفَارَ ، اَي هَاجَ وَنَبَعَ ، وَقَدْ جَاشَ
 الْجُرْحُ بِالدَّمِ إِذَا فَارَ بِهِ ، وَفَحَّ الْعِرْقُ دَمًا إِذَا تَرَكَ مِنْهُ الدَّمُ ،
 وَأَصَابَتْهُ طَمَنَةٌ تَفَاحَةٌ اَي دَفَاعَةٌ بِالدَّمِ ، وَهَذِهِ تَفْحَةٌ الدَّمِ ، وَجَدِيَّةُ
 الدَّمِ ، وَهِيَ أَوَّلُ قَوْرَةٍ تَقُورُ مِنْهُ ، يُقَالُ ضَرَبَهُ فَانْبَعَثَ مِنْهُ
 جَدِيَّةُ الدَّمِ ، وَقَدْ أَجْدَى الْجُرْحُ إِجْدَاءً ، وَيُقَالُ الْجَدِيَّةُ مِنْ
 الدَّمِ مَا سَالَ عَلَى الْجَسَدِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى الْأَرْضِ فَهُوَ بَصِيرَةٌ ، وَقَدْ
 تَتَبَعَ فَلَانٌ بَصِيرَةَ الدَّمِ وَهِيَ الطَّرِيقَةُ مِنْهُ تَتَبَعَ لِيَقْتَنِي أَثَرُهَا *
 وَجَاءَ فَلَانٌ وَجُرْحُهُ يَتَرَشَّشُ دَمًا ، وَهَذَا رَشَاشٌ بِدَمِهِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ
 مَا تَرَشَّشَ مِنْهُ * وَقَدْ تَخَضَّبَ بِدَمِهِ ، وَتَضَرَّجَ بِدَمِهِ ، وَتَخَلَّقَ
 بِدَمِهِ ، إِذَا تَلَطَّخَ بِهِ ، وَرَأَيْتُهُ عَلَيْهِ تَضَخَّ الدَّمُ ، وَلَطَخَ الدَّمُ ،
 وَرَأَيْتُهُ عَلَيْهِ دَمٌ نَافِعٌ ، وَدَمٌ عَيْيَطٌ ، اَي طَرِيءٌ ، وَدَمٌ جَسَدٌ ،
 وَجَسِيدٌ ، وَجَائِدٌ ، اَي جَامِدٌ قَدِيمٌ * وَقَوْلُ رَقَا الدَّمُ وَالْجُرْحُ

١ جمع وَدَج وهو عرق في النقي ٢ اَي سَالَتْ

إذا انقطع سيلانه وجفّ، وأرقّأته أنا، وقد وضعتُ عليه الرقوة،
 بفتح أوله وهو ما يُقطع به الدم * وحسّمتُ العرق إذا قطمته
 وكوتته بالنار كي لا يسيل دمه * ويقال بفلان ناعور وهو عرق
 لا يرقأ دمه، وبه غاذ أي جرح لا يرقأ، وقد غذّ الجرح،
 وأغذّ، إذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع، وكذلك ضرا الجرح
 والعرق وهو ضار، وضريّ، وبه قرحة ذات ضرو وبه عرق
 لا يزال يضرّ، وقد عند العرق، وأعند، إذا سال فلم يكذ يرقأ،
 وعرق عاند * ويقال نُزِفَ الجرح، ونُزِيَ على ما لم يُسم
 فاعله فيهما، إذا أفرط سيل دمه ولم ينقطع، يقال أصابه جرح
 فنُزِيَ منه فمات، وقد ترّفه الدم نزفا إذا خرج منه بكثرة
 حتى يضمّفه، ورجل نَزيف، ومتزوف * وتركته ساهفا إذا
 نُزِفَ فأغبي عليه

ويقال نَرَّ الجرح، وشخص، واتبرّ، واشتاف، واشتشاف،
 واستغار، إذا ورم، وهذه نبرة الجرح أي ورمه * وقد قرّت
 فيه الدم إذا يبس بفضه على بسّ او مات في الجرح، وهو دم
 قارّت إذا يبس بين الجلد واللحم * وبني الجرح، وتغل بالكسر،
 إذا قسد، وبه بني، وتغل بفتحين، وقد ترمى الجرح إلى

الفساد اي أَفْضَى اليه * وصار فيه قَيْحٌ، ومِدَّةٌ بالكسر، ووَعي،
وَعَيْثَةٌ، وَغَذِيذَةٌ، وَجَائِثَةٌ، وهي ما يجتمع فيه من المادَّةِ البيضاءِ
الخائرة لا يخالطها دمٌ، وقد قَالِحَ الجُرْحُ، وَأَقْلَحَ، وَقَيْحٌ، وَقَيْحٌ،
وامدٌ، وَأَغَثٌ، وَأَغَذَ * وسال منه الصَّدِيدُ وهو ماءُ الجُرْحِ
الرفيق المختلط بالدم، وقد أَصَدَّ الجرح اذا سال منه الصَّدِيدُ *
ويقال وَعَتَ المِدَّةُ في الجُرْحِ، وَقَرَّتْ تَقَرِّي اذا اجتمعت * وَعَثَ
الجرح، وَغَذَ، وَوَعَى ايضا اذا سالَتْ غَيْثَتُهُ، وَاَرْقَضَ اذا
انفَجَرَ فسال قَيْحُهُ، ويقال سال الجرح اذا عَثَ، وبه جُرْحٌ
سائلٌ، وجراحٌ دائمة السيلان

وتقول أَسَا الطيبُ الجُرْحُ أَسُوا اذا عَالَجَهُ، وَجَاءَ فَلَانٌ
يَطْلُبُ لَجْرَحِهِ أَسُوا بفتح أوله وتشديد الواو، وإِسَاءٌ بالكسر
والمد، اي دَوَاءٌ * وقد سَبَرَ الطيبُ الجُرْحَ، واستَبَرَهُ، وسَبَرَ
غَوْرَهُ، وَحَجَّهُ حَجًّا، وحارَفَهُ، اذا قَاسَهُ لِيَعْرِفَ غَوْرَهُ، وهو
المِسْبَارُ، والمِسْبَرُ، والسِّبَارُ، والمِحْجَاجُ، والمِحْرَافُ، والمِحْرَفُ
والمِيلُ، والمُلْدُولُ، لما قُاسَ به الجِرَاحَاتُ، وَيُسَمَّى الأَطْبَاءُ
المِجْسَنَ ايضا، والمِرْوَدُ، وقد جَسَنَ الجُرْحُ بِمِجْسَنِهِ اذا اخْتَبَرَ

غُورَه * ويقال يَجْسُ الجُرْحُ، وَبَجَهْ، وَبَطَهْ، وَبَضَمَهْ، وَبَزَغَهْ،
 وَشَرَطَهْ اذا شَقَّهْ، وَهِيَ الْمِبْطَةُ، وَالْبِضْعُ، وَالْمِزْغُ، وَالْمِشْرَطُ،
 وَالْمِشْرَاطُ، لِلشَّفَرَةِ الَّتِي يَشُقُّ بِهَا وَذُكْرُ كُلِّ ذَلِكَ قَرِيبًا * وَحَجَّ
 الْعَظْمَ اذا قَطَعَهْ مِنَ الْجَرْحِ وَاسْتَخْرَجَهْ * وَفَشَّ الْعَظْمَ، وَاتَّقَشَهْ،
 اذا اسْتَخْرَجَ كِسْرَهْ وَمَا تَشَطَّى مِنْهُ، وَقَدْ تَنَاوَلَهْ بِمِفْطَاشِهِ وَهُوَ مَا
 تُسَكُّ بِهِ الشَّظِيَّةُ وَالشُّوْكَةُ وَنَحْوُهَا لَتُسْتَخْرَجَ * وَقَوْلُ مَثَ
 الْجُرْحُ، وَمَثَهْ، اذا قَتَلَ غَشِيَّتَهْ بِمَنْدِيلٍ وَنَحْوِهِ، وَاسْتَفَنَهْ اذا
 أَخْرَجَ مِنْهُ التَّنِيثَةَ وَدَاوَاهُ * وَجَمَلَ فِيهِ الْقَتْلُ بَضْمَتَيْنِ وَهِيَ مَا
 يُفْتَلُ مِنْ سَحِيلٍ الْكَتَّانِ وَنَحْوِهِ يُطْلَى بِالذَّهْنِ وَيُدَسُّ فِي
 الْجُرْحِ، الْوَاحِدُ قَتِيلٌ، وَقَدْ دَسَمَ الْجُرْحُ اذا جَمَلَ فِيهِ الْقَتْلُ،
 وَمَا يُجَمَلُ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ دِسَامٌ بِالْكَسْرِ، وَسِبَارٌ أَيْضًا * وَضَمَدَهْ،
 وَضَمَدَهْ، اذا شَدَّهْ بِالضِمَادِ، وَالضِمَادَةُ، وَهِيَ الْمِصَابَةُ، وَقَدْ
 عَصَبَهْ بِالْمِصَابَةِ، وَالْمِصَابُ، وَهِيَ مَا يُشَدُّ بِهِ الْجُرْحُ * وَيُقَالُ
 ضَمَدَهُ أَيْضًا اذا جَمَلَ عَلَيْهِ الدَّوَاءَ وَإِنْ لَمْ يَشُدَّهُ، وَذَلِكَ الدَّوَاءُ
 ضِمَادٌ أَيْضًا بِالْكَسْرِ يُقَالُ الضِمَادُ مَقْرَأَةً لِلْمِدَّةِ أَيْ يَجْذِبُهَا وَيَجْمَعُهَا *

١ تَشَقُّقٌ وَتَكْسَرُ ٢ مَا لَمْ يُقْتَلْ مِنَ الْحَيَاطِ ٣ كُلُّ مَا يَدْنُ بِهِ
 مِنْ زَيْتٍ وَشَعْمٍ وَنَحْوِهِ ٤ أَيْ يَدْخُلُ • مِنْ قَوْلِهِمْ قَرَّتْ لِلدَّةِ فِي
 الْجَرْحِ أَيْ اجْتَمَعَتْ وَقَدْ ذَكَرَ

وهي الأضيدة ، والأطلية ، والمراهم ، لما يُطلى به الجرح من
الأدهان ونحوها * وقد نث الجرح اذا طلاه بالدهن ، وهو
النثان بالكسر ، ودَهَنَه بالثَنَة وهي الصوفة ونحوها يُدَهَن بها *
وَأَسَفَ الجرح الدَّوَاء اذا حشاه به * وَصَمَهُ اذا سَدَّهُ وَضَمَّهُ
بالدَّوَاء * وَوَضَعَ عليه السَّبَاخ وهي ما يُرَض من القطن ليُوضَعَ
عليه الدَّوَاء ، واحَدُهَا سَبِيخَة * وَوَضَعَ عليه الرِّفَاقِد وهي خِرَق
تُتَى وتُوضَع على الجرح تحت المِصَاب واحَدُهَا رِفَادَة بالكسر ،
وقد رَفَدَهُ بها * وَعَصَبَهُ بِالخِرَق ، والخِطَاب ، والخُبَب بالضم ،
وهي الخِرَق الطويلة مثل المِصَابَة ، وقد اخْتَبَ من الثَّوْب خِيْبَة ،
وَجَبَة ، اي قَطَعَهَا وأَخْرَجَهَا .

ويقال أَوَى الجرح أَوِيًا مِثْلَ عُنِي ، وتَأَوَّى ، اذا تَقَارَبَ
للبرء * وَرَثِمَ رَأْمًا وَرَعَانًا بالكسر اذا انضَمَّ فَوْهُ للبرء ، وأَرَأَمَهُ
الطبيب إِزَامًا اذا عَالَجَهُ حَتَّى رَثِمَ * وتَقُولُ أَرَأَمْتُ الجرح بِدَمِهِ
اذا غَمَزْتَهُ حَتَّى الصَقَّتْ جِلْدَتَهُ وَيَسَّ الدَّمُ عَلَيْهِ * وقد جَلَبَ
الدَّمُ عَلَيْهِ ، وَأَجَلَبَ ، اذا يَسَّ * وَدَمَلِ الجرح دَمَلًا بفتحيتين ،
واندَمَلَ ، والتَّامَ ، والتَّحَمَ ، اذا التَزَقَ ، ودَمَلَهُ الدَّوَاء ، ولَأَمَهُ ،

وَلَحْمَهُ * وقد انقش الجرح ، ونضا نضوا ، وحمص ، وانحمص ،
ويقال ايضا حمص وانحمص بالغلاء المجمة اذا ذهب وزمه ،
وحمصه الدواء * وقب قبوبا اذا بيس وذهب ماؤه * وانقطعت
أيتته ، وإيتته بالكسر وتشديد التاء ، وهي مادته وما يأتي
منه * وجلب ، وأجلب ، اذا نشأت عليه الجلبة بالضم وهي
القشرة التي تملو الجرح عند البرء * وقد عم الجرح عثما اذا
كتب وأجلب ولم يبرأ بعد * وتشمش اذا تفرق قرحه للبرء *
وأرك أروكا اذا سقطت جلبته وأبت لحما ، وقد ظهرت أريكه
الجرح وهي لحمه الصحيح الأحمر * وبقيت لجرحه ندبة
بالتحريك وهي أثر الجرح بعد البرء اذا لم يرفع عن الجلد ،
ورأيت بجلده ندبا ، وأندابا ، وندوبا ، وقد ندب الجرح بالكسر ،
وأندب * فاذا ارتفع الأثر عن الجلد وتنا فهو جدره بفتحين
وبضم فتح وقد ذكرت ، وبجلده جدر وجدر بالوجهين

ويقال غر الجرح ، وغر ايضا على ما لم يسم فاعله ، وغرب ،
وحبر ، وجبط ، وزرف ، وانتقص ، وتقص ، اذا نكس
بعد البرء * وغبر الجرح اذا اندمل على فساد فلم يؤمن اتقاضه ،

وكذلك العرق اذا انتقض فسال دمه ، وجرح وعرق غير اذا
كان لا يزال ينتقض ، وقد أصابه غير في عرقه ، وأصابه ناسور
وهو العرق الغير لا يبرأ ، وقد تنسر الجرح اذا تنقض وانتشرت
مِدَّتُهُ * ويقال برأ جرحه على بني ، وعلى وني ، وعلى نعل ، ورأ
وفيه شيء من نعل ، اذا برأ على فساد * وبرأت الشجة على
عظم ، وعلى وكس ، اي على مِدَّة في جوفها ، وقد وعى الجرح
اذا انضم فوه على مِدَّة * ويقال قرف الجرح اذا قشر جلته ،
وقد قرف الجرح اذا قشر حين ييس * ونكأ الجرح اذا
قرفه ببدلبرء فكسه * وغيل الجرح غملا اذا أفسده المصاب *
وتلجف اذا تأكل من جوانبه وأسع ، وفي جرحه لجف
بفتحين * ويقال ذرب الجرح اذا فسد وأسع ولم يقبل الدواء ،
وبه جرح ذرب ٧

فصل

في الخلع والكسر وما يتصل بهما

يقال سقط فوئيت يده او رجله ، ووئيت ايضا بفتح الواو ،
وهو أن يتزلزل المفصل ولا يزول عن موضعه ، ويده موثوة ،

وَوَيْتُهُ، وَبِهَا وَتَاءٌ، وَوَنَاءٌ بَفَتْحَيْنِ * وَانْفَكَ رُسْنُهُ، وَانْخَلَعَ،
 إِذَا زَالَ عَنِ مَفْصِلِهِ * وَأَصَابَهُ صَدْعٌ، وَوَصَمٌ، وَهُوَ الشَّقُّ
 السَّيْرِ فِي الْعَظْمِ * وَأَصَابَهُ وَقْرٌ، وَهَزَمٌ، وَهُوَ شَيْءٌ مِنَ الْكَسْرِ،
 يُقَالُ ضَرْبُهُ ضَرْبَةً وَقَرَّتْ فِي عَظْمِهِ، وَوَقَرَّتْ عَظْمُهُ، وَهَزَمَتْهُ،
 وَفِي عَظْمِهِ وَقَرَةٌ، وَهَزَمَةٌ، وَهِيَ الْكَسْرُ إِلَى دَاخِلِ * وَضَرْبُهُ
 فَأَوْهَى يَدَهُ إِذَا أَصَابَهَا كَسْرٌ وَنَحْوُهُ، وَقَدْ وَهَتْ يَدُهُ، وَبِهَا وَهْيٌ
 يَفْتَحُ فَسْكَوْنٌ * وَوَقَعَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكَدَحَ أَيِ تَكَسَّرَ * وَقَدْ
 رُضَّ عَظْمُهُ وَهُوَ أَنْ تَفَرَّقَ أَجْزَاؤُهُ وَلَا يَبِينُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ *
 وَرُهِصَ لَحْمُهُ وَهُوَ كَالرَّضِّ فِي الْعَظْمِ * وَانْهَزَعَتْ سَائِقُهُ وَهُوَ أَنْ
 يَنْشَقَّ عَظْمُهَا طَوِيلًا * وَانْهَشَمَ عَظْمُهُ، وَانْعَطَمَ، وَهُوَ الْكَسْرُ مَا
 كَانَتْ * وَانْقَصَمَ ظَهْرُهُ، وَانْقَصَفَ صُلْبُهُ، وَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ،
 وَوُقِصَتْ عُنُقُهُ، وَانْشَدَخَ رَأْسُهُ، وَانْفَضَخَ رَأْسُهُ، كُلُّ ذَلِكَ
 بِمَعْنَى الْكَسْرِ * وَضَرْبُهُ بِمَجَرَّ قَهْزٍ رَأْفَتُهُ أَيِ شَقَّتْهُ، وَرَسَمَ أَنْفَهُ
 أَوْ فَاهُ، وَرَتَمَهُ، أَيِ كَسَرَهُ، وَهَشَمَ أَنْفَهُ إِذَا كَسَرَ قَصَبَتَهُ، وَدَغَمَ
 أَنْفَهُ إِذَا كَسَرَهُ إِلَى بَاطِنِهِ هَشَمًا * وَيُقَالُ قَصِمَتْ ثِيَابُهُ بِالْكَسْرِ،
 وَقَصِفَتْ أَيْضًا بِالْقَاءِ إِذَا انْكَسَرَتْ مِنْ نِصْفِهَا عَرَضًا، وَهُوَ اقْصَمَ

الثَّيَّةُ ، وَأَقْصَفُهَا * وَانْهَمَتْ ثِيَّتُهُ ، وَانْثَرَمَتْ ، إِذَا انْكَسَرَتْ
 مِنْ أَصْلِهَا ، وَقَدْ هَتَمَ الرَّجُلُ ، وَثَرِمَ بِالْكَسْرِ فِيهَا ، وَهُوَ أَهْتَمُ ،
 وَأَثَرَمُ ، وَضَرَبَهُ فَهَتَمَ ثِيَّتَهُ بِالْفَتْحِ ، وَثَرَمَهَا ، وَضَرَبَهُ فَهَتَمَ فَاهُ
 إِذَا أَلْتَى مَقْدَمَ أَسْنَانِهِ * وَيُقَالُ سَقَطَ عَلَيْهِ حَبْرٌ فَانْشَدَخَتْ
 قَدَمُهُ أَوْ إِبْصَعُهُ ، وَانْقَضَخَتْ ، أَيْ رُضَتْ وَلَشَقِقَ لَحْمُهَا *
 وَمَشَى فِي الْحَرَّةِ فَلَتَمَتِ الْحِجَارَةُ رِجْلَهُ ، وَلَثَمَتَهَا ، وَنَكَبَتَهَا ،
 أَيْ أَصَابَتْهَا وَأَذَمَتَهَا * وَقَوْلُ ضَرَبَهُ قَطَرَ إِبْصَعَهُ إِذَا أَدَمَاهَا ،
 وَقَدْ انْقَطَرَتْ إِبْصَعُهُ دَمَا أَيْ سَالَتْ ، وَضَرَبَهُ حَتَّى قَطَرَ قَدَمَاهُ
 دَمَا * وَأَصَابَتْهُ ضَرْبَةٌ وَنَأَتْ اللَّحْمُ أَيْ أَمَاتَتْهُ * وَقَدْ قَرَّتْ جِلْدُهُ
 إِذَا اخْضَرَ عَنْ ضَرْبَةٍ أَوْ صَدَمَةٍ ، وَكَذَلِكَ الظُّفْرُ وَاللَّحْمُ إِذَا رُضَ
 فَجَمَدَ فِيهِ الدَّمُ وَاخْضَرَ ١

وَيُقَالُ جَبَرَ الْعَظْمَ جَبْرًا ، وَجَبَّرَهُ ، إِذَا عَالَجَهُ ، لِيَلْتَحِمَ ،
 فَجَبَّرَ هُوَ جُبُورًا ، وَانْجَبَّرَ ، وَاجْتَبَّرَ ، وَتَجَبَّرَ * وَقَدْ شَدَّ عَلَيْهِ
 الْجَبَاثُ وَهُوَ الْعِيدَانُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى الْعَظْمِ لِيَجْبُرَ بِهَا عَلَى اسْتَوَاءٍ *
 وَيُقَالُ عَثِمَ الْعَظْمُ ، وَعَثَلَ ، وَأَجَرَ أَجْرًا وَأُجُورًا ، إِذَا انْجَبَّرَ عَلَى
 غَيْرِ اسْتَوَاءٍ ، وَشَمَهُ الْمَجْبَرُ إِذَا جَبَّرَهُ كَذَلِكَ ، وَقَدْ بَرَأَتْ يَدُهُ عَلَى

عَظْمٌ ، وَعَلَى عَظْلٍ ، وَجَبَرَتْ عَلَى أَوْدٍ ، وَعَلَى ضَلَعٍ ، أَيِ عَلَى
 اعْوِجَاجٍ * وَجَبَرَتْ يَدَهُ عَلَى الْمَجْهُولِ إِذَا بَرَأَتْ عَلَى عُقْدَةٍ فِي
 الْعَظْمِ * وَخَلَصَ الْعَظْمُ بِالْكَسْرِ خَلَصًا بِفَتْحَتَيْنِ إِذَا بَرَأَ فِي خَلَلِهِ
 شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ * وَيُقَالُ هَاضَ الْعَظْمَ هَيْضًا ، وَاهْتَاضَهُ ، وَأَعْتَتَهُ
 إِعْتَاتًا ، إِذَا كَسَرَهُ بَعْدَ الْجُورِ أَوْ بَعْدَ مَا كَادَ يَجْبِرُ ، وَقَدْ عَنَتِ
 عَظْمُهُ بِالْكَسْرِ عَتَا ، وَانْهَاضَ ، وَهُوَ عَنَتَ بِفَتْحٍ فَكَسَرَ * وَيُقَالُ
 أَيْضًا أَعْتَتَ الْجَابِرُ الْكَسِيرَ إِذَا لَمْ يَرْفُقْ بِهِ فَرَادَ كَسَرَهُ فَسَادًا

فصل

٨ في الاحتضار

يُقَالُ احْتَضِرَ فُلَانٌ ، وَحَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، وَدَخَلَ فِي التَّرْعِ ،
 وَبَلَغَ الْوَصِيَّةَ ، وَقَدْ شَارَقَهُ حِمَامُهُ ، وَأَظْلَهُ حِمَامُهُ ، وَرَقَّتْ
 عَلَيْهِ اللَّيَّةُ ، وَزَهَفَ إِلَى الْمَوْتِ ، وَأَشْنَى عَلَى الْمَوْتِ ، وَأَشْرَفَ
 عَلَى التَّلَفِ ، وَبَلَغَ مِنْهُ تَسْيِسُهُ ، وَبَلَغَتْ رُوحُهُ التَّرَاقِي ، وَلَمْ يَبْقَ

١ قاربه . ٢ واظله مثله ٣ من ترينق الطائر إذا رفرغ بجناحيه في
 الهواء وهو ثابت مكانه ٤ قرب . وكذلك اشنى واشرف ٥ بقية
 الروح عند الترع ٥ اعلى عظام الصدر

منه الآ حُشاشة، والآ رَمَق، والآ ذَمَاء، اي بَقِيَّة رُوح، وما
بَقِيَ منه الآ رَمَق ضَعِيف، وذَمَاء قَصِير * وتَقُول تَرَكْتُ فُلَانًا
فِي مُعَالَجَةِ الرُّوح، وَمُعَالَجَةُ النَّزْع، وَتَرَكْتُهُ عَلَى خُرُوجِ الرُّوح،
وَتَرَكْتُهُ فِي نِزَاعِ الرُّوح، وَقَطَعَ الْحَيَاةَ، وَسَيَّاقِ الْمَوْتِ، وَقَدْ بَاتَ
يَسُوقُ بِنَفْسِهِ، وَيَفُوقُ بِنَفْسِهِ، وَيَجُودُ بِنَفْسِهِ، وَيَكِيدُ بِنَفْسِهِ،
وَيَرِيْقُ بِنَفْسِهِ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا شَرَعَ فِي نِزْعِ الرُّوح * وَبَاتَ
يُحْشِرِجُ، وَيُفْرِغِرُ، إِذَا تَرَدَّدَ نَفْسُهُ فِي حَلْقِهِ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوح،
وَقَدْ حَشَرَجَتْ أَنْفَاسُهُ، وَحَشَرَجَ صَدْرُهُ، وَحَشَرَجَتْ رُوحُهُ،
وَتَقَعَّقَتْ نَفْسُهُ، وَأَخَذَ بِكَظْلِهِ، وَتَزَلَّتْ بِهِ غَشِيَّةُ الْمَوْتِ،
وَعَشِيَّتُهُ سَكْرَةُ الْمَوْتِ، وَغَمْرَةُ الْمَوْتِ، وَهُوَ فِي سَكْرَاتِ الْمَوْتِ
وَعَمَرَاتِهِ، وَفِي حَشَكِ النَّفْسِ وَهُوَ اجْتِهَادُهَا فِي النَّزْعِ الشَّدِيدِ،
وَفِي عَزِّ الْمَوْتِ، وَعَزِّ الصَّدْرِ، وَهُوَ مَا يَأْخُذُ الْمُحْتَضِرُ مِنَ الْقَلَقِ
وَالْكَرْبِ، يُقَالُ مَاتَ فُلَانٌ عَزًّا أَيْ وَجِمًا قَلِقًا لَا يَنَامُ * وَتَرَكْتُهُ
يُكَابِدُ غُصَصَ الْمَوْتِ، وَيُقَاسِي لَهَاطَ الْمَوْتِ بِالضَّمِّ أَيْ شِدَّتِهِ *
وَقَدْ سَهَفَ بِالْكَسْرِ سَهْفًا إِذَا غَلَبَهُ الْعَطَشُ عِنْدَ النَّزْعِ وَهُوَ
سَاهِفٌ * وَشَرِقَ بِرِيقِهِ، وَجَرَضَ بِرِيقِهِ، إِذَا وَقَفَ الرِّيقُ فِي

حلقه وعجز عن إيساعته، وجئز بريقه إذا غص به في صدره *
واخذته تشغات الموت وهي فواقات خفية جدا عند الموت
واحدتها تشنة، وقد تشغ المحتضر، وتشغ * ورايته وقد شق
بصره إذا نظر الى شيء لا يرتد طرفه اليه، وشخص بصره اذا
رفع أجباهه الى فوق وليث لا يطرف، وشطر بصره اذا كان
كأنه ينظر اليك والى آخر، وقيل هو ان تقلب عينه عند نزول
الموت، وقد أقت عينه إقفاا اذا ارتقع سوداها * ويقال دى
الليليل دميا اذا أخذته التزع فطال عليه عز الموت، يقال ما
أطول دماءه، وفلان أطول دماء من الضب، ومن الأفقى،
ومن الخنفساء * ويقال ما بقي من فلان الا شقى، والا شدا،
وما بقي منه الا قدر ظم، حمار اي لم يبق من عمره الا اليسير،
يقال انه ليس في الدواب أقصر ظمًا من الحمار لأنه اقل الدواب
صبرا على العطش

١ جمع فواق بالضم وهو ترديد الشبهة العالية عن تشنج باطن - والشبهة ادخال
النفس ٢ نظره ٣ يحرك اجباهه ٤ ما يأخذ فيه من التقي
والكرب وذكر قريبا ٥ دوية برية معروفة ٦ دوية سوداء منتنة
٧ الزمان بين الشربتين

فصل

في الموت

يقال مات فلان ، وتوفي ، وقضى ، وأودى ، وحان ،
وردي ، وهلك ، وتوى ، وقضى نحبه ، وقضى أجله ، وقضى
عليه ، وقضى قضاؤه ، وأدركته الوفاة ، وأودت به المنيّة ،
وعلقته أسباب المنيّة ، وتزلت به صرعة الموت ، وحلّ به
أصدق المواعيد * وقد زهقت نفسه ، وفاضت نفسه ، وفاظت
نفسه ، ولقظ نفسه ، وطاحت روحه ، وذاق حتفه ، وذاق
مصرعه ، وورد حياض المنيّة ، وورد حياض غميم ، وأدركه
حيته ، ووافاه حيامه ، وتزل به حيامه ، وأعلقه حيامه ،
واحتبله حيامه ، واحتبلته جبول الردي ، وعلقته أوهاق
المنيّة ، وخلصته المنون ، وشعبته شعوب ، وخرمته الخوارم ،
واختلج من بين ذويه ، واخترمته المنيّة من بين أصحابه ،
وأنشبت فيه المنيّة أظفارها * وقد انقضى أجله ، وتصرم أجله ،

١ من أساء الموت ٢ من قولهم اطلق الصائد الميّد إذا نصب له
ضلع في حياته وهي الشرك ٣ اخذه في حياته ٤ أي دوامه .
والردي الهلاك ٥ جمع ومق بفتحين وهو جبل في طرفه انشوطه تؤخذ
به الدابة والانسان ٦ خلجته جذبه وانزعته . والمنون المنيّة ٧ شعوب
علم للمنيّة . ويقال شعبته شعوب أي اهلكته وذهبت به ٨ أي قطمته
القواطع يريدون النابا ٩ اخذ وانزع ١٠ انقطعت ١١ انقطع

وَنَصَرْتُمْ حَبْلَ حَيَاتِهِ، وَانْقَضَتْ أَيَّامُهُ، وَانْقَضَتْ مُدَّتُهُ، وَانْقَضَتْ
أَنْفَاسُهُ، وَاسْتَوْفَى أَنْفَاسَهُ، وَاسْتَوْفَى أَكْثَلَهُ بِالضَّمِّ أَيِ رِزْقِهِ
وَحَظَّهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَاسْتَوْفَى ظَمًّا حَيَاتِهِ وَهُوَ الْوَقْتُ مِنْ حِينَ
الْوِلَادَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَوْتِ * وَقَدْ قُطِعَ بِهِ السَّبَبُ^١، وَغَلِقَ رَهْنُهُ^٢،
وَطَوَّيْتُ صَحِيفَتَهُ، وَجُرُّ عَلَيْهِ ذَيْلُ الْقَوْتِ، وَخَلَا مَكَانُهُ، وَضَحَا
ظِلُّهُ^٣، وَمَضَى لِسَبِيلِهِ، وَلَحِقَ مَنْ غَبَرَ^٤، وَذَهَبَ فِي سَبِيلِ
الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ^٥

وَقَوْلُ تُوْفِي فَلَانٌ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَقُضِيَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ،
وَمَضَى مُسْتَقْبِلًا وَجْهَ الْبَقَاءِ، وَانْقَطَعَ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ، وَانْقَلَّ
إِلَى دَارِ الْقَرَارِ، وَخَلَا بِعَمَلِهِ، وَلَقِيَ رَبَّهُ، وَأَفْضَى إِلَى رَبِّهِ،
وَانصَرَفَ إِلَى جِوَارِ رَبِّهِ، وَانْقَطَعَ إِلَى جِوَارِ مَوْلَاهُ، وَلَحِقَ بِاللَّطِيفِ
الْخَبِيرِ، وَقَدْ تَوَفَّاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَاخْتَارَ لَهُ اللَّهُ مَا عِنْدَهُ، وَاصْطَفَاهُ^٦
اللَّهُ لِجِوَارِهِ، وَنَقَلَ اللَّهُ إِلَى دَارِ كَرَامَتِهِ * وَيُقَالُ اسْتَعَزَّ اللَّهُ بِفُلَانٍ
إِذَا مَاتَ، وَقَدْ اسْتَعَزَّ بِالرَّجُلِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ * وَاسْتَأَثَرَ اللَّهُ
بِفُلَانٍ إِذَا مَاتَ وَرُجِّيَ لَهُ النُّفْرَانُ

١ الحبل أي حبل الحياة ٢ يقال غلق الرهن إذا استحققه المرتهن فامتنع
فكأكه ٣ يقال ضحا الظل إذا نسخته الشمس وهو كناية عن ذهاب
الشخص لأن من ذهب شخصه لم يبق له ظل ٤ مضى ٥ القرون
جمع قرن وهو أهل الزمان الواحد - والخالية الماضية ٦ اختاره

وتقول مات فلان رَحِمَهُ اللهُ، وتَمَدَّدَ اللهُ بِرَحْمَتِهِ، وأَفْرَغَ اللهُ عَلَيْهِ سَحَابَ رَحْمَتِهِ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِ سِجَالُ رَحْمَتِهِ، وَسَقَى اللهُ ضَرِيحَهُ، وجاد بِالرَّحْمَةِ تَرَاهُ، وَبَلَّ بِصَيِّبِ الرَّحْمَةِ ثُرَابَهُ، وَأَمْطَرَ عَلَى ضَرِيحِهِ سَحَابَ الرِّضْوَانِ، وَأَسْكَنَهُ اللهُ جِوَارَهُ، وَاکْرَمَ اللهُ مَثْوَاهُ، وَكَتَبَهُ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَحْصَاهُ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ

وتقول ما أَدْرَكَتُ فُلَانًا إِلَّا جَنَازَةً بِالْفَتْحِ وَهِيَ جَسَدُ الْمَيِّتِ، وَقَدْ أَقْبَيْتُهُ جَنَّةً تَارِزَةً أَيْ يَابِسَةً لَا رُوحَ فِيهَا، وَقَدْ تَرَزَّزْتُ لِمَيِّتٍ تُرُوزًا إِذَا بَيَّسَ، وَأَقْبَيْتُهُ جَسَدًا هَامِدًا أَيْ لَا حَيَاةَ بِهِ، وَوَجَدْتُهُ هَامِدًا خَافِقًا أَيْ لَا حَرَكَةَ بِهِ وَلَا صَوْتَ، وَقَدْ خَفَّتْ خُفُوتًا إِذَا مَاتَ فَانْقَطَعَ كَلَامُهُ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ سَكَتَتْ نَأْمَتُهُ، وَصَمَّ صَدَاهُ، وَسَكَنَ نَسِيبُهُ، وَرَأَيْتُهُ وَمَا بِهِ نَبْضٌ بَفَتْحَتَيْنِ، وَمَا بِهِ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ، أَيْ مَا بِهِ حَرَاكٌ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ جَدَا مَخْرَاهُ أَيْ انْتَصَبَ أَقْبَاهُ لِلْمَوْتِ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ شَخَصَتْ عَيْنَاهُ، وَشَهِدَتْ بَصَرُهُ، وَشَخَصَتْ عَيْنُهُ، وَهُوَ أَنْ تَشْخَصَ حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ

١ جمع سجل وهو الدلو العظيمة ٢ سقاء الجود بالفتح وهو المطر النزرير .
والنرى التراب ٣ مطر ٤ منزله ٥ صوته ٦ أي
خرس صداه وهو الصوت الذي يردُّه الجبل ونحوه على الصائح يكونون بذلك عن
انقطاع صوته حتى لا يرجع عنه صدى ٧ بقية الروح عند النزاع وقد ذكر

والى آخر، ويقال ايضا شصا الميت اذا انتفخ وارتفعت يده
ورجلاه * وقد بات مُسجى على سَريره اذا غطي بثوب، وبات
مُدْرَجاً في أَكفانه، وملقوفاً في أَكفانه، ورأيتُه مكفوناً،
ومكفناً * وقد حُمِلَ على النمش، وعلى السرير، وحُمِلَ على آلة
حَدْبَاءٍ، وحُمِلَ على الحَرَجِ بفتحين وهو خَشَبٌ يُشَدُّ بعضُه الى
بعض تُحْمَلُ عليه المَوْتَى وقد يُحْمَلُ عليه المريض * وقد ساروا
بجنازته بالكسروهي السرير عليه الميت * وَذَهَبْنَا فِي فَيْضِ فُلَانٍ اَي
فِي جَنَازَتِهِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ * وقد أُدرِجَ فِي قَبْرِهِ، وَيُؤَيَّ
جَدَّتُهُ، وَأُتْرِلَ حُفْرَتُهُ، وَأُرْهِنَ رَمْسُهُ، وَأُجِنَ فِي رَمْسِهِ، وَأُودِعَ
لَحْدَهُ، وَوُسِدَ الضَّرِيحُ، وَوُسِدَ التُّرَابُ، وَهِيلَ عَلَيْهِ التُّرَابُ، وَذَلِكَ
عَلَيْهِ التُّرَابُ، وَسُوِيَ عَلَيْهِ التُّرَابُ، وَتُفِضَتْ مِنْ تُرَابِهِ الْأَيْدِي،
وقد ارْتَهَنَ مَضْجَعُهُ، وَغَيَّبَتْهُ حُفْرَتُهُ، وَأَصْبَحَ رَهِيْنَ قَرَارَتِهِ،
وَضُمِنَتْهُ الْأَرْضُ، وَأَضْمَرَتْهُ الْأَرْضُ، وَتَلَمَّاتٌ عَلَيْهِ الْأَرْضُ،
وَمَطَوَتْهُ النَّبْرَاءُ * وَيَقَالُ رُمِسَ قَبْرُهُ إِذَا سُوِيَ بِالْأَرْضِ،

١ قيل المراد بها الشمس والظاهر ان المراد احدياد اعلاه اذا اطبق عليه
غطاؤه وهو من قول الشاعر

كل ابن اتى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول
٢ يؤى أنزل . والجند التبر ٣ ارهن اي ضمن . والرمس التبر
وقيل اذا سوي بالارض وسيدكر ٤ الشق في جانب القبر . الشق
في وسط القبر ٦ صب ٧ بمعنى هيل ٨ اي غيبه
٩ اي اشتمت عليه وولوته ١٠ اي الارض

وذلك القبر رَمَسَ تسمية بالمصدر، وسُطِحَ قَبْرُهُ تَسْطِيحًا مِثْلُهُ
وهو خلاف التَّسْنِيم * وقد جُمِلَتْ عَلَى قَبْرِهِ جِثْوَةٌ مِنْ تُرَابٍ
بِتَثْلِيثٍ أَوَّلُهَا وَهِيَ الْكُومَةُ المجموعة * وَنُصِدَتْ عَلَيْهِ الصَّفَاحُ،
وَالصُّفَاحُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، وَالْعِدَاءُ بِالْكَسْرِ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ
المریضة الرقیقة، وقد نُصِدَ عَلَى قَبْرِهِ، وَرُضِنَ، وَرُئِدَ، إِذَا
بُنِيَ فَوْقَهُ بِالْحِجَارَةِ * وَنُصِبَتْ عَلَى قَبْرِهِ صَوْتَةٌ بِالضَّمِّ وَهِيَ مَا يُرْفَعُ
عَلَيْهِ كَالْعَلَمِ، وَالْجَمْعُ الصُّوَى، وَالْأَصْوَاءُ، وَالْأَصْوَاءُ أَيْضًا
الْقُبُورُ أَنْفُسُهَا ۞

وَقَوْلُ مَاتَ فُلَانٌ حَتَفَ أَنْفَهُ، وَحَتَفَ فِيهِ، إِذَا مَاتَ مِنْ
غَيْرِ قَتْلِ أَوْ مَا هُوَ فِي مَعْنَى الْقَتْلِ * وَقَالَتِ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ، وَالْمَوْتُ
الصَّهَابِيُّ بِالضَّمِّ، وَهُوَ الْمَوْتُ قَتْلًا * وَالْمَوْتُ الْأَغْبَرُ وَهُوَ الْمَوْتُ
جُوعًا، ذَكَرَهُ الشَّرِيشِيُّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ قَالَ لِأَنَّهُ يَنْبَرِّ فِي
عَيْنِهِ كُلَّ شَيْءٍ * وَالْمَوْتُ الْأَسْوَدُ وَهُوَ الْمَوْتُ خَنْقًا أَوْ غَرَقًا،
وَيُقَالُ لِمَوْتِ الْفَرَقِ مَوْتُ النَّمْرِ أَيْضًا * وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْمَوْتِ
الْأَيْضُ وَهُوَ مَوْتُ النَّجَاةِ، وَالْمُجَاةُ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا مَوْتُ
الْمَافِيَةِ، وَمَوْتُ الْخُلَفَاءِ بِالضَّمِّ، وَمَوْتُ الْقَوَاتِ، وَأَخَذَةُ

١ نظمت وجعل بعضها فوق بعض ٢ الحجارة تصب في الطريق ليهتدى بها

الأسف ، وقد فوجئ الرجل ، وخفت ، وأقبت ، ويقال
 اقتت ايضا بالهمز * ويقال مات فلان مقصدا اذا مرض مات
 سريما ، وقد أقصدته المنيّة * ويقال رماه فأقصده ، وأزغفه ،
 وقصمه ، وأقصمه ، اذا قتله مكانه ، وقد أقصده السهم اذا لم
 يُخطئ مَقْتَلَه ، وأقصده الحية اذا لدغته فقتل مكانه * ويقال
 ضربه ضربة أتت على نفسه ، وضربة قصت عليه ، اي مات
 لحينه * وسقاه السم فحمد من فورهِ اي مات لِساعته ، وهو
 سُمُّ ساعة ، وسُمُّ زُعاف ، ودُعاف ، ودُفاف ، اي يقتل لِساعته ،
 وحية دَعَف اللُعب اي سريّة القتل * وهذا طعام مذعوف
 اي فيه سُمٌّ ، وقد قشَب الطعام اذا خلطه بالسم ، وطعام
 مقشوب ، وقشيب * ويقال أصابهم موتٌ مائت اي شديد ،
 وقشا فيهم موتٌ دُعاف ، ودُؤاف ، وزُعاف ، وزُؤاف ،
 اي سريع عاجل ، وهو موتٌ وحى اي سريع ، وموتٌ ذريع ،
 ورخيص ، اي سريع فاش حتى لا يكاد الناس يتدافعون * ويقال
 تسادى القوم ، وتَدَاعَوْا ، اذا مات بعضهم إثر بعض في شهر
 واحد أو عام واحد

وتقول اختُصر فلان ، واغترض ، واعتُبط ، اذا مات شاباً ،
وقد مات فلان عبطة بالفتح ، وأعبطه الموت إعباطاً ، واعتبطه ،
وقيل العبطة أن يموت شاباً صحيحاً * وقد عاجله حِمَامُهُ ، وعاجله
داعي المنون ، وعاجله سهم القضاة ، ومضى سابقاً أجله * ويقال
فرط لفلان ولداً اذا مات صغيراً لم يبلغ الحلم ، وقد افترط الرجل
ولده ، وافتراط الولد على ما لم يُسم فاعله ، وهو فرط بفتحتين
للوّاحد وغيره ، ويقال في الدعاء للطلعل الميت اللهم اجعله لنا
فرطاً اي أجراً يتقدمنا حتى نرد عليه * فان مات ولده كبيراً قيل
احتسبه اي اعتد بالصبر على المصيبة فيه أجراً عند الله
ويقال للميت اللهم اسدّد خَلْتَهُ اي أخلف على المكانة التي
ترك ، واللهم أخلف على أهله بخير ، واللهم أخلفه في عقبه ،
اي كن خليفته عليهم من بعده * وتقول مات فلان وانت بوفاء
اي بطول عمر * ويقال للرجلين يدكران بفعل وقد مات أحدهما
فعل فلان كذا ولا يوصل حي بميت ، وليس فلان له بوصيل ،
اي لا وصيل هذا الحي بذاك الميت ولا تبعه * وتقول
كان حي فلان يقول كذا اي كان في حياته ، وكذا حي

فُلَانَةٌ ، وَكَانَ ذَلِكَ وَحْيُ فُلَانٍ شَاهِدٍ ، وَحْيُ فُلَانَةٍ شَاهِدَةٍ
 وَقَوْلٌ فِي الدُّعَاءِ دَفَقَ اللَّهُ رُوحَهُ ، وَأَسْكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ ،
 وَأَصَمَّ صَدَاهُ ، وَقَصَمَ عُمَرَهُ ٢ ، وَصَرَمَ حَيَاتَهُ ، وَقَطَعَ بِهِ السَّبَبَ ،
 وَلَأَمَهُ التُّكْلَ ٣ ، وَلَأَمَهُ الْمَبِلَ ٤ ، وَلَأَمَهُ الْمَبْرَ ٥ ، وَتَكَلَّتْهُ التَّوَاكِلُ ٦ ،
 وَهَبَلَتْهُ الْمَوَابِلُ ٧ * وَقَوْلٌ لَا بَدَنَتْ بِكسر الميم اي لَا هَلَكَتْ ،
 وَلَا يُبَدِّنُكَ اللَّهُ ، وَلَا أَضْحَى اللَّهُ ظِلُّكَ ٨ ، وَلَا أَذَاقَنِي اللَّهُ قَهْدَكَ ٩ ،
 وَقَدَمَنِي اللَّهُ قَبْلَكَ ، وَجَمَلَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِدَاكَ



١ اي حاضر ٢ اي قلمه ٣ قطع ٤ صدان الولد
 ٥ بمعنى التكل ٦ البكاء ٧ بمعنى تكلمه التواكل

الباب الرابع

في حركات النفس وانفعالاتها وما يلحق بذلك

فصل

في السرور والحزن

تقول ورد علي من امر فلان ما سرتني ، وأفرحني ، وفرحني ،
وأجدلني ، وأبهجني ، وأبليجني ، وحببني ، وبشرنني ، وشرح
صدري ، وأثلج نفسي ، وطيب قلبي ، وأقر ناظري * وقد
سررت بالامر ، وحبرت على المجهول فيهما ، وفرحت به ،
وجدلت ، وابتهجت ، واعتبطت ، وبلجت ، وبشرت بكسر
السين وفتحها ، وأبشرت ، واستبشرت * ووجدت فلانا
مسرورا ، محبوبا ، فرحا ، جدلا ، بلجا ، مستبيرا * وهذا
خبر قد تلجت له نفسي ، وثلج له صدري ، وبلج به صدري ،
وانشرح له صدري ، وانفسح له صدري ، ووجدت به بزد
كيدي ، وقرة عيني ، ووجدت به بزد السرور * وقد ارتحت
له ، ووجدت به رَوْحاً ، وسُروراً ، ومَسَرَّةً ، وبَهْجَةً ، وَغِيظَةً
وبَلْجاً ، وفرحاً ، وجدلاً ، وحُبوراً * وبشرت فلانا بكذا فهِزَّ

له عِطْفِيهِ^١، وهَزَّ له مَنَكِييَهُ^٢، وقد هَزَّ ذلك الامر من عِطْفِهِ،
ومن مَنَكِيهِ، ونَشِطَ له، وارتاح، واهْتَرَّ، وطَرَبَ، ومَرَحَ *
وقد لاحت عليه أَرْجِيحَةُ السُّرُورِ، وأَخَذَتْ منه هَزَّةَ الطَّرَبِ،
وغلَبَتْ عليه نَشْوَةُ الطَّرَبِ، ولم يَمَلِكْ تَهَمُّهُ من الطَّرَبِ، وقد
اسْتَحَفَّهُ الفَرَحُ، واستطَارَه الفَرَحُ، واستَفَزَّه الأَرْجِيحَةُ، وهَزَّه
السُّرُورُ، ومادَ بِعِطْفِيهِ السُّرُورُ، وأَقْبَلَ يَمِيدَ من الطَّرَبِ، وَيَسْحَبُ
أَذْيَالَ النُّبْطَةِ، وَيَجْرُدِيْلَهُ فَرَحًا، وقد خَفَقَ فُؤَادُهُ فَرَحًا، وطار فُؤَادُهُ
فَرَحًا، ورَأَيْتُهُ يَطْفُرُ من الفَرَحِ، ورَأَيْتُهُ يَرْقُصُ طَرَبًا، وَيُصَفِّقُ
بِيَدَيْهِ من الطَّرَبِ، وقد شَهَقَ من الفَرَحِ، ونَشَعَ^٣ من الفَرَحِ،
وكادَ يَطِيرُ فَرَحًا، وكادَ يَخْرُجُ من جِلْدِهِ فَرَحًا * ورَأَيْتُهُ مُتَهَلِّلًا^٤
الْوَجْهَ، طَلَّقَ الْحَيَا، مُشْرِقَ الْجَيْنِ، مُتَأَلِّقَ الْغُرَّةِ^٥ * وقد
هَشَّ للامر، وبَشَّ، وابتَسَمَ، وَبَرَقَ ثَغْرُهُ^٦، وَبَرَقَتْ ثَنَابَاهُ^٧،
وَبَرَقَتْ أَسَادِيرُهُ^٨، وَلَمَعَتْ صَفْحَتُهُ^٩، وَتَبَيَّنَ الْبِشْرُ^{١٠} فِي وَجْهِهِ،
وَلَمَعَ فِي غُرَّتِهِ نُورُ الْبِشْرِ، وَأَشْرَقَ فِي مَحْيَاهُ صَبَاحُ الْبِشْرِ، وَلَمَعَ

١ اي سر به وفرح وهو من الكناية . وكذا هَزَّ له منكيه . وعطف الرجل
جانبه من لدن الرأس الى الوركين ٢ منى منكب وهو مجتمع رأس المضد
والكتف ٣ الاسم من الاهتزاز وهو الحفة والنشاط ٤ سكر ٥ مال
٦ يشب ٧ بمعنى شهق ٨ متلألئ ٩ باش الوجه ١٠ مشرق
الوجه ١١ مقسم فيه ١٢ الاسنان التي في مقدم القم ١٣ خطوط
جبهته ١٤ جانب وجه ١٥ الطلاقة والاستبشار

الشَّرِّ فِي عَيْنِهِ ، وَاقْتَرَّ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ ، وَتَدَقَّقَ السُّرُورُ مِنْ
وَجْهِهِ ، وَانْطَلَقَ وَجْهُهُ بِشَرِّهِ ١٠

لَا وَقُولَ فِي خِلَافِ ذَلِكَ قَدْ سَأَنِي مَا كَانَتْ مِنْ أَمْرِ فُلَانٍ ،
وَعَمِّي ، وَحَزَنِّي ، وَأَحْزَنِّي ، وَشَجَانِي ، وَشَجَنِّي ، وَأَشْجَنِّي ،
وَعَزَّ عَلَيَّ ، وَشَقَّ عَلَيَّ ، وَعَظُمَ عَلَيَّ ، وَاشْتَدَّ عَلَيَّ * وَوَرَدَ عَلَى
فُلَانٍ خَبْرٌ كَذَا فَحَزَنَ لَهُ ، وَانْغَمَّ ، وَأَسِيَّ ، وَشَجِيَّ ، وَشَجِنَ ،
وَوَرَحَ ، وَوَجَدَ ، وَكَبِدَ ، وَكَبِبَ ، وَاصْكُتَابَ ، وَاسْتَاءَ ،
وَابْتَأَسَ ، وَجَزَعَ ، وَأَسِيفَ ، وَلَهَفَ ، وَالتَّهَفَ ، وَالتَّاعَ ،
وَالْتَمَجَّ ، وَارْتَمَضَ * وَأَوْرَثَهُ الْأَمْرَ حُزْنًا ، وَحَزَنًا ، وَغَمًّا ، وَغُمَةً ،
وَأَسَى ، وَشَجَا ، وَشَجَّنَا ، وَتَرَحَّا ، وَتَرَحَّةً ، وَوَجَدَا ، وَكَمَدَا ،
وَكَاثَبَةً ، وَكَاثَبَةً ، وَجَزَعَا ، وَأَسَفَا ، وَلَهَفَا ، وَحَسَرَةً ، وَبَنَى ،
وَكَرْبَا ، وَكَرْبَةً * وَأَشْعَرَهُ مَضَاً ، وَجَوَى ، وَحُرْقَةً ، وَلَوْعَةً ،
وَلَذْعَةً ، وَغُصَّةً ، وَفَجْعَةً ، وَحَزَاةً ، * وَوَجَدَ لَهُ مَسَاءً أَلِيًّا ،
وَمَضَاً مُوجِبًا ، وَلَوْعَةً مُؤَلَّةً * وَرَأَيْتُهُ يَنْفَجِعُ ، وَيَتْلَهَفُ ،
وَيَتَجَسَّرُ ، وَيَتَأَسَفُ ، وَيَتَوَجَّدُ ، وَيَتَأَوَّهُ ، وَيَتَضَوَّرُ *

١. ابتسم ٢. من اللوعة وهي حرقه في القلب من غم ونحوه . والفعلان
بعده قريب منه ٣. أي غشي به . والمض الحرقه وبلغ الحزن من قلب
المصاب ٤. بمعنى حرقه . وجع للصية ٥. وجع في القلب
من حزن ونحوه ٦. يتلوى ويتألم

وقد قَطَعَ حَسَرَات، وَتَصَدَّعَ زَفَرَات، وَلَسَاقَطَت نَفْسُهُ غَمًا
وَأَسْفَا، وَقَطَّعَتْ أَحْشَاؤُهُ حُزْنًا وَلَهْفًا، وَزَفَرَ زَفْرَةً كَادَ يَنْشَقُّ
لَهَا، وَنَفَسَ نَفْسًا ظَنَنْتُ أَنَّ ضُلُوعَهُ تَنْقُصُ مِنْهُ * وقد قَرَعَتْ
سَاحَتَهُ الْأَحْزَانُ، وَقَامَتْ عِنْدَهُ قِيَامَةُ الْأَحْزَانِ، وَأَخَذَهُ الْمُقِيمُ
الْمُقْعِدُ، وَأَخَذَهُ مَا قَرُبَ وَمَا بَعُدُ، وَمَا قَدَّمَ وَمَا حُدِّثَ، وَأَخَذَهُ
حُزْنٌ تَنْقُصُ مِنْهُ الْجَوَانِحُ، وَوَجَدَ تَنْفِطِيرَ لَهُ الْمَرَاثِرَ، وَغَمٌّ يَذِيبُ
شَحْمَ الْكُلَى، وَهَمٌّ يَذِيبُ لِفَافَةَ الْقُلُوبِ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ تَبَيَّنَ
الْأَسَى فِي وَجْهِهِ، وَتَبَيَّنَ الْكَمَدُ فِي وَجْهِهِ، وَرَأَيْتُهُ مُتَهَضِّمًا
أَي مُتَكَسِّرَ الْوَجْهِ مِنَ الْحُزْنِ، وَقَدْ أَصْبَحَ سَاهِمًا، كَأَسْفَا،
كَثِييَا، كَمِدَا، كَاسَفَ الْوَجْهِ، مُكْنَفًا الْوَجْهَ، مُطْرَقَ
الطَّرَفِ، خَاشِعَ الطَّرَفِ، نَاكِسَ الْبَصَرِ، مُتَطَاطِئُ الْهَامَةِ،
فَلَقَّ الْخَاطِرَ، مَشْغُولَ الْقَلْبِ، كَاسَفَ الْبَالِ، مُضْطَرِبَ الْبَالِ،
مَكْرُوبَ النَّفْسِ، مُحْزُونَ الصَّدْرِ، ضَيْقَ الصَّدْرِ، حَرَجَ الصَّدْرِ،
مُنْقَبِضَ الصَّدْرِ، لَهَيْفَ الْقَلْبِ، وَقَيْدَ الْجَوَانِحِ * وقد كَظَّمَهُ

- ١ بمعنى تقطع . والزفرات جمع زفرة وهي اخراج النفس بعد مده
٢ كناية عن الأمر للقلق ٣ اي قريب هوموه ويبيدها . وكذا ما بعده
اي هوموه القديعة والحديثة ٤ اي تقطع . والجوانح الاضلاع واحدها
جائحة ٥ تنشق ٦ جمع لفافة وهي شحمة تلف على القلب .
٧ متني ٨ كلاما المتغير اللون من الحزن ٩ بمعنى كاسف الوجه
١٠ ناكس الرأس ١١ عابسا سئى الحال ١٢ بمعنى ضيق
١٣ اي كسر القلب

الْحَزَنُ ، وَأَخَذَ بِكَطْمِهِ ، وَأَغَصَهُ بِرِقِيهِ ، وَأَشْرَقَهُ بِرِقِيهِ ،
وَأَجْرَضَهُ بِرِقِيهِ ، وَأَشْجَاهُ بِقُصَّتِهِ ، وَأَشْرَقَهُ بِدَمْعِهِ ، وَخَنَقَهُ
بِسَرَّتِهِ ، وَلَاعَ قَلْبَهُ ، وَلَعَجَ قُؤَادَهُ ، وَأَرْمَضَ جَوَانِحَهُ ، وَأَصْلَى
ضُلُوعَهُ ، وَاسْتَوَقَدَ صَدْرَهُ ، وَضَرَمَ أَنْفَاسَهُ ، وَمَزَقَ أَحْشَاءَهُ ،
وَفَطَرَ مَرَارَتَهُ ، وَفَتَ كَيْدَهُ ، وَأَسَخَنَ عَيْنَهُ ، وَأَطَارَ نَوْمَهُ ، وَأَرْقَ
جَفَنَهُ ، وَأَقْضَى مَضْجَعَهُ ، وَأَطَالَ لَيْلَهُ * وَقَدْ ضَافَهُ الْهَمُّ ،
وَتَضَيَّفَتِ الْهُمُومُ ، وَاسْتَضَافَتْهُ ، وَتَأَوَّبَتْهُ ، وَطَرَقَتِ الْهُمُومُ مَضْجَعَهُ ،
وَضَافَ الْهَمُّ وَسَادَهُ ، وَقَدْ اقْتَرَشَ الْهَمُّ ، وَتَوَسَّدَ الْقَلْبُ ، وَبَاتَ
رَائِدَ الْوَسَادِ ، قَلَقَ الْوَسَادُ ، وَبَاتَ الْهَمُّ ضَجِيجَهُ ، وَبَاتَ الْهَمُّ
يُنَاجِيَهُ ، وَبَاتَ الْهُمُومُ تَنْجِيهِ فِي صَدْرِهِ ، وَتَنَاجَى فِي صَدْرِهِ ،
وَاتَّ فِي صَدْرِهِ نَجِيَّةٌ " قَدْ أَسْهَرَتْهُ ، وَبَاتَ لَيْلَهُ يَسَاوِرُ "
الْهُمُومُ ، وَيُسَامِرُ " النُّجُومُ ، وَبَاتَ يَتَقَلَّبُ عَلَى الْجَمْرِ ، وَيَتَقَلَّبُ

- ١ الكظم بفتحين مخرج النفس من الحلق وقد ذكر أي كره وضيق صدره
٢ بمعنى اغصه - ومثله اجرضه واشجاه ٣ دمعته ٤ أي احرق
وذكر قريبا - ومثله لعج وارمض واسلى ٥ اسهر ٦ جله خشنا
كناية عن الارق والتقلب ٧ اتته ليل والتأوب والطروق بمعنى واحد
٨ جله فراشاه ٩ اتخذه وسادا ١٠ من اليباد وهو الدهاب
والهيج - في طلب النجاة - أي لا يستقر وساده في موضع لكثرة تقلبه ونحوله من
مكان إلى آخر ١١ بمعنى ما قبله ١٢ أي يوسوس في صدره -
واصل المناجاة المسارة ومحادثة الرجاين على أفراد ١٣ يناجي بعضها
بعضا - وكذلك تتناجى ١٤ ما يناجيه من الهم ١٥ يراتب
١٦ من السر وهو الجلوس الحديث ليل

على القتاد^١، وبات ليَّله على قرن أغفر^٢، وبات يتجرع غصص
الكرب^٣، ويأالج برحاء^٤ الموم، وقد شُخص بالرجل على ما لم
يُسم فاعله اذا وُرد عليه ما ألقه^٥، وقارطته الموم اذا كانت
لا تزال تأتيه الحين بعد الحين، ورأيتُه وقد فاض عرقا اذا ظهر
على جسمه عند النَم^٦، وبات يجرض بريقه اي يتلعه على هم^٧
وحزن بالجهد، ورأيتُه يقلب كفيه من الهم^٨، وقد أصبح
حيران يُميد به شجوه^٩، وظل نهاره متبلدا اي متلهفا يقلب
كفيه ويصفق، وظل متلدا اذا تلقت يميننا وشمالا وتغير متبلدا
وقد احتضره^{١٠} الهم، وخلجه^{١١}، وخلجته^{١٢}، وتخلجته الموم^{١٣}،
وتنازعته الموم، وجاش^{١٤} الهم في صدره، واعتلجت^{١٥} في صدره
الموم، وجاشت في صدره غصص الموم^{١٦}، وبات في صدره
حرّاز^{١٧} من النَم^{١٨}، وبات في قلبه جولان الموم^{١٩}، وان به
لكمدا باطنا، وحزنا مكتمنا^{٢٠}، ورأيتُه واجما اي عبوسا مطرقا

١ شجر شائك ٢ هو الظبي الذي تلو ياضه حرة ٣ اي بات في شدة
تفقه كانه على قرن ظبي ٤ شدة ٥ يُميد بمعنى يميل ٦ والشجو
الحزن ٧ اي حضره ٨ اي شفه واصل الخليج الجنب ٩ اي
خلجه مرة بعد اخرى ١٠ تجاذبه وذلك اذا كان له هم في ناحية وهم في ناحية
فكان كلامها يجذبها اليه ١١ من جيشان البحر اذا هاج واضطرب ١٢ من
اعتلاج الوج وهو التظامه ١٣ يقال جاشت النقة اذا هاج لها وتندر
تسكنها ١٤ الم وحرة ١٥ ما يجول منها ١٦ خنيا

شديد الحزن ، ورأيتُه مُسِيْطَا اِي مُدْلِيَا رَأْسَهُ مُسْتَرْخِي الْبَدَن ،
ورأيتُه مُشْتَرَكَا ، وَمُشْتَرَكِ الْخَوَاطِر ، اِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ
كَالْمُوسُوْس ، وَقَدْ تَقَسَّمَ الْمُهْمُوم ، وَتَشَعَّبَتِ الْغُوم ، وَتَوَزَّعَ
الْفِكْر ، وَأَصْبَحَ مُتَقَسِّمًا ، وَمُتَقَسِّمِ الْقَلْب ، وَمُتَوَزِّعِ الْقَلْب ،
وقد هَامَ فِي أَوْدِيَةِ الْأَحْزَان ، وَأَخَذَ فِي شِعَابِ الْمُهْمُوم ، وَتَاهَ
فِي بِيْدَاءِ الْفِكْرِ ، ورأيتُه مُوَلَّهًا ، وَمُدَلَّهًا ، اِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ
غَلَبَةِ حُزْنٍ وَشَوْخٍ ، وَقَدْ وَلَّهَ الْحُزْنَ ، وَدَلَّهَ ، وَهُوَ وَالِهِ ،
وَوَلَّهَان ، وَامْرَأَةً وَالِهِ ، وَوَالِيَةً ، وَوَلَّعَى ، اِذَا اشْتَدَّ حُزْنُهَا
عَلَى وَلَدِهَا ١٠

١٠ ويقول المحزون وا أسفاه ، ووالهفاه ، ووالهفاه ،
وواجزعا ، وواحر قلباه ، وواحر باه ، ووامصيباه ، ويا للمصيبة ،
ويا للفجيمة ، ويا أسفني على فلان ، ويا لهفني على فلان ، ويا لهف
نفسي عليه ، ويا لهف أرضي وسما لي عليه
ويقول تَقَسَّتُ ١ عَنِ الرَّجُلِ ، وَتَقَسَّتُ كُرْبَتَهُ ، وَأَزَلْتُ بَنَتَهُ ،
وَفَرَجْتُ مِنْ كُرْبَتِهِ ، وَجَلَوْتُ عَنْهُ الْهَمَّ ، وَجَلَيْتُهُ ، وَسَلَيْتُهُ مِنْ
هَمِّهِ ، وَأَسَلَيْتُهُ * وهذا امر قد أطلق نفسي من عقال الهَمِّ ،

١ ذهب على وجهه ٢ جمع شمة بالضم وهي ما انتحب من الوادي
واخذ في طريق غير طريقه ٣ فرجت ٤ حزنه

وَنَضًا عَنِّي شِعَارُ النِّمِّ ، وَأُطْقًا حَرَ كَيْدِي ، وَأُذْهَبَ بُرْحَاءُ ،
 صَدْرِي ، وَقَدْ سَرَوْتُ عَنِّي الْهَمَّ ، وَسَرَى الْهَمُّ عَنِّي ، وَانْسَرَى ،
 وَانْسَلَى ، وَتَسَلَّى ، وَانْكَشَفَ ، وَانْفَرَجَ * وَقَدْ سُرِّي عَنْ
 فَلَانٍ ، وَانْجَلَى كَرَبُهُ ، وَانْجَلَتْ غَمْرَتُهُ ، وَنَجَلَتْ وَحْشَتُهُ ،
 وَانْكَشَفَتْ غُمَّتُهُ ، وَانْسَاغَتْ غُصَّتُهُ ، وَتَقَصَّى مِنْ الْهَمِّ ، وَخَلَا
 مِنَ الْهَمِّ ، وَخَلَا مِنْهُ ذَرْعُهُ ، وَأَصَابَ تَقَسًا مِنْ كَرَبِهِ ، وَفَرَجَا
 مِنْ غَمِّهِ * وَفَلَانٌ خَلُوَ مِنَ الْهَمِّ ، وَهُوَ خَلِيَ الْبَالَ ، خَالِي
 الذَّرْعَ ، وَاسِعَ الذَّرْعَ ، وَاسِعَ اللَّبِّ ، وَاسِعَ السَّرْبِ ، رَخِي
 اللَّبِّ ، رَخِي الْبَالَ ، فَارِغَ الْبَالَ ، فَارِغَ الْقَلْبِ ، فَارِغَ الصَّدْرِ
 مِنَ الْهَمِّ * وَيُقَالُ مَرَّ فَلَانٌ ثَلَاثِي عَظْفِهِ أَيِ رَخِي الْبَالَ ، وَفَلَانٌ
 قَلْبُهُ أَفْرَغَ مِنْ فُوَادٍ أُمِّ مُوسَى * وَيُقَالُ أَنْتَ خَلُوَ مِنْ مُصِيبَتِي
 أَيِ فَارِغِ الْبَالَ مِنْهَا ، وَأَنْتَ بِمَعَزِلٍ عَنْ هَمِّي ، وَبِنَجْوَةٍ مِنْ

١ الشعار الثوب الذي يلي الجسد . ونضا الثوب عنه أي خله والقاء .
 ٢ شدة وذكر قريبا ٣ نزع من سرا ثوبه أي نضاه عنه والقاء .
 ٤ كلها بمعنى ذهب وانكشف ٥ أي كشف عنه همه ٦ شدة
 ٧ خرج وتخلص ٨ أي صدره وباله ٩ أي قريبا ١٠ بمعنى
 البال . وكذلك السرب ١١ المراد بها أم موسى النبي وهو إشارة إلى ما
 جاء في سورة القصص من قوله وأصبح فؤاد أم موسى فارغا أي خلا قلبها من
 الهم حين أخرج من الماء وأطمانت بنجاته ١٢ أي بعيد عن همي . ومثله
 بنجوة من بي . واصل النجوة المكان المرتفع من جانب الوادي لا يملوه السيل

بَنِي * وفي المثل وَيَلِ الشَّجِي من الخَلِي اي وَيَلِ للمهموم
من الفارغ

وتقول هَوَيْتَ عَلَيْكَ ، وَخَفَضَ عَلَيْكَ ، وَسَرَّ عَنْكَ ،
وَوَفَّيْتُ مِنْ حُزْنِكَ ، وَعَزَّاءُكَ يَا هَذَا ، وَجَمَالَكَ * وتقول
سَرَّيَ اللَّهُ عَنْكَ ، وَبَرَّحَ اللَّهُ عَنْكَ ، وَفَرَّجَ عَنْكَ ، وَرَفَّهَ عَنْكَ ،
وَتَقَسَّ اللَّهُ كُرْبَتَكَ ، وَأَزَالَ بَنَتَكَ ، وَكَشَفَ عَنْكَ الْغَمَّةَ ، وَانْهَ
لِيَقْبِضُنِي مَا قَبِضَكَ ، وَيَسْطُنِي مَا بَسَطَكَ ، وَأَعَزِّزْ عَلَيَّ أَنْ
أُرَاكَ بِجَالِ سُوءٍ

فصل

في الضحك والبكاء.

يقال ضَحِكَ الرجل ، وَتَضَحَّكَ ، وَاسْتَضَحَّكَ ، وَتَضَاحَكَ ،
وَأَضْحَكَهُ ، وَضَاحَكَتُهُ ، وَهُوَ رَجُلٌ ضَحُوكٌ ، وَضَحُوكُ السِّنِّ ،
إِذَا كَانَ عَادَتُهُ الضَّحِكُ ، وَرَجُلٌ ضَحَّاكٌ ، وَضُحْكَةٌ بَضْمٌ قَتْمَحٌ ،
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الضَّحِكِ ، وَهَذَا أَمْرٌ يُضْحِكُ الْجَمَادَ ، وَيُضْحِكُ

١ اي تَجَمَّلَ بِالصِّبْرِ - وَالْإِفْطَانُ مَنْصُوبَانِ عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ عَلَى الْإِغْرَاءِ.

٢ بمعنى كَشَفَ وَفَرَّجَ - وَكَذَلِكَ رَفَّهَ وَتَقَسَّ وَذَكَرَ هَذَا الْآخِرُ قَرِيبًا

التَّكَلَّى * وَكَلَّمْتُهُ فَبَسَمَ ، وَابْتَسَمَ ، وَتَبَسَّمَ ، وَاقْتَرَّ ، وَهُوَ
 أَقَلُّ الضَّحِكِ وَأَحْسَنُهُ ، وَهُوَ بِاسْمِ الثَّنَرِ ، وَهُوَ أَغْرَ بَسَامَ ،
 وَنِسَاءً غُرَّ الْمَبَاسِمِ ، وَغُرَّ الْمَضَاحِكِ وَهِيَ الثَّنُورُ ، وَهُوَ حَسَنُ
 الثَّرِيَّةِ بِالْكَسْرِ وَهِيَ الْاسْمُ مِنَ الْاِفْتِرَارِ * وَيُقَالُ أَوْمَضَتِ الْمَرْأَةُ
 إِذَا ابْتَسَمَتْ ، وَقَدْ أَوْمَضَتْ عَنْ ثَغْرِ فِضِّيٍّ ، وَثَغْرُ لَوْلُؤِيٍّ ،
 وَافْتَرَتْ عَنْ ثَغْرِ نَضِيدٍ ، وَثَغْرُ شَيْبٍ ، وَعَنْ ثَنَائِيٍّ كَالْدَرَرِ ،
 وَثَنَائِيٍّ كَالْبَرْدِ ، وَعَنْ مِثْلِ الْأَوَّلُوِّ الْمَنْظُومِ ، وَمِثْلِ حَبِّ النَّمَامِ ،
 وَمِثْلِ الْأَفَاحِيٍّ ، وَمِثْلِ الْجُمَانِ * وَقَوْلُ حَدَّثَتْهُ بِكَذَا فَمَا
 تَمَالَكَ أَنْ ضَحِكَ ، وَلَمْ يَمَالِكْ نَفْسَهُ مِنَ الضَّحِكِ ، وَضَحِكَ حَتَّى
 اسْتَفْرَقَ فِي الضَّحِكِ ، وَاسْتَغْرَبَ ، وَأَغْرَبَ ، وَاسْتُغْرِبَ عَلَى
 مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، وَهَزَقَ ، وَأَهْزَقَ ، وَزَهَرَ ، وَأَتَزَقَ ،
 وَأَنْقَضَ ، إِذَا بَالَعَ فِيهِ وَأَفْرَطَ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ هَزَقَ ، وَمِهْزَاقَ ،
 أَيِ ضَحَاكَ خَفِيفَ غَيْرِ رَزِينٍ ، وَامْرَأَةً هَزَقَةً ، وَمِهْزَاقَ
 كَذَلِكَ ، وَرَجُلٌ وَامْرَأَةٌ مِنْفَاصٍ أَيِ كَثِيرِ الضَّحِكِ ، وَقَدْ
 اسْتَغْرَبَ ضَحِكًا ، وَاسْتَغْرَبَ عَلَيْهِ الضَّحِكُ ، وَأَمَعَنَ فِي الضَّحِكِ ،
 وَأَكْثَرَ مِنْهُ ، وَأَفْرَطَ فِيهِ ، وَبَالَعَ ، وَلَجَّ ، وَقَدْ ذَهَبَ بِهِ

١ النافذة ولدها ٢ مقدم التمر ٣ ايض جيل ٤ مرصوف
 ٥ صاف نقي اللون ٦ الاسنان التي في مقدم التمر ٧ البرد
 ٨ جمع اخوان وهو الزمر المعروف ٩ حب من فضة يشبه اللؤلؤ

الضَّحِكُ كُلَّ مَذْهَبٍ ، وَأُجِدَ فِي الضَّحِكِ وَأَغَارُ^١ ، وَضَحِكَ
حَتَّى غُلِبَ ، وَحَتَّى شَهَقَ ، وَقَدْ ضَحِكَ ضَحِكًا شَهَاقًا وَهُوَ مِنْ
الْوَصَفِ بِالْمَصْدَرِ ، وَضَحِكَ حَتَّى دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، وَحَتَّى أَمْسَكَ
صَدْرَهُ ، وَحَتَّى لَازَ بِكَشْحِيهِ^٢ أَيِ اسْتَمْسَكَ بِهِمَا ، وَحَتَّى
اسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ ، وَحَتَّى فَحَصَ بِرِجْلَيْهِ ، وَضَحِكَ حَتَّى كَادَ يَفْتَضِحُ
مِنَ الضَّحِكِ ، وَضَحِكُوا حَتَّى قَصَدَ الضَّحِكُ فِيهِمْ وَجَارَ^٣ أَيِ ذَهَبَ
كُلُّ مَذْهَبٍ * وَيُقَالُ أَهْلَسَ الرَّجُلُ إِذَا ضَحِكَ فِي فُتُورٍ ،
وَأَهْلَسَ فِي الضَّحِكِ إِذَا أَخْفَاهُ ، وَقَدْ غَتَّ ضَحِيكُهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ
أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ لِيُخْفِيَهُ * وَأَهْنَفَتِ الْجَارِيَةُ ، وَهَانَتْ ، وَهَانَتْ
إِذَا ضَحِكَتْ فِي فُتُورٍ ، وَقَدْ هَانَتْ تَرْبَهَا^٤ ، وَهَنْ يَهَانَتْنِ *
وَأَهْنَفَ الرَّجُلُ أَيْضًا ، وَهَانَفَ ، إِذَا ضَحِكَ فِي فُتُورٍ كَضَحِكَ
الْمُسْتَهْزِئِ ، وَكَتَنَكَتْ إِذَا ضَحِكَ ضَحِكًا دُونَ الْهَوْنِ وَدُونَ الْقَهْقَرَةِ ،
وَقَهْقَرَهُ فِي الضَّحِكِ ، وَقَرَقَرُ ، وَكَرَكَرُ ، إِذَا بَالَغَ فِيهِ وَرَجَعَ ،
وَاتَهَمَزَ فِي الضَّحِكِ إِذَا أَفْرَطَ فِيهِ وَقَبَحَ * وَيُقَالُ أَكْشَفَ

١ أي ذهب كل مذهب من قولهم انجد المسافر واغار إذا أتى الجند والنور
وما ما ارتفع من الأرض وما انخفض منها ٢ يقال لاذ به أي لجأ واعتصم
والكشع ما بين الحاضرة إلى الضلع الخلف ٣ يقال قصد في طريقه أي
استقام • وجار أي مال وعدل عن الاستقامة ٤ المساوية لها في سنها

الرجل اذا ضحك فاقبلت شفتاه حتى تبدو درارده١، وجلق فاه
اذا فتحه عند الضحك حتى يبدو أقصى الأضراس، وانه ليجلق
اذا كان يضحك كذلك، وهو رجل مجلق بالكسر، وقبح الله
تلك الجلفه٢، والجلفه بالتحريك فيهما، اي المكشور * وقد
ضحك بملء فيه، وبملء شديقه، وضحك حتى أبدى ناجذيه٣،
وحتى بدت نواجذه وهي أقصى الأضراس * ويقال ضحك حتى
زجا اي انقطع ضحكك * وتقول كلمته فما أوضح بضاحكه٤،
وما أبدى واضحه٤، اي ما ابتسم ٥

ويقال في خلاف ذلك بكى الرجل بُكاءً، وبكى، وبكى
بالتشديد، وقد بكى حبيبته، وبكى عليه، وبكى من الرزء
والألم، واستدمع، واستعبر، وأسبل عبرته، وأذرى دموعه،
وأرسل عينيه * وقد بكته على الفقيه تبكية ايضا اذا هيجته
للُبُكاء، وبكيت فاستبكتته اي دعوته الى البُكاء * وأبكته
إبكاء اذا فلت به ما يبكي لأجله، وقد أريتُه عبر عينيه بالضم
اي ما يكرهه فيبكي لأجله، وانه لينظر من هذا الامر الى عبر

١ جمع دَرْدُر وهو اللحم الذي تبت عليه الاسنان ٢ اي بمن

٣ بمعنى ضاحك ٤ المصيبة

عَيْنِهِ * وجاءه خبرٌ كذا فدَمَعَت عَيْنَاهُ، وَدَرَفَتِ آمَاتُهُ،
وَسَحَّتْ جُفُونُهُ، وَفَاضَتْ شُؤُونُهُ، وَسَلَّتْ غُرُوبُهُ، وَأَسْبَلَتْ
عَبْرَتُهُ، وَأَسْبَلَتْ أَرْوَاقُ عَيْنِهِ، وَأَزَحَتْ عَيْنُهُ أَرْوَاقَهَا، وَسَلَّتْ
مَذَارِفُ عَيْنِهِ، وَاخْضَلَّتْ مَسَارِبُ عَيْنِهِ، وَدَرَّتْ حَوَالِبُ عَيْنِهِ،
وَأَرِيقَتْ عَيْنُهُ دَمْعًا * وَقَدْ وَكَفَتْ دُمُوعُهُ، وَقَاطَرَتْ،
وَتَسَاوَرَتْ، وَتَسَاقَطَتْ، وَتَرَشَّشَتْ، وَارْفَضَّتْ، وَتَحَدَّرَتْ،
وَتَصَبَّيَتْ، وَسَفَحَتْ، وَسَحَّتْ، وَانْسَكَبَتْ، وَانْسَجَمَتْ،
وَهَطَلَتْ، وَهَتَّتْ، وَهَمَّتْ، وَهَمَّتْ، وَهَمَلَتْ، وَانْهَمَلَتْ،
وَانْهَمَرَتْ، وَانْهَلَتْ، وَاسْتَهَلَتْ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ تَسَاوَلَتْ دُمُوعُهُ،
وَاسْتَبَقَتْ عَبْرَتُهُ، وَانْهَلَتْ بِوَادِرٍ دَمْعِهِ، وَلَمْ يَمَلِكْ سَوَابِقُ
عَبْرَتِهِ * وَهَذَا خَطْبُ يَسْتَوَكِفِ الدَّمُوعِ، وَيَسْتَدْرِفِ الْجُفُونِ،
وَيَسْتَدْرِ الشُّؤُونَ، وَيَسْتَقْطِرُ الْمَآقِيَ، وَيَسْتَمْطِرُ شَايِبَ الْعُيُونِ *
وَجَاءَ فُلَانٌ وَهُوَ عَبْرٌ، وَعَبْرَانٌ، أَيُّ حَزِينٌ بَاكٍ، وَهِيَ عَبْرَةٌ،

١ جمع مآق وهو طرف العين ٢ مجاري الدمع من الرأس ٣ بمعنى
شؤونه ٤ والغروب أيضا الدموع انضما وكل فيضة من الدمع غرب ٥ العبرة
الدمعة ٦ واسبلت بمعنى سالت ٧ من اوراق السحابة وهي انقلها وما فيها
من الماء يقال قلت السحابة اوراقها وارخت السماء اوراقها اذا صبت مطرها
٨ مجاري الدمع منها وكذلك مسارب عينية وحوالب عينية ٩ ومعنى اخضلت
ندبت وترششت ١٠ اي اريق دمع عينه فعول الاسناد الى العين ونصب
الدمع على التفسير ١١ سالت وقاطرت ١٢ تهرقت وترششت
١٣ تتابعت ١٤ سوابق ١٥ جمع شؤوب واصلة اللفظة من المطر

وعَبْرَى ، وهو ذو عَيْنٍ عَبْرَى ، وذو مقلّة شَكْرَى^١ ، وعَبْرَة
تَبْرَى^٢ ، وذو دَمْعٍ مِدْرَارٍ ، ودَمْعٌ هَتُونٌ ، ودَمْعٌ سَفُوحٌ ، ودَمْعٌ
سَرِبٌ^٣ * وانه لرجل هَرَعَ اِي سَرِيعَ الْبُكَاءِ ، وانه لَذُو عَيْنٍ
دَمِعةً ، وَعَيْنٌ دَمُوعٌ ، اِي سَرِيعَةُ الدَّمْعِ ، وذو عَيْنٍ مِمْرَاحٍ اِي
سَرِيعَةُ الْبُكَاءِ غَزِيرَةُ الدَّمْعِ ، وقد مَرَحَتْ عَيْنُهُ بِالْدمْعِ اِذَا اشْتَدَّ
سَيْلَانُهَا ، وَشَرِيتْ عَيْنُهُ بِالْدمْعِ اِذَا لَجَّتْ وَتَابَتِ الْهَمَلَانُ ، ولم
أَرَأِ مَرَحَ مِنْهُ عَيْنًا ، ولا أَغْزَرَ دَمْعًا * وقد لَجَّ فِي الْاِسْتِمْبَارِ ،
وَاسْتَرْسَلَ فِي الْبُكَاءِ ، وَاسْتَسَلَّمَ لِلْعَبْرَةِ ، وَاسْتَخَرَطَ فِي الْبُكَاءِ
اِذَا لَجَّ فِيهِ وَاشْتَدَّ بُكَاءُهُ ، وَجَاءَ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ بِأَرْبَعَةٍ اِذَا جَاءَ
بِأَكْبَادِ اشْدَّ الْبُكَاءِ اِي تَسِيلَانِ بِأَرْبَعَةِ أَمَاقٍ ، وقد بَكَى أَحْرَ بُكَاءً ،
وَأَشَدَّ بُكَاءً ، وَبَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ ، وَبَلَ نَحْرَهُ ، وَبَكَى
حَتَّى أَخْضَلَ الثَّوْبَ دَمْعُهُ ، وَحَتَّى خَفَّتَهُ الْعَبْرَةُ ، وَحَتَّى شَرِقَ^٤
بِمَاءِ دَمْعِهِ ، وَشَرِقَتْ عَيْنُهُ بِمَآثِمِهَا ، وانه لِيَبْكِي بِدَمْعِ الْغَمَامِ ، وَبِدَمْعِ
الْمُزْنِ ، وَبِدَمْعِ الْخُنْسَاءِ ، وَرَأَيْتُهُ وَدُمُوعُهُ تَتَسَاقَطُ تَسَاقُطَ الْطَلِّ ،
وَتَنْهَلُ انْهِلَالَ الْقَطْرِ ، وقد انْحَلَّ عَقْدُ دُمُوعِهِ ، وَلَسَأَلْتُ عُقُودَ

١ مَلَأَى ٢ مُتَابَعَةً ٣ كُلُّ ذَلِكَ الْكَثِيرِ السَّيْلَانِ ٤ أَقَادَ
٥ بِمَعْنَى بَلَ ٦ غَمَسَ ٧ بِمَعْنَى النَّامِ ٨ لِلطَّرِيقِ الصَّغِيرِ الْقَطْرِ الدَّامِ
٩ الطَّرِيقُ ١٠ مِنْ قَوْلِهِمْ تَسَاطَلُ الْأَوْثُلُ مِنَ الْقَعْدِ اِذَا أَقْطَعَ سُلْكُهُ قَسَاقُطَ مُتَابَعًا

دَمِهِ ، وَتَنَازَرَتْ لَأَلَى جَفْنِهِ * وَرَأَيْتُهُ وَيُوجِهُ دُمَاعٍ بِالضَّمِّ
وَهُوَ أَثَرُ الدَّمْعِ ، وَرَأَيْتُهُ شَاخِبَ الْوَجْهِ مِنَ الْبُكَاءِ ، وَقَدْ تَقَرَّحَتْ
أَجْفَانُهُ مِنَ الْبُكَاءِ ، وَسَالَتْ عَبْرَتُهُ دَمًا ✕

✕ وَيُقَالُ نَحَبَ الرَّجُلِ ، وَاتَّحَبَ ، وَأَعُولُ إِعْوَالًا ، وَرَنَ ،
وَأَرَنَ ، إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ ، وَلَهُ عَوِيلٌ ، وَعَوَلَةٌ ، وَرَنَةٌ ،
وَرَنِينَ ، وَقَدْ أَعُولُ عَلَى فَلَانٍ ، وَأَخَذَهُ الزَّوِيلُ وَالْعَوِيلُ أَيِ
الْحَرَكَةِ وَالْبُكَاءِ * وَنَشَجَ الْبَاكِي إِذَا غَصَّ بِالْبُكَاءِ فِي حَلْقِهِ فَزَدَ
صَوْتَهُ فِي صَدْرِهِ وَلَمْ يُخْرِجْهُ ، وَقَدْ سَمِعْتُ نَشِيجَةً * وَأَخَذَتْهُ
الْمَأَاةُ بِالْتَحْرِيكِ وَهِيَ شِبْهُ فُوقٍ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ الْبُكَاءِ
وَالنَّشِيجُ * وَالْمَأَاةُ أَيْضًا ، وَالْمَأَقُ ، مَا يَأْخُذُ الصَّبِيَّ بَعْدَ الْبُكَاءِ ،
وَقَدْ مَتَّقَ بِالْكَسْرِ ، وَامْتَأَقَ ، وَهُوَ مَتَّقٌ ، وَأَبَاتَتْهُ أُمُّهُ مَتَّقًا أَيِ
بَاكِيًا * وَيُقَالُ رَغَا الصَّبِيُّ رُغَاءً بِالضَّمِّ وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ
مِنْ بَكَائِهِ * وَبَكَى حَتَّى فَحِمَ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَفُحِمَ ، وَأُخِمَ
عَلَى الْمَجْهُولِ فِيهِمَا ، أَيِ انْقَطَعَ نَفْسُهُ ، وَقَدْ أَفْحَمَهُ الْبُكَاءُ .

✕ وَيُقَالُ أَجْهَشَ الرَّجُلُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ * وَبَضَعَ الدَّمْعُ فِي
عَيْنِهِ إِذَا صَارَ فِي الشُّفْرِ وَلَمْ يَقْضَ * وَتَرَفَّرَقَ الدَّمْعُ فِي عَيْنِهِ إِذَا

دار في الحُمْلَاقُ ، وقد انهلَتْ عَيْنُهُ بِرُقْرَاقِهَا وهو ما تَرَفَّرَقَ فِيهَا
 مِنَ الدَّمْعِ * وَتَفَرَّغَتْ عَيْنَاهُ إِذَا تَرَدَّدَ فِيهَا الدَّمْعُ * وَاغْرُورَقَتْ
 عَيْنَاهُ بِالدَّمْعِ إِذَا امْتَلَأَتْ وَلَمْ تَقِيضْ ، وَقَدْ اغْرُورَقَتْ مَا قَبْلَهُ ،
 وَاغْرُورَقَتْ مَدَامِعُهُ وَهِيَ الْمَآقِي * وَتَقُولُ غِيضُ الرَّجْلِ دَمْعُهُ ،
 وَمِنْ دَمْعِهِ إِذَا حَبَسَهُ عَنِ الْجَزْيِ ، وَقَدْ غَاضَ دَمْعُهُ إِذَا احْتَبَسَ
 وَوَقَّتْ ، وَرَقًا دَمْعُهُ إِذَا انْقَطَعَ ، وَلَقُلَّانَ دَمْعُهُ لَا تَرُقُّ * وَكَفَكَفَ
 دَمْعُهُ وَفَهَمَهُ ، إِذَا مَسَحَهُ وَكَفَّهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى * وَنَكَفَ
 دَمْعُهُ ، وَنَأَى دَمْعُهُ ، إِذَا نَحَاهُ عَنِ خَدِّهِ بِإِصْبَعِهِ * وَيُقَالُ
 بَكَى حَتَّى أَقْتَتْ عَيْنُهُ أَيِ انْقَطَعَ دَمْعُهَا وَارْتَمَعَ سَوَادُهَا * وَقَدْ زَرِمَ
 دَمْعُهُ أَيِ انْقَطَعَ ، وَانْهَ لَزِمَ الدَّمْعُ * وَقَلَصَ دَمْعُهُ أَيِ ذَهَبَ وَارْتَمَعَ
 يُقَالُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً * وَتَرَفَّتْ عَبْرَتُهُ أَيِ
 فَنِيَتْ ، وَأَتَرَفَهَا هُوَ إِتْرَافًا * وَيُقَالُ رَجُلٌ جَامِدُ الْعَيْنِ ،
 وَجَمُودُ الْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الدَّمْعِ ، وَانْهَ لَذُو عَيْنٍ جَمُودٌ ،
 وَقَدْ جَمَدَتْ عَيْنُهُ حَتَّى مَا تَبَيَّنَ أَيِ مَا تَدَمَّعَ * وَظَلَّ قُلَّانٌ
 مُسْتَقِيمًا إِذَا هَمَّ بِالْبُكَاءِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَقَدْ خَافَتْهُ دُمُوعُهُ ،
 وَتَجَلَّتْ عَيْنُهُ بِالدَّمْعِ ، وَشَحَّتْ بِالدَّمْعِ

فصل

في الصبر والجزع

يقال فلان صابر للأمر، وصَبُور، وصَبَّار، وقد صَبَرَ على المكروه، وصَبَرَ عن المحبوب، وصَبَرَ نَفْسَهُ، وتَصَبَّرَ، واصْطَبَّرَ *
 وانه لَمَسِيح رُقْمَةُ الصَّبْرِ، واسع فَنَاءُ الصَّدْرِ، متين عُرَى الْجِلْدِ،
 وقد تَلَقَّى الأمر بِرُحْبٍ صَدْرِهِ، وثَبَاتٍ جَنَانِهِ، واحْتَمَلَهُ بِطُولِ
 أَنَاتِهِ، وَسَعَةً ذَرْعِهِ، وتَزَلَّ هذا الأمر منه في بَالٍ واسع،
 وخلق وادع، وَلَبَّيْ رَخِي، وذَرَعَ فَمَسِيح * ويقال عَرَفَ
 للخطب، واعْتَرَفَ له، اي صَبَرَ عليه، وهو ذو عُرْفٍ بالضم
 والعكس، وهو عارف، وعَرُوف، وعَرُوفَةٌ، وتَقَسَّ عارِفَةٌ،
 وعَرُوف * وتقول حُلُ فلان على كَذَا فاحْتَمَلَهُ، وَتَحَمَّلَهُ،
 وطَوَّقَهُ فَأَطَاقَهُ، وانه لرجل حَمُولٍ لِلنَّائِبَاتِ، مُضْطَلَعٍ بِالشَّدَائِدِ،
 مُقَرَّنٍ لَخُطُوبِ الدَّهْرِ، جَلَدٌ عَلَى مَضَى النَّوَازِلِ * وقد لاذَ
 بالصَّبْرِ، ووَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الصَّبْرِ، وَضَرَبَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ أَطْنَابَ
 صَبْرِهِ، وَتَلَقَّاهُ بِجَنَّةٍ صَبْرِهِ، وَصَبَرَ فِيهِ عَلَى تَجَرُّعِ النُّصَصِ، وَتَجَلَّدَ

١ ساحة ٢ سعة ٣ قلبه ٤ حله ووقاره ٥ اي
 باله وصدره ٦ ساكن ٧ اي بال واسع ٨ يقال طَوَّقَهُ
 الامر اي كلفه اليه ٩ وطاقه اي احتمله ١٠ قوي على احتماله
 ١١ مطبق ١٢ لجا ١٣ من اطناب الحجة ١٤ دوج

على مضض الحن، وردّ نفسه على مكروها^١، وصبر على شيء أمر من الصبر * ويقال أصابه كذا فعص على ناجديه أي صبر على ما نابه، وقد ربط للأمر جأشاً إذا صبر نفسه عليه وحبسها، وما زال في أمره ذاك رابط الجأش، وريط الجأش، وانه لرجل صلب العود، صلب المعجم، لا ترؤه النواشب، ولا تنال من صبره الللمات، ولا يلين جنبه لحادث، ولا يتضعض^٢ لرب الدهر * ولم أجِدْ أصبر منه على خطب، ولا أقوى جلدًا على حجة، ولا أثبت جأشاً عند نازلة، وكأنما هو في الشدائد صخرة واد، وكأنه طود^٣ من الأطواد * ويقال للرجل إذا نبت بالصبر على المصائب ما تبص عينه أي ما تدمع * وانما كانت وقرة^٤ في صخرة والضمير للمصيبة أي لم تؤثر فيه إلا كما تؤثر الهزيمة في الصخر * وغشيه^٥ أمر كذا فتماسك، وتمالك، وليس لفلان ملك إذا فتح إذا كان لا يملك نفسه، وأنا أملك من نفسي ما لا يملك سواي * ويقال عزي الرجل بالكسر

١ أي الجأش إلى ركوب ما جرعت منه وكرهت الاقدام عليه وهو من قول الشاعر وجاشت إلى النفس أول مرة فردت على مكروها فاستقرت

٢ الفرسان في اتقى الفم ٣ الجأش رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع ويراد به القلب نفسه من اطلاق اسم الشيء على محله ٤ ويقال ربط للأمر جأشاً إذا ربط قلبه وحسه عن الجزع ٥ من عجم العود إذا تناول به لسانه ليختبر صلابته من لينة ٦ التوازل ٧ يتضعض ويتدلل ٨ صرعه وحدثاته ٩ جبل ١٠ التلبة في ظاهر الشيء ١١ نزل به

عَزَاءً بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ وَهُوَ حُسْنُ الصَّبْرِ عَمَّا قَدَّتَهُ ، وَرَجُلٌ عَزِيٌّ
صَبُورًا إِذَا كَانَ حَسَنَ الْعَزَاءِ عَلَى الْمَضَائِبِ * وَقَدْ رَبَّطَ اللَّهُ عَلَى
قَلْبِهِ أَيْ صَبْرَهُ * وَرَأَيْتُهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا إِذَا اعْتَدَلَهُ بِالصَّبْرِ أَجْرًا
عِنْدَ اللَّهِ ، وَقَدْ سَلَّمَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ ، وَفَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ ،
وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ ، وَصَبَرَ عَلَى مَا نَزَلَ بِهِ صَبْرًا جَمِيلًا ،
وَتَجَمَّلَ فِي مُصِيبَتِهِ ، يُقَالُ إِذَا أَصَابَتْكَ نَائِبَةٌ فَتَجَمَّلَ * وَعَزَيْتُهُ
عَنْ كَذَا إِذَا أَمَرْتَهُ بِالْعَزَاءِ وَالصَّبْرِ ، وَتَمَزَّى هُوَ ، وَأَسَيْتُهُ فِي
مُصِيبَتِهِ إِذَا ذَكَرْتَ لَهُ مِنْ ابْتُلِيَ بِمِثْلِهِا فَصَبَرَ ، تَقُولُ لَكَ فِي
فُلَانٍ أُسُوءَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ أَيْ قُدُوءَ ، وَقَدْ ضَرَبْتُ لَهُ الْأُمِّيَّ
بِالْوَجْهِينِ وَهِيَ جَمْعُ أُسُوءَ ، وَتَأَمَّي الرَّجُلَ ، وَاتَّسَى بِفُلَانٍ ،
أَيْ اقْتَدَى بِهِ فِي الْمُصِيبَةِ وَرَضِيَ لِنَفْسِهِ مَا رَضِيَهُ * وَقَوْلُ الرَّجُلِ
تَمَزَّى بِهِ جَمَالَكَ يَا هَذَا بِالْفَتْحِ أَيْ تَجَمَّلَ وَتَصَبَّرَ وَالنَّصَبُ عَلَى الْمَصْدَرِ
أَوْ عَلَى الْإِغْرَاءِ ، وَخَفِّضْ عَلَيْكَ أَيْ هَوِّنْ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا تَجْزَعْ ،
وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ ، وَلُذَّ بِالصَّبْرِ ، وَاعْتَصِمَ بِالصَّبْرِ ، وَاسْتَعِنَ بِالصَّبْرِ
عَلَى مَا نَابَكَ ، وَالْهَمَكَ اللَّهُ الصَّبْرَ ، وَأَحْسَنَ اللَّهُ عَزَاءَكَ ، وَأَجَمَلَ
اللَّهُ صَبْرَكَ ، وَأَجَزَلَ أَجْرَكَ * وَقَوْلُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ صَبْرٌ جَمِيلٌ ،
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، وَاللَّهُمَّ

أَلْهِنَا الصَّبْرَ، وَأَوْزِعْنَا الصَّبْرَ، وَرَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا
 وَيُقَالُ فِي صِدِّهِ جَزَعُ الرَّجُلِ، وَهَلَسَ، وَهُوَ أَشَدُّ الْجَزَعِ
 وَأَفْحَشُهُ، وَهُوَ رَجُلٌ جَزُوعٌ، وَهَلُوعٌ، وَبِهِ جَزَعٌ، وَهَلَسَ،
 وَهَلُوعٌ، وَبِهِ هَلَاعٌ شَدِيدٌ * وَقَدْ تَزَلَّتْ بِهِ نَازِلَةٌ فَارْقَضَ لَهَا
 صَبْرَهُ، وَانْحَلَّتْ عُقْدَةُ صَبْرِهِ، وَانْتَقَضَتْ مَرَّةً صَبْرُهُ، وَانْقَضَتْ
 عُرَى صَبْرِهِ، وَانْتَقَتْ بَنَاتُ صَبْرِهِ، وَأَنْهَارُ جُرْفِ اصْطِبَارِهِ،
 وَتَقَوَّضَتْ دَعَائِمُ اصْطِبَارِهِ، وَتَدَاعَتْ حُصُونُ صَبْرِهِ،
 وَدُكَّتْ أَسْوَارُ صَبْرِهِ، وَمَزِقَتْ كِتَابُ صَبْرِهِ * وَرَهْقَةٌ
 مِنَ الْأَمْرِ مَا عِيلَ بِهِ صَبْرُهُ، وَضَاقَ بِهِ ذَرْعُهُ، وَضَاقَ عَنْ طَوْقِهِ،
 وَعَجَزَ عَنْ وَسْعِهِ، وَعَجَزَتْ مَتْنُهُ عَنْ احْتِمَالِهِ، وَوَهَنَ بِهِ
 صَبْرُهُ، وَوَهَى جَلْدُهُ، وَرَقَّ جَلْدُهُ، وَوَهَى جَأْشُهُ، وَخَارَ
 اصْطِبَارُهُ، وَضَعُفَ احْتِمَالُهُ، وَقَدِرَ صَبْرُهُ، وَنُزِفَ صَبْرُهُ،

- ١ بمعنى الهنا ٢ من أفرغ الماء إذا صبه ٣ تفرق وذهب
 ٤ انتقضت بمعنى انحطت ٥ والمرة من مرة الجبل وهي قتله
 ٦ جمع بنية وهي طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله وتعرف أيضا بالجر بان
 وقيل هي البرى التي في طرف الجر بان تدخل فيها أزراره ٧ اتهاز لهم
 والجرف جانب الوادي إذا أخذ السيل أصله فبقي أعلاه مشرقا ٨ سقطت
 وتهدمت ٩ تساقطت أو كادت ١٠ هدمت ١١ فروقت
 والكتائب جمع كتيبة وهي الفرقة من الجيش ١٢ غشيه ولحقه ١٣ غلب
 ١٤ قوته ومقدرته ١٥ بمعنى طوقه ١٦ قوته وقيل هي قوة القلب
 خاصة ١٧ ضعف ١٨ بمعنى وهن ١٩ ضعف وانكسر
 ٢٠ فرغ ٢١ من نرفت ماء البئر إذا نرحته كله

وَنَضَبَ مَعَيْنَ اصْطِبَارُهُ * وقد خَانَهُ الصَّبْرُ، وَأَسْلَمَهُ الْجَلْدُ،
وَبَاتَ رَهْنِ الْبَلَابِلِ، وَنَجَّى الْوَسَاوِسَ، وقد اسْتَسْلَمَ لِلْوَجْدِ،
وَاسْتَكَانَ لِلْعَبْرَةِ، وَأَخْلَدَ إِلَى الشُّجُونِ، وَبَاتَ لَا يَمْلِكُ دَمْعُهُ،
وَلَا يَمْلِكُ قَلْبُهُ، وَلَا يَمْلِكُ مِنَ الْوَجْدِ، وَلَا يَتَمَسَّكَ مِنَ
الْكَرْبِ، وَلَا يَتَقَارَّ مِنَ الْجَزَعِ، وَرَأَيْتُهُ قَائِمًا عَلَى رِجْلٍ،
وقد ضَافَتْ بِهِ الْمَذَاهِبُ، وَضَافَتْ عَلَيْهِ الْمَسَالِكُ، وَضَافَتْ عَلَيْهِ
الْأَرْضُ بِرُحْبَاهَا، وَأَمَسَى مِنَ الْكَرْبِ فِي أَضْيَقٍ مِنْ كِفَّةِ
حَابِلٍ، وَأَضْيَقَ مِنْ سَمِّ الْخِيَاطِ، وَأَضْيَقَ مِنْ بَيَاضِ الْمِيمِ *
وَرَأَيْتُهُ حَاطِرَ الطَّرَفِ، مُدْلَهُ " الْعَقْلَ، ذَاهِبَ الْقَلْبِ، مُسْتَطَارَ
النُّوَادِ، مُزْدَهَبَ " اللَّبِّ، وقد هَمَّا فَوَادُهُ " جَزَعًا، وَطَارَ قَلْبُهُ
شِعَاعًا، وَذَهَبَتْ نَفْسُهُ شِعَاعًا، وَتَسَاقَطَتْ نَفْسُهُ حَسْرَةً، وَكَادَتْ
تَزْهَقُ نَفْسُهُ مِنَ الْمَلَمِ، وَكَادَ يَقْضَى عَلَيْهِ مِنَ النِّمَمِ * وقد شُخِّصَ
بِالرَّجْلِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ أَيْ وَرَدَ عَلَيْهِ مَا أَقْلَقَهُ، وَوَرَدَ عَلَيْهِ

١ نَضَبَ ذَهَبَ وَغَارَ • وَالْمَعِينُ الْمَاءُ الْجَارِي ٢ خَذَلَهُ وَتَرَكَ ٣ الْمَعْدُومُ
وَالْوَسَاوِسُ ٤ التَّجَنِّيُّ بِمَعْنَى التَّنَاجِيِّ وَهُوَ الَّذِي تَحَادُّهُ سِرًّا ٥ اتَّخَذَ
وَالْوَجْدُ الْحَزَنُ ٦ خَضَعَ ٧ الدَّمْعَةُ ٨ الْإِخْرَاجُ • وَيُقَالُ أَخْلَدَ
إِلَى الشَّيْءِ إِذَا اطْمَأَنَّ بِخَلْقِهِ إِلَيْهِ • وَالْجَلْدُ يَنْتَحِينَ بِالْبَالِ ٩ أَيْ يَقْرَأُ وَيَسْكُنُ
١٠ يُقَالُ فُلَانٌ قَائِمٌ عَلَى رِجْلٍ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ أَرَى ضَاقَهُ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ فَقَامَ لَهُ
١١ سَمْتًا ١٢ الْكِفَّةُ حَبَالَةُ الصَّائِدِ وَهِيَ شَيْءٌ كَالطُّوقِ يَأْخُذُ بِهِ الصَّيْدُ •
وَالْحَابِلُ الَّذِي يُجِيدُ بِالْجِلْبَانَةِ ١٣ نَبْ الْأَبْرَةِ ١٤ ذَاهِبٌ ١٥ بِمَعْنَى
مُسْتَطَارٍ • وَالْبَلَابِلُ الْعَقْلُ ١٦ أَيْ ذَهَبَ وَاسْتَطِيرَ ١٧ أَيْ مُتَفَرِّقًا
قَطْمًا ١٨ يُخْرِجُ

من الخَطْب ما هَالَهُ ، وَتَنَاطَلَهُ ، وَكَبُرَ عَلَيْهِ ، وَنَاءَ بِهِ ،
وَأَرْهَقَهُ ، وَغَلَبَهُ عَلَى الصَّبْرِ ، وَغَلَبَهُ عَلَى الْمَزَامِ ، وَمَنَعَهُ الْقَرَارَ ،
وَسَلَبَهُ السَّكِينَةَ ، وَمَنِيَ مِنْهُ بَقْصَةً لَا تُسَاعِ ، وَغُصَّةً لَا تُحَارِ*
وهذا امرٌ يَمِزُ الصَّبْرُ عَلَيْهِ ، وَيُمَوِّزُ الصَّبْرُ عَلَيْهِ ، وَيَشْتَدُّ الصَّبْرُ
عَلَيْهِ ، وَأَمْرٌ لَا يُسْتَطَاعُ الصَّبْرُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَتَّسِعُ لَهُ نِطَاقُ الصَّبْرِ ،
وَأَمْرٌ يَبْجَحُ فِي مِثْلِهِ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ (*)

❧ ❧ ❧ فصل ❧ ❧ ❧

في الخوف والأمن

يَقَالُ خَافَ الرَّجُلُ ، وَفَزِعَ ، وَخَشِيَ ، وَوَجِلَ ، وَفَرِقَ ،
وَرَهَبَ ، وَهَلَّ ، وَارْتَاعَ ، وَارْتَبَ ، وَانْدَعَرَ ، وَقَدَرِيعَ مِنْ
الْأَمْرِ ، وَرُعِبَ ، وَذُعِرَ ، وَهِيلَ ، وَزُئِدَ ، وَاسْتَطِيرَ* وَهُوَ رَجُلٌ
فَرُوقٌ ، وَفَرُوقَةٌ ، وَرِعَابَةٌ ، أَيْ شَدِيدُ الْخَوْفِ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ
لَا عَ أَيْ يُفَزِعُهُ أَدْنَى شَيْءٍ* وَقَدْ رَأَى الْأَمْرَ ، وَرَوَّعَهُ ، وَرَعَبَهُ ،
وَأَرْهَبَهُ ، وَذَعَرَهُ ، وَهَالَهُ ، وَزَادَهُ* وَخَوَّفَهُ الْأَمْرُ ، وَمِنْ الْأَمْرِ ،
وَأَخَفَّتُهُ ، وَفَزَعَتْهُ ، وَأَفْرَعَتْهُ ، وَهَوَّلَتْ عَلَيْهِ بِكَذَا أَيْ خَوَّفَتْهُ ،

١ افترعه . والمحول ان يخاف الرجل من الامر لا يدري ما يهجم عليه منه
٢ عظم عليه ٣ اتقه ٤ حله على ما لا يطيقه • ابتلي
٦ بمعنى تساع (*) راجع صفحه ١٩٩ وما يليها

وهَوَلْتُ الأَمْرَ عِنْدَهُ أَي جَعَلْتُهُ هَائِلًا * وَاسْتَهْمَالَ الأَمْرَ ،
 وَاسْتَهْوَلَهُ ، وَتَخَوَّفَهُ ، وَتَخَوَّفَ مِنْهُ ، وَتَزَعَّ مِنْهُ ، وَتَرَوَّعَ مِنْهُ ،
 وَتَخَشَّاهُ ، وَتَوَجَّسَ مِنْهُ خَوْفًا ، وَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً ، وَأَضْمَرَ
 تَخَافَةً ، وَاسْتَشْمَرَ خَشْيَةً ، وَخَشَاةً ، وَفَزَعًا ، وَوَجَلًا ، وَفَرَقًا ،
 وَرَهَبَةً ، وَرَهَبًا ، وَرُهْبًا ، وَرَوْعًا وَرُوعًا ، وَرُعْبًا ، وَذُعْرًا ،
 وَزُؤُودًا ، وَقَدْ لَقِيَ مِنْهُ هَوْلًا هَائِلًا ، وَنَالَتْهُ عَنْهُ رَوْعَةٌ شَدِيدَةٌ ،
 وَفَزَعَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَوَهْلَةٌ شَدِيدَةٌ * وَخَاضَ فَلَانٌ هَوْلَ اللَّيْلِ ،
 وَهَوَلَ الْبَحْرَ ، وَأَهْوَالَهُ ، وَتَهَاوَيْلَهُ ، وَانَّهُ لَخَوَاضُ أَهْوَالٍ * وَهَذَا
 خَوْفٌ يُشِيبُ الرُّؤُوسَ ، وَيَبْيِضُّ لَهُ رَأْسُ الْوَلِيدِ ، وَهَوَلَ يَرْوَعُ
 الْأُسُودَ ، وَيُذِيبُ قَلْبَ الْجُمَادِ ، وَتَمِيدُ لَهُ الْجِبَالُ فَرَقًا ، وَقَدْ
 انْخَلَعَتْ لَهُ الْقُلُوبُ ، وَاضْطَرَبَتِ الْحَوَاسِ ، وَاقْشَعَرَّتِ الْجُلُودُ ،
 وَأُرْعِشَتِ الْأَيْدِي ، وَرَجَفَتِ الْقَوَائِمُ ، وَاصْطَلَكَتِ الرُّكَبُ ،
 وَتَزَلَّزَتِ الْأَقْدَامُ ، وَبَلَّغَتْ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ * وَسَمِعَ فَلَانٌ هَيْمَةً
 الْمَدُونِ فَارْتَدَّتْ قَرَائِصُهُ ، وَأُرْعِدَتْ خَصَائِلُهُ ، وَأُرْعِشَتْ مَفَاصِلُهُ ،

- | | | |
|--|-------------------|---------------------------|
| ١ اضمر . وكذلك اوجس واستشعر | ٢ تميل | ٣ جمع حنجرة بالفتح |
| وهي مجرى النفس | ٤ الصوت تزعزع منه | ٥ جمع فريضة وهي لحمية بين |
| الجنب والكف ترتعد عند الخوف وقد ذكرت | | ٦ جمع خصيلة وهي كل |
| عصبة فيها لحم غليظ كلحم الفخذين والساقين | | ٧ جمع مفصل ينتح اوله |
| وكسر الصاد وهو ملحق كل عظمين من الجسد | | |

وَاتَفَنَحَ سَحْرُهُ ، وَاتَفَنَحَتْ مَسَاحِرُهُ ، وَنَزَلَ الرُّعْبُ فِي قَلْبِهِ ،
وُمِلِّيْ صَدْرُهُ رُعْبًا ، وَبَاتَ الْخَوْفُ مِلًّا ضُلُوعِهِ ، وَأَخَذَهُ الرُّعْبُ
بِأَفْكَلِهِ ، وَبَاتَ مَا يَسْتَقِرُّ جَنَانُهُ مِنَ الْفَزَعِ ، وَقَدْ اسْتَفَزَّ قَرَقًا ،
وَزِيلَ زَوِيلُهُ ، وَزِيلَ زَوَالُهُ ، وَزَفَ رَأْلُهُ ، وَخَوَدَ رَأْلُهُ ،
وَطَارَتْ نَفْسُهُ شَمَاعًا ، وَذَهَبَتْ نَفْسُهُ لِمَاعًا ، وَخَانَهُ قَلْبُهُ ،
وَوَجَفَ قَلْبُهُ ، وَوَجَبَ قَلْبُهُ ، وَرَجَفَ قَلْبُهُ ، وَخَفَقَ قُوَادُهُ ،
وَاسْتَطِيرَ قُوَادُهُ مِنَ الذُّعْرِ ، وَنَزَا قَلْبُهُ مِنَ الْخَوْفِ ، وَمَا زَالَ قَلْبُهُ
يَقُومُ وَيَقْعُدُ ، وَكَادَ قَلْبُهُ يَخْرُجُ مِنْ صَدْرِهِ ، وَكَادَ يَنْشَقُّ صَدْرُهُ
مِنَ الرُّعْبِ ، وَكَادَتْ تَزَايِلُ أَعْضَاؤُهُ مِنَ الْفَرَقِ ، وَقَدْ هَتَكَ
الْخَوْفُ قَيْصَ قَلْبِهِ ، وَهَتَكَ حِجَابَ قَلْبِهِ ، وَأَنَمَاتُ قَلْبِهِ كَمَا
يَنُمَاتُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ . * وَطَلَعَ عَلَيْهِ السَّبْعُ قَفَّ شَعْرُهُ ، وَاقْشَمَرَ
بَدَنُهُ ، وَامْتَشِعَ لَوْنُهُ ، وَابْتَشِعَ ، وَاتَّشِعَ ، وَالتَّشِعَ ، وَالتَّشِعَ ،
وَالْتَشِعَ ، وَاسْتَفِيعَ ، وَابْتُسِرَ ، وَانْتَشِفَ ، وَانْتَسِفَ بِالنِّبَاءِ لِلْمَجْهُولِ

- ١ رَمَتْ ٢ جمع شعر على غير قياس ٣ وعدته ٤ قلبه
٥ استنحف ٦ بمعنى استفز ٧ الرأل ولد النعام . وزف أسرع .
ومثله خود ٨ أي متفرقة قطعا وقد ذكر قريبا ٩ بمعنى شماعا
١٠ اضطرب ١١ بمعنى وجف ١٢ أي استطير . واصل التزوان
الوثوب ١٣ كناية من شدة الخفقان ١٤ يفصل بعضها من بعض
١٥ شق ١٦ ما ينطقه من الشحم ١٧ جلدة تحجب بين النواد
والبطن ١٨ أي ذلب ١٩ كل مفترس من الحيوان ٢٠ أتمعب
٢١ تبض جلده

فِيهِنَّ ، اِذَا تَنَيَّرَ وَاصْفَرَ ، وَقَدْ رُدَّعَ الرَّجُلُ ، وَأُسْهِبَ بِالنِّسَاءِ
لِلْمَجْهُولِ اَيْضًا ، اِذَا تَنَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ فَرْعٍ وَشَوْحٍ ، وَجَاءَ وَلَيْسَ فِي
وَجْهِهِ دَمٌ ، وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ رَائِحَةُ دَمٍ مِنَ الْفَرْقِ ، وَجَاءَنَا
مُتَهَدِّجُ الصَّوْتِ اِیْ مُنْقَطِعَةً فِي ارْتِنَاشٍ ، وَغَرِقَ الصَّوْتُ بِفَتْحٍ
فَكْسَرِ اِیْ مُنْقَطِعَةً مِنَ الذُّعْرِ ، وَقَدْ اَعْتَقِلَ لِسَانُهُ ، وَتَلَجَّجَ
مَنْطِقُهُ ، وَتَمَمَّعَ حَنَكَاةً ، وَتَقَقَّقَتْ اَسْنَانُهُ ، وَتَقَقَّقَتْ ،
وَتَقَرَّقَتْ ، وَاصْطَلَكَتْ ، وَعَقَلَ الرَّعْبُ يَدَيْهِ ، وَخَانَتْهُ رِجْلَاهُ ،
وَأَسْلَمَتْهُ رِجْلَاهُ ، وَأَسْلَمَتْهُ قَوَائِمُهُ ، وَتَخَاذَلَتْ رِجْلَاهُ مِنَ الْفَرْقِ ،
وَأَصْبَحَ لَا تَحْمِلُهُ رِجْلَاهُ ، وَلَا تَقْلُهُ رِجْلَاهُ ، وَلَا تَتَّبِعُهُ رِجْلَاهُ ،
وَقَامَ يَجْرُ رِجْلُهُ فَرَقًا * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ دَهَشَ مِنَ الْخَوْفِ ، وَبَرَقَ ،
وَوَحِقَ بِالْكَسْرِ فِيهِنَّ ، اِذَا بُحِتَ وَشَخَصَ بِيَصْرِهِ وَأَقَامَ لَا يَطْرَفُ ،
وَعَقَرَ بِالْكَسْرِ اَيْضًا اِذَا فَجِئَهُ الرَّوْعُ فَدَهَشَ فَلَمْ يَقْدِرْ اِنْ يَتَقَدَّمَ
اَوْ يَتَأَخَّرَ ، وَقَدْ عَقَرَ حَتَّى خَرَّ اِلَى الْأَرْضِ ، وَحَتَّى لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
الْكَلَامِ * وَيُقَالُ خَرِقَ الظُّبْيُ اَيْضًا ، وَعَقَرَ ، اِذَا دَهَشَ مِنَ
الْخَوْفِ فَلَصِقَ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّهَوُّسِ ، وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ اِذَا

١ حبس من الكلام ٢ قل وتردد في الكلام ٣ اصطك بعضها
بعض حتى يسمع لها صوت ٤ اضطربت واصطدمت ٥ وكذا ما بعده
٦ شد وربط ٧ خذله ولم تحمله ٨ لا يحرك
جفنه ٩ سقط

لم يَقْدِرْ عَلَى الطَّيْرَانِ جَزَعًا * وَاهْتَلَكْتَ الْقَطَاةُ مِنْ خَوْفِ
الْبَازِي إِذَا رَمَتْ بِنَفْسِهَا فِي الْمَالِكِ * وَيُقَالُ أَشْفَقَ مِنْ كَذَا
إِشْفَاقًا وَهُوَ الْخَوْفُ مَعَ حِرْصٍ وَرِقَّةٍ قَلْبٍ ، وَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَى
فُلَانٍ أَنْ يُصِيبَهُ سُوءٌ * وَحَذِرَ الْأَمْرَ ، وَمِنْ الْأَمْرِ ، وَحَازَرَ ،
وَاحْتَذَرَ ، وَتَحَذَّرَ ، إِذَا خَافَهُ وَتَحَرَّزَ مِنْهُ ، وَأَنَا أَحْذَرُ عَلَى فُلَانٍ مِنْ
كَذَا ، وَقَدْ حَذَرْتُهُ الْأَمْرَ ، وَأَنَا حَذِيرُكَ مِنْ فُلَانٍ * وَالْأَحْ مِنْ
الشَّيْءِ الْإِلَاحَةُ ، وَأَشَاحَ مِنْهُ ، وَشَاحَ ، إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ وَحَازَرَ ،
وَقِيلَ الْإِشَاحَةُ وَالْمُشَاحِمَةُ الْحَذَرُ مَعَ الْجِدِّ يُقَالُ فَرَّ فُلَانٌ مُشِيحًا
مِنَ الْمَدُونِ * وَهَابَهُ هَيْبَةٌ وَهَابَةٌ وَهُوَ الْخَوْفُ مَعَ الْإِجْلَالِ ، وَأَمْرٌ
مَهِيبٌ ، وَسُلْطَانٌ مَهِيبٌ ، وَمَهِيبُ الْجَانِبِ ، وَقَدْ هَيَّيْتُ إِلَيْهِ
الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ مَهِيئًا عِنْدَهُ ، وَتَهَيَّيْتُهُ هُوَ * وَالْمَهِيَّةُ أَيْضًا وَالْمَهَابَةُ
التَّقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَفُلَانٌ يَهَابُ الْأُمُورَ ، وَيَتَهَيَّيْهَا ، إِذَا كَانَ
قَلِيلَ الْإِقْدَامِ عَلَيْهَا ، وَهُوَ رَجُلٌ هَيُوبٌ ، وَهَيَّابٌ ، وَهَيَّابَةٌ ،
وَهَيَّيَّانٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مَفْتُوحَةٌ ، أَيْ جَبَانٌ يَهَابُ كُلَّ شَيْءٍ *
وَقَوْلُ تَوَجَّسْتُ الشَّيْءَ وَالصَّوْتُ إِذَا سَمِعْتَهُ وَأَنْتَ خَائِفٌ *
وَهِيلَ السُّكْرَانُ بِكُسْرٍ أَوَّلَهُ إِذَا رَأَى تَهَاوِيلًا فِي سُكْرِهِ قَفَزَ

١ واحدة القطا وهو طائر نحو الحمام ٢ أي احذر منه ٣ الحذر
٤ اشباحا حاتة

لها * وَزَعِقَ الرَّجُلُ بِالْكُسْرِ ، وَزُعِقَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعْلُهُ ،
وَانْزَعَقَ ، إِذَا خَافَ بِاللَّيْلِ ، وَهُوَ زَعِقٌ بَفَتْحٍ فَكُسِرَ ، وَقَدْ زَعَقَهُ
الشَّيْءُ إِذَا أَفْزَعَهُ * وَيُقَالُ ضَغَبَ الرَّجُلُ إِذَا اخْتَبَأَ فِي خَدَرٍ وَنَحْوِهِ
فَقَزَعَ الْإِنْسَانُ بِمَثَلِ صَوْتِ السَّبْعِ ، وَقَدْ ضَغَبْتُ لِفُلَانٍ بِمَوْضِعٍ
كَذَا إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ * وَفَزَعْتُ الصَّبِيَّ بِهَوْلَةٍ بِالضَّمِّ وَهِيَ مَا
يُفْزَعُ بِهِ مِنَ الصُّورِ الْهَائِلَةِ * وَالْهَوْلَةُ أَيْضًا كُلُّ مَا هَالَكَ ، وَكَذَلِكَ
الْمَفْزَعَةُ بِالْفَتْحِ ، وَيُقَالُ لِلْقَيْحِ الصُّورَةُ مَا هُوَ الْآهَوْلَةُ مِنَ الْهَوَلِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ فُلَانٌ آمِنُ الْبَالِ ، آمِنُ السَّرِبِ ،
مُطْمَئِنُّ الْقَلْبِ ، وَادِعُ النَّفْسِ ، سَاكِنُ الْجَأَشِ ، هَادِي الْبَالِ ،
وَهُوَ فِي آمْنٍ ، وَأَمَانٍ ، وَأَمْنَةٍ بِالتَّحْرِيكِ ، وَدَعَةٍ ، وَمَوْذُوعٍ ،
وَسَكِينَةٍ ، وَطُمَأْنِينَةٍ ، وَهُوَ فِي مَأْمَنٍ مِنْ كَذَا ، وَفِي كَنٍّْ مِنْ
الْمَخَافِ ، وَهُوَ فِي دَارِ الْأَمَانِ ، وَفِي حَيِّ آمِينَ * وَقَدْ آمِنَ
الرَّجُلُ ، وَسَكَنَ ، وَاطْمَأَنَّ ، وَبَلَغَ مَأْمَنَهُ ، وَزَالَتْ مَخَافَتُهُ ،
وَسَكَنَ جَأَشُهُ ، وَسَكَنَ رَوْعُهُ ، وَأَفْرَخَ رَوْعُهُ ، وَقَرَّ بَالُهُ ،

١ كل ما وارك من شجر او غيره ٢ بمعنى البال ٣ من الدعة وهي
السكنينة ٤ اي القلب واصل الجأش رواع القلب عند الفزع وقد ذكر
ستر ٥ افرخ اي ذهب والروع بالفتح الفزع . ويقال افرخ روعه
بالضم وهو الفواد اي خلا فواده من الخوف ٦ هذا وسكن

وَهَنَاتُ ضُلُوعِهِ ، وَثَابَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ ، وَارْقَصَتْ عَنْهُ الْمَخَافُفُ ،
وَأَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرِّهِ * وَطَمَأَّنَتْهُ أَنَا ، وَسَكَتَتْ مِنْهُ ،
وَسَكَتَتْ رَوْعُهُ ، وَطَأْمَنْتُ مِنْ رَوْعِهِ ، وَطَأْمَنْتُ جَأَشَهُ ،
وَحَفِضْتُ جَأَشَهُ ، وَكَأَتْ جَأَشَهُ ، وَأَذْهَبَتْ خِيفَتَهُ ، وَأَزَلْتُ
حِذَارَهُ ، وَأَمَنْتُ رَوْعَتَهُ ، وَسَرَوْتُ رَوْعَتَهُ ، وَحَلَلْتُ عُقْدَةَ
الْخَوْفِ عَنْ قَلْبِهِ * وَقَوْلُ الْخَائِفِ سَكَنَ رَوْعَكَ ، وَخَفِضَ
عَلَيْكَ جَأَشَكَ ، وَلَا تُرْعَ ، وَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ * وَهَذَا أَمْرٌ لَا
تَقِيَّةَ فِيهِ ، وَلَا خَوْفَ مِنْهُ ، وَلَا مَحْذُورَ فِيهِ ، وَلَا خَطَرَ مِنْهُ ، وَلَا
تَبِعَةَ فِيهِ عَلَيْكَ ، وَلَيْسَ فِيهِ مَا يَتَّقَى ، وَلَا مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ ، وَلَيْسَ
فِيهِ عَلَيْكَ كَدٌّ بَيْنَ سُوءٍ ، وَهُوَ أَمْرٌ سَلِيمٌ الْعَوَاقِبُ ، مَا مَوْنُ النَّوَائِلِ *
وَهَذَا أَمْرٌ لَا أَشْغَلُ بِهِ بَالِي ، وَلَا أُوجِسُ مِنْهُ شَرًّا ، وَلَا يَهْجُسُ
فِي صَدْرِي مِنْهُ سُوءٌ ، وَلَا يَجْرِي لِي فِي خَلْدِي خَافَةٌ ، وَلَا يَتِمَثَّلُ
مِنْهُ فِي قَلْبِي لِلرَّوْعِ خَيَالٌ * وَيَقُولُ مَنْ كَلَّفَ أَمْرًا يَخْشَى
تَبِعَتَهُ أَفْعَلَ كَذَا وَلِيَ الْأَمَانُ ، وَأَقُولُ كَذَا وَأَنَا آمِنٌ ، وَهُوَ اسْتِفْهَامٌ

١ رجعت ٢ تفرقت ٣ لي في نفسه او في جماعته ٤ من قتلا
القدر اذا سكن غلباتها ٥ اي كسفت وازلت ٦ بصيغة المجهول
مضارع وجع بالكسر ٧ حذر وقد ذكر ٨ عاقبة شر ٩ جمع
غائقة وهي الالة تصيب الانسان من حيث لا يدري ١٠ اضمر
١١ يحظر ١٢ بالي

وَمَعْنَاهُ طَلَبُ الْأَمَانِ ، وَقَدْ اسْتَأْمَنَ فُلَانًا إِذَا طَلَبَ مِنْهُ الْأَمَانَ ،
وَاسْتَأْمَنَ إِلَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي أَمَانِهِ ، وَقَدْ آمَنَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَأَمَنَهُ
عَلَى نَفْسِهِ ، وَوَأَقَمَهُ عَلَى الْأَمَانِ ، وَأَعْطَاهُ عَهْدَ الْأَمَانِ ، وَضَمِنَ
لَهُ مِنْ نَفْسِهِ الْأَمَانَ * وَتَقُولُ وَجَدْتُ الْقَوْمَ غَارِينَ أَيَّ آمِنِينَ ،
وَهُمْ فِي عَيْشٍ غَرِيرٍ ، وَعَيْشُ آبِلَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُفَزَعُ أَهْلُهُ ،
وَقَدْ أَنَاخُوا فِي ظِلِّ الْأَمَانِ ، وَنَزَلُوا أَكْنَافَ الدَّعَةِ ،
وَاسْتَدْرَوْا بِظِلِّ السَّكِينَةِ ، وَوَرَقَتْ عَلَيْهِمْ ظِلَالُ الْأَمْنِ ،
وَضَرَبَ الْأَمْنُ عَلَيْهِمْ سُرَادِقَهُ ، وَضَرَبَ الْأَمْنُ فِيهِمْ أَطْنَابَهُ *
وَفُلَانٌ مُتَّيِّمٌ تَحْتَ سَمَاءِ الْأَمْنِ ، مُتَقَلِّبٌ عَلَى مِهَادِ الدَّعَةِ ، وَقَدْ
نُثِيَ عَنْهُ الْحَذَرُ ، وَسَلَمَتْهُ الْمَخَافُ ، وَهَادَتْهُ الْحَوَادِثُ ، وَنَامَتْ
عَنْهُ عُيُوفُ الطَّوَارِقِ ، وَصُرِفَتْ عَنْهُ لَحَظَاتُ النَّيَرِ ، وَغُضُّ عَنْهُ
بَصَرُ الْمَدُونِ وَالْحَالِدِ

فصل

فِي الْحَيَاءِ وَالْوَقَاحَةِ

يَقَالُ حَيِّتُ مَنْ فُلَانٌ ، وَحَيِّتُ مِنَ الْأَمْرِ ، وَاسْتَحْيَيْتُ

- | | | | | | | | |
|---|----------|---|--|---|------|-------------|------------|
| ١ | عاهده | ٢ | أي نزلوا | ٣ | جواب | ٤ | أي استظلوا |
| ٥ | امتدت | ٦ | كل ما احاط بشيء من حائط أو خباء ونحوه | ٧ | أي | ٨ | الحوادث |
| | خيم فيهم | | والاطناب جمع طنب بالضم وهو الجبل تشد به الخيمة | | ٩ | أحداث النهر | |

منه ، واستَحَيْتُ يَاءً واحدةً ، وهذا امرٌ يُسْتَحْيَا منه ، وَيُسْتَحْيَ ،
 واني لَأُسْتَحْيِي فلاناً ، وَأُسْتَحْيِهِ ، يُدْنِي بِنَفْسِهِ وبالحرف ، وقد
 حَشَمْتُ منه ، واحْتَشَمْتُ ، وَتَحَشَّمْتُ ، وقال لي كَذَا فحَشَمَنِي ،
 وأَحَشَمَنِي ، وقد اتَقَبَّضْتُ منه حَيَاءً ، وانزَوَيْتُ حَيَاءً * وفُلَانٌ
 رَجُلٌ حَيٌّ ، وحَشِيمٌ ، وانه لَحَيٌّ الوجه ، ورَقِيقُ الوجه ،
 وحَيُّ الطَّعْمِ ، وهو أَحْيَا من المَدْيِ ، وَأَحْيَا من كَلْبٍ ، وَأَحْيَا
 من عَذْرَاءٍ ، ومن مُحَدَّرَةٍ ، ومن مُحَبَّاةٍ * وقول قَيْتُ حَيَّائِي
 بالكسر اي لَزِمْتُهُ ، قَيْنَا بالضم ، وقد لَبَسْتُ عِطَافُ الحَيَاءِ ،
 وارْتَدَيْتُ بَرْدَاءَ الحِشْمَةِ ، واني لَيَقْنِي الحَيَاءُ أَن افلَ كَذَا
 اي يَكْفُنِي وَيَعْطِي ، وهذا امرٌ يَبْغِضُنِي عنه الحَيَاءُ ، وَيَصُدُّنِي
 عنه الحَيَاءُ ، وَيَزْعُنِي عنه وازع الحِشْمَةِ ، وقد اتَقَدَّعْتُ عن الشيء
 اي اسْتَحْيَيْتُ منه * ويقال طَنَى الرجل اذا كَانَ في صَدْرِهِ
 شيءٌ يَسْتَحْيِي أَنْ يُخْرِجَهُ * وقول فُلَانٌ يَتَصَحَّبُ مِنِّي اي
 يَسْتَحْيِي ، وقد تَصَحَّبَ من مُجَالَسَتِنَا * ويقال للرجُل اذا كَانَ
 مُسْتَحْيَا ولم يكن بالْمُبْسِطِ في الظُّهور ما انت بمنْجَرِدِ النِّيلِ *
 وقد تَزَايَلَ الرَّجُلُ اذا احْتَشَمَ واتَقَبَّضَ ، وانه لِيَتَزَايَلُ عن فُلَانٍ

١ بمعنى اتقبضت ٢ الروس تهدي الى بلها ٣ الجارية التي تهدي ثديها
 ٤ بمعنى ودأه ٥ يكفني ٦ خيط الثلاثة ٧ ومنجرد بمعنى منجرد

إذا انقبض منه ولم يجترئ عليه ، وجلست فلانة الينا مُتزايلة إذا
انقبضت وسنرت وجهها * ويقال امرأة خفيرة ، ومخفار ،
وبها خفر بفتحين ، إذا كانت شديدة الحياء ، وقد خفرت
بالكسر ، وتخفرت * وامرأة قدعة بفتح فكسر ، وقدوع ، اي
كثيرة الحياء قليلة الكلام * وامرأة خريدة ، وخريد ، وخرود ،
إذا كانت حية طويلة السكوت خافضة الصوت ، وقد
خردت بالكسر ، وتخردت ، وانها لذات صوت خريد اي لبن
عليه أثر الحياء * ويقال خجل الرجل بالكسر خجلاً إذا
بُهِت من الحياء ، وهو خجل بفتح فكسر ، وأخجله ذلك
الأمر ، وخجله تخجيلاً ، وأخجلته انا ، وخجلته ، وقد أدركته
من ذلك خجلة بالفتح * وكلته فتضرج خداه من الخجل ،
وتوزد خداه خجلاً ، وصنع الحياء وجهه ، وبرقمة الخجل ،
وقمه الخجل ، وعلت وجهه حمرة الخجل ، وقد شرف لونه
بالكسر إذا احمر من الخجل ، وفلان يدميه اللحظ ، ويمرح
خديه اللحظ * ورأيتُه وقد ارقض عرقاً ، وندي وجهه عرقاً ،
ورشح جبينه عرقاً ، وجري على وجهه عرق الحياء ، وأعرض
وهو ندي الوجه ، وندي الجبين ، وذهب وهو يمسح جبين

الْجَبَل * وَعَاتَبْتُهُ عَلَى مَا كَانَتْ مِنْهُ فَأَزْوَرَّ خَبَلًا ، وَأَشَاحَ
بَوَجهِ خَبَلًا ، وَسَتَرَ وَجْهَهُ خَبَلًا ، وَأَطْرَقَ رَأْسَهُ مِنَ الْجَبَلِ ،
وَنَكَّسَ بَصَرَهُ ، وَكَسَرَ مِنْ طَرْفِهِ ، وَقَدْ لَفَّ الْحَيَاءَ رَأْسَهُ ،
وَعَضَّ الْجَبَلَ طَرْفَهُ ، وَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَقَطَعَهُ الْحَيَاءَ
عَنِ الْكَلَامِ ، وَكَادَ يَذُوبُ مِنَ الْحَيَاءِ ، وَيَسُوحُ مِنَ الْجَبَلِ ،
وَجَبَلَ حَتَّى تَنَى لَوْ سَاخَتْ بِهِ الْأَرْضُ ، وَمَرَّ وَهُوَ يَسْتُرُ فِي ثَوْبِهِ
مِنَ الْجَبَلِ * وَيَقَالُ خَزِي الرَّجُلُ خَزَايَةً بِالْفَتْحِ ، وَتَشَوَّرَ ،
إِذَا اشْتَدَّ حَيَاؤُهُ لِأَمْرٍ قَبِيحٍ صَدَرَتْ مِنْهُ ، وَهُوَ خَزَيَانٌ ، وَهِيَ خَزَايَا ،
وَإِصَابَتُهُ خَزَايَةً ، وَشَوَّرَةٌ ، وَهِيَ الْخَصْلَةُ يُسْتَحْيَا مِنْهَا ، وَقَدْ وَأَبَ
مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِبَاءً كَعِدَّةٍ ، وَاتَّأَبَ بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ خَزِي
وَاسْتَحْيَا ، وَالْأَسْمُ التَّوْبَةُ مِثَالُ هَمْزَةٍ ، وَالْمَوْرِيَّةُ بَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهِيَ
الْمُخْزِيَّاتُ ، وَالْمَوْرِيَّاتُ بِالضَّمِّ ، لِكُلِّ فَعْلَةٍ يَخْزِي صَاحِبُهَا ، وَقَدْ
أَخْزَاهُ ذَلِكَ الْأَمْرُ إِذَا أَوْرَثَهُ خَزَايَةً ، وَقُلْتُ لَهُ كَذَا فَأَخْزَيْتُهُ أَيْ
أَخْجَلْتُهُ * وَيَقَالُ أَوَّابَةٌ إِذَا ضَلَّتْ بِهِ فَعَلَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ
شَوْرَتُهُ ، وَشَوَّرَتْهُ * وَيَقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالْمُنْدِيَّاتِ أَيْ الْمُخْزِيَّاتِ ،
وَرَمَاهُ بِالْمُنْدِيَّاتِ إِذَا عَيَّرَهُ بِمَا يَخْجَلُ مِنْهُ * وَيَقَالُ فُلَانٌ شَجَاعٌ

١ أَيْ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ ٢ بِمَعْنَى أَعْرَضَ ٣ أَيْ خَفَضَهُ وَارْخَى عَيْنَيْهِ
يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ ٤ خَفَضَهُ ٥ اِحْتَبَسَ عَنِ الْكَلَامِ ٦ يَخُوسُ
فِي الْأَرْضِ ٧ خَفَضَتْ بِهِ وَغَيَّبَتْ ٨ الْحَقَاقَةُ

القلب جَبَانُ الْوَجْهِ اِي حَيٍّ

ويقال في ضِدِّ ذلك هو وَقِح ، ووقَّاح بالفتح والتخفيف ، وهي وَقِحَةٌ ، ووقَّاح ، وان به وَقَاحَةٌ ، وَقِحَةٌ مِثَالُ عِدَّةٍ ، وقد وَقَّحَ بِالضَّمِّ ، وَاقَّحَ ، وَتَوَقَّحَ ، وَتَوَقَّحَ عَلَى فُلَانٍ ، وَهُوَ أَوْقَحَ مِنْ ذِئْبٍ ، وَأَوْقَحَ مِنْ بَنِي * وانه لَوْقَحِ الْوَجْهِ ، ووقَّاح الْوَجْهِ ، صَفِيْقُ الْوَجْهِ ، صَلْبُ الْوَجْهِ ، صَخْرُ الْوَجْهِ ، صَلْبُ الْجَيْنِ ، قَلِيلُ الْحَيَاءِ ، قَلِيلُ مَاءِ الْوَجْهِ ، نَاضِبُ مَاءِ الْوَجْهِ ، وانه لَا يَنْدَى لَهُ جَيْنٌ ، وَلَا تَعْمَلُ فِيهِ الْمُنْدِيَّاتُ ، وَلَا تَغْضُ طَرَفَةُ الْخَازِي ، وان له وَجْهًا أَصْلَبُ مِنَ اللَّيْطِ ، وَأَصْلَبُ مِنَ الصَّخْرِ ، وَأَصْلَبُ مِنْ صُمِّ الصَّفَا * وَقَوْلُ بَنْدَا فُلَانُ الْحَيَاءِ ، وَخَلَعَ الْحَيَاءِ ، وَأَسْقَطَ الْحَيَاءِ ، وَخَلَعَ عِذَارَ الْحَيَاءِ ، وَنَضَبَ مِنْ وَجْهِهِ مَاءَ الْحَيَاءِ ، وَأَبْرَزَ صَفْحَةَ الْوَقَاحَةِ ، وَأَقْلَعَ عَنْ مَذَاهِبِ الْحِشْمَةِ ، وَأَلْقَى عَنْهُ شِعَارَ الْحِشْمَةِ ، وَخَلَعَ جِلْبَابَ الْحَيَاءِ ، وَأَمَاطَ قِنَاعَ الْحَيَاءِ ، وَأَلْقَى عَنْ وَجْهِهِ بُرْقُعَ الْحَيَاءِ ، وَخَلَعَ رِبْقَةَ الْحِشْمَةِ ،

١ ضد رقيق ٢ غائر ٣ المحرمات وذكر كثر قريباً ٤ قصر
النصب ونحوه ٥ جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة . ويقال صفاة صماء أي
شديدة الصلاة ٦ طرح ٧ من عذار الدابة وهو السير الذي على
خدها من الأجام ٨ جف وغار ٩ جانب الوجه ١٠ قال
أطلع عن الشيء إذا تركه ١١ ثوب واصل الثوب الذي يلي شعر الجسد
١٢ أزال ونحى ١٣ الرُبْقَةُ فِي الْأَصْلِ عُرْوَةٌ فِي حَبْلِ نَحْمَلُ فِي عُنُقِ
الْبَهِيمَةِ أَوْ يَدَاهَا تَمْسِكُهَا وَتَسْتَارُ لَهَا بِضَبْطِ الْإِنْسَانِ مِنْ دِينٍ أَوْ حَيَاءٍ أَوْ غَيْرِمَا

وهتَكَ سِتْرَ الحِشْمَةِ ، وخرَقَ حِجَابَ الحِشْمَةِ * ويقال قَلَبَ
فُلَانٌ مِجَنَّهُ إِذَا أَسْفَطَ الْحَيَاءَ * وفلان رجل مُتَهَتِّكٌ ، ومُسْتَهْتِكٌ ،
اي لا يَبَالِي ان يُهْتِكَ سِتْرُهُ * ورجل مُسْتَهْتَرٌ بصيغة المفعول اي
لا يبالى ما قيل فيه ولا ما قيل له * وقلتُ له قَوْلًا فَمَا الْأَحْ مِنْهُ
اي ما اسْتَحَى * وانه لَرَجُلٌ أَبْلَى اي لا يستحي * وهو رجل
ذَرَبَ اللِّسَانَ اي فاحش لا يبالى ما يقول * وقال لنا كَلِمَةٌ
تَمْلَأُ الْقَمْرَ اي عظيمة شنيعة لا يجوز ان تُحْكِيَ * وقد قُلَ ذَلِكَ
غَيْرُ مُتَّيِّبٍ اي غير مُسْتَحْيٍ ، يقال اتَّيَّبَ يَاهَذَا * وفلان ما
يَتَصَحَّبُ مِنْ شَيْءٍ اي ما يَتَوَقَّى وما يستحي ، وذَكَرَ هَذَا
قُورِيَا * ويقال جَلِمَتِ الْمَرْأَةُ بِالْكَسْرِ ، وَجَالَتْ ، إِذَا قُلَّ
حَيَاؤُهَا وَتَكَلَّمَتْ بِالْفُحْشِ ، وَهِيَ جَلِمَةٌ ، وَجَالَةٌ ، وَجَالِعٌ ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَالْمِجَنَّةُ مِنَ النِّسَاءِ مِثْلُ الْجَلِمَةِ ، وَفِيهَا مِجَاعَةٌ
بِالْفُتْحِ * وَتَجَالَعُ الرَّجُلَانِ ، وَتَاجَعَا ، وَتَرَاقَعَا ، إِذَا تَاجَعَا وَتَجَاوَبَا
بِالْفُحْشِ * وَيُقَالُ رَجُلٌ نَبَرُ بِالْفُتْحِ اي قَلِيلُ الْحَيَاءِ يَنْبِرُ
النَّاسَ بِلِسَانِهِ

✽ وتقول فيما بين ذلك انبسط الرجل اذا ترك الاحتشام ، وقد

١ المجنّ الترس وقلب المجن كناية عن ترك التوقي فاستمير هنا ٢ تهازلا
وهو هزل فيه خلاعة وهذيان ٣ يشتتم ويتقص

حَلَّ حُبُوتُهُ، وَفَقَضَ حُبُوتَهُ، وَحَلَّ عَقْدَ التَّحْفُظِ، وَزَرَعَ مَلَائِسَ
التَّحْرُزِ، وَأَرْسَلَ نَفْسَهُ عَلَى سَجِيَّتِهَا * وَقَدْ تَذِيلٌ فِي كَلَامِهِ،
وَبَسَطَ فِيهِ، وَتَسَرَّحَ، إِذَا أَفَاضَ فِيهِ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ * وَجَلَسَ إِلَى
فُلَانٍ مُتَقَبِضًا فَبَاسَطَتْهُ، وَبَسَطَتْ مِنْهُ، وَبَسَطَتْ مِنْ اقْتِبَاضِهِ،
وَأَزَلَّتْ احْتِشَامَهُ، وَسَرَوَتْ عَنْهُ رِدَاءَ الْحِشْمَةِ، وَأَمَطَتْ عَنْهُ
بُرْقُعَ الْخَجَلِ، وَأَزَلَّتْ عَنْهُ كُتْفَ الْاِحْتِشَامِ، وَحَطَّطَتْ عَنْهُ
مَوْئِنَةَ الْاِحْتِشَامِ * وَيُقَالُ جَاءَنَا فُلَانٌ مُدَلًّا أَيْ مُبْسِطًا، وَقَدْ
أَدَلَّ عَلَى فُلَانٍ، وَتَدَلَّلَ عَلَيْهِ، وَلَهُ عَلَيْهِ دَالَّةٌ وَهِيَ شِبْهُ الْجُرَاةِ
تَدُلُّ بِهَا عَلَى صَاحِبِكِ * وَفُلَانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَى إِخْوَانِهِ أَيْ يَتَدَلَّلُ *
وَيُقَالُ امْرَأَةٌ بَرَزَةٌ إِذَا كَانَتْ كَهَلَةً لَا تَحْتَجِبُ احْتِجَابَ الشَّوَابِ
تَجْلِسُ لِلنَّاسِ وَتُحَدِّثُهُمْ * وَغُلَامٌ يَزِيعُ أَيْ خَفِيفُ ظَرِيفٍ يَتَكَلَّمُ
وَلَا يَسْتَجِيبُ، وَقَدْ بَرَعَ الْغُلَامُ، وَتَبَرَّعَ، وَفِيهِ بَرَاةٌ بِالْفَتْحِ

فصل

فِي الرِّقَّةِ وَالْقِسْوَةِ

يُقَالُ رَقَّ لَهُ، وَرَقَّتْ لَهُ، وَأَوَّى لَهُ، وَشَفَقَ عَلَيْهِ، وَأَشْفَقَ

١ الاسم من الاحتباء وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقه بهامة ونحوها
٢ طيبتها ٣ اندفع واسترسل ٤ كشفت وخرعت * بمعنى
امطت ٦ بمعنى كلفة ٧ مستنة وهي التي بلغت الثلاثين الى الاربعين

عليه ، ورحمته ، ورثته به ، وحنّ عليه ، وحنّا عليه ، وعطف
عليه ، وحلب عليه ، وأشرف عليه ، وأشبّل عليه ، ولان له ،
ولطف به ، ورثق به * وقد رَقّ له قلبه ، ورقت له كبدُه ،
ولان له فؤاده ، وحنّت عليه أضلاعه ، ورقت له بناتُ البُيّه ،
وأقبل عليه بلّه ، وألقى عليه رَحْمَتَه ، ورَفَرَف عليه بِجَنَاحِه ،
وخَفَضَ له جَنَاحَ رَحْمَتِه ، وبَسَطَ عليه جَنَاحَ رَحْمَتِه ، وألان له
أعطاف رَحْمَتِه ، وأوسع له كَنَفَ رَحْمَتِه ، وآواه ظِلَّ رَحْمَتِه ، ووطأ
له مِهَاد رَأْفَتِه ، وهبّ عليه نَسِيمَ رَحْمَتِه ، وخشع له بَصَرُه من الرَحْمَةِ *
وأدركته عليه رِقَّة ، وشفقة ، وحنوّ ، وحنان ، وحذب ،
وعطف ، ورأفة ، ورحمة ، ومرحمة ، ومأوية ، ومرثية
بالتخفيف فيهما * وهو رجل رَأُوف ، عَطُوف ، رحيم ، حنان ،
حَدَب ، لطيف ، شفيق ، رَفِيق ، رقيق القلب ، رقيق
الكبد * وقد استرحمته ، واستعطفته ، واستأوىته ، وعطفته على
فلان ، وأرقته عليه ، ورقتّه عليه ، ورقت قلبه عليه *
ويقول المسترحم رُحْمَاكَ بالضم ، وحنانك ، وحنائيك بالثنية
أي حنانا بعد حنان ، ورَفْقًا بِي ، وعطفًا عَلَيَّ ، ومأويةً ،

١ الالب جمع لب وهو العنق والمراد بنات الالب خواطر القلب وما يتحرك فيه
من العواطف ٢ أي عطفه ورثته ٣ جمع عطف بالكسر وهو الجانب
مستعار من عطف الانسان ٤ جانب وقاية ٥ لين

ومَرْحَمَةً * وتقول هذه حالة يُرْتَى لها، ويُوَوَّى لها، وإنها
 لحالة تَتَوَجَّع لها القلوب رَقَّةً، وتَشْطَر لها القلوب رَحمةً، وتَسِيل
 لها الميوت رَأْفَةً، وحالة تَرَقُّ لها الأكباد النليظة، وتلين لها
 القلوب القاسية، وَيَتَصَدَّع لها فؤاد الجلمود، ويكي لها الحجر
 الْأَصَمَّ * ويقال أَبْقَى الأمير على الجاني، وأَرَعَى عليه، إذا
 استوجب القتل فَرَحِمَهُ وغضا عنه، والاسم البُقْيَا، والرُعْيَا،
 والبَقْوَى، والرَعْوَى، تَضُمُّ مع اليَاءِ وتَفْتَحُ مع الواو، يقال أَنَشُدْكَ
 الله والبُقْيَا أي أسألك بالله أن تُبْقِيَ عليّ، ويقال لَا أُبْقِيَ الله عليّ
 أن أُبْقِيتُ عليك * وتقول قد عَطَفْتِي على فلان عواطف الرَحِمِ،
 وعطفْتِي عليه أَوَاصِرَ القَرَابَةِ، وقد تَحَرَّكَتْ له رَحِمِي، وَأَطَّتْ له
 رَحِمِي، وَرَقَّتْ له رَحِمِي، وَحَنَّتْ عليه رَحِمِي * ويقال مَعَ
 فلان حِيْطَةً لك بالكسر أي تَحَنُّنٌ وَتَعَطُّفٌ، وفلان أَخَى النَّاسِ
 ضُلُوعاً عَلَيْكَ، وهو لك كالوالدِ الْحَدِيبِ، وإنه لِأَخَى عَلَيْكَ من
 الوالدة، وإنه لِيَحْنُو عَلَيْكَ حُنُوَ الْوَالِدَاتِ عَلَى الْوَلَدِ * ويقال
 رَفَرَفَ الرجل على وَلَدِهِ إذا تَحَنَّنَ عَلَيْهِ، وَحَنَّتْ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا،
 وَأَشْبَلَتْ عَلَيْهِمْ، وَحَدِبَتْ عَلَيْهِمْ، وَتَحَدَّبَتْ، إذا أَقَامَتْ عَلَيْهِمْ

١ أي القَرَابَةِ ٢ جمع آمرة وهي ما يحطك على الرجل من قَرَابَةِ أو مَرْوَفِ
 ٣ أي حَنَّتْ ٤ المَطْوَف

بعد زَوْجِهَا ولم تَزُوجْ ، وهي أُمُّ حَانِيَّة ، وأُمُّ مُشْبِل ، وأُمُّ
عَطُوف * وقد تَحَرَّكَتْ حَوْبُهَا عَلَى وَلَدِهَا وهي رِقَّةُ الْأُمِّ خَاصَّةٌ ،
وإنَّهَا لَتَتَحَوَّبُ عَلَيْهِ أَي تَتَوَجَّعُ رِقَّةٌ ، وقد أَلْقَتْ عَلَيْهِ رَحْمَهَا
بِالتَّحْرِيكِ ، وَرَحْمَتَهَا ، أَي عَطَفَهَا وَرَقَّتْهَا * وَيُقَالُ ظَلَّارَتِ
الْمُرْضِعُ إِذَا عَطَفَتْ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا وَأَرْضَعَتْهُ ، وَظَلَّارَتُهَا إِنَّا بَيِّنَا
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وهي ظَلَّارٌ بِالكسْرِ ، وَهَنْ أَظْلَارٌ ، وَظَلَّارٌ
بِالضَّمِّ وهو من الْجَمْعِ النَّادِرَةِ ، وقد أَظْلَارَ فُلَانٌ لَوَلَدِهِ بِتَشْدِيدِ
الظَّاءِ أَي اتَّخَذَ لَهُ ظَلَّارًا

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ هُوَ قَاسِي الْقَلْبِ ، غَلِيظُ الصِّبَدِ ،
جَافِي الطَّبْعِ ، خَشِنُ الْجَانِبِ ، فَظٌّ الْأَخْلَاقِ ، وَفِيهِ قَسْوَةٌ ،
وَقَسَاوَةٌ ، وَغِلْظَةٌ ، وَجَفَاءٌ ، وَخُسُونَةٌ ، وَفَظَاظَةٌ * وقد قَسَا قَلْبُهُ
عَلَى فُلَانٍ ، وَحَبَّيْنَاهُ عَنْ رَحْمَتِهِ ، وَطَوَّيْنَاهُ عَنْ ضُلُوعِهِ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ
بَيِّنَاتُ آيِهِ ، وَقَبَضَ عَنْهُ جَنَاحَ رَحْمَتِهِ ، وَثَنَى عَنْهُ عِطْفَ رَحْمَتِهِ ،
وقد وَلَّى اسْتِعْطَافَهُ أَذُنًا صَمَاءً ، وَجَمَلَ فِي أَذُنِهِ وَقَرَأَ عَنْ
اسْتِرْحَامِهِ ، وَأَرْسَلَ عَلَى تَضَرُّعِهِ حِجَابَ سَمْعِهِ ، وَلَّى اسْتِعْطَافَهُ
صَفْحَةً إِعْرَاضِهِ * وقد اسْتَرْحَمَ مِنْهُ غَيْرُ رَاحِمٍ ، وَاسْتَشْكَى إِلَى
غَيْرِ مُشْكٍ ، وَاسْتَشْكَى إِلَى غَيْرِ مُصْمِتٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَالْمُسْتَجِيرِ

١ نقل ٢ من صفحة الوجه وهي جانبه ٣ من قولهم اشكاه إذا أزال
شكائه ٤ أي إلى من لا يكفه عن الشكوى

بَمَرَوْا، وكأُلتَجِير من الرَمَضَاءِ بالنار* وفي المثل ان جَرَجَرَ
 العودُ فزِدهُ ثِقَلًا، وان ضَجَّ العودُ فزِدهُ وقْرًا، وان أَعْيَا العودُ
 فزِدهُ نَوَاطًا* وتقول لفلان قلب لا يَعْرِفُ اللين، ولا تَلْجُهُ
 رَحْمَةٌ، ولا عَهْدَ له بالِرَقَّة، وانه لذنو قلب جَبَّار اي لا تدخله
 الرحمة، وان له قلبا أَقْسَى من الحديد، وأَقْسَى من الصَّوَان،
 وأَصْلَب من الجُلُود، وانه لأَغْلَظ كَيْدًا من الإِبِل* وتقول
 فلان ما تَأْصِرْنِي عليه آصِرَةٌ، وما تَنْثِنِي عليه آصِرَةٌ، وما تَمَطِّعُنِي
 عليه عاطفة رَحِيم، ولا تَأْخُذْنِي به رَأْفَةٌ، وليس له في قلبي مَوْضِع
 مَرَحْمَةٍ* ويقال عَنَّفَ به بالضم، وعَنَّفَ عليه، وهو خِلاف
 رَفَّقَ به، ورجل عَنيف، وفيه عَنَف بالضم وبضتين، وقد
 شَدَّ وَطْأَتَهُ على فلان، وشَدَّدَهَا، اذا أَخَذَهُ أَخْذًا عَنيفًا، وقد
 أَخَذَهُ أَخْذَ عَزِيزٍ قَادِر، وهو رجل شديد الوطْأَةِ، وثَقِيل الوَطْأَةِ

❦ فصل ❦

في الحب والبغض

يَقَالُ أَحَبَبْتُ فُلَانًا، وَوَدِدْتُهُ، وَوَمِعْتُهُ، وَأَعَزَّزْتُهُ،

١ المراد به جساس بن مرة قاتل كليب حين طمنه فقال اغني بشربة ماء فاجز
 عليه اي اتم قتله ٢ الارض الحارة ٣ العود البعير للمن • والمرجرة
 الهدير يورده في حنجرته ٤ حلا • اعيا بلغ منه الجهد والتوط الملاوة
 فوق الحمل ٦ تدخله ٧ ما تمطعني عليه عاطفة

وَصَادَقُهُ ، وَوَالَيْتُهُ ، وَخَالَتُهُ ، وَآخَيْتُهُ ، وَصَافَيْتُهُ ، وَخَالَصْتُهُ *
 وَقَدْ صَادَقْتُهُ الْوُدَّ ، وَصَافَيْتُهُ الْوُدَّ ، وَخَالَصْتُهُ الْوُدَّ ، وَمَا حَضَّتُهُ
 الْوُدَّ ، وَأَصْفَيْتُهُ مَوَدَّتِي ، وَمَحَضَّتُهُ مَوَدَّتِي ، وَأَحَضَّتُهُ مَوَدَّتِي ،
 وَأَخْلَصْتُ لَهُ وَلَآئِي ، وَصَدَقْتُهُ إِخَايَ ، وَخَصَصْتُهُ بِمَوَدَّتِي ،
 وَاخْتَصَصْتُهُ بِمَقَاتِي * وَإِنْ لَهُ مَوْضِعًا مِنْ نَفْسِي ، وَلَهُ مَكَانًا مِنْ
 قَلْبِي ، وَقَدْ أَشْرَبْتُ حُبَّتَهُ ، وَصَنَوْتُ إِلَيْهِ بَوْدِي ، وَآثَرْتُهُ بِإِعْزَازِي ،
 وَإِنِّي لِأَجِبُهُ حُبًّا صَرَدَا إِي خَالِصَا ، وَلَهُ عِنْدِي وَدٌّ مُصْنَقٌ
 إِي صَافٍ ، وَلَهُ عِنْدِي ذِمَّةٌ لَا تُضَاع ، وَعَهْدٌ لَا يُقَرَّرُ ، وَمَوَاقِفُ
 لَا يُنْقَضُ * وَهُوَ حَبِيبِي ، وَصَدِيقِي ، وَعَزِيزِي ، وَخَلِيلِي ، وَآثِرِي ،
 وَصَفِيِّ ، وَأَخِي ، وَوَلِيِّ ، وَحَدِيثِي ، وَخُلَاصِي ، وَخَالِصِي ،
 وَخُلَاصَانِي ، وَسَكَنِي * وَهُوَ قُرَّةُ عَيْنِي ، وَمُنِيَّةُ نَفْسِي ، وَمَحَلُّ
 أُنْسِي ، وَهُوَ صَفِيِّ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي ، وَهُوَ مِنْ خَاصَّةِ خُلَايَ ،
 وَهُوَ أَخَصُّ إِخْوَانِي ، وَأَقْرَبُهُمْ مَوَدَّةً إِلَى قَلْبِي * وَالْقَوْمُ خُلَاصَانِي
 وَخُلَاصَانِي ، وَمِنْ أَهْلِ مَوَدَّتِي ، وَأَهْلُ وَلَآئِي ، وَأَنْهُمْ لِإِخْوَانِ
 صِدْقٍ ، وَإِخْوَانِ وَقَاءٍ ، وَأَنْهُمْ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ ، وَمَنْ
 أَعَزَّمُ عَلَيَّ ، وَأَكْرَمُهُمْ عَلَيَّ * وَقَوْلٌ قَدْ تَصَادَقَ الرَّجُلَانِ

١ بمعنى خالته ٢ محبتي وهو مصدر ومقي ٣ ملك وانما طقت
 ٤ اختصته ٥ من تصديق الشراب وهو تصفيته ٦ عهد ٧ ينقض
 ٨ بمعنى عهد ٩ الذي اسكن اليه ١٠ أي على حق الاخوة

وتساها' الوفاء' ، وتقاسما الصفاء' ، وهما متصافيان على المحبوب
والمكروه ، وقد قَلَبْتُ مع فلان في الشدة والخفص' ، وشاطرته
صَرَغِي الرخاء والجهد ، وهو الصديق لا يَنْدَم عَهْدُهُ ، ولا يَتَّهَمُ
وُدَّهُ ، ولا يَنْعَقِدُهُ ، ولا يُخْشَى غَدْرُهُ * وبينى وبين فلان
مَوْتَقٌ ، وميثاقٌ ، وعهدٌ ، وذمةٌ ، وذمامٌ ، وولاءٌ ، وبينى وبينه
حَبْلٌ مُحْصَفٌ ، وقد رَسَخَتْ بيننا قواعد المودة ، وتَوَثَّقَتْ عُرَى
المصافاة ، واستحصفت أسباب الولاء' ، واستحصدت مرائر
الحُب' ، وأَمِرْتُ حَبْلَ الإخاء' ، وتَأَكَّدْتُ عَقْدَةَ الإخلاص *
وتقول فلان مُتَحَبِّبٌ الى الناس' ، ومُتَوَدِّدٌ اليهم ، وقد أُوتِي
مَحَابَّ القلوب ، واجتمعت القلوب على محبته ، واتَّفَقَتْ على وِلَايَتِهِ *
وان فلانا لِيُحِبُّهُ الي كَرَمِ شِمَائِلِهِ ، وأَحِبُّبُ الي به ، وجَدًّا هو
من رجل * وتقول خَطَبْتُ وُدَّ فلان اذا سَأَلْتَهُ المصافقة"
على الوداد * وَأَرَى لك صَوْرَةَ الى فلان اي مِثْلَهُ اليه بالوداد

ويقال في خلاف ذلك هو يُنْفِضُ فلانا ، وَيَقْلِيهِ ، وَيَقْلَاهُ ،
وَيَشْنَأُهُ ، وَيَمْقُتُهُ ، وَيَكْرَهُهُ * وبين الرجلين بُغْضٌ ، وبغضة ،

١ تقاسما ٢ الدعة ٣ يضيف ٤ بمعنى عهده ٥ اي
عهد محكم ٦ استحصفت استحكمت والاسباب بمعنى الحبال ٧ المرائر
جمع مريرة وهي الحبل المحكم واستحصد الحبل استحكم قتله ٨ احكم
٩ توثقت ١٠ اي جعل ما يجوبه لاجله ١١ مقاطعة من الصفيق باليد

وَبَغْضَاءٍ ، وَقِلَى ، وَمَقْلَبَةٍ ، وَشَنَاءَةٍ ، وَشَنَآنٍ ، وَمَشْنُونَةٍ ،
وَمَقْتٍ ، وَكَرَاهَةٍ ، وَكَرَاهِيَةٍ ، وَمَكْرُهَةٍ * وَقَدْ بَاغَضَهُ ، وَمَاقَتْهُ ،
وَعَادَاهُ ، وَنَاوَاهُ ، وَبَدَأَ مَوَدَّتَهُ ، وَصَدَفَ عَنْهُ بُوْدَهُ ، وَبَاْعَثَهُ
بُوْدَهُ ، وَانصَرَفَ عَنْهُ بَوْلَانُهُ ، وَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ ، وَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ ،
وَاسْتَحَالَ عَلَيْهِ ، وَطَوَى عَنْهُ كَشْحَهُ ، وَقَدْ أَشْرَبَ بَغْضَتَهُ ،
وَاعْتَقَدَ لَهُ الْمَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ، وَطَوَى عَلَى عَدَاوَتِهِ أَحْنَاءَ
صَدْرِهِ * وَقَدْ فَسَدَ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَفَسَدَتْ ذَاتُ بَيْنِهِمَا ،
وَأَظْلَمَ الْجَوْرُ بَيْنَهُمَا ، وَاعْتَبَرَ الْجَوْرُ بَيْنَهُمَا ، وَوَهَتْ بَيْنَهُمَا سَبَابُ
الْمَوَدَّةِ ، وَانْحَلَّتْ عُرَاهَا ، وَانْفَصَمَتْ عُرَاهَا ، وَانْتَفَضَتْ مِرَّتُهَا ،
وَرَثَ حَبْلُهَا ، وَاتَّكَتْ حَبْلُهَا ، وَرَثَتْ قَوَاهَا " ، وَانْدَكَّتْ
قَوَاعِدُهَا ، وَتَقَوَّضَتْ دَعَائِمُهَا ، وَأَخْلَقَ " الْمَهْدُ بَيْنَنَا ، وَرَثَتْ
حِبَالُهُ عِنْدِي * وَانْ فَلَانَا لِرَجُلٍ بَنِيضٍ ، وَمَقِيَّتٍ ، وَكَرِيهِهِ ،
وَقَدْ بَغُضَ إِلَيَّ ، وَتَبَغُضَ إِلَيَّ ، وَبَغْضَهُ إِلَيَّ سُوءُ صَنِيعِهِ ، وَهُوَ
أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ فُلَانٍ * وَيُقَالُ فَرَكْتُ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا إِذَا أَبْغَضْتَهُ ،
وَفَرِكَهَا هُوَ أَبْغَضَهَا خَاصُّ بِالزَّوْجَيْنِ ، وَبَيْنَهُمَا فَرَكٌ بِالْكَسْرِ ، وَامْرَأَةٌ
فَارَكٌ ، وَفَرُوكٌ

١ طرح ٢ مال واعرض ٣ نجاى ٤ اى اقلب وتغير ٥ اى
اعرض عنه ٦ اى ضلوعه ٧ ضفت ٨ انقطعت ٩ من
مرة الجبل وهى احكام قتله ١٠ بمعنى انتقض ١١ من قوى الجبل وهى
طاقاته التى يفتل بعضها على بعض ١٢ اتهدمت ١٣ بمعنى اندكت
١٤ رث وهو على تشبيه المهدي بالجبل من باب الاستمارة بالكناية

فصل

في المواصلة والقطعة

يقال هو يَأْلَف فلانا ، وَيَصْحَبُهُ ، وَيُصَاحِبُهُ ، وَيُشِيرُهُ ،
وَيُؤَانِسُهُ ، وَيُخَالِطُهُ ، وَيُمَازِجُهُ ، وَيُهَارِنُهُ ، وَيُلَاسِسُهُ ،
وَيُخَادِنُهُ ، وَيُدَاخِلُهُ ، وَيُطَاغِتُهُ ، وَيُجَالِسُهُ ، وَيُسَامِرُهُ ، وَيُنَادِمُهُ ،
وَيُحَادِثُهُ ، وَيُنَاقِشُهُ ، وَيُثَاقِفُهُ * وهو صَاحِبُهُ ، وَالْقَهْ ، وَالْيَهْ ،
وَعَشِيرُهُ ، وَقَرَيْتُهُ ، وَخَدِنْتُهُ ، وَخَدَيْتُهُ ، وَأَنَيْسُهُ ، وَأَنَسُهُ ، وَابْنِ
أَنَسِهِ ، وَجَلَيْسُهُ ، وَسَمِيرُهُ ، وَنَدِيمُهُ ، وَحَدِيثُهُ ، وَسَكَنَتُهُ *
وبين الرجلين صِلَةٌ موثقة المرئى ، متينة الاسباب ، وقد وصله ،
وواصله ، وأحسن صِلَتَهُ ، وأَجَلَ عِشْرَتَهُ ، وهما يَصْطَحِبَانِ عَلَى
الْمَلَاتِ ، وَيَأْتَلِقَانِ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، وَيَجْتَمِعَانِ عَلَى النِّعْمَاءِ
وَالْبَأْسَاءِ * وقد تَمَكَّنَتْ بَيْنَهُمَا الْأَلَقَةُ ، وَلَيْسَ كُلُّ مَنْهُمَا
صَاحِبُهُ دَهْرًا مَلِيًّا ، وَمَلِيَّةٌ رَدْحًا طَوِيلًا ، وَأَمْتِيعٌ بِهِ زَمَنًا
مَدِيدًا ، وهما أَخَوَا صَفَاءٍ ، وَالْيَقَا مَوَدَّةٌ ، وَخَدِينَا مُخَالَصَةٌ ،

١ بمعنى يخالطه ٢ يحفنه خدينا وهو الذي صاحبك فيكون ملك في كل
امر ظاهر وباطن ٣ من السر وهو الجلوس للحدث ليلا ٤ يجالسه
على الشراب * اي يحادثه ويساره ٥ بمعنى يجالسه . ويقال ثاقفه
ايضا اذا باطنه وزمه حتى يعرف دخلة ٦ الذي يسكن اليه وذكر قريبا
٧ اي على كل حال ٨ اي عاش معه ٩ طويلا ١٠ منع
به وعاش معه زمنا طويلا ١١ هو الزمن الطويل

وفريسا وقآء ، وعشيرا صباء ، وقد جمعتهما أوامر القرابة ،
وألقت بينهما وحدة الهوى * ويقال نضح وُدّه ، ونضج أدِيم
وُدّه ، وبَلَّ رَحِمَه ، ونَدَّى رَحِمَه ، ووَصَلَ رَحِمَه ، اذا تعهد
ذا وُدّه او ذا رَحِمِه بالصلة والبرِّ مُحَافَظَةً على بقاء ما بينهما من
الأواصر * ويقال للمتحيين ادام الله جمعة ما بينكما اي
العة ما بينكما

ويقال في ضِدِّ ذلك قد قَطَعَ فلان فلانا ، وقاطمَه ، وصارمَه ،
وهاجرَه ، وجانبَه ، ودابرَه ، وباعدَه ، وجفأه ، واطرَحَه ،
وانخرَفَ عنه ، ومال عنه ، وأعرض ، وصَدَّ ، وتبأ ، وتقر ،
وازور^١ ، واتقبض * وقد حال عن مودته ، واجتوى عِشْرَتَه ،
وسَمَّ أَلْقَتَه ، وعاف صُحْبَتَه ، وكرِه خُلُطَتَه ، وجذَمَ حَبْلَه ،
وقَطَعَ علاقَه ، وصَرَمَ أسبابَه ، وطوى عنه كَشْحَه ، ولوى عنه
عِذارَه ، ونأى عنه بجانِبِه ، وولَّاه صَفْحَه إِعْرَاضَه ، وأبدى
له صَفْحَه إِعْرَاضَه ، وكشَفَ له قِنَاعَ المِصَارِمَةِ ، وقَلَبَ له ظَهْرَ
المِجَنِّ * ويقال هومَه على حَدِّ مَنْكِبِ اي مُنْحَرِفَ عنه

١ جمع آصرة وهي ما يطفك على الرجل من القرابة او غيرها وقد ذكر
٢ تهاق واتند ٣ مال واعرض ٤ ملها وكرها ٥ قطع
٦ بمعنى قطع ٧ اي اعرض عنه - وكذا ما يليه ٨ اي جانب وجهه
٩ ابتد ١٠ من صفحة الوجه وهي جانبه ١١ المِجَنُّ القرس ويقال
قلب لصاحبه ظهر المِجَنِّ اذا كان له على مودة او رعاية ثم حال عن ذلك

دائم الإعراض ، وهو يلقاه على حَرْفِ اِي في السَّرَّاءِ دُونَ
 الضَّرَّاءِ ، وانه لرجل مجذام ، ومجذامة ، وهو الذي يُؤَادُ فإذا أَحَسَّ
 ما سَاءَهِ أَسْرَعَ الى المَصَارِمَةِ ، وانه لرجل مَذَاعِ اِي لَا وَقَاءَ لَهُ
 وَلَا يَحْفَظُ أَحَدًا بِالغَيْبِ ، وَرَجُلٌ طَرَفٌ ، وَعَزُوفٌ ، اِي لَا يَثْبُتُ
 عَلَى صُحْبَةِ أَحَدٍ لِلَّهِ * وَقَوْلٌ قَدْ تَقَاطَعَ الرِّجْلَانِ ، وَتَصَارَمَا ،
 وَتَهَاجَرَا ، وَتَدَابَرَا ، وَانْفَرَجَتِ الْحَالُ بَيْنَهُمَا ، وَفَسَدَتِ ذَاتُ بَيْنِهِمَا ،
 وَوَقَعَتْ بَيْنَهُمَا نُبُوَةٌ ، وَوَحْشَةٌ ، وَقَطِيعَةٌ ، وَانْهَمَا لَا يَجْمَعُهُمَا ظِلٌّ ،
 وَلَا يَجْمَعُهُمَا كِنٌّ ، وَقَدْ عَفَتْ بَيْنَهُمَا الْآثَارُ ، وَانْقَطَعَ السَّبَبُ
 بَيْنَهُمَا ، وَانْجَذَمَ الْحَبْلُ بَيْنَهُمَا ، وَاسْتَشَنَّ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَبَيَسَ
 التَّرَى بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ ، وَبَيْنَ الْقَوْمِ ثَدْيٌ أَيْبَسٌ ، وَأُعِيدُكَ بِاللَّهِ
 أَنْ تُبَيِّسَ رَحِمًا مَبْلُولَةً * وَيُقَالُ قَطَعَ رَحِمَهُ ، وَدَابَرَ رَحِمَهُ ،
 وَجَذَّهَا ، وَجَذَمَهَا ، وَبَرَّهَا ، وَبَيْنَهُمَا رَحِمٌ جَذَاءٌ ، وَحَذَاءٌ *
 وَيُقَالُ بَعَثَتْ إِلَيْهَا بِأَقْطُوعَةٍ وَهِيَ شَيْءٌ تَبَعَتْ بِهِ الْجَارِيَةُ إِلَى صَاحِبَتِهَا
 عَلَامَةً أَنَّهَا قَدْ قَاطَعَتْهَا



١ جَاءَ ٢ مَأْوَى ٣ دُرُوسٌ وَابْتِغَتْ وَالْمَرَادُ بِالْآثَارِ آثَارُ الْأَقْدَامِ
 اِي انْقَطَعَ بَيْنَهُمَا التَّزَاوُرُ ٤ انْقَطَعَ * اخْلَقَ وَرَثَ ٦ التَّرَى
 التُّرَابُ الَّذِي وَالْمَرَادُ بِهِ هُنَا الرِّحْمُ اِي الْقَرَابَةُ • وَيَبَيِّنُ التَّرَى كُنْيَاةً عَنْ انْقِطَاعِ
 الصَّلَةِ بَيْنَ ذَوِي الْقَرَابَةِ ٧ بِمَعْنَى مَا سَبَقَتْهُ • وَكَذَا مَا يَلِي

فصل

في المداينة والخذاع

يقال داهته، وماسحه، وصانته، وداجاه، وصاداه، وراهاه،
وتصنع له في المودة، وتملق له، وتملقه، وملذه، ومدق له
الود، وماذقه في الود، وكذبه الود، وانه لذو مودة مكذوبة،
ومودة مدخولة، وهو رجل ملق، وملاق، ومتلق، وملاذ،
وانه لذائق الود، وممذوقه، وهو ماذق في وده، وهو ملاق
مذاق، وملاق ملاذ * وتقول فلان يداملي مداملة اي يذازني
ليصلح بيني وبينه، وقد تكشفت لي عن ودي كاذب، وباطني
نعل، وقلب مريض، ونية فاسدة، وانه ليذاق فلانا اي
يذاويه مخافة شره، وانه لينصب له الحبايل، ويبت له الفوائل،
وقد رأيت يذاذه، ويؤاذه، ويذاهيه، ويؤاوغه، ويخايله،
ويخالبه، ويذاوره، ويذاويه، ويماكره، ويماحله * وهو
يمسح رأس فلان، ويقتل منه في الذروة والغارب، اي يدور

١ داجاه وداراه ٢ ارضاه بكلام لطيف واسمه ما يبر ولا قل منه
٣ لم يخلصه من مذق الذين اذا مزجه بالآء ٤ فاسد ٥ الاشراك
٦ المهاك ٧ الذروة اعلى سنم البعير والغارب اعلى مقدم السنم ٨ والباراة
مثل اصله ان الرجل اذا اراد ان يخطم البعير الصعب جعل يبر يده عليه ويمسح
غاربه ويقتل ويره حتى يستأنس فيضع الخطام على اذنه

من ورآءَ خَدَيْتِه * وقد خَدَعَه ، وَخَتَلَه ، وَخَلَبَه ، وَاخْتَلَبَه ،
وَمَكَّرَ بِهِ ، وَحَلَّ بِهِ ، وَغَدَّرَ بِهِ ، وَرَبَقَهُ فِي حَيَاتِهِ * ويقال
مَتَرْتُكَ فُلَانٌ أَيْ نَصَبَ لَكَ مَكِيدَةً * وهذا امرٌ فِيهِ دَخَلٌ ،
وَدَغَلٌ ، أَيْ مَكَرٌ وَخَدِيعَةٌ ، وَامْرُؤٌ فِيهِ كَيْدٌ أَيْ دَغَلٌ لَا يُفْطَنُ لَهُ *
وَقَوْلُ لَا إِخَالَكَ بِفُلَانٍ أَيْ لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ * وفُلَانٌ صَدِيقٌ
عَيْنٌ ، وَاخْوَعَيْنٌ ، إِذَا كَانَ يَتَوَدَّدُ إِلَيْكَ رِثَاءً ، وَانْه لَدُوْ وَجْهَيْنِ ،
وَذُولُوْنَيْنِ ، وَذُولِ لِسَانَيْنِ ، وَهُوَ أَخْدَعٌ مِنْ صَبٍّ ، وَأَخْدَعٌ مِنْ
سَرَابٍ ، وَأَرْوَعٌ مِنْ ثَلَبٍ ، وَهُوَ عَدُوٌّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ

فصل

في العشق والخلوة

يُقَالُ أَحَبَّ الْمَرْأَةُ ، وَهَوِيَهَا ، وَعَشِقَهَا ، وَتَشَقَّيَهَا ، وَعَلَّقَهَا ،
وَاغْتَلَقَهَا ، وَتَمَلَّقَهَا ، وَصَبَا إِلَيْهَا ، وَكَفَّ بِهَا ، وَهَامَ بِهَا ، وَأَغْرِمَ
بِهَا ، وَوَلَّهَ بِهَا ، وَوَلَّعَ بِهَا ، وَوَقَمَتْ بِقَلْبِهِ ، وَأَخَذَتْ بِجَمَاعِمْ
قَلْبِهِ ، وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ حُبَّهَا ، وَمَلَكَ حُبُّهَا عَيْنَانَهُ * وَهُوَ بِهَا صَبٌّ ،
كَفٌّ ، مَغْرَمٌ ، هَائِمٌ ، وَمُسْتَهَامٌ ، وَهُوَ بِهَا كَفِّ الْقُوَادِ ،
كَفِّ الضَّلْوَعِ ، عَمِيدُ الْقَلْبِ * وَقَدْ أَصَبَتْ الْمَرْأَةُ ، وَتَصَبَّتْ ،

١ أَيْ أَعْلَقَهُ ٢ مَا تَرَاهُ نِصْفَ الْهَارِ كَانَهُ مَا ٣ مِنْ قَوْلِهِمْ عَمِدَهُ
الْمَرْءُ أَيْ قَدَمُهُ وَاتَّحَى

وَاسْتَهْوَتْهُ ، وَدَلَّيْتُهُ ، وَاخْتَبَلَيْتُهُ ، وَهَيْمَتُهُ ، وَتَيْمَتُهُ ، وَشَفَّتْ
 قَلْبَهُ ، وَشَفَّقَتْهُ ، وَشَغَلَتْهُ ، وَتَبَلَّتْهُ ، وَخَلَبَتْ لَبَهُ ، وَسَلَبَتْ قُرْأَدَهُ ،
 وَاسَرَّتْ قُرْأَدَهُ ، وَاحْتَبَلَتْهُ ، وَتَرَكَكْتَهُ مَسْبُوهَ الْفَوَادِ ، مَسْبَهُ
 الْعَقْلِ ، شَارِدَ الْأَبِّ * وَقَدْ رَاعَهُ مَا رَأَى مِنْ جَمَالِهَا ، وَاقْتَنَصَ
 بِجِبَائِلِ فِتْنَتِهَا ، وَسُحِرَ بِفُتُورِ أَجْفَانِهَا ، وَاقْتَنَنَ بِسِحْرِ عَيْنَيْهَا ،
 وَاخْتَلَبَ بِمُدْوَبَةِ مَنَاطِقِهَا ، وَسُيِّ بِأَطْفِ دَلَّيْنِهَا ، وَقَدْ بَاتَ فِيهَا أَخَا
 صَبَابَةٍ ، وَعَلَاةَ ، وَشَغْلَ ، وَوَلُوعَ ، وَكَأَفَ ، وَشَفَّ ، وَحَرْقَ ،
 وَجَوَى * وَبِغْلَانِ هَوَى بَاطِنِ ، وَهَوَى مُضْمَرٍ ، وَهَوَى دَخِيلِ ،
 وَانَّهُ لَعَنِيْفُ الْحُبِّ ، عُدْرِيَّ "الْهَوَى" ، وَقَدْ نَمَّ عَلَيْهِ سُقْمُهُ ،
 وَنَمَتْ عَلَيْهِ عَبْرَتُهُ ، وَفَضَحَ الدَّمْعُ سِرَّهُ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ ضَرَمَ الْحُبُّ
 أَنْفَاسَهُ ، وَاسْتَوْقَدَ الْوَجْدَ ضُلُوعَهُ ، وَأَحْلَلَ السَّهْدَ جِسْمَهُ ، وَبَرَى
 الشُّوْقَ عَظْمَهُ ، وَبَاتَ نَجِيَّ وَسْوَاسٍ ، وَرَهِيْنَ بَلْبَالٍ ، وَأَلِيفَ
 شَجَنِ ، وَحَلِيفَ صَبْوَةٍ ، وَنَضُو سَقَامٍ ، وَصَرِيْعَ غَرَامٍ * وَقَدْ

- ١ اذهبت عقله ٢ بمعنى دلت ٣ من الهيام وهو ان يذهب الرجل
 على وجهه من الشوق ٤ استعبدته ٥ ذهبت به او احرقت
 ٦ هيته ٧ خدعت ٨ من احتبل الصيد اذا اخذه في حياك
 ٩ اي مدله العقل ١٠ نسبة الى بني عذرة وهم قبيلة في اليمن اشتهرت
 بالشوق والفتنة ١١ دموعه ١٢ السهر ١٣ التنجي بمعنى المناجي
 وهو الذي يجادل بك سرًا ١٤ هم وحزن
 ١٥ خنين وشوق ١٦ التضو بالكسر المهزول وهو في الاصل اسم لحيير
 اذا اخذاه السفر او الكبر ثم يستأجر لتبره ١٧ طرح

خَبَلَهُ الْمَشَقُّ ، وَوَلَّهَ ، وَدَلَّهَ ، وَاسْتَوَجَفَ فُؤَادَهُ ، وَأَزْهَفَ
عَقْلَهُ ، وَازْدَهَفَ لَبَّهُ ، وَذَهَبَ بِفُؤَادِهِ كُلَّ مَذْهَبٍ ، وَهَامَ بِهِ
فِي كُلِّ وَادٍ * وَيُقَالُ فَلَانٌ طَلَبَ نِسَاءً ، وَتَبَعَ نِسَاءً ، أَيِ
يَطْلُبُ النِّسَاءَ وَيَتَّبِعُهُنَّ ، وَهُوَ زِيرُ نِسَاءً ، وَحِثُّ نِسَاءً ،
وَخِذْنِ نِسَاءً ، أَيِ يَخَالِطُ النِّسَاءَ وَيُحَادِثُهُنَّ ، وَانْهَ خَلْبُ نِسَاءً
أَيِ يَخَالِجُهُنَّ وَيُحَادِثُهُنَّ * وَيُقَالُ فَلَانٌ رَامِيَ الزَّوَائِلِ إِذَا كَانَ
طَبَّاءً يَأْصِيبُ النِّسَاءَ

قَالُوا وَأَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحُبِّ الْهَوَى وَهُوَ مِيلَ النَّفْسِ ، ثُمَّ الْعَلَاقَةُ
وَهِيَ الْحُبُّ اللَّازِمُ لِلْقَلْبِ ، ثُمَّ الْكَفَافُ وَهُوَ شِدَّةُ الْحُبِّ ، ثُمَّ
السِّقْ وَهُوَ اسْمٌ لِمَا فَضَّلَ عَنِ الْمِقْدَارِ الَّذِي اسْمُهُ الْحُبُّ ، ثُمَّ
الشَّغَفُ وَهُوَ أَنْ يُلْدَغَ الْحُبُّ شَغَافَ الْقَلْبِ أَيِ غِلَافَهُ ، ثُمَّ الْجَوَى
وَهُوَ الْحُرْقَةُ وَشِدَّةُ الْوَجْدِ ، ثُمَّ التَّيِّمُ وَهُوَ أَنْ يَسْتَعْبِدَهُ الْحُبُّ ، ثُمَّ
التَّبَلُّ وَهُوَ أَنْ يُسَقِمَهُ الْهَوَى ، ثُمَّ التَّدَلُّ وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ
الْهَوَى ، ثُمَّ الْهَيَامُ وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ لِنَلْبَةِ الْهَوَى عَلَيْهِ
وَيَقُولُ فَلَانٌ خَالَ مِنَ الْحُبِّ ، وَخَلَّى ، وَخَلَّوْ بِكسر فَسَكُونُ ،
وَهُوَ رَجُلٌ عَزَّهْ ، وَعَزَاهَا ، عَزُوفٌ عَنِ النِّسَاءِ ، فَارِغٌ الْقَلْبِ

١ ذهب به . ومثله ازهف وازدهف ٢ هي في الاصل بمعنى ما جاد من
الحيوان فاستعيرت لا هنا ٣ حاذقا ٤ هو الذي لا يميل الى النساء
* اي زاعده فبين

من الهوى ، لا يطَّيِّبه حُبُّ الحِسان ، ولا تَسْتَهْوِيهِ فِتْنَةُ الجَمال ،
ولا تَمَلُّ فِيهِ عَوامِلُ الفَرَام ، ولا يَسْنُوْهُ لِدَوْلَةُ الحُسْن ، وليس
للهوى عليه نَهْيٌ ولا أَمْرٌ ، وقد جَعَلَ قَلْبَهُ فِي جَنَّةٍ مِنْ سِهَامِ
الْحَدَق ، وَأَقَامَ عَلَيْهِ رَقِيًّا مِنْ عَقْلِهِ ، وَزَاجِرًا مِنْ رَزَايَاهُ ، وَوَاظِعًا
مِنْ حَصَافَتِهِ * وَيَقَالُ تَأْبَدُ فُلَانٌ ، وَهُوَ مُتَأَبِّدٌ ، إِذَا طَالَتْ
عُزْبَتُهُ وَقَلَّ أَرْبُهُ فِي النِّسَاءِ .

❦ فصل ❦

في العفة والدعارة

يَقَالُ رَجُلٌ غَفِيفٌ ، وَغَفِيفُ الْإِزَارِ ، وَالْمِئْزَرُ ، طَيْبُ الْإِزَارِ ،
وَطَيْبُ مَقْعِدِ الْإِزَارِ ، طَاهِرُ الثِّيَابِ ، قَمِيَّ الثِّيَابِ ، نَقِيَّ الْعَرِضِ ،
طَاهِرُ الذَّيْلِ ، غَفِيفُ الذَّيْلِ ، غَفِيفُ الدِّخْلَةِ ، غَفِيفُ الطَّرْفِ ،
غَفِيفُ الْيَدِ ، غَفِيفُ اللِّسَانِ ، غَفِيفُ الشَّفَتَيْنِ ، وَانْهَ لَمَفَّ الْأَدِيمِ ،
نَازَهُ النَّفْسِ ، ظَلَفَ النَّفْسِ ، غَضِيضُ الطَّرْفِ ، عَيُوفٌ لِلنَّخَاءِ ،
عَزُوفٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ * وَقَدْ عَفَّ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَظَلَفَ نَفْسَهُ "

١ يستحيله ٢ يخضع ٣ ستر ووقاء ٤ من وزعه عن الشيء
بمعنى كفه ٥ استحكام عقله ٦ الباطن ٧ الجلد ٨ من
قولهم ظلف نفسه عن الشيء أي كفها عن هواها وظلفت هي بالكسر ٩ الفحش
١٠ منصرف ١١ كفها

عَمَّا لَا يَجَلْ، وَنَزَهَ نَفْسَهُ عَمَّا يُلَابِ، وَصَانَ عِرْضَهُ مِنَ الدَّنَسِ،
 وَانَه لِيَتَّصَوْنَ، وَيَتَّصُونَ، وَيَتَعَفَّ، وَإِنْ فِيهِ لِفَعْلَةٌ لَا تَطِيرُ
 الدَّعَاةُ فِي جَنَابِهَا، وَصِيَانَةٌ لَا يَقَعُ عَلَيْهَا لِلرَّيَّةِ ظِلٌّ، وَنَزَاهَةٌ
 تَدُودُ الْمُرُوءَةِ عَنْهَا طَيْرُ الرِّيبِ * وَامْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ، وَحَصَانٌ،
 وَحَاصِنٌ، وَمُحْصَنَةٌ، وَنِسَاءٌ حُصْنٌ بَضْمَتَيْنِ، وَحَوَاصِنٌ،
 وَمُحْصَنَاتٌ * وَفَلَانَةٌ مِنْ ذَوَاتِ الصَّوْنِ، وَذَوَاتُ الْحَصَانَةِ،
 وَذَوَاتُ الطُّهْرِ، وَرَبَّاتُ الْمَقَافِ، وَهِيَ بَيْضَةٌ الْخِذْرِ، وَمِنْ
 بِيضَاتِ الْحِجَالِ * وَيُقَالُ امْرَأَةٌ قَاصِرَةٌ الطَّرْفِ أَيْ لَا تَمُدُّ
 طَرْفَهَا إِلَى غَيْرِ بَعْلِهَا، وَامْرَأَةٌ تَوَارَى تَقُورُ مِنَ الرِّيَّةِ، وَنِسَاءٌ نُورٌ
 ✱ وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ هُوَ دَاعِرٌ، خَيْثٌ، فَاجِرٌ، عَاهِرٌ، فَاسِقٌ،
 مُرِيبٌ، نَطِفٌ، دَفِرٌ الْعِرْضِ، نَحْسٌ الْعِرْضِ، دَنَسٌ الثِّيَابِ،
 دَرْنٌ الثِّيَابِ، طَمُوحُ الطَّرْفِ، خَيْثُ الدِّخْلَةِ، فَاحِشٌ، وَقَحَّاشٌ *
 وَهُوَ مِنْ رُؤَادِ اخْتَلَا، وَمِنْ أَهْلِ الدَّعَاةِ، وَالْخُبْثِ، وَالْمُجُورِ،
 وَالْعَهَّارَةِ، وَالْفِسْقِ، وَالزِّيَّةِ، وَالْفُحْشِ * وَقَوْلُ رَجُلٍ فَاحِشٌ

١ خلاف الفعة ٢ نواحيها ٣ تترجر وتطررد ٤ جمع ردية
 بالكسر وهي التهمة وسوء الظن • من يرض الحيوان تشبه بها المرأة لياضها
 وقائما ٦ جمع حجلة بالتحريك وهي بيت يتخذ للعروس يزين بالثياب
 والاسرة والستور • ومن سجمات الاساس رأيت بيضة الحجلة تسمى مشي الحجلة
 ٧ يدعو إلى الرية وسوء الظن ٨ بمعنى مرير ٩ متقن ١٠ بمعنى دنس
 ١١ طلاب الفجور

اللسان ، بَدِيءُ الْمَنطِقِ ، قَدَحَ الْمَنطِقِ ، خَطَلَ الْمَنطِقِ ، وفي
كَلَامِهِ فُحْشٌ ، وَبَدَأَ ، وَقَدَعَ ، وَخَطَلَ ، وَرَقَّتْ ، وَخَنَا *
وقد تَرَأَتْ الرِّجَالُ ، وَتَجَالَمَا ، وَتَمَاجَمَا ، إِذَا تَمَاجَنَّا ، وَتَرَامِيَا
بِالْفُحْشِ * وَجِئَتِ الْمَرْأَةُ ، وَجَلِئَتْ ، إِذَا قَلَّ حَيَاؤُهَا وَتَكَلَّمَتْ
بِالْفُحْشِ * وَيُقَالُ امْرَأَةٌ خَطَّالَةٌ أَيْ فَاحِشَةٌ أَوْ ذَاتُ رِيَّةٍ *
وَامْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ أَيْ تَطْمَحُ عَيْنُهَا إِلَى الرِّجَالِ ، وَالرَّجُلُ مَطْرُوفٌ
أَيْضًا * وَامْرَأَةٌ قَرَّوْرٌ وَهِيَ خِلَافُ النَّوَّارِ * وَفَلَانَةٌ لَا تَرُدُّ
يَدَ لَامِسٍ

فصل

في الشوق والساوان

يُقَالُ اشْتَقْتُ إِلَى فُلَانٍ ، وَتَشَوَّقْتُ إِلَيْهِ ، وَاشْتَقَّيْتُ ، وَتَشَوَّقْتُهُ ،
وَصَبَوْتُ إِلَيْهِ ، وَتَوَقَّيْتُ إِلَيْهِ ، وَطَرَبْتُ إِلَيْهِ ، وَحَنَنْتُ إِلَيْهِ ،
وَعَرَضْتُ إِلَيْهِ ، وَتَوَرَّعْتُ إِلَيْهِ ، وَأَنِي لِأَجَادُ إِلَى فُلَانٍ ، وَقَدْ
ظَلِمْتُ إِلَى لِقَائِهِ ، وَنَازَعْتَنِي نَفْسِي إِلَيْهِ ، وَتَخَالَجَنِي إِلَيْهِ شَوْقٌ ،
وَاهْتِاجَنِي الشَّوْقُ إِلَيْهِ ، وَهَزَّتْنِي ، وَحَفَزْتَنِي ، وَاسْتَفَزَّتْنِي ، وَاسْتَحَفَّتْنِي ،
وَقَدْ لَجَّ بِي الشَّوْقُ ، وَبَرَّحَ بِي الشَّوْقُ ، وَكَدْتُ أَذُوبُ شَوْقًا ،

١ تهازلا وهو هزل فيه خلاعة وقد ذكر ٢ من الجواد بالضم وهو اشد العطش

وكاد فُرَادِي يَطِيرُ شَوْقًا إِلَيْهِ ، وكاد قلبي يَهْوُو فِي إِثْرِهِ * وانا
إِلَيْهِ دَائِمُ الشَّوْقِ ، وَالْحَيْنِ ، وَالتَّوَقُّ ، وَالتَّوَقُّاتِ ، وَالصَّبَابَةِ ،
وَالنِّزَاعِ ، وَالتَّرْوَعِ * وانا شَيْقُ إِلَيْهِ ، وَمَشُوقٌ ، وَمَجُودٌ ، وَقَدْ شَاقَنِي
مِنْ نَاحِيَتِهِ لَامِعُ الْبَرْقِ ، وَاسْتَوْقَدَ شَوْقِي إِلَيْهِ وَافِدُ النَّسِيمِ ،
وَاسْتَخَفَّتْنِي إِلَيْهِ نَزْيَةُ مِنَ الشَّوْقِ وَهِيَ مَا فَاجَأَ مِنْهُ * وَبَنِي إِلَيْهِ
طَرَبٌ ، وَصَوْرٌ ، وَبَنِي إِلَيْهِ طَرَبٌ نَازِعٌ ، وَانِي لَتَرْوَعِ إِلَى الْوَطَنِ ،
تَوَاقٌ إِلَى الْأَحْبَةِ * وَالزَّمَنُ تَوَاقٌ إِلَى مَا لَمْ يَنْلُ * وَفِي قَلْبِ
فُلَانٍ لَوْعَةُ الشَّوْقِ ، وَحُرْقَتُهُ ، وَجَوَاهُ ، وَغُلَّتُهُ ، وَغُلِيلُهُ ، وَأَوَارُهُ ،
وَلَا عِجْبُهُ ، وَلَوَاعِجُهُ ، وَتَبَارِيحُهُ ، وَحَزَازَاتُهُ * وَقَدْ أَسْلَمَهُ الْجُلْدُ ،
وَأَقْلَعَهُ الْوَجْدُ ، وَأَمَحَلَّهُ الشَّوْقُ ، وَأَسْقَمَهُ ، وَأَذَابَهُ ، وَاسْتَطَارَ
فُؤَادُهُ ، وَسَمَرَ أَنْفَاسُهُ ، وَالتَّمَجَّتْ فِي أَحْشَاءِهِ نِيرَانُ الْأَشْوَاقِ ،
وَبَاتَ يَتَوَهَّجُ مِنْ حَرِّ الشَّوْقِ ، وَرَأَيْتُهُ مُلْتَهَبُ الصَّدْرِ ،
مُضْطَرِمُّ الضُّلُوعِ

✂ وتقول في خلاف ذلك قد سَلَوْتُ فُلَانًا ، وَسَلَوْتُ عَنْهُ ،
وَسَلَيْتُ ، وَطَابَتْ نَفْسِي عَنْهُ ، وَأَعْرَضَ قَلْبِي عَنْ ذِكْرِهِ ، وَطَوَيْتُ
صَحِيفَةَ ذِكْرِهِ مِنْ قَلْبِي ، وَشُنُفِلَتْ شِعَابُ قَلْبِي عَنْ ذِكْرِهِ ، وَقَدْ
صَافَحَتْ يَدِي رَاحَةَ السُّلُوفِ ، وَمَا النَّسِيَانُ صُورَتَهُ مِنْ صَدْرِي ،

١ يطير ٢ شوق ٣ خذله وفارقه ٤ نواحي

ومحا اسمه من صحيفتي ، وذهب ما كان يعتادني إليه من الشوق ،
وراجعت فيه صبري ، واستمر بعده مريري * وقد رأيت منه ما
أسلاني عن حبه ، وسلاني عن ذكره ، وشعب أفلاذ كيدي بالصبر
عنه ، ومسح أعشار قلبي يد السلو ، وشقني كيدي من عرواء
الشوق ، وأصبح تزوعي إليه تزوعا عنه * ويقال سقيتني عنك
سلوة ، وسلوانا ، اي علمت بي عملا سلوت به عنك * وفلان
يسلي الغريب عن وطنه ، ويذهل الماشق عن معشوقه ، ويُلهي
الآلف عن إلفه * وتقول قد تلّيت بكذا ، وتشاغلت به ،
وتلّلت به ، وقد لّيت به عن كذا ، وشدّيت عنه ، وانا مشغول
عنه ، ومشغول القلب ، وانا عنه في شغل شاغل * ويقال في هذا
الامر ملهاة لك ، ومسلاة لك ، والبعد منسلاة الماشق

-
- ١ يتأني ويأودني مرة بعد أخرى ٢ اي استمر مريري على سلوة
يقال استمر مريره على كذا واستمرت مريرته اذا استحكم امره عليه وألفه
٣ الافلاذ جمع فاذة على غير قياس وهي القطعة من الكبد • وشعب بمعنى ضم ولائم
٤ اي اجزأه وهي مثل افلاذ الكبد قال امرؤ القيس
وما ذرفت عنك الا لتفربي يسهيك في أعشار قلب مقتل
• من عرواء الجمي وهي رعدتها عند أول مسها ٦ اي اصبح مبلي اليه ميلا عنه
٧ قيل ما بمعنى السلو مصدر سلا على تشبيهه بالشراب وقيل السلوان شيء كانوا
يسقونه للماشق ليلسوا كانوا يتخذون خرزة يسمونها السلوانة ويصبون عليها ماء الطر
فذلك الماء هو السلوان وقيل غير ذلك مما لا فائدة من ذكره وهو من خرافاتهم

فصل ٥٠

في النشاط والسأم

يقال نَشِطَ فلانٌ للأمر، وارتاح له، واهتز، وخَفَ،
وَأَخَذَتْهُ لذلك الأمر أَرْجِيَّةٌ، ونشاط، وهَزَّةٌ، وارتياح * وقد
هَزَّ عِطْفِيهِ لَكَذَا، وهَزَلَهُ مَنْكِيَّةٌ، إذا نَشِطَ لَهُ، وهَزَزْتُهُ
لِلأمر، وهَزَزْتُ مِنْهُ، إذا نَشِطْتَهُ لَهُ، وقد هَزَزْتُ مِنْ أَرْجِيَّتِهِ،
وقَلْتُ كَذَا تحريكاً لنشاطِهِ * وَأَتَيْتُ فلاناً فَنَشِطَ لِإِكرامِي،
وَأَقْبَلَ عَلَيَّ بِانْسِاطِهِ، واسترسلَ اليَّ بِأَنَسِهِ، وتَلَقَّاني بِنَفْسٍ
طَيِّبَةٍ، ووجهٌ مُتَهَلِّلٌ، وصدرٌ مشروحٌ * وعَرَضْتُ عَلَيْهِ حوائِجِي
فَخَفَّ لِقَضَائِهَا، وأَعَارَهَا أَذْناً صاغِيَةً، وتَلَقَّاهَا بِرُحْبٍ صَدْرِهِ،
وسَعَةً ذَرْعِهِ، وشَهَامَةً طَبَعِهِ * وتقول لمن سَأَلْتَ حاجَةً أَفْضَلَ
ذلك وَكَرَامَةً لَكَ، وَكُرْنِي لَكَ، وَكَرْمَةً لَكَ، وَأَفْضَلُهُ وَكَرْمَةً
عَيْنٍ، وَنَعْمَةً عَيْنٍ، ولكَ ذلك وَجْباً وَكَرَامَةً * ويقال لَتَنْطَلُنَّ
ذلك عَلَى الْمُنَشِطِ وَالْمُكْرَهِ أَي سَوَاءٌ نَشِطْتَ لِقِصْلِهِ أَمْ قَلَمْتُمُوهُ

١ جانيه وعطف الرجل من لذن رأسه الى الورك ٢ مثنى منكب وهو مجتمع
رأس العنق والكتف ٣ انشط ٤ مشرق ٥ سعة ٦ اي
خلقه ٧ مصدر الشهم وهو المحول الذي لا تلتاه الا طيب النفس بما حل
٨ اي مع كرامتي لك ٩ وكذا ما بعده ٩ اي وكرمة لينك وهو من
اطلاق الجزء واردة الكل ١٠ من قولهم نعم الله بك عينا اي اقر عينك

كارهين * وفَلَتُ امرُ كذا وانا على جَمَامٍ من نفسي ، ونَشَاطٍ
من عَزَمِي ، وارتياح من طَبْعِي * ووَرَدَ عليّ من هذا الامر
ما استأنَفَ نَشَاطِي^١ ، وأَرْهَفَ طَبْعِي ، وصَقَلَ ذِهْنِي ، وشرح
صدرِي ، وجَلَا عَنِّي صَدَأُ الْقُتُورِ ، وأَطْلَقَ نَفْسِي من عِقَالِ السَّامِ
وتقول فيما فوق ذلك بَطَرُ الرَّجُلِ ، وَمَرِحَ ، وَأَشِيرَ ، وَأَرِنَ ،
وزَهَفَ ، وطاشَ ، وَزَرَقَ ، وقد اسْتَخَفَّه الطَّرَبُ ، واستطَارَه
الفرَحُ ، وأَتْرَقَتْهُ النِّعْمَةُ ، وأَطْغَاهُ النِّعْيُ ، ومرٌّ يَبْخُتِرُ مَرَحًا ،
ويُخْتَالُ أَشْرًا ، وَيَجْرُ ذَيْلُهُ بَطْرًا * وتقول كان ذلك أيام مَبِئَةٍ
الشَّبَابِ ، وشِرَّتِهِ ، وَغُلُوِّائِهِ ، وَعَفْوَائِهِ ، اي في أوْلِهِ ونَشَاطِهِ ،
وما حَمَلَنِي على ذلك الَّا تَزَقَ الشَّبَابُ

١٠ ويقال في خلاف ذلك قد مَلِكْتُ الامرَ ، وَسَمِئْتُ ، وَضَجِرْتُ
منه ، وَغَرَضْتُ مِنْهُ ، وَتَأَقَّتْ مِنْهُ ، وَبَرِمْتُ بِهِ ، وَمَذِلْتُ بِهِ ،
وَاجْتَوَيْتُهُ ، وَكَرِهْتُهُ ، وَأُجِمْتُ ، وَعَزَفْتُ عَنْهُ ، وَاتَفَخَّ مِنْهُ سَحْرِي^٢ ،
وَاتَفَخَّتْ مِنْهُ مَسَاحِرِي * وقد سَمِئْتُ عَشْرَةَ فُلَانٍ ، وَمَلِكْتُ

١ استراحة - ولا يكاد يستعمل الجماع الا بعد التعب والجهد لاستئناف النشاط
يقال اجم نفسك يوما او يومين ٢ اي جده ٣ من ارهاف
السيف وهو شعذه واستعداده ٤ كل ذلك بمعنى مجاوزة الحد في الخفة والنشاط
٥ اترته ابطره والنعمة بالفتح بمعنى نومة العيش ٦ حمله على الطغيان
وهو مجاوزة الحد في البطر ٧ بمعنى يبختر ٨ السحر يفتح فككون
الرة واتفاخه كناية عن الضجر ٩ جمع سحر على غير قياس

صُحْبَتُهُ، وَتَبَرَّمْتُ بِهِ، وَتَكَرَّهْتُهُ، وَتَسَخَّطْتُهُ، وَإِنِّي لَأَسْتَقِيلُ
ظِلَّهُ، وَأَسْتَكْثِفُ ظِلَّهُ، وَانْه لِرَجُلٍ مَمْلُولٍ الْحَضْرَةُ، مَسْؤُومٌ
الْعِشْرَةُ، ثَقِيلُ الرُّوحِ، سَمِجُ الْمَنْطِقِ، غَثَ الْحَدِيثِ، وَإِنْ لَهُ
حَدِيثًا يَجُجُّ السَّمْعَ، وَتَدْلُهُ النَّفْسَ، وَيَعَافُهُ الطَّبْعُ، وَيَجْتَوِيهِ
الذُّوقُ، وَقَدْ أَطْلَالَ عَلَيَّ حَتَّى أَمَلَّنِي، وَأَسَاءَنِي، وَأَضْجَرَنِي،
وَأَبْرَمَنِي، وَأَمَذَلَّنِي، وَأَغْرَضَنِي، وَكَرَبَنِي، وَأَحْرَجَنِي، وَأَعْنَتَنِي،
وَضَافَتَنِي، وَأَبْطَرَنِي ذَرْعِي، وَكَأَنَّمَا كَانَ يَدْفَعُ فِي صَدْرِي، وَكَأَنَّهُ
أَخَذَ بِمُخَنَّتِي، وَخِنَاقِي بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، أَيِ بِمُخَلَّتِي، وَكَأَنَّهُ كَانَ
قَابِضًا عَلَى لَهَاتِي * وَيُقَالُ مَا زِلْتُ أَسْأَلُ فُلَانًا حَتَّى أَرَيْتُهُ
بِالْمُسْئَلَةِ أَيِ أَمَلَّتُهُ كَأَنِّي أَوْرَثْتُهُ الرَّبَّ وَهُوَ ضَيْقُ النَّفْسِ * وَقَوْلُ
مَا قَسِي لَكَ بِمِرَّةٍ أَيِ لَيْسَ لَكَ فِي نَفْسِي حَلَاوَةٌ * وَفُلَانٌ مَا
تَبَسَّطَ لَهُ نَفْسِي، وَمَا تَتَطَلَّقُ لَهُ نَفْسِي، وَمَا يَنْشَرِّحُ لَهُ صَدْرِي،
وَلَا يَنْفَسِحُ لَهُ فِتَاءٌ طَبْعِي * وَهَذَا حَدِيثٌ لَا أَنْشَطَ لِسْمَاعِيهِ،
وَلَا يَرْفَعُ لَهُ حِجَابَ سَمْعِي، وَلَا يَسْتَمِرُّهُ ذَوْقِي، وَحَدِيثٌ لَا
يَنْدَى عَلَى كِبْدِي * وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِمَنْ أَبْرَمَهُ قَدْ مَكَّكَتَ

١ أَيِ لَاطِلَاوَةٍ عَلَيْهِ ٢ يَلْفُظُهُ ٣ يَكْرَهُهُ ٤ صَبَرَنِي إِلَى الْمَرْجِ وَهُوَ الضَّيْقُ
٥ شَقَّ عَلَيَّ ٦ أَيِ حَلَّنِي مَا لَا أُطِيقُ ٧ الْهَجْمُ لِلدَّلَاةِ فِي
أَقْصَى الْحَقِّ ٨ مِنْ فِتَاءِ الدَّارِ وَهُوَ مَا اتَّسَعَ لِمَامِهَا ٩ يَبْتَسِيفُهُ

رُوحِي'، وَتَوَطَّتْ رُوحِي، وَأَبْطَأَ فُلَانٌ حَتَّى نَوَطَ الرُّوحَ *
 وَتَقُولُ أَجِيتَ نَفْسِي طَعَامَ كَذَا إِذَا دَاوَمْتَ أَكْلَهُ حَتَّى كَرِهْتَهُ *
 وَاجْتَوَى فُلَانٌ الْبِلَادَ إِذَا كَرِهَ الْمَقَامَ بِهَا وَإِنْ كَانَ فِي نَعْمَةٍ، وَقَدْ
 غَرَضَ بِمَقَامِهِ فِي أَرْضٍ كَذَا، وَمَذِلَ بِمَقَامِهِ عِنْدَنَا * وَمَذِلَ الْمَرِيضَ
 وَالْمَعْنُومَ، وَتَمَلَّلَ، وَتَمَلَّلَ، إِذَا لَمْ يَتَقَارَّ مِنَ الضَّجَرِ، وَقَدْ مَذِلَ
 مِنْ مَضْجَعِهِ وَمِنْ مَكَانِهِ وَهُوَ مَذِلٌ، وَمَذِلٌ * وَيَقَالُ مَا زَالَ
 فُلَانٌ مَذِلًا بِأَمْرَاتِهِ إِذَا لَمْ يَلَائِمَهَا * وَفُلَانٌ رَجُلٌ عَزُوفٌ، وَعَزُوفَةٌ،
 وَطَرِيفٌ، إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلَّةٍ خَلِيلٍ * وَتَقُولُ بَصَعْتُ
 مِنْ فُلَانٍ إِذَا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَأْتِ بِرَأْيِهِ فَسَمِعْتَ أَنَّ أَمْرَهُ بِشَيْءٍ أَيْضًا

فصل

في الامل ومصابره

يَقَالُ فُلَانٌ يَأْمُلُ كَذَا، وَيُؤْمِلُهُ، وَيَرْجُوهُ، وَيُرْجِيهِ،
 وَيَرْجِيهِ، وَهُوَ يَرْجِي كَذَا، وَرَجِيَّتُهُ الْأَمْرَ فَتَرْجَاهُ * وَقَدْ سَمِعْتُ
 أَمَالَهُ إِلَى تَيْلِ هَذَا الْأَمْرِ، وَانْبَسَطَتْ إِلَيْهِ أَمَالُهُ، وَاسْتَرْسَلَ إِلَيْهِ
 بِأَمَالِهِ، وَانْهَ لَطْوِيلِ الْأَمَلِ، وَالْإِمْلَةُ بِالْكَسْرِ، وَمَا أَطْوَلُ إِمْلَتَهُ،

١ من قولهم مك العظم اذا مده لاستخراج ما فيه
 النوط بالنوح وهو الشيء اللطيف اي تركت روعي كالنوط
 ٢ كانه مأخوذ من
 ٣ اي في نعيم
 ٤ اي يستقر
 • صداقة

وانه لَرَجُلٌ بعيد الطرف^١، وبعيد مَرَمَى الطرف^٢، بعيد مَرَمَى
الآمال^٣، واسع فُسْحَة الأمل^٤، فسيح رُقْمَة الأمل^٥، طويل عِنَان
الأمل^٦، وقد زَيَّنَتْ له نفسه كذا، وخَيَّلَتْ له كذا، وسَوَّلَتْه^٧،
وسَهَّلَتْه^٨، وطَوَّقَتْه^٩، وطَوَّعَتْه^{١٠} * وتقول ما زال هذا الأمر وجهه
آمال فلان، وقَبْلَة رَجَاءه^{١١}، ومراد أمانيه^{١٢}، وحديث أحلامه^{١٣}،
وقد لاحت له فيه بارقة أمل^{١٤}، ونَشَأَتْ له ناشئة أمل^{١٥}، واستَنَشَى^{١٦}
فيه نسيم أمل^{١٧}، وتَمَلَّقَ منه بهدب أمل^{١٨}، وما زال يَرَقُبْ له بريد
الظفر^{١٩}، ويترصد سوانح القُرْص^{٢٠}، ويتتبع رائد النَجَج^{٢١}، ويرصد
بَرْق الآمال^{٢٢}، ويشيم عَنَابِلِ الرَجَاء^{٢٣} * وهذا امر لا تتراجع عنه
آماله^{٢٤}، ولا يَضْمَعُ فيه رَجَاءه^{٢٥}، ولا يُخَامِرُه فيه ريب^{٢٦}، ولا تَمَرَّضُه
شُبُهَة يأس^{٢٧}، وهو يَرَى هذه الحاجة على طَرَف الثمام^{٢٨}، ويراهما
على حَبْل ذِرَاعِه^{٢٩}، ويراهما أَقْرَب اليه من حَبْل الْوَرِيد^{٣٠} * وقد
ناط^{٣١} آماله بفُلَان، ووصل به رَجَاءه^{٣٢}، وعَقَدَ به حَبْل أمانيه^{٣٣}، وشَدَّ

١ النظر ٢ من عنان الفرس وهو سير الاجسام ٣ اسم مكان من
الرياء وهو الذهاب في التماس النجعة ٤ السحابة ذات البرق ٥ السحابة
اول نشئها ٦ بمعنى استنشق ٧ واحد اهداب الثوب وهي الخيوط
السائبة في طرفه من غير نسج ٨ من سnoch الصيد وهو ان يمر عن يمين
الصيد الى يساره وعكسه البارج وهو ما يمر عن اليسار الى اليمين وكانت العرب
تسمين بالسائح وتنشأ اسم بالبارح ٩ الخابل جمع مخيلة يضم الميم وهي السحابة
الخليقة بالمطر ١٠ وشام البرق والسحاب نظر اليه ابن يقصد واين يطر ١١ التمام
نبت قصير ويقال هو على طرف التمام اي قريب للمال ١٢ عرق في الذراع
١٣ عرق في العنق ١٤ علق

به عُرِيَ آماله ، وَوَصَلَ أَسْبَابُهُ بِأَسْبَابِهِ * وَقَوْلُ جُنَّتْكَ رَجَاءُ
 أَنْ تَقْعَلَ كَذَا ، وَمَا أَتَيْتُكَ إِلَّا رَجَاوَةَ الْخَيْرِ ، وَإِنِّي لَا تُوقِعُ مِنْكَ
 أَنْ تَقْعَلَ كَذَا ، وَظَنَنِي بِكَ أَنْ تَقْعَلَ كَذَا ، وَفِي أَمَلِي أَنْ يَكُونَ
 الْأَمْرُ كَذَا ، وَفِي مَأْمُولِي ، وَفِي مَرْجُوِّي ، وَفِيمَا يَصِفُهُ لِي جَمِيلُ
 الظَّنِّ بِكَ ، وَمَا يَبْعَثُ عَلَيْهِ حُسْنَ التَّقْدِيرِ فِيكَ ، وَفِيمَا تُحَدِّثُنِي بِهِ
 نَفْسِي ، وَمَا تَزْعُمُهُ آمَالِي

وَقَوْلُ قَدْ تَحَقَّقَتْ لِعَلَّانِ آمَالُهُ ، وَصَدَقَتْ أُمَانِيَّةُ ، وَقَدْ قَضَى
 مِنَ الْأَمْرِ نَهْمَتَهُ ، وَبَلَغَ مَا فِي نَفْسِهِ ، وَفَازَ مِنَ الْأَمْرِ بِنُجْحٍ
 أُمَانِيَّةٍ ، وَاعْتَبَطَ بِفَلَجٍ مَسْفَاهٍ ، وَعَادَ عَنْهُ بِمِصْدَاقِ آمَالِهِ ، وَقَدْ
 أَسْفَهَ الدَّهْرَ بِمَرَادِهِ ، وَمَالَاهُ عَلَى إِدْرَاكِ مُبْتَغَاهِ ، وَانْقَادَتْ لَهُ
 أَعْنَاقُ الْأَمَالِ ، وَذَلَّتْ لَهُ أَعْرَافُ الْأَمَانِي ، وَعَنَّتْ لَهُ نَوَاصِي
 الرِّغَابِ ، وَأَسْفَرَتْ آمَالُهُ عَنْ وُجُوهِ الْفَوْزِ ، وَجَاءَتْ آمَالُهُ مُدْيِلَةً
 بِالنُّجْحِ ، وَقَدْ فَلَجَ سَهْمُهُ ، وَفَازَ قِدْحُهُ ، وَزَكَتْ مَنِيَّتْ آمَالِهِ ،
 وَأَخْصَبَ زَرْعُ أُمَانِيَّةٍ ، وَمَا أَخْطَأَ ظَنُّهُ ، وَمَا كَذَبَ رَجَاؤُهُ ،

١ بمعنى المجال ٢ الظن والحسبان ٣ شهوته ٤ فوز
 ٥ أي بما صدقها ٦ ساعده وشايعه ٧ جمع عرف بالضم وهو
 شعر عنق الفرس والمراد بها الاعناق انقضا من باب المجاز المرسل ٨ عن
 بمعنى خضعت والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس ٩ فلج أي فاز
 وقد ذكر قريبا . والمراد بالسهم أحد سهام الميسر وهي السمات بالقداح واحدها
 قدح بالكسر وهو المذكور بعد ١٠ نعى واغمر

وما كَذَبَ رائدُ أُمانيَّةٍ ، وعادت أُمالُهُ يَبِضُ الوُجوه
 ١ وتقول في خِلاف ذلك قد طَمِعَ فُلانٌ في غير مَطْمَعٍ ،
 وزَعِمَ في غير مَزْعَمٍ ، وكَلِمَ في غير مَكَلَمٍ ، ورَمَى بِأُمالِهِ
 غيرَ مَرَمَى ، وقد مَتَّهَ نَفْسُهُ الأُمانيَّةَ ، وفَوَّقَتَهُ نَفْسُهُ الأُمانيَّةَ ،
 وَغَرَبَتْهُ خُدْعُ الآمالِ * وقد خابَ رَجاءُؤُهُ ، وطاشَ سَمْعُهُ ، وكَذَبَتْهُ
 نَفْسُهُ ، وكَذَبَتْهُ ظُنُونُهُ ، وَكَذَبَهُ حَدْسُهُ ، وَخَذَلَتْهُ أُمالُهُ ،
 وَأَخَفَّتْ أُمالُهُ ، وَضَلَّ رائدُ أُمَلِهِ ، وكَذَبَهُ رائدُ أُمَلِهِ ، وَأَخْطَأَ
 رائدُ التَّوْفِيقِ ، وقد أَخْلَفَ الدَّهْرُ ظَنَّهُ ، وشَوَّهَ إليه وَجوهَ أُمالِهِ ،
 وعَارَضَ أَطْماعَهُ بِالْيَأْسِ ، وَرَدَّ كُوزَ أُمانيَّةٍ إلى الحُورِ ، وَوَقَّتْ
 أُمالُهُ على شِفا اليَأْسِ ، وَوَقَّتْ من أُمالِهِ على شِفا جُرْفِ هارٍ ،
 وَتَكشَّفَ لَهُ بَرَقُ مَناءٍ عن سَحَابِ خُلبٍ * وقد يَبِضُ من الأُمَرِ ،
 وَقَطِطَ مِنْهُ ، وَأَضْمَرَ اليَأْسَ مِنْ مَطْلِهِ ، وَاقْطَعَ سَحْرَهُ

- ١ أي فيها لا يطعم فيه وكذا ما بعده ٢ بمعنى طمع وهو بكسر الميم
 ٣ الكدم المض يادني القم واصله في الدابة تكدم الحشيش ثم استعمل في غيرها
 على المثل ، وقال ايضا كدم غير مكدم بترك الحرف ٤ أي غلته نفسه
 بالاماني من تفوق النصيل وهو ان يترك يرضع امه بعد الحلب لتدر
 ٥ حاد عن المهدف ٦ أي تقديره وتخمينه ٧ أي خاب من اخفق
 الصائد وغيره اذا لم يصب شيئا ٨ قبح ٩ الكور الزيادة والهور
 النقصان ١٠ من شفا الهوة ونحوها وهو ما اشرف من اعلاها
 ١١ الجرف من الوادي ونحوه ما اكل السيل اسفله وبني اعلاه مشرفا والماري مطلوب
 للمائر وهو الذي اضدع من خلفه فلم يبق الا ان يسقط ١٢ لا مطر فيه

منه، وانقطع منه رجاؤه، وانبت جبل رجاؤه، وانقصمت
عزى آماله، وتقوضت حصون آماله، وقطن ظل أمانيه،
ونصب ضحضاح رجاؤه، وقد قطع بالرجل، وقطعت به
الأسباب، وحيل بينه وبين ما يؤمل، وأيقن باليأس مما طلب،
وعاد ناكثا ما أمر، وعاد ميل أمانيه شبرا، وعادت آماله أققص
من ظل حصاة * وانما كانت تلك أحلام نائم، وانما هي من أضغاث
الأحلام، ووساوس الاطماع، وأحاديث المني، وانما هو عارض
من الآمال أخلف ودقه، وبارق من المني كذب برقه، وانما
تعلق من أمله بخيط باطل، واستمسك منه بجبال الهباء، وبني
رجاءه على شفير هار، وقد أصبح الامر قوت يده، وجاوز
مسافة نيله، وهو عنه مناط النجم، ومناط الثريا، وهو يروم
منه مراما بعيدا * وتقول أياسته من الامر، وأقطنته منه،

- ١ السحر الرمة ويقال لمن ينس من الشيء انقطع سحره منه كأن المني انه جرى
ورآه حتى انقطع نفسه من طول الجري فكانه قد انقطعت رثته وهذا كما يقال
للارب مقطعة السحور بفتح الطاء وكسرهما وهو كناية عن شدة جربها حتى ينقطع
سحرها أو سحر طالها ٢ رجع واقتبس ٣ نصب جف والضحضاح
الماء القليل ٤ ان انقطع رجاؤه واصله في المسافر يعجز عن تمة سفره
لفراغ نفقته أو عطب دابته أو غير ذلك ٥ أي قطعت جبال امه
٦ أي ناقضا ما أبرم ٧ هي الاحلام التي لا تبير لها ٨ البارض
السحاب يترس في الاقنى والودق المطر ٩ سحاب ذو برق وقد مر
١٠ الضوء الداخل من الكوة يرى فيه الهباء شبه جبل وقيل هو خيط النكوت
١١ بمعنى الشفا وهو ما اشرف من اعلى المروة ونحوها ١٢ أي بحيث
لا تبلغه يده ١٣ مناط الشيء الوضع الذي يعلق فيه أي هو في مثل مناط
النجم بعيدا

وَقَطَمْتُ مِنْهُ رَجَاءَهُ ، وَصَرَمْتُ حَبْلَ رَجَائِهِ ، وَقَطَمْتُ مِنْهُ
سَحْرَهُ * وَهَذَا أَمْرٌ قَدْ حِيلَ دُونَهُ ، وَأَمْرٌ لَا مَفْعَزَ فِيهِ لَطَالِبُ ،
وَلَا مَطْمَعٌ لِأَمَلٍ ، وَأَمْرٌ لَيْسَ لَهُ شَيْخٌ إِلَّا فِي الْوَهْمِ ، وَلَا خِيَالٌ
إِلَّا فِي التَّمَنِّيِّ ، وَأَمْرٌ يَضِيقُ عَنْهُ نِطَاقُ الطَّمَعِ ، وَتُبْدِعُ مِنْ دُونِهِ
رُكَّابُ الْأَمَلِ ، وَأَمْرٌ قَدْ أَرْخَى عَلَيْهِ الْقُنُوطُ سِتَارَهُ ، وَأَمْرٌ دُونَهُ
شَيْبُ الْفَرَابِ * وَتَقُولُ مَا لِي فِي فَلَانٍ رَجِيَّةٌ إِيَّيَ مَا أَرْجُو ، وَقَدْ
نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْهُ ، وَرَجَعْتُ عَنْهُ وَأَنَا أَتَعَثَّرُ فِي أَذْيَالِ الْيَأْسِ *
وَيَقَالُ رَضِي فَلَانٌ بِمَقْصِرٍ مِمَّا كَانَ يُحَاوِلُ إِيَّاهُ بِدُونِ مَا كَانَ يُطْلُبُ
وَيَقَالُ أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ غَيْرُ صَرِيمٍ سَحَرُ إِيَّاهُ غَيْرُ قَانِطٍ *
وَهَذَا قَدْ رَفَعَتْ نَفْسُ اللَّهِ بِهِ عَائِرَ الْأَمَالِ ، وَأَحْيَا مَيِّتَ الْأَمَالِ ،
وَاعْتَزَّ بِهِ ذَاوِي الْأَمَلِ ، وَاخْضَرَ عُودَ الرَّجَاءِ ، وَأَقْشَعَ ضَبَابَ
الْيَأْسِ ، وَسَفَرَتْ وَجُوهَ الْأَمَالِ ، وَبَرَقَتْ نُفُورُ الْأَمَالِ ، وَتَبَلَّجَ
صُبْحُ الْمُنَى ، وَنَسَخَ صُبْحُ الرَّجَاءِ ظُلُمَاتُ الْقُنُوطِ

١ بمعنى قطعت ٢ بمعنى مطعم ٣ تكل ٤ من قول الشاعر
ولقد نفضت يدي يأساً منكم قنص الأامل من تراب البيت
٥ مقطوع ٦ رفع ٧ اعتز النبات أي تحرك وطال ٨ والدواوي
الذابل ٨ انكشف ٩ اشرق

فصل

في الطعم والقناعة

يقال فلان طَمَاعٌ ، حَرِيصٌ ، نَهَمٌ ، جَشَعٌ ، شَرِهٌ ، طَمَاحٌ ،
رَغِيبٌ ، ورَغِيبُ العَيْنِ ، طَمَاحُ العَيْنِ ، كثيرُ الأَطْمَاحِ ، كثيرُ
الرَّغَايِبِ ، واسعُ المَطَامِعِ ، شديدُ الحَرِصِ ، سَيِّئُ الحَرِصِ ، ذَنِيءُ
الرِّيَاضِ ، ذَنِيءُ الطُّعْمَةِ * وانه لِيَشْرَهُ الى المَكاسبِ الدنيئةِ ،
وَيُسِفَ الى المَطالِبِ الخسيسةِ ، وَيَتَشَوَّفَ الى المَطامِعِ البعيدةِ *
وان فيه لَطَمًا ، وطَمَاعَةً ، وحَرِصًا ، وَهَمًا ، وَنَهَمًا ، وَجَشَمًا ،
وَشَرَهًا ، وطِمَاحًا ، ورُغْبًا * ويقال جاء فلان وقد تَلَحَّزَ فُوهٌ ،
وضَبَّتْ لِسَانُهُ ، وأقبل نَاشِرًا للامْرِ أَذْيَهُ ، ومَادًا لَهُ عُنَّةً ، وطامحًا
اليهِ يَبْصَرُهُ ، وفاغرا له فاه ، وشاحيا فاه ، وقد اسْتَشْرَفَتْ له
نَفْسُهُ ، وامْتَدَّت اليهِ عَيْنُهُ ، وحامت عليه نَفْسُهُ ، وأَشْرَأَتْ
اليهِ أَطْمَاعُهُ * وانه لَيَتَطَلَّعَ الى كَذَا ، وَيَتَطَالَّ اليهِ ، وما زال ذلك
الامر مُتَجَبِّحًا خَوَاطِرِهِ ، ومَهْوًى فُرَادِهِ ، ومَطْمَحَ بَصَرِهِ * وهذا

- ١ مصدر راد المكان اذا جاءه يلتبس متابت الكلا وقد تقدم ٢ من
اساق الطائر اذا دنا من الارض في طيراته ٣ اي يتناول لينظر
٤ يقال تلحز فوه اذا تحلب ريقه من اكل رمانة حامضة ونحوها شهوة لذلك
٥ اللغات بالتخفيف جمع لثة وهي اللحم اللطيف بالاسنان - والناب سيلان الريق
٦ فاقمحا ٧ يعني فاغرا ٨ يقال اشرا ب الى الشيء اي مد اليه
عنه لينظر ٩ المكان يذهب اليه في طلب الكلا

امر شغل شباب المطامع ، وملاً جَوَّ الآمال ، وامر تعلقت به
الاماني ، وتطاوت اليه الاعناق ، وسمت اليه الأبصار ،
وشامت اليه النفوس * ويقال رجل مُسَوَّب ، ومُسَهَّب بكسر
الماء وفتحها ، اي لا تنتهي نفسه عن شيء طمعا وشرها ،
ورجل طِزِف بالكسر اي رغب العين لا يرى شيئا الا أحب
ان يكون له * وفلان منهوم بكذا اذا كان لا يشبع منه ، وان له
نَهْمَةٌ لا تشبع ، وانه ليصبح ظمآن وفي البحر فمه ، وقد هلك ،
على الامر ، وتهاك ، اذا اشتدَّ عليه حرصه وشره ، وأشرقت
نفسه على الشيء اي حرصت عليه وتهاكت ، وهو مُسْتَمِيت
الى كذا ، ومُسْتَهْلِك اليه ، اذا اشتدَّ حرصه على طلبه ، وهو
أَطْمَع من أَسْعَب ، وأَطْمَع من فُلَحَس * ويقال ان نفسك
لطُلمة الى هذا الامر اي تُكْثِرُ التَطَلُّع اليه تَشْتِهيه * وقول هذا
الامر مطمعة اي يدعو الى الطمع ، وأطمعت الرجل في الشيء ، وطمعته

١ نواحي ٢ اي طمعت ٣ هو اشعب بن جبير من اهل المدينة
يُضْرَبُ به التل في الطمع وله في ذلك الحديث كثيرة منها انه مر برجل يحمل طبقا
فقال احب ان تزيد فيه طوقا قال ولم قال عسى ان يهدي اليّ فيه شيء . و
مر برجل يمشي علكا قتيبه أكثر من ميل حتى علم انه علك . وسأله بعضهم يوما
ما بلغ من طمحك فقال ما نظرت قط الى اثنين في جنازة يساران الا قدرت ان
اليت قد اوصى لي بشيء من ماله وما ادخل احد يده في كفه الا ظننته يطينني شيئا
٤ هو رجل من بني شيبان كان سيدا عزيزا يسأل سهما في الجيش وهو في يته
فيطى فاذا اعطيه سأل لامرأته فاذا اعطيه يسأل لبيمه * وقال ايضا هو اسأل من فُلَحَس

بالتشديد فنطمع ، وفي المثل رُبُّ مَصْرَعٍ تحت مَطْمَعٍ ، وأكثر
مَصَارِعَ الرجال تحت بُرُوقِ الآمالِ
وتقول في ضِدِّهِ قنع فلان بما قُسِمَ له ، وَرَضِيَ به ، واكْتَفَى
به ، واجْتَزَأَ بِقِسْمَةِ الْقَدَرِ * وانه لرجل قَنُوعٌ ، غَيفَ النفس ،
غَيفَ الطُّعْمَةِ ، نَزِهَ النفس ، عَزُوفَ النفس ، ظَلَفَ النفس ،
وظَلَفِيهَا ، وقد عَزَفَتْ نَفْسُهُ عن الشيء أي زَهَدَتْ فيه وانصَرَفَتْ
عنه ، وظَلَفَتْ عنه ظَلَفًا أي كَفَتْ ، وعَزَفَهَا هو ، وظَلَفَهَا أي
كفها وصَرَفَهَا * وانه لرجل زَهِيدُ الْعَيْنِ وهو خِلَافُ رَغِيْبِهَا ،
وانه لَيَمِيتٌ عن المَطَامِعِ الدُّنْيَا ، وَيَتَكَرَّمُ عن المكاسبِ
الشَّائِنَةِ ، ومَعَهُ قَنَاعَةٌ ، وَرِضًى ، وَغَفَّةٌ ، وَغَفَافٌ ، وَنَزَاهَةٌ ،
وظَلَّافَةٌ ، وظَلَفَ * وفلان عَزُوفٌ عن الدُّنْيَا ، رَاغِبٌ عن مَرَأَتِهَا ،
زَاهِدٌ في الاستكثار من موجودها ، وانه لَيَقْنَعُ منها باليسير ،
وَيَجْتَزِي منها بِالْقَلَاءِ ، وَيَقْنَعُ بِالْكَفَافِ ، وَرَضَى بِمِسُورِ عَيْشِهِ *
ويقال أَجَلَ فلان في الطَّلَبِ اذا لم يَحْرِصْ ، وَخَذَ مَا طَلَفَ لَكَ ،
وما اسْتَطَفَ لَكَ ، أي ما دَنَا وَتَهَيَّأَ * ومن كلامهم تَفَشَّتْ حتى
تَسْتَسْمِنَ أي ارضَ بالعمل الدُّونَ حتى تَجِدَ الْخَطِيرَ

١ هلكة ٢ أي يتزهد ٣ التي تشبهه أي تهيئه ٤ رغب عن الشيء
خلاف رغب فيه ٥ والثرأ لئال الكثير ٥ يجتزئ بمعنى يكتفي والقفاء الشيء
القليل المحقر ٦ أي اتخذ الفث وهو خلاف السمين

فصل

في الحسد

يقال حَسَدَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَحَسَدَهُ الشَّيْءُ ، وَاِنَّهُ لَرَجُلٌ حَسُودٌ ،
 وَهُوَ حَاسِدٌ لِفُلَانٍ ، وَالْقَوْمُ حُسَّادُهُ ، وَحُسْدُهُ * وَبَلَّغَهُ عَنْ فُلَانٍ
 أَمْرٌ كَذَا فَحُمَّ لَهُ حَسَدًا ، وَامْتَقَضَ مِنَ الْحَسَدِ ، وَاضْطَرَمَّ صَدْرُهُ
 حَسَدًا ، وَاسْتَوْقَدَ الْحَسَدَ ضُلُوعَهُ ، وَتَلَطَّطَ كَبِدُهُ مِنَ الْحَسَدِ *
 وَانَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى فُلَانٍ بَيْنَ مَرِيضَةٍ ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ بِطَرَفٍ سَقِيمٍ ،
 وَبَيْنَ مِلْؤِهَا الْحَسَدَ ، وَقَدْ أَشْرَبَ قَلْبُهُ الْحَسَدَ لَهُ ، وَدَبَّتْ لَهُ فِي
 قَلْبِهِ عِقَارِبُ الْحَسَدِ * وَإِنْ فُلَانًا لِمَحْسُودِ النِّعَةِ ، وَحُسْدُ الْفَضْلِ ،
 وَقَدْ بَلَغَ رُبَّةً قَاصَرَتْ عَنْهَا الْأَقْرَابُ ، وَعِزَّةً تَرَاوَجَتْ عَنْهَا
 الْأَكْفَاءُ ، وَمَنْزِلَةً تَشْرِبُ إِلَيْهَا أَعْنَاقُ الْأَمَانِيِّ ، وَشَأْوًا تَنْقَطِعُ
 دُونَهُ أَعْنَاقُ الْمَطَامِعِ ، وَنِعْمَةً يَقْبِطُهَا عَلَيْهَا الْوَلِيُّ وَيَحْسُدُهُ
 الْعَدُوُّ * وَتَقُولُ تَقِسْتُ عَلَيْهِ كَذَا ، وَتَقِسْتُ عَلَيْهِ بِهِ ، إِذَا
 حَسَدْتَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَرَهُ أَهْلًا لَهُ ، وَقَدْ تَنَافَسَ الرِّجَالُ فِي الْأَمْرِ إِذَا
 رَغِبَ فِيهِ عَلَى وَجْهِ الْمُبَارَاةِ ، وَلَشَاحًا عَلَى الشَّيْءِ إِذَا تَنَازَعَاهُ لَا

١ تتناول ٢ من قولهم للفرس السابق تقطعت دونه أعناق الخيل أي
 قاتها وتخلعت عنه فلم تدركه أعناقها في الجري ٣ قالوا الفرق بين النبطة والحسد
 أن الحاسد يمتني زوال نعمة المحسود إليه والنابط يمتني مثل نعمة المنبوط بدون
 أن يمتني زوالها عنه ٤ السابقة

يريد كلّ منهما ان يُوْتَهُ ، وهما يتناهزان اِمارة بَلَد كَذَا اي
يتبادران الى طلبها * وبين القوم مُحَاسِدة ، ومُنَافَسة ، ومُشَاحَنة ،
وقد قُتِلَ بينهم دَاءُ الحَسَدِ ، وسَرَى بينهم دَاءُ الضَّرَائِرِ ، ودَبَّتْ
بينهم آكَلَةُ الأَكْبَادِ ، واقتَرَبَ بينهم دَاءُ الأَثَرَةِ * وتقول هم
ضَلَعُ عَلَى فلَانٍ بِالْحَسَدِ ، وقد كَشَفُوا لَهُ وَجْهَ المُنَافَسةِ ، وَأَبْرَزُوا
لَهُ صَفْحَةَ المِبَارَاةِ ، وانهم لَيَنْصِبُونَ لَهُ الحِبَائِلَ ، وَيَتَرَبَّصُونَ بِهِ
الدَّوَائِرَ ، وقد وَقَعُوا لَهُ بِالْمُرْصَادِ ، وَقَدَّوْا لَهُ كُلَّ مَرْصَدٍ *
ويقال الحاسد منتاظر طي مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ * وَكَتَبَ اللهُ حَاسِدُكَ ،
وَاللَّهُمَّ اكْفِنَا شِمَاتَةَ الحَسَادِ

فصل

في الغضب والطفائه

يقال قد غَاظَنِي هذا الأمرُ ، وَأَسْخَطَنِي ، وَأَغْضَبَنِي ، وَأَحْفَظَنِي ،
وَأَحْنَطَنِي ، وَأَمْعَضَنِي ، وَأَرْمَضَنِي ، وَأَثَارَحَنِي ، وَأَضْرَمَ غَيْظِي ،
وَأَسْتَوْدَعُ غَضَبِي ، وَأَسْتَوْرِي غَضَبِي ، وَأَقْتَدَحُ غَضَبِي ، وَأَوْغَرُ

- ١ يتأبآن ٢ الاسم من الاستتار وهو ان ينفر الرجل بالشيء دون
اصحابه او يختص نفسه بالاجود ٣ اي يجتمعون عليه بالمداوة ٤ اي
اظهروها له ٥ ومثله ابرزوا له صفحة المباراة والصفحة جانب الوجه ٥ الاشرار
٦ اي ينتظرون به الصروف ٧ المكان يرصد فيه ٨ وكذلك المرصد
٩ اذله وقهره ٩ بمعنى استوقد ١٠ احمى

صَدْرِي * وَجَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ غَضِبَ ، وَتَمَضَّبَ ، وَاحْتَمَظَ ، وَاغْتَظَا ،
وَتَغَيَّظَ ، وَتَنَزَّرَ ، وَتَرَعَّمَ ، وَلَسَخَطَ * وَرَأَيْتُهُ مُغَضَّبًا ، مَغِيظًا ،
مُخَنَّمًا ، يَعْلِي مِنَ الْغَيْظِ ، وَيَفُورُ مِنَ الْغَضَبِ ، وَيَجِيئُ مِنْ
مِنَ الْحَقِّ ، وَيَتَوَقَّدُ ، وَيَتَلَطَّى ، وَيَتَوَهَّجُ ، وَيَتَأَجَّجُ ، وَيَتَأَجَّمُ ،
وَيَتَحَرَّقُ ، وَيَتَلَمَّجُ ، وَيَتَلَبَّبُ ، وَيَتَسَمَّرُ ، وَيَتَضَرَّمُ ، وَيَتَحَدَّمُ ،
وَيَتَحَطَّمُ ، وَيَتَوَغَّرُ * وَقَدْ شَرِيَ الرَّجُلُ ، وَاسْتَشْرَى ، وَامْتَضَّ ،
وَاسْتَشَاطَ ، وَامْتَلَأَ غَيْظًا ، وَاسْتَطِيرَ غَضَبًا ، وَثَارَتْ بِهِ الْحَفِظَةُ ،
وَالْحَفِظَةُ ، وَالْحَمِيَّةُ ، وَهَاجَ هَائِجُهُ ، وَفَارَقَاثُرُهُ ، وَثَارَ ثَائِرُهُ ،
وَطَارَ طَائِرُهُ ، وَبَضَّ نَابِضُهُ ، وَغَلَى جَوْفُهُ ، وَوَعَرَ صَدْرُهُ ، وَتَرَّ ،
وَتَنَزَّرَ ، وَانْهَ لَنَزَرَ الصَّدْرَ ، وَهُوَ وَاعِرُ الصَّدْرِ عَلَى فُلَانٍ ، وَفِي
صَدْرِهِ عَلَيْهِ وَغَرَّ ، وَوَقَّرَ ، وَقَدْ بَاتَ يَزْفَرُ مِنْ الْغَضَبِ ،
وَيَنْفَتُ مِنَ الْغَيْظِ ، وَيَنْفِطُ ، أَيُ يَنْفُخُ أَوْ يَعْلِي مِنْ تَهْتَاتِ
الْقَدْرِ إِذَا كَانَتْ تَرْمِي بِمِثْلِ السِّهَامِ مِنْ شِدَّةِ الْعَلْيِ ، وَقَدْ جَاشَ
صَدْرُهُ غَيْظًا ، وَجَاشَ مِرْجَلُ غَضَبِهِ ، وَبَوُّ فُلَانٍ تَجِيئُشِ
عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ ، وَتَقُورُ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ * وَقَوْلُ فُلَانٍ يَرَعَفُ أَفْئَهُ^{١٢}

١ بمعنى يعلو ٢ كله بمعنى يتوقد ٣ لج في الغضب ٤ استشرى مثله
٥ بمعنى امتعض ٦ أي استحققه الغضب ٧ بمعنى غلى ٨ توقد
٩ بمعنى وعر ١٠ من زفير النار وهو ١١ قدر
١٢ يقال رعى أفعه إذا سال منه الدم

عليك غَضَبًا، وَيَكْسِرُ عَلَيْكَ الْفُوقُ، وَيَكْسِرُ أَرْعَاطَ النَّبْلِ،
وَيَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرْمَ، وَقَدْ تَلَفَّ لَكَ عَلَى حَقٍّ، وَلَيْسَ لَكَ جِلْدُ
النَّمِرِ، وَإِنْ فِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حَزَازَاتٌ * وَجَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ حَمَى
مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنْفَا، وَوَرِمَ أَنْفُهُ، وَنَزَا فِي رَأْسِهِ الْغَضَبُ،
وَنَارَتْ فِي رَأْسِهِ نَزْوَةُ الْغَضَبِ، وَنَزَتْ فِي رَأْسِهِ سَوْرَةُ الْغَضَبِ،
وَأَسْتَفَزَتْهُ طَيْرَةُ الْغَضَبِ، وَأَسْتَحَفَّتْهُ قَوْرَةُ الْغَضَبِ، وَقَالَ ذَلِكَ
فِي قَوْرَةِ غَضَبِهِ، وَأَنِي لِأَحْلُمَ عَنْ طَيْرَاتِهِ * وَيَقَالُ غَضِبَ فُلَانٌ
حَتَّى احْتَمَلَ مِنَ الْغَضَبِ، وَأَقْبَلَ مِنَ الْغَضَبِ، إِذَا اسْتَحَفَّهُ
الغَضَبُ وَأَرْعَدَهُ، وَقَدْ أَقْلَتْهُ الرِّعْدَةُ، وَأَسْتَقَلَّتْهُ * وَيَقَالُ اسْتَقَلَّ
غَضَبًا إِذَا شَخَصَ * مِنْ مَكَانِهِ لَقَرَطَ غَضَبِهِ، وَقَدْ بَاتَ يُرْعَدُ مِنْ
الغَضَبِ، وَبَاتَ يَقُومُ وَيَقْعُدُ، وَرَأَيْتُهُ يُعَضِّضُ شَفَتَيْهِ مِنَ الْغَيْظِ،
وَرَأَيْتُهُ يَلْتَفِضُ مِنَ الْغَضَبِ، وَقَدْ بَاتَ يَرْفُضُ لَمِيرَ طَرْبٍ، وَيَعَضُّ
أَنَامِلَهُ * غَيْظًا، وَيُقَطِّعُ أَنَامِلَهُ غَيْظًا * وَقَدْ غَضِبَ حَتَّى كَادَ يَخْرُجُ

- ١ مشق رأس السهم حيث يقع الوتر ٢ جمع رعظ بالنم وهو مدخل
النصل في السهم وكلاما مثل لمن يشتد غضبه كأن المنى أنه إذا كان في يده سهم
يتحامل عليه من شدة الغيظ أو يضرب به الأرض فيكسر فوقه أو رعظه
٣ أي يهرق بأنابه غيظا ٤ أي اضربه واشتمل عليه ٥ أي
تشبه به لأن النمر لا تلقاه أبدا إلا مبتكرا غضبان ٦ جمع حزازة وهي
وجع في القلب من غيظ ونحوه ٧ أي استفتح من الغضب ٨ وثب
٩ وثبة ١٠ بمعنى نزوة ١١ خفته ونزقه ١٢ حدة
١٣ أي انتقل ١٤ أطراف أصابعه

من ثِيَابِهِ، ويَخْرُجُ من إِهَابِهِ، وكادَ يَتَمَيَّزُ من النَيْظِ، وَيَتَمَزَّعُ من الحَنَقِ، وَيَنْشَقُّ من النَضْبِ، وقد انْفَطَرَتْ مَرَارَتُهُ من النَيْظِ، وَتَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ غَيْظًا، وكادَ يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ من النَيْظِ، وقد كَظَمَهُ النَيْظُ، وَوَسِعَ من النَيْظِ فَوْقَ مَلْتِهِ * ويقالُ أَقْبَلَ فلانٌ يَتَطَايَرُ شِلْمُهُ، وَشِنْمُهُ، أي شَرَارُهُ من النَضْبِ، وَغَضِبَ حَتَّى أَطَارَ الشِّلْمُ * وَجَاءَ وقد طَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَشِقَّةٌ فِي السَّمَاءِ، وَطَارَتْ مِنْهُ شَطِيطَةٌ وَوَقَعَتْ مِنْهُ أُخْرَى *

وَقَوْلُ سَمِيعِ فلانٍ كَذَا فَتَارَ الدَّمُ فِي وَجْهِهِ، وَتَبَوَّغَ الدَّمُ فِي رَأْسِهِ، وَتَبَيَّغَ، وَطَنَى، أي هَاجَ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ قَطَبَ وَجْهَهُ، وَزَوَّيْتُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَجَحَظْتُ عَيْنَاهُ مِنَ النَضْبِ، وَاحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ غَضَبًا، وَجَاءَ وَعَيْنَاهُ كَالْقَبَسِ، وَرَأَيْتُهُ غَضْبَانٌ يَتَلَدَّعُ أَي يَتَلَفَّتْ عَيْنَا وَشِمَالًا وَيُحْرِّكُ لِسَانَهُ، وَقَدْ انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، وَانْتَفَخَتْ لُغَادِيدُهُ، وَقَامَتِ شَعْرَاتُ أَنْفِهِ، وَكَثُرَ عَنْ نَابِهِ، وَأَبْدَى نَاجِدَهُ، وَارْتَسَدَتْ أَطْرَافُهُ، وَرَمَعَ أَنْفُهُ، وَتَرَمَّعَ، أَي أَيَّحْرَكُ طَرَفَ أَنْفِهِ مِنَ النَضْبِ، وَارْتَجَفَتْ شَفَتَاهُ، وَاضْطَرَبَتْ

١ جله ٢ يتقطع ٣ بمعنى يتميز ٤ انشقت ٥ اخذ بكظمه بفتحين وهو مجرى النفس ٦ قطعة ٧ بمعنى شقة ٨ قبض ٩ تأن ١٠ شملة النار ١١ جمع ودج بفتحين وهو عرق في العنق ١٢ اللحاحات التي بين الحنك وصفحة العنق واحدهما لندود ١٣ واحد التواجد وهي أقصى الأضراس

سِبَالُهُ ، وَوَجَفَ عُنُونُهُ ، وَلَفَّ لِسَانُهُ ، وَزَبَدَ فَوْهُ ، وَتَزَبَّدَ ،
 اِي خَرَجَ عَلَيْهِ الزَّبَدُ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ لَفَظَ الزَّبِيَّةَ عَلَى شِدْقَيْهِ وَهِيَ
 الزَّبْدَةُ تَظْهَرُ عَلَى صِمَاغِي النَّضْبَانِ * وَجَاءَ وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ ،
 وَتَزَبَّدَ ، وَارْبَدَ ، وَأُسِفَ ، وَالتَّمَسَّحَ لَوْنُهُ ، وَانْقُسِفَ ، وَانْقَشِفَ ،
 وَاحْتَمَلَ ، وَرُدِّعَ ، وَتَمَرَّ ، وَقَدْ مَرَّ وَجْهُهُ إِذَا غَيَّرَهُ غَيْظًا ،
 وَرَأَيْتُهُ مَمْعُورًا اِي مُقْطَبًا غَضَبًا ، وَقَدْ سَفِيَ الزَّمَادُ فِي وَجْهِهِ ،
 وَذَرَّ عَلَى وَجْهِهِ الزَّمَادَ ، وَرَأَيْتَ عَلَى وَجْهِهِ سَفْعَةَ غَضَبٍ وَهِيَ
 تَمَرُّ لَوْنِهِ إِذَا غَضِبَ ، وَرَأَيْتَ الْحَمِيَّةَ فِي وَجْهِهِ ، وَعَرَفْتُ
 النَّضْبَ فِي وَجْهِهِ * وَيُقَالُ فَلَانٌ سَرِيعُ الْبَادِرَةِ ، وَحَادُّ الْبَادِرَةِ ،
 وَانِي لَا أُخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ وَهِيَ مَا يَبْدُرُ مِنْهُ عِنْدَ غَضَبِهِ ، وَلَا
 تُكَلِّمُهُ فِي حُمَا غَضَبِهِ اِي فِي حَدِّثِهِ ، وَإِنْ لَفَضَبَهُ سُورَةُ اِي
 وَثْبَةٌ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ نَوَازِي غَضَبِهِ ، وَإِنْ لَفَضَبَهُ نَازِيَةٌ لَا تُطَاقُ
 وَهِيَ حَدِّثُهُ وَبَادِرَتُهُ * وَيُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ نَاشِرًا سَبَلَتَهُ إِذَا جَاءَ
 يَتَوَعَّدُ ، وَقَدْ تَقَشَّ عَفْرِيَّتُهُ ، وَعَقَدَ نَاصِيَتَهُ ، وَاقْبَلَ وَهُوَ يَتَشَرَّرُ

١ جمع سبلة بالتحرريك وهي ما على الشارب من الشر ٢ وجف بمعنى اضطرب والشتون مقدم اللحية وما تحت الذقن منها ٣ من اللطف بفتحين وهو ان يكون الرجل عينا ثقيل اللسان فاذا تكلم ملا لسانه فله وقد لف يلف بفتح اللام وهو الف ٤ جاني فله وما ملقى الشفتين مما يلي الشدين ٥ يقال لها الصامتان ايضا والصنمان بالكسر ٥ كله بمعنى تغير ٦ ذري ٧ يسبق ٨ اى شعر شاربيه وقد ذكر ٩ من عفريه الديك بالكسر وتخفيف الباء وهي ویش عنه ١٠ شعر مقدم الرأس

لنلان، ويتشذر، وأقبلَ يَهْدِمُ عليّ بالكلام، ويتهوّر، ويتزغم،
وأقبلَ يَرُقُّ ويَرْعُدُ، كل ذلك بمعنى التهديد * ويقال ذهب
فلان وهو يتزغم أي ذهب مُتَغَضِّبًا وهو يتكلم بكلام لا يفهم،
وقاموا ولهم تَغْدَمُرُ، وغْدَمَرَةٌ، وزَمْجَرَةٌ، وبَرْبَرَةٌ، وهي الغضب
وسوء اللفظ والتخليط في الكلام، وقد غدمر الرجل كلامه اذا
اخفاه فاخرا او موعدا، وأتبع بضمه بعضا * وتقول غاضبه،
وغايظه، وراغمه، وهما يتشاريان أي يتغاضبان، وخرج
فلان مغاضبا، ومراغما، وقد راغم قومه اذا نبذهم وخرج عنهم
وعاداهم * وتقول غضب فلان على أثاره بالفتح أي على غضب
سابق * وغضب من غير صيغ ولا قرأ من غير شيء، وهذا
غضب مطر أي في غير موضعه وفيما لا يوجب غضبا * ويقال
رجل زَمِعَ وهو الذي اذا غضب سبقه بولُه او دمه
وهو المتب اذا انكرت عليه شيئا من قبله، ثم الموجدة
وهي أشد، ثم السخط وهو خلاف الرضى، ثم الغضب، ثم
الحق * والغيظ الغضب الكامن في الصدر يقال كظم الرجل
غيظه، وعلى غيظه، اذا حبسه وأمسك على ما في نفسه منه،
وقد صبر فلان على تجرع النيط * والحقد النيط الثابت تربع

به فُرُصُ الانتقام

وتقول في الاسترضاء أَعْبَتُ الرجلُ من عَنَبٍ ، واستَعَبْتُهُ ، ولم آلهُ إعْساباً ، وعُتِبِي ، وفي المثل ما مُسِيءٌ مَنْ أَعْتَبَ ، وقد تَرَضَيْتُهُ ، واستَرْضَيْتُهُ ، وَلَسَيْتُهُ ، وسَرَيْتُ عنه ، وسَرَيْتُ من غَضَبِهِ ، وَبَرَدْتُ غَيْظَهُ ، وَسَكَنْتُ غَضَبَهُ ، وَقَنَأْتُ غَضَبَهُ ، وَسَلَّاتُ حَقِيدَهُ ، وَسَلَّاتُ سَخِيمَتَهُ ، واستَلَّاتُ ما في نفسي ، واذْهَبْتُ حَقْفَهُ ، وَأَزَلْتُ امْتِعَاضَهُ ، وَأَقْنَعْتُ من قَرَّتِهِ ، ولاطَقْتُهُ ، ولَايَنْتُهُ ، وَلِئْتُ له حتى لَانَ ، وَرَضِي بحد سَخَطِهِ ، وَذَهَبَتْ ثِيرَتُهُ ، وَسَكَنْتُ سَوْرَتَهُ ، وَقَرَّتْ فُورَتُهُ ، وَسَكَنَ غَيْظُهُ ، وَاقْنَأَ غَضَبَهُ ، وَقَرَّ هَائِجُهُ ، وَخَبَأَ ضِرَامُ غَيْظِهِ ، وانكسرتُ حِدَّةَ غَضَبِهِ ، وَهَمَدَّتْ وَقْدَةُ غَضَبِهِ ، وَقَصَرَ عنه النُضْبُ ، وتَسَايَرَ النُضْبُ عن وَجْهِهِ ، وَهَدَّأَتْ ضُلُوعُهُ ، وَلَانَ عَرِيكَتُهُ ، وَثَابَ إليه حِلْمُهُ ، وَرَاجَعَهُ حِلْمُهُ ، وَرَجَعَتْ أَنَانَتُهُ ، وَفَاءً من غَضَبِهِ ، وَتَحَلَّتْ عُدُهُ ، وَتَحَرَّمَ زَنْدُهُ ، وفلان سريع النضب سريع القَيْئَةِ

١ اي ازلت عنبه ٢ اي لم اقصر في اعتابه ٣ اسم بمعنى الاعتاب
٤ من ثأا القدر اذا سكن غلبانها ٥ انتزعت واستخرجت ٦ بمعنى
حقده ٧ حدته ٨ سكنت لو بردت ٩ طوى ١٠ اي
سكن ١١ بمعنى سري اي انكشف ١٢ اي خلقه ١٣ رجع
١٤ خلاف الحدة ١٥ اي رجع عنه ١٦ من الزند الذي يقتدح
به ومعنى تحرم تشقق وتلم يضرب مثلاً لذهاب النضب لان الزند اذا تحرم لم يعد
يوري ١٧ اي الرجوع عن النضب وذكر قريبا

وتقول في الرِّغم كَفَفْتُ من غَرَبِهِ، وَقَلَّتْ غَرْبُ سُخْطِهِ،
وَرَدَدْتُ عُرَامَ غَضَبِهِ، وَكَسَرْتُ سُورَةَ غَضَبِهِ، وَرَدَدْتُ جِمَاحَهُ،
وَكَفَفْتُ عَادِيَّتَهُ، وَقَمَعْتُ شِرَّةَ غَيْظِهِ، وَقَدَعْتُ فَاثِرَ غَضَبِهِ،
وَرَعَمْتُ أَتَقَهُ، وَرَعَمْتُ مَعِطَسَهُ، وَرَعَمْتُ مَرَاغِفَهُ، وَقَفَّأْتُ
نَاطِرِيهِ، وَأَرَيْتُهُ عُبْرَ عَيْنَيْهِ، وَرَدَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ سَائِي طَرَفِهِ،
وَتَرَكْتُهُ يَمَلِكُ لِبَاجِمَهُ، وَرَدَدْتُهُ بَغِيْظَهُ، وَأَغْصَصْتُ بَرِيْقَهُ،
وَأَشْرَقْتُهُ بَرِيْقَهُ، وَأَحْرَقْتُهُ بَغِيْظَهُ، وَلَمْ أَشْفِ لَهُ صَدْرًا * وَيُقَالُ
لِلْمُغْصَبِ لَا مَدَنَ غَضَنُكَ، وَلَا فُشْنُكَ فَشَّ الْوُطْبُ * وَيُقَالُ فُلَانٌ
كَالْمُدِيرِ فِي الْعُنَّةِ * وَهُوَ الَّذِي يَتَهَدَّدُ وَيَتَوَعَّدُ وَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ شَيْءٌ.

٦ أي من حدة ٢ من غرب السيف ونحوه وهو حدة وفلات بمعنى ثلثت
٣ شراسة ٤ أي حدة وغضبه ٥ أي قهرت وذلك وأصله من القرب
بالقمة وهي خشية يضرب بها الإنسان على رأسه ٦ أي كفت من قمع
الفرس إذا كبه أي جذب لجامه ليكلف بعض جريه ٧ أي اتقه ٨ الألف
وما حوله ٩ أي ما يكرهه ويكي منه والعبر البكاء ١٠ أي نكست
جره إليه ١١ أي يشقى بما لا يشي أو بما يزيد غيظا كالخيل التي تغضب على
الاجم فتلوكها باضراسها ١٢ بمعنى اغصصته ١٣ واحد النضون وهي
مكاسر الجلود أي لا يسطن النضن الذي بين عينيك كناية عن قهره وإذلاله
١٤ الوطْبُ السقاء وهو الرق ويقال فش الوطْب والقربة إذا حلَّ وكأها أي
رباطها بعد النفخ فخرج ما فيها من الريح أي لأخرجن غضبي من رأسك
١٥ المدير من المديرة وهو صوت البعير إذا رددته في حنجرته * والعنة المظفرة
يكون محبوسا فيها

فصل

في الحقد والعداوة

يقال في صدره عليّ حقد، وضغن، وضغينة، وإحنة،
ودمئة، وغل، وغمر، ووغر، ووغم، وحزازة، وطائلة،
وغائلة، وحسيفة، وحسيكة، وسخيمة * وقد حقد عليّ، وضغن،
واضطغن، وأحن، ووغم ونغل قلبه عليّ، ودمن قلبه عليّ،
ووغر صدره عليّ، وحسك، وشئف، وقد حمل عليّ جفداً،
وأضمر لي حسيكه، وأبطن لي غلاً، وأضب لي على حقد، وطوى
أحناء صدره عليّ ضغن، وطوى كشحه عليّ حزازة، وأشرج
صدره عليّ حنق، وانحنت أضله عليّ غمر * وهو متحشّن
الصدر عليّ، وواغر الصدر، وموغر، وإن قلبه لنغل بالعداوة،
وإن صدره ليحبش عليّ بالغل، وإن في كبده مني جمة، وإن في
قلبه عليّ جفداً لا ينحل، وهو أحقد من جمل، وأحقد من
حية * وبلغه عن فلان خطة كذا فحقد لها عليه، واحتقد لها،
واضططنها في قلبه، وقد أحقد بذلك عليه، وأضغته، وأوغر
صدره، وأورى صدره، واستوقد غيظه، وأثار كمين ضغنه،

١ اشتمل ٢ أي أضلعه ٣ ما بين الحاصرة إلى الضلع الخلف وهو
بمعنى ما قبله ٤ من اشراج الجباء وغيره إذا ضم بعض شقته إلى بعض بالشرج
يفتحين أي المرى ٥ يظلي ٦ أي امر ٧ من وري النار وهو ابتادها

وَبَثَّ دَفِينِ حَيْدِهِ * وَقَدْ وَغَرَهُ الْقَوْمُ عَلَى فِلَانٍ ، وَأَشْرَبُوهُ
عِدَاوَتَهُ ، وَخَسَنُوا صَدْرَهُ عَلَيْهِ ، وَوَثَّبُوهُ عَلَيْهِ ، وَأَغْرَوْهُ بِهِ * وَقَدْ
تَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، وَتَنَغَّرَ عَلَيْهِ ، وَتَنَكَّرَ لَهُ ، وَلَشَّوَهُ لَهُ ، وَتَنَرَّ لَهُ ،
وَنَاكَرَهُ ، وَنَاصَبَهُ ، وَشَاقَّهُ ، وَضَاغَتَهُ ، وَحَاقَدَهُ ، وَشَاحَنَهُ ، وَنَاوَأَهُ ،
وَزَاخَرَهُ ، وَعَادَاهُ * وَتَقُولُ كَشَحَ لَهُ بِالْمَدَاوَةِ إِذَا أَضْمَرَهَا لَهُ
وَطَوَى عَلَيْهَا كَشْحَهُ ، وَقَدْ كَاشَحَهُ ، وَأَسَّرَ لَهُ الشَّحْنََاءَ ، وَسَارَرَهُ
الْمَدَاوَةَ ، وَكَاتَمَهُ الْمَدَاوَةَ ، وَأَضْمَرَهَا لَهُ ، وَأَبْطَنَهَا ، وَأَكْمَنَهَا ،
وَأَنَّهُ لِيَتَرَبَّصَ بِهِ الدَّوَائِرُ ، وَيَنْبِغِي النَّوَائِلُ ، وَهُوَ يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءُ ،
وَيَتَّبِعُ لَهُ الضَّرَاءُ ، وَيَمْشِي لَهُ الْخَمَرُ ، إِذَا خَاتَلَهُ بِالْمَدَاوَةِ وَنَصَبَ
لَهُ الْحَبَائِلُ الْخَفِيَّةَ * وَأَنْ فَلَانًا لِمَرِيضِ الْقَلْبِ ، فَاسِدَ الطَّوِيَّةِ ،
فَاسِدَ الْأَهْوَاءِ ، وَأَنَّمَا هُوَ عَدُوٌّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ ، وَهُوَ لَا أَعْدَاءَ
فِي مُسْؤَلِ الْأَصْدِقَاءِ * وَتَقُولُ قَدْ كَاشَفَ فَلَانٌ بِالْمَدَاوَةِ ،
وَجَاهَرَبَهَا ، وَعَالَنَ ، وَصَارَحَ ، وَجَالَحَ ، وَكَشَفَ فِيهَا قِنَاعَهُ ،
وَحَسَرَ فِيهَا لِيَامَهُ ، وَأَبْدَى لِفُلَانٍ صَفْحَتَهُ ، وَكَشَرَ لَهُ عَنْ نَابِهِ ،

١ ينتظر ويتوقع وذكر قريبا ٢ الصروف ٣ ينيه بمعنى يني له اي
يطلب . والنوائل الدواهي المهلكة ٤ الضراء والخمر ما وارك من شجر
او ارض او غير ذلك . وقيل ما وارك من ارض فهو الضراء . وما وارك من شجر فهو
الخمر وقيل بالكس . ويريدون في الضراء وفي الخمر فحذف الحرف ونصب ما
بعده بزع الحافض ٥ الاشراف ٦ جمع ملك بالفتح وهو الجبل
٧ بمعنى كشف ٨ جانب وجهه

وَكَشَفَ لَهُ عَنْ وَجْهِ الْمَدَاوَةِ * وَيُقَالُ فُلَانٌ وَقِحٌ مُجْلِحٌ، وَإِنْ فِي
وَجْهِهِ لَتَجْلِيحًا وَهُوَ الْإِقْدَامُ عَلَى الشَّرِّ وَتَكْشِيفُ الْمَدَاوَةِ
وَتَصْرِيحُهَا، وَقَدْ جَلَحَ فُلَانٌ تَجْلِيحَ الذُّئْبِ * وَقَوْلُ هُوَ عَدُوٌّ
لِفُلَانٍ، وَهُوَ عَدُوٌّ، وَعِدَى، وَاعْدَاءٌ، وَعُدَاةٌ، وَهُوَ حَرْبٌ لَهُ،
وَهُوَ حَرْبٌ لَهُمْ، وَهُوَ لِفُلَانٍ عَدُوٌّ أَزْرَقٌ، وَأَزْرَقُ الْمَيْنِ،
وَعَدُوٌّ مُيِّنٌ، وَعَدُوٌّ كَاشِحٌ، وَهُوَ أَعْدَى عُدَاتِهِ، وَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ
سُودَ الْأَكْبَادُ، وَصَهْبُ السِّبَالِ، وَهُوَ عَلَيْهِ الْبُيُوتُ، وَيَدُ وَعُقٌّ،
وَهُوَ عَلَيْهِ ضَلْعٌ جَائِرَةٌ * وَبَيْنَ الْقَوْمِ نَائِرَةٌ، وَفِتْنَةٌ، وَشَحْنَاءٌ،
وَبَيْنَهُمْ عَدَاوَةٌ قَاشِيَةٌ، وَشَرٌّ مُسْتَطِيرٌّ، وَبَيْنَهُمْ أَرِيٌّ عَدَاوَةٌ وَهُوَ
مَا يَتَوَلَّدُ عَنْهَا مِنَ الشَّرِّ

فصل

في التندم

يُقَالُ نَدِمَ الرَّجُلُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، وَتَنَدَّمَ، وَحَسِرَ، وَلَهَفَ،
وَتَحَسَّرَ، وَتَلَهَّفَ، وَقَدْ أَعْبَهَ الْأَمْرُ نَدَمًا، وَأَوْرَثَهُ حَسْرَةً،

١ الاظهر ان اصل هذا الوصف للروم لما بينهم وبين العرب من العداوة وهو
كقولهم للاعداء صهب السبال والمراد بهم الروم ايضا لان العرب يكونون سود
العيون والسبال ثم اطلق هذا الاستعمال في كل عدو وان لم يكن كذلك
٢ اي يضر العداوة وهو خلاف للبين ٣ السبال جمع سبل بالتحريك
وهي شعر الثارين وذكر قريبا - والصهوة الحرة او الشفرة في الشعر
٤ اي يجمعون عليه بالعداوة - وكذا ما بسنه * منتشر

وَأَرْهَقَهُ لَهْفَةً، وَلَهْفًا، وَبَاتَ يَتَمِيزُ أَسْفًا، وَيَتَجَرَّعُ غُصَصَ
النَّدَمِ، وَيَجْرُسُ بِرِيقِهِ مِنَ الْكَمَدِ، وَرَأَيْتُهُ لَهْفًا، حَائِرًا،
كَاسِفَ الْبَالِ، كَاسِفَ الْوَجْهِ، هَائِمَ اللَّبِّ، مُشَرَّدَ الْفِكْرِ، (*)
وَرَأَيْتُهُ نَادِمًا سَادِمًا، وَنَدَمَانِ سَدَمَانِ، أَيِ نَادِمًا مَهْمُومًا وَلَا يَكَادُ
يُسْتَعْمَلُ النَّدَمُ إِلَّا مَعَ النَّدَمِ * وَقَدْ نَدِمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ، وَنَدِمَ
عَلَى مَا فَاتَهُ، وَنَدِمَ عَلَى مَا قَدِمَتْ يَدَاهُ، وَسُقِطَ فِي يَدَيْهِ، وَبَاتَ
يَتَقَلَّبُ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ مِنَ النَّدَمِ، وَيَتَقَلَّبُ عَلَى مِثْلِ شَوْكِ الْقَتَادِ،
وَبَاتَ يَقْرَعُ سِنَّهُ نَدَمًا، وَيُقَلِّبُ كَفِّهِ نَدَمًا، وَيُضِضُ شَفَتَيْهِ
لَهْفًا، وَيَضَعُ عَلَى يَدَيْهِ، وَيَضَعُ عَلَى بَنَانِهِ، وَقَدْ أَكَلَ بَنَانَهُ نَدَمًا،
وَأَكَلَ يَدَيْهِ نَدَمًا، وَأَفْنَى يَدَيْهِ عَضًا، وَقَطَعَ نَفْسَهُ بِاللَّوْمِ،
وَذَهَبَتْ نَفْسُهُ حَسَرَاتٍ * وَقَدْ اسْتَوْبَلَ عَاقِبَةَ أَمْرِهِ، وَاسْتَوْخَمَ
غَيْبَ سَعْيِهِ، وَذَاقَ وَبَالَ تَهْرِيطِهِ، وَجَنَى ثَمَرَةَ تَهْوُّرِهِ، وَتَرَدَّى فِي
مَهْوَاةِ غُرُورِهِ، وَاحْتَقَبَ مِنْ فِعْلِهِ تَبْعَةَ النَّدَمِ"، وَتَكَشَّفَتْ لَهُ

١ بمعنى اغتبه ٢ أي يتلمه على مشقة ٣ عابسا سيء الحال
٤ متغير اللون من الكمد ٥ أي شارد العقل (*) راجع صفحة ١٩٩
وما يليها ٦ احسن ما قيل في هذا التركيب ان الاصل فيه سقط الدم في
يده ثم حذف الدم وحول الفعل الى صيغة المجهول واستند الى الطرف
٧ شجر صلب له شوك كالآبر ٨ من قولهم استوبل الارض اذا وجدها
وبلة اي رديئة الهواء لا تصح فيها الاجسام ٩ بمعنى استوبل ١٠ تردى
سقط والمهواة الوعدة ١١ احتقب من الحقية وهي ما يهد في مؤخر الرجل من
وعاء زاد او غيره وقد احتقب الشيء اذا جعله حقية خلفه . والتبعة ما يتبع الرجل
به غريمه من ظلامة ونحوها

عُبِّي صَنِيمِهِ عَنْ رَأْيِي فَطِيرُ، وَحِلْمُ طَائِشُ، وَلُبُّ أَفِينُ، وَقَدْ
نَدِمَ نَدَامَةَ الْكُسْبِيِّ، وَلَاتَ سَاعَةَ مَنْدَمٍ * وَقَوْلُ نَعَمْتُ الرَّجُلِ
عَلَى مَا فَعَلَ، وَأَنْدَمْتُ، وَلَمْتُ، وَقَرَعْتُ، وَعَقَفْتُ، وَسَفَهْتُ رَأْيَهُ،
وَعَجَزْتُ رَأْيَهُ، وَسَخَفْتُ عَقْلَهُ، وَقَبَحْتُ فِعْلَهُ، وَأَرَيْتُهُ عَاقِبَةَ
أَمْرِهِ، وَأَبْنْتُ لَهُ سُوءَ صَنِيمِهِ * وَقَوْلُ بَاعَ فُلَانٌ كَذَا أَوْ هَبَّ
كَذَا نِمَّ تَبِعَتْهُ نَفْسُهُ، وَاسْتَوْحَشَ إِلَيْهِ، وَعُرِيَ إِلَيْهِ، كُلُّ ذَلِكَ
إِذَا أُدْرِكَهُ النَّدَمُ، وَقَدْ عُرِيَ إِلَى مَالِهِ أَشَدَّ الرُّوَاءِ * وَيُقَالُ لَوْ
اسْتَقْبَلَ فُلَانٌ مِنْ أَمْرِهِ مَا اسْتَدْبَرَ لَمَّا قَعَلَ أَيُّ لَوْ ظَهَرَ لَهُ أَوَّلًا مَا
ظَهَرَ لَهُ آخِرًا لِمَ يَفْعَلُ * وَقَوْلُ فِي التَّحْذِيرِ أَوْ الْوَعِيدِ لَتَنْدَمَنَّ عَلَى
مَا فَعَسْتَ، وَلَتَجِدَنَّ غَيْبَهَا، وَلَتَمْلَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ

*** ❦ ***

١ أي صادر عن غير روية وهو خلاف النضيح ٢ عقل ٣ أي عقل ناقص ٤ هو رجل من العرب يقال له محارب بن قيس يضرب به المثل في الندامة . وكان من حديثه انه رأى قضيا من الشوخط وهو نوع من الشجر نابتا في صخرة فقطعه ونحت منه قوسا واتخذ من بقيته خمسة اسهم وخرج ليلا الى قفرة له اي مكان ينجي فيه على موارد حر الوحش فرمى عبرا منها فاقطعه ووضع السهم على صوانة فادرى اي اخرج شرراً فظنه اخطاه . ثم وردت الحر ثانية فرمى واحدا فكان كالذي مضى وتكرر منه ذلك الى الخامسة فخرج من قفرته حتى بلغ صخرة فضرب قوسه بها حتى كسرها ثم نام الى جانبها . فلما اصبح نظر الى نبله مضرجة بالدماء والى الحر مصرعة حوله . فندم على كسر قوسه وعرض ابهامه قطعها فصار مثلا لكل من يندم على فعل فعله . ٥ اي ليس الساعة ساعة ندم ٦ كلامها بمعنى اللوم الشديد ٧ نسبتة الى السفه وهو الحق والطيش . وكذا يقال في الافعال التالية ٨ عاقبتها اي غيب هذه الفعلة

الباب الخامس

في الاصول والانساب والطبقات وما يتصل بها ويضاف اليها

فصل

في كرم المحدث ولؤمه

يقال فلان كريم المحدث، كريم المنصر، طاهر المنصر،
شريف المنصب، أئيل النبت، زكي الغرس، كريم المضر،
طيب الأعراق، كريم المناسيب، حر العينة، عتيق النجار،
مخض الأرومة، حر الجرثومة، كريم الأصل، كريم السلالة *
وهو من شجرة طيبة، وشجرة صالحة، ودوحة كريمة، وأئلة
زكية، ومن نبتة عتيق، ومنحت صدق، ومعدن كرم،
وسلالة شرف، وقد نبت في منبت الحسب، ونبت في أكرم
المنابت، وهو فرع من أئكة الكرم، وغصن من سرحة

- ١ الاصل ٢ بمعنى شريف ٣ جمع عرق بالكسر من عرق الشجرة
- وهو اصلها في الارض ٤ جمع نسب على غير لفظه كاللامع والهاشن
- ٥ بمعنى كريم ٦ خالص ٧ اي شجرة ٨ واحدة الاثل وهو
- ضرب من الشجر ٩ النبع ضرب آخر من الشجر والنبع مصدر العتيق
- وهو الكرم وقد ذكر ١٠ اي منعت محمود والمراد بالمنعت الممدن من
- منعت المجاورة وهو موضع نخها ١١ واحدة الايك وهو الشجر الكثير اللثف
- ١٢ واحدة السرح وهو كل شجر طال

المجد * وهو في اَريئةٌ صِدقٌ ، وفي مَحْدِ رَضَى ، وانه لَيَنْزِعُ
الى عِرْقٍ كَرِيمٍ ، وَيَرْجِعُ الى مَنْصِبٍ شَرِيفٍ ، وَيَأُولُ الى كَرَمٍ
عَرِيقٍ ، وَمَجْدٍ أَصِيلٍ ، وَشَرَفٍ أَثِيلٍ ، وانه لَمَنْ سِرُّ الْعُنْصُرِ
الكَرِيمِ ، وَمَعْدِنِ الْحَسَبِ الصَّبِيبِ ، وَمَنْ ذَوِي الْحَسَبِ اللَّبَابِ ،
وَالْحَسَبِ النَّاصِعِ ، وَالْحَسَبِ الثَّاقِبِ ، وَالْحَسَبِ النَّمِيرِ ، وَمَنْ
اهْلُ الْبُيُوتِ ، وَمَنْ ذَوِي الْمَنَاصِبِ الْخَطِيرةِ ، وَمَنْ اَهْلُ يَتٍ
شَرِيفٍ ، واهْلُ يَتٍ قَدِيمٍ ، وَيَتٌ رَفِيعُ الدَّعَائِمِ ، وَيَتٌ شَهِيدُ
الْمَآثِرِ ، مَعْلُومُ الْمَفَاخِرِ ، وَمَنْ عَلَيْهِ ذَوِي الْأَنْسَابِ ، وَمِمَّنْ لَهُ
سَابِقَةُ السِّيَادَةِ ، وَلَهُ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلِّ ، وَالشَّرَفُ الْمُوْرُوثُ ، وَلَهُ الْمَجْدُ
الْمَادِي * وَيَقَالُ فَلَانٌ فِي بُؤْبُؤِ الْمَجْدِ ، وَضَيْضُ الْكَرَمِ ، وَفِي
ذِرْوَةِ الشَّرَفِ ، وَفِي غَارِبِ الْحَسَبِ ، وَهُوَ فِي أَرْوَمَةِ قَوْمِهِ ، وَفِي
ذَوَابَةِ قَوْمِهِ ، وَفِي يَتٍ شَرَفِهِمْ ، وَهُوَ بَضْعَةُ الشَّرَفِ ، وَعَصَاةُ

- ١ هي اهل بيت الرجل الادنون ٢ بمعنى مرضي ٣ اي يميل في
الشبه ٤ قديم او اصيل ٥ الخالص ٦ الحسب ما تبعه من
مفاخر آبائك ٧ واللباب بمعنى الصميم ومثله الناصع واصله في الالوان ٨ اي
الشهير ٩ فسروه بالزراكي وكأنه مأخوذ من الماء النير وهو الزاكي اي
السائغ المروي ولا يكون كذلك الا اذا كان خالصا فيكون بمعنى ما سبق ٩ جمع
بيوت جمع بيت والمراد بالبيوتات الاحساب الشريفة تتوارث في الاسرة او القبيلة
١٠ جمع علي ١١ القديم ١٢ نسبة الى طاهر بن شداد ويراد به
كل شيء قديم ١٣ اي في منتهى واصله ١٤ بمعنى بؤبؤ
١٥ اي في اعلاه ١٦ بمعنى ما قبله وما من ذروة البير وغاربه والذروة
اعلى السنام والغارب ما بين السنام والعتق ١٧ اي في اصل شجرتهم
١٨ اي في اعلى بيوتهم والذوابة في الاصل شمر الناصبة ١٩ اي سلالة
والكلام على حذف مضاف اي بضعة ذوي الشرف والبضعة القطعة من اللحم
ومثله عصارة الكرم

الكَرَمُ ، وقد عُجِنَ من طينة الحُرِّيَّةِ ، وَفَعَّلَهُ أَبَ كَرِيمٍ ، وَغَذِيَ
بِلَبَانِ الكَرَمِ ، وَدَرَجَ من مَهْدِ السِّيَادَةِ ، وَنَشَأَ فِي حِجْرِ الحَسَبِ *
ويقال هو شريف مُقَابِلٌ ، وَمُقَابِلٌ وَمُدَابِرٌ ، إِذَا كَانَ شَرِيفًا مِنْ
قَبْلِ أَبَوَيْهِ ، وَهُوَ كَرِيمُ النَّبَتَيْنِ ، وَكَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ ، وَكَرِيمُ
الْأَبَوَةِ وَالْأُمُومَةِ ، وَكَرِيمُ الْمُؤَمَّةِ وَالْمُؤَوَّلَةِ ، وَهُوَ مَعْمٌ مُخَوَّلٌ *
ويقال فلان رَجُلٌ نَسِيبٌ ، وَنَسِيبٌ حَسِيبٌ ، أَيُّ ذُو نَسَبٍ
وَحَسَبٍ ، وَهُوَ مِنْ أَوْسَطِ بَنِي فُلَانٍ نَسَبًا أَيُّ مِنْ خِيَارِهِمْ
وَأَعْلَامِهِ ، وَانْهَ لِمَنْ قَوْمٌ تَوَارَثُوا اللَّجْدَ طَرِافًا ، وَعَنْ طَرَفٍ ، أَيُّ
عَنْ شَرَفٍ ، وَانْهَ لِمَنْ قَوْمٌ فِي الكَرَمِ ، وَمُعَرَّقٌ لَهُ فِي الكَرَمِ ، أَيُّ
عَرِيقٌ فِيهِ ، وَقَدْ تَدَارَكَتْهُ أَعْرَاقٌ صَدَقَ إِذَا نَزَعَ إِلَى كَرَمٍ أَصْلِهِ ،
وَفِي الْمَثَلِ عَلَى أَعْرَاقِهَا تَجْرِي الْجِيَادُ

١ ويقال فِي ضِدِّهِ هُوَ لَئِيمُ الْأَصْلِ ، ذَنِي النِّجَارِ ، ذَنَسَ
الأَعْرَاقَ ، لَئِيمُ الْمَضْرَبِ ، لَئِيمُ الْمَنْصِبِ ، خَيْثُ الْمُنْصَرِّ ،
خَيْثُ الْمَنْتِ ، خَسِيسُ النَّبْتَةِ * وَهُوَ مِنْ عَرِيقِ سَوَاءٍ ، وَمِنْ
سُلَالَةِ لُؤْمٍ ، وَمِنْ نُزَالَةِ لُؤْمٍ ، وَمِنْ مَنَحَتِ سَوَاءٍ ، وَانْهَ لِنَشْرِءٍ

١ ولده ٢ رضاع ٣ يقال درج الصبي إذا دب أو مشى مشيًا ضعيفًا
٤ حُضِنَ * مَثْنَى النَّبْتَةِ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَتَقْدِمُ قَرِيبًا ٦ الْجِيَادُ
الْجَيْلُ أَيُّ أَنَّهُ تَجْرِي لِأَنَّ ذَلِكَ فِيهَا طَبِيعَةٌ وَتَخْلُقُ مَوْرُوثٌ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ
وَلَيْسَ الْجَوْدُ مَكْتَسِبًا وَلَكِنْ عَلَى أَعْرَاقِهَا تَجْرِي الْجِيَادُ

سَوءٌ ، وانهم لَنَشءٌ سَوءٌ ، وبَذَرٌ سَوءٌ * وقد نَبَتَ في شَرِّ مَنَاتٍ
 من اللُّؤمِ ، والْحِسَّةِ ، والدَّناةِ ، والسَّفالةِ ، والنَّذالةِ ، والمهانةِ ،
 والضَّعةِ * وهو رَجِعَ الى أَصلٍ خَسِيسٍ ، وَيَنزِعُ الى عِرْقٍ
 لَثِيمٍ ، وقد تَدَارَكْتَهُ أَعْراقُ سَوءٍ اذا بدا منه ما يدلُّ على لُؤْمٍ
 أَصْلِهِ ، واختَزَعَهُ عِرْقٌ سَوءٌ ، واختَزَلَهُ عِرْقٌ سَوءٌ ، اذا قَعَدَ به
 عن المكارمِ ، وفي المثل العِرْقُ دَسَّاسٌ اي يَدُسُّ أَخلاقَ الآبَاءِ
 في البنينِ * ويقالُ فُلانٌ مُعْرِقٌ في اللُّؤْمِ كما يقالُ مُعْرِقٌ في
 الكرمِ ، وانه لَمُعْرِقٌ له في اللُّؤْمِ * وان فُلانًا لَجَرِبَ العِرْضِ اي
 لَثِيمِ الأَسلافِ ، وان حَسَبَهُ لَمُقَعِدٌ اي يَمْعُدُ به عن بُلُوغِ الشرفِ ،
 وما قَعَدَ به عن نَيْلِ المَساعيِ الأَلُؤْمِ عُنْصُرُهُ * ويقالُ في الدُّعَاءِ
 لَعَنَ اللهُ أُمَّاً زَجَلَتْ بِهِ ، وقَبِحَ اللهُ نَاجِلِيَهُ اي والدِيهِ

فصل

في النسب والانتساب

٨

يقالُ نَسَبْتُ الرَّجُلَ ، ونَمَيْتُهُ ، وعَزَوْتُهُ ، وعَزَيْتُهُ ، ورَفَعْتُهُ ،
 اذا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ ، وقد نَمَيْتُهُ الى فُلانٍ ، ورَفَعْتُهُ الى فُلانٍ ،
 اذا أَتَمَمْتَ نَسَبَهُ اليهِ * وَرَجُلٌ نَسَابٌ ، ونَسَابَةٌ ، اي عَليمٌ

بالأنساب، وهو نَسَابَةُ القوم، وَفِيهِمْ * واستَنْبَتُ الرجل سَأَلْتُهُ
 عَنْ نَسَبِهِ فَأَتَسَّبَ لِي، وَاتَمَى، وَاعْتَزَى وَاتَّصَلَ، وَلَهُ نَسَبٌ
 فِي بَنِي فُلَانٍ * وَيُقَالُ رَجُلٌ قَصِيرُ النِّسَبِ أَيِ إِذَا ذُكِرَ أَبُوهُ
 تَرَفَّ بِهِ فَأَغْنَى عَنْ ذِكْرِ أَجْدَادِهِ * وَرَجُلٌ قَعِيدُ النِّسَبِ أَيِ
 قَرِيبٌ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ، وَهُوَ أَقْعَدُ نَسَبًا مِنْ فُلَانٍ، وَضِدُّهُ
 الطَّرِيفُ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ * وَيُقَالُ تَنَسَّبَ إِلَى
 فُلَانٍ إِذَا ادَّعَى أَنَّهُ نَسَبِيُّهُ، وَفِي الْمَثَلِ الْقَرِيبُ مَنْ تَقَرَّبَ لَا مَنْ
 تَنَسَّبَ * وَتَقُولُ نَزَعَ فُلَانٌ إِلَى أَعْمَامِهِ أَوْ أَخْوَالِهِ، وَنَزَعَهُمْ
 وَنَزَعُوهُ، إِذَا اشْبَهَهُمْ، وَقَدْ نَزَعَهُ عِرْقُ الْحَالِ، وَعِرْقُ الْمَمِّ
 وَعِرْقُ فِيهِ أَخْوَالُهُ أَوْ أَعْمَامُهُ، وَأَعْرَقُوا، إِذَا انْدَسَ فِيهِ عِرْقُ
 مِنْهُمْ * وَيُقَالُ فُلَانٌ عَرَبِيٌّ صَرِيحٌ، وَهُوَ صَرِيحُ النِّسَبِ أَيِ لَا
 هُجْنَةٌ فِيهِ، وَهُوَ خَالِصُ النِّسَبِ، وَمَحْضُ النِّسَبِ، وَبَجَتْ
 النِّسَبُ، وَذُو نَسَبٍ نُضَارٌ أَيِ خَالِصٌ، وَانْهَ لِرَاسِخِ الْعِرْقِ فِي
 نَسَبِ بَنِي فُلَانٍ، وَرَاسِخُ الشَّجَرَةِ * وَفُلَانٌ مَدْخُولُ النِّسَبِ،
 وَمَدْخُولُ الْأَصْلِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ خَالِصًا، وَفِي نَسَبِهِ دَخَلَ بَفَتْحَتَيْنِ،
 وَدَخَلَ بِالْأَسْكَانِ، وَقَدْ تَدَخَّلَ فِي نَسَبِ بَنِي فُلَانٍ، وَادَّعَى نَسَبَهُمْ،
 وَهُوَ يَدَّعِي إِلَى فُلَانٍ إِذَا انْتَسَبَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ دَخِيلٌ فِي

١ هـ إِنْ يَكُونُ الْآبُ اشْرَفَ مِنَ الْأُمِّ وَاسْتَدْرَكَ

القَوْمُ ، ودَعِيَ بَيْنَ الدِّعْوَةِ بالكسر ، وهم دُخْلَاءُ فِيهِمْ ، ودَخَلَ
 بفتحين ، وأدْعِيَاءُ * وتقول ادْعَى فلان نَسَبًا لم يَلْقَهُ له سَبَبٌ ،
 وأدْعَى قوما ليس منهم ولا قَلَامَةً ظُفْرٌ ، وقد اسْتَحَلَ قَبِيلَهُ كَذَا ،
 واستَحَلَ نَسَبَ بني فلان ، وليس جِلْدُهُ بني فلان ، وهو مُسْنَدٌ
 إليهم ، ومُضَافٌ إليهم ، ومُزْرَقٌ بهم ، ومُلْصَقٌ بهم ، ومُنُوطٌ بهم ،
 ومُلْحَقٌ بهم ، وهو رجل زَنِيمٌ ، ومُزْنَمٌ * وتقول اسْتَحَى فلان من
 وَلَدِهِ ، ونَسَاهُ ، إذا تَبَرَّأَ مِنْهُ وَجَحَدَهُ ، والوَلَدُ قَبِيٌّ عَلَى فَيْلٍ ،
 وَالْحَقَّةُ بفلان إذا نُسِبَتْ إليه ، واستَلْحَقَهُ فلان إذا ادْعَاهُ وَالْحَقَّةُ
 بِنَسَبِهِ * ويقال رجل نَقَلَ ، ونَقَلَ أَي فاسد النَسَبِ ، وهو ابن غِيَّةٍ ،
 وهو لَفِيَّةٌ ، وقد وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَفِيَّةٌ ، وَضَرَبَتْ فِيهِ بِرِقٍ أَشْبَ ،
 وبِرِقٍ ذِي أَشْبَ ، أَي ذِي التَّبَاسِ * ويقال فِي ضِدِّهِ هُوَ لَشْدَةٌ
 أَي صَحِيحُ النَسَبِ * ويقال جَاءَتْ بِهِ عَنْ مُعَارَضَةٍ ، وَعَنْ عِرَاضٍ ،
 إذا لم يُعْرِفْ لَهُ أَبٌ ، وهو ابن مُعَارَضَةٍ ، وهو سَفِيحٌ ، ومنبُوذٌ ،
 وَلَقِيطٌ ، ومن أَبْنَاءُ الدَّهَالِيزِ ، وَأَبْنَاءُ السِّكِّكَ * ويقال
 رجل هَجِينٌ إذا كَانَتْ أَبَوُهُ أَشْرَفَ مِنْ أُمِّهِ ، وهو هَجِينٌ
 النَسَبِ ، وَفِي نَسَبِهِ هُجْنَةٌ * وَرَجُلٌ مُدْرَعٌ ، وَمُقَرَفٌ بالكسر ،

١ ما يقطع من طرف الظفر وهي مثل فِئَا لَا قَدْرَ لَهُ وَالْبَارَةُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ
 لَهَا لِلدَّعِي سَلَامًا لَسْتُ مِنْهَا وَلَا قَلَامَةً ظُفْرُ
 أَنَا أَنْتَ فِي سَلَامِي كَوَاوُ الْحَقَّةُ فِي الْمَجَاءِ ظَلَامًا يَمْرُو

إذا كانت أمه أشرف من أبيه * و غلام خِلاسي بالكسر إذا
وُلِدَ بين أبيض وسوداء أو بين أسود وبَيْضَاء فَبَاءَ بين
لَوْنَيْهِمَا * ويقال هم أبناء علات إذا كانوا لأب واحد
والأمهات شتى ، والمَلَات الضرائر * وهم أقران ، وأخفاف ،
وَبَنُو أَخِيف ، وهم إخوة أخفاف ، إذا كانت أمهم واحدة
والآباء شتى ، وقد خِيَفَت بأولادها إذا جاءت بهم أخيفا *
وهم أبناء أعيان إذا كانوا لأب واحد وأم واحدة

❦ فصل ❦

في القرابة والرحم

يقال بين الرجلين قرابة ، ونَسَب ، وقُرْبَى ، وبينهما نَسَب
قريب ، وقُرَاب ، وبينهما رَحِم ، وسُهْمَة ، ولُحْمَة ، وشُبُكَة ،
واشِجَة ، وبينهما واشِجَة رَحِم ، وآصِرَة رَحِم ، وآصِيَة رَحِم ،
وماسِكَة رَحِم ، وعاطِفَة رَحِم ، ونَسَب شايِك ، وقرابة شايِكَة ،
ورَحِم شايِكَة ، ورَحِم ماسَة ، كل ذلك بمعنى القرب في النَسَب *
وقد وَشَجَتْ بك قرابة فلان ، ومَسَتْ بك رَحِمُهُ ، والقوم
تَجَمَّعُوا رَحِم ، وقد اشْتَبَكَت الأرحام بينهم ، ونَشَابَكَتْ ،
وتَوَشَّج ما بينهم * وهو قُرْبَى ، ونَسِيَهُ ، وَحَمِيَهُ ، وذو قُرْبَاه ،

وَقَرَابَتِهِ ، وقد جَمَعَتْ بينهما الْمَنَاسِبُ وهما يَرْجِعَانِ إِلَى مَحْتَدٍ
واحد، وأَرْوَمَةٌ واحدة، وهما قَرَعَا نَبْعَةً، وَغُصِنَادُ وَحَةٍ * ويقال
م حَامَةٌ الرَّجُلِ ، وَأُسْرَتُهُ ، وَعَشِيرَتُهُ ، وَعَتِرَتُهُ ، وَزَاوِرَتُهُ ، وَظُهُرَتُهُ ،
وَصَاغِيَتُهُ ، وَأَهْلُهُ ، وَذَوُوهُ ، وَذَوُو قُرْبَاهُ ، وَرَهْطُهُ ، وَأَدَانِيهِ ،
وَأَهْلُهُ الْأَذْنُونُ * وتقول خَرَجَ الْإِمِيرُ بِالْأَيِّ بِأَهْلِهِ وَهُوَ خَاصٌّ
بِالْأَشْرَافِ فِي الْأَشْهُرِ * وهؤلاءُ أَنْصَادُ الرَّجُلِ وَمُأَمِّمَاتُهُ وَأَخْوَالُهُ *
وَجَاءَ فُلَانٌ فِي أُرْيَةِ قَوْمِهِ وَمِنْ أَهْلِ يَتِّهِ الْأَذْنُونُ * وَجَاءَ فِي مَرٍّ
مِنْ أَهْلِ مَسْمِيَةِ أَيِّ أَقَارِبِهِ وَمِنْ خِلَافِ أَهْلِ الْمَنَاحَةِ * وَلِي فِي بَنِي
فُلَانٍ حَوْبَةٌ ، وَحُوبَةٌ ، وَحِيبَةٌ ، أَيُّ قَرَابَةٍ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ * وَبَنِي
وَبَيْنَ بَنِي فُلَانٍ عَصِيَّةٌ وَهِيَ الْقَرَابَةُ مِنْ جِهَةِ الْآبِ ، وَهؤلاءُ
عَصَبَةُ فُلَانٍ أَيُّ أَهْلِ عَصِيَّتِهِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ عَاصِبٍ * ^١
وَيُقَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ عُمُومَةٌ ، وَخُؤُولَةٌ ، وَهؤلاءُ أَعْمَامُ الرَّجُلِ وَأَخْوَالُهُ ،
وَعُمُومَتُهُ وَخُؤُولَتُهُ * وتقول هُوَ ابْنُ عَمِّي دُنْيَاً ، وَدُنْيَاً بِالْكَسْرِ ،
وَيُقَالُ دُنْيَاً أَيْضًا بِالْقَصْرِ مَعَ كَسْرِ أَوَّلِهِ وَضَمِّهِ ، وَابْنُ عَمِّي لَحَاءً ،
وَقَصْرَةً ، وَقَصْرَةً ، أَيُّ لَأَصِقِ النَّسَبِ * وَهُوَ ابْنُ عَمِّي كَلَالَةً ،
وَابْنُ عَمِّي ظَهْرًا ، أَيُّ مَنْ أَبْنَاءُ عَمِّي الْأَبَاعِدُ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ

١ جمع نسب على غير قياس ٢ اصل: ومثله الارومة ٣ ضرب
من الشجر ٤ هي في الاصل الشجرة الطيبة وذكر كل ذلك قريباً

الْكَلَالَة * وبينى وبين فلان رَحِمَ كَرَشَاءَ اى بميدة * وتقول
بين القوم صِهْرٌ، وَخُتُونَةٌ، اذا جَمَعَ بينهم الزَّوْاجُ، وهؤلاءُ أَصْهَارُ
الرَّجُلِ وهم اهل زَوْجَتِهِ الْأَذْنُونُ، وكذلك أَصْهَارُ الْمَرْأَةِ مِنْ
اقارب الرجل، وهم أَخْتَانُ فُلَانٍ، وَأَحْمَاءُ فُلَانَةٍ * وبين الرِّجْلَيْنِ
مُطَاآءَةً، وَمُطَاآءَمَةٌ، وهي ان يَتَزَوَّجَ الواحدُ أُخْتِ زَوْجَةِ
الْآخَرِ، وقد ظَاآءَبَهُ، وَظَاآءَمَهُ، وكلُّ منهما ظَأَبَ الْآخَرَ،
وَظَاآَمَهُ * وَالسِّيفُ بِالْكَسْرِ يَفْتَحُ فَكَسْرُ مِثْلِ الظَّأَبِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ
مِنْهُ فِعْلٌ، وهي سَلَفَتَهَا، وَسَلَفَتَهَا، اذا كَانَتَا مَتَزَوِّجَتَيْنِ بِأَخْوَيْنِ

فصل

في اشراف الناس وصفاتهم

يقال فلان رجل شريف، سري، أغر، ماجد، خطير،
سني، وجهه، عبقرى، رفيع المنزلة، رفيع الدرجة، سامي
الرتبة، عالي الذروة، سني الحسب، باذخ الشرف، رفيع المجد،
رفيع السناء، جليل القدر، فخيم الشأن، عظيم الخطر، بسيط
الجاه، عريض الجاه، عالي الكعب * وان له شرفاً صاعداً،

١ سيد او شريف والعبقرى يتناول كل وصف محمود متناه في الناس وغيرهم

٢ هي من كل شيء اعلاه ٣ الشرف ٤ بمعنى الشرف

ومجدا باسقا، ورُبة بريدة المصعد، بريدة المرتقى، باذخة الدرّى،
وان له شرفا ينطّح النجوم، ويلو جناح النسر، ويَزحم
منكب الجوزاء* وهو من ذوي الشرف، والمجد، والسرو،
والخطر، والسناء، والوجاهة، والرّفة، والسّموّ، والملاء*
وفلان سيّد من سادات قومه، وهو سيّد قومه، وغزتهم،
وعميدهم، وقبّتهم، وهو أمثل القوم، ومن ذوي مثالتهم،
وهو طريقة قومه، وم طريقة قومهم، وطرائق قومهم* وهؤلاء
قوم أشراف، وشُرّقاء، سراء، وجّهاء، أعجاء، اعيان،
غطاريف، ججاجح* وم أقطاب بني فلان، وأعيانهم،
ووجوههم، وأعلامهم، وجلّتهم، وعليّتهم، وزُعماؤهم،
ونواصيهم، وعرائنهم، وهاماتهم، وكبراؤهم، وعظماؤهم،
وملّاّم، وأملاؤهم* وم جلة الوقت، وأعيان الفضل،
وأقطاب الفخر، وم من الطراز الأوّل، وم هامة الشرف،

- ١ رفعا ٢ يحتلّ النجم والظاهر للمروف والاول هو المقصود وهما نيران
يقال لاحدهما الطائر. والآخر الواقع ٣ نجم آخر وهو للمروف باطل
الجوزاء ٤ سيدهم الذي يعتمدون عليه في امورهم ٥ الذي يقوّمهم
ويؤس امرهم ٦ افضلهم او اشرقهم ٧ بمعنى امنّهم ٨ ساداتهم
الذين تدور عليهم امورهم ٩ جمع جليل ١٠ جمع عليّ ١١ جمع
ناصية واصلا شعر مقسم الرأس ١٢ جمع عرّين وهو في الاصل عظم اعلى
الاذن ١٣ جمع هامة وهي الرأس ١٤ اي جماعة اشرافهم
١٥ اي من البابة الاولى في الشرف واصل الطراز للموضع الذي تتسج فيه
التياب الجياد

وعرين الكرم ، وغرة الجبد * وتقول قد شرف فلان ،
وسرو ، ووجه ، وجد في عيون الناس ، وعلت منزلته ، وفخم
شأنه ، وضخم أمره ، وعظم قدره ، وعظمت آثاره ، وطالت
ذروته ، وفرع ذروة الجبد ، وبلغ قمة الشرف ، وإن له مجدا
يافا ، ولمجده دعائم وزوافر * ويقال رجل عصامي إذا شرف
بنفسه ، ورجل عظامي إذا شرف بآبائه ، وفي المثل كن عصاميا
ولا تكن عظاميا * ويقال فلان عصامي عظامي أي شريف النفس
والمُنصب * ولفلان الشرف التليد والطارف

٨ وتقول في صيد ذلك هو ردل ، لثيم ، سافل ، خسيس ، دُون ،
نذل ، وغد ، جلف ، ذني ، المنزلة ، لثيم النفس ، لثيم الحسب ،
ساقط الحسب ، موصوم الحسب ، وضيع الحسب ، وإن في
حسبه لو صما ، ومططنا ، ومعمزا ، وهو من أرفاغ قومه ،

١ من غرة الفرس وهي اليأس في وجهه ٢ بمعنى عظم ٣ فرع
ضد ٤ والذروة هنا من ذروة الجبل وهي اعلاه ٥ رفعا ٦ نسبة الى عصام وهو عصام بن شهر الجري
حاجب النعمان بن المنذر وهو القاتل

نفس عصام سودت عصاما وعلت الكرم والاقداما
وصيرته ملكا هاما

٧ نسبة الى العظام أي عظام الأسلاف ٨ الاصل ٩ أي الموروث
والمستحدث ١٠ مريب ١١ بمعنى مطمن ١٢ ادنيآتهم وادانهم
مأخوذ من ارفاغ الجسم وهي مثابته التي يجتمع فيها الوسخ

وَحُشْوِمٌ، وَزَنَاتِهِمْ، وَهُوَ عُرَّةُ قَوْمِهِ، وَخَالِقَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَثَنِيَّةُ
 أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ طَنَامَةٌ مِنَ الطَّنَامِ، وَسَاقِطٌ مِنَ السَّقَاطِ، وَسَاقِطَةٌ
 مِنَ السَّوَاقِطِ * وَجَاءَنَا فَلَانٌ فِي أَقْدَاءِ النَّاسِ، وَخُشَارَتِهِمْ،
 وَسُقَاطَتِهِمْ، وَأَسْقَاطِهِمْ، وَرُذَالَتِهِمْ، وَخُشَالَتِهِمْ، وَقُصَالَتِهِمْ،
 وَغَنَائَتِهِمْ، وَحُشَوَتِهِمْ، وَطَنَامَتِهِمْ، وَرَعَاعَتِهِمْ، وَسَفَلَتِهِمْ، وَخَمَلَتِهِمْ
 وَأَجْلَافَتِهِمْ، وَأَوْغَادَتِهِمْ، وَأَنْذَاهُم، وَغَوْغَائِهِمْ، وَبَوْغَائِهِمْ،
 وَهَمَجَتِهِمْ، وَزَمَمَتِهِمْ، وَخُمَانَتِهِمْ * وَفِي الْقَوْمِ رَذَالَةٌ، وَنَذَالَةٌ، وَدَنَاءَةٌ،
 وَسَفَالَةٌ، وَوَعَادَةٌ، وَجَلَافَةٌ، وَطُنُومَةٌ، وَهَمَجِيَّةٌ

❦ فصل ❦

❦ في النباهة والخبول ❦

يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ ذَوِي الشُّهُرَةِ، وَالنَّبَاهَةِ، وَالسُّمَةِ، وَالصِّيتِ،
 وَالذِّكْرِ، وَانْهَ لَرَجُلٌ مَذْكُورٌ، وَرَجُلٌ مَشْهُورٌ، وَهُوَ شَهِيرُ الذِّكْرِ،
 ذَائِعُ الذِّكْرِ، نَابِئُ الذِّكْرِ، طَائِرُ الصِّيتِ، مُسْتَطِيرُ الشُّهُرَةِ،
 مُسْتَفِيزُ الشُّهُرَةِ، بَعِيدُ الصِّيتِ، مُنْتَشِرُ السُّمَةِ، وَقَدْ سَارَ

١ سقاطهم الذين لا خير فيهم ٢ أي من اللحقين بهم واصل الرعة
 بالتحريك جلبة تقطع من اذن البعير فتترك معلقة ٣ شينهم ٤ أي
 رديهم وساقطهم ٥ بمعنى خالفهم ٦ رذل دنيء ٧ أي ازلهم
 وأكثر الالفاظ الآتية متقاربة للماني

ذِكْرُهُ كُلَّ مَسِيرٍ ، وَسَارَ ذِكْرُهُ فِي الْآفاقِ ، وَسَافَرَ ذِكْرُهُ عَلَى
الْأَفْوَاهِ ، وَفَشَا ذِكْرُهُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ ، وَقَرَعَ صَيْتُهُ الْأَسْمَاعَ ، وَرَنَ
صَيْتُهُ فِي الْأَقْطَارِ ، وَجَابَ بِرِيدِ ذِكْرِهِ الْآفاقَ ، وَاضْطَرَبَ
ذِكْرُهُ فِي الْأَرْجَاءِ ، وَذَهَبَ سَمْعُهُ فِي النَّاسِ ، وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ
الرُّوَاةُ ، وَسَارَتْ بِذِكْرِهِ الرُّكْبَانُ ، وَتَحَدَّثَتْ بِذِكْرِهِ السُّمَارُ ،
وَتَجَاوَبَتْ بِصَدَى ذِكْرِهِ الْحَافِلُ * وَإِنْ فَلَانَا لَيُشَارَ إِلَيْهِ بِالْبَنَانِ ،
وَيُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَنَامِلِ ، وَتُوْبَى إِلَيْهِ الْأَصَابِعُ ، وَيَرَى بِالْأَبْصَارِ ،
وَتَمْتَدُّ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ * وَهُوَ أَشْهَرُ مِنَ الْقَمَرِ ، وَأَشْهَرُ مِنَ الصُّبْحِ ،
وَأَشْهَرُ مِنَ نَارِ عَلَى عِلْمٍ ، وَهُوَ ابْنُ جَلَا ، وَإِنْ ذِكْرَهُ مَا زَالَ
يَطْوِي الْمَرَاحِلَ ، وَيَجُوبُ الْأَمْصَارَ ، وَقَدْ سَافَرَ فِي الشَّرَفِ
وَالْقَرَبِ ، وَنَظَّمَ حَاشِيَتِي الْبَرَّ وَالْبَحْرَ ، وَاسْتَطَارَ اسْتَطَارَةَ الْبَرْقِ ،
وَسَارَ مَسِيرَ الْقَمَرِ ، وَامْتَشَرَ انْتِشَارَ الصُّبْحِ ، وَطَبَّقَ "ذِكْرُهُ الْأَرْضَ ،
وَعُرِفَ بِالْأَسْمَاعِ قَبْلَ الْأَبْصَارِ

وَقَوْلٍ فِي ضِدِّهِ فَلَانٌ خَامِلٌ "الذِّكْرُ ، خَسِيسُ الْقَدْرِ ،

- ١ أي قطع ٢ أي جال ٣ التواحي ٤ أي صيته ٥ يقال
أشاد بذكره أي رده بالتناء عليه ٦ التحدثون ليلا ٧ جبل
٨ أي ابن من أشهر حبه ووضعت مآثره ٩ وجلا علم منقول عن القمل الماضي
من قولهم جلا لي الخبر أي وضع وهو من قول الشاعر
أنا ابن جلا وطلاع الثياح متى اضح السمامة تمرغوني
٩ المدن ١٠ انقر ١١ هم ١٢ خلاف المشهور

سافل المّزلة ، وَضِيع الشّان ، ساقط الجاه ، ضئيل الحسب ،
 غامض الحسب ، مغمور النسب ، وقد غُرِست نَبْعُهُ في الخُمُول ،
 وغاص في سِنَةِ الخُمُول ، واحتبّي يَرْد الخُمُول ، وانما هو هي بن
 بَيّ ، وهَيّان بن يَيّان ، وصلّمة بن قَلْعة ، وطامر بن طامر ،
 وضُلّ بن ضُلّ ، وقُلّ بن قُلّ ، وانما هو نَكْرة من النّكرات ،
 وغُفّل من الأغفال * ويقال فلان من أفساء الناس اذا لم يُعَلِّم
 من هو * وما لفلان مَضْرِب عِلّة ، ولا أعْرِف له مَضْرِب عِلّة ،
 ولا مَبْنِض عِلّة ، اي نَسَباً يَرْجع اليه * ويقال للنخامل ما اسْكُ
 أَذْكُرُه اي انت خامل مجهول الذّكر قُلّ لي ما اسْكُ لَعَلّي
 سَمِعْتُهُ مرّة فأذْكُرُه ، وأذْكُرُه مجزوم على الجواب * وتقول
 قد انْحَطَّت رُتْبة فلان ، وَنَزَلَتْ دَرَجَتُهُ ، وَسَفَلَتْ مَنَزَلَتُهُ ، وقد
 أَخْلَه الدهر ، وأزرى به القمَر ، وَوَضَعَ من دَرَجَتِهِ ، وَأَنْزَلَ من
 رُتْبَتِهِ ، وَحَفَرَ شَأْنَهُ ، وَصَغَرَ قَدْرَهُ ، وَأَسْقَطَ جَاهَهُ ، وَصَيَّرَهُ
 وَتِدّاً بِقَاعٍ

ويقال أَخَذْتُ بَضْعِي فلان ، وَمَدَدْتُ بَضْعِي ، وَجَدَبْتُ

١ اي خامل ٢ اي اصله والنبذة الواحدة من التبع وهو ضرب من الشجر
 وقد ذُكر ٣ نوم ٤ يقال احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقه
 بجماعة ونحوهما - والبرد توب مخطط من اكسية العرب ٥ كلة بمعنى الذي
 لا يعرف ولا يعرف ابوه ٦ هو الذي لا حسب له او لا يعرف ما عنده
 ٧ ارض واسعة متبسطة ٨ اي بضديه

بِضْبَعِيهِ ، اِذَا نَعَشَتْهُ مِنْ خُمُولِهِ ، وَقَدْ أَطْلَقَتْ عَنْهُ رِبْقَةُ الْحُمُولِ ،
وَنَضَوْتُ عَنْهُ دِلَارَ الْحُمُولِ ، وَأَدْعَتْ ذِكْرَهُ ، وَنَوَهَتْ بِأَسْمِهِ *
وَيَقَالُ مَا زَالَ فَلَابٌ يُذَرِّي فُلَانًا ، وَيُذَرِّي مِنْهُ ، اَيَّ يَرْفَعُ
قَدْرَهُ وَيُنَوِّهَ بِذِكْرِهِ ، وَقَدْ أَشَادَ ذِكْرَهُ ، وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ ، اَيَّ
أَذَاعَ ذِكْرَهُ وَرَفَعَهُ * وَقَوْلُ هَذَا الْأَمْرِ مَنبَهَةٌ لَكَ اَيَّ تَشْرُفُ
بِهِ وَتَشْتَهَرُ

فصل

في العزة والقدلة

يَقَالُ فُلَانٌ عَزِيزُ الْجَانِبِ ، مَنِيْعُ الْحُوْزَةِ ، مَنِيْعُ السَّاحَةِ ،
حَصِيْنُ النَّاحِيَةِ ، وَانَّهُ لَفِي مَنَعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ ، وَفِي حِمَى لَا يُشْرَبُ ،
وَفِي حَرِزٍ حَرِيْزٍ ، وَفِي حَرِزٍ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ ، وَلَا يَنَالُهُ طَالِبٌ ، وَلَا
يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ * وَانْ لَهُ عِزَّةٌ غَلْبَاءُ ، وَعِزَّةٌ قَسَاءُ ، وَهُوَ فِي
عِزٍّ بَاذِخٍ ، وَقَدْ تَقَمَّصَ لِبَاسَ الْعِزِّ ، وَأَقَامَ تَحْتَ ظِلَالِ الْعِزِّ ،
وَتَحْتَ رِوَاقِ الْعِزِّ ، وَأَدْرَكَ عِزَّةً لَا تُقْهَرُ ، وَعِزَّةً لَا تُضَامُ ، وَبَلَغَ
عِزًّا لَا يَفْرَعُ الدَّهْرُ مَرَوْنَهُ ، وَلَا يَقْصِمُ عِزُّوْنَهُ ، وَلَا يَقْضُ مَرِيَّتَهُ *

١ رفته ٢ الرقة في الأصل الحلقة من جبل تشد في عنق الشاة او يدها
ثم تستأول لغير ذلك على التل ٣ نضوت اي التبت ٤ والدار ما يليس فوق
التياب ٥ اى رفعت ذكره وشهرته ٦ بمعنى الجانب ٧ اى منية
من قولهم هبة غلباء اى عظيمة مشرفة ٨ ثابتة منية ٩ واحدة المرو
وهو ضرب من الصوان اى لا يناله بسوء ١٠ المروة الحلقة تكون في التي.
كمروة الكوز وعروة التيس وقسم المروة قطعها ١٠ من مرة الجبل وهي قلة

ويقال فلان لا تَلِين قَتَانُهُ لِنَامَرُ، ولا تُعْصَب سَلْمَاتُهُ، ولا تُشْرَع
صَفَاتُهُ، ولا يُنَال نَبَطُهُ، ولا يُتَهَضَّم جَانِبُهُ، ولا يُسْتَبَاح ذِمَارُهُ،
ولا يُقَرَّب حَرِيمُهُ، ولا يُوطَأ حِمَاه * ويقال مثلي لا يَدِرُ
بالمِصَابِ أَي لا يُعْطِي بالقَهْر والنَّبَةِ، وفلان حَيَّة الوادي إذا كان
شديد الشكِيمة حَامِيًا لِحَوَازِيهِ، وأنه لَنِي عِيصٍ أَشْبَه أَي فِي
عِزٍّ وَمَنْعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ، وهو يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ أَي إِلَى عِزٍّ
وَمَنْعَةٍ أَوْ إِلَى عَدَدٍ كَثِيرٍ * وهو أَحْيَى أَثْنَا مِنْ فُلَانٍ، وَأَمْنَعُ ذِمَارًا،
وهو أَعَزَّ مِنْ جَبْهَةِ الْأَسَدِ، وَأَمْنَعُ مِنْ لَيْدَةِ الْأَسَدِ

ويقال فِي خِلَافِ ذَلِكَ فُلَانٌ ذَلِيلٌ، عَاجِزٌ، مَهِينٌ،
مُسْتَضْعَفٌ، مُسْتَذَلٌّ، ضَعِيفُ الْمُنَّةِ^١، مَخْضُودٌ الشُّوْكَ، كَلِيلٌ

١ القناة عود الرمح وغرز القناة ونحوها ضفط عليها بيده ليقومها ٢ السلم
فتحتين ضرب من الشجر شائك له ورق يدغ به هو المسمى بالقرظ حكانوا إذا
أرادوا خطه أي ضربه ليسقط ورقه يصبونه بحبل ثم يجذبه الحائط إليه ويضربه
بصاء فجعل ذلك مثلاً للتهر والاستدلال ٣ الصفاء الصخرة للساء وقرع
صفاته مثل قرع مروته ٤ النبط فتحتين ما يتجلب من الجبل كأنه عرق
يخرج من اعراض الصخر والعبارة مثل لمن يوصف بالنز والمنة حتى لا يجد عدوه
سبيلاً لأن يتهمه ٥ يظلم ويجهل ٦ ما تلزم حمايته من أهل ومال
وغيرهما ٧ كل ما يحبه ويقاتل عنه ٨ من قولهم عصب الناقة إذا شد
فخذيها بحبل لتدري ٩ من شكيمة الجاه وهي الحديدية للقرضة في فم الفرس
فإن شدتها تدل على قوة الفرس وامتناعه ١٠ الميس في الأصل الشجر
الثلث الثابت بضه في أصول بعض والأشب للثقب بضه في بعض ١١ أي
أشد أفة وعزة نفس ١٢ الشر المزكك بين كتفيه ١٣ القوة
١٤ مقطوع

الظفر، مقام الظفر، كليل الحد، أجدم اليد، أجدم البنان،
أحص الجناح، مقصوص الجناح، مرثق الجناح، مبيض
الجناح، مبذول المقادة، مبذول اليد، مبتدل الفناء، مباح
الذمار * وقد ذل الرجل، وخشع، وخضع، واستكان،
واستقاد، وتصاغر، ونضأ، وعقر خده، وعقر جنبه، ووضع
خده، وأضرع خده، وأضرع جنبه، ولانت شوكته، ولانت
قناته، ولانت مجسته، وذلت قصرته، وذلت ناصيته، وأمكن
من يده، وأعطى يده، وأعطى القيادة، والمقادة، وحمل
الضيم، وأعطى الضيم عن يد، وأصبح أدل من الثقد،
وأذل من ويد، وأذل من يضة البلد، وأذل من غير، وأذل

- ١ مقصوص ٢ من حد السيف ونحوه ٣ هو الذي ذهب أصابع
كفيه ٤ أطراف الأصابع ٥ ذاهب ريشه ٦ مكسور
٧ بمعنى مرثق ٨ مصدر قاده يقال أعطى مقادته وبذل مقادته إذا استسلم
لن يقوده ٩ بمعنى ما قبله ١٠ الفناء ساحة الدار وقد تقدم والمبتدل
خلاف المصون ١١ خضع وذل ١٢ أي أعطى مقادته ١٣ بمعنى
تصاغر ١٤ مرغه في الفخر يفتحين وبالسكان وهو ظاهر التراب
١٥ أي وضعه في الأرض ليوطأ ١٦ أي أذله وهو كناية عما ذكر
١٧ هي من كل شيء الموضع الذي تقع عليه يدك إذا جسته ١٨ هي أصل النقي
١٩ مقدم شمر الرأس وذكرت قريبا ٢٠ أي أعطى مقادته - وكذا ما
جده ٢١ ما يقاده ٢٢ أي احتمله ورثي به ٢٣ أي
رضي به قهرا ٢٤ صنف من الضم ٢٥ من قول الشاعر
ولا يقيم على ضيم يراد به إلا الإذلال غير المحمي والوعد
هذا على الخسف مربوط برمته وذو يشج فلا يرثي له أحد
البر الحمار والخسف الجوع والمة القطعة من الحبل ٢٦ هي يضة النعام
التي قد خرج منها الفرخ فتكرت في الفلاة يدوسها الناس والبهائم والبلد ادحي النعامة
وهو الموضع الذي تبيض فيه في الرمل ٢٧ حار

من حِمَار مُقَيَّدٌ ، وَأَذَلَّ مِنْ أَرْبَ ، وَأَذَلَّ مِنْ قَعَّ القَاعِ ، ومن قَعَّ بَقَرَقَرٌ ، وَأَذَلَّ مِنْ قَيْسِيٍّ بِجَنْصٍ * وقد أَذَلَّهُ فُلَانٌ ، وَخَطَمَهُ بِالذَّلِّ ، وَقَادَهُ يِرَّةُ الْهَوَانِ ، وَعَفَّرَ وَجْهَهُ ، وَأَذَلَّ نَاصِيَتَهُ ، وَوَطَّحَى خَدَّهُ ، وَأَلْقَاهُ فِي مَرَاغَةِ الذَّلِّ ، وَمَرَّعَهُ فِي حَمَاءَةِ الذَّلِّ ، وَرَعَمَ أَنْفَهُ ، وَأَرْعَمَهُ ، وَخَيَسَ أَنْفَهُ ، وَجَدَعَ أَنْفَ عِزَّةٍ ، وَطَاطَأَ مِنْ إِشْرَافِهِ ، وَشَدَّ مِنْ شَكَايَتِهِ * وقد مَالَ رِوَاقُ عِزَّةٍ ، وَمَالَتْ دَعَائِمُ عِزَّةٍ ، وَتَهَاوَتْ كَوَاكِبُ سَعْدِهِ ، وَتَقَوَّضَ سُرَادِقُ مَجْدِهِ ، وَتَمَكَّ فِي رَدْعَةِ الذَّلِّ ، وَارْتَطَمَ فِي حَمَاءَةِ الْهَوَانِ ، وَرَأَيْتُهُ ذَلِيلًا ، ضَارِعًا ، مُتَكَسِّرًا ، مُتَضَمِّضًا * وَرَأَيْتِ الْقَوْمَ وَقَدْ ذَلَّتْ قَصْرُهُمْ ، وَذَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ ، وَعَنَّتْ وُجُوهُهُمْ ، وَخَزِمَتْ أَنْوْفُهُمْ ، وَاقْتِيدُوا يِرَّةَ الصَّغَارِ ، وَاقْتِيدُوا بِخِزَامِ أَنْوْفِهِمْ ، وَضُرِبَتْ

- ١ الفقع ضرب من الكمأة والقاع الأرض المنبسطة ٢ أرض مطمئنة لينة
- ٣ يقال كان أهل حمص كلهم يمنية فإذا دخل بينهم قيسي كان في نهاية الدل .
- واليمينية والقيسية حزبان مشهوران ٤ من خطم البعير وهو أن يشد على
- أفه جل يقاد به ٥ حلقة من صفر تجمل في لحم انف البعير ويشد إليها الزمام
- ٦ الموضع تترغ فيه الدواب ٧ الطين الأسود اللين ٨ الصقة بالزمام
- وهو التراب ٩ ذلله ١٠ أي أذل عِزَّةً وجدع الأنف قطعه
- ١١ أي خفض من تاليه ١٢ جمع شكبة وذكر تفسيرها قريباً
- ١٣ تساقطت ١٤ تقوض تهدم والسرادق الحنية المطيعة ١٥ تمك
- أي تمرغ والردغة الوحل ١٦ يقال ارتطم في الطين أي وقع فيه فتخط
- ١٧ بمعنى ذليل ١٨ خاضعاً متذللاً ١٩ جمع قصرة بالتحريك وهي
- أصل الفتى وقد ذكرت ٢٠ خضمت وذلك ٢١ من خزم البعير
- إذا تلب وترة أفه وجمل فيها الخزيمة وهي حلقة من شعر يشد بها الزمام
- ٢٢ الدل والضميم

عليهم الذلّة، واذبلوا، واستذلّوا، وقمّصوا الذلّ، واصبحوا
خضع الرقاب * ويقال للذليل اذا اعتزّ كُنْتَ كُراعاً
فصِرْتَ ذراعاً، وكُنْتَ بُنائاً فاستنّرتْ

فصل

في السمو الى المعالي والتعود عنها

يقال فلان خطير النفس، رفيع الأهواء، بعيد الهمة، وبميد
مرتقى الهمة، وان له همة بعيدة للرّمي، ونفساً رفيعة للمصعد،
وانه ليسمو الى معالي الأمور، ويصبو الى شريف المطالب،
وتطمح نفسه الى خطير المساعي، وتترع هيمته الى سنيّ المراتب،
وتحفزه الى بعيد المدارك، وتحثه على طلب الأمور العالية،
وتوقّل الدرجات الرفيعة، وبلوغ الأقدار الخطيرة * وان فلانا
لطلّاع تنايأ، وطلّاع أجمد، اي يؤمّ معالي الأمور، وانه
ليجري في غلاء المجد، ويتوقّل في معارج الشرف، ويتسوّر

- ١ امينوا وابتذلوا ٢ الكراع من القنم والبقر مستدقّ الساق الماري من اللحم والذراع ما فوق الكراع من اليد وهو افضل من الكراع والباراة من قولهم في المثل اعطي البعد كراعاً فطلب ذراعاً ٣ اليثا كل ما لا يصيد من الطير واستنّس صار نرا ٤ الخطير ذو الخطر وهو النبل والزرة في الشرف والمساعي ما تراهل الشرف والفضل واحتمتها مساة ٥ عجل ٦ شرف ٧ تحته وتدفعه ٨ صعود ٩ جمع تمية وهي طريق العقبة ١٠ جمع تجمد وهو ما ارتفع من الارض ١١ يقصد ١٢ جمع غلوة وهي مقدار رمية سهم والباراة من قولهم في المثل جري المذكيات غلاء والمذكيات من الخيل الترح اي ان جريها يكون غلاء كثيرة لا كالخيل الحديثة السن ١٣ جمع مرجع وهو المصعد

شُرَفَاتِ الْعِزِّ ، وَيَطَأُ أَعْرَافَ الْمَجْدِ ، وَيَبْنِي خِطَطَ الْمَكَارِمِ ،
وَيَمْدُ فِي وَجْهِهِ الْمَجْدَ غُرُارًا * وَقَدْ بَنَى لَهُ مَجْدًا مُؤَنَّلًا ، وَلَسَنَمَّ
ذُرُوءَ الشَّرَفِ ، وَرَقِيَ يَفَاعُ الْمَجْدِ ، وَتَهَمَّصَ لِبَاسَ الْعِزِّ ، وَتَفَرَّعَ
ذِرْوَةُ الْمَعَالِي ، وَتَذَرَّى سَنَامَ الْمَجْدِ ، وَصَعِدَ إِلَى فُرُوعِ الْعَلَى ،
وَوَتَّبَعَ إِلَى قِمَّةِ الشَّرَفِ ، وَبَلَغَ إِلَى رِفْعَةِ لَا تُسَامَى ، وَعِزَّةٍ لَا
تُغَالَبُ ، وَرُتْبَةٍ لَا يَسْمُو إِلَيْهَا أَمَلٌ ، وَمَنْزِلَةٍ لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا دَرَكٌ ،
وَعَايَةِ تَتَرَاوَعُ عَنْهَا سِوَابِقُ الْمُهَيْمِ ، وَيَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا الْمُتَنَازِلُ
وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ فَلَانُ قَاعِدِ الْهَيْمَةِ ، عَاجِزُ الرَّأْيِ ، مُتَخَاذِلُ
الْعِزِّ ، خَامِلُ الْحَيْسِ ، ضَعِيفُ النَّفْسِ ، ضَعِيفُ الْهَيْمَةِ ، لَا تَطْمَحُ
نَفْسُهُ إِلَى مَائِثَةٍ ، وَلَا تَسْمُو هَيْمَتُهُ إِلَى مَنَابِقَةٍ ، وَلَا يَدْفَعُهُ طَبْعُهُ
إِلَى مَكْرُمَةٍ * وَقَدْ رَضِيَ بِالْهُوْنِ صَاحِبًا ، وَأَلِفَ جَنْبَهُ مَضَاجِعُ
الْأَمْتَانِ ، وَاسْتَوَظَّ مِهَادَ الْخُمُولِ ، وَأَخْلَدَ إِلَى الصَّنَارِ ، وَاسْتَنَامَ
إِلَى الضَّمَّةِ ، وَرَضِيَ مِنْ دَهْرِهِ بِالْذُؤَبِ ، وَقَنِعَ مِنْ زَمَانِهِ

١ ينسور يملو والشرفات جمع شرفة وهي أعلى الشيء ٢ جمع عرف بالضم
وهو المكان المرتفع ٣ جمع خطة بالكسر وهي الأرض يختطها الرجل أي
يخط عليها علامة بالخط ليعلم أنه قد احتازها لينتجها دارًا ٤ من غرة الفرس
وهي البيضاء في وجهه ٥ أي راسخًا ٦ نسيم ارتقي وذروة الشيء
أعلاه وقد ذكرت ٧ الأرض المشرقة ٨ صعد ٩ تدرى الشيء
علا ذروته والسنام من سنام البعير وهو أعلى ظهره ١٠ جمع فرع وهو من
كل شيء أعلاه ١١ لحاق ١٢ مفخرة ١٣ وجده وطيًا
أي لينًا ١٤ اخلد إلى الشيء اطمان إليه والصنار بالفتح القل والامتنان
١٥ بمعنى اخلد

بِالنَّصِيبِ الْأَخْسَرِ، وَقَنَعَ مِنْهُ بِسَمِ الْأَفْوَقِ، وَبِأَفْوَقِ نَاصِلٍ،
وَقَعْدَ عَمَّا تَسْمُو إِلَيْهِ النَّفُوسُ الْمَرْيُوزَةُ، وَتَرَفَّقَ إِلَيْهِ الْحِمَمُ الشَّرِيفَةُ *
وَفَلَانٌ هَمُّهُ فِي قَمَبَيْنَ مِنْ لَبَنٍ وَقَصْصَةٍ مِنْ تَرِيدٍ

فصل

في التعظيم والاحترار

يَقَالُ عَظُمْتُ الرَّجُلَ، وَأَعْظَمْتُهُ، وَأَجَلَّيْتُهُ، وَجَالَلْتُهُ، وَجَبَلْتُهُ،
وَفَخَّمْتُهُ، وَوَقَّرْتُهُ، وَأَجَلَلْتُ شَأْنَهُ، وَعَظَّمْتُ قَدْرَهُ * وَانْهَ لِرَجُلٍ
فَخْمٌ، وَفَخِيمٌ، وَقُورٌ، مَهِيْبٌ، بَجِيلٌ، وَبَجَالٌ، عَظِيمُ الشَّأْنِ، وَانْه
كَبِيرُ الْقَدْرِ، جَلِيلُ الْخَطَرِ، بَاهِرُ الْجَلَالَةِ، ظَاهِرُ الْأَجْمَةِ * وَانْه
لِمَنْ عَظُمَاءُ النَّاسِ، وَكِبَرَاءَتُهُمْ، وَأَعَظَمُهُمْ، وَأَكْبَرُهُمْ، وَجَلَّتُهُمْ
وَأَعْلَاهُمْ، وَأَقْطَابُهُمْ، وَغَطَارِيْفُهُمْ * وَقَدْ عَظُمَ قَدْرُهُ فِي النَّفُوسِ،
وَارْتَفَعَتْ مَنَزَلَتُهُ فِي الْعِيُونِ، وَغَشِيَتْ جَلَالَتُهُ الْأَبْصَارَ، وَوَقَّرَتْ
مَهَابَتُهُ فِي الصُّدُورِ، وَإِنْ لَهُ جَلَالَةٌ تَتَطَامَنُ لَدَيْهَا الْمَقَارِقُ،
وَتُخَشَعُ أَمَامَهَا الْعِيُونُ، وَتَعْنُو لَهَا الْحَيَاءُ * وَهَذِهِ عَظْمَةٌ تَتَصَاغَرُ

١ مكسور النون بالضم وهو مثق رأس السهم حيث يقع النور ٢ بانوق
أي يسهم افوق والناصل الذي سقط نعله ٣ مثق قب وهو قدح من خشب
٤ مرق ينفذ فيه الخبز ٥ جمع قطب بالضم وهو سيد القوم الذي تدور
عليه امورهم ٦ جمع غطريف وهو السيد الكريم ٧ ثبتت
٨ أي تطأ لها الرؤوس

عندها المِمْ ، ويُخَمِّضُ لها جَنَاحَ الضَّيْمَةِ ، وتَمَلُّ الصُّدُورَ هَيْمَةً
 وإِجْلَالًا * وقد كَبُرَ الرَّجُلُ فِي عَيْنِي ، وَكَبُرَ فِي دَرْعِي ، وَجَلَّ فِي
 عَيْنِي ، وَجَدَّ فِي عَيْنِي ، وَعَظُمَ وَقَمُّهُ عِنْدِي ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي
 مَوْفِقًا جَلِيلًا * وَأَنِي لِأَتَجَالَّهُ ، وَأَحْرَمُهُ ، وَأَتَفَخَّمُهُ ، وَلَا أَلْقَاهُ
 إِلَّا مَتْنِيًّا ، نَاكِسًا ، مُطَرِّقًا * وَيُقَالُ فَلَانٌ أَعْلَى بِكَ عَيْنًا أَيِ
 أَشَدَّ تَعْظِيمًا لَكَ وَأَنْتَ أَعَزَّ عِنْدَهُ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ احْتَقَرْتُ الرَّجُلَ ، وَاسْتَحَقَرْتُهُ ، وَاسْتَصْنَرْتُهُ ،
 وَازْدَرَيْتُهُ ، وَاسْتَهَنْتُ بِهِ ، وَتَهَاوَنْتُ بِهِ ، وَاسْتَخَفَفْتُ بِهِ ، وَامْتَهَنْتُهُ ،
 وَبَدَأْتُهُ ، وَغَمَطْتُهُ ، وَغَمَصْتُهُ ، وَانْغَمَصْتُهُ * وَانْهَ لِرَجُلٍ حَقِيرٍ ،
 مَهِينٍ ، صَاغِرٍ ، قَبِيْءٍ ، وَانْهَ لَصَغِيرِ الْقَدْرِ ، حَقِيرِ الشَّانِ ، دَمِيمٍ
 الْمَنْظَرِ ، مَبْدُوءِ الْهَيْئَةِ ، وَفِي حَقَارَةٍ ، وَحُقْرِيَّةٍ ، وَهَوَانٍ ،
 وَمَهَانَةٍ ، وَقِمَاءَةٍ ، وَدِمَامَةٍ * وَتَقُولُ رَأَيْتُ فَلَانًا ، فَانْتَحَنَتْهُ
 عَيْنِي ، وَبَدَأَتْهُ عَيْنِي ، وَازْدَرَتْهُ عَيْنِي ، وَغَمَصَتْهُ عَيْنِي ، وَنَبَأَ
 عَنْهُ بَصْرِيْ ، وَأَبْ فِيهِ لَمُتَحَمًا إِذَا كَانَ رَدِيءَ الْمَرَاةِ * وَيُقَالُ
 سَقَطَ فَلَانٌ مِنْ عَيْنِي إِذَا فَلَ فِيهَا يُزْدَرَى لِأَجْلِهِ ، وَهَذَا التَّعْمِيلُ
 مَسْقُطَةٌ لَكَ مِنَ الْمَيُونِ * وَأَنِي لِأَتَّبِعِي مِنْ فَلَانٍ ، وَأَنْتَقِلَ مِنْهُ ،

اِذَا رَغِبْتَ عَنْهُ اَنْفَةً وَاسْتَنْكَفَا * وَتَقُولُ جَاءَنِي فَلَانٌ فَلَمْ
 اُكْثِرْ لَهُ ، وَلَمْ اُبَالِ بِهِ ، وَلَمْ اُبَالِهِ ، وَلَمْ اُعْبَأْ بِهِ ، وَلَمْ اَحْفَلِ
 بِهِ ، وَلَمْ اَحْفَلِهِ ، وَلَمْ اَنْهَأْ بِهِ ، وَلَمْ اَعْجِ بِهِ ، وَلَمْ اَلْتَفِتْ اِلَيْهِ ، وَلَمْ
 اَهْتَمَّ بِهِ ، وَلَمْ اُنِيبْ لَهُ ، وَلَمْ اُسْنَلْ بِهِ فِكْرِي ، وَلَمْ اَجْعَلْ اِلَيْهِ بَالِي ،
 وَلَمْ اُقِمْ لَهُ وَزَنًا * وَفَلَانٌ لَا اُعِيرُ ذِكْرَهُ سَمَاعِي ، وَلَا اُخْطِرُهُ بِبَالِي ،
 وَلَا اُحْطِبُهُ فِي حَبْلِي ، وَهُوَ احْقَرُ مِنْ قَلَامَةٍ ، وَاحْقَرُ مِنْ قُرْأَةِ
 الْجِلْمِ ، وَاقِلَّ مِنْ لَا شَيْءٍ * وَتَقُولُ لَقِيتُ فَلَانًا فَفَنَظَرْتُ اِلَيْهِ
 بِشَطْرِ عَيْنِهِ ، وَبِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ ، وَكَلَمْتَنِي بِبَعْضِ شَفْتَيْهِ ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ
 فَلَمْ يَرْفَعْ لِي رَأْسًا ، وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرْفَعْ اِلَيَّ طَرَفَةً ، وَكَلَمْتُهُ فَا
 اَتَى اِلَيَّ بِاللَّأِ ، وَخَاطَبْتُهُ فَانْخَزَلَ عَنْ جَوَابِي ، وَلَمْ يُعِرْ قَوْلِي اُذْ دَنَا
 صَاغِيَةً ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى اَلْاَكْثَرِ

فصل في الفخر والمفاخرة

في الفخر والمفاخرة

يَقَالُ فَخَرَ الرَّجُلُ بِكَذَا ، وَافْتَخَرَ ، وَبَجَحَ ، وَتَبَجَّحَ ، وَتَمَدَّحَ ،
 وَتَبَاهَى ، وَتَشَرَّفَ ، وَتَبَدَّخَ ، وَاعْتَزَّ ، وَتَمَرَّزَ * وَانْ فِيهِ لِبَآوَا

١ اي زهدت فيه ٢ استكبارا ٣ قصاصة الظهر ٤ الجلم
 للقمى وقراسته ما يقرضه من الثوب وينفيه * نظره ٦ اي لم
 يستمع الي ٧ اي لم يجأ به ومعنى انخزل اقلع

شديدا اي فخرا ، وانه لِيُنْزِي حَسْبَهُ اَي يَمْدَحُهُ ويرفع من شأنه ، وانه لِيُدِلَّ بكذا اَي يَفْتَخِرَ به * وهذا الامر من مفاخره ، ومآثره ، ومنافيه ، وممادحه ، وأحسابه ، وهو من منافيه الممدودة ، ومآثره المشهورة ، وممادحه الماثورة ، وانه لِكُرِّمِ الأحساب ، سَنِي المفاخر ، شريف المناقب ، وفلان لا تُحصى منافيه ، ولا تُمدَّ مآثره * وهو يُتَفَضَّلُ على فلان ، ويتمزى عليه ، اَي يرى لنفسه عليه فضلا ومزية ، وقد فاخره بكذا ، وكأثره ، وباهاه ، وناغاه ، ونافسه ، ونافره ، وساماه * وهو يُسَاجِلُ في الفخر ، ويُطاوله ، ويُفاضله ، ويُناضله ، ويُباريه ، ويُمارضه ، ويُحاكّه ، وهو يُجَادِبُه حبل الفخر ، وفلان أقل من ان يُجَادِبَ بهذا الحبل ، ويُكَايِلُ بهذا الصاع * ويقال هذا امر تُحَاكَّتْ فيه الرُكْبُ ، واحتكَّتْ ، وتصاكت ، واصطكت ، اَي تُجَوِّثِي فيه على الرُكْبِ للتفاخر * ويقال تَكَثَّرَ الرجل بكذا ، وتَشَبَّعَ به ، وتَنَفَّجَ ، وتَنَفَّخَ ، وتَفَتَّحَ ، وتَنَدَّخَ ، وتَوَشَّعَ ، وتَمَزَّنَ ، وفاش فَيَاشُ ، وطَرَمَدَ ، اذا افتخر بما ليس له او بأكثر مما عِنْدَهُ ، وهو يَتَّبِجُّ عَلَيْنَا بفلان اَي يَفْتَخِرُ وَيَهْدِي به إعجابا ، وانه لرجل تَفَاجَ ، فَجَفَاجَ ، فَيَاشَ ، مُطَرِمِدَ ، وطَرِمَاذَ ، وانه لِنَفَاجَ بِنِجَاجِ اَي فُخُورٍ مِهْدَارٍ ، وانه لرجل شَفَاقٍ اَي مُطَرِمِدٍ يَتَنَفَّجُ ويقول

كان وكان ويَبْجَع بِصُحْبَةِ السُّلْطَانِ وما اشبه ذلك * وتقول
تَصَلَّفَ الرَّجُلُ ، وَصَلَّفَ ، اِذَا جَاوَزَ قَدْرَهُ فِي الظَّرْفِ وَالْبَرَاةِ
وَادَّعَى فَوْقَ ذَلِكَ تَكَبُّرًا ، وَفِي الْمَثَلِ آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ
وهو النُّلُوفُ فِي الظَّرْفِ وَالزِّيَادَةُ عَلَى الْمِقْدَارِ مَعَ تَكَبُّرٍ * ويقال
هو فِي هَذَا الْأَمْرِ ابْنُ دَعْوَى ، وانه لَعَرِيضُ الدَّعْوَى ، وهو
صَاحِبُ دَعْوَى عَرِيضَةٍ * وَيُقَالُ تَجَشَّأَ فُلَانٌ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ اِذَا
افْتَخَرَ وَلَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ ، وَفُلَانٌ عَاطِلٌ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ ، اِذَا يَتَنَاوَلُ
وَلَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مَطْلَقٌ ، وَفُلَانٌ كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ

*** ❦ ***

❦ فصل ❦

فِي قَدَمِ الرَّجُلِ عَلَى اقْرَانِهِ

يُقَالُ سَبَقَ فُلَانٌ اقْرَانَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَغَيْرِهِ ، وَشَآمَ
شَأَوْا ، وَتَقَدَّمَهُمْ ، وَبَدَّاهُمْ ، وَفَاقَهُمْ ، وَفَاتَهُمْ ، وَفَضَّلَهُمْ ، وَطَالَهُمْ ،
وَبَرَّهَمَ ، وَبَرَّعَهُمْ ، وَفَرَّعَهُمْ ، وَتَفَرَّعَهُمْ ، وَتَذَرَّاهُمْ ، وَأَبْرَّ عَلَيْهِمْ ،
وَعَفَا ، وَأَشْفَ ، وَبَرَزَ تَبَرِّيزًا ، وَجَلَّى تَجَلَّى * وَابْنُ لَه فِي هَذَا
الْمَقَامِ الْقَدَمَ السَّابِقَةَ ، وَالْقَدَمَ الْفَارِعَةَ ، وَالْقَدَمَ الْأُولَى ، وَلَهُ فِيهِ

١ اسم فاعل من عطا يعطو اذا تطاول الى الشيء ليتناوله ٢ جمع نوط
بالفتح وهو كل ما علق من شيء ٣ من فرع الجبل اذا صعد

السبق والقدم ، وله في النبل قدسه الملقى ، وله في الفضل غرره وحجوله ، وهو أسبقهم غير مدافع ، وأفضلهم غير معارض ، وهو من الفضل بأعلى مناط المقد ، وله فيه المزية الظاهرة ، والتميزة الواضحة * وفلان سباق الى الغايات ، وسابق لا يجارى ، ولا يبارى ، ولا يمدى ، ولا ترام غايته ، ولا يدرك شأوه ، ولا يلحق غباره ، ولا يشق غباره ، ولا يحط غباره ، ولا تلحق آثاره * وقد بان شأوه على خصمه ، وحاز قصب السبق ، وقصة السبق ، وأحرز خطر السبق وهو الرهن يتسابق عليه ، وكذلك السبق ، والندب ، والقرع ، والوجب بالتحريك فهن *

١ القدح احد قداح الميسر وهي سهام لا تصل لها ولا ريش والميسر قمار العرب بهذه القداح . كانوا يشترون جزورا ثاقه او يبيعوا فينحرونها ويقسمونها ثمانية وعشرين قسماً ويتسامعون عليها بشرة قداح فيفرضون في احدها اي يجزؤون فرضاً واحداً وفي الثاني فرضين وهلم جرا الى السابع فيفرضون فيه سبعة فروض ومجموع ذلك ثمانية وعشرون ويضيفون اليها ثلاثة قداح لا حز فيها ويحملون الكل في خريطة يسمونها الربابة بالكسر ويضعونها في يد رجل عدل يسموه الخليل او المفيض فيجبل يده في الخريطة ويخرج منها قدحاً للرجل منهم فان خرج له قدح من ذوات الفروض اخذ نصيبه من الاقسام بعدد الفروض التي فيه وان خرج له قدح من الثلاثة التي لا فرض فيها غرم ممن الجزور . وتسمى القداح ذوات الانصبة القذ وهو ذو النصيب الواحد ثم التوام ثم الرقيب ثم النافس ثم المجلس ثم المسبل ثم للملى وهو ذو الانصبة السبعة ٢ الفرر جمع غرة وهي الياس في وجه الفرس والمجول جمع حجل بالكسر بمعنى التحجيل الذي في قوائم الفرس وهما مثل في الظهور ٣ الناط موضع تليق الشيء والسد الثلاثه ٤ الفضية ٥ اي لا يجارى الى مدى وهو الناية ٦ بمعنى الناية ٧ بمعنى يشق ٨ سبقه ٩ كانوا اذا ارادوا السباق على الخيل يقيسون للمسافة التي يتسابق اليها بقصة ثم يركزون تلك القصة عند منتهى الناية فن سبق اليها حلزها واستحق الحظر

والخَصْلُ بالسَّكَنِ في النِّضالِ خاصَّةٌ * وهو الأَمَدُ ، والمَدَى ،
والمِيدَاءُ ، والمِيدَاءُ ، والغَايَةُ ، وقد اسْتَوَلَى فلانٌ على الأَمَدِ ،
وجَرَى الى أَمَدِ النِّبَاتِ * ويقالُ غَبَّرَ في وجهِ فلانٍ إذا سَبَقَهُ *
وهو عَنانٌ على آتَفِ القَوْمِ إذا كانَ سَباقاً لَهُمْ * ويقالُ أَخَذَ على
فلانٍ المَهْلَةَ إذا تَقَدَّمَ في سَبِّ أو أَدَبِ

فصل

في ذِكْرِ الأَكْفَاءِ

قَوْلُ فلانٍ لِبَاسٍ مِنْ أَكْفَأَتِي ، وَلَا مِنْ نُظْرَاتِي ، وَلَا مِنْ
خُطْرَاتِي ، وَلَا مِنْ أَشْبَاهِي ، وَلَا مِنْ أَمْثَالِي ، وَلَا مِنْ أَقْرَانِي ،
وَلَا مِنْ أُنْدَادِي ، وَلَا مِنْ أَحْكَامِي ، وَلَا مِنْ أَضْرَابِي ، وَلَا مِنْ
أَشْكَالِي ، وَلَا مِنْ أَضْرَاعِي ، وَلَا مِنْ أَصْرَاعِي ، وَلَا مِنْ أَعْدَالِي ،
وَلَا مِنْ عُدَلَاتِي ، وَلَا مِنْ دُصَفَاتِي ، وَلَا مِنْ أَلَامِي ، وَلَا مِنْ
أَقْتَالِي ، وَلَا مِنْ أَحْثَانِي ، وَلَا مِنْ أَلْفَاقِي ، وَلَا مِنْ رِجَالِي *
ويقالُ هَا سَلْطَانُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَيُّ مِثْلَانِ ، وَأَعْطَاهُ أَسْلَاعَ
إِلَيْهِ أَيُّ امْتِلَاحًا * وَهِيَ بَيْرِيانٌ فِي عِنَانٍ إِذَا اسْتَوَيَا فِي فَضْلِ

١ النِّضالُ المِباراةُ في رَمِي السَّهَامِ وَالْخَصْلُ اسْمُ رِجْلِ الرِّجْلِ أَيُّ الْمَدْفَعِ ثُمَّ جَعَلَ اسْمًا
لِغَضَرِ الشَّيْءِ يَتَرَامَى عَلَيْهِ ٢ أَيُّ فِي شَوْطٍ وَهُوَ الطَّلُقُ مِنَ الرِّكْبِ

او غيره، وهما كَفَرَسَي رِهَانْ، وكرَكَبَتَي بَيْر * وبنو فلان
 كأَسنان المُشط اي متَكَاثِرُونَ في الفضل، وهم كالحلقة المُفَرَّغَةُ
 لا يُدْرَى اين طَرَفَاها * ويقال في الذَّمَّ هما حِمَارَي البَادِي *
 وهم كأَسنان الحِمَار اذا اشبه بعضهم بعضاً في الخِسة والشر *
 ويقال للرجل اذا خَاصَمَ قِرْنَه انما تُقَامِس حُوتاً، وفي المثل النِّبْعُ
 يَحْرَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً، ولا يَفْلُ الحديد الا الحديد، وان الحديد
 بالحديد يُفْلَحُ * ويقال ليس فلان يَبْوَأَه لفلان اي ليس بكفُو
 له فيُقْتَل به، لا يقال الا في النار



فصل

في التفرّد واقتطاع النظير

يقال فلان نَسِيجٌ وَحْدِه، وقَرِيعٌ وَحْدِه، وَرَجُلٌ وَحْدِه،
 وقَرِيعٌ دَهْرُه، وَوَاحِدٌ عَصْرُه، وَوَاحِدٌ عَصْرُه، وفريد زَمَانِه،
 وقد فات اقرانه، وأَرَبِيَّ "على الأكفَاء"، وتَمَيَّزَ عن النُّظَرَاءِ،

١ سباق ٢ متباثلون ٣ المسبوكة ٤ البادي واحد العباد بالكسر
 والتخفيف وهم طوائف من افتاء الرب نزولوا بالحيرة قالوا كان لاحدهم حماران
 قليل له اي حماريك شر فقال هذا ثم قال هذا * يقال قس في الماء اي
 غاص وقامه غابه في القمس ٦ ضرب من الشجر صلب العود ٧ يتلم
 ٨ يشق ٩ اي لا نظير له واصله في الثوب النفيس لا ينسج على متواله
 غيره لدقته ١٠ بمعنى نسيج وحده قالوا ومناه الذي لا يقارعه في الفضل احد
 ١١ زاد

وَتَرَفَعَ عَنِ الْأَشْكَالِ ، وَانْفَرَدَ عَنِ مَوَاقِفِ الْأَشْبَاهِ ، وَأَصْبَحَ
مُنْقَطِعَ النَّظِيرِ ، وَمُنْقَطِعَ الْقَرِينِ * وَفُلَانٌ لَا يُلْنِي نَظِيرُهُ ، وَلَا
يُدْرِكُ قَرِينُهُ ، وَلَا تَنْتَحِ الْعَيْنُ عَلَى مِثْلِهِ ، وَانْهَ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَإِنْ
الْفَضْلُ حَتَّى لَا يَطَّأَهُ سِوَاهُ ، وَهُوَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَاحِدٌ ، وَأَوْحَدٌ ،
وَهُوَ أَحَدُ الْأَحْدِيثِ ، وَوَاحِدُ الْآحَادِ * وَيُقَالُ فُلَانٌ جُحَيْشٌ
وَاحِدٌ ، وَغَيْرُ وَاحِدِهِ ، وَرُجُلٌ وَاحِدٌ ، إِذَا انْفَرَدَ بِمُخَصَّلَةٍ مِنْ
الْخِصَالِ ، خَاصٌّ بِالذَّمِّ

❦ ❦ ❦ ❦ ❦ ❦ فصل ❦ ❦ ❦

فِي الشَّبهِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ

يُقَالُ فُلَانٌ يُشَبِّهُ فُلَانًا ، وَيُشَابِهُهُ ، وَيُشَاكِلُهُ ، وَيُشَاكِيهِ ،
وَيُضَاهِيهِ ، وَيُمِثِّلُهُ ، وَيُضَارِعُهُ ، وَيُحْكِيهِ ، وَيُجَاكِيهِ ، وَيُنَظِّرُهُ *
وَيَيْنِمَا شَبَّهُ ، وَمَشَابِيهِ ، وَهِيَ نَظِيرَاتٌ ، وَشَبِيهَاتٌ ، وَشَبَّاهٌ ،
وَمِثْلَانٌ ، وَصِرْعَانٌ ، وَصَوْنَانٌ ، وَسَيَّانٌ ، وَلِثْمَانٌ * وَهُوَ شَبِيهُهُ ،
وَضَرِيْبُهُ ، وَمِثْلُهُ ، وَشَكْلُهُ ، وَهِيَ كَرْتَدَيْنِ فِي وَعَاءٍ ، وَكَأَنَّمَا قَدَا

١ يوجد ٢ أي لا واحد يمثله ٣ الأرض التي حاما اربابها فلا
يدخلها احد الا باذنهم ٤ تصغير غير وهو الحمار ٥ جمع شبه على
غير لفظه ٦ متى زدد وهو البود الذي يقتدح به

من أديم واحد، وشقاً من نبتة واحدة، وأبنا فلان كالفرقدين،
وجاء ولده على غرار واحد * ويقال هو قطيع فلان أي شبيهه
في خلقه وقده * وهو عطسة فلان إذا أشبهه في خلقه وخلقته *
وهو أشبه شيء به سنة وأمة أي صورة وقامة * وإن تجالده
لتشبه تجاليد فلان أي جسمه، وما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه *
وفلان يتقيل أباه، ويتقيضه، ويتصيره، أي ينزع إليه في الشبه،
وقد تشيم أباه أي أشبهه في شيمته * وفيه لمحة من أبيه،
وملامح، وآسال، وآسان، أي مشابه، وفيه من أبيه شنائين،
وهو على شاكلة أبيه، وهو أشبه بأبيه من الليلة باليلة، ومن
التمر بالتمر، ومن القدة بالقدة، ومن الغراب بالغراب، وما
ترك من أبيه مئدى ولا مراحاً، ولا مئدة ولا مراحة، أي
شبهاً * وفي الأمثال الولد سر أبيه، ويقال من أشبه أباه فما
ظلم، والمصا من المصية، ولا تلد الذئبة إلا ذئباً * ويقال
جرى فلان على أعراق آبائه إذا أشبههم في كرم أو غيره، وفي
المثل على أعراقها تجري الجياد * ويقال للمرأة إذا أشبه أخواله

١ جلد ٢ واحدة النبع وهو ضرب من الشجر وقد ذكر ٣ كوكبان
بحال القطب ٤ يقال هذا على غرار هذا أي على قياسه وقدره ٥ يبل
٦ جمع لمحة على غير لفظها ٧ ريش السهم ٨ من الندو والرواح
وهما الذهاب صباحاً والذهاب مساءً ٩ المصا فرس كانت لجذبة الأبرش
والمصية أيها ١٠ أصول ١١ الجياد الخيل أي إن المجري فيها موروث
من آبائهما وقد تقدم للمثل في أول الباب

أو أَعْمَامَهُ نَزَعَهُمْ ، وَنَزَعُوهُ ، وَنَزَعَ إِلَيْهِمْ ، وَنَزَعَهُ عِزْقُ الْخَالِ *
ويقال في الْمُتَشَابِهَيْنِ مَا أَشْبَهَ حَجَلَ الْجِبَالِ بِالْوَانِ صَخْرَهَا ، وَمَا
أَشْبَهَ الْحَوْلَ بِالْقَبْلِ ، وَمَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ * ويقال خَلَفَ
عَنْ خُلُقِ أَبِيهِ إِذَا تَحَوَّلَ عَنْهُ وَفَسَدَ

*** ❦ ***

❦ فصل ❦

في القدوة والاحتذاء.

يَقَالُ حَدَّثْتُ حَدَّوْ فَلَانْ ، وَنَحَوْتُ نَحْوَهُ ، وَتَلَوْتُ تَلَوَهُ ،
وَقَصَدْتُ قَصْدَهُ ، وَأَخَذْتُ إِخْذَهُ ، وَاقْتَدَيْتُ بِسِيرَتِهِ ، وَنَهَجْتُ
سَبِيلَهُ ، وَذَهَبْتُ مَذْهَبَهُ ، وَسَلَكْتُ طَرِيقَتَهُ ، وَقَفَوْتُ إِثْرَهُ ،
وَأَتَمَمْتُ بِهِدْيَهُ ، وَتِمَمْتُ سَمَتَهُ ، وَجَرَيْتُ عَلَى مِنْهَاجِهِ ،
وَقَصَصْتُ أَثَرَهُ ، وَتَخَلَّفْتُ بِأَخْلَاقِهِ ، وَتَحَلَّيْتُ بِمُحَلِّيَتِهِ ، وَتَسَوَّمْتُ
بِسِيَّاهُ ، وَأَتَمَمْتُ بِسِمَتِهِ ، وَأَقْنَسْتُ بِهِ ، وَاسْتَنْتْتُ بِسُنَّتِهِ ،
وَأُسْتَرْتُ بِسِيرَتِهِ ، وَوَطَّئْتُ مَوَاقِعَ قَدَمِهِ ، وَطَبَعْتُ عَلَى غِرَارِهِ "

١ كَلَامُهُ أَنْ يَنْحَرِفَ سَوَادُ أَحَدِي الْمَنِينِ غَيْرَ أَنَّ الْحَوْلَ إِلَى جِهَةِ الصَّدْعِ وَالْقَبْلِ
إِلَى جِهَةِ الْأَعْفِ ٢ الْمَهْدِي الطَّرِيقَةَ وَالسَّيْرَةَ وَأَتَمَمْتُ بِهِ أَيِ اقْتَدَيْتُ
٣ السَّمْتُ بِمَعْنَى الْمَهْدِي وَتِمَمْتُ قَصْدَهُ ٤ طَرِيقَتَهُ ٥ تَجِمْتُ ٦ هِيَ
فِي الْأَصْلِ الصِّفَاتُ الْمُشْتَعَلَةُ لِلْهَيْئَةِ وَالْمَرَادُ هُنَا مُطْلَقُ التَّشْبِيهِ ٧ السِّيَا
وَالسِّيَابُ وَيَعْدُ أَنْ وَالسِّيَمَةُ الْعَلَامَةُ يَعْرِفُ بِهَا الْعَيُّ وَتَسَوَّمْتُ بِسِيَّاهُ أَعْلَتْ نَفْسِي بِهَا
٨ بِمَعْنَى مَا قَبْلَهُ ٩ مِنَ التَّيَاسِ أَيِ اقْتَدَيْتُ بِهِ ١٠ أَيِ اقْتَدَيْتُ
بِطَرِيقَتِهِ وَمِثْلَهُ اسْتَرْتُ بِسِيرَتِهِ ١١ مِنْ طَبَعِ السِّيفِ وَهُوَ صِيَاقَتُهُ وَالْفَرَارُ لِلثَّالِ

وَضَرَبَتْ عَلَى قَالِيهِ، وَجَرَّتْ عَلَى أُسْلُوبِهِ، وَأَحَدَيْتْ عَلَى طَرِيقَتِهِ، وَأَحَدَيْتْ ابْنِي عَلَى مِثَالِي، وَقَدْ حَمَلْتُهُ عَلَى جَادَتِي^٢، وَهَجَّتْ لَهُ سَبِيلِي * وَيُقَالُ فُلَانٌ يَنْتَبِلُ أَيِ يَنْشَبُهُ بِالنَّبَلَاءِ، وَانَّهُ لِيَنْتَقِيلَ السَّادَاتِ، وَيَنْقِضُ الشُّرَفَاءَ، وَيَتَصَبَّرُ الْعُلَمَاءَ * وَانَّهُ لِيُضَارِعَ فُلَانًا، وَيُؤَاثِمُهُ، وَيُحَاكِهَ، وَيَنْشَبُهُ بِهِ، وَيَتَمَثَّلُ بِهِ، وَيَسْمُتُ سَمْتَهُ * وَيُقَالُ فُلَانٌ يَلْمُصُ فُلَانًا أَيِ يَحْكِي فِعْلَهُ أَوْ قَوْلَهُ عَلَى جِهَةِ الْهَزْؤِ

فصل

في ذكر طبقات شتى من الناس

تَقُولُ قَدْ عَلِمَ ذَلِكَ خَاصَّةُ النَّاسِ وَعَامَّتُهُمْ، وَخَوَاصُّهُمْ وَعَوَامُّهُمْ، وَجَاءَنِي رَجُلٌ مِنْ سَوَادِ النَّاسِ، وَمِنْ عُرْضِ النَّاسِ، أَيِ مِنْ عَامَّتِهِمْ * وَتَقُولُ لَقِيتُ كُلَّ طَبَقَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَكُلِّ صِنْفٍ، وَضَرْبٍ، وَجِنْسٍ، وَشَكْلٍ، وَفَرِيقٍ، وَفَرِقةٍ، وَقَوْمٍ، وَمَعَشَرٍ، وَطَائِفَةٍ، وَنَمَطٍ * وَوَجَدْتُ بَنِي فُلَانٍ بَأَجَا وَاحِدًا، وَبَابَةً وَاحِدَةً، وَطَبَقَةً وَاحِدَةً، وَنَمَطًا وَاحِدًا *

١ بمعنى ما قبله والتَّالِبُ مَا تَقَرَّرَ فِيهِ الْجَوَاهِرُ لِتَأْتِي عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ ٢ طَرِيقَتُهُ وَمَنْهَجُهُ ٣ أَيِ طَرِيقِي وَالْجَادَّةُ وَسَطُ الطَّرِيقِ وَمَعْظَمُهُ ٤ أَوْضَحْتُ * الْأَذْكِيَاءُ النَّجِيَّاءُ

وعند فلان لقيف من الناس ، وخَلِيط ، وأَخْلَاط ، وأَوْزَاع ،
وأَخْيَاف ، وأَفْنَاء ، وأَوْبَاش ، وأَوْشَاب * والناس طَبَقَات ،
ومَنَازِل ، ومَرَاتِب ، ودَرَجَات * وفيهم المَلِك والسُّوقَة ، والرئيس
والمرؤوس ، والسائد والمُسود ، والمالك والمملوك ، والحرّ والرقيق ،
والسَيِّد والعَبْد ، والخادم والمخدوم ، والتابع والمتبوع ، والشريف
والمشروف ، والأمير والمأمور ، والمَزِيذ والمَذْلِيل ، والنَّبِيه والخامل ،
والمشهور والمغمور ، والمالي والسافل ، والرفيع والوضيع ، والسَنِي
والدَنِي ، والكريم والليثيم ، والخطير والحقير ، والغني والفقير



فهرس

❦ الباب الاول ❦

صفحة	في الخلق وذكر احوال الفطرة وما يتصل بها
١	فصل في الخلق
٢	د قوة البنية وضعفها
٥	د حسن المنظر وقبحه
٩	د السمن والهزال
١٥	د الطول والقصر
١٩	د الاطوار والاسنان

❦ تمة ❦

في الحواس وافعالها وما يتعلق بها	
٢٦	فصل في البصر
٢٧	د السمع
٣٣	د الذوق
٣٥	د الشم
٣٩	د اللمس
٤٧	— اللين
٤٨	— الصلابة
٤٩	— الملاسة
٥٢	— الخشونة
٥٥	

صفحة	
٥٨	— الحرارة
٦٣	— البرودة
٦٦	— الرطوبة
٧١	— اليوسة

— الباب الثاني —

في وصف الفرائز والملكات وما يأخذ مأخذها ويضاف اليها

٧٥	» » » » » يصل في كرم الاخلاق ولؤمها
٧٧	» » » » » الجود والبخل
٨٢	» » » » » الشجاعة والجبن
٨٦	» » » » » الافنة والاستكانة
٩٠	» » » » » الكبر والتواضع
٩٤	» » » » » سهولة الخلق وتوعره
٩٦	» » » » » الحلم والسفه
١٠٠	» » » » » الطلاقة والعبوس
١٠٢	» » » » » الظرف والسماجة
١٠٤	» » » » » الذكاء والبلادة
١٠٨	» » » » » الكيس والحق وذكر الجنون والخرف

— الباب الثالث —

في الاحوال الطبيعية وما يتصل بها ويذكر معها

١١٥	» » » » » فصل في النوم والسهير
١٢٢	» » » » » الجوع والشبع

صفحة	فصل في تفصيل هيئات الأكل وضروبه وما ينبع ذلك من
١٢٩	تفصيل احوال الآكل
١٣٥	د العطش والري
١٤٢	د الشراب والسكر
١٥١	د الاعتلال والصحة
١٧٢	د القروح والاخرجة والاورام
١٧٦	د الجراحات
١٨٣	د الخلع والكسر وما يتصل بهما
١٨٦	د الاختضار
١٨٩	د الموت

❦ الباب الرابع ❦

في حركات النفس وانفعالاتها وما يلحق بذلك

١٩٧	فصل في السرور والحزن
٢٠٥	د الضحك والبكاء
٢١٣	د الصبر والجزع
٢١٨	د الخوف والامن
٢٢٥	د الحياء والوقاحة
٢٣١	د الرقة والقسوة
٢٣٥	د الحب والبغض
٢٣٩	د المواصلة والقطيعة
٢٤٢	د المداهنة والخداع

صفحة					
٢٤٣	•	•	•	•	فصل في العشق والخلو
٢٤٦	•	•	•	•	» العفة والدعارة
٢٤٨	•	•	•	•	» الشوق والسلوان
٢٥١	•	•	•	•	» النشاط والسأم
٢٥٤	•	•	•	•	» الامل ومضاييره
٢٦٠	•	•	•	•	» الطمع والقناعة
٢٦٣	•	•	•	•	» الحسد
٢٦٤	•	•	•	•	» الغضب واطفائه
٢٧٢	•	•	•	•	» الحقد والعداوة
٢٧٤	•	•	•	•	» التندم

❦ الباب الخامس ❦

في الاصول والانساب والطبقات وما يتصل بها ويضاف اليها

٢٧٧	•	•	•	•	فصل في كرم المحتد ولؤممه
٢٨٠	•	•	•	•	» النسب والانتساب
٢٨٣	•	•	•	•	» القرابة والرحم
٢٨٥	•	•	•	•	» اشراف الناس وسفقتهم
٢٨٨	•	•	•	•	» النباهة والحقول
٢٩١	•	•	•	•	» العزة والذلة
٢٩٥	•	•	•	•	» السمو الى المال والقعود عنها
٢٩٧	•	•	•	•	» التعظيم والاحتقار
٢٩٩	•	•	•	•	» الفخر والمفاخرة

صفحة					
٣٠١	•	•	•	•	فصل في تقدم الرجل على اقاربه
٣٠٣	•	•	•	•	• ذكر الاكفاء
٣٠٤	•	•	•	•	• التفرد واقطاع النظر
٣٠٥	•	•	•	•	• الشبه بين الرجلين
٣٠٧	•	•	•	•	• القدوة والاحتذاء
٣٠٨	•	•	•	•	• ذكر طبقات شتى من الناس

اصلاح غلط

صفحة	سطر	خطأ	صوابه
٨	١١	الشدل	الشكل
٤٢	٢	بَهْ	بَهْ
٥٥	٤	ويكثر	ويكثر
٤٤	١٤	عَبْ	عَبْ
٤٥	١٦	خاصه	خاصة
٥٤	٥	ضَبْ	ضَبْ
٥٧	٥	ونبر	ونبر
٦٢	١٥	والله	والله
٦٤	٦	خاصه	خاصة
٧٩	١	يتحرق	يتحرق

صفحة	سطر	خطاً	صوابه
٨٠	١٠	وَأَنْ يَدَ	وَأَنْ يَدِيَه
٨١	١	شَحِج	شَحِج
٨٤	٩	حِيَه الْوَادِي	حِيَه الْوَادِي
١٠٠	١	خَفَه	خَفَه
١٠٧	١ — ٢	وَلَا وَلَا	وَلَا
١١٠	١١	الْفَضَه	الْفَضَه
١١٢	٥	عَاسِكَمَا	عَاسِكَمَا
١١٧	٨	وَالْكَلَه	وَالْكَلَه
١٢٠	١٣	اَكْتَحِتُ	اَكْتَحِتُ
١٤٩	٦	وَدَبَب	وَدَبَب
١٢٩ ^١	١٤	وُلُفَمَه	وُلُفَمَه
٢٠٢	١٥	تَقَلَه	تَقَلَه
٢٣١	١٨	اَمَطَت	كَشَفَت
٢٧٠	١٤	عَمَلَه	عَمَلَه
٢٧٦	١٠	قَمَّت	فَعَلَّت



كتابُ

بِحَجَّاتِ الدِّينِ وَشَيْخِ الْإِسْلَامِ

فِي

الْمُتَرَادِفِ وَالْمُتَوَارِدِ

تأليف الشيخ إبراهيم اليازجي اللبناني
عُفي عنه

الجزء الثاني

— ❦ —

طبع بمطبعة المعارف بشارع النجادة بمصر

سنة ١٩٠٥

— ❦ —
حق الطبع محفوظ ❦ —

الباب السادس

في العلم والادب وما اليهما

فصل

في العلم والعلماء

يقال فلان من ذَوِي الْعِلْمِ ، ومن حَمَلَةِ الْعِلْمِ ، وَحَفَظَةِ الْعِلْمِ ، ومن أُولِي الْعِرْفَانِ ، وأَهْلُ التَّحْصِيلِ ، وأَرَبَابُ الْأَجْتِهَادِ ، وانه لمن الْعُلَمَاءِ الْمُحَقِّقِينَ ، ومن جَهَانِدَةِ أَهْلِ النَّظَرِ ، ومن الراسخين في الْعِلْمِ ، ومن ذَوِي الْبَسْطَةِ في الْعِلْمِ ، وذَوِي الْعِلْمِ الْوَاسِعِ ، وَالْعِلْمِ الثَّاقِبِ * وان فُلَانًا لَمَالُمٌ عَلَامَةٌ ، وَحَبِيزٌ عَلَامَةٌ ، وعالمٌ نَحْرِيرٌ ، وانه لَمَالُمٌ فَاضِلٌ ، وعالمٌ عَامِلٌ ، وهو من صُدُورِ الْعُلَمَاءِ ، وَأَعْلَامِهِمْ ، وَأَعْيَانِهِمْ ، وَأَفَاضِلِهِمْ ، وَجَلَّتْهُمْ ، ومُشَاهِيرِهِمْ ، وَغَوْلُهُمْ * وهو عالمٌ أُمَّتِهِ ، وعالمٌ جِيلِهِ ، وإمامٌ وَقْتِهِ ، وعالمٌ عَصْرِهِ ، وَأَوَّحَدَ زَمَانِهِ ، وَوَاحِدَ قُطْرِهِ * وهو عَلَامَةُ الْعُلَمَاءِ ، وَقُطْبُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَعَمِيدُهُمْ ، وَزَعِيمُهُمْ ، وَقَرِيْبُهُمْ ،

١ جمع جهيد بالكسر وهو التقاد الخبير ٢ اي التوسع ٣ النافذ او المضي

٤ اي حاذق متقن يتحرك كل شيء طاماً ٥ جمع جليل ٦ بمنى امته

٧ اي رئيسهم الذي يدور عليه امرهم ٨ اي رئيسهم الذي يمتدون عليه او يمدون اليه في المسائل ونحوه بقية الالفاظ التالية وهي متقاربة المعاني

وعُدَّتْهُمْ، وَرُكِّنَتْهُمْ، وَإِمامَهُمْ، وَقِيلَتْهُمْ، وَقُدَّتْهُمْ، وَرُحِّلَتْهُمْ،
وَوُجِّهَتْهُمْ * وتقول فلان بحر العلم الزاخر، وبدر العلماء
الزاهر، وكوكبهم اللامع، ونبراسهم الساطع^١، والذي يُرجع إليه
في المُشْكِلَاتِ، وَيُسْتَصْبَحُ بَصَوْرَتُهُ في المُعْضِلَاتِ، وَتُسَدُّ^٢
إِلَيْهِ الرِّحَالُ^٣، وَتُضْرَبُ إِلَيْهِ أَكْبَادُ الْإِبِلِ^٤، وَرُحِّلَ إِلَيْهِ مِنْ
أَطْرَافِ الْبُلْدَانِ، وَهُوَ قَاضِي مَحَاكِمِ الْمَقُولِ وَالْمَنْقُولِ، وَقِفْصَلُ^٥
أَحْكَامِهَا، وَالَّذِي عِنْدَهُ مَقْطَعُ الْحَقِّ^٦، وَمَشَبَّ السَّدَادِ^٧، وَمَقْصِلُ
الصَّوَابِ، وَقِفْصَلُ الْخِطَابِ * وَيُقَالُ تَضَلَّعَ^٨ فلان مِنْ
الْعِلْمِ، وَتَجَرَّفَ فِيهِ، وَاسْتَبَحَرَ، وَتَمَقَّقَ، وَتَبَسَّطَ، وَأَوَّغَلَ^٩ فِي
الْبَحْثِ، وَأَمَعَنَ^{١٠} فِي التَّنْقِيبِ^{١١}، وَتَقَصَّى^{١٢} فِي التَّدْقِيقِ، وَقَدْ اسْتَبْطَنَ
دُخَائِلَ الْعِلْمِ، وَاسْتَجَلَى غَوَامِضَهُ، وَخَاضَ عِبَابَهُ^{١٣}، وَغَاصَ عَلَى
أَسْرَارِهِ، وَأَحْصَى مَسَائِلَهُ، وَاسْتَقْرَى^{١٤} دَقَائِقَهُ، وَاسْتَخْرَجَ
مُخْبِئَاتِهِ، وَمَحَصَّ^{١٥} حَقَائِقَهُ، وَوَقَّفَ عَلَى أَغْرَاضِهِ، وَجَمَعَ
أَشْيَاءَهُ^{١٦}، وَاسْتَقَصَّى أَطْرَافَهُ، وَأَحَاطَ بِأَصُولِهِ وَفُرُوعِهِ، وَهُوَ

١. مباحهم ٢. المنتشر الضياء ٣. أي رحل إليه لطلب العلم ٤. بمعنى
ما قبله ٥. قاضي ٦. ما يقطع به الباطل ٧. طريقه الفاصل بين الحق والباطل
ومثله مفصل الصواب ٨. أي الفصل بين الحق والباطل ٩. من تخلف الأكل
وهو امتلاؤه من الطعام ١٠. من قولهم أوغل في السير إذا أجد الذهب
١١. بمعنى أوغل ١٢. المبالغة في البحث ١٣. بلغ الغاية ١٤. من عباب
السليل وهو معظفه ١٥. قمع ١٦. خلص ١٧. متفرقة

يَنُوصُ عَلَى دَقَائِقِ الْمَسَائِلِ وَغَوَامِضِهَا، وَيُنْقِبُ عَنْ غَرَائِبِهَا
وَنَوَادِرِهَا، وَهُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَاذِهَا وَمَقِيسِهَا * وَهُوَ رَأْسُ
فِي عِلْمِ كَذَا، وَحُجَّةٌ فِي عِلْمِ كَذَا، وَإِمَامٌ فِي عِلْمِ كَذَا، وَهُوَ عَالِمٌ
فَنَّهُ، وَوَاحِدُ فَنَّهُ، وَهُوَ مِنْ ثِقَاتِ هَذَا الْعِلْمِ، وَأَثْبَاتُهُ، وَأَسْنَادُهُ،
وَقَدْ انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّئَاسَةُ فِي عِلْمِ كَذَا، وَهُوَ فِيهِ رَاسِخُ الْقَدَمِ،
مُقَدِّمُ الْقَدَمِ، فَسِيحُ الْخَطْوَةِ، طَوِيلُ الْبَاعِ، غَزِيرُ الْمَادَّةِ، وَاسِعُ
الْأَطْلَاعِ، وَانَّهُ لَبَحْرٌ لَا يُسْبَرُ غَوْرُهُ، وَلَا يُنَالُ دَرَكُهُ،
وَقَدْ أَصْبَحَ فِيهِ نَسِيحٌ وَحْدَهُ، وَأَصْبَحَ فِيهِ مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ،
وَهُوَ إِمَامُ عَصَرِهِ غَيْرُ مُدَافِعٍ، وَرِئِيسُ فَنِّهِ غَيْرُ مُمَارِضٍ * وَيُقَالُ
فُلَانٌ مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ، وَطَلَّابُهُ، وَمَنْ تَوَجَّهَ إِلَى تَحْصِيلِهِ، وَانْقَطَعَ
لِطَلْبِهِ، وَخَلَا لَطْلَبِهِ، وَتَخَلَّى لَهُ، وَأَخْلَى لَهُ ذَرْعَهُ، وَقَصَرَ عَلَيْهِ
نَفْسَهُ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ جَهْدُهُ، وَأَتَفَقَ أَوْقَاتُهُ عَلَى طَلْبِهِ، وَاسْتَزَرَفَ
أَيَّامَهُ فِي مُعَانَاتِهِ، وَقَدْ تَبَغَّ فِيهِ، وَخَرَجَ، وَخَرَجَهُ فُلَانٌ، وَتَخَرَّجَ
عَلَى فُلَانٍ، وَهُوَ خَرَّيْمُهُ، وَقَدْ حَدَقَ عِلْمُ كَذَا، وَثَقِفَهُ،
وَمَهَرَهُ، وَمَهَرَهُ فِيهِ، وَأَثَقَنَهُ، وَأَحْكَمَهُ، وَمَلَكَ عِنَانَهُ، وَمَلَكَ

١ جميع ثبت ففتحين بمعنى حجة ٢ جمع سند وهو بمعنى ما قبله ٣ لا يتاس
عنه ٤ لا يبلغ قمره ٥ اي لا نظير له ٦ النظر والمثيل ٧ اي نفسه
او طوقه ٨ استفرغ ٩ اي دربه ومرته ١٠ اي تلميذه الذي تخرج
على يده ١١ اي مهر فيه ١٢ بمعنى حذقه ١٣ من عنان الفرس وهو سير الجلام

قِيَادَهُ، وَتَوَفَّرَ حَظُّهُ مِنْهُ، وَأَخَذَ مِنْهُ مَكَانَهُ، وَتَوَسَّطَ بَاحَتَهُ،
وَبَلَغَ مِنْهُ مَوْضِعًا جَلِيلًا، وَأَصْبَحَ مِمَّنْ يُرْمَى بِالْأَبْصَارِ، وَيُشَارُ إِلَيْهِ
بِالْبَيِّنَانِ، وَمِمَّنْ تُنْتَبِى بِهِ الْأَصَابِعُ، وَتُعْقَدُ عَلَيْهِ الْخَنَاصِرُ * وَقَوْلُ
طَلَبْتُ الْعِلْمَ عَلَى فُلَانٍ، وَوَقَفْتُ فِيهِ عَلَى فُلَانٍ، وَحَصَلَتْهُ عَلَيْهِ،
وَدَرَسَتْهُ عَلَيْهِ، وَأَخَذَتْهُ عَنْهُ، وَاقْتَبَسَتْهُ عَنْهُ، وَتَلَقَّيْتُهُ عَنْهُ، وَتَلَقَّيْتُهُ
مِنْهُ، وَقَدْ اشْتَقَلْتُ عَلَيْهِ، وَتَأَدَّبْتُ عَلَيْهِ، وَتَخَرَّجْتُ عَلَيْهِ، وَقَرَأْتُ
عَلَيْهِ عِلْمَ كَذَا، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ كِتَابَ كَذَا، وَقَدْ وَقَفَنِي عَلَى عِلْمِ كَذَا،
وَدَرَسَنِيهِ، وَأَقْبَسَنِيهِ، وَلَقَّنَنِيهِ، وَلَقَّاهُ، وَهُوَ مُوقِفِي، وَمُدَّرْسِي،
وَمُؤَدِّي، وَمُخَرَّجِي، وَشَيْخِي، وَأُسْتَاذِي، وَقَدْ اسْتَضَّاتُ
بِمَشْكَاتِهِ، وَوَرَدَتْ شِرْعَتُهُ، وَاسْتَفَدْتُ مِنْهُ عِلْمًا، وَاقْتَبَسْتُ مِنْهُ
عِلْمًا، وَتَنَسَّمْتُ مِنْهُ عِلْمًا، وَحَمَلْتُ عَنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا * وَيُقَالُ شَدَا
فُلَانٌ فِي عِلْمِ كَذَا، وَشَدَا شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ، إِذَا أَخَذَ طَرَفًا مِنْهُ،
وَقَدْ أَدْرَكَ شَدَا مِنَ الْعِلْمِ، وَأَدْرَكَ ذَرْوًا مِنْهُ، وَذَرْوًا، وَرَسًا،
كُلُّ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ * وَفُلَانٌ عَلَى أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ، وَأَثَرَةٍ

١ من قياد الدابة وهو رسلها ٢ ساحتها أي أصبح من خواص أهله
٣ اطراف الامايج ٤ أي من الافراد الذين يمدون واحداً واحداً فينتهي لكل
معدود أصبح ٥ أي يبدأ به في المد لأن عقد المختصر دليل الواحد الذي هو
اول العدد ٦ أي بمصباحه والمشكاة قيل هي الكوة غير النافذة تكون في الحائط
يحمل فيها المصباح وقيل هي موضع الفتحة من المصباح وقيل غير ذلك والكلمة اعجمية
معربة ٧ المكان الذي ترد منه النار

بالتحريك ، اي بقية منه يأثرها عن الأولين
وتقول فلان فنه علم كذا اذا كان العلم الذي انصرف اليه
وأحكمه ، وهو مشارك في علم كذا اذا كان له اطلاع على شيء
من مباحثه وأصوله علاوة على فنه المخصوص به ، وله إلمام بفن
كذا وهو العلم اليسير بشيء من جزئياته

فصل في الادب (*)

يقال فلان أديب ، فاضل ، بارع ، متقن ، غزير الأدب ،
غزير المواد ، كثير الحفظ ، واسع الرواية ، واسع الإطلاع ،
جيد الملكة ، وأنه لكاتب مجيد ، وشاعر بليغ ، متصرف في
ضروب الإنشاء ، حسن الترسيل ، بليغ العبارة ، مليح النكتة ،

١ ينقلها ويروها (*) قال ابن قتيبة من اراد ان يكون عالما فليطلب فنا واحدا
ومن اراد ان يكون ادبيا فليقتن في العلوم * وقال ابن خلدون في الكلام على علم
الادب هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه او نفيها وانما المقصود منه
عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني المنظوم والنثر على اساليب العرب
ومناجهم ٠٠ تم لهم اذا ارادوا حصة هذا الفن قالوا هو حفظ اشعار العرب واخبارها
والاخذ من كل علم بطرف يريدون من علوم اللسان او العلوم الشرعية من حيث
متونها فقط وهي القرآن والحديث ٠ انتهى المقصود منه ٢ هي الصفة الراسخة في
الغس تستفاد بتكرار المزاولة ٣ الناتق في الانشاء واسله من الترسيل في القراءة
وهو الثاني فيها واعطاء الحروف حتما من اللفظ وقيل المراد به انشاء النثر المرسل
وهو خلاف المسج

لطيف الكِنَايَات ، بديع الاستعارات ، حلو المجاز ، مُستَمَح السَّجْع ، مُستَعْدَب النِّظْم ، وان له تَرَا آتَق من النُّور في الأَكْلام ، وسَجْعاً أَطْرَب من سَجْع الحَمَام ، ونَظْماً أَحْسَن من الدُّر في النِّظَام ، وان ألفاظه الزُّلال أو أَرَق ، ومعانيه السِّحر أو أَدَق ، وانه لَيَنْشُرُ بَرُّ الفَصَاحَة ، ويُوَشِّي بُرودُ البَيَان ، اذا تَكَلَّمَ مَلِكُ الأَسْمَاع والقلوب ، واذا أَخَذَ القَلَم تَدْفَق تَدْفَقُ اليَعُوبُ * وانه لَمُتَضَلِّع من فُنُون الأَدَب ، مُتَقِن لَعُلُوم اللِّسَان ، عارف بأخبار العرب ، مُطَّلِع على لُغَاتِهَا ، جامع خُطَبِهَا وَأَقْوَالِهَا ، راو لأشعارها وَأَمْثَالِهَا ، حافظ لَطَرَفِ النَّثَرِ وَمُلَحِّهِ ، وَغُرَرِ النِّظْمِ وَنُكْتَتِهِ ، خبير بَقَرَضِ الشِّعْرِ ، بصير بِمَذَاهِبِ الكَلَام ، عليم بِمَوَاضِعِ النِّقَد ، عارف بِمَطَارِحِ الإِسَاءَةِ وَالإِحْسَان * وان فَلَانَا لِمَنْ أَفْضَلُ الأَدَبَاءِ ، وَأَعْيَانُ الفُضَلَاءِ ، وَمَنْ مُتَقَدِّمِي الكُتَابِ ، وَبُلَغَاءُ المُنْشِئِينَ ، وَأكْبَرُ المُصَنِّفِينَ ، وَأَمْثَلُ الشُّعْرَاءِ ، وَهُوَ مِنْ خَوَاصِّ أَهْلِ الأَدَبِ وَعِلِّيَّتِهِمْ ، وَأَتْمَتِهِمْ ، وَأَحَادِمِمْ ، وَأَفْرَادِمِمْ ،

١ الزمر ٢ جمع كم وهو غلاف الزهرة ٣ تفريد ٤ ضرب من الثياب
٥ يطرز ٦ جمع برد بالضم وهو ثوب فيه خطوط ٧ الجدول الكثير الآء
٨ هو تقدمه ومعرفة حيدته من رديته وقيل المراد به ملكة يقتدر بها الانسان على
النظم والتصرف فيه بالتحاء شق . والاول هو المشهور بين اهل هذا الفن

وسباقهم ، وان له اليد الطُولَى في صِنَاعَةِ الْأَدَبِ ، وله الْقِدَحُ
الْمَعْلَى في صِنَاعَةِ النِّظْمِ والنثر ، وهو نَادِرَةُ الْوَقْتِ ، وبكر عَطَارِدُ ،
وهو آدَبُ أَهْلِ عَصْرِهِ .

❦ فصل ❦

في الحِفْظِ

يقال فلان ذَكُورٌ ، وَعِيٌّ ، سريع الحِفْظِ ، واسع الحِفْظِ ،
كثير المحفوظ ، قوي الحافظة ، قوي الذاكرة ، قوي الذِّكْر ، بعيد
النِّسيان ، وقد حَفِظَ الْكِتَابَ ، واستَظْهَرَهُ ، وحَمَلَهُ على ظَهْرِ قَلْبِهِ ،
وعلى ظَهْرِ لِسَانِهِ ، ووَعَاهُ على ظَهْرِ قَلْبِهِ ، وَاذَاهُ عن ظَهْرِ قَلْبِهِ ،
وعن ظَهْرِ الْغَيْبِ ، وقرأه من ظَهْرِ الْقَلْبِ ، وقرأه ظاهراً ، وقد
انطَبَعَ على لَوْحِ حَافِظَتِهِ ، وارتَسَمَ على لَوْحِ قَلْبِهِ ، وانتَقَشَ في
صَفْحَةٍ ذِيهِنِهِ ، وَعَلَقَتَهُ حَافِظَتُهُ ، ووَعَتَهُ ذَاكِرَتُهُ ، وقد أَدَّى عن
ظَهْرِ قَلْبِهِ كَذَا كَذَا صَفْحَةً لم يَحْرِمْ مِنْهَا حَرْفاً * وفلان غَايَةٌ
في الحِفْظِ ، وهو آيَةٌ من آيَاتِ اللَّهِ في قُوَّةِ الْحَافِظَةِ ، اذا تَلَا عن

١ هو احد فداح اليسر وقد تقدم الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب
صفحة ٣٠٢ ٢ هو اله النصيحة عند اليونان وهو المعروف عندهم باسم هرمس
٣ القوة التي تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من الماني ٤ القوة التي تستحضر
الماني الوهمية في الحافظة وتذكرها • اي لم يسقط واصل الحزم القطع والشق

لَوْحٍ قَلْبِهِ فَكُنَّا مَا يَتْلُو فِي لَوْحٍ مَسْطُورٍ * وَإِنْ فَلَانَا لَيْسْتَ فَرِغَ مِنْ
أَوْعِيَةٍ شَتَّى إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمُحْفُوظِ * وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ قُلَّةٌ أَيْ حَافِظٌ
لِكُلِّ مَا يَسْمَعُهُ * وَقَوْلُ هَذَا مِمَّا عَلِقَ بِذَاكَرَتِي ، وَقَدْ ثَبَتَ
هَذَا الْأَمْرُ فِي مُحْفُوظِي ، وَأُشْرِبُهُ حِفْظِي ، وَجَمَعْتُ عَلَيْهِ وَعَاءً
قَلْبِي ، وَفِي مُحْفُوظِي أَنْ الْأَمْرَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ تَلَقَّفْتُهُ مِنْ فَمِ فَلَانٍ ،
وَحَفِظْتُهُ عَنْهُ ، وَحَفِظْتَنِي ، وَقَدْ أَفْرَغَهُ مِنِّي فِي أُذُنٍ وَاعِيَةٍ *
وَيَقَالُ تَقْصِصْ كَلَامَ فَلَانٍ أَيْ حَفِظْهُ أَوْ اسْتَقْرَاهُ^١ بِالْحِفْظِ *
وَتَحْفِظُ الْكِتَابَ أَيْ اسْتَظْهَرَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ * وَرَسَّ الْحَدِيثَ
فِي نَفْسِهِ إِذَا عَاوَدَ ذِكْرَهُ وَرَدَّدَهُ

وَقَوْلُ فَلَانٍ ضَعِيفُ الذَّاكِرَةِ ، بَلِيدُ الذَّاكِرَةِ ، ضَيْقُ الْحَافِظَةِ ،
قَلِيلُ الْمُحْفُوظِ ، نَزْرُ الْمُحْفُوظِ ، ضَيْقُ الْوَعَاءِ^٢ ، سَرِبُ الْوَعَاءِ ،
مَجَاجُ الْأُذُنِ * وَقَوْلُ هَذَا أَمْرٌ يَقُوتُ الذِّكْرُ ، وَيَضِيقُ عَنْهُ
الْحِفْظُ ، وَيَضِيقُ عَنْهُ وَعَاءُ الْحَافِظَةِ ، وَلَا يَضْطَلِعُ بِهِ^٣ حِفْظُ ،
وَلَا يَسْتَوْعِبُهُ^٤ لَوْحُ مُحْفُوظٍ



١ اسرعت اخذته ٢ تعبته ٣ بمعنى قليل ٤ اي المحافظة • من قولهم
سربت القربة اذا سال الماء من خرزها ٦ من قولهم نج الشراب اذا التاه من فيه
٧ من قولهم اضطلع بالجل اذا قوي عليه ونهض به ٨ بسمه مجمله

فصل

في التأليف

تقول هذا كتاب قيس ، جليل ، جامع ، غزير المادّة ،
 جزيل المباحث ، جمّ الفوائد ، سديد المنهج ، حسن المنحى ،
 مطرّد التنسيق ، قريب النال ، داني القطوف ، سهل الشريعة ،
 سهل الأسلوب ، عذب المورّد ، ناصع البيان ، واضح التمييز ،
 مشرق الدلالة ، متّسّي التحصيل ، تدرك فوائده على غير
 مَوْنَةٍ ، ولا كَدٍّ ذِهْنٍ ، ولا جَهْدِ فِكْرٍ ، ولا إِعْنَاتِ رَوِيَةٍ ، ولا
 إِرْهَاقٍ خَاطِرٍ * وقد تصفّحت مؤلّف كذا " فإذا هو كتاب
 أنيق " ، فصيح الخطبة " ، حسن الديباجة " ، مُحْكَمُ الوُضْعِ ،
 مُتَنَاسِقُ التَّبْوِيْبِ ، مطرّد الفُصُولِ ، وقد طَوِي على كذا باباً ،
 وكُسرٌ على كذا باباً ، وَرُجِمَ بِأَسْمِ كذا ، وألّف بِرَسْمِ فلان *
 وهو كتاب فريد في فنّه ، مبسوط العبارة ، مُسَهَّبُ الشرح ،

١ كثير ٢ قويم ٣ من اطراد ماء التهر اذا تاج به في اثر بعض
 ٤ جمع قطف بالكسر وهو ما يقطف من الثمر ٥ من شربة الماء وهي مورد
 الشاربة اي سهل الورد ٦ الطريقة ٧ سهل متيسر ٨ كلفة ٩ يقال
 اعنته اذا اوقفه في مشقة والروية بالتشديد الاسم من روى في الامر بالهز اذا نظر
 فيه وتدبره ١٠ بمعنى اعنات ١١ تأمله ونظرت في صفحاته ١٢ حسن
 معجب ١٣ ما يقدم بين يدي التأليف من بسلة وحيلة وما يليها من ذكر
 غرض التأليف قبل الدخول في موضوعه ١٤ اي الخطبة وقد يراد بها المقدمة
 ١٥ بمعنى طوي ١٦ اي سمي ١٧ مطول

مُسَبَّحُ الْفُصُول ، مُسْتَوْعِبٌ لِأَطْرَافِ الْفَنِّ ، جَامِعٌ لَشَتَّى
 الْفَوَائِدِ ، وَمَثَوْرُ الْمَسَائِلِ ، وَمُتَشَعِّبُ الْأَغْرَاضِ ، قَدْ اسْتَوْعَبَ
 أُصُولَ هَذَا الْعِلْمِ ، وَأَحَاطَ بِفُرُوعِهِ ، وَاسْتَقْصَى غَرَائِبَ مَسَائِلِهِ ،
 وَشَوَادِذَهَا ، وَنَوَادِرَهَا ، وَلَمْ يَدَعْ أَبَدَةً إِلَّا قَيْدَهَا ، وَلَا شَارِدَةً إِلَّا
 رَدَّهَا إِلَيْهِ * وَهُوَ النَّيَافَةُ الَّتِي لَيْسَ وَرَاءَهَا مَذْهَبٌ لَطَالِبٌ ، وَلَا
 مُرَاعٍ لِمُسْتَفِيدٍ ، وَلَا مَرَادٍ لِبَاحِثٍ ، وَلَا مَضْرِبٌ لِرَائِدٍ ، لَمْ يُصَنَّفْ
 فِي بَابِهِ أَجْمَعٌ مِنْهُ ، وَلَا أَرَصَفُ تَعْبِيرًا ، وَلَا أَمْتَنُ سَرْدًا ، وَقَدْ
 تَرَّهَ عَنِ التَّمْقِيدِ ، وَالْإِشْكَالِ ، وَالْإِبْهَامِ ، وَالتَّعْمِيقِ ، وَاللَّبْسِ ،
 وَالْخَلَلِ ، وَاللَّفْوِ ، وَالْحَشْوِ ، وَالرَّكَكَةِ ، وَالتَّعَسُّفِ ، وَالْحَرَازَةِ ،
 وَحُصَيْنٍ مِنْ نَظَرِ النَّاقِدِ ، وَالْمُعْتَرِضِ ، وَالْمُخْطِئِ ، وَالْمُسَوِّئِ ،
 وَالْمُتَعَقِّبِ ، وَالْمُسْتَدْرِكِ ، وَارْتَقَعَ عَنْ مَقَامِ الْمُتَحَدِّيِّ ،
 وَالْمُعَارِضِ ، وَأَمَّا قُصَارَى مُعَارِضِهِ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ ، وَيَنْسَجِ فِي
 فِي التَّأْلِيفِ عَلَيْهِ * وَقَوْلُ هَذَا مُؤَلَّفٌ مُخْتَصَرٌ ، وَجِيزٌ ،

١ بمعنى مسبب ٢ مستوف ٣ متفرق ٤ أي مسئلة شاردة
 ٥ النهاية ٦ من أراغ الشيء إذا أراده وطلبه ٧ من الرياد وهو الذهاب في
 طلب النجاة ٨ من الضرب في الأرض وهو الذهاب فيها ٩ أي أحكم
 ١٠ من سرد الدرع وهو نسجها ١١ بمعنى الإبهام ١٢ ما لا معنى له
 ١٣ ما يزداد في الكلام لغير فائدة ١٤ الخروج بالكلام عن وجهه ١٥ بمعنى
 التصف ١٦ المقيح ١٧ الذي يتبع السقطات وهو يتعقب ملاما ويتعقب
 هفواته ١٨ الذي يستدرك ما فرط وقد استدرك عليه كذا ١٩ الذي يقل
 مثل فعل الآخر بقصد المبالاة ٢٠ بمعنى للتحدي ٢١ جهد وغاية

ومَوْجَزٌ، مُدْمَج التَّأْلِيفُ، جَزَلُ التَّعْيِيرِ، مُحْكَمُ الْحُدُودِ، ضَابِطُ
التَّعَارِيفِ، حَسَنُ التَّفْرِيعِ لِلْمَسَائِلِ، مُتَابِعُ النَّسَقِ، مُتَشَاكِلُ
الْأَطْرَافِ * وهو مَتْنٌ مَتِينُ الرَّصْفِ، مُحْكَمُ الْقَوَاعِدِ، مُنِيعُ
الْمَطْلَبِ، حَصِينُ الْمَدَاخِلِ، قَدْ لُحِصَتْ فِيهِ قَوَاعِدُ الْعِلْمِ أَحْسَنُ
تَلْخِيسٍ، وَحُرِّرَتْ مَسَائِلُهُ أَحْسَنَ تَحْرِيرٍ * وَعَلَيْهِ شَرْحٌ
لَطِيفٌ، كَافِلٌ بَيَانِ غَامِضِهِ، وَإِيضَاحُ مُبْهَمِهِ، وَحَلٌّ مُشْكَلِهِ،
وَتَفْصِيلُ مُجْمَلِهِ، وَبَسْطُ مُوجَزِهِ، وَتَقْرِيبُ بَعِيدِهِ، وَالْكَشْفُ
عَنْ دَقَائِقِ أَغْرَاضِهِ، وَخَفِيِّ مَقَاصِدِهِ، وَلَطِيفِ إِشَارَاتِهِ، وَمَكْتُونِ
أَسْرَارِهِ، وَمُقْفَلِ مَسَائِلِهِ * وَهِيَ الْمُؤَلَّفَاتُ، وَالْمُصَنَّفَاتُ،
وَالْمَجَامِيعُ، وَالِدَوَاوِينُ، وَالرِّسَالَتُ، وَالْمُتُونُ، وَالشُّرُوحُ، وَالْحَوَاشِي،
وَالْتَعَالِيقُ * وَهِيَ الْكُتُبُ، وَالْأَسْفَارُ، وَالْمَصَاحِفُ، وَالْدَقَاتِرُ،
وَالْكَرَارِيسُ، وَالْمَجَالُ، وَالْوَضَائِعُ، وَالْمَجْلَدَاتُ، وَالصُّحُفُ،
وَالْأَوْرَاقُ، وَالْمَهَارِقُ، وَالْأَضَامِيمُ، وَالْأَضَايِيرُ

١ من ادماج الجبل وهو شدة قتله ٢ خلاف الركب ٣ من رصف
الحجارة وغيرها وهو ضم بعضها الى بعض ٤ ما يطلق على هامش الكتاب من
استدراك او فائدة واحدها تليقة ٥ جمع مجلة وقالوا في تعرضها هي الصحيفة فيها
الحكمة وقيل هي كل كتاب عند العرب ٦ جمع وضمة وهي الكتاب تكتب
فيه الحكمة ٧ جمع مهرق ضم اوله وفتح الراء وهو الصحيفة ٨ جمع اضمامة
بالكسر وهي الحزمة من الصحف والاضاير مثلها واحدها اضبارة

فصل في الفصاحة

في الفصاحة

تقول هذا كلام فصيح ، مخبر ، مترصيف النظم ، متنايب
الفقر ، متشاكل الأطراف ، متخير الألفاظ ، متخل
الأساليب ، مهذب اللفظ ، متق العبارة ، مطرد الانسجام ،
محكم السبك ، أنيق الديباجة ، غص المكاسر ، لم تعلق
به ركاكة ، ولا ظل عليه للأبتدال ، ولا غبار عليه للحوشية *
وهذا كلام عليه طابع الفصاحة ، وعليه ميسم الفصاحة ، وروتي
الفصاحة ، وقد خلعت الفصاحة عليه زخرفها ، وقد أفرغ
في قالب الفصاحة ، ونسج على منوال الفصاحة ، وطبع على
غرار الفصاحة ، وكأنه الذر المرصوف ، واللؤلؤ المنضود ،
والتيبر المسبوك ، وكأنه مطارف اليمن ، والخز اليمني ، والديباج

١ منق ٢ متناق ٣ منق ٤ الأنيق الحسن المعجب والديباجة
القطعة من الديباج وهو نسج الحرير الملون تستمر للكلام النقي ٥ غص اي
طريء والمكاسر جمع مكسر مستعار من مكسر النصن وهو موضع كسر اي لين
سلس ٦ مصدر الحوشية من الكلام وهو الغريب الوحشي ٧ اي اثرها
وعلاقتها ومثله ميسم الفصاحة والطابع في الاصل العظام والميسم الحديدة التي تكوى
بها الدواب ثم اطلق كل منها على الاثر الباقي عنه ٨ من روتق السيف وهو
ماؤه وطلاؤه ٩ زيتها ١٠ سبك ١١ نول ١٢ طبع اي صبغ والفرار
القالب صنع الشيء على مثاله ١٣ المنظوم ١٤ يعني المرصوف ١٥ الذهب
وقيل هو ما يوجد منه في المدن قبل ان يصاغ ١٦ جمع مطرف بضم الميم
وكسرها مع فتح الراء وهو ثوب مربع من خز في طرفيه علان ١٧ الثياب الحريرية

الْخُسْرُوَانِي^١، وَالْوَشْيُ الْفَارِسِي، وَكَأَنَّهُ صِيغٌ مِنْ خَالِصِ السَّجْدِ^٢،
وَمِنْ إِبْرِيْزِ النُّضَارِ^٣ * وَقَوْلٌ فِي التَّفْصِيلِ هَذَا كَلَامٌ فَصِيحٌ،
جَزَلٌ، فَخْمٌ، مَتِينٌ الْحَبْكُ^٤، صَفِيقُ^٥ الدِّيَابِجَةِ، مَوْثِقُ السَّرْدِ^٦،
مُحْكَمُ النَّسِجِ^٧، مُتْدَامِجُ الْفِقْرِ^٨ * وَفُلَانٌ مَطْبُوعٌ عَلَى جَزَالَةِ
الْأَلْفَاظِ، وَفَخَامَةُ الْإِسَالِيبِ^٩، وَانَّهُ لَفَحْلِي الْكَلَامِ، وَفِي كَلَامِهِ
فُحُولَةٌ، وَإِنْ كَلَامُهُ لَكَالْبُنْيَانِ الْمَرْصُوصِ^{١٠}، وَالتَّوْبِ
الْمُحْبُوكِ^{١١} * وَهَذَا كَلَامٌ رَقِيقٌ، عَذْبٌ، سَائِعٌ، سَهْلٌ، رَشِيقٌ،
سَلِسٌ، سَبْطٌ^{١٢}، مَأْنُوسٌ، رَخِيمٌ، وَرَخِيمُ الْحَوَاشِي^{١٣}، رَقِيقُ
الْحَوَاشِي^{١٤}، لَيِّنُ الْمَكَاسِرِ^{١٥}، خَفِيفُ الْمَحْمَلِ عَلَى السَّمْعِ^{١٦}، سَهْلُ
الْجَزْيِ عَلَى الْأَلْسِنَةِ^{١٧}، سَهْلُ الْوُرُودِ عَلَى الطَّبْعِ^{١٨}، رَاقٍ الْمَشْرَعِ^{١٩}،
عَذْبُ الْمَشْرَبِ^{٢٠}، عَذْبُ الْمَوْرِدِ^{٢١}، سَائِعُ الْمَوْرِدِ^{٢٢}، حَسَنُ الْإِنْسَجَامِ^{٢٣}،
حَسَنُ الْمَنْطُوقِ وَالْمَسْمُوعِ^{٢٤}، يَرْتَفِعُ لَهُ حِجَابُ السَّمْعِ^{٢٥}، وَيُوطَأُ^{٢٦}
لَهُ مِهَادُ الطَّبْعِ^{٢٧}، وَيَدْخُلُ الْأَذَانُ بِلَا اسْتِثْدَانٍ^{٢٨}، وَتَعَشَّقُهُ الْأَسْمَاعُ^{٢٩}
لِمُدْوَبِهِ^{٣٠}، وَيَفْعَلُ بِالْأَلْبَابِ فِعْلَ السُّلَافِ^{٣١}، وَفِعْلَ السِّحْرِ * وَفُلَانٌ

١ الدِّيَابِجُ نَسِجُ الْحَرِيرِ اللَّوْنُ وَذَكَرَ قَرِيبًا وَالْخُسْرُوَانِي نِسْبَةً إِلَى خُسْرُو شَاهٍ مِنْ
الْأَكَاكِرَةِ ٢ نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمَوْشِيَةِ أَيْ الْمَطْرُوزَةِ وَهُوَ مِنَ التَّسْبِئَةِ بِالْمَصْدَرِ
٣ الْقَمْبُ ٤ أَيْ الْقَمْبُ الْخَالِصُ ٥ خِلَافُ الرَّقِيقِ ٦ النَّسِجُ
٧ مُدْ سَخِيفٌ ٨ مَوْثِقٌ أَيْ بِحُكْمٍ وَالسَّرْدُ نَسِجُ الدَّرْعِ ٩ مُتَضَامٌ
١٠ الَّذِي قَدْ الصَقَ بِبَضِّ حِجَارَتِهِ يَبْضُ ١١ الْحُكْمُ النَّسِجُ ١٢ سَهْلٌ
مُسْتَرْسِلٌ ١٣ الْمَوْرِدُ ١٤ يَهْدُ وَيَلِينُ ١٥ الْحَرُّ

إذا تكلم فكأنما ينشر البرود الموقوفة^١ ، وينشر شقق الديباج ،
وينشر برود الوشي^٢ ، وكأن لفظه مناغاة الأطيّار ، وكأن كلامه
ممر الصبا على عذبات الأغصان^٣ ، وهذا كلام ما لحسنه نهاية
وتقول في ضد ذلك هذا كلام غليظ ، فظ ، خشن ، جاف ،
شكس ، نافر ، متوعر^٤ ، عليه جفوة الأعراب ، وخشونة
الجاهلية^٥ ، وعنجهية البادية * وانه لكلام فيج على الذوق ،
ثقل على السمع ، ثقل على اللسان^٦ ، وانه لتمجته الأسماع ،
وتبوءه عنه الأسماع ، وتستك منه الآذان ، قد تجافى عن
مضاجع الرقة ، وتجانف^٧ عن مذاهب السلاسة ، وانه لأشبه
شيء بقطع الجلاميد^٨ ، وبأجذال^٩ الخطب ، وانه لما تستخف
عنده جلاميد الصخور * وتقول هذه لغة مهجورة ، والفاظ
متروكة ، وكلم مرغوب عنها ، وانها للغة وحشية ، ولغة
حوشية^{١٠} ، وفلان لا يتلمظ^{١١} إلا بقمي الكلام وهو القديم
الدارس وقيل هو غريب الغريب * وتقول هذا كلام ركيك ،

١ البرود جمع برد وهو نوع من الثياب فيه خطوط والموقوفة الرقعة ٢ الثياب
المطرزة ٣ ربح الشرق ٤ ما تدلى من اطرافها ٥ جفونها وخشونها
٦ تلفظه وتحدّه ٧ أي تحدّ وتعرض ٨ تصمّ ٩ تباعد
١٠ مال وعدل ١١ الصخور الصلبة ١٢ جمع جذل بالكسر وهو ما عظم
من اصول الشجر ١٣ من تلفظ الأسفل وهو ابن يتبع بساء بقية الطعام في فمه

سَخِيفٌ ، سَقِيمٌ ، سَاقِطٌ ، مُبْتَدَلٌ ، عَامِيٌّ الْأَلْفَاظِ ، سُوقِيٌّ
الْأَلْفَاظِ ، لَمْ يُصَحِّحْهُ طَبِيعٌ ، وَلَمْ تُلَقِّنْهُ سَلِيْقَةٌ ، وَلَمْ يُعِنِّهِ ذَوْقٌ ،
وَلَيْسَ عَلَيْهِ لِلْفَصَاحَةِ ظِلٌّ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ لِلجَزَالَةِ رَوْتٌ ، وَانْه
لِكَلَامٍ تَبْدَاهُ الْأَسْمَاعُ ، وَتَنْفِيهِ الْأَذَانُ ، وَتَمْجَعُ الْأَذْوَاقُ
السَّليْمَةُ ، وَتَفْتَحُهُ الْمَلَكَاتُ الرَّاسِخَةُ * وَانْمَا هُوَ مِمَّا تَمَضَّمَصَتْ
بِهِ الْأَفْوَاهُ ، وَمِمَّا لَا كَتَنُ الْأَفْوَاهُ حَتَّى مَجَّتْ ، وَانْه لِمَا يَدَلُّ عَلَى
تَحَالُفِ الْمَلَكَةِ ، وَخِفَةِ الْبِضَاعَةِ ، وَتَزَارَةِ الْمَادَّةِ ، وَانْمَا هُوَ
مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ ، وَمِمَّا عُرِضَ فِي الْأَسْوَاقِ ، وَانْه لِكَلَامٍ اسْتَفْ
مِنْ نَسْجِ الْمُنْكَبُوتِ ، وَأَسْقَمَ مِنْ أَجْفَانِ الْقَضْبَانِ

وَتَقُولُ فِي وَصْفِ الْمُتَكَلِّمِ رَجُلٌ فَصِيحٌ ، لَسِنٌ ، وَمِلْسَانٌ ،
مِقُولٌ ، مِنْطِيقٌ ، مُفَوِّهٌ ، فَصِيحُ اللَّفْظِ ، فَصِيحُ اللَّهْجَةِ ، فَصِيحُ
اللِّسَانِ ، فَصِيحُ الْمُنْطِقِ ، طَلِيقُ اللِّسَانِ ، حَدِيدُ اللِّسَانِ ، وَحَدِيدُ
شِبَابَةِ اللِّسَانِ ، حَدِيدُ الْمِقُولِ ، فَتِيقُ اللِّسَانِ ، ذَلِيقُ اللِّسَانِ ،
سَلِيطُ اللِّسَانِ ، ذَرِبُ اللِّسَانِ ، عَضْبُ اللِّسَانِ ، غَرَبُ اللِّسَانِ ،

١ طَبِيعَةٌ ٢ طَلَاوَةٌ ٣ مِنْ قَوْلِهِمْ بَدَأَتْهُ عَيْنِي إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ حَالًا
كَرِهَتْهَا فَاحْتَقَرْتَهُ وَازْدَرَيْتَهُ ٤ تَقْتَحِنُهُ تَزِدُّرُهُ ٥ وَالْمَلَكَاتُ جَمْعُ مَلَكَةٍ وَهِيَ
الصِّفَةُ الرَّاسِخَةُ فِي النَّفْسِ تَسْتَفَادُ بِتَكَرُّارِ الْمَزَاوِلَةِ وَقَدْ ذَكَرْتُ ٥ مِنْ التَّمَضُّصِ
بِالْمَاءِ وَهُوَ تَحْرِيكُهُ فِي جَوَابِ الْفَمِ ٦ مَضْمَتُهُ ٧ تَأَخَّرَ ٨ قَلَّةٌ
٩ رَدِيَّتُهُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ١٠ لَيْ كَثُرَ ابْتِدَالُهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَّةِ ١١ مِنْ شِبَابَةِ
السِّيفِ وَهِيَ طَرَفُهُ وَحَدُّهُ ١٢ بِمَعْنَى اللِّسَانِ ١٣ بِمَعْنَى حَدِيدِهِ وَكَذَا مَا يَلِيهِ

بَلِيلِ الرِّيقِ^١، حُرُّ الْمَنْطِقِ^٢، جَزَلُ الْخِطَابِ^٣، بَيْنَ
الْهَجَّةِ^٤، حَسَنُ السَّبَكِ^٥، أُنِيقُ الْفِظِ^٦، سَلِيمُ الْمَلَكَةِ^٧، سَلِيمُ
الدَّوْقِ^٨، لَطِيفُ الدَّوْقِ^٩، مَحْضُ الطَّبْعِ^{١٠}، بَصِيرُ بَاخْتِيارِ الْأَلْفَاظِ^{١١}،
عَلِيمُ بِمَوَاقِعِ الْكَلِمِ^{١٢}، يَتَخَيَّرُ مِنَ الْأَلْفَاظِ أَحْسَنُهَا مَسْمُوعًا^{١٣}،
وَأَقْرَبُهَا مَفْهُومًا^{١٤}، وَالْيَقَا بِمَنْزِلِهَا^{١٥}، وَأَشْكَلُهَا بِمَا يُجَاوِرُهَا^{١٦} * وانه
لَا يُعْلَمُ مِنْ سَلَفٍ وَخَلْفٍ أَفْصَحَ مِنْهُ نُطْقًا^{١٧}، وَلَا أَيْنَ عِبَارَةً^{١٨}،
وَلَا أَبْلَ رِيقًا^{١٩}، وَلَا أَجْسَنَ بِلَا لِسَانٍ^{٢٠}، قَدْ أَتَزَلَّتِ الْفَصَاحَةُ عَلَى
لِسَانِهِ^{٢١}، وَأَعْطَتْهُ الْفَصَاحَةُ قِيَادَهَا^{٢٢}، وَهُوَ خَطِيبُ مَنَبَرِ الْفَصَاحَةِ^{٢٣}،
وَهَزَارُ رَوْضَتِهَا الصَّادِحِ^{٢٤}، وَهُوَ أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ^{٢٥}، وَأَفْصَحُ
مِنْ سَحْبَانَ وَائِلٍ^{٢٦}

وتقول في خلاف ذلك هو رَجُلٌ ثَقِيلُ اللِّسَانِ^{٢٧}، كَلِيلُ
اللِّسَانِ^{٢٨}، كَهَامُ اللِّسَانِ^{٢٩}، بَطِيءُ اللِّسَانِ^{٣٠}، بَطِيءُ الْمَنْطِقِ^{٣١}، مُتَلَكِّي^{٣٢}
الْمَنْطِقِ^{٣٣} * وانه لَرَجُلٌ أَجْعَمٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُبَيِّنُ كَلَامَهُ وَهُوَ خِلَافُ
الْفَصِيحِ^{٣٤}، وَرَجُلٌ أَغْتَمَ^{٣٥}، وَغُتِمِي^{٣٦}، وَهُوَ الَّذِي لَا يُفْصِحُ شَيْئًا^{٣٧}،

١ أي فصيح اللسان حسن الوقوع على مواضع الحروف ٢ خالص ٣ اشبهها
٤ من قياد الدابة وهو ما تقاد به ٥ طائر حسن الصوت قيل هو البليل
٦ هو رجل من باهلة يضرب به التل في الفصاحة وكان من خطبائها وشعراتها
وهو الذي يقول
لقد علم الحمي يملنون اني اذا قلت اما بعد اني خطيبها
٧ قيل انه خطب في صلح بين حين شطر يوم فا اعد كلمة ٨ بمعنى كليل
٩ بمعنى بطيء

وبالرجل عَجْمَةٌ ، وَغُثْمَةٌ ، وَحُكْلَةٌ بِالضَّمِّ فَيَهِنٌ وَلَمْ يُطَكَّ مِنْ
هَذِهِ الْآخِرَةِ وَصَفٌ ، وَبِهِ لُكْنَةٌ بِالضَّمِّ أَيْضًا وَهِيَ الْمُجْمَعَةُ وَالَّتِي
وَقِيلَ هِيَ إِنْ لَا يُقِيمُ الْعَرَبِيَّةَ مِنْ عَجْمَةٍ فِي لِسَانِهِ ، يُقَالُ هُوَ
يَرْتَضِخُ لُكْنَةً رُومِيَّةً أَوْ غَيْرَهَا ، وَالرَّجُلُ الْأَكْنَنُ * وَهُوَ رَجُلٌ
أَلْفٌ وَهُوَ الْعَبِيُّ الْبَطِيءُ الْكَلَامِ إِذَا تَكَلَّمَ مَلَأَ لِسَانَهُ فَمَهُ ، وَقَدْ
لَفَّ يَلْفٌ بِالْفَتْحِ وَبِهِ لَفَفٌ بِفَتْحَيْنِ * وَانَّهُ لَيَمَضُغُ الْكَلَامَ ،
وَيُلَوِّكُهُ ، أَيْ يُجِيلُهُ فِي نَوَاحِي فَمِهِ * وَكَلَمْتُهُ فَلَجَلَجَ فِي
جَوَابِهِ ، وَتَلَجَلَجَ ، إِذَا كَانَ يُجِيلُ لِسَانَهُ فِي شِدْقِهِ وَيُخْرِجُ الْكَلَامَ
بَعْضَهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ لَجَلَجَ ، وَلَجَلَجَ اللِّسَانَ *
وَانَّهُ لَيَتَمَطَّقُ بِالْكَلَامِ وَهُوَ أَنْ يَضُمَّ شَفْتَيْهِ وَيَرْفَعُ لِسَانَهُ إِلَى
النَّارِ الْأَعْلَى ، وَانَّهُ لَيُتَمَتِّعُ فِي كَلَامِهِ إِذَا تَرَدَّدَ بِهِ مِنْ عَجِيءٍ
أَوْ حَصَرٍ ، وَيَتَمَتَّتْ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ يَسْتَمِرَّ بِهِ * وَقَدْ احْتَبَسَ
لِسَانَهُ عَنِ النُّطْقِ ، وَاعْتَقَلَ عَنِ الْكَلَامِ ، وَفِي مَنْطِقِهِ حُبْسَةٌ ،
وَعُقْلَةٌ ، وَعُقْدَةٌ بِالضَّمِّ فَيَهِنٌ ، وَعَقَدَ بِفَتْحَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَوَقَّفَ
عَنِ الْكَلَامِ ، وَقَدْ عَقِدَ لِسَانَهُ بِالْكَسْرِ وَهُوَ عَقَدٌ ، وَأَعْقَدَ *
وَفِي كَلَامِهِ رُتَّةٌ بِالضَّمِّ أَيْضًا وَهِيَ أَنْ يَكُونَ فِي لِسَانِهِ حُبْسَةٌ

١ أي يترجع إلى لفظ الروم ٢ أي أعلى باطن القدم ٣ العبيء أن لا يجد
ما يقوله والمحصر أن يحتبس منطقه عن الكلام

وَيَجَلَّ فِي كَلَامِهِ فَلَا يُطَاوِعُهُ لِسَانُهُ ، وَقِيلَ الرَّثَّةُ كَالرَّيْحِ
تَعَرَّضُهُ أَوَّلَ الْكَلَامِ فَذَا جَاوَزَهُ اتَّصَلَ ، وَالرَّجُلُ أَرَّتْ ، وَقَدْ
تَوَقَّفَ فِي كَلَامِهِ ، وَتَرَدَّدَ ، وَتَلَصَّكَأَ ، وَتَلَعَّثَ ، وَفِي كَلَامِهِ رَدَّةٌ ،
وَفِيهِ رَدَّةٌ قَبِيحَةٌ * وَيُقَالُ رَجُلٌ تَأَنَّى ، وَهُوَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي التَّأَنَّى
إِذَا تَكَلَّمَ ، وَرَجُلٌ تَمْتَامٌ مِثْلُهُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَرُدُّ الْكَلَامَ إِلَى
التَّأَنَّى وَالْمِيمِ ، وَرَجُلٌ فَاقَاءَ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي الْفَاءِ * وَتَقُولُ فِي
كَلَامِ فُلَانٍ غَنَّةٌ بِالضَّمِّ وَهِيَ أَنْ يُشْرَبَ الْحَرْفُ صَوْتُ الْخَيْشُومِ ،
وَفِيهِ خَنَّةٌ ، وَخَنَخَنَةٌ ، وَهِيَ أَنْ لَا يُبَيِّنَ كَلَامَهُ فَيُخَنِّخَ فِي خِيَاشِيمِهِ
وَهِيَ أَشَدُّ مِنَ الْغَنَّةِ ، وَرَجُلٌ أَغْنَى ، وَأَخَنَّ * وَيُقَالُ رَجُلٌ أَضَرَّ
وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ كَأَنَّهُ عَاضٌ بِأَضْرَائِهِ لَا يَفْتَحُ فَاهُ ، وَبِهِ ضَرَزٌ
بِفَتْحَتَيْنِ * وَتَقُولُ تَفَنَّنَ الشَّيْخُ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ فَلَمْ يُفْهَمْ كَلَامُهُ *
وَلِثْنُ الصَّبِيِّ وَغَيْرُهُ بِالْكَسْرِ لَثْنًا بِفَتْحَتَيْنِ إِذَا يُقَمُّ لَفْظَ بَعْضِ
الْحُرُوفِ ، وَهُوَ الَّثَنُ ، وَبِهِ لُثْمَةٌ بِالضَّمِّ

وَيُقَالُ تَقَصَّحَ الرَّجُلُ ، وَتَقَاصَحَ ، إِذَا تَكَلَّفَ الْفَصَاحَةَ أَوْ
تَشَبَّهَ بِالْفَصَحَاءِ ، وَانْهَ لَيْتَشَدَّقَ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَوَّى شِدْقَهُ
لِلتَّفَصُّحِ أَوْ فَتَحَ بِهِ شِدْقَيْهِ ، وَيَتَنَطَّقُ فِي كَلَامِهِ إِذَا رَمَى بِلسَانِهِ

الى نِطْعِ القَمِّ وهو الفَارُّ الأَعْلَى ، وقد قَرَّرَ في كَلَامِهِ ، وَقَبَّ ،
وَقَعَّرَ ، وَتَعَمَّقَ ، وَتَهَيَّقَ ، وَتَقَهَّقَ ، اذا تَكَلَّمَ مِنْ أَقْصَى القَمِّ *
ويقال صَلَّصَلِ الكَلِمَةَ اذا اَخْرَجَها مُتَحَدِّقًا

فصل في البلاغة

في البلاغة

يقال هذا كلام بليغ ، سديد المنهج ، واضح المعالم ، مائل
الأغراض ، مُشْرِقُ المعاني ، مُحْكَمُ الأداء ، مُحْكَمُ السبك ،
مُتَرَاصِفُ الفقر ، مُتَلَاثِمُ الأطراف ، مُتَسَاوِقُ الأغراض ،
مُتَنَاسِقُ الأجزاء ، مُتَّصِلُ السبك ، مُطَرَّدُ النظام ، أَخَذَ بَعْضُهُ
بِأَعْنَاقِ بَعْضٍ ، وانه لَكَلَامٌ مُتَنَاسِبٌ ، مُتَجَاوِبٌ ، قد تَجَارَتِ
فِقْرُهُ الى غَرَضٍ واحد ، وَتَسَايَرَتِ في طريقٍ لاجِبٍ ،
وَتَوَارَدَتِ في طريقٍ قاصِدٍ * وانه لَكَلَامٌ دُرِّيُّ اللَّفْظِ ،
عَسْجَدِيٌّ الْمَعْنَى ، كَأَنَّ اللَّفَاطَةَ قَطَعَ الرِّيَاضَ ، وَكَأَنَّ مَعَانِيَهُ نَسَمَ
الْأَصَالُ ، قد تَنَزَّهَ عَنْ شَوَائِبِ اللَّيْسِ ، وَخَلَّصَ مِنْ أَكْثَارِ

١ من معالم الطريق وهي الآثار الدالة عليها واحدا ما لم يذهب ٢ ظاهر
٣ أي التيسير ٤ متناسق ٥ من تساوق الأبل وهو تباينها في السير
٦ أي يتجاوب أوله وآخره ٧ واضح ٨ أي لا يضل بسالكه
٩ نسبة إلى المسجد وهو الذهب ١٠ جمع اصل بضمين جمع أصيل وهو
الوقت بين العصر والغروب ١١ الالتباس

الشُّبُهَات ، وَتَجَافَى عَنْ مَضَاجِعِ الْقَلَقِ ، وَبَرِيءٌ مِنْ وَضْمَةِ
النَّمَقِيدِ ، وَسَلِمَ مِنْ مَرَّةِ اللَّغْوِ وَالْخَطَلِ * وَقَوْلُ هَذَا كَلَامٌ
بَالِغٌ حَدَّ الْإِعْجَازِ ، وَانَّهُ لَكَلَامٌ يَمْلِكُ الْقُلُوبَ ، وَيَسْتَرِقُ الْأَفْهَامَ ،
وَيَسْتَعِيدُ الْأَسْمَاعَ ، وَانَّهُ لَا يَرْدُ عَلَى سَمْعِ ذِي لُبٍّ فَيَصْدُرُ إِلَّا
عَنْ اسْتِحْسَانٍ * وَهُوَ عُنْوَانُ الْبَيَانِ ، وَآيَةُ الْبَرَاةِ ، تَمَثَّلُ
الْبَلَاغَةُ فِي كُلِّ قِصْرَةٍ مِنْ قِصَرِهِ ، وَتَتَجَلَّى الْفَصَاحَةُ فِي كُلِّ لَفْظٍ
مِنْ مَنْطُوقِهِ ، وَيَتَبَارَى مَعْنَاهُ وَلَفْظُهُ إِلَى الْأَفْهَامِ ، وَتَكَادُ
تُدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ قَبْلَ الْأَسْمَاعِ

وَقَوْلٌ فِي ضِدِّهِ هَذَا كَلَامٌ سَخِيفٌ ، غَثٌّ ، سَقِيمٌ ، تَفِهٌ ،
سَاقِطٌ ، مُعْسلَطٌ ، فَاسِدُ الْمَعَانِي ، مُضْطَرِبُ الْمَبَانِي ، قَلَقٌ
الْتِرَاكِبِ ، مُرْتَبِكُ النِّظَمِ ، مُشَوَّشُ التَّأْلِيفِ ، مُخْتَلِّ الْأَدَاءِ ،
بَادِي التَّكْلُفِ ، مُعْتَسِفٌ "عَنْ جَادَةِ" الْبَلَاغَةِ ، لَا يَثْبُتُ عَلَى السَّبْكِ ،
وَلَا يَثْبُتُ عَلَى النِّقْدِ ، قَدْ فَشَّتْ فِيهِ الرِّكَائِةُ ، وَالضُّعْفُ ، وَالْجُبُطُ ،
وَالْخَلَطُ ، وَالْخَلَلُ ، وَالْخَطَلُ ، وَالْحَشْوُ ، وَاللَّغْوُ ، وَالْإِنْكَاءُ ،

١ عيب ٢ شين ٣ ما لا معنى له من الكلام ٤ الكلام
الكثير الفاسد ٥ عقل ٦ يتسابق ٧ لا طلاوة عليه ٨ من
قولهم طامم تفه أي لا طعم له ٩ أي مخطط لا نظام له ١٠ أي الالفاظ
١١ حائد ١٢ معظم الطريق ١٣ الكلام على غير هدى ١٤ الاكثر
من الكلام الفاسد ١٥ الزيادة في الكلام لتبر معنى وقد تقدم تفسيره
١٦ الحشو الذي لا فائدة فيه وهذه من شفاء الغليل

والمرآة، والهدر، والهديان، وقد ضربت الركاسة عليه
أطناها، وأخذ التي بتلييه، وأخذ الضعف بمخنقه، وإنما
هو من ساقط الكلام، ومن نفاية الكلام، ومن فضول
القول * وانه لكلام مبهم، مغلق، معقد، ينبوعه الفهم،
وتحار فيه البصائر، وتضل في تيه الأوهام، وتسامه الطباع،
وتعرض عنه القلوب، لا يشف ظاهره عن باطنه، ولا يجاب
أوله وآخره، ولا تعرف له وجهة، ولا يسفر عن معنى،
ولا يرجع الى محصول * وإنما هو ألفاظ مسرودة تنهال
انهيالا، وكلمات شوارد تكال جزافا، وقعر متأكرة

١ المنطق الكثير او الفاسد لا نظام له ٢ التكلم بما لا يبيأ به او الاكثار من
الخطأ والباطل ٣ التكلم بغير معقول ٤ من اطناها الحياء وهو ما
يشد به من الحبال ٥ التليب ما على الية اي اعلى الصدر من الثياب واخذ
بتلييه وتلاويه اذا جمع ثيابه عند صدره ونحوه وجره وكذا اذا جمل في عنقه ثوبا
او جبلا وامسكه منه والتليب في الاصل مصدر ليه اذا ضل به ذلك ثم جمل اسما
لا يلجب به ٦ اي يحلقه ٧ ما ينق مما لا خير فيه ٨ بمعنى ما
قبله وهو في الاصل جمع فضل بمعنى الزيادة ثم خص بما لا خير فيه ٩ من نبا
السيف من الفرية اذا كل عنها وارثه ١٠ تله ١١ اي يتلاقى
١٢ ناجية يتجه اليها ١٣ من سقرت المرأة عن وجهها اذا ازاحت عنه الثياب
١٤ اي الى حاصل والمحصل في الاصل مصدر حصل وهو احد المصادر التي جاءت
على مفقول ثم اطلق على الشيء الحاصل من باب التسمية بالمصدر ١٥ من
انهال الرمل والتراب اذا دفنت قنبرال اي انصب - والفيل خاص بما لم ترفع به
يدك فان رفعت يدك به قلت حشوته وحشيت ١٦ من البيع الجزاف وهو ما
كان بلاكيل ولا عدد ١٧ ينكر بعضها بعضا

تُعَارِضُ أَعْجَازُهَا هَوَادِيَهَا ، وَيَدْفَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا ، وَأَنَا هِيَ
جَمَلٌ مُتَقَطِّعَةُ السِّلَكِ ، مُتَنَافِرَةُ اللُّحْمَةِ ، سَقِيمَةُ الْمَعَانِي ، مُتَنَافِئَةُ
التَّعْيِيرِ ، كَأَنَّهَا ضَرَبَ مِنَ الْمُعْمِيَّاتِ ، وَضَرَبَ مِنَ الْمُعَايَاةِ ،
وَضَرَبَ مِنَ الرُّقَى ، وَكَانَهَا رَطَانَةُ الْأَعْجَامِ ، وَكَانَهَا طَنِينُ الدُّبَابِ
وَقَوْلٌ فِي وَصْفِ الْمُتَكَلِّمِ رَجُلٌ بَلِيغُ الْكَلَامِ ، بَلِيغُ الْعِبَارَةِ ،
رَصِينُ التَّعْيِيرِ ، مُهْدَبُ اللَّفْظِ ، وَاضِحُ الْأُسْلُوبِ ، مُشْرِقُ
الدِّيَابِجَةِ ، يُجَلِّيُ عَنْ نَفْسِهِ بِأَبْلَغِ الْبَيَانِ ، وَيُعَبِّرُ عَنْ ضَمِيرِهِ
بِأَجْلَى الْعِبَارَاتِ ، وَيَبْلُغُ بِكَلَامِهِ كُنْهَ الْقُلُوبِ ، وَيَضَعُ لِسَانَهُ
حَيْثُ شَاءَ ، وَقَدْ قَبِضَ عَلَى أَرْزَمَةِ الْبَلَاغَةِ ، وَمَلَكَ أَعْنَاقَ
الْمَعَانِي ، وَسُخِّرَتْ لَهُ الْأَلْفَاظُ ، وَأَوْتِيَ فَصْلَ الْخِطَابِ ، وَأَوْتِيَ
جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَنَوَائِجَ الْحِكْمِ * وَهُوَ مِنْ أَمْرَاءِ الْكَلَامِ ،
وَرُؤَسَاءِ الْخِطَابِ ، ثَبَارِي أَسْلَةِ لِسَانِهِ أَطْرَافَ الْأَسَلِ ، وَثَبَارِي
شُهْبِ خَاطِرِهِ شُهْبِ الظَّلَامِ ، وَانْهَ لَنْ أَبْلَغَ النَّاسَ فِي مُخَاطَبَةِ

١ اعجازها اي اواخرها وموادها اوائلها ٢ من لجة الثوب وهي خلاف
السدة ٣ مثبته ٤ ما لا يبتدى له من الكلام ٥ اي كلامهم
إذا تخاطبوا بلسانهم ٦ صوته ٧ اي يحير ٨ كنه كل شيء
غايته واقصاه ٩ القول الفاصل بين الحق والباطل ١٠ هي الجمل القليلة
الالفاظ الكثيرة المعاني ١١ طولهم ١٢ رؤساء ١٣ ثباري
تبارى ١٤ وشبه ١٥ واسلة اللسان طرقة ١٦ والاسل الرماح والمراد بإطرافها الاسنة ١٧ شبه
خاطره اي مايدرمته من المعاني والمراد بشبه الظلام مايرى في الليل منتعنا شبه كوكب

وَأَثَبْتَهُمْ فِي مُحَاوَرَةٍ ، إِذَا أَقَنَّ قَتَنَ الْأَلْيَابِ ، وَسَحَرَ الْعُقُولَ ،
وَحَلَبَ الْأَسْمَاعَ ، وَإِنْ كَلَامَهُ لَيَأْخُذُ بِمَجَامِعِ الْقُلُوبِ ، وَتَشْتَمِلُ
عَلَيْهِ الْقُلُوبُ ، وَإِنَّهُ لَتَلْتَمَسُ فِي كَلَامِهِ صَوَالَ الْحِكْمَةِ ، وَإِنْ
كَلَامَهُ الْحُمْرُ أَوْ أَعْدَبَ ، وَإِنْ بَيَّانَهُ السِّحْرُ أَوْ أَعْرَبَ ، وَإِنْ
كَلَامَهُ أُنْدَى عَلَى الْأَقْدَةِ مِنْ زُلَالِ الْمَاءِ ، وَإِنَّهُ لَأَيَّةٌ مِنْ آيَاتِ
اللَّهِ فِي بَلَاغَةِ التَّمْيِيزِ ، وَإِصَابَةِ مَقَاتِلِ الْأَغْرَاضِ ، وَالْوُقُوعِ عَلَى
شَوَاكِلِ السَّدَادِ ، وَتَطْيِيقِ مَفَاصِلِ الصَّوَابِ ، وَهُوَ أَفْصَحُ ذِي
لِسَانٍ ، وَأَبْلَغُ ذِي لُبٍّ ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنَ الْمَاحِظِ ، وَأَبْلَغُ مِنَ
قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ

١ جمع شاكلة وهي الطريق المتشعب من الطريق الأعظم ٢ من تطبيق
السيف وهو ان يصيب الفصل فيقطع العضو ٣ هو ابو عثمان عمرو بن بحر
ابن محبوب الكنتاني اللبني من اهل القرن الثالث للهجرة كان من البلغاء الموصوفين
وله تصانيف اشهرها كتاب البيان والتبيين وكتاب الحيوان . والملاحظ لقب غلب عليه
لجوعظ عينه اي تنوءها ولذلك كان يقال له الحدقي ايضا . ومن كلامه ما رواه ابو سعيد
الجندبى بوري قال سمعت الماحظ يصف اللسان فقال هو أداة يظهر بها اللسان
وشاهد يمر عن الضمير وحاكم يفصل الخطاب وناطق يرد به الجواب وشافع تدرك
به الحاجة وواصف تعرف به الاشياء وواعظ ينهى عن التضييع وممزج يرد الازقان
ومعتذر يدفع الضغينة وزارع يثبت المودة وحاصد يستأصل العداوة وشارك يستوجب
المزيد ومادح يستحق الزلفة ٤ هو اسقف نجران كان حكيم العرب وخطيبها
وقاضيا وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من قال اما بعد واول من
خطب وهو منكى على عصا ومن كلامه خطبته المشهورة التي يقول فيها ايها الناس
انظروا واذكروا كل من مات مات وكل من مات فات وكل ما هو آت آت الى آخر
الشيء عنه . وروى له ابو هلال السكري في جملة الامثال كلاما آخر يقول من
جملته من عيرك شيئا فقيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه واذا نيت عن الشيء فابدا
بنفسك ولا تنجح ما لا تأكل ولا تأكل ما لا تحتاج اليه واذا اذخرت فلا يكون

وتقول في خلاف ذلك فلان عِيَّ، وعِيَّ، قَهْ، قَهْ، قَهْ،
 مَفْحَمَ، عِيَّ اللِّسان، حَصِرَ اللِّسان، وَعَثَ اللِّسان، بَرِمَ
 اللِّسان، قَطِيعَ اللِّسان * وانه لرجل قدَّم، عَبا، كليل الذِّهن، كَهَامُ
 الذِّهن، مَتَخَلَّفَ الذِّهن، بليد الطبع، بليد البادرة، مَيَّتَ
 الحِسَّ، جامد التريجة، ناضب الروية، خامد الفكرة،
 منزوف المادَّة * وهو غَثَ الكلام، سقيم الآداء، مُظْلِم
 العبارة، رَثَ أثواب الماني، مُنَحَطٌّ عن مقامات البلغاء،
 مدفوع عن مواقف البلغاء، قد ملكت لسانه الركاكة، ومَلَكَ
 ذِهْنَه اليَّ، وانه لا تَخْدِمُهُ قَرِيحة، ولا يَرْجِعُ الى سَلِيقة،
 ولا يَحْوُرُ الى ذَوْق، وان به لَمِيًّا فاضحا، وهو أَعْيَا من باقل^١

كذلك الا ضحك وكن عف البلية مشترك الفنى ولا تشاور مشغولا وان كان حازما
 ولا جاشا وان كان ضما ولا مدعورا وان كان ناعما ولا تضع في عنقك طوقا لا يمكنك
 نزعها واذا خاضعت قاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستودعن سرك احدا فانك ان فعلت
 لم تزل وجلا وكان بالخير ان جنى عليك كنت املا لقلك وان وق لك كان الممدوح
 دونك ١ اي طاجر عن الكلام ٢ بمعنى كليل ٣ البلية
 ٤ اي الذهن ٥ ناضب من قولهم نضب الماء اذا غار وذهب والروية الاسم
 من روا في الامر اذا نظر فيه وتدبره ٦ منزوف اي منزوح من قولهم
 نزفت ماء البئر اذا استنفدت كله ومادَّة الشيء ما يعمده اي يزيد فيه زيادة متصلة
 كالنبوع للساقية ٧ اي لا قائدة في كلامه اولا طلاوة عليه ٨ اي
 التنبير ٩ الرث والرميث البالي والمراد باثواب الماني الالفاظ ١٠ طليمة
 وملكة ١١ يرجع ١٢ هو رجل من بني الجاد اشترى ظليما باحد عشر
 درهما فخره على مكيبه وامسكه بيديه من الوراء ولما كان في بعض الطريق سئل
 بكم اشتريت هذا الظلي فاشار باصابعه المشر ومد لسانه كناية عن الاحد عشر
 فالتظني ولحق الصعرآ

فصل ٥

في الخطابة

يقال فلان خطيب مصقع ، مصدع ، بسيط اللسان ، قوي المارضة ، واسع المجم ، فسيح الباع ، رحيب المجال ، بعيد النجمة ، فسيح الخطى ، منفسح الخطو ، بعيد الخطو ، بعيد الناية ، بعيد الأمد ، واري الزند ، مصقول الخاطر ، طلق البديهة ، سمح القرينة ، واضح المنهج ، حسن البيان ، ناصع البيان ، مشرق ديباجة البيان ، حسن اللفظ ، أنيق اللمحة ، جزل المنطق ، رائع المنطق ، عذب المنطق ، رطب اللسان ، بليل اللسان ، خلّاب المنطق ، جهير المنطق ، وجهوري المنطق ، ندي الصوت ، أجش الصوت ، رفيع الصوت ، رفيع العقيرة * وانه لفصيح بليغ (*) ، طليق اللسان ، طليق البادرة ، سريع الخاطر ، حافل الخاطر ، غمر البديهة ، ثبت البديهة ،

- ١ كلاما بمعنى البليغ ٢ متبسط ٣ اي البيان واللسان ٤ اي الصدر
٥ بمعنى ما قبله واصل النجمة القهط لطلب الكلام وقد ذكر ٦ بمعنى الناية
٧ الزند ما يقتدح به ويخال وري الزند بري اذا اخرج ثارا ٨ هي الكلام
٩ السلك ١٠ ضد ريك ١١ معجب
١٢ بمعنى بليل اللسان اذا كان لسانه سهل الجري مستمرا على المنطق ١٣ بعيد
١٤ غليظ ١٥ بمعنى الصوت (*) راجع الفصلين السابقين
١٦ اي البديهة ١٧ من قولهم خذل الماء واللبن اذا اجتمع ١٨ من قولهم ماء غمر اي كثير غامر ١٩ بمعنى ثابت

حاضر الذهن ، كأنما يتناول أغراضه عن جبل ذراعيه ، وكأنما يتلو عن ظهر قلبه ، لا يتلصكاً في منطقهِ ، ولا يتلجج ، ولا يتلثم ، ولا يتوقف ، ولا يعترضه حصر ، ولا تناله حنسة ، ولا ترهقه عقلة ، تجري الفصاحة بين شفّيه ولهاته ، وتجري البلاغة بين لسانه وفؤاده ، اذا تكلم تحذر تحذر السيل ، وتدقق تدقق اليعبوب ، وملاً الأسماع والقلوب ، وملاً الدلو الى عقد الكرب * وان فلانا لمحدث بما في القلوب ، صادق الفراسة بما في الضائر ، كأنه كُشف بغميَّات الصدور ، واطلّع على ما تكنّ أحناء الضلوع ، وكأنه ينظر الى الغيب من ستر رقيق ، وقد فجر الله ينابيع الحكمة على لسانه ، وتدققت سيول البلاغة على لسانه ، اذا أفاض في كلامه ملك أعتة "

١ عرق في الذراع وهو مثل في القرب ٢ يتوقف ٣ احتباس منطلق
٤ الاسم من الاحتباس ٥ تدرك ٦ بمعنى حنسة ٧ اقصى
حلقه ٨ الهر الشديد الجربة ٩ قطعة من جبل تقعد بطرف الرشاء
اي جبل البر وتشد بهما الدلو والباردة مثل في توفية الامر حقه وهي من قول
العباس بن عتبة بن ابي لهب

من يساجلي يساجل ماجدا ملاً الدلو الى عقد الكرب
١٠ اي كأن له من محدثه بمخبرات القلوب ١١ اصابة الظن والاستدلال
بظواهر الامور على بواطنها ١٢ اي بما غيب فيها ١٣ تكنّ اي
تخفي وتستر والاحناء جمع حنو بالكسر وهو كل ما فيه اعوجاج من البدن كمظم الحجاج
واللحي والضلوع ١٤ جمع عنان وهو سير العظام

القلوب ، وردَّ شارد الأهواء ، وقاد حرُّونُ الشَّهَوَاتِ ، وقوِّمَ
زَيْغَ النفوسِ ، واستدَّرَ ماءَ الشؤونِ ، وخشَّعتْ له الأبصارُ ،
وسكَّنتِ الجوارحُ ، وخفَّقت الأَقْدَةُ ، وظارت النفوسُ
خشيةَ ورقةٍ ، وصارت جبال القلوبِ عِناً

ويقال انتبَّه الخطيب إذا ارتقى فوق المنبر * وخطب
فلان في القوم ، وخطب القوم ، وقام فيهم خطيباً ، وصدَّعَ
بِكَلَامِهِ ، وقرَّع الآذانَ بِخُطَابِهِ * وقد ارتجَل فلان الخطبة ،
واقْتَضَبَهَا ، وابتدَّهها ، واقتَبَلَهَا ، واقتَرَحَهَا ، إذا قالها من غير أن
يهيئها * واحتفل للخطبة والكلام ، واحتشد لها ، وتعمَّل لها ،
إذا هيَّأ لها وأعدَّها * ويقال استبَّحَرَ الخطيب إذا اتَّسع له
القول ، وفلان يهْضِبُ بِالْخُطْبِ أَي يُسَحِّحُ سَحّاً ، وقد عبَّ
عُبابُهُ إذا افاض في القول ، وقد اطال عِنانَ القول ، وامتدَّ به
نفسُ الكلام ، وسال أتَيْهِ ، وطفَّح آذِيَهُ * ويقال للفصيح
هدرت شقاشقةٌ ، وفي إحدى خُطَبِ الإمام عليٍّ تلك شِيشَقَةُ

١ من قولهم دابة حرون أي صبة القائد ٢ اعولاج ٣ جمع شأن وهو مجرى الدمع من العين ٤ الاعتناء ٥ أي صارت كالمن وهو الموصوف ٦ جهر ٧ من قولهم هضبت السماء إذا كثرت مطرها ٨ من سح الماء إذا صب ٩ من عباب السيل وهو مغطيه وعب السيل إذا زخر وارتفع ١٠ من عنان القوس إذا أطبل له ليتسع في جريه ١١ السيل يأتي من موضع جيد ١٢ موجه ١٣ هدوت أي صوتت والشقاشق جمع شقشقة بالكسر وهي كالجراب يخرج البعير للمايح من فيه بصوت فيها

هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ * وَصَعِدَ فُلَانُ الْمِنْبَرِ فَأَرْجَحَ عَلَيْهِ ، وَرُجِيَ عَلَيْهِ ، وَحَصِرَ ، إِذَا اسْتَفْلَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ * وَفِي الْأَمْثَالِ إِيَّاكَ وَالْخُطْبَ فَانْهَاهَا مِشْوَارٌ كَثِيرُ الْعَثَارِ * وَيُقَالُ هَذِهِ خُطْبَةٌ مُجْمَعَةٌ أَيْ لَمْ يَدْخُلْهَا خَلَلٌ

وَيُقَالُ فِي الذَّمِّ فُلَانٌ مُتَشَدِّقٌ ، مُتَفَيِّقٌ ، ثَرْتَارٌ ، مِهْدَارٌ ، غَثَ الْمَنْطِقُ ، تَفَهُ الْكَلَامُ ، قَدْ مَلَكْتَ خِطَامَهُ الرَّكَائِكَةَ ، وَدَفَعَ فِي صَدْرِهِ الْعِيَّ (*) ، وَانْه لَيْمَلَأُ فَاهُ بِالْمَهْدَرِ ، وَيَتَمَطَّقُ بِالْمُهْرَاءِ ، وَيَتَنَطَّعُ بِفُضُولِ الْقَوْلِ ، وَيَتَكَثَّرُ بِلَفْظِ الْمَقَالِ ، * وَانْه لِمُسْتَهْجِنٍ الْلفظُ ، مُسْتَهْجِنُ الْإِشَارَةِ ، أَرَّتِ اللِّسَانَ ، كَلِيلُ الْخَطَاطِرِ ، إِذَا تَكَلَّمَ انْصَرَفَتْ عَنْهُ الْوُجُوهُ ، وَتَقَادَّتْ مِنْ سَمَاعِهِ الْآذَانُ ، وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ الْقُلُوبُ ، وَانْقَبَضَتْ مِنْهُ

١ سَكَتَ ٢ الْمَكَانُ تَرْضَى فِيهِ الدُّوَابُّ أَقْبَالًا وَإِدْبَارًا مِنْ قَوْلِهِمْ شَارَ الدَّابَّةَ إِذَا رَكِبَهَا عِنْدَ الْعَرْضِ عَلَى مَشْرِئِهَا أَوْ إِجْرَاهَا لِيَعْرِفَ قُوَّتَهَا ٣ أَيْ يُلَوِّي شِدْقَهُ عِنْدَ الْكَلَامِ ٤ يَتَكَلَّمُ مِنْ أَقْصَى فَهْ ٥ كَثِيرُ الْكَلَامِ ٦ بِمَعْنَى ثَرْتَارٍ ٧ أَيْ لَا طَلَاوَةَ عَلَى كَلَامِهِ ٨ أَيْ لَا مَعْنَى لِكَلَامِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ طُفَامَ تَفَهُ أَيْ لَا طُمَ لَهُ ٩ مِنْ خِطَامِ الْبَيْرِ وَهُوَ حَبْلٌ يَجْعَلُ عَلَى عُنُقِهِ وَيُلَفُّ عَلَى خِطْمِهِ أَيْ أَضْفَادُهُ (*) رَاجِعُ الْفَصْلَيْنِ السَّابِقَيْنِ ١٠ التَّمَطَّقُ أَنْ يَضْمُ شَفَتَيْهِ وَيَرْفَعُ لِسَانَهُ إِلَى النَّارِ الْأَعْلَى وَالْمُهْرَاءُ لِلْمَنْطِقِ الْكَثِيرِ الْفَاسِدِ ١١ يَتَنَطَّعُ أَيْ يَرِي بِلِسَانِهِ إِلَى نَطْعِ النَّفْسِ وَهُوَ النَّارُ الْأَعْلَى وَفُضُولُ الْقَوْلِ الْكَلَامُ السَّاقِطُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ١٢ يَتَكَثَّرُ أَيْ يَتَنَحَّرُ وَاصِلُهُ الْاِخْتِخَارُ بِالْكَثَرَةِ قَالُوا فُلَانٌ يَتَكَثَّرُ بِمَالٍ غَيْرِهِ وَالْفَوْرُ الَّذِي لَا مَعْنَى لَهُ ١٣ مُسْتَهْجِنٌ ١٤ مِنَ الرِّثَةِ بِالضَّمِّ وَهِيَ الْحَبْسَةُ فِي اللِّسَانِ ١٥ نَحَامَتُهُ وَانْزَوَتْ عَنْهُ

الصُّدُور ، وَسَمَّيْتَهُ النُّفُوس * وانه ليس لِكَلَامِهِ طَلَاوَةٌ ، وَلَا عَلَيْهِ رَوْتَقٌ ، وَلَا وَرَاءَهُ مَحْصُولٌ ، وَاِنَّمَا جُلَّ بِضَاعَتِهِ حَنْجَرَةٌ صُلْبَةٌ ، وَشَيْقِيقَةٌ عَرِيضَةٌ ، وَالْأَفَافُ يَفْنَى بِكَثْرَتِهَا الرِّيقُ ، وَتَضْيِيقُ مِنْ دُونِهَا أَصْمَحَةُ الْأَذَانِ

فصل

في الكتابة والانشاء (*)

يَقَالُ فُلَانٌ كَاتِبٌ مُجِيدٌ ، بَارِعٌ ، لَبِيقٌ ، مُتَأَتِّقٌ ، مُتَفَنِّنٌ ، رَشِيقٌ الْفِظُ ، مَنْقُوقٌ الْمِبَارَةُ ، بَدِيعُ الْإِنْشَاءِ ، صَحِيحُ الدِّيَابِجَةِ ، رَاقٍ الدِّيَابِجَةِ ، أُنِيقُ الْوَشْيِ ، حَسَنُ التَّحْيِيرِ ، حَسَنُ التَّرْسُلِ ، وانه لَسَبَّأَكَ لِلْكَلامِ ، وَهُوَ مِنْ صَاغَةِ الْكَلَامِ ، وانه لَجَيْدُ السَّبَّكِ ، حَسَنُ الصِّيَاغَةِ ، مَصْقُولُ الْمِبَارَةِ ، حُرُّ الْفِظِ ، مُتَقَيُّ الْفِظِ ، سَهْلُ الْأَسْلَوبِ ، مُنْسَجِمُ التَّرَاكِبِ ، مُطَرَّدُ السِّيَاقِ ، وَاضِحُ الطَّرِيقَةِ ، نَاصِعُ الْبَيَانِ ، سَلِيمُ الذَّوْقِ ، عَذْبُ الْمَشْرَبِ ، مُهَذَّبُ الْمِبَارَةِ ، غَرِيزِي الْفَصَاحَةِ ، مَطْبُوعٌ عَلَى الْبَيَانِ ، مُتَصَرِّفٌ بِأَعْيُنِهِ الْكَلَامِ ، مُتَفَنِّنٌ فِي ضُرُوبِ الْخِطَابِ ، لَطِيفُ الْمَدَاخِلِ وَالْمَخَارِجِ ،

١ اي حاصل وقد قدم وجهه ٢ جمع صباغ وهو تيب الاذن (*) راجع فضلي النفاحة والبلاغة ٣ طيبي ٤ جمع عنان وهو سير اللجام

مليح الفُصول ، رائق الفِقر ، مقبول الإطناب ، بليغ الإيجاز ،
 قد أنزلت الفصاحة على قلبه ، وأنزلت البلاغة على فؤاده *
 وانه لمن أجرى الكتاب قريحة ، وأغزهم مادة ، وأطوهم
 باعاً ، وأوسعهم مجالاً ، وأمضاهم سليقة ، وأسرعهم خاطراً ،
 وأحضرهم بياناً ، وانه ليباري فكره البرق ، وتباري أقلامه
 اللّسيم ، وتباري خواطره أقلامه ، وتباري رشاقته أفاظله
 رشاقة أقلامه * واندفلنا لمن أكابر الكتاب ، ومن
 مشاهير المترسلين ، ومن نخبة الكتاب المجيدين ، ومن الكتبة
 المعدودين ، ومن قرّح الكتبة ، وهو مجلي هذه الحلبه ، وهو
 عطار دلكها ، كامل الآله ، متّين لأدوات الكتابة والإنشاء ،
 عارف بأدب الكتاب ، جميل الخط ، متّصلع من علوم الأدب ،
 محيط بأسرار البلاغة ، متّبحر في ضروب الإنشاء ، متّيسط
 في فنون البراع ، حافظ لأقوال الفُصحاء ، وخطب البُلغاء ،
 مطّلع على أشعار العرب والمولّدين ، جامع للحكم المسطورة ،

١ سابق ٢ من قرّح الخيل وهي التي قد انتهت اسمائها وذلك بعد أن
 يأتي عليها خمس سنوات الواحد قارح ٣ المجلي السابق والمجلة جماعة خيل
 السابق ٤ أي آلة الكتابة والمراد بها الأمور التي يستعان بها على الاجادة
 فيها مما هو مذكور بعد ٥ هي علوم العربية من النحو والبيان والعروض
 وقرض الشعر وغير ذلك ٦ أي متوسع ٧ أي القلم والبراع في
 الاصل بمعنى القصب وهو اسم جنس واحده براعة ٨ تقسم الشعر آ إلى

والأحاديث المنقولة ، والبلاغات الماثورة ، لا يَغيب عنه شيء من طرائف الكلام ، ولطائفه ، ونوادره ، ونِكَاتِهِ ، مُبْجَرِفي معرفة مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ ، مُحْصٍ لِفَرَائِدِهَا ، عارفٌ بِفَصِيحِهَا وَرُكَيْكِهَا ، وَمَأْنُوسِهَا وَغَرِيبِهَا ، عليمٌ بِأَسْرَارِ الْإِظْفَاقِ وَاسْتِغْنَاةِ ، وَحَقِيقَتِهِ وَتَجَاوُزِهِ ، بِصِيرِ بَصَرِفِ الْكَلَامِ ، خَيْرٌ بِتَقْدِ جَيْدِهِ وَرَدِّئِهِ ، مُتَصَرِّفٌ فِي رَقِيقِهِ وَجَزَلِهِ ، مُجَوِّدٌ فِي مُرْسَلِهِ وَمُسْجِمٌ *
وإنه لَيَتَعَدُّ كَلَامَهُ ، وَيُكْثِرُ فِيهِ مِنَ التَّائِقِ ، وَالتَّنَوُّقِ ، وَالتَّنَطُّسِ ، وَيُبَالِغُ فِي تَقْيِيحِهِ ، وَتَصْحِيحِهِ ، وَتَحْرِيرِهِ ، وَتَجْوِيدِهِ ، وَتَهْذِيبِهِ ، وَتَشْدِيدِهِ ، لَا تَرَى فِي سِلْسِلَتِهِ أَتَبَةً ، وَلَا فِي نِظَامِهِ تَشْطِيبًا ،

ارج طبقات الاولى الشراء الماهليون وهم الذين كانوا قبل الاسلام كامرئ القيس والاعشى . والثانية المحضرون وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ككبيد وحسان . والثالثة المتقدمون ويقال لهم الاسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الاسلام كعجبر والفردق . والرابعة المولدون وهم من بعدهم كبشار بن برد وابي نواس . والمراد بالعرب منهم اصحاب الطبقتين الاولين لانهم نشأوا على عهد الجاهلية وهم الذين يوتق بمرئتهم ويستشهد بكلامهم . والطبقة الثالثة منهم من عداهم من العرب ومنهم من عداهم من المولدين لما وقع من اللحن في كلامهم وهو الراجح . وجعل بعضهم الطبقات ستا فقال الرابعة المولدون وهم من بعد المتقدمين كن ذكر . والخامسة المحدثون وهم من بعدهم كابي تمام والبحتري . والسادسة التأخرون وهم من بعدهم كابي الطيب اللثبي وابي فراس

١ المنقولة ٢ ما يستطرف منه اي يستطلع ٣ جمع فريدة وهي الجوهرة النفيسة والمراد بها هنا اللفظة الفصيحة من كلام العرب الرباء . يأتي بها المتكلم فتزول من كلامه منزلة الفريدة من القمد وذلك كقولهم طارت قسه شماعا اي غرقت قطعا وذلنا ذلك والذهر مسجل اي لا يخاف احد احدا ونحو ذلك ٤ فضل بضم على بضم ٥ ما لا يسج فيه ٦ اي يراجعه وينقحه ٧ المبالغة في تجويد الشيء . ومثله التوق والتنطس ٨ تقويعه واصلاحه ٩ تحسينه ١٠ معنى تهذيبه ١١ السلك خيط النظم والابنة بالضم العقدة ١٢ تفرقا

ولا تَرَى في كلامه رِكاكَةً ، ولا غثائَةً ، ولا سَخافَةً ، ولا قَلَقًا ،
ولا تَمَسُّفًا ، ولا تَكَلُّفًا ، ولا مُنَافَرَةً ، ولا مُعَارَضَةً ، ولا تَنْقَطِع
سِلْسِلَةُ أَغْرَاضِهِ ، ولا تَبَيِّنُ لُحْمَةً مَعَايِهِ ، ولا يَهْجُمُ عَلَى الْمَعْنَى
من غير بَابِهِ * وهو من اصحاب الرسائل المحبَّة ، ومن كُتَّاب
الرسائل ، وكُتَّاب الدواوين ، مُتَصَرِّفٌ في جميع فنون
المُرَاسَلات ، والمُكَاتَبات ، والمُخاطَبات ، والمُطَارَحات ،
والمُراجَعات ، مُحْسِنٌ في جميع ضروب الرسائل ، والكُتُب ،
وَالرِّفَاع ، وَالْمَالِك * وقد كُتِبَ الرِّسَالَةُ ، وَسَطَرُهَا ، وَرَقَمَها ،
وَرَقَشَها ، وَنَقَمَها ، وَدَبَّجَها ، وَحَبَّرَها ، وَوَشَّاهَا ، وَزَخَرَفَها ،
وَطَرَزَها ، وَنَمَنَمَها * وَصَدَّرَ رِسَالَتَهُ بِكُذَا ، وَعَتَوْنَهَا بِكُذَا ،
وَقَرَأَتْ هَذَا الْخَبَرُ فِي لَحَقِ كِتَابِهِ وَهُوَ مَا يُلْحَقُ بِالْكِتَابِ بَعْدَ
الْفَرَاغِ مِنْهُ فَتُلْحِقُ بِهِ مَا سَقَطَ عَنْكَ ، وَجَاءَ كُذَا فِي إِزَارِ كِتَابِهِ
وَهُوَ مَا يُكْتَبُ آخِرَ الْكِتَابِ مِنْ نُسخة عَمَلٍ أَوْ قِصَلٍ فِي بَعْضِ
الْمُهَيَّاتِ ، وَقَدْ أَزَرَ كِتَابَهُ بِكُذَا * وَهُوَ أَكْتَبَ مِنَ الصَّابِي ،

١ بمعنى المُخاطَبات ٢ المُخادرات ٣ جمع مَأَلَكَة بضم اللام وهي الرِسَالَةُ
٤ أي زِينَتُهَا وَحُسْنُهَا - وكُذَا الأضالُ الثَّالِيَةُ • أي اِشْتَعَا بِهْ وَهُوَ كَلَامٌ يَذْكُرُ
فِي صَدْرِ الرِّسَالَةِ قَبْلَ الْعُرُوعِ فِي الْفَرْعِ ٦ أي كُتِبَ عَتَوْنُهَا وَهُوَ مَا يُكْتَبُ
عَلَى ظَهْرِ الرِّسَالَةِ ٧ أي تَقْلِيدُ عَمَلٍ وَهُوَ الْوَلَايَةُ ٨ هُوَ أَبُو رَهِيمِ بْنِ
هَلَالِ بْنِ هَرُونَ الْحَرَّانِيُّ مِنْ أَهْلِ الْقُرْنِ الرَّابِعِ لِلْهِجْرَةِ كَانَ مِنْ أَكْبَرِ اصْحَابِ الْإِنْفَاءِ
مَشْهُورًا بِالْبَلَاغَةِ وَقُوَّةِ الْعَارِضَةِ وَلَهُ رِسَالَتٌ بَدِيعَةٌ قَدْ اشْتَغَلَتْ عَلَى كُلِّ سَعْيٍ - وَقَالَ هُنَّ

واكتب من ابن المقفع ، واكتب من عبد الحميد
ويقال في الذم فلان من ضَعَفَ الكتاب ، ومن اصاغر
الكتاب ، ومتخلفي الكتاب ، سقيم العبارة ، سخي الكلام ،
ضعيف الملصقة ، ضعیف الأداة ، قاصر الآلة ، ضيق الحظيرة ،
ضيق المضطرب ، متطفل على موائد الكتبة ، منحط عن
طبقة المجيدين ، بعيد عن مذاهب البلغاء ، مدفوع عن
مواقف الفصحاء ، عامي اللفظ ، مبتذل اللفظ ، مبتذل
التراكيب ، يتلظ بركيك الكلام ، ويحوم حول المعاني
المطروقة ، ضعيف النقد ، سيئ اختيار الألفاظ ، لم يَطَأْ عتبة
العلم ، ولم يَصَافِح راحة الأدب ، ولم يَرْتَضِعْ أخلاف الفصاحة ،
وقد ألف مضاجع الركاكذ ، ونشأ على وهن السليقة ، وقعد به
طبعه عن مجارة البلغاء * وفلان من صيارفة الكلام ، جلَّ
بضاعته ما ينسخه من كلام الفصحاء ، ويمسحه من ألفاظ

المصاحف بن عباد انه كان يقول كتاب الدنيا وبلغاء المعمر ارجو الاستاذ ابن العميد
وابو القاسم عبد العزيز بن يوسف وابو اسحق الصابي ولو شئت لذكرت الزايع
يعني نفسه . اهـ . واما ابن المقفع وعبد الحميد فقد مر الكلام عليهما في شرح
خطبة الكتاب ١ جمع ضيف على غير قياس ٢ من حظيرة التميم
ونحوها اي ضيق المجال ٣ من اضطرب الرجل في الارض اذا ذهب وجاء
وهو يعني ما قبله ٤ منى ٥ من تلظ الاكمل وهو ان يتبع
بلسانه بقية الطعام في فمه ٦ جمع خلف بالكسر وهو للناقة كالضرع للشاء
٧ ضف الطبع ٨ جمع صيرفي وهو الذي يبدل اصناف النقود اي بمن
ياخذ كلام غيره ويبدل الفاظه

مُتَقَدِّمِي الْكِتَابِ ، يُدَلِّلُ جَيْدَهُ بِالرَّدِيِّ ، وَيَخْطِطُ الْفَصِيحُ مِنْهُ
بِالْعَامِّيِّ ، وَيُفْرِغُهُ فِي قَالِبٍ مِنْ أُسْلُوبِهِ تَعَاوُرُهُ الرِّكَائِكَةُ ،
وَيُسَوِّهُهُ اللَّحْنَ ، وَيَتَجَاذِبُهُ التَّمْقِيدُ ، وَلَا يَرْجِعُ إِلَى ذَوْقٍ ،
وَلَا تَخْدُمُهُ سَلِيلَةٌ ، وَلَا يَمُدُّهُ اِطْلَاعٌ ، وَلَا يُمَحِّصُهُ تَقْدٌ ، وَلَا
يَعْلَقُهُ لِلْفَصَاحَةِ سَبَبٌ

❦ فصل ❦

في الشعر

يَقَالُ فُلَانٌ شَاعِرٌ مُتَقَنَّ ، مُجِيدٌ ، مُتَأَتِقٌ ، مُتَوَقٌّ ، مُفْلِقٌ ،
بَلِيغٌ ، فَحْلٌ ، خَنْدِيدٌ ، عَزِيزٌ الْمَذْهَبُ ، بَمِيدُ الْغَايَةِ ، رَفِيعُ
الطَّبَقَةِ ، مُتَصَرِّفٌ فِي فُنُونِ الشِّعْرِ ، مُؤَفٍّ عَلَى شُعْرَاءِ عَصْرِهِ ،
وَهُوَ شَاعِرُ عَصْرِهِ ، وَهُوَ أَشْعَرُ أَهْلِ عَصْرِهِ ، وَهُوَ شَاعِرُ بَنِي
فُلَانٍ ، وَهُوَ شَاعِرُهُمْ غَيْرَ مُدَافِعٍ ، وَهُوَ شَاعِرٌ بِالطَّبْعِ ، وَشَاعِرٌ
مُطْبُوعٌ ، وَهُوَ مَنْ أَطْبَعَ النَّاسَ ، وَهُوَ مَنْ فُحُولَ الشِّعْرِ ، وَفُحُولَتِهِ ،
وَمِنْ أَمْرَاءِ الشِّعْرِ ، وَرُؤُومَاءُ الْقَوْلِ ، وَمِنْ مَشَاهِيرِ الشُّعْرَاءِ ، وَمِنْ

١ يسبك ٢ تنازعه ٣ من قولك مدَّ الوادي التهر إذا زاد في مائه
٤ من تحيis القصب وهو تخليصه مما يشوبه من الفس ٥ يأتي بالعجب
في شعره ٦ بمعنى فعل ٧ فائق ٨ بمعنى امرأه

الشُّعْرَاءُ المذكورين ، جَيْدُ الشِّعْرِ ، رَصِينُ الشِّعْرِ ، جَيْدُ النَّظْمِ ،
جَيْدُ الْحَبْلِكِ ، صَحِيحُ السَّبَكِ ، مَنْصَدُ اللَّفْظِ ، مَرْصَفُ الْمَعَانِي ،
مُنْسَجِمُ الْكَلَامِ ، رَاقِقُ الْأَسْلُوبِ ، مَلِيحُ الدِّيَابِجَةِ ، حَسَنُ
الْوَشْيِ ، شَائِقُ اللَّفْظِ ، رَشِيقُ الْمَعْنَى ، دَقِيقُ الْمَعْنَى ، دَقِيقُ
الْفِكْرِ ، دَقِيقُ السَّلَكِ ، لَطِيفُ التَّخِيلِ ، مَطْبُوعُ النَّادِرَةِ ، نَبِيهٌ
الْأَغْرَاضِ ، شَرِيفُ الْمَعَانِي ، وَاضِعُ الْمَتَهَجِ ، سَدِيدُ الْمَسَلَكِ ،
سَهْلُ الشَّرِيعَةِ ، لَيْسَ فِي شِعْرِهِ تَكَلُّفٌ ، وَلَا تَمَسُّفٌ ، وَلَا
تَعَمُّلٌ ، وَلَا قَلَقٌ ، وَلَا ارْتِبَاكٌ ، وَلَا تَعْقِيدٌ ، وَلَا غُمُوضٌ ، وَلَا
التَّبَاسُ ، وَلَا تَقْصِيرٌ * وَلَيْسَ فِيهِ حَشْوٌ ، وَلَا سَفْسَافٌ ، وَلَا لَفْوٌ ،
وَلَا إِحَالَةٌ ، وَلَا ضَرُورَةٌ ، وَلَا تَجَوُّزٌ ، وَلَا تَسْمُحٌ * وَلَا تَرَى
فِي قَوَائِمِهِ قَلَقًا ، وَلَا ضَعْفًا ، وَلَا نُفُورًا ، وَلَا هِيَ أَجْنَبِيَّةٌ ، وَلَا
مُسْتَدْعَاةٌ ، وَلَا يَسْتَكْرِهَهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا ، وَلَا يَرْكَبُ فِيهَا
عَبَا وَلَا سِنَادًا * وَفَلَانٌ مِنْ قَالَةِ الشِّعْرِ ، وَحَاكَةُ الشِّعْرِ ، وَصَاغَةُ
الشِّعْرِ ، وَصَاغَةُ الْقَرِيضِ ، وَرَوَّاضُ الْقَوَائِفِ ، وَإِنْ لَهُ شِعْرًا

١ من تنفيد الأسان وهو حسن تسميتها ٢ منق ٣ أي المني
٤ شريف ٥ اللورد ٦ أن يأتي المني من غير وجه ٧ بمعنى
تكلف ٨ ما لا طائل تحته ٩ أن يأتي في معانيه بالتحال ١٠ ما يلجئ
إلى مخالفة القواعد لإقامة الوزن أو التافية ١١ أن يجبر نفسه ما لا يجوز
لأجل الضرورة ١٢ تساهل ١٣ مجتنب ١٤ لا ينزلها فيها
كرها ١٥ السب من صوب التافية خاصة ١٦ الشعر ١٧ من رياضة
للحواس أي تذليلها

صافي الدِّبَاجَة ، قَيِّ الْمُسْتَشَفِّ ، كَثِيرُ الطَّلَاوَةِ ، كَثِيرُ الْمَاءِ ،
 كَثِيرُ الْحَاسَنِ ، وَاللَّطَافِ ، وَالْمَلْحِ ، وَالنُّصَكَةِ ، وَالْبِدَائِعِ ،
 وَالطَّرْفِ ، وَإِنْ شِعْرَهُ لَيَتَدَفَّقُ طَبْعًا وَسَلَاسَةً ، وَيَطْرُدُ فِيهِ مَاءُ
 الْبَدِيعِ ، وَيَجُولُ فِيهِ رَوْنَقُ الْحُسْنِ ، رَقِيقُ التَّشْيِيبِ ، رَاقٍ
 النَّيِّيبِ ، حُلُوُ التَّنَزُّلِ ، حَسَنُ الْمَطَالَعِ وَالْمَقَاطِعِ ، حَسَنُ التَّشَابِيهِ ،
 بَدِيعُ الْأَسْتِمَارَاتِ ، لَطِيفُ الْكِنَايَاتِ * وَفَلَانٌ إِذَا رَامَ نَظْمَ
 الشِّعْرِ قَامَتِ الْأَفْظَاظُ فِي خِدْمَتِهِ ، وَتَلَيَّتِ الْمَعَانِي لِدَعْوَتِهِ ، وَانْه
 لَيَرُوضُ الْقَوَافِي الصَّمْبَةَ ، وَتَرْتَاضُ لَهُ شُمُسُ الْقَوَافِي ، وَيَسْتَفْتِحُ
 أَغْلَاقَ الْمَعَانِي ، وَيَفُوصُ عَلَى الْمَعْنَى الْغَرِيبِ ، وَالنُّصَكَةِ النَّادِرَةِ ،
 وَلَا يَزَالُ يَأْتِي بِالْيَمِّ النَّادِرِ ، وَالْمَثَلِ السَّائِرِ ، وَالْحِكْمَةِ الْبَلِيفَةِ ،
 وَالْمَعْنَى الْبَدِيعِ * وَانْه لَيَتَكْرِرُ الْمَعَانِي ، وَيَسْتَنْبِطُهَا ، وَيَخْتَرِعُهَا ،
 وَيَتَدَبَّرُهَا ، وَيَقْتَرِحُهَا ، وَهَذَا الْمَعْنَى مِنْ مُبْتَكِرَاتِ فَلَانٍ ، وَمِنْ
 بَنَاتِ أَفْكَارِهِ ، وَمِنْ مَخْدَرَاتِ أَفْكَارِهِ ، وَمِنْ أَبْكَارِ مُحَرَّرَاتِهِ ،
 وَإِنْ فَلَانًا لَيَرْفَ بَنَاتُ الْأَفْكَارِ ، وَيَجْلُو أَبْكَارُ الْمَعَانِي ، وَقَدْ جَاءَ

١ من قولهم استشف الثوب إذا نضره في الهواء وقتشه ليطلب عيانه إن كان فيه
 ٢ الرونق ٣ بمعنى الرونق وأصله من ماء السيف وهو صفاؤه لونه وبريقه
 ٤ يقال طرد الماء إذا تابع جريه ٥ وصف محاسن النساء ومثله التشيب
 ٦ تكلف النزول بفتحين وهو محادثة النساء ويستعمل بمعنى التشيب وقيل التشيب
 في النساء والنزول في الظل ٧ تحزمت ٨ ترتاض أي تذل وتنفذ
 والشمس بضمين جمع شمس وهو من الخيل الذي يمنع ظهره للذكر والآنثى

بهذا الكلام استنباطا ، وقريحه ، وإبتكارا ، واقتراحا ، وهذا
معنى لم يسبق إليه ، ولم يسبقه إليه سابق ، ولم يُنَازِعْه فيه مُنَازِعٌ ،
ولم يَتَمَثَّلْ في لَوْحٍ خَاطِرٌ ، ولم يَحْمُ عليه طَائِرُ فِكْرٍ * وإن فلانا
لَيَنْظِمُ اللَّائِيَّ ، وَيَنْظِمُ الْمُقُودَ ، وَيُشَرِّطُ الْأَذَانَ ، وَيُشَيِّفُ
الْأَسْمَاعَ ، وَيُسْكِرُ الْأَلْبَابَ ، وَيَسْحَرُ الْقُؤُولَ ، وَيَخْلُبُ الْقُلُوبَ ،
وَكَانَ شِعْرَهُ أَقْوَامُ الْوَشْيِ ، وَكَانَ لَفْظُهُ الْوَشْيُ الْفَارِسِيُّ ، وَكَانَ
مَعَانِيهِ السِّحْرُ الْبَابِلِيُّ ، وَكَانَ كَلَامُهُ قَدْ صِغَ مِنْ خَالِصِ النُّضَارِ ،
وَأَنَّ شِعْرَهُ لَهْوُ السَّهْلِ الْمُتَمَتِّعِ ، الْقَرِيبِ الْبَعِيدِ ، وَانْ لَشِعْرِ
حَرِيِّ بَأَنَّ يُكْتَبَ عَلَى جِبَةِ الدَّهْرِ ، وَيُلْقَى فِي كَنْبَةِ الْفَخْرِ *
وهذا الشِّعْرُ مِنْ قَلَائِدِ فُلَانٍ ، وَمِنْ فَرَائِدِهِ ، وَتَقَائِيهِ ، وَبَدَائِيهِ ،
وَبَدَائِيهِ ، وَعَقَائِلِهِ ، وَغُرَرِهِ ، وَحَسَنَاتِهِ ، وَإِحْسَانَاتِهِ ، وَإِجَادَاتِهِ ،
وَبَرَاعَاتِهِ ، وَهُوَ مِنْ حَسَنَاتِهِ الْمَعْدُودَةِ ، وَبَدَائِيهِ الْمَشْهُورَةِ ،
وَبَرَاعَاتِهِ الْمَأْثُورَةِ ، وَأَبْيَاتِهِ السَّائِرَةِ ، وَقَلَائِدِهِ الْمَرْوِيَةِ ، وَهَذِهِ
الْقَصِيدَةُ مِنْ خَارِجِيَّاتِ فُلَانٍ ، وَمِنْ عَبَقَرِيَّاتِهِ ، وَهِيَ كُلُّ مَا فَاقَ
جَنَسَهُ وَنَظَائِرَهُ * وَيُقَالُ نَبَغَ فُلَانٌ فِي الشِّعْرِ إِذَا أَجَادَهُ

١ من القُرْطِ بالضم وهو الحلية في أسفل الأذن ٢ من الشف بالفتح وهو
الحلية في أعلى الأذن ٣ القُؤُولُ ٤ يتحدع ٥ الأقواف ضرب
من الثياب الرقيقة والوشى الثياب المنقوشة مسماة بالمصدر ٦ القمب ٧ التي
يتناقل ذكرها

ولم يكن في إرث الشعر، وهو نابتة عصره ، وقد نبغ من فلان
شعرٌ شاعرٌ ، وهو من رُوّام الشعر ، ومن ينظم الشعر ،
وينسجه ، ويحوكه ، ويحيكه ، ويلحمه ، ويصوغه ،
ويقرضه ، وينيه ، وينشئه ويحبره ، ويدبجه ، ويوشيه *
وقد نظم في كذا ، وعمل فيه شعرا ، وقال فيه شعرا ، وقد جاش
الشعر في خاطره ، وجاش في صدره ، وفي فؤاده ، واستنشأته
قصيدة في كذا فأنشأها لي * ويقال فلان يهضب بالشعر اي
يسح سحاً ، وهو شاعر مكثر وهو خلاف المقل * وقد سح
له شعر كذا اي عرض او تيسر * وانه ليرجل الشعر ، ويقضيه ،
ويقرحه ، ويتدبه ، ويقوله على البديهة ، وعلى البديهة ،
لا يسهر عليه جفنا ، ولا يكده فيه طبعاً ، وقد قال هذه
الآيات على ريق لم يلقه ، ونفس لم يقطعها ، وهي من عفو
الساعة ، ومن فيض الخاطر ، وفيض القريحة ، وفيض القام ،
وفيض اليد ، ومجاراة الخاطر ، وانه لسريع الخاطر ، غمر البديهة ،^١

١ وصف مبالغة كما يقال جهد جامد وليل أليل ٢ طلاب ٣ من حيثان
التدبر اي غلبتها ٤ اي سأله انشاها ونظما ٥ من قولهم مضيت
الساء اذا كثرت مطرها ٦ من سح الماء اذا صب بكثرة ٧ اي يقوله
من غير استعداد ٨ مجهد ٩ اي مما اخذ لحينة على غير كلفة واصله
من عفو الماء وهو ما فضل عن الشاربة واخذ من غير كلفة ولا مزاحمة ١٠ من
قولهم ماء غمر اي كثير غامر

طَلَّقَ الْبَدِيَّةَ ، سَمَّحَ الْقَرِيحَةَ ، غَمَرَ الْقَرِيحَةَ ، حَافِلَ الْقَرِيحَةَ
 قِيَاضَ الْقَرِيحَةَ ، مُتَدَقِّقَ الْقَرِيحَةَ ، شَدِيدَ الْعَارِضَةَ ، حَادَّ الْبَادِرَةَ ،
 سَرِيعَ الذِّهْنِ ، حَاضِرَ الذِّهْنِ ، وَانِي لَمْ أَرَأْ أَحْضَرَمَنَّهُ ذِهْنًا ،
 وَلَا أَسْرَعَ خَاطِرًا ، وَلَا أَوْسَعَ خَاطِرًا ، لَوْحَلَّ خَاطِرُهُ فِي الْمُقَدِّ
 لَمَشَى ، أَوْ فِي الْأَخْرَسِ خَلَطَبٌ * وَيُقَالُ فَلَانٌ يَخْشُبُ
 الشَّعْرَ ، وَيَخْشِبُهُ ، إِذَا أَرْسَلَهُ كَمَا يَجِيءُ وَلَمْ يَنْتَوِقْ فِيهِ وَلَمْ يُنْقَحْ ،
 وَهَذَا شَعْرٌ مَخْشُوبٌ ، وَخَشِيبٌ ، وَخَيْرُ الشَّعْرِ الْحَوَلِيُّ الْمُنْقَحُ *
 وَفِي الْأَسَاسِ كَانَ الْفَرَزْدَقُ يُنْقِحُ الشَّعْرَ وَكَانَ جَرِيرٌ يَخْشُبُ
 وَكَانَ خَشْبٌ جَرِيرٌ خَيْرًا مِنْ تَنْقِيحِ الْفَرَزْدَقِ * وَتَقُولُ
 عَارِضَتْ فَلَانًا فِي الشَّعْرِ ، وَمَانَتْهُ ، وَنَاشَدَتْهُ ، وَرَاسَلَتْهُ ،
 وَقَارَضَتْهُ ، وَهِيَ الْمُبَارَاةُ فِي نَظْمِ الشَّعْرِ ، وَهِيَ يَتَقَارِضَانِ الْأَشْمَارُ *
 وَتَقُولُ أَجِزْ هَذَا الْبَيْتَ أَوْ هَذَا الشَّطْرَ إِذَا نَظَّمْتَهُ أَوْ أَخَذْتَهُ مِنْ
 شِعْرِ غَيْرِكَ وَسَأَلْتَهُ أَنْ يَنْظِمَ عَلَيْهِ لَيْتَمَهُ * وَيُقَالُ فَلَانٌ شَاعِرٌ
 فَصَالٌ وَهُوَ الَّذِي يَمْدَحُ النَّاسَ لِيَأْخُذَ الْجَوَازِزَ

١ من حفل الملاء والابن اذا اجتمع ٢ يعنى البدية ٣ ما يدبر منه
 اي يبقى على غير استمداد ٤ اي يتأق • الذي قضى في نظمه
 حول اي سنة وذلك كما يحكى عن زهير بن ابي سلمى الزنبي احد اصحاب الملقات من
 انه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر ويتقنها بنفسه في اربعة اشهر ويرضها على اصحابه
 الشراء في اربعة اشهر فلا يظهرها حتى يأتي عليها حول كامل • ومثل ذلك ما حكاه
 صاحب الاغانى عن مروان بن ابى حفصة من انه كان يقول اني اذا اودت ان اتول
 القصيدة رفضتها في غول افولها في اربعة اشهر واتخذها اي اتقنها في اربعة اشهر واعرضتها
 في اربعة اشهر

وتقول في الذمّ فلان شاعر ضعيف ، سخيّف النّظم ، مهلّل الشعر ، مقصّر عن طبقة الفحول ، نازل عن رتبة المجيدين من الشعراء ، وهو من ساقّة اهل الشعر ، ومن متخلفي الشعراء ، لا مملكة عنده للنظم ، ولم يركّب في طبعه الشعر ، وليس في سلقته الشعر * وانه لصالّد الفكر ، كابي الزند ، كهام الذهن ، سخيّف الطبع ، متخلف الطبع ، سقيم الخاطر ، مقعد الخاطر ، زمن السليقة ، ناضب القريحة ، جامد الرويّة ، خامد البدية ، نكد القريحة ، صلد الخاطر * وانما هو شويعر ، وشعور ، ومتشاعر ، ربّ الألفاظ ، قلق الألفاظ ، قلق الأساليب ، سقيم المعاني ، فاسد المعاني ، مبتدل المعاني ، مطروق الأغراض ، فاسد التمييز ، مشوش القوالب ، ضعيف النقد ، كثير التكلف ، شديد العمل ، وهو انما ينظم بالصنعة ، وانما هو عروضي ، وانما هو مقطّع آيات ، ووزان تقاعيل ،

- ١ بمعنى سخيّف وهو من قولهم ثوب مهلل اذا كان سخيّف النسيج ٢ من ساقّة الجيش وهم الذين في مؤخره ٣ بمعنى ما قبله ٤ طبعته ٥ من قولهم صلد الزند اذا لم يخرج ثارا ٦ بمعنى صالّد ٧ من قولهم سيف كهام اي كليل ٨ بمعنى مقعد ٩ من غضب الماء اذا غار في الارض واصل القريحة اول ما ينط من ماء البئر ثم استمرت للمكة الشعر ١٠ الاسم من روث في الامر اذا نظر فيه وتدبره ١١ من قولهم نكدت البئر اذا قل ماؤها ١٢ من قولهم حجر صلد اي صلب ١٣ من الثوب الرث وهو البالي ١٤ بمعنى مبتدل ١٥ بمعنى التكلف

وانما هو وزان لا شاعر * وان شعره لبشيع في الذوق ، نافة^١
 في الذوق ، وانه لجاف الكلام ، ليس على كلامه بلة الفصاحة ،
 وليس على شعره طلاوة ، ولا حلاوة ، ولا روثق ، ولا رشافه ،
 ولا بداهة ، ولا قدرة له على الاختراع ، ولا فضل فيه للاستنباط ،
 ولا تكاد ترى في كلامه الامترقا ، ولا تقع الاعلى متردما ، ولا
 تسقط الا على متنصح ، وفلان لو تمثل شعره لكان أشبه
 شيء بالمجائر الفانية ، في الأسمال البالية * ويقال كسر الشعر
 اذا لم يقيم وزنه ، وفلان يصابي الشعر اذا لم يقيم إنشاده
 وتقول فلان من متلصصي الشعرآء ، وهو في الشعر سبذ
 أسباد ، وانه لشيطان الشعر ، وانه ليسرق الشعر ، ويغير عليه ،
 وينتحله ، وينسخه ، ويسلخه ، ويمسحه ، ويصالح فيه ، وانه
 ليغير على أبيات الشعرآء ، ويمدو على بنات الأفكار ، وقد أطلق
 يده في شعر المتقدمين ، وحكم راحته في شعر الأوائل ،

١ لا طعم له ٢ اي موضع اصلاح ومثله المتردم والمتنصح واصل ذلك كله
 في التوب اذا كان فيه موضع للخاطئة والترقيع ٣ جمع سبل بفتحين وهو
 التوب الخلق ٤ اي داهية في الصوصية ٥ رجل من بني ضبة كان
 يضرب به التل في الصوصية يقال اسرق من شظاظ ٦ ينسبه الى نفسه
 ٧ اوجه ما قيل في تفسير هذه الثلاثة ان النسخ هو ان يأخذ اللفظ والمعنى جميعا
 من غير زيادة ولا تبدل والسلخ ان يأخذ المعنى دون اللفظ والمسخ ان يأخذ المعنى
 ويغير بعض اللفظ ٨ هو ان يأخذ المعنى ويحوله عن وجهه وهذا اللفظ من
 مواضع الادباء

وقد تَحَيَّفَ شِعْرَ فُلَانٍ ، وَأَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ فُلَانٍ ، وَالْمَ بَيَّتَ فُلَانٌ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَوْلِ فُلَانٍ ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ فُلَانٍ

وَيَقَالُ أَصْنَى الشَّاعِرُ إِذَا انْقَطَعَ شِعْرُهُ * وَقَالَ فُلَانٌ كَذَا يَتَأَوَّكِدِي إِذَا امْتَنَعَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ ، وَقَدْ أُرْتِجَ عَلَيْهِ ، وَرُجِيَ عَلَيْهِ ، وَصَلَدَ خَاطِرُهُ * وَقَوْلُ لَا يَسْتَدِيقُ لِي الشِّعْرُ الْإِ فِي فُلَانٍ ، وَالْإِ فِي غَرَضٍ كَذَا ، إِي لَا يَتَقَادِلِي * وَيَقَالُ رَجُلٌ مُفَحِّمٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ شِعْرًا

وَقَوْلُ هَذِهِ قَصِيدَةُ عَائِثَةٍ ، وَكَلِمَةُ "عَائِثَةٍ" وَقَافِيَةٌ شَارِدَةٌ ، وَشُرُودٌ ، وَهَذِهِ آيَةٌ "مِنْ أَوَائِدِ الشِّعْرِ" ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْقَصِيدَةِ السَّائِرَةِ * وَانْهَالُ الْكَلِمَةِ شَاعِرَةً ، وَهِيَ مِنْ غُرَرٍ الْقَصَائِدِ ، وَمِنْ الْقَصَائِدِ الْمُخْتَارَةِ ، وَمِنْ حُرِّ الْكَلَامِ " ، وَمِنْ عُيُونِ الشِّعْرِ " ، وَمَحْفُوظِ الشِّعْرِ ، وَعَقَائِلِ الشِّعْرِ " ، وَمِنْ مُحْكَمِ الشِّعْرِ وَجَيِّدِهِ ،

١ أي اغار عليه وسرق منه واصل التحيف الاخذ من حافات الشيء ٢ أي قاربه ولم يأخذ للمنى صريحاً ٣ أي هو من قبيله ٤ من اصفت الدجاجة اذا انقطع يضها ٥ من قولهم اكدى الحافر اذا بلغ الكدبة اي الصخر قنمدر عليه الحفر ٦ اي استطلق عليه القول ٧ بمعنى لرتج ٨ من صلود الزند اذا لم يخرج ناراً وتقدم قريباً ٩ من قولهم غار الفرس يمر اذا ذهب على وجهه ١٠ بمعنى قصيدة - وكذلك القافية ١١ بمعنى شاردة ١٢ جمع غرة وهي من كل شيء خياره ١٣ جيد وفاقره ١٤ أي خياره ١٥ جمع عقيلة وهي من كل شيء اكرمه

وهذه قصيدة حَدَّاءِ اي سائرة او مُنْقَطِعة القرنين * وهي من
مُقلِّدات الشعر، وفلائذه، اي البواقي على الدهر * وانها لحسنة
الشباب اي التشبيب * وهذه قصيدة حكيمة اي فيها كلام
حكمة * وهذا شعر مقصد اي مهذب متقح * وهذا البيت
فكرة هذه القصيدة اي أجود بيت فيها، وهو بيت القصيد *
وقول هذه قصيدة رِيضة اي لم تحكّم * وانها لمن سفاسف
الشعر اي من رَدِيئه أو ما لم يحكّم منه * وفلان يُنشد مُقطَّعات
الشعر وهي قصارُه وأراجيزُه * وقول شعر فلان أحسن من
حوليات زهير، وأحسن من حوليات مروان بن ابي حفصة،
وأحسن من اعتذارات النابغة، وحماسيات عنتره، وهاشميات
الكميت، وفنائض جرير، وخريات ابي نواس، وتشبيهات
ابن المعتز، وزهديات ابي العتاهية، ورؤسيات الصنوبري،
ولطائف كشاجم * وهذا أحسن من ابتداءات ابي نواس، ومن
مُخلصات المتنبي، ومقاطع ابي تمام

١ من قولهم مهر ريش اي لم تتم رياخته ٢ قد تقدم ذكرهما ٣ ما اعتذر
به الى الملك النعمان بعد هربه منه في خبر ليس هنا موضعه ٤ قصائده في
مدح بني هاشم ٥ القصائد التي ناقض بها الفرزدق فيما كانا يتهايان به
٦ قصائده في وصف الرياض

فصل في النقد

في النقد

يَقَالُ تَقَدَّتْ الْكَلَامُ ، وَانْتَقَدَتْهُ ، وَقَلَّبَتْهُ ، وَتَدَبَّرَتْهُ ، وَتَأَمَّلَتْهُ ،
وَرَسَمَتْهُ ، وَتَوَسَّمَتْهُ ، وَتَصَفَّحَتْهُ ، وَتَبَصَّرَتْهُ ، وَطَفَّلَتْهُ ، وَمِيزَتْهُ ،
وَاسْتَشْفَفَتْهُ ، وَاسْتَبْطَنَتْهُ ، وَنَظَرَتْ فِيهِ ، وَرَوَّاتُ فِيهِ ، وَتَثَبَّتْ
فِيهِ ، وَأَعْمَلَتْ فِيهِ النَّظَرَ ، وَقَلَّبَتْ فِيهِ النَّظَرَ ، وَأَتَمَّتْ فِيهِ النَّظَرَ ،
وَحَكَمَتْ مَعْدَنَهُ ، وَسَبَّرَتْ غُورَهُ ، وَعَجَمَتْ عُودَهُ ، وَقَلَبَهُ
بَطْنًا لظَهْرٍ * وَفُلَانٌ تَقَادُ بِصِيرٍ ، خَيْرٌ ، عَارِفٌ ، جَهِيذٌ ، وَهُوَ
مِنْ أَكْبَرِ أَهْلِ النَّقْدِ ، وَمِنْ جَهَايِذِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَمِنْ ذَوِي
الْبَصَائِرِ النَّافِذَةِ ، صَاحِبُ الْفِكْرِ ، ثَاقِبُ الْفِكْرِ ،
ثَاقِبُ الرُّوْيَةِ ، ثَاقِبُ النَّظَرِ ، دَقِيقُ النَّظَرِ ، صَادِقُ النَّظَرِ ، بَعِيدُ
مَرَمَى النَّظَرِ ، بَعِيدُ مَطَرَحِ الْفِكْرِ ، مُدَقِّقٌ ، شَدِيدُ التَّنْقِيبِ ، كَثِيرُ
التَّنْقِيرِ ، دَقِيقُ الْبَحْثِ ، بَعِيدُ الْغُورِ ، يَنْوُصُ عَلَى الْحَقَائِقِ ،
وَيُثِيرُ الدَّفَائِنَ ، وَيَكْشِفُ عَنِ الْغَوَامِضِ ، عَارِفٌ بِمَوَارِدِ
الْكَلَامِ وَمَصَادِرِهِ ، خَيْرٌ بِمَحَاسِنِهِ وَمَسَاوِيهِ ، عَلِيمٌ بِصَحِيحِهِ

١ من سِرِّ غُورِ الْبَثْرِ أَيِ قِيَاسِ عَمَقِهَا ٢ يَقَالُ عَجِمَ الْعُودُ إِذَا اخَذَهُ بَيْنَ
أَسْنَانِهِ لِيُخَبَّرَ صَلَاتُهُ ٣ بِمَعْنَى التَّقَادُ الْخَيْرِ وَالْكَلَامَةُ قَارِئَةٌ مَعْرَبَةٌ ٤ ثَاقِبٌ
• الْأَسْمُ مَنْ رَوَّأَ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَدَبَّرَهُ وَنَظَرَ فِيهِ ٦ الْبَحْثُ وَالتَّفْقِيشُ
٧ بِمَعْنَى التَّنْقِيبِ ٨ كُنَايَةٌ عَنِ التَّمَقُّقِ فِي الْأُمُورِ ٩ يَسْتَفْرِجُ الْخَبَايَا

وفاسده ، بصير بجيده وسفسافه * وتقول هذا كلام لا يثبت
على النقد ، ولا يثبت على السبك ، وان فيه لمطعنا ، ومنعزاً ،
ومنقفاً ، وماخذاً ، وان فيه لمرقفاً ، ومتردماً ، ومسترمًا * وانه
بحال نظر ، ومحل نظر ، وفيه نظر ، وفيه كلام ، وفيه موضع
للقول ، وموضع للنقد ، وموضع للتكبير * وانه لا يخلو من
حزازه ، ولا يخلو من اعتساف ، ومن شطط ، ولا يخلو من
مباينة لوجه الصواب * وتقول هذا كلام لم يرزق حظاً من
من التثبت ، ولم تنوّه روية صداقة ، ولم يصدر عن علم راسخ ،
ولم يعلّه علم صحيح ، وانما هو ضرب من التخرص ، وضرب
من الخطب ، وانما هو كلام مجازف ، وانه لمعتسف عن جادة
الصواب ، بعيد عن مرمى السداد ، وان بينه وبين الصواب
مراحل * وهو مأثي من وجه كذا ، وقد كان الوجه ان
يقال كذا ، والصواب ان يقال كذا ، ولو قيل في موضعه كذا

١ وديته ٢ من سبك المدن وهو اذاته ٣ بمعنى مطن ٤ من
قولهم تحت النجار العود وترك فيه منقفاً اذا لم ينم تحته * اي موضع
ترقيق ومثله المتردّم والسكرم ٦ اسم بمعنى الانكار ٧ اي من عيب
٨ خروج عن السبيل السواء ٩ بعد عن الصواب ١٠ التأمل
والتدبر ١١ من املت على الكتاب اذا القيت عليه ما يكتبه ١٢ القول
بالظن ١٣ التكلم على غير هدى ١٤ من المجازفة في البيع وهو ان
يكون خبير وزن ولا كيل ١٥ طريق

لكان أسلم ، وكان أقرب الى الصواب ، وكان هو الوجه ،
وهو الصواب * وتقول هذا كلام قد حصن عن نظر الناقد ،
وصرف عنه بصير الناقد ، وانه لكلام لا غبار عليه ، ولا تكبير
فيه ، ولا وجه فيه للأعراض ، ولا شبهة فيه لناظر ، ولا مطمئن
فيه لناظر ، ولا سبيل عليه لآخذ ، ولا عائب ، ولا منكسر ، ولا
معترض ، ولا متعقب ، ولا مناقش ، ولا مزيف ، ولا مفند ،
ولا مندد ، ولا مسوي ، ولا مخطئ ، ولا مغلط ، ولا موهم ،
ولا طاعن ، ولا قاذح

فصل

في الجدال

يقال فلان جدل ، ألد ، شديد المرأ ، شديد اللداد ،
ألد الحجاج ، متين الحجبة ، قوي الحجبة ، وثيق الحجبة ،
سديد البرهان ، ناصع البرهان ، ثاقب البرهان ، حاضر الدليل ،

- ١ اي لا شبهة عليه ٢ عائب ٣ متيق للمرات ٤ بمعنى
طائب من تزيف الدرامم وهو اظهار زيفها اي رد أمثها ٥ من قولهم فنده
اذا خطأ قوله او رأه ٦ من قولهم ندد به اذا اسمه القبيح وصرح ببيوه
٧ من قولهم سوأت عليه صنعه اذا عنته عليه وقت له اسأت ٨ بمعنى منلط
٩ شديد الخصومة ١٠ الجدال ١١ مصدر لاد اي حابه
وخاصه ١٢ اي الحاجة وهي المغالبة في الحاجة ١٣ بمعنى متين
١٤ واضح ١٥ من قولهم شباب ثاقب اي مضي

حَسَنَ الاستِدلال، صحيح الاستِدلال، بصير بمواضع الحق، بصير
 باستنباط الأدلة * وانه لمن مشاهير الجدليين، وجلة اهل
 النظر، وقد جادل خصمه، وماراه، وناظره، وباحثه، وناقشه،
 وماتته، وحاجه، ولاجه، ولاده * وانه ليُجادل عن نفسه،
 ويُحاج عن نفسه، وقد نزع بحجته، وأدلى بحجته، وصدع
 بحجته، واحتج على خصمه بحجة شهباء، وحجة بتراء،
 وحجة دامغة، وجاءه بالدليل المقتنع، والدليل المفحم،
 والدليل الفاصل، والبرهان القيم، وأيد قوله بالحجج القواطع،
 والبيّنات النواصع، والأدلة اللوامع، والبراهين السواطع،
 وأثبت رأيه بالأدلة الواضحة، والحجج اللائحة، والبيّنات
 النواهض، والبيّنات المسلمة، والحجج الملزمة، واستظهر
 على خصمه بدليل العقل والنقل، وأيد مذهبه بشواهد المعقول
 والمنقول، وأورد على قوله النصوص الصريحة، واستشهد عليه

١ جمع جليل ٢ بمعنى جادله ٣ من مناقشة الحداث وهي الاستقصاء
 فيه وأصله من قش الشوكه أي البحث عنها في الجدل وإخراجها ٤ طارزه
 في الجدل ٥ تنادى منه في الخصومة ٦ بمعنى لاجه ٧ أي أحضرها
 ٨ بمعنى ما قبله ٩ جهر ١٠ أي واضحة ١١ أي ماضية
 نافذة ١٢ من قولهم دمه اذا اساب دماغه أي تدمع الباطل ١٣ الذي
 يتبع به وهو من الوصف بالمصدر ١٤ المكث ١٥ الذي يفضل
 بين الحق والباطل ١٦ القويم ١٧ الواضحة ١٨ المشرقة
 ١٩ الظاهرة ٢٠ القوة أو التي تقوم في وجه الخصم ٢١ التي تلزم
 الخصم الاقرار بالحق ٢٢ استبان

بُصُوصِ الْأَثْبَاتِ ، وَكَانَتْ حُجَّتُهُ الْعَالِيَةِ ، وَحُجَّتُهُ الْعُلْيَا * وَقَدْ
نَضَحَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَتَلَقَّى دَعْوَاهُ بِثَبَّتِهَا ، وَجَاءَ بِنَفْدِ كَلَامِهِ ،
وَخَرَجَ مِنْ عُهُدَةٍ مَا قَالَهُ ، وَخَرَجَ مِنْ عُهُدَةٍ مَا أَخَذَ عَلَيْهِ ،
وَأَثَبَتْ قَوْلَهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُرْهَانِ * وَقَدْ أَبْكَمَ خَصْمَهُ ، وَأَفْجَمَهُ ،
وَقَطَعَهُ ، وَخَطَمَهُ ، وَخَصَمَهُ ، وَحَبَبَهُ ، وَقَرَعَهُ بِالْحَقِّ ، وَقَرَحَهُ
بِالْحَقِّ ، وَدَحَضَ حُجَّتَهُ ، وَأَدْحَضَهَا ، وَدَقَعَ قَوْلَهُ ، وَدَقَعَ
اسْتِدْلَالَهَ ، وَزَيَّفَ بُرْهَانَهُ ، وَرَدَّ حُجَّتَهُ عَلَيْهِ ، وَأَجْرَ لِسَانَهُ ،
وَبَهَرَهُ ، وَبَرَعَهُ ، وَقَهَرَهُ ، وَظَهَرَ عَلَيْهِ ، وَقَلَجَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَطَالَ
عَلَيْهِ ، وَأَدْبَلَ مِنْهُ ، وَرَمَاهُ بِسُكَاثِهِ ، وَبِصُمَاتِهِ ، وَرَمَاهُ
بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ ، وَرَمَاهُ بِثَلَاثَةِ الْأَثَافِي ، وَرَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ ،
وَتَرَكَهُ مُعْتَقِلَ اللِّسَانِ ، وَرَدَّ مِنْ سَامِي طَرَفِهِ ، وَرَدَّه

١ الذين يوتق بقولهم واحدهم ثبت بفتحين ٢ ناضل ودافع ٣ ما يثبتها
٤ اي بالخرج منه ٥ اي مما لزمه منه ٦ اي ما اعترض عليه ٧ اي
قطعه عن الكلام ٨ من خطم البعير وهو ان يجعل جبل في عنقه ويشق على
اخره يقاد به ٩ غلبه في الخصومة ١٠ غلبه في الحجة ١١ اي
رماه به ١٢ استقبل به ١٣ ابطلها ١٤ اظهر زيفه اي فاده
١٥ من اجراء الفصيل وهو شق لسانه ليتبع عن الرضاع ١٦ كل هذا
بمعنى غلبه ١٧ اي بما اسكته ١٨ بمعنى ما قبله ١٩ اي
بالدهاية العظمى ٢٠ اي بالامر المضل والاثافي المجاورة التي تصب عليها
التدور واحدها اثنية قبل والمراد بثلاثة الاثافي الجبل وذلك انهم قد يتزلون بجانب جبل
فيضمون حجرين الى جانبه ويحملونه بمنزلة الثالث وقيل المراد انه رماه بالشركه فحصله
اثنية بعد اثنية حتى رماه بالثلاثة ٢١ اي رماه بالمضلات او بما يسكنه
والاقحاف جمع قحف بالكسر وهو القطعة من عظم الجمجمة كأن المعنى انه دمنه بالحجة
اي اصاب دماغه فكفي عن ذلك باه كسر حجتته ثم رماه بقطعها ٢٢ اي تكس بمره

صاغرا قَيْثًا، وَكَأَنَّمَا أَفْرَغَ عَلَيْهِ ذَنْوِبًا * وانه لَرَجُلٌ أَلْوَى،
بعيد المُسْتَمَرَّ، ثَبَتَ الْقَدْرُ، شديد العارضة، غَرَبَ اللِّسَانُ،
طويل النفس في البَحْثِ، بعيد غَوْر الحُجَّةِ، وبعيد نَبْط الحُجَّةِ،
وانه لَيَضَعُ لِسَانَهُ حَيْثُ شَاءَ، ولم أَجِدْ مِنْ عِبَرٍ وَغَيْرِ "أَبْسَطَ"
منه لِسَانًا، وَلَا أَحْضَرَ ذَهْنًا، وَلَا أَلْحَنَ بِحُجَّةٍ"، وَلَا أَقْدَرَ عَلَى
كَلَامٍ، وانه لَيَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَحْنَاءِ الْحَقِّ"، وانه لِيَلْوِي أَعْنَاقَ الرِّجَالِ *
وتقول هذا هو الْحَقُّ الْيَقِينُ، وَالْحَقُّ الصَّابِحُ"، وَالْحَقُّ الصَّرَاحُ"،
وَالْحَقُّ الْمُنِينُ، وَقَدْ سَفَرَ الْحَقُّ، وَحَصَّصَ الْحَقُّ"، وَصَرَّحَ
الْحَقُّ عَنْ مُحْضِهِ"، وَتَبَيَّنَ وَجْهُ السَّدَادِ، وَوَضَحَ الصُّبْحُ لَدِي
عَيْنَيْنِ"، وَانْكَشَفَ قِنَاعَ الشُّكِّ عَنْ حُجَا الْيَقِينِ * وانه لَأَمْرٌ
لَا مَرِيَّةَ "فيه، وَلَا مَرَأَةً" فيه، وَلَا رَيْبَ فِي صِحَّتِهِ، وَلَا مَوْضِعَ

١ اي ذليلا حقيرا ٢ افرغ صب والذنوب يفتح اوله الدلو فيها ماء اي
تركه دهشا ٣ جدل شديد الخصومة يلتوي على خصمه ٤ اي قوي
في الخصومة لا يسأم المراس * ثبت بمعنى ثابت والقدر يفتحني الارض
الرخوة ذات الحجارة والحفر ويقال رجل ثبت القدر اذا كان ثابتا في القتال والمجدل
وغيرهما والاضافة على معنى في ٦ البيان والسن والقدرة على الكلام ٧ حديثه
٨ اي بعيد المدى ٩ غور كل شيء عمقه اي بعيد مكان استنباطها ١٠ بمعنى
ما قبله والنبط يفتحني الماء الذي ينبط من قعر البئر اذا حفر ١١ اي
فيمن سلف وخلف ١٢ اي اطلق ١٣ اي افطن لها ١٤ من
أحناء الوادي وهي جوانبه ومساطفه ١٥ اي يظلمهم في الخصومة ١٦ البين
١٧ بمعنى الصريح ١٨ ظهر او ثبت ١٩ اي انكشف من قولهم صرح البين
اذا ذهب رغوته والمحض الخالص الذي لا رغوته فيه ٢٠ مثل ٢١ لا شك
٢٢ جدال

فيه للشبهة ، ولا مَسَاغٌ للشك ، وهذا امر لا يَخْتَلِفُ فيه اثنان ،
ولا يَتَمَارَى فيه عاقل ، وانه لمعلوم — في بدائه القول ، وقد
تَنَاصَرَت عليه الحُجَجُ ، وقام عليه بُرْهان العقل ، وصَحَّحَهُ
القياس ، وأَيَّدَهُ الوجدان ، ونَطَقَتْ بِصِحَّتِهِ الدَّلَائِلُ

وتقول في خِلَاف ذلك فلان ضعيف الحجاج ، ضعيف
الحُجَّة ، سقيم البُرْهان ، ركيك البُرْهان ، واهن الدليل ، ضعيف
البصيرة ، مُتَخَلِّفُ الرِوَايَةِ ، بليد الفِكر ، خامد الذِهن ، قصير
باع الحُجَّة ، أَلَكَنَ لِسَانُ الحُجَّة * وهذا قول مدفوع ،
وقول مردود ، وقول لا يَنْهَضُ ، وقول لا يُسَمِعُ ، وانه لقول
ضعيف السند ، واهي الدليل ، بارز عن ظِلِّ الصِّحَّة ، بيد عن
شَبَّهِ الصِّحَّة ، ليس فيه شيء من الحق ، ولا يَمْتَثِلُ فيه شَبَّهِ الحق ،
وليس عليه للحق ظِلٌّ * وهذا امر ظاهر البُطلان ، وامر لا
تُعْقَلُ صِحَّتُهُ ، ولا يَقُومُ عليه دليل ، ولا تُؤَيِّدُهُ حُجَّة ، ولا
يَنْهَضُ فيه بُرْهان ، ولا يَثْبُتُ على النَّظَر * وتقول قد بَرِمَ
الرَّجُلُ بِحُجَّتِهِ اذا لم تحضره ، وقد أَبَدَت حُجَّتُهُ اِي ضَعُفَتْ ،
وهذه حُجَّةٌ واهية ، وواهنة ، وان حُجَّتَهُ لَأَوْهَى مِنْ بَيْتِ

١ مجاز ومنفرد ٢ يرتاب ٣ اي فيما تدركه من اول وهلة ٤ نهر
بعضها بعضا وايده ٥ ما يجيده كل انسان من نفسه ٦ ضعيف ٧ من
اللكنة وهي المجبة في اللسان ٨ ساقط

الْمَنْكِبُوتِ ، وَأَوْهَنَ مِنْ خَيْطِ بَاطِلٍ ، وَمَنْ شَبَّحَ بَاطِلًا *
وهذه حُجَّةٌ بَاطِلَةٌ ، وَحُجَّةٌ دَاحِضَةٌ ، وَقَدْ دَحَضَتْ حُجَّتَهُ ،
وَانْتَقَضَ عَلَيْهِ بُرْهَانُهُ ، وَتَقَوَّضَتْ دَعَائِمُ بُرْهَانِهِ * وَقَوْلُ قَدْ
انْقَطَعَ الرَّجُلُ ، وَنُزِفَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، وَأَنْزَفَ انْزَافًا ،
وَأَبْلَسَ إِبْلَاسًا ، إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ ، وَانْهَ لَأَجْذَمِ الْحُجَّةِ أَيِ
مُنْقَطِعِهَا * وَقَوْلُ هَذِهِ اقْوَالٌ مُتَدَافِعَةٌ ، وَحُجَجٌ مُتَخَازِلَةٌ ،
وَأَدِلَّةٌ مُتَعَارِضَةٌ ، وَبَيِّنَاتٌ مُتَنَاقِضَةٌ ، لَا تَتَجَارَى فِي حَلْبَةٍ ، وَلَا
تَتَسَاوَرُ إِلَى غَايَةٍ ، وَانْهَ لِيُضَادِمَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَيُجَادِلَ بَعْضُهَا
بَعْضًا ، وَيَقْدَحُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَيَدْفَعُ بَعْضُهَا فِي صَدْرِ
بَعْضٍ * وَفَلَانٌ مُجَاحِكٌ ، مُتَعَتِّ ، سَيِّئُ الْجَبَاحِ ، صَلَفٌ
الْمِرَاءِ ، صَلَفُ الْجَبَاحِ ، يُمَارِي فِي الْبَاطِلِ ، وَيَتَحَكَّمُ فِي الْجِدَالِ ،
وَلَا تَرَاهُ إِلَّا مُعَانِدًا ، أَوْ مُكَابِرًا ، أَوْ مُغَالِطًا ، أَوْ مُشَاغِبًا

١ الهباء يرى في نور الشمس الداخل من الكوة . ومثله شبح باطل وهذا من
الزخرفي ٢ اتهمت ٣ يدفع بعضها بعضا ٤ خلاف متاصرة
٥ مجال الخيل للسباق ٦ تتوافق في السير ٧ التهادي في الخصومة
٨ من الصلف يتحتمن وهو التكلم بما يكرمه صاحبه والمرآء الجدال ٩ يحكم
برأي نفسه من غير ان يبرز وجه الحكم ١٠ هو ان يتنازع خصمه مع طله
بضاد كلامه وصحة كلام الخصم ١١ هو ان يتنازع في المسئلة العلمية لا لظواهر
الصواب بل لالزام الخصم ١٢ هو ان يبنى قياسه من مقدمات وهمية شبيهة
بالحق كما اذا قيل في صورة فرس على حائط هذا فرس وكل فرس صهال فهذا صهال
١٣ هو ان يركب قياسه من مقدمات شبيهة بالشهورة كما اذا قيل في شخص نجبط
في البحث هذا يكلم العلماء بالفاظ العلم وكل من كان كذلك فهو عالم هذا عالم

فصل في القراءة

في القراءة

يقال قرأت الكتاب، واقرأته، وتلوته، وطالته، وتصفحته،
 وفلان قارئ من قوم قراء، وهو قارئ مجود، وقد جود
 قراءته، وانه لحسن التجويد، حسن اللفظ، حسن الإبانة،
 سلس المنطق، بين المنطق، مشع اللفظ، بلي اللسان،
 حسن أداء الحروف، حسن التحقيق، مريح النبر والإرسال،
 محكم الترقيق والتفخيم، لا يتمر في لفظه، ولا يتنطق، ولا
 يتمق، ولا يتمطق، ولا يتفهق، ولا يتشدق، ولا يبط
 بكلماته، ولا يغمم، ولا يجمجم، ولا يمزغ الحروف، ولا
 يلوكها * ويقال حذر قراءته، وحذر فيها، اذا أسرع
 فيها وتابعها، وترسل في قراءته، ورسل ترسيلا، ورتلها،
 وترتل فيها، اذا تمهل فيها وحقق الحروف والحركات * وجهر
 بقراءته اذا رفع صوته بها، وخفت بقراءته، وخافت، وتخافت،

١ لين سهل ٢ اي فصيحه حسن الوقوع على مقاطع الحروف ٣ اعطاء
 كل حرف حقه ٤ النبر وضع الصوت ببعض الحروف والكلمات والارسل خلته
 ٥ مر تفسير هذه الكلمات في فصل الفصاحة ٦ يعد اللفظ وطيله ٧ كلاما
 عدم الابانة في الكلام ٨ من مضغ الطعام وهو ان يجبل لسانه بالحرف
 كأنه يعض شيئا ٩ بمعنى يعضها

إذا خَفَضَ صَوْتَهُ * وَعَبَّرَ الْكِتَابَ إِذَا تَدَبَّرَهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَرْفَعْ
صَوْتَهُ بِقِرَاءَتِهِ * وَاسْتَعْجَمَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ إِذَا لَمْ يَهْدِرْ عَلَيْهَا لُغَابَةً
النُّعَاسَ عَلَيْهِ * وَيُقَالُ نَادِ الْقَارِئُ يَنُودُ نَوْدَانًا إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ
وَإِكْتَفَاهُ فِي الْقِرَاءَةِ * وَقَوْلُ مَا فُلَانٌ يَقَارِئُ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ أُتِيَ ،
وَفِيهِ أُمِّيَّةٌ

فصل في الخلط

في الخلط

يُقَالُ خَطَّ الْكَلِمَةِ ، وَكُتِبَهَا ، وَرَسَمَهَا ، وَرَقَمَهَا ، وَصَوَّرَهَا ،
وَكَتَبَ الصَّحِيفَةَ ، وَسَطَرَهَا ، وَسَطَرَهَا ، وَرَقَمَهَا ، وَنَمَقَهَا ،
وَدَبَّجَهَا ، وَوَشَّاهَا ، وَطَرَّزَهَا ، وَرَقَشَهَا ، وَحَبَّرَهَا * وَقَدْ كُتِبَ
كَذَا سَطْرًا ، وَهُوَ مُسْتَوِي الْأَسْطُر ، وَمُعْتَدِلُ الْأَسْطُر ،
وَالسُّطُور ، وَالسَّلَاسِلُ ، وَانْهَ لَجَيِّدِ الْخَلْطِ ، حَسَنِ الْخَلْطِ ، جَمِيلِ
الْخَلْطِ ، أَيْنِيقِ الرَّسْمِ ، مُحْكَمِ التَّصْوِيرِ ، وَانْهَ لِمَنْ أَبْرَعَ الْكِتَابَةَ ،
وَالْبَقِيَّةَ ، وَمِنْ الطَّفَقِمْ ذَوْقًا ، وَأَجْرَامَ قَلَمًا ، وَأَتَقَامَ صَحِيفَةً ،
وَأَجْلَاهُمْ رُقْعَةً ، وَأَصَحَّحَهُمْ رَسْمًا ، وَأَبْدَعَهُمْ تَصْوِيرًا ، وَقَدْ جَوَّدَ
خَطَّهُ ، وَحَسَّنَهُ ، وَنَمَّقَهُ ، وَتَأَنَّقَ فِيهِ ، وَتَنَوَّقَ ، وَمَا أَحْسَنَ

مَرَافِ أَقْلَامِهِ ، وَمَقَاطِرِ أَقْلَامِهِ * وفلان كَانَ خَطَّهُ الْوَشْمُ
 فِي الْمَعَاصِمِ ، وَالْوَشْمُ فِي الْأَصْدَاغِ ، وَكَأَنَّ صَحَائِفَهُ قِطْعَ
 الرِّيَاضِ ، وَكَأَنَّهَا الْوَشْيُ الْمُجَبَّرُ ، وَكَأَنَّهَا الْحَبْرُ الْمَوْشِيَّةُ ، وَكَأَنَّ
 سُطُورَهُ سِبَائِكُ الْفِضَّةِ ، وَسَلْسَلُ الْعِمْيَانِ ، وَكَأَنَّهَا فَلَانْدُ السَّبَجِ ،
 وَكَأَنَّ حُرُوفَهُ قِطْعُ الْفُسَيْفِسَاءِ ، وَكَأَنَّ سَوَادَ حَبْرِهِ سَوَادُ الْإِذَارِ
 عَلَى صَفَحَاتِ الْخُدُودِ ، وَكَأَنَّ تَقَطُّعَ الْخِلْيَانِ فِي وُجُودِ الْحِسَانِ *
 وَيُقَالُ رَقْنُ الْكِتَابِ تَرْقِينَا إِذَا كَتَبَهُ كِتَابَةً حَسَنَةً ، وَهَذَا مِنْ
 كُتُبِ التَّحْسِينِ وَهِيَ مَا كُتِبَ بِالتَّائِقِ وَالتَّائِي * وفلان يَمْشُقُ
 الْخَطَّ أَيُ يُسْرِعُ فِيهِ ، وَانْه لِيَمْشُقْ بَقْلَهُ ، وَهُوَ خِلَافُ التَّحْسِينِ *
 وَالْمَشْقُ أَيْضاً مَدَّ الْحُرُوفِ فِي الْكِتَابَةِ وَقَدْ مَشَقَّ الْحَرْفَ ،
 وَمَطَّه * وَالْقَرَمَطَةُ بِخِلَافِهِ وَهِيَ أَنْ يُقَارَبَ بَيْنَ الْحُرُوفِ وَالسُّطُورِ
 وَقَدْ قَرَمَطَ خَطَّهُ ، وَدَلَّجَهُ * وَتَمَنَّمَ خَطَّهُ إِذَا كَتَبَهُ دَقِيقًا وَقَارَبَ
 بَيْنَ سُطُورِهِ ، وَهَذَا خَطُّ نَزْلِ بَفَتْحٍ فَكُسِرَ إِذَا كَانَ مُتَلَزِّزًا يَقَعُ
 مِنْهُ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ فِي الْقَرِطَاسِ الْيَسِيرِ * وَقَوْلُ فُلَانٍ سَيِّئُ

١ من قولهم ارفع قلمه إذا استقطر حبره أي خط به على القرطاس ٢ بمعنى
 ما قبله ٣ ما تنقشه المرأة على ذراعها بالابرة ثم تحشوه بالنثور وهو ما يجمع
 من دخان الشمع ٤ جمع معجم بكر أوله وهو موضع السوار من الساعد
 ٥ نقش الثوب ٦ الزخرف ٧ جمع حبرة بكر فتحه وفتحان
 ضرب من برود اليمن والوشية المنقوشة ٨ الذهب ٩ الخرز الأسود
 ١٠ ما ثبت من الشر على جانبي الوجه ١١ جمع خال وهو النقطة السوداء
 في الجبهة

الخطّ ، رَدِي ، الخطّ ، سقيم الخطّ ، وان في خطّه لعمدة بالضمّ
اذا لم يُقِم حُرُوقَه ، وما اشبه خطّ فلان بتأثير الصبيان وهي
خُطوطهم في المَكْتَب ، وقد تَبَّج خطّه ، وجمّجه ، اذا عمّاه
وترك بيانه ، وفي خطّه تَبَّج بفتحين ، وهو خطّ مُجمّج ، وفلان
ما يُحْسِن الا المَجْمَعَة

وتقول مَحَوْتُ الكَلِمَة ، وطَرَسْتُها ، اذا اَزَلْتُ كِتَابَها ،
وطَلَسْتُها ، وطَمَسْتُها ، اذا مَحَوْتَهَا لِنَفْسِها ، وَحَكَمْتُها ،
وكَشَطْتُها ، وقَشَطْتُها ، وجَرَدْتُها ، وسَحَفْتُها ، وسَحَوْتُها ، اذا
قَشَرْتَهَا بِطَرَفِ جِلْمٍ ونحوه * وطَرَسْتُ على الكَلِمَة تطريسا
اذا اَعَدْتُ الكِتَابَة عليها * ويقال نَجَل الصَّبِي لَوْحَه اذا عمّاه ،
وقد مَسَحَه بِالطَّلَاسَةِ وهي الحِرْقَة يُمَسَحُ بها اللَوْح * وخرَج
الصَّبِي لَوْحَه اذا ترك بَعْضَه غير مكتوب ، واذا كَتَبَت الكِتَاب
وتركت مواضع الفُصول والأبواب فهو كِتَاب مخرَج ، وهي
التخاريج * وتقول تَشَعَثَ رَأْسُ القَلَمِ اذا انْتَقَشَ طَرَفُهُ وسَاءَ
خطُّهُ * والتَّائَتَ برَأْسِ القَلَمِ شَعْرَة اذا عُلِقَتْ به او التَفَّتْ عليه *
وانْجَبَتْ من القَلَمِ نُقْطَة اي تَرَشَّشَتْ * وكَتَبَ فَنَفَشَى الحِبرَ

على الصَّحِيفَةِ ، وَتَشِيعُ فِي الصَّحِيفَةِ ، إِذَا كَتَبَ عَلَى وَرَقٍ هُنَّ
قَمَشَى الْخِبرِ فِيهِ

وَقَوْلُ فَلَانِ يَتَخَيَّرُ الْأَقْلَامَ ، وَالْقَصَبَ ، وَالْبِرَاعَ ، وَالْمِرَاقِمَ ،
وَإِنَّهُ لَا أَكْتَبَ مِنْ قَبْضٍ عَلَى يَرَاعَةِ ، وَأَخْطَا مِنْ أَجْرَى
مِرْقَمًا * وَهَذَا قَلَمٌ صُلْبٌ اللَّيْطُ ، مُعْتَدِلُ الْأَنْبُوبِ ، كَنِيفِ
الشَّحْمِ ، وَقَلَمٌ أَعْصَلَ ، وَعَصِيلٌ ، أَيُّ مُعَوَّجٍ ، وَإِنْ فِيهِ لَدَرْزَا
أَيُّ اعْوَجَاجَا ، وَإِنْ فِيهِ لِنَقْدَا بَفَتْحَتَيْنِ ، وَقَادِحَا ، وَهُوَ مَا يَكُونُ
فِيهِ مِنْ تَأْكُلٍ * وَقَدْ بَرِيتُ الْقَلَمَ بِالسَّكِينِ ، وَالْمِذْيَةِ ، وَالْجَلَمِ ،
وَالْمِيزَةِ ، وَقَطَطْتُهُ عَلَى الْمِقْطِ ، وَالْمِقْطَةِ ، وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْبِرْزَةِ ،
سَمِينُ الْجِلْفَةِ ، دَقِيقُ السِّنِّ ، عَرِيزُ الْقِطَةِ ، وَفَلَانٌ يَكْتُبُ
بِالْقَلَمِ الْجَزَمِ وَهُوَ الْمُسْتَوِيُّ الْقِطَةُ ، وَيَكْتُبُ بِالْقَلَمِ الْجَلِيلِ ، وَقَلَمُ
الثَّلْثِ ، وَيَكْتُبُ بِالْقَلَمِ الدَّقِيقِ * وَقَوْلُ مَسَحَتْ الْقَلَمَ بِالْوَقِيمَةِ

١ بمعنى القصب ٢ جمع مرقم بكسر اوله وهو القلم ٣ القشر ٤ ما بين
المقشرين من القصب ٥ ما يستوطن القشر من الباب ٦ هو في الأصل
أحد شفرتي القراض ويستهله الكتاب بمعنى مطلق السكين ٧ قطعة عظم
يقط الكتاب عليها أقلامه ٨ ما بين مبراه إلى سفيه وهما طرفاه اللذان يكتب
بهما ٩ وقد يطلق السن ويراد به السنان جيطا كما يقال في الجليدين والقراضين جلم
ومقراض ٩ أي التليظ ١٠ في صبح الأعشى للقسطنطيني من أقلامهم
في ديوان الانتشاء قلم الطومار ولرأد بالطومار الكامل من مقادير قطع الورق وهو
المسمى في زماننا بالفرخة فاضيف هذا القلم إليه لمنااسبة الكتابة فيه وبه كانت الخطا
تكتب علامتها في الزمن المتقدم في أيام بني أمية فن بدهم وهو أجل الأعلام أي
اغلظها وعرضه أربع وعشرون شفرة من شعر البرفون ١٠ ثم قلم الثلثين وعرضه

وهي خِرْقَةٌ يُمَسَّحُ بِهَا الْقَلَمُ ، وجعلت القَلَمَ في المِقْلَنَةِ وهي وعاءُ
الْأَقْلَامِ * وهي الدَّوَاةُ ، والمِحْبَرَةُ ، والنُّونُ ، وقد أَلَقَ الْكَاتِبُ
دَوَاتَهُ ، وَلَاقَهَا ، إذا جعل لها لِيَقَةً ، وأَجْعَلَ هذه اللَّيْقَةَ في
فُرْضَةِ دَوَاتِي وهي مَوْضِعُ الْحَبْرِ مِنْهَا ، ولاقَ الدَّوَاةُ ايضاً أَصْلَحَ
مِدَادَهَا ، ولاقَتْ هي صَلَحَتْ ، ويقالُ التَّمِيسُ لي بُوْهَةِ الْيَقِ
بِهَا دَوَاتِي وهي اللَّيْقَةُ قَبْلَ أَنْ تُبَلَّ * وهو المِدَادُ ، والحَبْرُ ،
والتَّنْقِيسُ ، وقد مَدَدْتُ الدَّوَاةَ ، وَأَمَدَدْتُهَا ، إذا جعلتَ فيها مِدَاداً ،
وَأَمَهَتْهَا إذا صَبَبْتَ فِيهَا مَاءً ، وَمَدَدْتُ مِنَ الدَّوَاةِ ، واستَمَدَدْتُ ،
إذا أَخَذْتُ مِنْ حَبْرِهَا عَلَى الْقَلَمِ ، وسأَلْتُهُ مُدَّةَ قَلَمٍ بِالضَّمِّ وهي
مَا يُؤْخَذُ عَلَى الْقَلَمِ بِالِاسْتِمْدَادِ فَأَمَدَنِي * وَكُتِبَتْ فِي الصَّحِيفَةِ ،
وَالْوَرَقَةِ ، وَالرُّقْعَةِ ، وَالطَّرِيسِ ، وَالْكَاعْدِ ، وَالْقُرْطَاسِ ، وَالْمُهْرَقِ ،
وَالدَّرَجِ ، وَالرَّقِّ * وَجُعِلَتِ الْأَوْرَاقُ فِي الْقِمَاطِرِ ، وَالرِّبَاطِ

ست عشرة شجرة . ثم قلم النصف وعرضه اثنتا عشرة شجرة . ثم قلم الثلث وعرضه
ثمانى شجرات . ولهم أقلام آخر منها مختصر الطومار وعرضه ما بين الكمال والثلثين
أي نحو عشرين شجرة وبه كانت تكتب النوايا والوزراء ومن ضاهاهم الاعتماد على
الراسم ونحوها . ومنها خفيف الثلث أو الثلث الخفيف وهو أدق من الثلث وإنما قيل
له الخفيف تمييزاً له عن الأول لأنه يسمى بالثلث الثقيل . ثم القلم الأولي وهو أدق
من خفيف الثلث . وبجيه جد ذلك قلم التوقيع والرقاع والمحقق والذباير وهو أدقها
وبه تكتب بطائى الحمام ونحوها . انتهى تحصيلاً ١ الصوفة ونحوها تجمل في الدواة
٢ حبرها ٣ الصحيفة يكتب عليها وتطوى أو تلف ٤ الجلد يكتب عليه
٥ جمع قطر بكسر ففتح وسكون الطاء . وقد يقال قطرة وهو ما يجاز في الكتب
٦ جمع ريذة وهي القططر تجمل في السجلات

الباب السابع

في سياقة احوال وافعال شتى مما يعرض في الألفة والمجتمع والقلب والمعاش

فصل

في الاجتماع والافتراق

يقال اجتمع القوم ، والتأمو ، واشتقوا ، وتألفوا ، وانتظم شملهم ، وانتظمت ألفتهم ، وانتظم شمل ألفتهم ، واتصل حبلى شملهم ، وانتظم عقد اجتماعهم ، وانهم لعل شمل جميع ، وقد باتوا في الاجتماع كأنهم الثريا ، وكجماع الثريا وهو كواكبها المجتمعة ، وبات بعضهم من بعض بمكان الكليتين من الطحال * وكان ذلك أيام دار الشمل جامعة ، وأيام الشمل مجتمع ، والحبلى متصل ، والشعب ملتئم ، والمزار أمم * وتقول اجتمع القوم بمكان كذا ، واحتشدوا ، واحتفلوا ، والتفوا ، وانتدوا مكان كذا ، وندوا فيه ، وقد احتفل حشدهم ، والتأم

١ اي متجاورين ٢ بمعنى الشمل ٣ اي والشمل مجتمع والشعب هنا مصدر شعب الاناء وغيره اذا صدعه وهو الشق اليسير في الشيء ويقال لأم الشعب اي اصلحه وضمه فالتأم ٤ قريب ٥ اتخذوه ناديا اي موصيا لاجتماعهم ولا يسمى النادي ناديا حتى يكون اهله فيه ٦ وانتدوا ايضا اجتمعوا مثل ندوا اي جماعتهم المحتشدون وهو من التسمية بالصدر على حد الجمع والحفل

حَفَلُهُمْ ، وَاحْتَشَدَ جَمْعُهُمْ * وَهَذَا جَمَعَ الْقَوْمَ ، وَجَمَعْتُهُمْ ، وَحَفَلُهُمْ ،
وَحَشَدُهُمْ ، وَحَضَرُهُمْ ، وَمَشَهُدُهُمْ ، وَنَادِيَهُمْ ، وَنَدِيَهُمْ ، وَنَدَوْتُهُمْ ،
وَهَذَا جُمِعَ لَهُمْ ، وَحُفِلَ لَهُمْ ، وَحُشِدَ لَهُمْ ، وَنُتِدَ لَهُمْ ، وَقَدْ حَفَلَ
النَّادِي بِأَهْلِهِ ، وَغَصَّ بِهِمْ ، وَاكْتَضَ بِهِمْ ، وَهَذَا جَمَعَ لَا يَنْدُوهُ
النَّادِي أَي لَا يَسْمُهُ لِكَثْرَتِهِ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ تَفَرَّقَ الْقَوْمَ ، وَتَشَتَّتُوا ، وَتَبَدَّدُوا ،
وَتَصَدَّعُوا ، وَتَمَزَّقُوا ، وَتَشَرَّدُوا ، وَشَتَّ شَمْلُهُمْ ، وَانْصَدَعَ
شَمْلُهُمْ ، وَتَمَزَّقَ شَمْلُهُمْ ، وَتَصَدَّعَ شَعْبُهُمْ ، وَتَفَرَّقَ لَفِيفُهُمْ ،
وَقَطَعَ بَيْنَهُمْ ، وَانْبَتَّ حَبْلُهُمْ ، وَتَشَعَّتْ أَلْفَتُهُمْ ، وَانْتَرَعَ عَقْدُهُمْ ،
وَتَفَرَّقُوا قِدَادًا ، وَطَرَاتِقًا ، وَحَزَاتِقًا ، وَثُبَاتًا ، وَأَبَادِيدًا ،
وَعَبَادِيدًا ، وَشَتَّى ، وَأَشْتَاتًا ، وَذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا ، وَأَيَادِي

١ أَي امْتَلَأَ بِهِمْ وَضَاقَ عَلَيْهِمْ ٢ بِمَعْنَى غَسَّ ٣ أَي تَفَرَّقَ شَمْلُهُمْ وَالشَّعْبُ
هَذَا مِنْ شَعْبِ الْأَنَاءِ وَغَيْرِهِ إِذَا ضَمَّ صَدْعُهُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ أَي مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي
تُسَمَّى بِمَعْنَى مُتَفَادِلِينَ . وَمَعْنَى الْمُبَارَاةِ أَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا بَعْدَ الْاجْتِمَاعِ ٤ الْبَيْنَ
يَكُونُ بِمَعْنَى الْفُرْقَةِ وَبِمَعْنَى الْوَصْلِ وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ أَيْ أَيُّهَا
صَلْتُهُمْ ٥ فَرَقًا ٦ بِمَعْنَى قَدَدَ ٧ جَاهَاتٍ ٨ بِمَعْنَى جَاهَاتٍ
أَيْ ٩ كَلَامًا الْجَاهَاتُ الْمُنْفَرِقَةُ وَلَا يَفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ ١٠ جَمْعُ شَيْءٍ
بِمَعْنَى مُشْتَتٍ ١١ جَمْعُ شَيْءٍ وَهُوَ مُعَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ وَضَعُ مَوْضِعِ الْوَصْفِ
١٢ وَقَالَ أَيْضًا تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا أَي تَفَرَّقُوا لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهُ . وَسَبَا قِيلَ الْمُرَادُ بِهِ
سَبَا بْنُ يَسْحَبَ بْنِ يَرْبَعٍ بْنِ قَهْطَانَ أَوْ قَبَائِلَ الْبَيْنِ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ بَلَدٌ بِقُرَيْشٍ
وَهِيَ الْمَرْوَةُ بِأَرْبَابِ الْوَحْلِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا السُّدُورُ وَاصِلَةٌ إِلَى الْهَيْزِ وَلِكُلِّهِمْ تَرْكُوهُ فِي هَذَا
لِلثَّلِ لِكَثْرَةِ الْأَسْتِمَالِ . وَمَعْنَى الْأَيْدِي هُنَا الْفُرْقُ مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَنِي يَدٌ مِنَ النَّاسِ
أَي جَاءَتْهُمْ وَهُوَ أَقْرَبُ مَا قِيلَ فِيهَا أَي تَفَرَّقُوا تَفَرَّقَ جَاهَاتٍ سَبَا . وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا

سبأ، وذهبوا أبادي^١، وتفرقوا شتات شتات، وبدد بدد ،
وشذر مذر ، وشغر بغر ، وذهبوا أخول أخول^٢، وأمسوا
ثغورا^٣، ومزقهم الدهر كل ممزق^٤، وصاروا كبنات نعل^٥،
وتفرقوا تحت كل كوكب * وقد أصابهم روعة البين^٦ ،
وروعات الفراق ، وصدعتهم النوى^٧ ، وصدع البين شملهم^٨ ،
وضرب الدهر بينهم^٩ ، وسعى الدهر بينهم^{١٠} ، ونبت بهم البلاد^{١١} ،
وفرقتهم عدوّة الداراي بعدها^{١٢}، وعجلت بهم حمة الفراق اي
قدره^{١٣} ، وقد حمّ الفراق على ما لم يُسمّ فاعله اي قدر^{١٤} ، وأحمّ
الفراق^{١٥} ، وأجمّ اي حصر وقته * وتقول قد ارفض الجمع^{١٦} ،
وانقضّ الحشد ، وتفرّق الحفل^{١٧} ، وتقوض المجلس^{١٨}، وتقوضت

انحصر سد مأرب في الخبر المشهور تفرقت قبائل سبا في كل وجه ففرض بهم المثل .
ومرب ايدي منصوبا على الحال بتأويل مائتين لايدي سبا او على المصدر على
حد قولهم تقلد هذا الامر طوق الحامة ولكنه على كل حال ساكن الياء لان
هاتين الكلمتين لما تلازمتا في المثل فصارتا كالكلمة الواحدة اجروها مجرى ممدى
كرب والمخادى عشر ونحوهما من المركبات المزجية المختوم اول جزئها بالياء ١ بمعنى
ابادي سبا وكأن هذا نوع من الاكتفاء ٢ كل هذا من المركب المزجي
اي ذهبوا متفرقين في كل وجه ٣ اي متفرقين ٤ كواكب في الشمال
في صورتها الدب الاكبر والدب الاصغر وفي كل منهما سبعة كواكب اربعة منها نعل
وهي المقدمة على شكل مربع والثلاثة التالية بنات الواحد منها ابن نعل وانما جئت
على بنات جريا على قياس جمع ابن لنير الطائل كما يقال بنات آوى وبنات عرس وغير
ذلك والباردة من قول الشاعر

وكنّا في اجتماع كالثرثا فصبنا الزمان بنات نعل

• البين البعد وروعه فرعته وفيجاءه ٦ اي فرقتهم البعد ٧ اي سعى
بتفريق بعضهم عن بعض ٨ اي لم يجدوا فيها قرارا

الحلق'، وارفَضَ النادي

وإذا اجتمعوا بعد الاقتراق تقول جَمَعَ اللهُ شملهم ، وَضَمَّ شَتَاتَهُمْ ، وَلَمْ شَعْنَهُمْ ، وَلَأَمَّ صَدْعَهُمْ ، وَضَمَّ نَشْرَهُمْ ، وَجَمَعَ شَتَيْتَ الْفَتَمِ ، وَلَأَمَّ صَدِيعَ شَمْلِهِمْ * وقد اجتمع شملهم ، والنشعبَ صَدْعُهُمْ ، وألْتَمَّ شُعْبُهُمْ ، وألْتَمَّ شَعْنُهُمْ ، وهذه مثابة القوم ، ومثابهم ، أي يجتمعهم بعد التفرُّق * وقد لُفَّ شَمْلِي بفلان

فصل

في الجماعات

تقول مَرَرْتُ بَنَفَرٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ وَهُمْ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى السَّبْعَةِ ، وَبِرَهْطٍ مِنْهُمْ وَهُمْ مِنَ السَّبْعَةِ إِلَى الْعَشْرِ ، وَبِعُصْبَةٍ مِنْهُمْ ، وَعِصَابَةٍ ، وَهُمْ بَيْنَ الْعَشْرِ وَالْأَرْبَعِينَ ، وَبَقِيلٍ مِنْهُمْ وَهُمْ مِنَ الثَّلَاثَةِ فِصَاعِدًا ، وَبِشِرْذِمَةٍ مِنْهُمْ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ الْقَلِيلَةُ ، وَبَطَبَقٍ مِنْهُمْ بَشْتَحَتَيْنِ ، وَبَطَبَقٍ بِالْكَسْرِ ، وَهُمْ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ * وَمَرَرْتُ بِلَفٍّ مِنَ النَّاسِ ، وَطَائِفَةٍ ، وَصُبَّةٍ ، وَحَزْفَةٍ ، وَكُوكَبَةٍ ، وَفِرْقَةٍ ، وَفَرِيقٍ ، وَحَزْبٍ ، وَجَمَاعَةٍ ، وَزُمرَةٍ ، وَزُجْلَةٍ ، وَعَنْقٍ ، وَفَقَةٍ ،

١ جمع حلقه باسكان اللام في الاصح وهي القوم يجتمعون مستديرين

وُثْبَةً، وَلُئْمَةً، وَقَوْمٌ * وتقول القوم فريقان، وفرقتان، ولَفَّانَ،
وحَزَبَان، وفَتْنَان، وطَائِفَتَان * والناس مَعَاثِر، وطَبَقَات، وَأَنْمَاط
وَأَصْنَاف، وَأَخْيَاف، وَضُرُوب، وَأَطْوَار * وعند فلان أَخْلَاط
من الناس، وَأَوْزَاع، وَأَوْقَاض، وَأَوْبَاش، وَأَوْشَاب، وَأَشَائِب،
وَسَطَائِب، وَالْأَفَاف، وَجُمَاع * وجاء في لِفٍّ من الناس،
ولَفِيف، وهم الْأَخْلَاط، وجاء في مَوَكِب من الناس وهم الْجَمَاعَة
منهم رُكَبَانَا وَمُشَاة * وتقول خَرَجَ فلان في خِفٍّ من
أَصْحَابِهِ بِالْكَسْرِ أي في جَمَاعَة قَلِيلَة * ودَخَلْتُ في غَمَارِ النَّاسِ،
وفي خَمَارِهِم، أي في زَحْمَتِهِمْ وكَثْرَتِهِمْ، ودَخَلْتُ في جُمُودِ
القوم، وسَوَادِهِمْ، ودَهْمَاهُم

❦ فصل ❦

في المخالطة والعزلة

يقال خَالَطْتُ القوم، وَلَا بَسْتُهُمْ، وعَاشَرْتُهُمْ، وصَاحَبْتُهُمْ،
وَأَلْفَيْتُهُمْ، ودَاخَلْتُهُمْ، وبَاطَلْتُهُمْ، ومازَجْتُهُمْ * وقد جَاوَرْتُهُمْ،
وسَاكَنْتُهُمْ، وحَالَلتُهُمْ، وعَايَشْتُهُمْ، وَأَقَمْتُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، وَبَيْنَ

ظَهَرَانِهِمْ^١، وَتَقَلَّبَتْ بَيْنَهُمْ، وَتَصَرَّفَتْ بَيْنَهُمْ، وَتَخَلَّلَتْ دُهُمًا^٢،
وَأَسْتَبَطَنْتُ سَوَادَهُمْ^٣، وَعَاشَرْتُ أَحَادَهُمْ^٤، وَحَاضَرْتُ طَبَقَاتِهِمْ^٥،
وَبَلَوْتُ^٦ أَخْلَاقَهُمْ، وَتَعَرَّفْتُ دَخَائِلَهُمْ^٧، وَخَبَرْتُ^٨ أَهْوَاءَهُمْ، وَسَبَرْتُ^٩
أَحْوَالَهُمْ * وَيُقَالُ لَبِستُ القَوْمَ أَيِ عَاشَرْتَهُمْ وَعِشْتُ مَعَهُمْ،
وَفِي المَثَلِ اللَّبَسُ النَّاسَ عَلَى قَدَرِ أَخْلَاقِهِمْ * وَقَوْلُ أَنَا أَطْوَلُ
القَوْمِ لِفُلَانٍ مُصَاحَبَةً، وَأَقْدَمُهُمْ لَهُ عِشْرَةً، وَأَكْثَرُهُمْ لَهُ خِلَاطَةً^{١٠}،
وَأَشَدَّهُمْ بِهِ خَبْرَةً، وَانْهَ لِحَسَنِ الصُّحْبَةِ، جَمِيلُ العِشْرَةِ، طَيِّبُ
العِشْرَةِ، مَحْمُودُ المُلَابَسَةِ^{١١}، شِعْيُ المَجَامِلَةِ، لَزِيدُ المِفْكَاهَةِ^{١٢}، حُلُوُ
المُسَاهَاةِ^{١٣}، لَطِيفُ المُخَالَفَةِ^{١٤}، رَقِيقُ المُنَافَقَةِ^{١٥}، فَكِهِ الأَخْلَاقِ^{١٦}،
وَهُوَ رِيحَانَةُ الجَلِيسِ، وَرِيحَانَةُ النَّدِيمِ * وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ مَلَأَ
بَنِي فُلَانٍ أَيِ اخْلَاقَهُمْ وَعَشَرْتَهُمْ * وَإِنْ فُلَانًا لَسِيَّ الصُّحْبَةِ،
صَلَفُ العِشْرَةِ^{١٧}، غَلِيطُ القِشْرَةِ، خَشِنُ المَسِّ، خَشِنُ الجَانِبِ،

١ في المصباح هو نازل بين ظهريهم بفتح النون قال ابن فارس ولا تنكر وقال
جماعة الالف والنون زائدتان للتأكيد ويقال بين ظهريهم (أي يترك الالف والنون)
وبين أظهرهم كلها بمعنى بينهم وقائدة ادخاله في الكلام ان اقامته بينهم على سبيل
الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكأن الذي ان ظهرا منهم قدماه وظهرا وراءه فكأنه
مكتوف من جانبيه هذا اصله ثم استعمل في الاقامة بين القوم وان كان غير مكتوف
بينهم ٢ أي جلت في خلالها والدعاء العدد الكثير ٣ بمعنى ما قبله ٤ حضرت
معا ٥ اختبرت ٦ بواطنهم ٧ خبرت ٨ بمعنى عشرة ٩ المخالطة
والمناصرة ١٠ المباينة ١١ المساهلة وترك التشدد في العشرة ١٢ مباشرة
الناس على اخلاقهم ١٣ بمعنى المحادثة ١٤ أي طيب النفس مزاج ضموك
١٥ من الصلف بفتح الحين وهو ان تسع صاحبك ما يكره

ثَقِيلُ الرُّوحِ ، ثَقِيلُ الظِّلِّ ، كَرِيهُ الطَّلْعَةِ ، مَسْؤُومُ الْحَضَرَةِ ،
تُسْتَحَبُّ الْوَحْشَةُ عَلَى إِيْنَانِيهِ ، وَالْوَحْدَةُ عَلَى مُجَالَسَتِهِ ، وَانْه
لِجَلِيسِ سَوْنِهِ ، وَفَرِينِ سَوْنِهِ ، وَقَدْ لَيْسَتْهُ أَخْشَنَ مَلِيسَ ، وَانْه
لَيْسَ الشَّيْرِ ، وَبِئْسَ الْخَلِيطُ

وَقَوْلُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ اعْتَزَلْتُ الْقَوْمَ ، وَجَانَبْتُهُمْ ، وَاجْتَنَبْتُهُمْ ،
وَجَنَّبْتُهُمْ ، وَانْقَبَضْتُ عَنْهُمْ ، وَانْزَوَيْتُ عَنْهُمْ ، وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُمْ ،
وَافْتَرَدْتُ عَنْهُمْ ، وَاعْتَزَلْتُ عَنْهُمْ ، وَانْبَدْتُ عَنْهُمْ ، وَخَلَوْتُ
عَنْهُمْ * وَفُلَانُ الْوَيْ ، مُنْفَرِدٌ بِنَفْسِهِ ، خَالٍ بِنَفْسِهِ ، وَقَدْ انْبَدَّ
نَاحِيَةً ، وَانْبَدَّ جَانِبًا ، وَجَلَسَ بُدَّةً ، وَنُبْدَةً ، وَقَعَدَ حَجَرَةً ،
وَقَعَدَ جَنْبَةً ، وَنَزَلَ جَنْبَةً ، وَانْبَدَّ مَكَانًا قَصِيًّا ، وَأَقَامَ بِمَعَزَلٍ ،
وَاعْتَزَلَ الْجَمَاعَاتِ ، وَاعْتَزَلَ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ * وَفُلَانٌ مُجَبَّبٌ إِلَيْهِ
الْوَحْدَةُ ، مُزَيَّنٌ لَهُ الْعُزْلَةُ ، وَانْه لِيُؤَمِّرُ الْإِنْفِرَادَ ، وَيَسْتَأْنِسُ
بِالْوَحْشَةِ ، وَيُجْلِدُ إِلَى الْوَحْدَةِ ، وَيَمِيلُ إِلَى الْخَلْوَةِ * وَقَوْلُ فُلَانٍ
حِلْسَ يَتِيهِ أَيُّ لَا يَرَحُّهُ ، وَقَدْ عَصَبَ يَتِيهِ ، وَلَزِمَ قَعْرَ يَتِيهِ ،
وَوَحَرَ فِي يَتِيهِ ، وَأَضْرَبَ فِي يَتِيهِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ

١ أي المنظر ٢ مملول ٣ بمعنى انقبضت ٤ بمعنى اعتزلت
٥ هو الذي لا يزال منفردا عن الناس ٦ جيدا ٧ الاسم من
الاعتزال ٨ يختار ٩ يرتاح ويسكن ١٠ السح يسط في
البيت ١١ أي داخله

يَرَح * ويقال جَنَّةَ الرَّجُلِ دَارُهُ ، وَنِعْمَ صَوْمَعَةُ الرَّجُلِ
يَتُّهُ * وَقَوْلُ فُلَانٍ عَيْرٌ وَحَدِيدٌ ، وَجُحِيشٌ وَحَدِيدٌ ، إِذَا
اعْتَرَلَ النَّاسَ بُحْلًا أَوْ جَفَاءً طَبِيعٌ ، وَانَّهُ لِرَجُلٍ حُوشِيٌّ أَيُّ لَا يَأْتِلُفُ
النَّاسَ وَلَا يُجَالِطُهُمْ ، وَفِيهِ حُوشِيَّةٌ

فصل

في الحديث

يَقَالُ حَدِيثُهُ ، وَحَادِثُهُ ، وَتَحَدَّثْتُ إِلَيْهِ ، وَنَاقَشْتُهُ ، وَطَارَحْتُهُ
الْحَدِيثَ ، وَنَاقَشْتُهُ الْحَدِيثَ ، وَنَاقَشْتُهُ الْحَدِيثَ ، وَأَخَذْنَا بِأَطْرَافِ
الْحَدِيثِ ، وَتَجَادَبْنَا أَهْدَابَ الْحَدِيثِ ، وَتَجَادَبْنَا أَطْرَافَ الْكَلَامِ ،
وَذَاكَرْتُهُ حَدِيثَ فُلَانٍ ، وَأَفْضَنَّا فِي حَدِيثِ كَذَا ، وَخُضْنَا فِيهِ ،
وَجُلْنَا فِيهِ ، وَأَخَذْنَا فِيهِ ، وَقَدْ شَقَّقْنَا الْحَدِيثَ ، وَهُوَ حَدِيثٌ
مُسْتَقٌّ أَيُّ قَدْ شَقَّ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَقَدْ أَفْضَى بِنَا الْحَدِيثَ
إِلَى ذِكْرِ كَذَا ، وَتَرَامَى بِنَا إِلَى ذِكْرِ فُلَانٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ مَسَافُهُ
كَذَا ، وَالْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ * وَقَدْ جَلَسَ الْقَوْمُ فِي مُحَدَّثَتِهِمْ ،
وَأَخَذُوا بِمَجَالِسِهِمْ ، وَانْتَضَمُوا فِي مَجَالِسِهِمْ ، وَانْتَضَمَتْ حَلَقَتُهُمْ ،

١ من صومعة الراهب وهي المكان يتفرّد فيه عن الناس ٢ من هذب
الثوب وهو الميوط المرسل في طرفيه ٣ انتهى ٤ بمعنى أفضى ٥ أي
ذو شعب يتفرع بفضه من بعض ٦ المكان يتحدّثون فيه

وَأَخَذُوا مِنَ الْمَجْلِسِ مَوَاضِعَهُمْ ، وَاسْتَقَرَّ بِهِمُ النَّادِي ، وَاطْمَأَنَّ
 بِهِمُ الْجُلُوسُ ، وَانْتَضَمَ بِهِمُ عَقْدُ الْجُلُوسِ ، وَأَخَذَ الْمَجْلِسُ أَهْلَهُ ،
 وَأَخَذَ الْمَجْلِسُ زُخْرُفَهُ مِمَّنْ حَضَرَ * وَكُنْتُ الْبَارِحَةَ فِي سَامِرِ
 بَنِي فَلَانٍ ، وَفِي سَمَرَمَ ، زَهُو مَجْلِسِهِمُ لِلْحَدِيثِ لَيْلًا ، وَقَدْ
 سَمَرُوا ، وَتَسَامَرُوا ، وَهَمُ السَّامِرُ ، وَالسُّمَارُ ، وَانْهَمَ لِيَتَنَاقَشُوا
 الْحَدِيثَ بَيْنَهُمْ ، وَقَدْ تَنَاقَشُوا أَيَّامَهُمُ الْمَاضِيَةَ ، وَبَاتَ فَلَانٌ يُسَاقِطُهُمُ
 أَحْسَنَ الْأَحَادِيثِ أَيُّ يُطَارِحُهُمُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَقَدْ
 تَذَكَّرْنَا سِقَاطَ الْحَدِيثِ ، وَتَنَاقَشْنَا سِقَاطَ الْحَدِيثِ ، وَجَرَى بَيْنَنَا
 كُلُّ مُسْتَمْعٍ ، وَرَأَيْتُهُمَا يَتَسَاقِطَانِ الْحَدِيثَ وَهُوَ أَنْ يَتَحَدَّثَ
 الْوَاحِدُ وَيُنْصِتَ الْآخَرُ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ تَحَدَّثَ السَّائِتُ *
 وَيُقَالُ فَلَانٌ رَجُلٌ أَخْبَارِي أَيُّ صَاحِبُ أَخْبَارٍ ، وَانْهَ لِحَدِيثٍ
 بِالْتَشْدِيدِ أَيُّ كَثِيرُ الْأَحَادِيثِ ، وَانْهَ لِسَمِيرٍ أَيُّ صَاحِبِ سَمَرٍ ،
 وَهُوَ سَمِيرِي بِالْتَّخْفِيفِ أَيُّ مُسَامِرِي ، وَانْ فَلَانَا لِحَدِيثِ مُلُوكٍ
 بِالْكَسْرِ أَيُّ صَاحِبِ حَدِيثِهِمْ ، وَفَلَانٌ حِذْثُ نِسَاءٍ أَيُّ يَتَحَدَّثُ
 الْيَهْنَ ، وَانْهَ لِلَّيْنِ ، وَمِلْسَانٍ ، كَيْسٍ ، ظَرِيفٍ الْمُحَاضِرَةِ ، حُلُو
 الْمُحَاوَرَةِ ، لَطِيفِ الْمُعَاشِرَةِ ، عَذْبِ الْمُفَاكِهِةِ ، لَطِيفِ الْمُتَافِكَةِ ،

١ أي استقر ٢ زينة ٣ اسم جمع بمعنى السامر ٤ أي يتذكرون
 • اللَّطَافَةُ ٦ أي المحادثة

فَكَهِ اللِّسَانِ ، رَفِيقِ حَوَاشِي اللَّفْظِ ، رَخِيمِ حَوَاشِي الْكَلَامِ ،
حَسَنَ الْمَنْطِقِ ، فَصِيحَ اللِّسَانِ ، جَيِّدَ الْبَيَانِ ، عَذْبَ الْأَلْفَاظِ ،
مَلِيحَ النَّفْعَةِ ، مَلِيحَ الْأُسْلُوبِ ، لَطِيفَ الْإِشَارَةِ ، لَطِيفَ الْإِحْمَاضِ ،
لَطِيفَ النَّادِرَةِ ، مَلِيحَ النُّكْتَةِ ، مُتَقَنِّ الْحَدِيثِ ، فَسِيحَ الْمَجَالِ ،
غَزِيرَ الْأَدَبِ ، غَزِيرَ الْحِفْظِ ، غَزِيرَ الْمَادَّةِ ، حَسَنَ التَّصَرُّفِ فِي
جِدِّ الْحَدِيثِ وَهَزَلِهِ ، عَارِفَ بَأْخِبَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالتَّأَخَّرِينَ ،
مُتَّبِعَ لَأَثَارِ السَّلفِ وَاخْلَافِ ، جَامِعَ لِمَقْطَعَاتِ الْحَدِيثِ ، وَاسِعَ
الرِّوَايَةِ ، كَثِيرَ الْحِكَايَاتِ ، وَالْأَخْبَارِ ، وَالْأَنْبَاءِ ، وَالتَّقِصَصِ ،
وَالْأَقَاصِيصِ ، وَالْأَسَاطِيرِ ، وَالتَّوَادِرِ ، وَاللِّطَافِ ، وَالطَّرَافِ ،
وَالطَّرْفِ ، وَالْمُلْحِ ، وَالنُّكْتِ ، وَانْهَ لُجْمِنَةِ الْأَخْبَارِ ، وَحَقِيقَةِ
الْأَسْرَارِ ، وَقَدْ قَصَّ عَلَيْنَا خَبَرَ كَذَا ، وَسَاقَهُ ، وَأَثَرَهُ ، وَسَرَدَهُ ،
وَأَدَّاهُ ، وَذَكَرَهُ ، وَأَوْرَدَهُ ، وَرَوَاهُ ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ ، وَحَدَّثَنَا

١ ما يخرج إليه من الأحاديث الغزلية والتوادر المستلعة ٢ أي توادره
المتخلعة ٣ بمعنى القصص وغلبت على الحكايات الخرافية ٤ التوادر
المستلعة . ومثلها الطرف والملح • جمع نكتة وهي النادرة فيها معنى دقيق
مستلح ٦ أي العالم بها وجهة اسم رجل من اليمن كان كثير الالتقاط
للأخبار فلم يكن يسأل من شيء إلا أخبر بحقيقته فغضب به المثل . وقال بعضهم هو
جفينة بالناء مكان الماء . قتل رجل ولم يعلم قتله . وكان خبره عند جفينة فدل أهله
على القاتل . هو المراد بقول القاتل

تسائل عن أيها كل ركب وهذا جفينة الخير اليقين

٧ خريطة يطلقها المسافر في مؤخر الرحل والسرّج قزاد ونحوه أي مجمع الأسرار

به ، وأطرقنا به ، وعللنا به ، وجاءنا بالحديث على سَوَاقِهِ ، وعلى
سَرَدِهِ ، وبات يَقْصُّ علينا أَحْسَنَ الْقَصَصِ * وان له حديثاً
يُذهِبُ الهموم ، وَيُفْضِ جَيْشَ الْكُرُوبِ ، وَيُسْرِى عَنْ
الخواطر ، ويجلورين الصدور ، ويسلوه العاشق عن ذكر
المعشوق ، وان حديثه شَرَكُ المقول ، وعُقْلَةُ المستوفز ، وعُقْلَةُ
المجَلَّانِ ، وانه يُدِيرُ بين فَكِّهِ لِسَاناً أْحْلَى من الشَّهْدِ ، وان
حديثه تَزِيَّاقُ الهموم ، ورُفِيَةِ الْأَحْزَانِ ، وإِكْبِيرِ السُّلُوانِ ، لا
تَمْلَهُ الْقُلُوبُ ، ولا تَجْتَوِيهِ الْأَسْمَاعُ ، وان حديثه لَهْوُ الرَّحِيقِ
الْمُخْتومِ " ، والسحر الحلال " ، وانه لِيَمْتَرِجُ بِأَجْزَاءِ النَّفْسِ ،
وَيَمْتَرِجُ بِالْأَرْوَاحِ ، وَيَتَّصِلُ بِالْقُلُوبِ ، وَيَأْخُذُ بِمَجَامِعِ الْأَفْئِدَةِ ،
وانه لحديث أَشَدَّ تَغْلُغاً " الى الكَيْدِ الصَّدْيَا " من زَلَالِ الْمَاءِ *
وتقول اليك يُسَاقُ الحديث ، وإِيَّاكَ أَغْنَى فَاسْمَعِي يَا جَارَةَ "
وتقول فلان غَثَ الحديث " ، تَفَهُ الحديث " ، بارد الحديث ،

١ انحنأ ٢ اي على وجهه ٣ الاسم من قص الخبر ٤ يفرق
٥ اي يزيل الهم ٦ صدأ ٧ حياة الصيد ٨ العقلة الاسم
من اعتقله اذا حبسه من حاجته والمستوفز الذي قد تهيأ للهوض ٩ السمتيل
١٠ بمعنى تمله ١١ الرحيق من اساء الحر وهو اعتقا وافضلها والمختوم
المصون الذي قد ختم اناؤه لنفاسته ١٢ هو ما يلعب بالمقول من شبه
السحر ١٣ من قولهم تنفلل للماء في الشجر اذا تحلقها ١٤ العطشى
١٥ مثل يضرب لمن يكلم انساناً وهو يريد التريض بشيء ١٦ اي لا تلاوة
علي حديثه ١٧ من قولهم طامق اي لا طمع له

بارد القصص ، بارد الأسلوب ، سمج المنطق ، ثقیل اللہجۃ ،
ثقیل الروح ، سقیم الذوق ، مستفحج اللفظ ، مستهجن الإيماء ،
خطل المنطق ، كثير الفضول ، سمج النادرة ، بارد النکته ،
مقتضب علائق الحديث ، ليس لكلامه معنى ، ولا للفظه
طلاوة ، وليس على حديثه رقة ، وليس على كلامه روثق ، وكأن
لفظه الجنادل ، وكأنه يجني في الوجوه ، وكأنه يدفع في الصدور ،
وانه ليرمي الكلام على عواهنه ، ويرسله على عواهنه ، ويحدثه
على عواهنه ، ويلقيه على رُسيلاته ، وانما هو كل على
الأسماع ، وانما يلقي على الأسماع وقراء ، وانه لمن يستحب
الصمم على سماعه ، اذا تكلم انزوى منه الجليس ، وانقبض
الأنيس ، وضربت دونه حجب الأسماع ، واستكتت الكلامه
الآذان ، ومجته الأذواق السليمة ، وانقبضت عن حديثه الخواطر ،
وانصرفت عنه القلوب بحسبها ، وهذا حديث لم يند على كبدي
ويقال فلان مكثار ، مهذار ، ترثار ، رغاء ، وانه

- | | | | | | |
|----|--------------------------|----|-------------------------|----|------------------------------------|
| ١ | مستفحج الاشارة | ٢ | كثير الكلام فاسده | ٣ | الترض لا لا ينه |
| ٤ | مقطوع | ٥ | الصخور | ٦ | اي يحني التراب ويقال يحنو ايضا وهو |
| | ان قبض عليه يده ويرمي به | ٧ | اي لا يالي اساب لم اخطأ | ٨ | بمعنى |
| | على عواهنه | ٩ | تقل | ١٠ | صبا |
| | | | | ١١ | انقبض |
| | | | | ١٢ | ارسلت |
| ١٣ | صمت | ١٤ | لفظته | ١٥ | من الندوة وهي البلال اي لم يطب لي |
| ١٦ | اي كثير الكلام | ١٧ | وكذا ما يليه | | من رغاء البعير اذا صوت فضج |

لِيُطْنِبَ فِي كَلَامِهِ ، وَيُسْهَبَ ، وَيُطِيلَ ، وَيُكْثِرَ ، وَيُقِرِّطَ ،
وَيُذَرِّعَ ، وَيَهْذُرَ ، وَيَخْلُطَ ، وَيَهْرُجَ ، وَيَلْمُو ، وَيَهْذِي ،
وَفِي الْمَثَلِ الْكَثَارَ لَا يَخْلُو مِنْ عَثَارٍ * وَيَقَالُ لِمَنْ مَرَّ فِي كَلَامِهِ
فَاكْثَرَ قَدْ عَبَّ عِبَابُهُ * وَيَقَالُ تَكَلَّمَ فُلَانٌ حَتَّى لَفَظَ الزَّيْبَةَ
عَلَى شِدْقِيهِ وَهِيَ الزَّيْبَةُ تَخْرُجُ فِي شِدْقِ مُكْثِرِ الْكَلَامِ
وَتَقُولُ إِيَّاهُ يَا فُلَانُ ، وَهِيَ بِالْتَّنْوِينِ ، أَيِ زِدْنَا مِنْ حَدِيثِكَ
لَا تَرِيدُ حَدِيثًا بَيْنَهُ ، وَإِيَّاهُ عَنْ فُلَانٍ أَيِ حَدِيثًا بَشِيٍّ مِنْ
حَدِيثِهِ * وَإِيَّاهُ ، وَهِيَ بِالْتَّنْوِينِ ، أَيِ امْضِ فِي حَدِيثِكَ الَّذِي
أَنْتَ فِيهِ * وَإِيَّاهُ ، وَصَهُ بِالْتَّنْوِينِ فِيهِمَا ، وَصَهُ بِالْإِسْكَانِ ، أَيِ
أَمْسِكَ عَنْ حَدِيثِكَ * وَتَقُولُ فِي الزَّجْرِ أَوَّلُكَ حَلَقُكَ ، وَأَوَّلُكَ
فَاكْ ، أَيِ اسْدُدْهُ * وَتَقُولُ لِمَنْ أَكْثَرَ عَلَيْكَ الْكَلَامَ عَجَّ لِسَانُكَ
عَنِي وَلَا تُكْثِرْ ، وَعَجَّ لِسَانُكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ

❦ فصل ❦

فِي الْإِصْفَاءِ

يَقَالُ أَصَفَى إِلَيْهِ سَمِعَهُ ، وَأَتَى إِلَيْهِ سَمِعَهُ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ

١ يطيل ٢ بمعنى يطنب ٣ بمعنى يقرط أي يكثر ٤ يكثر بما لا طائل
تحته ٥ بمعنى يخلط ٦ يتكلم بما لا معنى له ٧ يتكلم بغير مقول
٨ من عب السبل إذا زغر وارقع وللبيات معظم السبل ٩ من أوكى القربة
وغيرها إذا شد فأما ينجيط أو سيد ١٠ من عاج الراكب البير إذا عطف
رأسه بالزمام

بَسْمِهِ ، وَمَالَ إِلَيْهِ بِسْمِهِ ، وَأَصْنَى إِلَيْهِ ، وَأَصَاخَ إِلَيْهِ ، وَأَصَاخَ
لَهُ ، وَاسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِهِ ، وَأَذِنَ لَهُ ، وَأَنْصَتَ لَهُ ، وَأَرَعَاهُ سَمْعَهُ ،
وَرَعَاهُ سَمْعَهُ ، وَثَشِيطَ لِحَدِيثِهِ ، وَأَلْقَى إِلَيْهِ بَالَهُ ، وَجَمَعَ لَهُ بَالَهُ ،
وَوَعَى كَلَامَهُ ، وَأَعَارَهُ أَذُنًا صَاغِيَةً ، وَأَذُنًا وَاعِيَةً ، وَقَدَصَفَتْ
أُذُنُهُ إِلَيْهِ صُغُوًا ، وَصَفِيَتْ صَفَاً * وَقَوْلِ سَمْعَكَ إِلَيَّ ، وَسَمَاعَكَ
إِلَيَّ ، وَذِهْنَكَ إِلَيَّ ، وَسَمَاعَ كَحَدَارٍ ، وَأَلْقِ سَمْعَكَ ، وَأَحْضِرْ
ذِهْنَكَ ، وَاجْعَلْ ذِهْنَكَ إِلَى مَا أَقُولُ ، وَأَرْهِفْ غَرْبَ ذِهْنِكَ
لَمَّا أَقُولُ لَكَ ، وَتَلَقَّ مِنِّي ، وَتَقَهَّمْ مَا أَقُولُ لَكَ

وَقَوْلُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ كَلِمَةً فَأَعْرَضَ عَنْهُ بِسْمِهِ ، وَتَصَامٌ
عَنْهُ ، وَلَهَا عَنْهُ ، وَتَشَاغَلَ عَنْ سَمَاعِهِ ، وَجَعَلَ كَلَامَهُ ذَبْرًا أَذُنُهُ ،
وَوَلَّاهُ صَفْحَةً إِعْرَاضِهِ ، وَوَقَرَأُذُنُهُ عَنْ كَلَامِهِ ، وَجَعَلَ فِي
أُذُنِهِ وَقَرَأَ عَنْ حَدِيثِهِ ، وَوَلَّى كَلَامَهُ أَذُنًا صَمًّا ، وَلَمْ يُعْرِهِ
سَمْعَهُ ، وَلَمْ يُرْعِهِ سَمَاعَهُ ، وَمَا أَبَهَ لَهُ ، وَمَا أَكْثَرَتْ لِقَوْلِهِ ، وَلَمْ
يُعْرِجْ عَلَى كَلَامِهِ ، وَلَمْ يَحْفَلْ بِكَلَامِهِ ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى كَلَامِهِ ،
وَلَمْ يُقِمْ لِكَلَامِهِ وَزَنًا * وَحَدَّثْتُ فَلَانًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ قُتُورًا

١ بمعنى استمع من الاذن جنتين ٢ ارتاح ٣ اي التي سمك فحذف
النائب وكذا فيما يليه ٤ من ارهاف غرب السيف اي ترقيق حده ليضي
٥ اي جله خلف اذنه ولم يقبل عليه بسمه ٦ اي اصباها ٧ اي ما
احتفل به ٨ لم يلتفت اليه

عن حديثي ، ولم يَلِجْ كَلَامِي أَذُنُهُ ، ولم يَغِ مِنْهُ حَرْفًا ، وقد
ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَذُنِهِ ، وعلى صَبَاحِهِ ، وكَأَنَّمَا كُنْتُ أَكَلَمَ
وَتَنَا ، وَأَكَلَمَ حَجَرًا

❦ فصل ❦

في الجِدَّةِ والمَهْزَلِ

يَقَالُ جَدَّةُ فُلَانٍ فِي كَلَامِهِ ، وَفِي فِعْلِهِ ، وَفَعَلَ ذَلِكَ جَادًا ، وَقَدْ
رَأَيْتُ مِنْهُ الْجِدَّةَ ، وَعَرَفْتُ مِنْهُ الْجِدَّةَ ، وَتَيَّنْتُ الْجِدَّةَ فِي كَلَامِهِ ،
وَتَيَّنْتُ الْجِدَّةَ فِي وَجْهِهِ * وَقَوْلُ هَذَا كَلَامٌ مَا أَرَدْتُ بِهِ إِلَّا الْجِدَّةَ ،
وَمَا كَلَّمْتُهُ بِهِ إِلَّا عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَعَلَى وَجْهِهِ ، وَعَلَى حَقِيقَتِهِ ، وَهَذَا
كَلَامٌ لَا ظِلَّ عَلَيْهِ لِلْمَهْزَلِ ، وَلَا تَحْمِيلَ فِيهِ لِلْمَهْزَلِ ، وَلَا مَوْضِعَ فِيهِ
لِلْمَزْحِ ، وَهَذَا مِنَ الْأُمُورِ الْجِدِّيَّةِ * وَيَقَالُ أَجِدُّكَ تَفْعَلُ هَذَا
أَيُّ أَجِدًا مِنْكَ ثُمَّ أُضِيفَ وَاتِّصَابُهُ عَلَى الْحَالِ أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ *
وَقَوْلُ فُلَانٍ مِنْ أَهْلِ الْجِدَّةِ ، وَإِنِّي مَا عَرَفْتُ فِيهِ مَذْهَبَ الْمَهْزَلِ ،
وَمَا رَأَيْتُهُ يَمْزَحُ قَطًّا ، وَإِنْ فُلَانًا لِكَثِيرِ الْجِدَّةِ حَتَّى يَكَادُ يَخْرُجُ إِلَى
الْجَفَاءِ ، وَيَكَادُ يَدْخُلُ فِي حَدِّ الْجُمُودِ
وَقَوْلُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ فُلَانٌ يَهْزِلُ ، وَيَمْزَحُ ، وَيَمْتَحِنُ ،

وَيَدْعَبُ ، وَيَلْعَبُ ، وَيَعْبَثُ ، وَيَلْهُو * وانه لَهْزَالٌ وَمَزَاحٌ ،
وَمَجَانٌ ، ودَعَاةٌ ، وَعَيْثٌ ، وانه لَتَلْعَابٌ ، وَلُطْفَةٌ ، وَلُغْبَةٌ بضم
ففتح ، وانه لَدَعِبٌ لَيْبٌ ، ودَاعِبٌ لَاعِبٌ * وهو كثير الهزل ،
والمزح ، والمزاح ، والمجاجة ، والمجون ، والدُّعَاةُ ، واللَّعِبُ ، والعبث *
وقد هازل فلانا ، ومازحه ، وماجته ، وداعبه ، ولاعبه ، وطاييه ،
وقاكه ، وبأسطه ، وضاحكه * ويقال عِبَثَ بفلان اذا تَمَرَّضَ له
بما يثيره يُريد الضحك منه ، وان فلانا لَيَتَدَاعَبُ على الناس اذا
رَكِبَهُمُ الهزل والمزاح * وفلان مُضْحِكُ الأمير ، ومُضْحِكُ بني
فلان ، وانه لَمَزَاحٌ ، ظريف ، فَكٌّ ، طَيِّبُ المُنَافَةِ ، خفيف
الروح ، طيب النفس ، حلوا الشائل ، مُسْتَمْلِحُ الفكاهة ، كثير
النوادر ، كثير المضحكات ، لطيف الهزل ، خفيف المزح ، مهذب
اللسان ، وان له لمزحا يُضْحِكُ الحزين ، ويمحرك الرصين ،
ويذهل الزاهد ، ويُحْشِنُ قلب العابد * ويقال أَحْمَضُ القوم
اذا ملوا الجِدَّةَ فتركوه تَقْصِيًّا واستزواحا وأخذوا في الأحاديث

١ الفرق بين هذه الالفاظ ان الهزل يكون بالكلام او بالافعال والمزح أكثر ما
يكون بالكلام والمجون كالهزل لكنه يتجاوز الى ترك الوقار والدعابة ما كان يقصد
البساطة والمفاكهة واللعب التشاغل بما لا قائمة فيه يقصد التلويح والعبث مثله الا ان
اللعب ما كان له معنى كلعب الشطرنج واللعب على الخيل والعبث ما لا معنى له كعبث
الصبيان والهوى مجعها ٢ اي المحادثة ٣ الاخلاق ٤ المزاح
٥ اي تخلوا من الملل ٦ طلبا للروح بالفتح وهو التشاط

المُستملحة * وتجاوز الرجلان ، وبينهما مجازة ، وهي مفاكهة
 تشبه السياب * وتقول فلان يتشقى بالمزاح ، وهذا هزل
 يشف عن جد ، وهزل يُترجم عن جد ، وهذا مزح مُبطّن
 بالجد ، وهذا كلام ظاهره هزل وباطنه جد * ويقال أخذ
 فلان مالي لآعباً جاداً إذا أخذه على سبيل الهزل فصار جدّاً
 وتقول فلان سمج المزاح ، قبيح الدعاية ، غليظ المفاكهة ،
 فاحش المجون ، خشين المجازة ، ثقل الروح ، غليظ الروح ،
 غليظ الطباع ، بعيد عن مذهب اهل الظرف * وانه لفاحش
 اللسان ، قذع اللسان ، جامع اللسان ، كثير الخطأ ، كثير
 المرأة ، إذا هزل أسرف في المزاح ، وبالغ في العبث ، وتعدى
 الظرف ، وأساء الأدب ، وهتك ستر الحشمة ، وأطلق لسانه
 في الأعراض ، وتناول الأحساب ، وخرج الى السخرية ،
 والمُجَرَّ ، والمُهاجرة ، والمقادعة ، وتجاوز الى هتك الحرمات ،
 والعبث بدوي المقامات



- ١ من شغوف الثوب الرقيق وهو أن يحكي ما تحته ٧ من بطاقة الثوب
 ٣ بمعنى فاحش ٤ من جاح الفرس وهو أن يطلب فارسه فلا يقدر على ضبطه
 ٥ الهذر وفحش النطق ٦ الكلام الفاسد ٧ تجاوز ٨ التعتش
 ٩ الشاعة والوقوع في الأعراض ١٠ الشاعة جسيح اللفظ

﴿ فصل ﴾

في السُّخْرِيَةِ والمُزْوِ

يَقَالُ سَخِرَ مِنْهُ ، وَاسْتَسَخَرَ مِنْهُ ، وَهَزَأَ بِهِ ، وَمَنَّهُ ، وَتَهَزَّأَ ،
وَاسْتَهَزَّأَ ، وَتَهَكَّمَ بِهِ ، وَضَحِكَ بِهِ ، وَتَضَاحَكَ * وَكَانَ ذَلِكَ
مِنْهُ هُزُؤًا ، وَسُخْرَةً ، وَسُخْرِيَةً ، وَسُخْرِيًا ، وَفَعَلَهُ اسْتَهْزَأَ ،
بِهِ ، وَقَالَ عَلَى سَبِيلِ التَّهَكُّمِ * وَيُقَالُ اتَّخَذَنِي فَلَانٌ هُزُؤًا ،
وَاتَّخَذَنِي سُخْرِيًا ، وَمِثْلُكَ سُخْرِيٌّ ، وَسُخْرِيَّةٌ * وَيُقَالُ فَلَانٌ
هُزْأَةٌ ، وَسُخْرَةٌ ، وَضُحْكَةٌ بَضْمٌ فَفَتَحَ فِيهِنَّ ، أَيِ يَهْزَأُ بِالنَّاسِ ،
وَهُوَ هُزْأَةٌ ، وَسُخْرَةٌ ، وَضُحْكَةٌ بَضْمٌ فَسَكُونٌ ، أَيِ يَهْزَأُ بِهِ ،
وَفَلَانٌ مَضْحَكَةٌ لِلنَّاسِ أَيِ هُزْأَةٌ ، وَقَدْ بَاتَ بَيْنَهُمْ أَضْحُوكَةٌ
مِنَ الْأَضْحَاكِ * وَيُقَالُ لَهَوْتُ بِفُلَانٍ ، وَلَهَوْتُ بِلِحِيَّتِهِ ، أَيِ
سَخِرْتُ مِنْهُ وَهُوَ مِنَ الْكِنَايَةِ * وَكَلَّمَ فَلَانٌ فَلَانًا فَأَنْغَضَ إِلَيْهِ
رَأْسَهُ أَيِ حَرَّكَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمُزْوِ * وَلَمَّصَهُ إِذَا حَكَاهُ وَعَابَهُ
وَعَوَّجَ قَمَهُ عَلَيْهِ * وَتَشَدَّقَ بِهِ اسْتَهْزَأَ وَلَوَّى شِدْقَهُ * وَاخْتَلَجَ
بَوَاجِهِ أَيِ حَرَّكَ شَفْتَيْهِ وَذَقَنَهُ اسْتَهْزَأَ يُحْكِي فُلٌ مِنْ يَكْلُمُهُ *
وَهَافَفَ بِهِ ، وَأَهْتَفَ ، إِذَا ضَحِكَ ضِخْكَةً اسْتَهْزَأَ *

ورأيهم يتغامزون على فلان ، ويتغامزون عليه ، ويتغامسون عليه ، وقد استحمقوه ، واستجهلوه ، واستضعفوا عقله ، وأنكروا عقله ، وكان كلامه عندهم من مضحكات الأمور

❦ فصل ❦

في الإخبار والاستخبار

يقال أخبرني فلان كذا ، وبكذا ، وخبرني ، وأنبأني ، ونبأني ، وعرفني ، وأعلمني ، وأبلغني كذا ، وبلغني ، وحدثني بالخبر ، وقصه علي ، واقتصه علي ، ونقله الي ، وانهاه الي ، وأوصله ، وساقه ، ورقعه ، ونماه * وقد بلغني خبر كذا ، وأتاني وجاءني ، وورد علي ، وانتهى الي ، وتأذى الي ، واتصل بي ، وارتمع الي ، ورؤي لي ، وحكي لي ، وذكر لي ، ونقل الي ، ونمي الي ، ووقع الي ، وتراى الي ، وقد سمعت كذا ، وتواتر الي الخبر ، وتواترت الي أخباره ، وتتابعت ، وتلاحقت ، وتداركت ، وتقاطرت * وتقول استخبرته عن كذا ، واستنباؤه ، وسأله ، واستفهمته ، وقد استحفيت الرجل عن

١ من الرمز وهو الاشارة بالتقنين او اليقين او الحاجين ٢ اي تواتر
المخبرون به واحدا بعد واحد ٣ بمعنى تابعت ٤ من تقاطر القوم اذا
تابعوا فرقة بعد فرقة

الخبر، واستقصيت منه، وتقصيت، اذا بالقت في استخباره،
وتعقبت عن الخبر اذا شككت فيه فعدت للسؤال عنه او سألت
غير من كنت سأله أولاً * وخرج فلان يتخبر الأخبار،
ويتعرفها، ويتفحصها، ويتنسمها، ويستنشيها * وانه ليرقب
خبر فلان، ويرصده، ويتوكفه، ويتشوف اليه، ويتطال
اليه، ويتطلع اليه، ويستشرفه * ويقال تندس الأخبار،
وتنطسها، وتحدسها، وتحسسها، وتجسسها، اذا تعرفها من
حيث لا يعلم به، والآخر لا يستعمل الا في الشر * وقد رس
فلان خبر القوم اذا لقيهم وتعرفه من قبلهم * ويقال اختل
لسر القوم اذا تسمع له، وفلان يسترق السمع، وقد أرهف
أذنه لا يسترق السمع * وتقول اطلعي لي طلع فلان، وطلع
القوم، اي تعرف لي ما عندهم * وتقول ما زلت اتنسم خبر
فلان حتى نسم لي، وقد أقبسنى فلان خبراً، واستحدثت
منه خبراً، اي استفدته، ونشيت الخبر، وحيسته، وأحسسته،
اي علمته، يقال من أين نشيت هذا الخبر، ومن أين أحسست

١ اي يتطالها ٢ اصله من التشوف الى الشيء اذا نظر اليه من موضع عال
او تناول لينظر . ومثله ما بعده ٣ اي بالغ في الاصفاء واصله من اذهاف
السيف ونحوه اي تريقه وشحنه ٤ من نسم الريح وهو تحركها وهبوبها
اي حتى ظهر لي • اعطني وانادي

هذا الخبر، وهل تُحِسُّ من فلان بخبر * ويقال نَشِيَ الخبر أيضا إذا تَخَبَّرَهُ ونَظَرَ من أين جَاءَ، وفلان نَشِيَانٌ للأخبار، وذو نِشْوَةٍ للأخبار بالكسر، إذا كان يَتَخَبَّرُهَا أَوَّلَ وُرُودِهَا * وتقول تَسَقَطْتُ الخبر، واستَقَطَرْتُ الخبر، إذا أَخَذْتَهُ شيئا بعد شيء، وَسَمِعْتُ ذُرْوًا من خبر، ورَسًا من خبر، أي طَرَفًا منه، وقد وَقَعْتُ في الناس رَسَةً من خبر، ونُيِّىَ اليَّ بُذٌّ من خبر فلان أي شيء قليل * وعِنْدِي رَضَخٌ من الخبر، ورَضَخَةٌ، وهي الشيء اليسير تَسْمَعُهُ وَلَا تَسْتَقِينُهُ، وعِنْدِي تَقِيَّةٌ من الخبر وهي أول ما يَلْفُكُ منه قبل أن تَسْتَشِيَّتَهُ * وتقول وَرَى عَلَيَّ الخبر إذا سَتَرَهُ وَأَظْهَرَ غَيْرَهُ، وَأَخَذَ فِي ذُرْوِ الْحَدِيثِ إذا عَرَّضَ وَلَمْ يُصَرِّحْ، وسألته عن أمره فَذَرَعَ لي شيئا من خبره أي أَخْبَرَنِي بشيء منه، واخْتَطَفَ لي من حديثه شيئا ثم سَكَتَ إذا شَرَعَ يُحَدِّثُكَ ثم بَدَأَ لَهُ فَأَمْسَكَ، وَمَدَّعَ لي شيء من الخبر إذا حَدَّثَكَ بَعْضُهُ وَكَتَمَ بَعْضًا أو أَخْبَرَكَ بَعْضَهُ ثُمَّ قَطَعَ فَأَجَذَ فِي غَيْرِهِ، وقد أَخْبَرَنِي بِكَذَا ثُمَّ طَوَى حَدِيثًا إلى حديث إذا أَسْرَهُ في نَفْسِهِ وَجَاوَزَهُ إلى آخِر * ويقول الرَّجُلُ الرَّجُلُ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ جَائِزَةِ خَبَرٍ، ومن مُفَرِّبَةِ خَبَرٍ، ومن نَائِبَةِ خَبَرٍ، وهو الخبر يُمِيجُ من بُعد، وهل وَرَاءَكَ طَرِيفَةُ خَبَرٍ أي خَبَرٌ جَدِيدٌ،

فيقول قَصَرْتُ عَنْكَ لَا، أَي مَاعِنْدِي خَبْرٌ، وَأَنْ فُلَانًا عِنْدَهُ
جَوَابُ الْأَخْبَارِ * وَقَوْلُ كَيْفَ عَهْدُكَ بِفُلَانٍ، وَمَا فَعَلَ الدَّهْرُ
بِفُلَانٍ، وَمَا أَحْدَثَ فُلَانٌ بَعْدِي، وَمَا فَعَلَ فُلَانٌ، وَكَيْفَ
خَلَقْتَ فُلَانًا، وَيُقَالُ فِي الْجَوَابِ هُوَ عَلَى أَحْسَنِ مَا عَهَدْتَ *
وَقَوْلُ عَرَفَنِي جَلِيَّةَ الْخَبَرِ، وَطَالَعَنِي بِصِحَّةِ الْخَبَرِ، وَكَاشَفَنِي بِمَا
صَحَّ عِنْدَكَ مِنْ نَبَأِ فُلَانٍ * وَقَوْلُ قَدْ أَسْفَرَ لِي خَبْرَ فُلَانٍ عَنْ
كَذَا وَكَذَا، وَانْجَلَى عَنْ كَذَا وَكَذَا، وَبَيَّنَّ عِنْدِي مِنْ خَبَرِهِ
كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ تَبَيَّنَتْ خَبَرُهُ، وَاسْتَبَيَّنَتْهُ، وَتَحَقَّقَتْهُ، وَأَنَا أَعْلَمُ
النَّاسَ بِأَخْبَارِهِ، وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرِ الْيَقِينُ

❦ فصل ❦

فِي ظُهُورِ الْخَبَرِ وَاسْتِسْرَارِهِ

قَوْلُ لَمْ يَلَيْتْ خَبْرَ فُلَانٍ أَنْ ظَهَرَ، وَعَلَنَ، وَاعْتَلَنَ، وَشَاعَ،
وَذَاعَ، وَانْتَشَرَ، وَاشْتَهَرَ، وَفَشَا، وَتَفَشَّى، وَاسْتَطَارَ، وَفَاضَ،
وَاسْتَفَاضَ، وَقَدْ انْتَشَرَ انْتِشَارُ الصُّبْحِ، وَاسْتَطَارَ اسْتِطَارَةُ الْبَرْقِ *
وَهَذَا خَبْرٌ مَشْهُورٌ، سَائِرٌ، مُتَعَالِمٌ، مُتَعَارَفٌ، قَدْ انْتَشَرَ الصَّوْتُ

١ أَي مَآذَا تَعْرِفُ مِنْ أَمْرِهِ ٢ أَي مَا صَنَعَ ٣ أَي عَلَى أَيِّ حَالٍ تَرَكْتَهُ
٤ أَي طَالَعَنِي عَلَيْهَا ٥ بِمَعْنَى طَالَعَنِي ٦ أَي انْكَشَفَ ٧ قَدَّمَ الْكَلَامَ
عَلَيْهِ فِي صَفْحَةِ ٦٨ ٨ انْتِشَارُهُ فِي أَفْطَارِ السَّمَاءِ ٩ أَي لَفْظُ النَّاسِ وَكَلَامُهُ

به ، وتداولته الرواة ، وتناقلته الرُكبان ، واضطربت به الألسنة ،
وتحدث به في المجالس ، وتُسومع به في الأندية ، وسار على الأفواه ،
وملأ الأسماع ، وانتشر بريده في الأنحاء ، وطار ذكره في
الآفاق * وقد خاض الناس في خبر فلان ، وتداولته خاصة
الناس وعامتهم ، ولم يبق من لا يتحدث به ، ويفيض فيه ،
ويستفيض فيه ، ولا حديث للناس اليوم الا حديث فلان ، وقد
أذاع الخبر فلان ، وأشاعه ، وبثه ، ونثته ، ونمته ، ورقمته ، وشهره ،
ونشره ، وسبره ، وطيره ، وأعلنه * ويقال في الامر المتعالم
المشهور ما يوم حليلة بئر ، وقد أصبح امر فلان أشهر من
الصُّبح ، وأشهر من القمر ، وأشهر من راكب الأبلق ، وأصبح
خبره أسير في الآفاق من مثل

ويقال في خلاف ذلك قد استسر الخبر ، وخفي ، واستتر ،
وغمض ، وهذا امر لا يزال يساطه مطوياً ، ولا يزال تحت طي
الكتمان ، ولا يزال من دقائن الغيب ، ومن خبايا الغيب ، ومن

١ اي تذاكرته وتكلمت به ٢ البريد الرسول يحمل الكتب من جهة الى جهة
والانحاء بمعنى التواحي ٣ هي حليلة بنت الحارث بن ابي شمر القسائي وجه
ابوها جيشا الى النذر ابن ماء السماء واعطاها طيبا وامرها ان تطيب من مر بها
من جنده فقبلوا يمدون بها فتطيبهم فاشتهر ذلك اليوم وتحدث الناس به فقبل المثل
٤ ويقال اشهر من الأبلق وهو الفرس الذي ارتفع تحججه الى النخدين .
• تفضيل من السير

خُبَيَّاتِ الصُّدُورِ ، وَقَدْ أُرْسِلَ عَلَيْهِ حِجَابُ الْكُتْمِ * وَهَذَا خَبَرٌ
 قَدْ طَوَّنَهُ الْأَلْسِنَةُ عَنِ الْأَسْمَاعِ ، وَطَوَّنَهُ الضَّمَائِرُ عَنِ الْأَلْسِنَةِ ،
 وَلَمْ تُلْقِهِ الضَّمَائِرُ إِلَى الْأَلْسِنَةِ ، وَلَمْ يُفَضَّ عَنْهُ خَتَمُ ضَمِيرٍ ، وَلَمْ تُنْقَفْ
 عَنْهُ بَيْضَةُ ضَمِيرٍ ، وَلَمْ يَلْقَ بِهِ لَفْظٌ ، وَلَمْ يَتَحَرَّكْ بِهِ لِسَانٌ ، وَلَمْ
 تَخْتَلِجْ بِهِ شَفَاةٌ

فصل

في الصدق والكذب

يَقَالُ إِنْ فَلَانًا لَرَجُلٌ صَادِقٌ ، بَرٌّ ، ثِقَّةٌ ، وَرَجُلٌ صَدُوقٌ ،
 وَصَدِّقٌ ، وَانْه لِصَادِقِ الْخَبَرِ ، صَدُوقِ الْمَقَالِ ، صَحِيحِ النَّبَأِ ، وَقَدْ
 صَدَّقَنِي الْحَدِيثَ ، وَصَدَّقَنِي الْخَبَرَ ، وَصَدَّقَنِي فِيمَا قَالَ ، وَأَخْبَرَنِي
 الْخَبَرَ عَلَى حَقِّهِ ، وَعَلَى صِدْقِهِ * وَفَلَانٌ مِنْ حَمَلَةِ الصِّدْقِ ، وَمِنْ
 الرُّوَاةِ الصَّادِقِينَ ، وَمِمَّنْ عُرِفَ بِالصِّدْقِ ، وَأَتَسَمَّ بِالصِّدْقِ ،
 وَمِمَّنْ يُعْتَقَدُ قَوْلُهُ ، وَيُوثَقُ بِخَبَرِهِ ، وَلَا يُقَدَحُ فِي صِدْقِهِ ، وَلَا
 يَتَّهَمُ فِيمَا يَقُولُ ، وَانْه لِيَتَجَافَى عَنْ قَوْلِ الزُّوْرِ ، وَلَا يُلْبِسَ الْحَقَّ
 بِالْبَاطِلِ ، وَلَا يَجْرِي لِسَانُهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، وَإِنْ لِسَانُهُ لَصُورَةٌ قَلْبِهِ ،

١ أي كتمته ٢ من فض ختم الرسالة وهو كسره وفكه ٣ من ثقف
 الفرج البيضاء إذا كسرها وخرج منها ٤ أي يوثق بقوله وهو من الوصف
 بالمصدق ٥ بطن ٦ يتباعد

وانه ليقول الحق ولو على نفسه ، ولا يخشى في الحق لومة لائم *
 وتقول قد صحَّ عندي خبرُ كذا ، وثبتَ لديَّ صدقه ، وأنجلتَ
 صحته ، وقد اطمأنتَ اليه نفسي ، وقَعَّتْ به نفسي ، واسترسلتُ
 اليه بثقتي ، وأخلدتُ اليه بثقتي ، وأعرته جانب الثقة ، وهو أمر
 لا يتخالفُ فيه ريب ، ولا يتردُّني فيه شك * وهذا أمر قد
 برزَ عن ظِلِّ الشُّبُهَات ، وتَرَدَّ عن مَظَانِّ الزُّوَر ، ونُقِضَ عنه
 غِبَارُ الرِّيب ، وانه لهوُ الحق لا ريب فيه ، ولا مِرَّةٌ فيه ، ولا
 يَتِمَّارِي في صدقه ، ولا يُخْتَلَفُ في صحته ، ولا يحتاج صدقه الى
 شاهد * وهذا أمر قد تواترتُ به الرواة ، وأجمع عليه المخبرون ،
 وتناصرت عليه الاخبار ، وتظاهرت عليه الأنباء ، وتواطأت
 عليه الروايات ، واتفقت عليه الآثار ، وشهد بصدقه التواتر *
 ويقال صدَّقني فلان سنَّ بكَره ، وصدَّقني وسَمَّ قَدَحِه *
 ١ بمعنى اطمأنت اليه ٢ اي استأنست واطمأنت ٣ ركنت ٤ يتجاذبي
 ٥ جمع مظنة بكسر الطاء وهي المكان يظن وجود الشيء فيه ٦ شك ٧ يرتاب
 ٨ تآبعت ٩ بمعنى تناصرت ١٠ توافقت ١١ بمعنى الاخبار ١٢ هوان
 يتعدد المخبرون مع اختلاف الطرق بحيث تقتفي عنهم شبهة التواطؤ ١٣ مثل
 اصله ان رجلا اراد بيع بكر له وهو الفتي من الجمال فقال له المشتري انه جل
 اي كبير في السن فقال البائع بل هو بكر وبينما هما كذلك اذ نَدَّ للبكر اي شرد
 فصاح به صاحبه هددع وهي كلمة يسكن بها صغار الابل اذا ضرت فقال المشتري لقد
 صدَّقني سن بكَره اي انبأني به صدقا ١٤ احد قداح المير اي السهام التي
 كانوا يتقارمون بها وقد مر الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة
 ٣٠٢ والوسم العلامة التي تدل على نصيب القدح من الجوزور والمثل في معنى الذي سبته

وفي الأمثال لا يكذب الرائد^١ أهله، والقول ما قالت حذام^٢ *
ويقال للمحدث صدقت وبرزت

ويقال في ضده كذب الرجل، وأفك، ومان، وقد كذبي
الخبر، وكذب في حديثه، وإن فلانا ليصف الكذب، ويختلق
الكذب، والحديث، ويفتره، ويتدعه، ويفسه، ويلفقه،
ويخرجه، ويخرقه، ويخرصه، ويؤرره، ويؤممه،
ويؤشيه، وينقه، ويرقه، ويؤرقه، ويؤخرقه،
ويؤينه، ويصنه، وينسه، ويصوغه، وينسجه، ويسرجه،
ويسرجه، ويقمله، ويرمجه، ويعبطه^٣ * وانه لرجل كدوب،
وكذاب، أفك، خراص، صواغ زور، ونساج زور، وانه
لسراج، وسراج مراح، وانه ليسرج الأحاديث، وقد تسرج

١ الذي يرسله القوم في التماس النجاة وهي الذهاب لطلب الكلاً في مواضع
٢ هي زرقاء الهامة المشهورة زعموا أنها كانت تبصر عن مسافة ثلاثة أيام وما ذكروا
عنها أن حسان بن تمع الجبيري اغار على قومها بني جديس وأراد أن يفاجئهم من حيث
لا يلبون فعمل أشجاراً في وجه حيثه لئلا تبصرهم الزرقاء فتتفرق قوماً وكان الخبر
قد نسي إلى جديس فصدت الزرقاء إلى رأس حسان فلم ورأت الأشجار تسمى فتلك
انقسم ياقة لقد دب الشجر أو سمير قد اخذت شيئاً يجر
فلم يصدقوها حتى طرهم حسان وقتك بهم فقبل البيت المشهور
إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

٣ بمعنى يتدعه ٤ من ثوبه الفضة بالذهب أي طلبها ٥ من وشي
التوب وهو تشه ٦ يزنه ويخرقه ٧ من الرقش وهو التلون بالوان
مختلفة ٨ أي يمتنه ٩ يزيد فيه ١٠ أي يختلقه لسانه
١١ من اعتباط الدبحة وهو أن تمر لتبرعه

عَلَيَّ ، وَتَكْذِبُ عَلَيَّ ، وَتُخَرِّصُ عَلَيَّ ، وَافْتَرَى عَلَيَّ حَدِيثًا كَذِبًا ،
وَنَطَقَ عَلَيَّ بَطْلًا ، وَافْتَأَتْ عَلَيَّ الْبَاطِلَ ، وَزَخَرَفَ عَلَيَّ قَوْلَ الزُّورِ ،
وَصَاغَ زُورًا وَكَذِبًا ، وَانْه لِيَكْذِبَ عَلَيَّ الْإِحَادِيثَ ، وَيَقُولَ
عَلَيَّ الْأَقَاوِيلَ ، وَيَقُولَ عَلَيَّ الْبُهْتَانَ ، وَقَدْ قَوْلَنِي مَا لَمْ أَقُلْ ،
وَأَشْرَبَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ * وَانْمَا جَاءَ بِالْكَذِبِ ، وَالْإِفْكِ ، وَالْمَعْصِيَةِ ،
وَالْمُنِّ ، وَالْبُطْلِ ، وَالْبُهْتَانِ ، وَهَذَا مِنْ أَكَاذِيبِ فُلَانٍ ، وَأَبَاطِيلِهِ ،
وَتُرَاهُاتِهِ ، وَانْمَا هُوَ أَفِيكَهٗ أَفَاكُ ، وَإِفْكُهُ أَفَاكُ ، وَفِرْيَةٌ
صَوَاحِغٌ ، وَانْه لِكَذِبُ بُحْتٍ ، وَكَذِبُ صَرْدٍ ، وَكَذِبُ صُرَاحٍ ،
وَحَدِيثُ مُفْتَرَى ، وَانْمَا هُوَ خَبَرُ مُصْنُوعٍ ، وَانْمَا هُوَ مِنْ زُخْرُفِ
الْقَوْلِ ، وَمِنْ صَرَفِ الْحَدِيثِ وَهُوَ تَرْيِئُهُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ ، وَانْه
لِمِنْ مَرَمَّاتِ الْأَخْبَارِ أَيِ مِنْ أَبَاطِيلِهَا ، وَانْمَا هُوَ حَدِيثُ خُرَافَةٍ *
وَيَقُولُ الْمَكْذُوبُ عَلَيْهِ يَا لِلْأَفِيكَةِ ، وَيَا لِلْمَعْصِيَةِ ، وَيَا لِلْبُهْتَانَةِ *
وَيَقَالُ فُلَانٌ يَقُتُّ الْإِحَادِيثَ أَيِ يَزُورُهَا وَيُحْسِنُهَا ، وَانْه لِيَتَزَيَّدَ

١ أي ادعى علي قولاً لم أقله ٢ بمعنى ما قلته ٣ جمع ترهة وهي الطريق
الصغيرة المنتشرة من الطريق الأعظم ويراد بها الأباطيل والأكاذيب ٤ خالص
وكذا ما بعده ٥ يختلف ٦ أي من الأباطيل الموهومة ٧ هو الحديث
المستطوع من الكذب واصله فيها زعموا أن رجلاً من بني عذرة أو من بني جينة
يقال له خرافة اختلطت له الجن ثم رجع إلى قومه فكان يحدث بأحاديث مما رأى يجب
الناس منها فكذبوه ثم صاروا يسمون كل حديث كاذب حديث خرافة ٨ وعلى الأول
يعرب خرافة غير منصرفة ولا تدخله الألف واللام وعلى الثاني يجري مجرى سائر
أسماء الأجناس ٩ أي الذي يخبر عنه بأمر كاذب

في الحديث ، ويتزايد فيه ، ويُرْتَفِ فيه ، ويُرْزَف فيه ،
ويُرْهَف فيه ، اي يزيد فيه ويكذب ، وانه لِبُرْقِي عليّ
الباطل اي يتزايد فيه ويتقول ما لم يكن * وفلان لا يُوثَق بِسَيْلٍ
تَلَمِيهِ ، ولا يَصْدُقُ أَثَرُهُ ، ولا تَتَسَالَمُ خِيَلُهُ ، ولا تَتَسَايَرُ
خِيَلُهُ ، اي لا يُوثَقُ بقوله * ويقال أُرْجِفَ القوم إرجافا اذا
خاضوا في الأخبار الكاذبة إيقادا للفتنة ، وقد أُرْجِفُوا بكذا ،
وهذا من احاديث المُرْجِفِينَ ، ومن أَرَا جِيفَ النِّوَاةِ * ويقال
هذا خَبَرٌ مَكْذُوبٌ ، ومزورٌ ، ومصنوعٌ ، ومُفْتَعَلٌ ، وحديث
موضوعٌ ، ومُفْتَرَىٌ ، وهذا خَبَرٌ مُتَّهَمٌ ، ومدخولٌ ، وخبر لم يُعْزَهِ
الصِّدْقُ ثَوْرَهُ * وهذا خبر لم أُعْزِهِ ثِقَتِي ، وما تَقَعْتُ بِخَبَرِ فُلَانٍ ،
وما عَجْتُ بقوله * ويقال ليس لمكذوب رَأْيِي ، ولا يَعْرِفُ
المكذوب كيف يَأْتِرُ ، واذا كَذَبَ السَّفِيرُ بَطَلَ التَّدْيِيرُ * ويقال
فُلَانٌ أَكْذَبُ مِنْ سَرَابٍ ، واكذب من أَخِيذِ الجَيْشِ ،

١ سبل الماء من الجبل حتى ينصب في الوادي ٢ من اثر القدم في الارض
وهم يستدلون به على المؤثر ٣ من الخيل في الحرب اي هو يخرج عن الامر
مرة كذا ومرة كذا فلا يتوافق خبره ٤ اي لا تسيان في طريق واحد
٥ بمعنى متهم ٦ اي لم اشتغ به ولم اطمئن اليه وقد تقدم ٧ بمعنى
ما قبله ٨ اي لا يعرف كيف يدبر امره لانه لا يعرف حقيقة ما يدبره
والمثلان بمعنى ٩ السفير الرسول المصلح بين القوم اي اذا لم يصدق في البلاغ
بطل السعي في امر الصلح ١٠ هو ما يظهر نصف النهار كانه ماء
١٢ الاخذ الاسير باخذه الاعداء فيستبشرون من حاله قومه فيكذبهم

وأَكْذَبَ من زَرَاقٍ وهو الذي يَحْتَالُ وَيَنْظُرُ بِزَعْمِهِ فِي النُّجُومِ ،
وهذا الأخير من أمثال المولدين ، وهو أَكْذَبُ من ذَبٍّ وَدَرَجٍ ١

فصل

في التسمية واصلاح ذات البين

يَقَالُ نَمَّ عَلَيْهِ ، وَشَى بِهِ ، وَسَبَى بِهِ ، وَحَلَّ بِهِ ، وَدَسَّ عَلَيْهِ
نَمَاتُهُ ، وَبَسَّ عَلَيْهِ عَقَارِيهُ ، وَدَبَّتْ عَقَارِيهُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَأَفْسَدَ
ذَاتَ يَتْنِهِمْ ، وَأَرْسَلَ يَتْنَهُمْ نَمَاتِهِ ، وَبَثَّ يَتْنَهُمْ مَآبِرَهُ ، وَزَرَعَ
بَيْنَهُمُ الْأَحْقَادَ ، وَدَرَجَ يَتْنَهُمْ بِالنَّمِيمَةِ ، وَمَشَى يَتْنَهُمْ بِالنَّمَاتِمْ ، وَمَشَى
يَتْنَهُمْ بِالْحَظَرِ الرَّطْبِ ، وَأَوْقَدَ فِي الْحَظَرِ الرَّطْبَ ، وَأَكَلَ
يَتْنَهُمْ إِيكَالًا ، وَضَرَبَ يَتْنَهُمْ ، وَضَرَبَ ، وَدَبَّ ، وَأَغْرَى ،
وَحَرَّشَ ، وَأَرَّشَ ، وَأَرَّتْ ، وَأَفْسَدَ ، وَأَنْمَسَ ، وَأَنْمَلَ ، وَقَدَّ

- ١ أي أكذب الكبار والصغار ويراد بمن دب الشيوخ ومن دوج الاطفال وقيل
معناه اكذب الاحياء والاموات يقال دوج القوم اذا ماتوا وانقضوا ٢ أي
ارسل عليه نمامته ٣ أي افسد الحالة التي بينهم او افسد حقيقة بينهم والبين
هنا بمعنى الوصل ٤ بث فثر وفرق ٥ وما بره أي نمامته ووشاياته مفردا
مثير ومثيرة ٦ أي سمي ٧ الحظر بفتح فكسر الشجر تعدل منه
الحظائر وأكثر ما يتخذ من الشجر الشائك شبهت به النمام لاذاها ٨ أي
اوقد نار الفتنة ٩ والحظر الرطب اذا اوقد فيه انتشر عنه دخان كثير حتى ينال اذاه
كل احد ١٠ أي افسد وحل بينهم على بعض ١١ بمعنى سمي واسمه
من القرب في الارض وهو السير فيها ١٢ وضرب تصريحا مبالغة ١٣
الديب وهو الشعي الرويد او الخفي ١٤ أي حرض بينهم على بعض
١٥ بمعنى اغرى ١٦ من تأريش النار وهو ايقادها ١٧ والتأريش بمتاء
١٨ افسد واغرى ١٩ وانمل مثله

صَرَبَ بَيْنَهُمْ وَذَرَبُ ، وَسَمَى بَيْنَهُم بِالْأَكَاذِبِ وَالتَّضَارِبِ *
 وانه لرجل نَمَامٌ ، وَمَشَاءٌ ، وَزَرَاعٌ ، وَقَتَاتٌ ، وَدَرَّاجٌ ، وَمُنْمِلٌ ،
 وَمُنْمِسٌ ، وهو ذُونُمْلَةٌ ، وَنَمِيلَةٌ ، وانه لذنونمائمٌ ، وَنَمَائِلٌ ،
 وَوَشَايَاتٌ ، وَسِمَايَاتٌ ، وَعَقَارِبٌ ، وَنِيَارِبٌ ، وَمَا بَر * وقد
 ائْتَمَّتْهُ عَلَى حَدِيثٍ كَذَا فَنَمَّه ، وَثَنَّهُ ، وَقَتَّهُ ، وَاِنَّمَا هُوَ جَاسُوسٌ
 شَرٌّ ، وَرَسُولٌ شَرٌّ ، وَسَفِيرٌ سُوءٌ ، وانه لِمَنْ سَمَايِرَةُ الشَّقَاقِ ،
 وَتُجَّارُ الْفَسَادِ ، وَزُرَّاعُ الْمَدَاوَاتِ * وَقَدْ اِنْدَسَ إِلَى فُلَانٍ بِكَذَا ،
 وَتَنَاوَلَنِي عِنْدَهُ ، وَرَاشَ لِي نَبْلَ السِّمَايَةِ ، وَتَقَلَ إِلَيْهِ عَنِّي كَذَا ،
 وَبَلَّغَنِي بَلَاغَ سُوءٍ ، وَأَفْسَدَ حَالِي عِنْدَهُ ، وَأَخْبَثَ رِيحِي
 عِنْدَهُ ، وَأَرْهَجَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِالْفَسَادِ ، وَزَرَاعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ زَرْعًا
 خَيْثًا * وَيُقَالُ خَبَّبَ عَلَى فُلَانٍ صَدِيقَهُ أَوْ امْرَأَتَهُ أَوْ عَبْدَهُ
 إِذَا أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ أَصْلَحْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَسَفَرْتُ بَيْنَهُمْ ،
 وَرَأَيْتُ بَيْنَهُمْ ، وَرَفَأْتُ ، وَلَأَمْتُ ، وَأَسَوْتُ ، وَسَمَلْتُ ، وَقَدْ
 أَصْلَحْتُ ذَاتَ بَيْنِهِمْ ، وَرَأَيْتُ صَدْعَهُمْ ، وَأَلَقْتُ قُلُوبَهُمْ ،

١ هِج ٢ بمعنى نائم واحدما تيرب ٣ أي ذكرني بالسوء ٤ يقال
 راس النبل إذا ركب عليه الریش • من قولهم ارهج النيار إذا اتاره
 ٦ من صدع الاناء وهو الشق البير فيه • ورأيت الصدع أي ضمته ولأتمته

وَجَمَعْتُ كُلَّهُمْ ، وَجَمَعْتُ أَهْوَاءَهُمْ ، وَقَتَّاتُ اضْغَامِهِمْ ،
وَأَذْهَبْتُ مَوْجِدَتَهُمْ ، وَأَطْفَأْتُ نَارَتَهُمْ ، وَسَلَّتُ سَخَامَهُمْ ،
وَسَكَنْتُ قُوزَهُمْ ، وَقَتَّاتُ مَا جَاشَ مِنْ قِدْرِهِمْ ، وَالْقَتُّ مَا تَنَافَرَ
مِنْ أَهْوَاءِهِمْ * وَإِنْ فَلَانَا لَسَفِيرٌ صِدْقٌ ، وَإِنَّ لِنَعْمَ السَّفِيرِ

فصل

فِي كَيْفَانِ السَّرِّ وَافْشَائِهِ

يَقَالُ كَتَمَ فَلَانٌ سِرَّهُ ، وَاكْتَمَهُ ، وَقَدْ كَتَمَهُ عَنِي ، وَكَتَمَهُ
مَعِي ، وَكَتَمْنِي ، وَكَاتَمْنِي ، وَأَخْفَاهُ عَنِي ، وَوَارَاهُ عَنِي ، وَوَرَّاهُ ،
وَسَتَرَهُ ، وَأَضْمَرَهُ ، وَغَيَّبَهُ ، وَزَوَاهُ ، وَطَوَاهُ ، وَلَوَاهُ ، وَدَقَنَهُ ،
وَكَتَنَهُ ، وَأَكْتَنَهُ ، وَأَجَنَّهُ ، وَخَزَنَهُ ، وَمَبَانَهُ ، وَحَصَنَهُ ، وَضَنَّهُ ،
بِهِ ، وَقَدْ أَسَرَ نَجْوَاهُ عَنِي ، وَأَسَرَ عَنِي ذَاتَ نَفْسِهِ ، وَكَاتَمَنِي
ذَاتَ صَدْرِهِ ، وَطَوَى عَنِي دَفِينَةَ صَدْرِهِ ، وَسَتَرَ عَنِي حُجُبَاتِ
صَدْرِهِ ، وَدَافَعَنِي عَنْ دُخْلَةِ صَمِيرِهِ ، وَأَمْسَكَ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ *

١ الاضغان جمع ضغن بالكسر والتحريك وهو الحقد وقَتَّاتُ اضْغَامِهِمْ اي كسرت
حديثها من قولهم قَتَّ القدر اذا سكن غليانها ٢ غَضِبَهُمْ ٣ عدلُوهُمْ
٤ اي اذهبت احقادهم * حديثهم ٦ جَاشَ غَلِيًّا والقدر هنا مثل
لا يضطرم في الصدر من التيفظ ٧ الرسول يصلح بين القوم ٨ بَحَلَ
٩ اسر الشيء اخفاه والتجوى السر ١٠ اي سريرة نفسه ومثلها ذات
صدره ١١ اي كتمه ولم يبلغ به

وهو كَتُومٌ، وكُتْمَةٌ، حصين الصدر، حصين الضمير، بعيد غور
الضمير، صائن لِسِرِّهِ، حافظ لِسِرِّهِ، صَنِينٌ بِأَسْرَارِهِ، حَصِرٌ
بِالْأَسْرَارِ * وهو السِرُّ، والسَّرِيرَةُ، والنَجْوَى، والضمير، والبطانة،
والدُّخْلَةُ، والدَّخِيلَةُ، والطَوِيَّةُ * وهذا سِرٌّ مَكْنُونٌ، وسِرٌّ مَصُونٌ،
وسِرٌّ مَكْتُومٌ، وكاتم على المجاز، وانه لِسِرٌّ لَا يُدْرِكُ، وَلَا يُمَاطُ
حِجَابُهُ، وَلَا يُفْضِي إِلَيْهِ كَاشِفٌ، وَلَا يَنَالُهُ مُنْسَقِطٌ، وهو من
أَخْفَى الْأَسْرَارِ، ومن أَعْمَضَ السَّرَائِرِ * ويقال أُسْرِزْتُ إِلَيْهِ
الْحَدِيثُ، وَنَاجَيْتُهُ بِسِرِّي، وَسَارَزْتُهُ، وَهَمَسْتُ إِلَيْهِ بِكَذَا،
وَأَهْلَسْتُ إِلَيْهِ، وَخَفْتُ إِلَيْهِ، وَقَرَزْتُ فِي أُذُنِهِ كَذَا، وَأَوْدَعْتُهُ
سِرِّي، وَأَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِخِيَتِهِ سِرِّي، وَجَعَلْتُ سِرِّي فِي خَزَائِنِهِ،
وَفِي خَزَائِنِ صَدْرِهِ، وَقَدْ اسْتَحْفَظْتُهُ سِرِّي، وَاسْتَكْتَمْتُهُ السِّرَّ،
وَالْخَبَرَ، وَهُوَ نَجِيٌّ، وَبِطَانَتِي، وَصَاحِبَ سِرِّي، وَامِينَ سِرِّي،
وَخَازِنَ أَسْرَارِي * وَرَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ يَتَسَارَّانِ، وَيَتَخَافَتَانِ،
وَرَأَيْتُهُمَا يَتَنَاسَفَانِ الْكَلَامَ أَيِ يَتَسَارَّانِ * وَقَوْلُ أَكْتُمْ عَلَيَّ
هَذَا الْأَمْرَ، وَهَذِهِ الْخُطَّةُ ١١ عِنْدَكَ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاجْعَلْ هَذَا فِي

١ غور كل شيء - انصاه ٢ أي يخجل ٣ يكشف ٤ يبلغ
٥ يقال تسقطه عن سره أي استنزهه حتى ييوح ٦ أي كلفه بصوت خفي
ومثله أهلست وخفت ٧ أي أفرغته ٨ سآله حفظه ٩ الذي
أنجيه وأساره ١٠ أي الذي أطلعه على سري وأشاوره في أحوالي
١١ الأمر والنصيحة

وَعَاءٌ غَيْرَ سَرَبٍ * وتقول هذا أمر ما سافر عن ضميري الى
شَفَتِي ، وَلَا تَدْعُ عَنْ صَدْرِي الى لَفْظِي * ويقال دَمَسَ عَلَيْهِ
الْخُبْرُ إِذَا كَتَمَهُ الْبَتَّةُ ، وَتَكَاتَمَ الْقَوْمُ ، وَتَدَافَنُوا ، إِذَا كَتَمَ
بَعْضُهُمْ أَمْرَهُ عَنْ بَعْضٍ ، وَأَمْرُ بَنِي فُلَانٍ يَجْمَعُ أَيِ
مَكْتُومٍ مُسْتَوْرٍ

ويقال فِي خِلَافِ ذَلِكَ أَفْشَى الرَّجُلِ سِرَّهُ ، وَبَاحَ بِهِ ،
وَأَبَاحَهُ ، وَأَظْهَرَهُ ، وَأَصْحَرَهُ ، وَأَصْحَرَ بِهِ ، وَكَشَفَهُ ، وَأَبْرَزَهُ ،
وَأَبْدَاهُ ، وَأَعْلَنَهُ ، وَعَالَنَ بِهِ ، وَجَهَرَ بِهِ ، وَأَذَاعَهُ ، وَأَشَاعَهُ ،
وَبَثَّهُ ، وَنَثَّهُ ، وَنَمَّ بِهِ * وَقَدْ بَاحَ السِّرَّ ، وَفَشَا ، وَظَهَرَ ، وَصَحَرَ ،
وَعَلَنَ ، وَذَاعَ ، وَشَاعَ ، وَانْكَشَفَ ، وَانْفَشَرَ ، وَاسْتَفَاضَ *

وَيَقَالُ مَدِلَ الرَّجُلُ سِرَّهُ إِذَا قَلِقَ وَضَجِرَ حَتَّى أَفْشَاهُ ، وَفَاضَ
صَدْرُهُ بِالسِّرِّ إِذَا لَمْ يُطِقْ كَتَمَهُ ، وَفُلَانٌ لَا يَكْتُمُ أَيِ لَا
يَكْتُمُ سِرَّهُ وَأَمْرَهُ ، وَانَّهُ لَا يَكْظِمُ عَلَى جَرَّتِهِ أَيِ لَا يَسْكُتُ
عَلَى مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهِ ، وَهُوَ مَدِلٌ بِسِرِّهِ ، يَوْجُحُ بِمَا
فِي صَدْرِهِ ، وَهُوَ مَذْبِاعٌ ، مَذَّاعٌ ، بَدُورٌ ، وَبَدَرٌ ، وَهَمَّ مَذَابِيعُ ،

١ من قولهم سربت القربة بالكسر إذا سال الماء من بين خرزها أي اجمعه في
ضمير حصين ٢ شرد ٣ المرة بالكسر ما يفيض به البعير من كرشه
فيبضه ثانية وكظم على جرته إذا ردّها وكف عن الاجترار ٤ أي قلق به
لا تطيب نفسه حتى يفضيه • كله القتي لا يكتم سرّاً

وَبُذِرَ ، وَهُوَ ظَهْرُهُ وَلَيْسَ بِكُتْمَةٍ ، وَفُلَانٌ أَمَمٌ مِنَ الصُّبْحِ *
 وَقَوْلُ بَاحِ الرَّجُلِ بَمَا فِي صَدْرِهِ ، وَبَمَا فِي نَفْسِهِ ، وَأَفْضَى إِلَيَّ
 بِسِرِّهِ ، وَأَفْضَى إِلَيَّ بِذَاتِ صَدْرِهِ ، وَاسْتَرَّاحَ إِلَيَّ بِمَكُونِ سِرِّهِ ،
 وَأَاطَعَنِي عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِ ، وَفَرَّشَنِي دُخْلَةَ أَمْرِهِ ، وَفَرَّشَنِي
 ظَهْرَ أَمْرِهِ وَبَطْنَهُ ، وَقَدْ أَبَثَّنِي سِرَّهُ ، وَبَاثَّنِيهِ ، وَبَاثَّنَا الْأَسْرَارَ ،
 وَتَنَاثَّنَاهَا ، وَقَدْ بَطَّنْتُ أَمْرَهُ ، وَاسْتَبَطَّنْتُهُ ، وَوَقَفْتُ عَلَى مَا
 أَضْمَرَ ، وَاطْلَمْتُ عَلَى مَا أَسَرَ ، وَمَا أَبَطَّنَ * وَيُقَالُ اسْتَبَثَّنْتُ
 الرَّجُلَ عَنْ سِرِّهِ ، وَاسْتَبَثَّنْتُهُ ، وَاسْتَبَحَّثْتُهُ ، وَاسْتَكْشَفْتُهُ ،
 وَتَسَقَّطْتُهُ ، وَاسْتَزَلَّزْتُ ، وَاسْتَزَلَّلْتُ ، وَاسْتَدَرَجْتُ ، وَقَدْ أَثْرْتُ
 دَفِينَتَهُ ، وَأَثْرْتُ كَمِينَ سِرِّهِ ، وَفَضَضْتُ خَتَمَ سِرِّهِ ،
 وَاسْتَخْرَجْتُ دِفْأَنَ صَدْرِهِ * وَيُقَالُ سَايَنْتُ فُلَانًا حَتَّى
 اسْتَخْرَجْتُ مَا عِنْدَهُ أَيْ تَلَطَّقْتُ بِهِ وَدَارَيْتُهُ * وَكَشَفْتُهُ عَنْ
 سِرِّهِ وَأَمْرِهِ إِذَا كَرِهْتَهُ عَلَى إِظْهَارِهِ * وَيُقَالُ أَبَدَى فُلَانٌ
 نَيْبَتَهُ الْقَوْمَ ، وَبَاثَّنَهُمْ ، أَيْ أَظْهَرَ أَسْرَارَهُمْ * وَأَفَرَّخْتَ بَيْضَةَ
 الْقَوْمِ ، وَأَقَابْتَ بَيْضَتَهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ إِذَا يَتَنَوَّه

١ أَيْ اطْمَأَنَّ ٢ أَيْ بَطَّنَ لِي ٣ أَيْ كَشَفَ وَأَطْلَعَنِي عَلَيْهِ ٤ مِنْ
 نَيْبِ الْبَثِّ وَهُوَ نَيْبُهَا وَاسْتَخْرَاجُ تَرَابِهَا ٥ أَيْ اسْتَخْرَجَهَا وَالْدَفِينَةُ الْحَيَّةُ
 ٦ أَيْ هَجَتْ حَتَّى تَارَ وَخَرَجَ مِنْ مَكْنَتِهِ ٧ كَسَرَتْ ٨ مَا يَسْتَخْرِجُ مِنَ تَرَابِ
 الْبَثِّ إِذَا حَفَرَتْ ٩ مِنْ قَوْلِهِمْ قَالِبُ الطَّائِرِ بَيْضَتَهُ إِذَا قَلَعَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا قَائِمًا
 أَيْ اظْهَرَتْ وَأَنْشَقَتْ

فصل

في المشاورة والاستبداد

يقال شاورت فلانا في الامر ، وامرته مؤامرة ، وفاوضته ،
 وذاكرته ، وقد تشاور القوم في الامر ، واشتوروا ، واشتروا ،
 وأداروا الرأي فيما بينهم ، وأجالوا الرأي ، وأجالوا قِداح الرأي ،
 وأفاضوا قِداح الرأي ، وقلبوا الرأي ظهراً لبطن ، وبين القوم
 مشورة ، وشورى ، وأمرهم شورى بينهم اي لا يقطعون بأمر
 حتى يجتمعوا ويتشاوروا ، وقد تمالأ القوم على الامر اذا تابعوا
 برأيهم عليه ، وتحدث القوم ملاً اي مُمالةً ، ويقال ما كان
 هذا الامر عن مُمالة منا اي عن تشاور واجتماع * وتقول
 قد غمّ علي وجه الرأي في هذا الامر ، واستسرّ علي وجه الرأي ،
 وقد بلغ الرأي المشورة ، واستشرت فلانا في الأمر ، واستطلعت
 رأيه ، واستنبطت رأيه ، واستخرجت رأيه ، واستمددت رأيه ،
 واستنزلت رأيه ، واستوزيت زناً رأيه ، واسترشدته ، واستنصحته ،

١ من قِداح الميسر وقد تقدم الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة ٣٠٢
 ٢ اي خفي ٣ اي بلغ ان يستشار فيه وذلك اذا لم يهتد لوجهه وهو من
 قول الشاعر

اذا بلغ الرأي المشورة فاستمن برأي نصيح او مشورة حازم
 ٤ من استنباط ماء البئر وهو استخراج اول ما يظهر منه

واستصاحتُ بِمَشُورَتِهِ ، واستَعَمْتُ بِرَأْيِهِ * وقد سَنَحَ له في الامر رأْي ، وعَرَضَ له رأْي ، وفَرَّقَ له رأْي ، وَعَنَّ ، وبَدَأَ ، واتَّجَهَ ، وقد أَجْهَدَ رأْيَهُ ، واجْتَهَدَ رأْيَهُ ، واستَقَصَى مَعِيَ في البحث ، واستَقَصَى في النظر ، وقد ارتَأَى لي كَذَا ، وَأَشَارَ عَلَيَّ بِكَذَا ، وَسَمَتَ لِي وَجْهًا أَجْرِي عَلَيْهِ ، وَأَمَدَّنِي بِرَأْيِهِ ، وَأَزَرَّنِي بِرَأْيِهِ ، وَأَرشَدَنِي بِجُبْرِهِ ، وهدَانِي بِعِلْمِهِ ، وَمَحَضَّنِي الرَّأْيَ ، وَصَدَقَنِي النَّصْحَ ، وهو مُشِيرِي ، وصاحبُ مَشُورَتِي ، ومن ذَوِي مَشُورَتِي ، وَمَنْ أَسْتَرْشِدُ بِهِ في المَهَمَّاتِ ، واستَتِيرَ بِرَأْيِهِ في المُشْكِلَاتِ * وتقول أَشِيرُ عَلَيَّ بِمَا تَرَى ، وَأَشِيرُ عَلَيَّ مَشُورَةً صِدْقَ ، واقتَدِخْ لِي زَنْدَ رَأْيِكَ في هذا الامر * ويقال هَلُمَّ أَوضِعْكَ الرَّأْيَ أَي اُطْلِعْكَ عَلَى رَأْيِي وَتُطْلِعْنِي عَلَى رَأْيِكَ * وتقول الرَّأْيَ عِنْدِي أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَالْوَجْهَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَأَرَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَهَذَا أَوَجُّهُ الرَّأْيَيْنِ ، وَأَمْثَلُ الرَّأْيَيْنِ ، وَأَحْوَطُ الْوَجْهَيْنِ * وتقول قد تَزَلْتُ عَلَى رَأْيِ فُلَانٍ ، وَصَدَرْتُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَرَمَيْتُ عَنْ قَوْسِهِ ، وَتَزَعْتُ عَنْ قَوْسِهِ ، وَاسْتَمَرْتُ

١ من قولهم فرق لي الطريق إذا اتجه لك طريقان واستبان ما يجب سلوكه منهما
٢ أي عرض وظهر ٣ سنَّ وبين ٤ بمعنى امدتني * اخلصني
٦ أي اشبهما بالصواب ٧ من الاحتياط وهو الاخذ بالحزم وهو بناء شاذ
٨ كلاما بمعنى قلت بمقتضاه ٩ بمعنى ما قبله ١٠ بمعنى رميت

بمَشُورتهٗ ، وَاِسْتَعَمْتُ بِهَدْيِهِ ، وَعَمِلْتُ بِرَأْيِهِ ، وَصِرْتُ اِلَى مَا
ارْتَأَى لِي ، وَاِنِي لَا تَرَأَى بِرَأْيِ فُلَانٍ اَيِ امِيل اِلَيْهِ وَاَخُذْ بِهِ ،
وَانه لَمْشِيرٌ صِدْقٌ ، وَمُشِيرٌ خَيْرٌ ، وَاِنْ فُلَانًا لَمْشِيرٌ سَوَاءٌ
وَيَقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ اسْتَبَدَّ فُلَانٌ بِرَأْيِهِ ، وَاسْتَقَلَّ بِرَأْيِهِ ،
وَانْفَرَدَ بِهِ ، وَاخْتَرَلَ ، وَانْقَطَعَ ، وَافْتَاتَ ، وَارْتَجَلَ ، وَفِي الْمَثَلِ
أَمْرُكَ مَا ارْتَجَلَتْ اَيِ مَا اسْتَبَدَّتْ فِيهِ بِرَأْيِكَ * وَيَقَالُ قَدْ
افْتَاتَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ ، وَافْتَاتَ عَلَيَّ فِي الْأَمْرِ اِذَا قَطَعَهُ دُونَكَ ،
وَفُلَانٌ لَا يُفْتَاتُ عَلَيْهِ اَيِ لَا يُسْتَبَدُّ بِرَأْيِ دُونِهِ * وَاتَّاطَ فُلَانٌ
الْأَمْرَ اَيِ اِقْتَضَبَهُ بِرَأْيِهِ لَا بِمَشُورَةٍ ، وَافْتَرَزَ أَمْرَهُ دُونَ أَهْلِ بَيْتِهِ
اَيِ قَطَعَهُ * وَفَعَلَ فُلَانٌ ذَلِكَ بِرَأْيِ نَفْسِهِ ، وَانه لَمُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ ،
وَمُسْتَعْنٍ بِرَأْيِهِ ، وَهُوَ رَجُلٌ قُوِيْتُ بِالتَّصْغِيرِ اَيِ مُنْفَرِدٌ بِرَأْيِهِ ،
وَيَقَالُ هُوَ عَيْزٌ وَحْدَهُ ، وَجُحِيشٌ وَحْدَهُ ، وَرُجِيلٌ وَحْدَهُ
بِالتَّصْغِيرِ وَالْإِضَافَةِ فِيهِنَّ اَيِ لَا يُشَاوِرُ أَحَدًا * وَيَقَالُ فُلَانٌ
يَتَفَوَّتُ عَلَى آيِهِ فِي مَالِهِ اَيِ يُبْدِرُهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ



١ اَيِ امْتَلَأَ ٢ اِقْتَدَيْتَ ٣ قَطَعَهُ وَامْضَاهُ ٤ هُوَ بِمَعْنَى
مَقَاتٍ اَيِ مُسْتَبَدٍّ وَالْأَطْرَافُ اَنَّهُ مِنْ تَصْغِيرِ التَّخْيِيمِ وَهُوَ اِنْ يَصْنَعُ الْأَسْمَ بِدَفْعِ تَجْرِيدِهِ
مِنْ الزُّوَادِ كَمَا يُقَالُ فِي تَصْغِيرِ أَحْمَدَ حَمِيدٌ وَكَثَرًا مَا يَسْتَعْمَلُ هَذَا فِي الْأَعْلَامِ وَنَدَّرَ فِي
غَيْرِهَا كَقَوْلِهِمْ عَرَفَ حَقِيقَ جَمَلِهِ بِرَيْدُونَ تَصْغِيرُ أَحَقُّ وَهُوَ مَوْثُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ

❦ فصل ❦

في جودة الرأي وفساده

يقال هذا رأي سديد ؟ ورأي أسد ، ورأي صائب ،
وصواب على الوصف بالمصدر ، ورأي أصيل ، ثاقب ، بازل ،
جزل ، نضيج ، مختبر ، وان فلانا لدورأي رميز ، ورأي رزين ،
ووزين ، وجميع ، ومستجميع ، وحصيف ، ومستحصف ، وانه
لجيد الرأي ، ومحكم الرأي ، ومحصد الرأي ، ومسدد الرأي ،
وموفق الرأي ، ونجيج الرأي * وفي رأيه سداد ، وصواب ،
وإصابة ، وأصاله ، وثقوب ، وجرالة ، ورمازة ، ورزانة ، ووزانة ،
وحصافة ، وجودة * وتقول بات فلان يُصادي نفسه عن
هذا الامر اي يُدير رأيه فيه ، وبات يُقسِم رأيه في الامر ،
ويُشاوِر نفسه * وقد أنضج رأيه ، وخمره ، وأحصد جبل
الرأي ، وشحد غرار الرأي ، وقد أبرم رأيه ، وأصاب وجه
الرأي ، وأبصر وجه الرأي * وانه لرجل حازم ، جزل ، حصيف ،
بعيد الغور ، وبعيد الخور ، بعيد مسافة النظر ، بعيد مرمى النظر ،

١ من احصاد الجبل وهو شدة قتله
٢ اي ينظر باي رأيه يأتمر وذلك اذا
انجه له رأيان لا يدري على ايها يعتمد
٣ من غرار السيف وهو حدة
٤ من غور البئر ونحوها وهو عمقها
• بمعنى ما قبله

بيد مراد الفكر،^١ وانه لجيد القسم اي الرأي، وجيد المتزعة،
وصادق المتزعة، وهي ما يرجع اليه من رأيه وأمره، وانه
لحسن الحسنة اي حسن التدبير، وانه لرجل حصيف العقدة
اي محكم الرأي والتدبير، وانه لرجل ثقاف اي ذو نظر
وتدبير * وان فلانا لجذل حكاك^٢، وجذل محكك^٣، اي
يُستشفى برأيه، وهو رأي قوميه اي صاحب رأيهم، وهو جماع
قوميه اي الذي يأوون الى رأيه وسؤدد^٤ه، وانه ليرمي برأيه
الشواكل^٥، ويصيب شواكل السداد^٦، ويطبق مفاصل
الصواب^٧، وان له لرأيا يمزق ظلمات الإشكال، ويحل عقد
الإشكال، ويجلي ليل الخطوب، ورأيا يخلص بين الماء واللبن،
ويخلص بين الماء والراح^٨، وانه ليصيب بسهام رأيه أكباد
المشكلات، وانه لتستصبح برأيه البصائر الضالة،
وتتكشف برأيه معالم الهدى * وتقول صوبت رأيه فلان،

١ اي مجال الفكر من الرياء وهو الدمام والمجي في طلب الشيء ٢ الجذل
اصل الشجرة ينصب للابل لتحكك به الجربى . والحكاك بالضم دآه يحكك منه
كالجرب ونحوه ٣ اي تحكك به مواضع الجرب وكأن هذا من باب الحذف
والإيصال اي حذف الحرف واعمال القفل او معناه بنفسه . وقيل محكك اي يمسح
لكثرة ما احتك به ٤ جمع شاكلة وهي الخاصرة مأخوذ من الرمي بالسهم
اذا رمي بها فأصابته مقتل الصيد ٥ اي الصواب ٦ جمع معلم بالفتح وهو الامر
وهو ان يقع على الفصل ٧ الجرب ٨ جمع معلم بالفتح وهو الامر
يستدل به على الطريق

وَأَسْتَصَوَّبْتُهُ ، وَأَسْتَجَزَلْتُهُ ، وَأَسْتَجَدَّتُهُ ، وَرَجَحْتُهُ ، وَالرَّأْيُ مَا رَأَاهُ فَلَانٌ ، وَمَا أَشَارَ بِهِ فَلَانٌ ، وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ فَلَانٌ * وَيُقَالُ نَصَبْتُ لِفُلَانٍ رَأْيَا أَيْ أَثَرْتُ عَلَيْهِ بِرَأْيِي لَا يَبْدِلُ عَنْهُ * وَحَضَرَ فَلَانٌ الْأَمْرَ بَخِيرًا إِذَا رَأَى فِيهِ رَأْيًا صَوَابًا ، وَانْهَ لِحَسَنِ الْحِضْرَةِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ هَذَا رَأْيِي فَائِلٌ ، ضَعِيفٌ ، سَخِيفٌ ، سَقِيمٌ ، وَاهِنٌ ، سَيِّئٌ ، فَاسِدٌ ، سَاقِطٌ ، وَإِنْ فَلَانًا لِرَجُلٍ أَفِينٌ ، وَأَفِينُ الرَّأْيِ ، وَفَائِلُ الرَّأْيِ ، وَفَيْلُهُ ، وَهُوَ عَاجِزُ الرَّأْيِ ، وَطَائِشُ الرَّأْيِ ، وَمَا ثَرُ الرَّأْيِ ، وَمَرِيضُ الرَّأْيِ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ ضَجُوعٌ أَيْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ وَفِي رَأْيِهِ ضُجْبَةٌ بِالضَّمِّ ، وَقَدْ ارْتَثَا فِي رَأْيِهِ أَيْ اخْتَلَطَ ، وَانْتَشَرَ عَلَيْهِ رَأْيُهُ إِذَا التَّبَسَّ عَلَيْهِ وَجْهَ الصَّوَابِ فِيهِ * وَتَقُولُ فَالَ رَأْيِكَ ، وَغَيْتَ رَأْيِكَ ، وَسَفِهْتَ رَأْيَكَ بِالنَّصَبِ فِيهِمَا أَيْ ضَعَفَ رَأْيَكَ ، وَإِنْ فَلَانًا لِعَيْنِ الرَّأْيِ ، وَفِي رَأْيِهِ غَبْنٌ بِفَتْحَتَيْنِ ، وَغَبَانَةٌ ، وَانْهَ لِدَوْكَسَرَاتٍ ، وَذَوْ هَزَرَاتٍ ، أَيْ يُغَبِّنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ * وَقَدْ قِيلَتْ رَأْيُهُ ، وَضَعْفَتُهُ ، وَسَوَّأَتْهُ ، وَسَفِهَتْهُ ،

١ أَيْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ ٢ خِلَافُ الْحَازِمِ ٣ أَوْجُهُ مَا قَبِلَ فِي هَذَا التَّرَكِيبِ وَمَا أَشْبَهَ أَنْ الْأَصْلَ فِيهِ غَبْنٌ وَرَأْيُكَ وَسَفِهَ رَأْيَكَ بِالرَّغْصِ فِيهَا عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ ثُمَّ حَوَّلَ الْفِعْلَ إِلَى الْمُخَاطَبِ فَخَرَجَ مَا بَعْدَهُ مَفْرَا لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ الْغَبْنَ وَالسَّفْهَ فِيهِ هُوَ قَوْلُ الْفَرَاءِ . قُلْ وَكَانَ حَكْمُهُ أَنْ يُقَالَ غَبِنْتَ رَأْيًا مِثْلًا لِأَنَّ الْمَفْرُوعَ لَا يَكُونُ إِلَّا تَكْرَةً وَلَكِنَّهُ تَرَكَ عَلَى إِضَافَتِهِ وَنَصَبِ كَنْصَبِ التَّكْرَةِ تَشْبِيهَا بِهَا ٤ أَيْ نَسَبَ إِلَيْهِ الْفِتْيَانَةَ وَالضَّعْفَ وَهَكَذَا فَعْنُ بَلِي

وَعَجَزَتُهُ ، وَقَدَّتُهُ ، وَخَطَّأَتُهُ ، وَقَبَحَتُهُ ، وانه لَيْئِسَ الرَّأْيِ ،
 وانه لَرَأْيٍ سَوْءٌ * ويقال هذا رَأْيُ فُطِيرٍ اِي صادر عن غير
 رَوِيَّةٍ ، وفي كلام بعضهم دَعَا الرَّأْيِ حَتَّى يَخْتَمِرَ فَلَاحِرٍ فِي
 الرَّأْيِ الْفُطِيرِ * وهذا رَأْيُ دَبْرِيٍّ بِالتَّحْرِيكِ وهو الَّذِي يَسْنَحُ
 بِمَدْفُوتِ الْحَاجَةِ ، وفي المَثَلُ شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ * ويقال بما
 لِفُلَانٍ مِنْ تَقْيِيَةٍ اِي تَقَازَ رَأْيٍ ، وَفُلَانٌ مُنْهَدِمُ الْجَفْرِ اِي لَا رَأْيَ
 لَهُ * ويقال فُلَانٌ خَادِعُ الرَّأْيِ اِي مُتَلَوِّنٌ لَا يَثْبُتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ

فصل

في اتفاق الرأي واختلافه

يَقَالُ اتَّفَقَ الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَتَوَافَقُوا ، وَتَوَاطَأُوا ، وَتَمَالَأُوا ،
 وَتَرَافَأُوا ، وَتَدَانَجَبُوا ، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى كَذَا ، وَأَصْفَقُوا ، وَأَطْبَقُوا ،
 وَاجْتَمَعُوا عَلَى الْأَمْرِ ، وَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَيْهِ ، وَاجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ ،
 وَاتَّحَدَتْ كَلِمَتُهُمْ ، وَاتَّحَدَتْ وَجْهَتُهُمْ ، وَتَسَايَرَتْ أَهْوَاؤُهُمْ ،
 وَأَمَضُوا أَمْرَهُمُ بِالْإِتِّفَاقِ ، وَأَبْرَمُوهُ بِاجْتِمَاعِ الْأَهْوَاءِ ، وَفَعَلُوا
 ذَلِكَ بِإِجْمَاعِ الْكَلِمَةِ ، وَإِصْفَاقِ الرَّأْيِ ، وَحُكْمُوا بِكَذَا قَوْلًا
 وَاحِدًا ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ لِسَانٌ وَاحِدٌ ، وَقَدْ اسْتَقَامُوا عَلَى عَمُودِ رَأْيِهِمْ

اي على وجه يَتَمِدُون عليه * وتقول واقْتَبُ فلانا على الامر ،
وطابَقْتُهُ ، ومالَأْتُهُ ، وواطَأْتُهُ ، ورافَأْتُهُ ، ودلَجْتُهُ ، وشابَعْتُهُ ،
وتابَعْتُهُ ، وآتَيْتُهُ ، وجارَيْتُهُ ، وواءَمْتُهُ ، وقارَرْتُهُ ، ورأيت في
ذلك رأْيَهُ ، ونَزَعْتُ مَنَزَعَهُ ، واني لَأَمِيلُ الى مَذْهَبِهِ ، وأَذْهَبُ
الى رأْيِهِ ، وأنْزِعُ الى مَقَالَتِهِ

ويقال في ضِدِّهِ قد اختلفوا في الامر ، وتخالَفوا ، وتَشَاقَوْا ،
وتَنَادَوْا ، واختلفتْ كَلِمَتُهُمْ ، وتَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ ، وتَمَارَضَتْ
أَهْوَاؤُهُمْ ، وتَشَبَّتْ آرَاؤُهُمْ ، وتَبَايَنَتْ مَذَاهِبُهُمْ ، وانتَقَضَتْ
عُقْدَتُهُمْ ، واضْطَرَبَ حَبْلُهُمْ ، واضْطَرَبَ خَيْلُهُمْ ، وتَصَدَّعَتْ
عَصَاهُمْ ، وانتَشَقَّتْ الْعَصَا بَيْنَهُمْ ، وقد استَحْكَمَ الشِّقَاقُ بَيْنَ
الْقَوْمِ ، وَذَهَبَ الْخُلْفُ بَيْنَهُمْ كُلِّ مَذْهَبٍ ، وَقَطَعَهُمُ اللَّهُ أَحْزَابًا ،
وتَفَرَّقَتْ بِهِمُ الطَّرِيقُ ، وتَمَادَى مَا بَيْنَهُمْ ، واصْبَحُوا لَا تَجْمَعُهُمْ
جَامِعَةٌ ، ورأيتُ بَيْنَهُمْ صَدْعَاتٍ اِي تَفَرُّقًا فِي الرَّأْيِ وَالْهَوَى

١ ملت ميله ٢ هو ان يكون كل فريق في شق ابي في جانب ٣ تد
بعضهم من بعض ابي ذهب كل في وجه ٤ تفرقت ٥ من عقدة الجبل
ونحوه ابي انحلت جامعتهم ٦ كلاما بمعنى اختلفت كلمتهم ٧ تصدعت
تشقت ابي وقع الخلاف بينهم ففرقت وحقتهم ٨ ابي تباعد

فصل

في النصيحة والنش

يقال نَصَحْتُ فلاناً ، وناصحته ، وبَدَلْتُ له نصيحي ،
ونَصِيحَتِي ، وأَخْلَصْتُ له النصيح ، ومَحَضْتُ النصيح ، وَأَصْفَيْتُهُ
النصح ، وصادقته النصيح ، وصدقته الرأي ، والمشورة ، وبألفت
له في النصيحة ، واجتهدت له في المشورة ، ولم أَدْخِرْ عنه نصحا ،
ولم آله نصحا ، ولم أطو عنه نصحا ، وقد تَحَرَّيْتُ له وجوه
النصح ، وتَوَخَّيْتُ له مناهج الرشد ، وبَصَّرْتُهُ مواقع رُشْدِهِ ،
وعواقب أَمْرِهِ ، وما أَرَدْتُ له الا الخير ، وما اَرْتَأَيْتُ له الا رأي
الصواب ، وما أَشَرْتُ عليه الا بما هو أَجْلُ في السُّمَةِ ، وأَحَدُ
في العَقَبِ ، وأَبَدَ عن مَظَانِّ النَّدَمِ ، وَأَنَائِي عن مواقف
اللَّوْمِ * وان فلانا لناصح ، ونصيح ، وانه مُشِيرٌ صِدْقٌ ، وانه
مُشِيرٌ ناصح الجيب ، قَيَّ الجيب ، صادق الضمير ، مُخْلِصٌ

١ اي لم اضرب في نصحه . والاطهر ان الاصل في هذا التركيب لم آَل نصحه اي
لم ادعه من قولهم ما الوت ان افعل كذا اي ما تركت قال في لسان العرب وفلان لا
يألو خيرا اي لا يدعه ولا يزال يفعله . فلما اوقع الفعل على الضمير المضاف اليه
خرج النصيح مفعلا له لانه هو المفعول به كما قول رفعت الشيخ قدرا ونحو ذلك
٢ اي طلبت احراما ٣ بمعنى تحريت ٤ مساك ٥ العاقبة
٦ جمع مظنة وهي المكان الذي يظن وجود الشيء فيه ٧ ابد ٨ اي
نعم للمشير ٩ اي تقى الصدر من النش

السريّة، امين الغيب^١، ودُود، مُشفيق * وتقول انتصح الرجل
اذا قبل النصيحة ، وانتصحت فلانا ، واستنصحتُهُ ، اذا عدَدته
نصيحا ، وجاءني فلان يتنصح اي يتشبه بالنصحاء
ويقال في خلاف ذلك قد غشني فلان ، وغرّني ، وخدعني ،
ومكرّني ، وحلّ بي ، ودلّس عليّ الرأي^٢ ، وأوطأني عشوة^٣ ،
وأركبني غُرورا ، ودلّاني بغرور ، وزيّ لي المحال ، وموّه^٤
عليّ الباطل ، وشبه عليّ وجوه الرُشد ، ولبّس عليّ صور السداد ،
وأشار عليّ مشورة سوء ، وورّطني في ورطة سوء^٥ ، وأورّطني
شرّ مورط^٦ * وقد استخفّني عن رأيي^٧ ، واستفّرّني^٨ عن عزمي ،
وأفكّني^٩ عن رأي الصواب ، وعدّل بي عن جادّة الحزم^{١٠} ،

١ اي الضمير ٢ من تدليس السلة على المشتري وهو كتمان عيها ٣ اوطأني
اركبني والعشوة طلعة اول الليل اي غرّني وحلّني على ان اطأ ما لا ابصره ٤ اي
استنزاني الى قبول مشورته ٥ من تمويه الفضة بالذهب اي اظهر لي الباطل
في صورة الحق ٦ اي خلط بينها وبين غيرها حتى جعلها تشبه عليّ ٧ بمعنى
ما قبله ٨ الورطة الوحل ترتطم فيه الدواب وورطه واوردته القاء فيها ٩
وسوء في هذا المثال يضم السين وفيما قبله بفتحها وقد اكثرنا في الفرق بينها بما
يطول نقله ولا يسفر عن بيان شاف ولعل اوجه ما يقال في ذلك ان السوء بالفتح
يستعمل في مقام التزم تقول هذا رجل سوء بالاضافة اي بشئ الرجل هو وهو خلاف
قولك رجل صدق والسوء بالضم اسم جامع للشر والقبيح تقول القاء في ورطة سوء
اي في ورطة شر ووبال ١٠ وسائر الصور يتوجه على ما يمتثل من هذين التأويلين
٩ مصدر ميمي ١٠ اي لزالني عما كنت عليه من الصواب ومعنى استخفّني
حلّني على الخفة وترك الاناة والتبث ١١ بمعنى استخفّني ١٢ اي صرفني
١٣ الجادّة الطريق الاعظم والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة

واستزلني عن محجة الرشد^١ ، وزين لي رُكوب ما لا رأي^٢
في رُكوبه * وان في نصحه ريق الحية^٣ ، وفي نصحه
حمة المقارب^٤ ، وسَم الأفاعي^٥ ، وسَم الأسود^٦ * وهذا امر
فيه دَخل ، ودَغل^٧ ، وغش^٨ ، ومكر^٩ ، وخديعة^{١٠} ، وكمين
سوء * ويقال اغتش فلانا ، واستغشه ، وهو خلاف انتصحه ،
واستنصحه ، اي اعتقد فيه النش

فصل

في الإغراء بالامر والزجر عنه

يقال أَغْرَيْتُهُ بِالْأَمْرِ ، وَأَوْزَعْتُهُ بِهِ ، وَحَثَّيْتُهُ عَلَيْهِ ، وَحَضَضْتُهُ
عَلَيْهِ ، وَحَضَضْتُهُ ، وَحَرَضْتُهُ ، وَبَشَّيْتُهُ ، وَحَمَلْتُهُ ، وَحَدَوْتُهُ ،
وَدَعَوْتُهُ إِلَى فِعْلٍ كَذَا ، وَجَرَرْتُهُ إِلَيْهِ ، وَحَرَكْتُهُ إِلَيْهِ ، وَمِيلْتُهُ إِلَيْهِ ،
وَزَيْنْتُهُ لَهُ ، وَحَسَنْتُهُ لَهُ ، وَسَوَّلْتُهُ لَهُ ، وَشَحَدْتُ عَزِيمَتَهُ عَلَى فِعْلِهِ ،
وَأَرْهَفْتُ عَزَمَهُ عَلَيْهِ ، وَأَشْرْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَارْتَأَيْتُ لَهُ ،
وَنَصَحْتُ لَهُ ، وَرَغَبْتُهُ فِي فِعْلِهِ ، وَأَرْغَبْتُهُ فِيهِ ، وَحَبَيْتُ إِلَيْهِ
فِعْلَهُ * وتقول قد كان من امر فلان ما جرني الى فِعْلٍ كَذَا ،

١ استزلني جعلني على ان ازل والمحجة بمعنى الجادة ٢ سم جمع
اسود وهو اللطم من الحيات فيه سواد ٣ كلاما بمعنى الرية والفساد ٤ من
شعد السيف ونحوه وهو احدثه ٥ بمعنى احدثت

وَحَدَّانِي عَلَيْهِ ، وَحَمَلَنِي عَلَيْهِ ، وَبَعَثَنِي عَلَيْهِ ، وَدَعَانِي إِلَيْهِ ، وَقَادَنِي
إِلَيْهِ ، وَدَفَعَنِي إِلَيْهِ ، وَسَاقَنِي إِلَيْهِ ، وَأَقْدَمَ بِي عَلَيْهِ ، وَأَرْكَبَنِيهِ *
وَيُقَالُ لَا جَارَةَ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ أَي لَا مَنْفَعَةَ تَجُرُّنِي إِلَيْهِ وَتَدْعُونِي ،
وَهَذَا أَمْرٌ لَا دَافِعَ لِي إِلَيْهِ ، وَلَا بَاعَثَ لِي عَلَيْهِ ، وَلَا حَامِلَ لِي
عَلَيْهِ * وَقَوْلُ غَرِي فَلَان بِالْأَمْرِ ، وَلَهْجَ بِهِ ، وَأَوَّلِعَ بِهِ ،
وَأَوَزِعَ بِهِ ، وَقَدْ زُيِّنَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَسُئِلَ لَهُ ، وَحَمَلَ
نَفْسَهُ عَلَيْهِ ، وَطَوَّقَهُ لَهُ نَفْسُهُ ، وَطَوَّقَهُ لَهُ ، وَحَدَّثَهُ نَفْسُهُ بِفِعْلِهِ
وَقَوْلُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ نَهَيْتُ الرَّجُلَ عَنْ عَزَمِهِ ، وَنَهَيْتُهُ ،
وَزَجَرْتُهُ ، وَوَزَعْتُهُ ، وَرَدَعْتُهُ ، وَزَهَّدْتُهُ فِي الْأَمْرِ ، وَرَغَبْتُهُ
عَنْهُ ، وَمِيلْتُهُ عَنْهُ ، وَلَوَيْتُ رَأْيَهُ ، وَلَوَيْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَصَرَقْتُهُ عَنْ
رَأْيِهِ ، وَغَلَبْتُهُ عَلَى رَأْيِهِ ، وَأَفَكَّكْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَأَزَلَّتْهُ عَنْ عَزَمِهِ ،
وَخَدَعْتُهُ عَنْ وَجْهِهِ * وَقَوْلُ عَدَّ عَنْ هَذَا ، وَدَعَّ عَنْكَ هَذَا ،
وَذَرَاهُ عَنْكَ ، وَخَلَّ عَنْكَ ، وَتَحَلَّ عَنْهُ ، وَتَجَافَى عَنْهُ ، وَأَعْرَضَ
عَنْهُ * وَقَوْلُ قَدْ أَقْلَعَ الرَّجُلُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَعَدَّلَ عَنْ عَزَمِهِ ، وَنَزَعَ
عَنْهُ ، وَرَجَعَ ، وَانْتَهَى ، وَاتَّزَجَرَ ، وَاتَّزَعَ ، وَرَغِبَ عَنْ الْأَمْرِ ،
وَزَهَّدَ فِيهِ ، وَقَدْ بَدَأَ لَهُ فِي الْأَمْرِ بَدَاءً^١

١ أَي لَزِمَ ضَلُّهُ ٢ ارْتَهَاهُ طُلُوعُ يَدِهِ ٣ ارْتَهَاهُ فِي طُلُوعِهِ وَمَقْدَرِهِ
٤ أَي حَمَلَهُ عَلَى الْمُدُولِ عَنْهُ ٥ قَبْلَهُ وَصَرَقَهُ ٦ خَلَّتْهُ وَمِيلَهُ ٧ أَي
نَشَأَ لَهُ فِيهِ رَأْيٌ مَرُوحٌ عَنْهُ

فصل

في الثقة والاثام

يقال وَثِقْتُ بفلان ، وَرَكَنتُ اليه ، وَسَكَنْتُ اليه ،
 واطمأْنَنْتُ ، واسترسلْتُ ، وهَجَمْتُ ، واستنَمْتُ ، واسترحْتُ ،
 وقد نُطْتُ به ثِقَتِي ، وَأَخْلَدْتُ اليه بِثِقَتِي ، واستسلمْتُ اليه بِثِقَتِي ،
 وَأَنْسَيْتُ بِنَاحِيَّتِهِ ، وَأَفْضَيْتُ اليه بِسِرِّي ، وَأَطْلَعْتُ عَلَى دَخَائِلِي ،
 وطأَلْتُهُ بِمُجَرِّي وَمُجَرِّي ، وبَاطْنُهُ سِرِّي وبَاطِنُ أَمْرِي ،
 وَوَكَلْتُ أَمْرِي الي رَأْيِهِ وَتَدْيِيرِهِ ، وَأَلْقَيْتُ فِي يَدِهِ زِمَامَ
 أَمْرِي ، وَأَلْقَيْتُ اليه مَقَالِيدَ أَمْرِي ، وَفَوَّضْتُ أُمُورِي اليه ، واستنَمْتُ
 اليه في الشَّهَادَةِ وَالْغَيْبِ * وَأَنَا أَرْجِعُ فِي الْأُمُورِ الي قَوْلِ فُلَانٍ ،
 وَلَا أَقْطَعُ أَمْرًا دُونَهُ ، وَلَا أَصْدُرُ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ ، وَعَنْ مَشُورَتِهِ *
 وَإِنْ فُلَانًا لَرَجُلٌ ثِقَّةٌ ، صَادِقُ الطَّوَيَّةِ ، جَمِيلُ النِّيَّةِ ، سَلِيمُ الصَّدْرِ ،
 تَقِي الصَّدْرَ ، نَقِي الْجَنْبِ ، نَاصِحُ الْجَنْبِ ، نَاصِحُ الدِّخْلَةِ ، مَأْمُونُ
 الْمَنْعِبِ ، يَشْفُ ظَاهِرُهُ عَنْ بَاطِنِهِ ، وَيَتَمَثَّلُ قَلْبُهُ فِي لِسَانِهِ ، وَانْه

١ علق ٢ ركنت واطمأنت ٣ طأله بالامر بمعنى اطلمه عليه والمعج
 جمع عجرة بالضم وهي كالقعدة تكون بالجسد والبحر قريب منها وقيل البجرة المقدة
 في البطن خاصة والمعن اخبره بكل شيء عندي ولم استر عنه شيئاً من امري
 ٤ فوضت ٥ جمع مقلاد وهو المتاح ٦ بمعنى الصدر ٧ بمعنى تقي
 ٨ اي الضمير ٩ من شقوف الثوب وهو ان يرق حتى يرى ما وراءه

لا يُؤَالِسُ^١، ولا يُدَالِسُ^٢، ولا يُدَامِجُ^٣، ولا يُجَدِّجُ^٤ بِسُوءٍ، وقد طَوِيَ بَاطِنُهُ عَلَى مِثْلِ ظَاهِرِهِ، وَاسْتَوَى فِي النُّصْحِ غَائِبُهُ وَشَاهِدُهُ * وَيَقَالُ اسْتَبَدَّ فُلَانٌ بِأَمِيرِهِ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ فَهُوَ لَا يَسْمَعُ الْأَمْنَ * وَفُلَانٌ رَجُلٌ هُجَعَةٌ أَيْ غَافِلٌ سَرِيعُ الْاسْتِنَامَةِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ، وَانْهَ لِرَجُلٍ يَنْهَى، وَيَنْهَى، وَمَيِّقَانٌ، أَيْ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا إِلَّا صَدَقَهُ، وَرَجُلٌ تَقْوَعُ أُذُنٌ أَيْ يَتَّقِي بِكُلِّ أَحَدٍ، وَانْهَ لَوَابِصَةٍ سَمِعَ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ قَدْ رَأَيْتُ أَمْرَ فُلَانٍ، وَأَرَأَيْتُ^٥، وَقَدْ دَاخَلَنِي مِنْهُ رَيْبٌ، وَغَاوَرَنِي^٦ فِيهِ شَكٌّ، وَخَالَجَنِي^٧ فِيهِ ظَنٌّ، وَحَكَّ فِي صَدْرِي^٨ مِنْهُ أَشْيَاءَ أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، وَتَوَجَّسْتُهَا^٩ مِنْهُ، وَقَدْ اسْتَرَبَّتْ^{١٠} بِهِ، وَسُوَّتْ^{١١} بِهِ ظَنًّا، وَأَسَاتَتْ^{١٢} بِهِ الظَّنَّ، وَتَجَاذَبَتْنِي فِيهِ الظُّنُونُ، وَتَوَهَّمَتْ^{١٣} بِهِ سُوءًا، وَاسْتَوْحَشْتُ^{١٤} مِنْ نَاحِيَتِهِ، وَخَيْلَ إِلَيَّ مِنْهُ الْقَذَرُ * وَقَدْ بَدَأَ لِي مِنْهُ مَا يَدْعُو إِلَى التَّحَدُّرِ مِنْ كَيْدِهِ، وَيُوجِبُ التَّقَيُّظَ مِنْ مَكْرِهِ، وَالتَّحَصُّنَ مِنْ

١ يش ٢ بخادع ٣ يداجي ويظهر غير ما يظن ٤ يزي
٥ من قولهم تفت بخبر فلان إذا اطأنت إليه واصله من وقع بالدراب إذا اشتكى به
٦ بمعنى ما قبله أي يتق بكل ما يسمع ٧ كلاهما بمعنى أحدث عندي رية
٨ وهي التهمة وسوء الظن ٩ خالطني ١٠ تازعني ١١ أي وقع في خلدي ١٢ أضمرتها وتخوفتها

عَالِهٖ * واني لَأَغْتَشَّ فُلَانًا ، وَأَسْتَعِثُّه ، اَي اُظَنُّ بِهِ الْفِشَّ ،
 وانه لَرَجُلٌ مُرْهَقٌ اَي يُظَنُّ بِهِ السُّوءُ ، وانه لَيَتَّهَمُ بِكَذَا ، وَيُرَنِّ
 بِكَذَا ، وَيُرَى بِكَذَا ، وَيُحَدِّجُ بِكَذَا ، وَيُقَرِّفُ بِكَذَا ، وَمَا إِخَالُهُ
 الْأَمْرِيَا ، مُمَّا كَرَا ، خَبَأُ ، خَيْثَا ، خَدَاعَا ، تَقِلُّ النِّيَّةُ ، دَغَلُ
 الصَّدْرِ ، فَاسِدُ الضَّمِيرِ ، مَرِيضُ الْأَهْوَاءِ ، خَيْثُ الطَّوْيَةِ ،
 خَيْثُ الدِّخْلَةِ ، خَيْثُ الْحِمْلَةِ ، خَيْثُ الْعِمْلَةِ * وَقَوْلُ أَزْهَفُ
 بِي فُلَانٌ إِذَا وَثِقْتَ بِهِ فَخَانُكَ ، وَأَبْدَعَ بِي إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ ظَنِّكَ
 بِهِ فِي أَمْرِ وَثِقْتَ بِهِ فِي كَيْفَايَتِهِ وَإِصْلَاحِهِ * وَيَقَالُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ
 شَرَكُهُ حِزَازٌ بِالْكَسْرِ وَهِيَ أَنْ لَا يَتَّقِيَ كُلُّ مَنِهْمَا بِصَاحِبِهِ فَيَسْتَقْصِي
 أَحَدُهُمَا الْآخَرَ * وَقَوْلُ أَتَهْنِي فُلَانٌ بِكَذَا ، وَتَجْنِي عَلَيَّ ،
 وَتَجْرِمُ عَلَيَّ ، وَقَوْلُ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، وَأَشْرَبَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ ،
 وَادْعِي عَلَيَّ ذَنْبًا لَمْ أَفْعَلْهُ ، وَحَدِّجِي "بِذَنْبٍ غَيْرِي ، وَرَمَانِي بِذَنْبٍ
 لَمْ أَجْنِهِ" ، وَحَمَلْ عَلَيَّ ذَنْبًا لَمْ آتِهِ ، وَفُلَانٌ يَتَجْرِمُ عَلَيَّ الذُّنُوبَ *

١ بمعنى مكره ٢ بمعنى يتهم . وكذا ما يليه ٣ من قولهم أَرَابَ
 الرجل إذا فعل ما يرتاب به لأجله ٤ خداعا مفسدا ٥ فسد ٦ بمعنى
 نقل ٧ أي الضمير . وكذا ما بعد والاخيرتان مخصوصتان بالشئ ٨ أي
 في التيام به ٩ أي يبالغ في مناقشته ١٠ أي ادعى عليّ جناية انا
 بريء منها . وكذا تجرم عليّ من الجرم بالضم وهو الذنب ١١ أي نسب
 اليّ قولاً لم افعله ١٢ بمعنى ما قبله ١٣ بمعنى رماني أي اتهمني وذكر
 قريبا ١٤ من الجناية

وتقول وَرَكَ فُلَانٌ ذَنْبَهُ عَلَيَّ تَوْرِيكَ إِذَا حَدَّجَكَ بِهِ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْهُ ، وَإِنْ فُلَانًا لَمْ وَرَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيُّ لَا ذَنْبَ لَهُ

فصل في الذنب والبراءة

في الذنب والبراءة

يَقَالُ أَذْنَبَ الرَّجُلُ ، وَأَجْرَمَ ، وَاجْتَرَمَ ، وَجَرَّ الذَّنْبَ ، وَجَنَاهُ ، وَأَجَلَّهُ ، وَرَكِبَهُ ، وَارْتَكَبَهُ ، وَاجْتَرَحَهُ ، وَاقْتَرَفَهُ ، وَأَتَاهُ * وَهُوَ الذَّنْبُ ، وَالْجُرْمُ ، وَالْجَرِيْمَةُ ، وَالْجَرِيرَةُ ، وَالْجِنَايَةُ ، وَالْجُنَاحُ ، وَالْإِصْرُ ، وَالْوِزْرُ ، وَقَدْ أَصَابَ الرَّجُلَ جِنَايَةٌ فِي قَوْمِهِ ، وَأَصَابَ دَمًا فِي بَنِي فُلَانٍ * وَتَقُولُ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ قَدْ أَخْطَأَ الرَّجُلُ ، وَزَلَّ ، وَهَفَا ، وَسَقَطَ ، وَعَثَرَ ، وَكَبَا ، وَقَدْ فَرَطَتْ مِنْهُ هَفْوَةٌ ، وَزَلَّةٌ ، وَسَقَطَةٌ ، وَعَثْرَةٌ ، وَكَبُوءَةٌ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فَرِطَةً سَبَقَتْ ، وَفَلْتَةً بَدَرَتْ

وَيَقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ هُوَ بَرِيءٌ مِمَّا أَثَمَ بِهِ ، وَبَرَاءٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ خَلَاءٌ وَبَرَاءٌ ، وَهُوَ بَرِيءٌ الْمَهْدِ مِمَّا رُمِيَ بِهِ ، وَبَرِيءٌ الصَّدْرُ ، وَبَرِيءٌ السَّاحَةُ ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ قَبِي الثَّوْبُ ، وَنَقِي الصَّحِيفَةُ ، وَخَرَجَ مِنْهُ سَدِيدُ النَّاضِرِ أَيُّ بَرِئًا مِمَّا أَثَمَ بِهِ

١ من الوصف بالمصدر وهو يستعمل بلفظ واحد للجميع - ومنه خلاه ٢ الناظر إنسان العين وهو السواد في وسط السواد الأكبر - وسديد الناظر أي ينظر نظرا مستقيما لا يكسر من بهره

يَنْظُرُ بِمِلَّةِ عَيْنَيْهِ ، وقد انْفَسَحَتْ عَنْهُ التُّهْمَةُ ، وَسَقَطَتْ عَنْهُ
التُّهْمَةُ ، وَبَرِيَّ مِمَّا قُرِفَ بِهِ ، وَبُرِيَّ تَبَرُّتُهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ
الْأَمْرِ بِنَجْوَةٍ ، وَهُوَ يُنْتَرَحُ عَنْهُ ، أَيِ بَعَزِلٍ عَنِ التُّهْمَةِ ، وَهَذَا
أَمْرٌ لَا غُبَارَ مِنْهُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ بَرِيٌّ مِنْهُ بَرَاءَةُ الذَّنْبِ مِنْ دَمِ ابْنِ
يَعْقُوبَ * وَقَدْ تَبَرَّأَ فُلَانٌ مِنَ الذَّنْبِ ، وَاحْتَجَّ لِنَفْسِهِ ، وَجَادَلَ
عَنْ نَفْسِهِ ، وَأَحْسَنَ التَّنَصُّلُ مِمَّا رُمِيَ بِهِ ، وَالْإِنْتِفَاءُ مِنْهُ ،
وَالْإِنْتِفَالُ مِنْهُ ، وَالْإِنْتِضَاحُ مِنْهُ ، وَالْمَخْرَجُ مِمَّا أَتَاهُ ، وَالتَّبَرُّؤُ
مِنْ تَبِعَتِهِ ، وَالْخُرُوجُ مِنْ عَهْدَتِهِ * وَرَأَيْتُهُ يَنْتَضَحُ مِمَّا قُرِفَ بِهِ
أَيِ يَنْتَفِي وَيَتَنَصَّلُ

❦ فصل ❦

فِي الْوَمِّ وَالْمَغْدَرَةِ

يَقَالُ لُنْتُ الرَّجُلَ عَلَى مَا أَتَى ، وَعَدَلْتُهُ ، وَلَحَيْتُهُ أَلْحَاهُ ،
وَأَنْبَتُهُ ، وَوَجَّحْتُهُ ، وَعَفَّيْتُهُ ، وَبَكَكْتُهُ ، وَقَرَعْتُهُ ، وَتَرَبَّيْتُهُ ،
وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِاللَّوْمِ ، وَأَحَلْتُ عَلَيْهِ بِاللَّوْمِ ، وَأَمْحَيْتُهُ عَلَيْهِ بِاللَّوْمِ ،

١ اصلها المكان المرتفع لا يعلوه السيل ثم استعملت لما هنا ٢ اسم مكان
من الانتراح وهو الابتعاد ٣ اي لا تلحقه منه تهمة ٤ من قصة
يوسف حين ادعى اخوته ان الذئب اكله ٥ التبرؤ - وكذا ما يليه ٦ ما
يلحقه من المطالبة بظلامة ونحوها ٧ ما يترتب عليه من درك يرجع به عليه
٨ بمعنى اقبلت ٩ مالت واقبلت

وَانْتَيْتُ عَلَيْهِ بِاللَّامِ ، وَمَضَّضْتُ بِاللَّامِ ، وَأَوْجَعْتُ بِاللَّوْمِ ،
وَأَغْلَطْتُ عَلَيْهِ اللَّاعَةَ ، وَلُمْتُ لَوْ مَا عَنِي ، وَعَدَلْتُ عَدَلًا إِلِيمًا ،
وَشَدَدْتُ عَلَيْهِ النِّكَيرَ ، وَصَدَقْتُ اللَّوْمَ وَالْمِتَابَ ، وَجَعَلْتُ عَلَيْهِ
لِسَانِي مِبْرَدًا * وَقَدْ قَنَدْتُ قَوْلَهُ ، وَفَيْلْتُ رَأْيَهُ ، وَسَخَفْتُ عَقْلَهُ ،
وَقَبَحْتُ فِعْلَهُ ، وَسَوَّاتُ عَمَلَهُ ، وَأَنْصَكِرْتُ عَلَيْهِ فَعْلَتَهُ ، وَذَمَمْتُ
إِلَيْهِ رَأْيَهُ وَصَنِيمَهُ * وَيُقَالُ نَعَيْتُ عَلَيْهِ كَذَا أَنَعَاهُ أَيِ عَيْتُهُ عَلَيْهِ
وَوَجَّيْتُ * وَإِنْ فَلَانَا لَمْلُومٌ عَلَى مَا صَنَعَ ، وَقَدْ أَلَامَ الرَّجُلَ ،
وَاسْتَلَامَ ، إِذَا أَتَى مَا يُلَامُ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ اسْتَلَامَ إِلَى الْقَوْمِ إِذَا
اتَّامَ بِمَا يَلُومُونَهُ عَلَيْهِ * وَقَوْلُ عَاتَبْتُ الرَّجُلَ عَلَى مَا فَعَلَ ،
وَأَنْصَكِرْتُ عَلَيْهِ فِعْلَهُ ، وَعَرَضْتُ لَهُ بِالنِّكَيرِ ، وَعَدَلْتُ عَدَلًا
لَطِيفًا ، وَأَبْنَيْتُهُ تَأْنِيًا رَفِيقًا ، وَقَرَصْتُهُ بِمِصْرَافِ الْقَرَصِ ، وَأَبْنَيْتُ
لَهُ سُوءَ صَنِيمِهِ * وَقَوْلُ هَذَا أَمْرٌ لَا تُعْذَرُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَلَا تَنْتَسِعُ
لَكَ فِيهِ مَعْذَرَةٌ ، وَلَا يَسْمُكُ فِيهِ عُذْرٌ ، وَأَمْرٌ يَضِيقُ عَنْهُ نِطَاقُ
الْعُذْرِ ، وَلَا يُمَهِّدُ لَكَ فِيهِ عُذْرٌ ، وَلَا تَبْرَأُ فِيهِ مِنَ الْمَلَامِ * وَيُقَالُ

١ أحرته وآلته ٢ بمعنى اللوم وهو واحد المصادر التي جاءت على فاعلة
كالنافية والباقية ٣ اسم بمعنى الانكار وهو استغراب الشيء واستهجان
٤ خطائه أو كذبه ٥ بمعنى خطاها ٦ نسبت إلى السخف وهو
ضعف العقل من قولهم ثوب خفيف إذا كان رقيق النسيج ٧ خلاف صرحت
وهو أن تشير إلى الشيء من عرض الكلام بالضم أي من جانبه ٨ ضد النيف
٩ يقبل

فلان ما عنده عذيرة اي لا يقبل عذرا * وتقول عيئت الرجل
بمساوئه اذا بكته في وجهه وعلى عينه ، وقد واجهته باللوم ،
وكفحته باللام ، وكافحته به ، ولمته مواجهة ، ومكافحة *
وفلان لا يمضه عدل عاذل ، ولا يعمل فيه اللام ، ولا يحيك
فيه المدل ، ولا يريغ لنصح ، ولا يرعي الى قول قائل ، وقد مرد
على الكلام ، ومرن عليه ، ومجن عليه ، اذا استمر فلم ينجع
فيه * ويقال التام الرجل ، واعتدل ، وارعوى ، اذا قبل
اللوم وأقلع عن رايه

ويقال في خلافه عذرت الرجل فيما أتى ، وبرأته من
اللام ، وتزهرته عن المدل ، وقيلت عذره ، وبسطت عذره ،
ومهدت عذره ، ووطأت له المذر * وقد اعتذر الي مما فعل ،
وألقي الي معاذيره ، وأبلاني عذرا حسنا ، ولم يألني في الامر
اعتذارا ، وفي المثل المذرة تذهب الحفيظة * وتقول فلان معذور
فيما صنع ، وقد أعذر الرجل ، ووجدت له في ذلك عذرا يننا ،
وحجة واضحة ، وانه لو اوضح وجه المذر ، أبلغ وجه الحجة ،

١ بمعنى واجهته ٢ يؤله ٣ يؤثر ٤ يتزجر ويرجع عما هو
فيه ٥ يلتفت ٦ بمعنى قبلته ٧ وكذا ما بعده ٨ اي يئنه لي
بيانا شافيا ٩ اي لم يقصر في الاعتذار ١٠ التذنب ١١ ثبت له عذر
١١ مشرق

وقد ظهر عنه اللوم^١ ، وانفسح عنه اللوم ، ونقص عن نفسه
غبار اللوم ، وهذا أمر لا تبع فيه عليه ، ولا درك ، ولا لحق ،
وفي المثل رب ملوم لا ذنب له ، ولعل له عذرا وأنت تلوم ،
والمزمع أعلم بشأته * وتقول عذرت الرجل من فلان أي لمت
فلانا ولم أله ، وأعذر الرجل من نفسه اذا فعل فعلا لا يلام
من يوقع به^٢ لأجله

❦ فصل ❦

في الصفح والمواخاة

يقال صفحت عن الرجل ، وصفحته عن جرمه ، وعفوت
عنه ، وتجاوزت عنه ، وتعمدت ذنبه ، وضربت عن إساءته
صفحاً ، وضربت عنه صفحاً جميلاً ، وأغضيت عن ذنبه ،
وتماضيت عن جرمه ، وتجاوزت عن هتائه ، واغفرت جريمته ،
واغفرت ما فرط منه الي ، وتناسيت ما كان منه ، وسحبت

١ أي اتقى عنه ولم يلق به ٢ ما يطالب به من ظلامة أو منرم . ومثلها
الدرك واللاحق ٣ أي يوقع به ما يسوء ٤ ضربت عن الشيء
وأضربت أي اعرضت وصفحته ونسب صفحا على المصدر على حدقت وقوقا ونحوه
٥ هفواته

ذَلِيلِي عَلَى هَفْوَتِهِ ، وَعَرَّكَتُ إِسَاءَتَهُ بِجَنَابِي ، وَجَعَلْتُ ذَنْبَهُ تَحْتَ
 قَدَمِي ، وَحَلَمْتُ عَنْهُ ، وَمَنْنْتُ عَلَيْهِ ، وَوَهَبْتُ لَهُ فَعَلْتَهُ ، وَأَقْلَنْتُهُ
 عَثْرَتَهُ ، وَتَلَقَّيْتُ إِسَاءَتَهُ بِمَجْلَمِي ، وَوَسَّعْتُ جَرِيمَتَهُ بِمَجْلَمِي ،
 وَعُدْتُ عَلَى جَهْلِهِ بِمَجْلَمِي ، وَصَبَرْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ، وَلَيْسَتْهُ عَلَى
 مَا فِيهِ ، وَلَيْسَتْهُ عَلَى خُسُونَتِهِ ، وَشَرِبْتُهُ عَلَى كُدُورَتِهِ ، وَطَوَيْتُهُ
 عَلَى بُلَّتِهِ ، وَعَلَى بُلَالَتِهِ ، وَطَوَيْتُهُ عَلَى غَرِّهِ ، وَقَدْ لَيْسْتُ عَلَى قَوْلِهِ
 سَمْعِي ، وَلَيْسْتُ عَلَى قَوْلِهِ أُذُنِي ، أَي سَكَتُ عَلَيْهِ وَتَصَامَمْتُ ،
 وَسَمِعْتُ كَذَا فَأَغْمَضْتُ عَنْهُ ، وَعَلَيْهِ ، وَغَمَضْتُ تَمِيمًا ،
 وَاغْتَمَضْتُ ، أَي أَغْضَيْتُ وَتَغَافَلْتُ * وَيُقَالُ عَجَفْتُ نَفْسِي عَنْ
 فُلَانٍ إِذَا احْتَمَلْتَ غِيَّهُ وَلَمْ تَوَاضِعْهُ * وَقَوْلُ اسْتَغْفَرَ فُلَانٌ
 مِنْ ذَنْبِهِ ، وَاسْتَغْفَلَنِي عَثْرَتَهُ ، وَاسْتَصَفَحَنِي عَنْ زَلَّتِهِ ، وَاسْتَوْهَبَنِي
 جُرْمَهُ ، وَفِي الْمَثَلِ الْاعْتِرَافُ يَهْدِمُ الْإِقْرَافَ ، وَلَا ذَنْبَ لِمَنْ

- ١ أَي سَتَرَهَا وَتَنَاسَلَهَا مَسْتَارًا مِنْ سَبَبِ الْقَذِيلِ عَلَى الْآثَرِ لِحُوءِهِ كَمَا قَالَ
 خَرَجَتْ بِهَا أُمِّي تَجَرَّ وَرَدَّأَنَا عَلَى إِتْرِنَا ذِيلٍ مَرَطٍ مَرَحَلٍ
- ٢ بِمَعْنَى مَا قَبْلَهُ ٣ أَي سَتَرْتُهُ وَوَارَيْتُهُ ٤ أَي هَفْوَتُهُ عَنْهُ وَالْأَصْلُ
 مَنْنْتُ عَلَيْهِ بِالْفِعْوِ أَي انْتَمَتَ عَلَيْهِ بِهِ ثُمَّ حَذَفَتْ الصَّلَةُ - قَالَتْ قَتِيلَةُ بِنْتُ النَّفَرِ بْنِ الْحُرثِ
 مَا كَانَ شَرُّكَ لَوْ مَنْنْتُ وَرَبْعًا مِنْ النَّفَرِ وَهُوَ الْمَنْفِطُ الْحَقُّ
- ٥ أَي لَمْ أَحَاسِبْهُ عَلَيْهَا ٦ مِنْ أَفَلَةِ الْبَيْعِ وَهِيَ مَتَارَكَتُهُ أَي صَفَعَتْ عَنْ زَلَّتِهِ
- ٧ أَي عَطَفْتُ ٨ أَي عَاشَرْتُهُ وَعَلَى بِمَعْنَى مَعَ ٩ أَي احْتَمَلْتُهُ عَلَى
 مَا فِيهِ مِنَ الْإِسَاءَةِ وَالسَّبَبِ وَاصْلَهُ السَّقَاءُ يَطْوِي وَهُوَ مِثْلُ فَيْعَنْ ١٠ النِّفَرِ
 مَكْسَرُ التَّوْبِ وَطَوَيْتُ التَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ أَي عَلَى مَكْسَرِهِ الْأَوَّلِ وَهُوَ بِمَعْنَى مَا قَبْلَهُ

أَقَرَّ * وفلان عَفْوٌ، صَفُوحٌ، بَمِيدِ الْأُنَاةِ، واسعَ الحِلْمِ،
رَحْبَ الصَّدْرِ، رَحْبَ الْأُنَاةِ * ويقال أَعَرَفَ فلان فلانا
إذا وَقَفَهُ عَلَى ذَنْبِهِ ثُمَّ عَفَا عَنْهُ

ويقال في حَيْدِ ذَلِكَ آخَذْتُ الرَّجُلَ بِذَنْبِهِ، وَعَاقَبْتُهُ عَلَى
جَرِيرَتِهِ، وَجَزَيْتُهُ بِإِسَاءَتِهِ، وَجَازَيْتُهُ، وَاقْتَصَصْتُ مِنْهُ، وَامْتَثَلْتُ
مِنْهُ، وَانْتَقَمْتُ مِنْهُ، وَانْتَصَفْتُ مِنْهُ، وَانْتَصَرْتُ مِنْهُ، وَانْتَارْتُ
مِنْهُ، وَشَفَيْتُ مِنْهُ غَيْظِي، وَأَحْلَلْتُ بِهِ قَهْمِي، وَسَلَّطْتُ عَلَيْهِ
بَأْسَ انْتِقَامِي، وَعَاقَبْتُهُ عُقُوبَةً مُوجِعَةً، وَعِقَابًا أَلِيمًا، وَعَاقَبْتُهُ
أَشَدَّ الْمُعُوبَةِ، وَأَنْكَيْتُ الْعِقَابَ، وَمَثَلْتُ بِهِ، وَنَكَلْتُ بِهِ،
وَأَذَقْتُهُ مَرُّ النَّكَالِ، وَأَنْزَلْتُ بِهِ أَشَدَّ النَّكَالِ، وَجَعَلْتُهُ مِثْلَهُ
لِلنَّاضِرِينَ، وَعِظَةً لِلْمُتَبَصِّرِينَ، وَعِبْرَةً فِي الْغَابِرِينَ، وَمِثْلًا
وَأَحْدُوثَةً فِي الْآخِرِينَ * ويقال هُوَ رَهْنٌ بِكَذَا، وَرَهْنِيَّةٌ
بِهِ، وَرَهْنٌ، وَمُرْتَهَنٌ، أَي مَأْخُوذٌ بِهِ، وَقَدْ أُخِذَ فُلَانٌ بِجَرِيرَتِهِ
أَي عُوقِبَ عَلَيْهَا، وَأَحْلَلَ بِنَفْسِهِ، وَأَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ، وَأَعْدَرَ مِنْ
نَفْسِهِ، أَي اسْتَحَقَّ الْمُعُوبَةَ، وَقَدْ ذَاقَ وَبَالَ أَمْرِهِ، وَنَالَ جَزَاءَهُ
مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ، وَهَذَا أَقَلُّ جَزَائِهِ، وَمَا أَجْدَشِيثًا أَبْلَغُ فِي عُقُوبَتِهِ

١ جنائته ٢ أي صنعت به صنبا يحذر غيره ٣ بمعنى مثلك ٤ الاسم
من مثلك به • الباقي ٦ أي سوء عاقبته

من كذا * ويقال عذيري من فلان، ومن يعذري من فلان ،
اي من يعذري اذا كافأته بسوء صنيعه * وهذا امر لا يسمي
الصبر عليه ، ولا موضع معه للحلم ، ولا مكان للاحتيال ، وهذا
ذنب لا يتعمده حلم ، ولا تسمه مغفرة * ويقال فلان ليس
فيه غفيرة اي لا يغفر ذنب أحد ، وليس فيه عذيرة اي لا يعذر
أحدا * وتقول أئمت لفلان ، وأمدت له ، وأمضيت له ،
اذا تركته في قليل الخطأ حتى يبلغ أقصاه فتعاقبه في موضع لا
يكون لصاحب الخطأ فيه عذر

وتقول في الوعيد لأفرغن لك ، ولأعرفن لك ذلك ،
ولأعصبن سلمتك ، ولتجدني عند ما سأئك ، ولتجدن غيها ،
ولتندمن على ما فعلت ، ولتعلن نبأه بعد حين * وفي النهاية
وفي حديث عوف بن مالك لردته او لأعرفنكها عند
رسول الله اي لأجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهي
كلمة تقال عند التهديد والوعيد * ويقول المتوعد بالقتل لأضربن
الذي فيه عينك

١ مبتدا محذوف الخبر اي من عذيري والعذر بمعنى العاذر ٢ المصعب الشديد
والسلمة بالتحريك واحدة السلم وهو شجر شائك فاذا ارادوا خطبه عصبوا اغصانه
بأن يجمعوها ويشدها بجبل ثم يهره الحابط اي يجذبه اليه ويضربه بمصاه فيتناثر ورقه
للماتية . والمشي لا تهرتك واذنك ٣ اي ضرب هذه القطة ٤ اي رأسك

❦ فصل ❦

في الاحسان والاساءة

يقال أَحْسَنَ الرجل فيما صَنَعَ ، وَأَحْسَنَ الصُّنْعَ ، وَأَجْمَلَ الصُّنْعَ ، وانه لرجل مُحْسِنٌ ، ومُحْسَنٌ ، محمود الفِعال ، ممدوح الصَّنِيع ، وقد أَحْسَنَ بَدَأًا وَأَجْمَلَ عَوْدًا ، وَأَحْسَنَ قَوْلًا وَفِعْلًا ، وانه لرجل مَرْجُوٌّ الجليل ، كثير الحَسَنَات ، جَمَّ المَحَامِد ، كَامَلَ المَرْوَةَ ، وَمِمنَ عُرِفَ بالخَيْر ، وَعُرِفَ بالإِحْسَان ، وَأَتَسَمَّ بالجميل ، واجْتَمَعَتْ فِيهِ خِلالُ الخَيْر ، وَخِصَالُ الفَضْلِ ، وانه لَجِمَاعُ الخَيْرِ والإِحْسَانِ * وهذا من حَسَنَاتِ فلان ، وَمِنَ مُسْتَحْسِنَاتِ أَفْعَالِهِ ، وَمِنَ جَمِيلِ آثَارِهِ ، وَمِنَ مشهور مَبْرَاتِهِ ، وَمَشْكُورِ أَعْمَالِهِ * وهذا فِعْلٌ حميد الأَثَرِ ، جَمِيلُ السُّمْعَةِ ، وَقَدْ حَسُنَ وَقَعُهُ فِي النُّفُوسِ ، وَحَسُنَ ذِكْرُهُ فِي السَّمَاعِ * وَقَوْلُ أَحْسَنَتُ إِلَى فلان ، وَبَرَّرْتُهُ ، وَسَقْتُ إِلَيْهِ جَمِيلًا ، وَتَعَهَّدْتُهُ بِخَيْرٍ ، وَقَدْ أَتَتْنِي صَالِحَةٌ مِنْ فلان ، وَفلان لَا تُعَدُّ صَالِحَاتُهُ ، وَلَا تُحْصَى حَسَنَاتُهُ * وَقَوْلُ فلان يَتَجَانَى عَنِ القَيْحِ ، وَيَتَنَزَّهِ عَنِ المَسَاوِي ، وَبَرَبًا بِنَفْسِهِ عَنِ المُنْكَرِ ، وانه لِمُطْبُوعٌ عَلَى الإِحْسَانِ ،

وانه لَيَأْتِي له طَبْعُهُ الاِإِحْسَانُ ، وفلان لو تَكَلَّفَ غيرَ الجليل
لَمَا اسْتَطَاعَهُ

ويقال في ضِدِّهِ قد أَسَاءَ فلان فيما فعل ، وأَسَاءَ الصَّنِيعُ ،
وَأَتَى نُكْرًا ، وفَعَلَ قِيحًا ، وجَاءَ أَمْرًا إِذَا ، وقد سَاءَ فِعْلُهُ ،
وفَعَلَ فِعْلًا مُنْكَرًا ، وهذا فِعْلٌ قِيحٌ ، سَمِجٌ ، سَيِّئٌ ، فَطِيعٌ ،
شَنِيعٌ ، بَشِيعٌ ، مَكْرُوهٌ ، رَذُلٌ ، ذَمِيمٌ ، مَعِيبٌ ، مُسْتَهْجَنٌ *
وان فلانا لمن ذَوِي الْهِنَاتِ ، وَالسَّيِّئَاتِ ، وَمَنْ عُرِفَ بِكُلِّ
خَطْلَةٍ تَسْمَاءُ ، واشْتَهَرَ بِكُلِّ فَعْلَةٍ قِيحَةٍ ، وما زال يُتَّبَعُ السَّيِّئَةُ
السَّيِّئَةُ ، وَيَشْفَعُ الْمُنْكَرَ بِالْمُنْكَرِ ، وقد أَتَى في هذا الامر
سَوَاءٌ ، وَأَتَى سَوَاءٌ سَوَاءٌ * وهذا من فَعَلَاتِ فلان ، وَمَنْ
أَلْسَرَ سَيِّئَاتِ فلان ، وانه لَفِعْلٌ تَسْمَرُ مِنْهُ النُّفُوسُ ، وَتَنْفِرُ مِنْهُ
الطَّيَاعُ ، وَتَنْقَبِضُ لَهُ الصُّدُورُ ، وَتُرْوَى لَهُ الْوُجُوهُ ، وَتَسْتَكْثَرُ
مِنْ ذِكْرِهِ الْمَسَامِعُ * وَقَوْلُ مَنْ أَسَاءَ في عَمَلٍ يَسَ مَا
جَرَحَتْ يَدَاكَ ، وَاجْتَرَحَتْ يَدَاكَ ، اِي عَمَلْنَا وَأَثَرْنَا * وَقَوْلُ
فلان لَا يَكَادُ يَأْتِي الا بِالْمُورَاءِ وَهِيَ الْفَعْلَةُ الْقِيحَةُ اَوِ الْكَلِمَةُ
الْقِيحَةُ ، وَفِي الْأَسَاسِ عَجِبْتُ مَنْ يُؤَثِّرُ الْمُورَاءَ عَلَى الْعَيْنَاءِ اِي

١ فظيحا ٢ اى جمال الشر ٣ طريقة ٤ توكيد ٥ تقييد ٦ تضم

الكلمة القبيحة على الحسن * ويقال بنى فلان ثم قوض
إذا أحسن ثم أساء

فصل

في أخيار الناس وأشرارهم

يقال فلان رجل خير، وخير، ومن أخيار الناس، وخيارم،
وخيرتهم، ومن رجال الخير، وأهل السمّ، ومن يتخيل فيه
الخير، ويتوسّم فيه الخير، وانه لرجل برّ، مؤسّ، مضاف،
مسالم، مواع، محمود الخلطة، محمود الجوار، جميل السيرة،
جميل الامر، حسن المذهب، محمود الطريقة، سليم الطوية،
سليم الصدر، قبي الدخلة، طيب السريرة، مأمون المغيب،
عيوف للشر، عزوف عن الشر، تزوع عن المنكر، ناء
عن القبيح، متناقل عن الشر، بطي، الرجل عن المنكر،
قصير اليد عن السوء، وانه لا يشاري ولا يماري، وان عليه

١ هـ ٢ حسن القصد والمذهب وأكثر ما يستعمل في المعنى الديني
٣ يتفرس ٤ محسن ٥ من قولهم آسأ بماله إذا آله منه وجهه
فيه أسوة لنفسه ٦ بمعنى سالم ٧ بمعنى الطوية ٨ الضمير
والسريرة ٩ كاره ١٠ منصرف ١١ بمعنى عزوف ١٢ بعيد
١٣ متباهي ١٤ يتخلص ١٥ يجادل

سَمَتَ اهل الخير^١، وعليه شارة^٢ اهل الخير، وسمات^٣ اهل الخير، وهو مَوْسُوم بالخير^٤، وهو مَظَنَّةٌ للخير^٥، ومَعْلَمٌ له^٦، ومَحَلَّةٌ له^٧، وان له قَدَمًا في الخير^٨، ومُتَقَدِّمًا^٩، وله في الخير قَدَمٌ صِدْقٌ^{١٠}، وهو خير قَوْمِهِ^{١١}، وهو أَمَثَلُ بني فلان اي ادناهم الى الخير ويقال في خِلَاف ذلك فلان شَرِيرٌ، سَيِّئُ الْخَلِيقَةِ^{١٢}، رديء الفِطْرَةِ^{١٣}، خِيث الطَّوِيَّةِ^{١٤}، خِيث الخِمْلَةِ^{١٥}، خِيث البِطَانَةِ^{١٦}، قَبِيح الدُّخْلَةِ^{١٧}، ذَمِيمُ الْأَخْلَاقِ^{١٨}، مَوْسُومٌ بِالشَّرِّ^{١٩}، مَطْوِيٌّ عَلَى الْقَبِيحِ^{٢٠}، مُنْغَمِسٌ فِي الشَّرِّ^{٢١}، مُوَلِّعٌ بِالسُّوءِ^{٢٢}، مُتَهَافٍ عَلَى الْمُنْكَرِ^{٢٣}، سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ^{٢٤}، بَطِيءٌ عَنِ الْخَيْرِ^{٢٥}، ثَقِيلٌ عَنِ الْخَيْرِ^{٢٦}، وَقَدْ خَلَفَ^{٢٧} عَنِ كُلِّ خَيْرٍ * وانه لرجل سَوَاءٌ^{٢٨}، وهو من اهل السُّوءِ^{٢٩}، وانه لَسُورٌ شَرٌّ^{٣٠}، وَعَلِقَ شَرٌّ^{٣١}، وَخِذَنَ شَرٌّ^{٣٢}، وَلِزَّ شَرٌّ^{٣٣}، وَلِزَّازٌ شَرٌّ^{٣٤}، اي ملازم للشَّرِّ * وَقَدْ عَضَّ بِالشَّرِّ^{٣٥}، وَضَرِيَ بِهِ^{٣٦}، وَشَرِيَ بِهِ^{٣٧}، وَغَرِيَ بِهِ^{٣٨}، اي أُولِعَ بِهِ وَلَزِمَهُ * وانه لِحَكٌّ شَرٌّ اي يَحْكُكُ بِهِ^{٣٩}، وهو رَجُلٌ عَرِيضٌ وَزَانٌ سِكِّيرٌ اي يَمْرِضُ بِالشَّرِّ^{٤٠}، وانه لَيَتَدَلَّى عَلَى

١ اي هيئة ستمهم وهو على تقدير مضاف محذوف ٢ هيئة واصل الشارة للباس الحسن ٣ جمع سمة وهي العلامة ٤ اي عليه سمة الخير وعلامته ٥ مظنة كل شيء الموضع الذي يظن وجوده فيه ٦ بمعنى مظنة ٧ اي خليف ٨ اي سابقة ٩ مصدر مبني اي قدما ١٠ اي له فيه نعم القدم ١١ بمعنى الخلق ١٢ بمعنى الطوية وهو خاص باقدم وقد تقدم ١٣ اي السريرة ١٤ تحول ١٥ اي يمس الرجل

الشرّ، وَيَنْحَطّ عَلَيْهِ، وانه لَنَزِيٍّ الى الشرّ، وَنَزَاةً، وَمُتَزِّيًا، اي
سَوَّارًا اليه * وقد تَقَافَمَ شَرُّهُ، واستَطَارَ، وَشَرِيًّا، واستَشَرِيًّا،
وَوَسَّعَ النَّاسَ شَرُّهُ، وَأَطْلَقَ يَدَهُ فِي الشَّرِّ * وهو من قوم
أَشْرَارٍ، ومن نَشَأَ شَرًّا، وَنَابَتْ شَرًّا، وبنو فلان في الشرّ سَوَاسٍ،
وَسَوَاسِيَّةٌ، وهم سَوَاسِيَّةٌ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ * ويقال غُلَامٌ عِيَّارٌ
اي نشيط في الشرّ، وفيه هَنَاتٌ شَرًّا اي خِصَالٌ شَرًّا، وقد
غَمَسَهُ فُلَانٌ فِي الشَّرِّ، وَصَبَّغَهُ فِي الشَّرِّ، وقد خَلَعَ عِذَارَهُ،
وَخَلَعَ رَسَنَهُ، وانه اِيْعِدُّوْهُ عَلَى النَّاسِ بِالشَّرِّ، وَيَتَنَاوَلُهُمْ بِالْفَيْحِ
وانه لَمُنْقَطِعُ الْعِقَالِ فِي الشَّرِّ * ويقال فلان رَجُلٌ رَهَقَ،
وفيه رَهَقٌ، اذا كَانَ يَخْفُتُ الى الشرّ وَيَشْأَهُ، وقد أَزْهَفَ الى
الشرّ اذا أَسْرَعَ اليه، وانه لَرَجُلٌ تَتَّقِي اي سَرِيعٌ الى الشرّ، وَجَاءَ
فُلَانٌ يَضْرِبُ بَشْرًا اي يُسْرِعُ اليه، وقد تَسْرَعَ الى الشرّ،
وَتَرَعَ اليه * ويقال فلان مَا يُفْنِي مِنَ الْخَيْرِ قَتِيلًا * وهذا
أمر ليس من الخير في شيء



١ وثاب ٢ تاظم ٣ اتشر - ومثله شري واستدري ٤ جمع
نائى وهو الحدث الذي جاوز حد الصغر ٥ بمعنى نشأ ٦ اي
متساقون وكلاما جمع بلا مفرد ولا يستملان الا في القدم ٧ مثل ٨ من عذار
الجمام وهو ما وقع منه على خدي الدابة ٩ من عقال البير وهو الجبل
يشد به ذراعه الى عضده يمنة من الابطال ١٠ اي مقدار قتل وهو ما
يقتل بين الاصبعين من الوسخ وقيل هو القشرة التي في شق النواة

﴿ فصل ﴾

في النفع والضرر

يقال انتفعت بالامر ، وارقت به ، واستفدت به خيرا ، وفادت لي من هذا الامر فائدة ، واستخرجت منه منافع ، وتوفرت لي فيه منافع * وفلان يجتر المنافع الى نفسه ، وانه ليستدر من هذا الامر منافع ، ويبتلب منافع ، وقد أجدى عليه الامر ، وأرقه ، وردّ عليه ، وعاد عليه بنفع جزيل ، وزجع كثير ، ودرت له منه منافع ، ونجمت له منه فوائد * وانه لامر جليل النفع ، جمّ المنفعة ، حاضر النفعة ، غزير الفائدة ، موفور العائدة ، وفيه مرافق جمّة * وتقول هذا الامر أرقق بك ، وأرقق عليك ، وأعود عليك ، وأردّ عليك ، وهذا أرجع في يدي من هذا اي أفع ، وهو أجزل فائدة ، وأرجى منفعة ، وأتمّ عائدة * ويقال سافر فلان سفرة مُرجعة اي لها ثواب وعاقبة حسنة * وباع فلان داره فارتجع منها رجعة صالحة اذا صرف ثمنها فيما يعود عليه بالعائدة الصالحة * وجاء فلان برجمة حسنة اي بشيء صالح مكان شيء

١ كثير ٢ منافع ٣ من الرجاء وهو بناء شاذ لانه بمعنى المفعول

قد كان دُونَهُ * وتقول ما تَقَعِي فلان بنافمة ، وما أَغْنَى عني
 فلان شيئاً ، وهذا امر لا يَرُدُّ عليك ، ولا يُجِدِّي عليك ، ولا
 جَدَوَى فيه عليك ، وانه لقليل الجَدَاءِ عنك ، وقليل الغَنَاءِ ،
 وانه ما يُغْنِي عنك قَتِيلاً ، وما يُجِدِّي عنك قَتِيلاً ، وما يُغْنِي من
 الخير قَتِيلاً ، وما في فلان مُسْكَةٌ ، وما فيه مِسَاكٌ ، اي ما فيه
 ما يُرَجَى * وهذا امر لا رَادَّةَ فيه ، ولا فائدة ، ولا عائدة ، ولا
 ثَمَرَةَ ، وليس وَرَاءَهُ طَائِلٌ ، وما لي من فلان ومن هذا الامر
 رَجْعٌ ، وهذا الامر لا جَارَةَ لي فيه اي لا مَنفَعَةَ تَجِرُّني اليه *
 وفي أمثال المولدين فلان يَجُرُّ النار الى قُرْصِهِ اي يَجْتَلِبُ المَنفَعَةَ
 الى نفسه * وفلان يَشْوِي في الحَرِيقِ سَمَكَتَهُ لمن ينتفع
 بما يَضُرُّ غَيْرَهُ

ويقال في ضِدِّ ذلك قد ضَرَرَنِي هذا الامر ، وأَضَرَّ بِي ،
 وضارَنِي ضَيْراً ، وأَذَانِي إِيْذَاءً ، وقد أَذِيْتُ بِهِ ، وتأَذَّيْتُ ،
 وجَرَّ عَلَيَّ مَضَرَّةً ، وأَضَرَّاراً ، وأَلْحَقَ بِي ضَرَّاراً ، وأَدْخَلَ عَلَيَّ
 ضَرَّاراً ، وأَغْشَانِي ضَرَّاراً ، وأَرْهَقَنِي أَضْرَاراً جَمَّةً ، ومَسَّنِي بِأَذَى ،
 وَلَقِيْتُ مِنْهُ أَذَى ، ونَالَنِي مِنْهُ أَذَى ، وَأَصَابَنِي مِنْهُ أَذَى ،

١ اي شيئاً وأصل القتل القشرة الرقيقة في شق النواة يخرُب مثلاً للشيء الثاني
 ونصبه على التباينة من المصدر اي ما يَنْفِي عنك غَنَاءٌ مثل قتل

وأَذَاةً، وَأَذِيَّةً * وتقول تَحَيَّتَ فلانا المَضَارَّ، وبلغت منه
المَضَرَّةُ، وهذا ضَرَرَيَّينَ، وضَرَرَجَسِيم * وتقول ما ضَرَّرَ
فلانا لو فَعَلَ كَذَا، وما عليه لو فَعَلَ كَذَا، وهذا لا ضَرَرَ عليك فيه،
ولا ضَيْرَ، ولا بَأْسَ عليك منه، ولا يَأْلُكَ منه أَذَى، ولا
يَرْهَقُكَ منه سُوءٌ.

ويقال فلان لا يَنْفَعُ ولا يَضُرُّ، ولا يَمْلِكُ نَفْعًا ولا ضَرًّا، ولا
يُغْنِي ولا يُحْطِي، ولا يَرِيشُ ولا يَبْرِي، وما هو بِلُحْمَةٍ ولا سَدَاةٍ

فصل

في الكَدِّ والكُلِّ

يقال كَدَّ فلان لِمَالِهِ، وكَدَحَ، واجْتَرَحَ، وترَقَّحَ، وكَسَبَ،
واكْتَسَبَ، واحْتَرَفَ، واصْطَرَفَ، وتَصَرَّفَ * وخرج فلان
يَسْمَى عَلَى عِيَالِهِ اِي يَتَصَرَّفُ لَهُمْ، وَخَرَجَ يَضْطَرِبُ فِي الْمَعَاشِ،
وَيَضْرِبُ فِي النَّوَاحِي، اِي يَسِيرُ فِي ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ، وَاِنْ فِي الْفِ
دِرْهَمٍ لَمْضَرِبًا اِي تَسْتَحِقُّ اَنْ يَضْرَبَ لِأَجْلِهَا فِي الْأَرْضِ،

١ اى اقتطعت من نواحيه من قولهم تحيف السبل المكان اذا اخذ من لحاقه
وجوانبه ٢ اى جهده ٣ يلحقك ٤ اى لا يأتي بمر ولا
حلو ٥ من قولهم راس السهم اذا ركب عليه الريش وبراء اذا نحتت اى
لا يرمى منه تقع عائدا ولا بادئا ٦ من لغة التوب وسداته وهو في
معنى ما قبله

ورجل صَفَاقُ أَفَاقٍ أَي كَثِيرُ الاسْفَارِ وَالتَّصَرُّفِ فِي التِّجَارَاتِ
يَضْرِبُ مِنْ أَفَقٍ إِلَى أَفَقٍ * وَفُلَانٌ كَسُوبٌ لِلْمَالِ ، وَكُتَّابٌ ،
وَهُوَ كَاسِبٌ أَهْلُهُ ، وَجَارِحُهُمْ ، وَجَارِحَتُهُمْ ، وَهُوَ قِوَامُ أَهْلِ
يَتْنِهِ * وَهُوَ يَتَكَسَّبُ بِكَذَا ، وَيَتَعِيشُ بِكَذَا ، وَيَبْلُغُ مِنْ
صِنَاعَةٍ كَذَا ، وَيَتَعَاطَى عَمَلَ كَذَا ، وَصِنْعَةَ كَذَا ، وَتِجَارَةَ كَذَا ،
وَصِنَاعَتَهُ كَذَا ، وَحِرْفَتَهُ كَذَا ، وَهِيَ مُرْتَزَقُهُ ، وَخُرْفَتُهُ ، وَضِيعَتُهُ ،
وَعَلَّاقَتُهُ ، وَمِنْهَا كَسْبُهُ ، وَطَعْمَتُهُ ، وَمَعَاشُهُ ، وَمَعِيشَتُهُ ، وَرِزْقُهُ ،
وَأَكْلُهُ * وَانْهَ لَيْكَدَ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ ، وَيَكْدَحُ فِيهِ ، وَيَسْمَى ،
وَيَدَّابٌ ، وَيَجِدٌ ، وَيَجْهَدُ * وَانْهَ لِرَجُلٍ عَمِلَ ، وَعَمُولٌ ، أَي
مُطْبُوعٌ عَلَى الْعَمَلِ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ عَمَّالٍ أَي كَثِيرِ الْعَمَلِ دَائِبٌ عَلَيْهِ ،
وَانْهَ لِمَا دَ ، مُجِدٌ ، نَشِيطٌ ، دَائِبُ السَّعْيِ ، مُرْهَفُ الْعَزْمِ ، نَافِذُ
الْهِمَّةِ ، يَقِظُ الْجَنَانِ ، نَهَاضٌ بِأُمُورِهِ ، كَثِيرُ التَّصَرُّفِ وَالتَّقَلُّبِ ،
قَائِمٌ عَلَى سَاقِهِ ، يَصِلُ نَهَارَهُ بَلِيلَهُ ، وَيَصِلُ صَبَاحَهُ بِمَسَاءَتِهِ ،
وَلَا يَجِيفُ لَيْلَهُ ، وَلَا يَقْعُدُ عَنِ السَّعْيِ ، وَلَا يَدَّخِرُ جُهْدًا ، وَلَا

١ أَي الَّذِي يَقُومُ بِهِ أَمْرُهُمْ ٢ بِمَعْنَى يَتَعِيشُ ٣ أَي حِرْفَتُهُ وَمَعَاشُهُ
٤ مَا تَلْقَى بِهِ مِنْ صِنَاعَةٍ وَغَيْرِهَا * بِمَعْنَى رِزْقِهِ ٥ مِنْ أَرْغَافِ السِّيفِ
وَنُجُومِهِ وَهُوَ تَرْقِيقُ حَدِّهِ لِيَضِي ٦ الْقَلْبَ ٧ مِنْ لَبِّ الْقُرْسِ وَهُوَ مَا
تَحْتَ الرِّجْلِ كَنَائِفَةٌ عَنْ مُوَاسَلَتِهِ السَّعْيِ وَالْقُرْبِ فِي الْأَرْضِ

يَعْرِفُ دَعَةً ، وَلَا يَسْتَوْطِي رَاحَةً ، وَلَا تَقْوَتُهُ نُهْزَةٌ ، وَلَا يُضَيِّعُ
فُرْصَةً ، وَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا مُتَحَفِّزًا ، مُسْتَوْفِزًا ، مُتَحَزِّمًا ، مُتَلَبِّيًا ،
جَامِعًا ذَيْلَهُ ، وَكَافَأًا ذَيْلَهُ ، حَاسِرًا عَنْ سَاقِهِ وَيَدِهِ * وَيُقَالُ
أَجَلَ فُلَانٍ فِي الطَّلَبِ إِذَا اعْتَدَلَ وَلَمْ يُفْرِطْ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ فُلَانٌ كَسِلٌ ، وَكَسَلَانٌ ، بَلِيدٌ ، قَاعِدُ الْهَيْمَةِ ،
عَاجِزُ الْهَيْمَةِ ، سَاقِطُ الْهَيْمَةِ ، مُتَخَاذِلٌ الزَّمَمِ ، بَلِيدُ الْحَرَكَةِ ،
بَطِيءُ الْحَرَكَةِ ، وَانْهَ لِرَجُلٍ فِيهِ رَسَلَةٌ أَيْ كَسَلٌ ، وَانْهَ لَقَعْمَةٍ ،
وَضُجْمَةٍ ، وَنَوْمَةٍ ، وَتُسَكَّلَةٌ ، وَانْهَ لَقَعْمَةٍ ضُجْمَةٍ * وَانْهَ لِرَجُلٍ
أَبَدٌ ، وَلَبْدٌ ، إِذَا كَانَ لَا يَبْرَحُ مَنَزِلَهُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا ، وَرَجُلٍ
فَسَلَ أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، وَانْهَ لِعَكْلٍ عَلَى النَّاسِ ،
وَعِيَالٍ عَلَى النَّاسِ ، وَخَبَالٍ عَلَى أَهْلِهِ ، وَحِمِيلَةٍ عَلَى ذَوِيهِ * وَرَأَيْتُهُ
فَارَغًا ، خَالِيًا ، بَطَالًا ، وَرَأَيْتُهُ بَاهِلًا ، وَسَبَهَلًا ، أَيْ يَتَرَدَّدُ بِلَا
عَمَلٍ * وَيُقَالُ مَالُكَ بَهْلًا سَبَهَلًا ، وَيَا ضَيْعَةَ الْأَعْمَارِ تَمْشِي
سَبَهَلًا * وَفُلَانٌ يَقْضِي دَهْرَهُ مُتَبَطِّلًا ، وَمُتَعَطِّلًا ، وَيُقَالُ

-
- ١ سَكِينَةٌ وَفَرَارًا ٢ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَّاشٌ وَطِيءٌ أَيْ لَيْنٌ وَقَدْ اسْتَوْطَأَ الْفَرَّاشُ
إِذَا وَجَدَهُ وَطِيئًا ٣ فُرْصَةٌ أَوْ مَنَعٌ ٤ أَيْ مُسْتَعِدًّا لِلنَّهْزِ غَيْرِ
مُسَكَّنٍ فِي جُلُوسِهِ ٥ بِمَعْنَى مُتَحَفِّزٍ ٦ شَادًّا وَسَطَهُ ٧ أَيْ
مُقْتَمِرًا وَالتَّلَبُّبُ أَنْ يَجْمَعَ ثَوْبَهُ عِنْدَ لَبَتِهِ وَهِيَ أَعْلَى الصَّدْرِ ٨ بِمَعْنَى جَامِعًا
٩ كَالشَّافَا ١٠ مُتَعَطِّلٌ ١١ أَيْ قَلَّ وَكَفَا مَا بِهِ

شرَّ الْفَتَيَانِ الْمُتَبَطِّلِ الْمُتَعَطِّلِ * وفلان قد أَلِفَ الْفُؤُودَ ، وَأَخَذَ
إِلَى الْكَسَلِ ، وَاسْتَرْسَلَ إِلَى الْمُطَلَّةِ ، وَاسْتَنَامَ إِلَى الرَّاحَةِ ،
وَرَضِيَ بِالْخَلْفِ ، وَاطْمَأَنَّ إِلَى الْحُمُولِ ، وَأَصْبَحَ مَيِّتَ الْحَيِّ ،
لَا تَحْفَرُهُ الْحَاجَةُ ، وَلَا تَسْتَحِيهُ الْفَاقَةُ ، وَلَا يُؤْلِيهِ نَابُ الْفَقْرِ ،
وَلَا يُبَالِي بِالضَّرَاعَةِ ، وَلَا يَسْتَخْشِنُ لِبَاسِ الْمَسْكَنَةِ ، وَلَا يَجِدُ
لِلْامْتِهَانِ مَسًا * وَيُقَالُ فُلَانٌ ضَاجِعٌ ، وَضِجْجِي ، إِذَا رَضِيَ
بِالْفَقْرِ وَصَارَ إِلَى يَتِهِ ، وَفُلَانٌ حِلْسٌ مِنْ أَحْلَاسِ يَتِهِ ، وَإِنَّمَا
هُوَ قَعِيدَةُ بَيْتٍ ، وَانْهَ لِمُدُودٍ فِي الْقَعَائِدِ ، وَمُدُودٌ فِي الْمَجَازِ ،
وَانْهَ لِمَاجِزٍ مِنَ الْمَجَزَةِ * وَقَوْلُ تَرَكْتُ فُلَانًا يَتَقَمَّعُ " أَيِ يَطْرُدُ
الذُّبَابَ مِنْ فِرَاقِهِ ، وَتَرَكْتُهُ بَرْجِي " وَقَتَهُ بِالْثَوْبَاءِ " ، وَتَرَكْتُهُ بَيْنَ
الْثَوْبَاءِ وَالْمُطَوَّاءِ وَهِيَ التَّمَطِّي ، وَتَرَكْتُهُ أَفْرَغَ مِنْ حَجَّامٍ سَابَاطُ " ،
وَأَخْلَى مِنْ حَجَّامٍ سَابَاطُ * وَيُقَالُ فُلَانٌ يَقَاتُ السَّوْفَ ،

١ اطمأن ٢ بمعنى اخذ - ومثله استنام ٣ التأخر ٤ تحته
٥ الفقير ٦ المذلة ٧ أي أُلَا ٨ ما يسط تحت حجرٍ المتاع
من مسح ونحوه - ويقال فُلَانٌ حِلْسٌ يَتُهُ إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ ٩ أي امرأته يقال
هي قَعِيدَةُ فُلَانٍ وَقَعِيدَةُ يَتِهِ • قَالَ

اطلُوفٌ مَا اطلُوفٌ ثُمَّ أَوَى إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ الْكَاعِ
١٠ مِنْ قَوْلِهِمْ تَمَعَ الْحِمَارُ إِذَا حَرَكَ رَأْسَهُ لِيَطْرُدَ الْقَمْعَ بِالتَّحْرِيكِ وَهُوَ ذُبَابٌ
أَزْرَقٌ يَدْخُلُ فِي أَنْفِهِ ١١ يَدَافِعُ ١٢ الْاسْمُ مِنَ التَّائِبِ وَهُوَ أَنْ
يَقْرَى الْإِنْسَانُ قُرَّةً وَكُلَّ فَيَفْتَحُ فَاهُ وَيَجْتَنِبُ قَسَا طَوِيلًا ١٣ سَابَاطُ مَوْضِعٌ
بِدَائِنِ كَسْرٍ كَانَ فِيهِ حَجَّامٌ يُضْرَبُ بِهِ التَّلُّ فِي الْفِرَاقِ مِنَ الشَّغْلِ فَانْهَ كَانَ يَمُرُّ
عَلَيْهِ الْأَسْبُوعُ وَالْأَسْبُوعَانِ وَلَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ فَكَانَ يَخْرُجُ إِذَا فُجِعَ لِيَرَى النَّاسَ
أَنَّهُ غَيْرُ قَارِعٍ فَذَا زَالَ ذَلِكَ دَأْبُهُ جَنَى أَنْزَفَ دَمْعًا فَتَاتَ -

وَقُوَّةُ السَّوْفِ^١ ، اَيِ يَمِيشُ بِالْأَمَانِيِّ * وَقَوْلُ كَيْلِ فَلَانٍ عَنْ
الْأَمْرِ ، وَتَكَاسَلُ ، وَقَرَرٌ ، وَقَعْدٌ ، وَوَنَى ، وَقَاعَدٌ ، وَتَثَاقُلٌ ،
وَتَوَاسُكٌ * وَيُقَالُ هَذَا الْأَمْرُ مَكْسَلَةٌ اَيِ يَدْعُو إِلَى الْكَسَلِ ،
وَفِي الْمَثَلِ الشَّبَعُ مَكْسَلَةٌ * وَفَلَانٌ لَا تُكْسِلُهُ الْمَكَاسِلُ وَهِيَ
جَمْعُ مَكْسَلَةٍ

وَقَوْلُ نَشِيطِ فَلَانٍ بَعْدَ قُتُورِهِ ، وَهَبَّ مِنْ ضَجْمَتِهِ ،
وَاسْتَأْنَفَ نَشَاطَهُ ، وَأَرَاهَفَ غَرْبَهُ^٢ ، وَشَحَدَ لِلْأَمْرِ عَزَمَهُ ،
وَأَيَقَظَ هِمَّتَهُ ، وَخَلَعَ رِدَاءَ الْكَسَلِ ، وَنَقَضَ عَنْهُ غُبَارَ الْكَسَلِ

فصل

فِي التَّعَبِ وَالرَّاحَةِ

يُقَالُ تَعِبَ الرَّجُلُ ، وَنَصَبَ ، وَوَنَى ، وَأَعْيَا ، وَكَلَّ ،
وَلَقَّبَ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَكُسْرِهَا ، وَهُوَ فِي تَعَبٍ ، وَنَصَبٍ ، وَعَنَاءٍ ،
وَكَدٍّ ، وَجَهْدٍ ، وَمَشَقَّةٍ ، وَهُوَ فِي نَصَبٍ نَاصِبٍ ، وَنَصَبٍ
مُنْصَبٍ ، وَجَهْدٍ جَاهِدٍ ، وَعَنَاءٍ مُعَنَّ^٣ * وَقَدْ أَتَتْهُ هَذَا الْأَمْرُ ،

١ المراد بالسوف حكاية قول القتال سوف افضل كذا وسوف يكون لي كذا
فجئت سوف اسأ وادخلت عليها الالف واللام اَيِ يَنْتَمِ مِنَ الْعِيشِ بِمَا يَمْنِي بِهِ
نَفْسُهُ مِنَ الْأَمَالِ ٢ من غرب السيف وهو حده واراهف بمعنى حده
وذكر قريبا ٣ كل هذا من التوكيد

وَجَهْدَهُ ، وَكَدَّهُ ، وَأَنْصَبَهُ ، وَعَنَاهُ ، وَأَعْنَتْهُ ، وَأَلْتَبَّهُ ، وَأَرْهَقَهُ ،
 وَقَدْ لَقِيَ مِنْهُ عَنَّا شَاقًا ، وَتَحَمَّلَ مِنْهُ رَهَقًا شَدِيدًا ، وَعَانَى فِيهِ
 بَرَحًا بَارِحًا * وَبَاتَ فُلَانٌ تَبَا ، وَانِيَا ، لَا غِيَا ، مَجْهُودًا ، مَكْدُودًا ،
 قَدْ أَعْيَا مِنَ التَّعَبِ ، وَكَلَّ مِنَ السَّيِّ ، وَقَدْ خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ ،
 وَخَذَلَهُ نَشَاطُهُ ، وَكَلَّ غَرْبَ نَشَاطِهِ ، وَبَاتَ مِنْهُوَكِ الْقُوَى ،
 مَهْدُودِ الْقُوَى ، مَحْلُولِ الرُّمَى ، مُرْهِكِ الْمَفَاصِلِ * وَرَأَيْتُهُ
 يَتَنَفَّسُ الصُّمْدَاءَ تَبَا ، وَيَتَنَ مِنَ التَّعَبِ ، وَيَتَأَقَّفُ مِنَ
 الْكِلَالِ ، وَقَدْ تَصَبَّبَ عَرَقًا ، وَأَرْقَضَ عَرَقًا ، وَتَقَصَّدَ جَيْتُهُ
 عَرَقًا ، وَجَاءَ يَمْشِي مُتَطَرِّحًا ، وَيَرْسُفُ رَسْفَ الْمُقَيَّدِ ، وَقَدْ
 تَسَاقَطَ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَتَهَالَكَ عَلَى مَقْعَدِهِ مِنَ اللَّغُوبِ ، وَأَصْبَحَ
 لَا تَقْلُهُ رِجْلَاهُ ، وَلَا تَبْنِمُهُ رِجْلَاهُ * وَفُلَانٌ لَا يَعْرِفُ الرَّاحَةَ ،
 وَلَا يَذُوقُ اللَّدْعَةَ طَعْمًا ، وَانْهَ لَرَجُلٌ كَدُّودٌ ، دَائِبُ الْعَمَلِ ،
 دَائِبُ السَّيِّ ، لَا يَقِفُ عَلَى سَاقٍ ، وَلَا يَطْمِئِنُّ جَنْبُهُ إِلَى مَضْجَعٍ ،
 وَقَدْ أَنْصَبَ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ ، وَتَحَامَلَ عَلَى نَفْسِهِ " ، وَكَثَّفَهَا

١ مترخي ٢ هي النفس المديد ٣ يتعجر ٤ يقال ارفض
 العرق والدمع اذا سال وترشش والاصل ارفض عرقه فلما استند الفعل الى الضمير
 خرج العرق مفسرا ٥ ومثله تصبب عرقا ٥ اي متساقطا من الكلال
 ٦ يمشي متناظلا ٧ بمعنى تساقط ٨ تحمله ٩ الراحة والمكينة
 ١٠ مواصل ١١ اي حمل عليها فوق طولها

فوق طاقتها ، وحملها جهدا ونصبا ، وقد تبين فيه أثر التعب ،
وظهرت على وجهه دلائل الجهد ، ورأيتُه مُتَغَيِّرَ اللون ،
شاحب الجسم ، وإني الحركه * ويقال تحلل السفر بالرجل
إذا اعتلّ بمد قدومه

ويقال في ضده هو في راحة ، ودعة ، وهو على جمام ،
وقد استراح ، واستجم ، وعفا من تعب ، وأخذ حظه من
الراحة ، واستثنى نسيب الراحة ، وأمسى رافها ، ومترفها ، وقد
راجعه نشاطه ، وثاب إليه نشاطه ، وثابت إليه قوته ، ورجعت
إليه نفسه بمد الإعياء * وقول فلان خلو من الأعمال ، فارغ
من الأشغال ، وأنه ليتقيا ظلال الراحة ، ويتقلب بين أعطاف
النسيم ، وأنه لا يمد يده إلى عمل ، ولا ينقل قدمه إلى درك ،
ولا يشغل ذرعه بمهمة ، وقد أراح نفسه من مزاولة الأعمال ،
وخفف عن نفسه مؤونة السعي * ويقال رفة الرجل عن
نفسه أي أزال عنها ما يتعبها ، وهو مهاون نفسه أي يرفق بها *

١ متغيره من هزال أو عمل ٢ من جوم ماء البئر إذا كثرت واجتمع بمد
ما استقي ما فيها ٣ بمعنى استجم من عفوة الماء وهي جت بمد اجتماعه
٤ بمعنى استثنى ٥ مسترخيا متعبا ٦ رجع ٧ جوانب
٨ أي إلى إدراك مطلب ٩ أي نفسه وباله ١٠ معالجة ١١ كلفة

ويقال أَرَفَةٌ عُنْدِي ، وَاسْتَرَفَةٌ ، وَرَقَةٌ عُنْدِي ، وَرَوَّحٌ عُنْدِي ،
اي أَقِمْ وَاسْتَرَحْ

فصل

في علو الهمة وسقوطها

يقال فلان عالي الهمة ، أَصِيدَ الهِمةُ ، بَعِيدَ الهِمةُ ، ماضِي
الزَّيْمَةِ ، نَافَذَ الزَّيْمَ ، مُسْتَحْصِدُ الزَّيْمِ ، مُرَّ الصَّرِيْمَةِ ، وَانْه
لِرَجُلٍ ماضٍ في الامور ، صَلَتْ ، وَمِصَلَتْ بِكسر الميم ،
وَمُنْصَلَتْ ، وَأَخَوَذِيْ ، وَمُشْمِرٌ ، وَشِمِيرٌ ، وَرَجُلٌ ذُو عَارِضَةٍ ،
وَذُو شَكِيْمَةٍ ، وَذُو حَدٍّ ، وَذُو بَاعٍ ، طَلَّاعٌ ثَنَائِيٌّ ، وَطَلَّاعٌ أَجْدٌ ،
وَحَمَّالٌ أَعْبَاءٌ ، وَفَاضٌ يَبْزُلَاءٌ ، وَانْه لِدُو عَزِيْمَةٍ حَدَّاهٌ ،
وَصَرِيْمَةٍ مُحْكَمَةٍ ، وَهِيْمَةٍ شَمَاءٌ ، وَهِيْمَةٍ قَصِيَّةٍ الزَّيْمِي ،

- ١ بمعنى عالي ٢ من استحصا الجبل وهو استحكام قتله ٣ الصريمة
الزريمة وممر بمعنى مستحصد من امرت الخيل اذا شددت قتله ٤ صلب
خفيف ماض في الموائج ٥ ومثله المصمت والمنصت ٥ حاد منكشف في
اموره ٦ اي ذو جلد وصرامة ٧ بمعنى عارضة واصله من شكية
اللباج وهي الحديدية المترعة في قسم الفرس يكنى بشفتها عن قوة الفرس ٨
استعملت للرجل قليل ظان شديد الشكية اي قوي النفس صلب الزيمة ويقال
ايضا فلان ذو شكية والمعنى واحد ٨ من حد السكين وبحوه ٩ جمع
ثنية وهي الطريق في القبة اي جلد يركب صلاب الامور ١٠ جمع نجد وهو ما
ارتفع من الارض ١١ جمع عب بالكسر وهو الحمل الثقيل ١٢ اي قوام
بظواهر الامور ١٣ ماضية ١٤ بمعنى عزيمة ١٥ طالبة
١٦ بيعة

رفيعة المنأط* وهو دراك غايات ، سبوق الى النبايات ،
مقدام على العظام ، يقصد خطيرات الأمور ، ويركب المراق
الصعبة ، ويضطلع بأعباء المهمات* وانه ليدل العقاب ،
ويروض الصماب ، ويركب ظهور النواثق ، ويتخطى رقاب
الموانع ، لا يتماظم امره ، ولا يقف دون غاية ، ولا يقوته
مطلب ، ولا تمجزه لبانة ، ولا يتكسل عن خطه ، ولا تثبطه
عقبة* ويقال فلان مطلع لهذا الامر ، ومقرن له ، اي مطيق
له قادر عليه ، وقد شمر للامر ، وحسر له عن ساقه ، وقام فيه
على ساق ، وقرع له ساقه ، وظنبوبة ، واندفع فيه ، وانصلت
فيه ، ومضى فيه ، وهو امضى من الشهاب ، وأقذ من السهم
وتقول في خلاف ذلك هو رجل ساقط الهمة ، قاعد الهمة ،
متقاعس الهمة ، عاجز الهمة ، عاجز الرأي ، ضعيف الرأي ،
ضعيف العنة* ، واهن العزيمة ، ضئيل المزم ، كليل الحد* ،

١ مكان تليق الشيء ٢ يقوى على حملها ٣ جمع عقبة وهي الرق
الصب في الجبل ويدل اي يهد ٤ جمع الصب من الدواب وراش الدابة
اذا ذلها وعلها السير ٥ اي يركبها ويمجاوزها ٦ اي لا يحظم عليه
٧ حاجة ومأرب ٨ يتكس ويمجن ٩ امر ١٠ تثبطه
تموته والفتة العائق يحبس الرجل عن حاجته ١١ كشف ١٢ اي
ساقه والظنبوب عظم الساق ١٣ جد وسبق ١٤ ما يرى بالليل
كله كوكب متقضى ١٥ القوة ١٦ ضعيف ١٧ من حده
السيف ونحوه

صغير الهمة ، صغير النفس ، بطيء الهمة ، ثقل الهمة ، بطيء
 النهضة ، فاجر العزم ، متلصكي العزم * وهو رجل ينكس
 بالكسر اي عاجز مقصر ، ورجل هيب ، وهيبان ، اي جبان
 يهاب كل شيء ، ورجل عجم اي يحجم عن الأمور هينة ،
 ورجل قصيف ، وقصيم ، اي ضعيف سريع الانكسار ، ورجل
 وكل بفتحين ، ووكله ، وتكله بضم ففتح فيهما ، ويقال
 أيضا وتكله تكله ، اي ضعيف يتكل على غيره * وقد
 أحجم عن الأمر ، وتراجع ، وخفس ، ونكص ، وتكل ،
 وانكفا ، وانخزل * وانه لا يقدم على عظيم ، ولا ينهض الى
 خطير ، ولا تحفز همة ، وقد أخذ الى العجز ، واطمان الى
 القعود ، ورَضِيَ بالحرمان * ويقال فلان يمد الى الأمور كفا
 جذمًا اي مقطوعة الأصابع

فصل

في السرعة والبطء

يقال أسرع في الأمر والسير ، وسارع ، وعجل ، واستعجل ،
 وانكمش ، وقد أسرع السير ، وعجل الأمر تمجيلا ، وقفل

١ بمعنى بطيء ٢ يتأخر ٣ نحت وتمنعه ٤ ركن واطمان

كَذَا عَلَى عَجَلٍ، وَعَلَى عَجَلَةٍ، وَقَدْ تَسَرَّعَ فِي الْأَمْرِ إِذَا عَجَلَ فِيهِ
عَلَى غَيْرِ رَوِيَّةٍ، وَفِيهِ تَسَرُّعٌ أَيْ خِفَةٌ وَتَرْقُ، وَتَسَرَّعَ فِي الشَّرِّ
خَاصَّةً * وَأَمَرْتُهُ بِكَذَا فَبَادَرَ إِلَى فَعْلِهِ، وَخَفَّ، وَعَجِلَ،
وَأَسْرَعَ، وَمَا لَيْتَ أَنْ فَعَلَ، وَمَا أَبْطَأَ، وَمَا عَتَمَ، وَمَا كَذَبَ،
وَمَا عَدَا، وَمَا نَشِبَ، وَمَا نَشَمَ، وَقَدْ فَعَلَهُ مِنْ قَوْرِهِ، وَلِفَوْرِهِ،
وَسَاعَتِهِ، وَحِينِهِ، وَوَقْتِهِ، وَفَعَلَهُ فِي مِثْلِ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَلَحْظَةٍ
عَيْنٍ، وَفِي مِثْلِ رَجْعِ النَّفْسِ، وَرَجْعِ الْبَصَرِ، وَفِي أَسْرَعَ مِنْ
ارْتِدَادِ الطَّرْفِ، وَمَنْ لَمَحَ الْبَصَرَ، وَلَمَحَ الْبَرْقَ، وَلَمَعَ الْبَرْقُ *
وَأَقْبَلَ فَلَانٌ حَيْثُئَا، وَحَثِثَ السَّيْرَ، وَكَيْمَشَ الْإِزَارَ، وَقَدْ هَرِعَ،
وَأَهْرِعَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ فِيهِمَا، وَجَدَّ فِي سَيْرِهِ، وَأَوْفَضَ،
وَانْكَمَشَ، وَتَنَكَّمَشَ، وَلَشَعَرَ، وَاحْتَثَّ، وَاحْتَفَزَ، وَأَغَدَّ
السَّيْرَ، وَسَارَ سَيْرًا وَحِيًّا، وَسَارَ أَسْرَعَ مِنَ الطَّائِرِ، وَمَنِ الظَّلِيمُ،
وَمَنِ الرِّيحُ، وَمَنِ الشَّهَابُ، وَمَرَّ كَأَنَّهُ ظِلٌّ ذُئِبَ، وَكَأَنَّهُ خَطَفَ
الْبَرْقُ، وَانْدَفَعَ فِي عَدْوِهِ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ، وَلَا يُعْرِجُ عَلَى
شَيْءٍ، وَلَا يَرْبَعُ عَلَى شَيْءٍ * وَيُقَالُ مَرَّ فَلَانٌ بِخَطْفٍ خَطْفَانَا

١ الاسم من رَوَّأ في الأمر بالهز إذا نظر فيه وتثبت ٢ حركة المنين
٣ أي مشيراً جازاً ٤ ذكر النعام ٥ ما يرى بالليل كأنه كوكب
منقضى وذكر قرناً ٦ يطف ٧ يقف وتثبت ٨ بمعنى يسرع

مُنْكَرًا اِي مَرَّ مَرًّا سَرِيْعًا، وَمَرَّ يَهْتَكَ فِي عَدْوِهِ، وَيَهْتَالَكَ،
 اِي يَجِدْ، وَقَدْ تَهَالَكَ فِي الْاَمْرِ اِذَا جَدَّ فِيهِ مُسْتَعِجِلًا * وَيَقَالُ
 انْصَلَّتْ يَعْدُو، وَانْجَرَدَ، وَانْكَدَرَ، وَانْسَدَرَ، اِذَا اسْرَعَ بَعْضُ
 الْاِسْرَاعِ * وَهَزَوْلَ فِي مَشْيِهِ هَزْوَلَةٌ وَهِيَ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ *
 وَأَهْطَعَ إِهْطَاعًا اِذَا جَاءَ مُسْرِعًا خَائِفًا * وَقَوْلُ حَشْتُ
 الرَّجُلِ، وَاحْتَشْتُهُ، وَاسْتَحَشْتُهُ، وَاسْتَجَلْتُهُ، وَحَفَزْتُهُ * وَيَقَالُ
 فِي الْاِسْتِحْثَاتِ الْمَجَلَّ الْعَجَلُ، وَالسَّرْعُ السَّرْعُ، وَالْبِدَارُ الْبِدَارُ،
 وَالْوَحْيُ الْوَحْيُ، وَالنَّجَاءُ النَّجَاءُ * وَقَوْلُ لِمَنْ بَعَثَهُ وَاسْتَجَلْتَهُ
 بَعِثْ مَا أَرَيْتَكَ اِي لَا تَلَوْ عَلَى شَيْءٍ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ *
 وَيَقُولُ الْمُسْتَحْثُّ أْبْلِغْنِي رَيْقِي اِي أَمْلِيْنِي حَتَّى أَقُولَ أَوْ أَفْعَلَ،
 وَفِي الْأَسَاسِ وَقُلْتُ لِمَعْصُومٍ أْبْلِغْنِي رَيْقِي فَقَالَ قَدْ أَبْلَغْتُكَ
 الرَّاغِدِينَ * وَيَقَالُ خَرَجَ فُلَانٌ وَشَيْكَا، وَجَاءَنَا عَلَى وَفَرٍ،
 وَعَلَى أَوْفَازٍ، وَوَفَضَ، وَأَوْفَاضَ، وَعَلَى حَدِّ عَجَلَةٍ، وَجَاءَ فَمَا
 أَقَامَ الْآفُوقَا اِي قَدْرُ فُوقٍ، وَمَا أَبْطَأَ الْاَكْلَا وَلَا، وَلَمْ يَفِ الْا

١ ما هنا نكرة يراد بها الابهام كما في قولك رأيت رجلا ما ابي بين من
 السيوف اراك ابي ان لم ارك بالعين الحاسة فاني اراك بين الروم وهو مثل لهم .
 والتوكيد في اربك شاذ على الصحيح لانه على غير حذوه ولكن الامثال يأتي فيها
 ما لا يأتي في سواها ٢ دجلة والفرات ٣ هو مقدار ما بين الخبتين
 من الوقت وذلك ان الناقة تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب وقيل هو ما
 بين الخبتين اذا قبض الحالب على الضرع ثم ارسله ٤ قبل المراد كنهه قولك

كَقَيْسَةِ الْمَجْلَانِ * ويقال سُرْعَانُ مَا جِئْتَ ، وَوُسْكَانُ مَا جِئْتَ
بِثَلِيثٍ أَوْ لَهْمَا أَيْ مَا أَسْرَعَ مَا جِئْتَ

ويقال فَرَسٌ جَوَادُ الْمَحْتَةِ أَيْ إِذَا حَرَّكَتَهُ جَاءَهُ جَرَيٌّ بَعْدَ
جَرَيٍّ * وَفَرَسٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ أَيْ بَعِيدُ الْخَطْوِ ، وَرَغِيبُ
الشَّحْوَةِ أَيْ كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ الْأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ * وَفَرَسٌ قَيْدُ
الْأَوَايِدِ أَيْ يُدْرِكُهَا بِسُرْعَتِهِ فَكَأَنَّهُ يُقَيِّدُهَا عَنِ الْجَرَيِّ ، وَالْأَوَايِدُ
الْوَحُوشُ * وَقَدْ مَرَّ مُرُورُ السَّهْمِ ، وَانْطَلَقَ يَهْوِي بِرَاكِبِهِ ، وَمَرَّ
يُسَابِقُ ظِلَّهُ ، وَمَرَّ فَأَبْصَرْتُهُ إِلَّا لَمَحًا ، وَانَّهُ لَا تَمْتَلِي الْعَيْنُ مِنْهُ
لِسُرْعَتِهِ * وَقَوْلُ قَرَطْتُ الْفَرَسَ عَيْنَانَهُ ، وَقَرَطْتُهُ لِحَامَهُ ، إِذَا
مَدَدْتَ يَدَكَ بِالْعَيْنَانِ حَتَّى يَقَعَ عَلَى أُذُنَيْهِ مَكَانَ الْقُرْطِ ، وَمَلَأْتَ
عَيْنَانَهُ إِذَا بَلَّغْتَ بِهِ مَجْهُودَهُ فِي الْحُضْرِ ، وَقَدْ امْتَلَأَ عَيْنَانَهُ ، وَسَارَ
مِلًى فَرُوجِهِ أَيْ مِلًى مَا بَيْنَ قَوَائِمِهِ

ويقال فِي خِلَافِ ذَلِكَ أَبْطَأَ الرَّجُلُ ، وَتَبَاطَأَ ، وَرَاثَ ،
وَتَرَيْثَ ، وَتَوَانَى ، وَتَرَاخَى ، وَتَوَرَّكَ ، وَتَلَكَّأَ ، وَتَثَاقَلَ ،

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَقِيلَ لِلْمَرَادِ كُلُّهُ لَا أَيْ بِمِقْدَارِ مَا يَقُولُ التَّائِلُ لَا قَالَ
فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالْعَرَبُ إِذَا ارَادُوا تَقْلِيلَ مَدَّةِ ضَلِّ قَالُوا كَانَ ذَلِكَ كَمَا وَرَبَّاهُمْ كَرَرُوا
فَقَالُوا كَلَّا وَلَا وَمَنْ قَوْلُهُ يَكُونُ نَزْوِلُ الْقَوْمِ فِيهَا كَلَّا وَلَا ١ الْمَجْلَانِ
الْمُسْتَجَلِ وَالْقَيْسَةُ الْمَرَّةُ مِنْ قَبْلِ الْبَارِ إِذَا اخْذَهَا فِي طَرَفِ عَوْدٍ وَنَحْوِهِ ٢ بِمَعْنَى
الْخَطْوَةِ ٣ وَاسِعَ ٤ سِيرَ لِحَامِهِ ٥ مَا يَطْلُقُ فِي اسْفَلِ الْأَذْنِ ٦ الْجَرَيِّ

وَقَاعَدَ * وَقَدْ اسْتَبَطَّاهُ ، وَاسْتَرْثَاهُ ، اَيَ وَجَدْتُهُ يَطِيئًا ،
وَبُطْآنَ مَا جَاءَنِي بِتَثْلِيثِ الْبَاءِ اَيَ مَا اَبْطَأَ مَا جَاءَنِي ، وَقَدْ
اَبْطَأَ حَتَّى نَوَّطَ الرُّوحَ ، وَهُوَ اَبْطَأَ . مِنْ فَنَدَ * وَجَاءَ فَلَانَ ،
يَمْشِي عَلَى رِسْلِهِ ، وَعَلَى هَيْئَتِهِ ، وَيَمْشِي رُوَيْدًا ، وَعَلَى رُؤْدَ ،
وَعَلَى مَهَلٍ ، وَأَقْبَلَ يُؤَوِّدُ فِي مَشْيِهِ ، وَيَسِيرُ الْهُوْبِيَّ ، وَيَمْشِي
هُونًا * وَقَوْلُ لِلرَّجُلِ مَهْلًا ، وَرُوَيْدَكَ ، وَعَلَى رِسْلِكَ ، وَعَلَى
هُونِكَ ، وَعَلَى هَيْئَتِكَ ، وَأَرْبَعَ عَلَى نَفْسِكَ ، وَاسْتَأْنَى فِي امْرُكٍ ،
وَأَتَدَّ ، وَعَلَيْكَ بِالتَّوَدَّةِ ، وَتَلَّةَ سَاعَةٍ اَيَ تَشَاغَلَ وَتَمَكَّثَ *
وَيَقَالُ تَوَادَّ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ ، وَتَأَنَّى ، وَأَتَادَّ ، وَاسْتَأَنَّى ، وَتَمَهَّلَ ،
وَتَثَبَّتَ ، وَتَرَزَّنَ ، وَفِيهِ تُوَدَّةٌ ، وَأَنَاءَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الرِّزَانَةِ
وَالْحِلْمِ * وَقَوْلُ اسْتَأْنَيْتَ الرَّجُلَ ، وَاسْتَأْنَيْتَ بِهِ ، وَتَأْنَيْتُهُ ،
اَيَ أَمَهَلْتُهُ وَانْتَظَرْتُهُ ، وَقَدْ اسْتَوْنِي بِهِ حَوْلًا ، وَتَأْنَيْتُهُ حَتَّى لَا
أَنَاءَةَ بِي * وَيَقَالُ آتَيْتُ الشَّيْءَ إِيْنَاءً ، وَأَكْرَيْتُهُ ، اَيَ أَخْرَيْتُهُ

١ كذا وردت هذه العبارة في الأساس ولم يغيرها وكان المعنى ترك رومي كالنوط
وهو النقي الملقى ٢ هو رجل كان مولى لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص
ارسلكه لياتيها بنار فوجد قوما خارجين الى مصر فخرج معهم فقام بها سنة ثم قدم
فاخذ نارا وجاء به فمتر وتبدد الجمر فقال تعست العجالة فقال عائشة
بستك قايما فليئت حولاً متى يأتي غياثك من تنيث
٣ تصغير هوني بالضم والتعصير مؤنث امون ويجوز ان تكون اسما من الهون
بالفتح بمعنى الرقيق والتوادة كالبشرى والتمنى وموضعها نصب على المصدر ٤ اَي
ارفق بها ٥ سنة

عن وَقْتِهِ ، يقال لَا تُؤْنِ فُرْصَتَكَ ، وفلان يُؤْنِي عَشَاءَهُ ،
ويُكْرِيه ، وَيُعْتِمُهُ ، وقد عَتَمَ القَرَى اي تَأَخَّرَ وابطأ وهو
قَرَى عَاطِمٌ ، وفلان عَاطِمُ القَرَى ، وجاءَنا ضَيْفُ عَاطِمٍ * ويقال
جَاءَ فلان دَبْرِيًّا بالتحريك اي أَخيراً ، وهذا رَأْيِي دَبْرِي اي
سَنَحَ بعد فَوَاتِ الحاجة ، وما اُنْتَبَلُ فلان نَبْلُهُ الا بِأَخْرَةٍ اي ما
اخذ عُدَّتَهُ الا بعد فَوَاتِ الوقت

❦ فصل ❦

في الإِعْجَالِ والاعتِاقِ

يقال أُعْجِلْتُ الرجلَ عن الامر ، وحَفَرْتُهُ عنه ، وَأَوْفَرْتُهُ ،
وَأَرَهَقْتُهُ ، اذا سَبَقْتَ الى مَنْعِهِ قبل ان يَفْعَلَهُ ، تَقُولُ أُعْجِلْتُهُ
عن سَلِّ سَيْفِهِ ، وَأَعْجَلْتُهُ عن رَدِّ الجَوَابِ * وَأَعْجَلْتُ الحاملَ
حَمْلَهَا ، وَأَجْهَضْتُهُ ، وَأَخْدَجْتُهُ ، اذا اسْقَطْتَهُ قبل التَّامِّ *
ويقال صاد الجارحُ الصَّيْدَ فَأَجْهَضْتَهُ عنه اي نَحَيْتَهُ عنه وغَلَبْتَهُ
على ما صادَهُ ، واجْهَضْتُ الرجلَ عن كذا اي أَعْجَلْتُهُ عنه وغَلَبْتُهُ
عليه * وبَسَرْتُ الدُّمْلَ اذا عَصَرْتَهُ قبل أن يَنْضَجَ ، وبَسَرْتُ
غَرِيمِي اذا تَقاضَيْتُهُ قبل حُلِّ المَالِ ، وبَسَرْتُ الحاجة اذا طَلَبْتُهَا

١ ما يعيد من الطير ٢ طالبته بدنيك ٣ اي قبل حلول اجله

قبل أوانها ، وابتسرت الدابة ، واقتضيتها ، اذا ركبتهما قبل ان
 تراض ، وكل من كلفته عملاً قبل ان يحسبته فقد اقتضيته
 وهو مقتضب فيه * واعتسرت الناقة مثل ابتسرتها اذا ركبتهما
 قبل ان تدلل ، ويقال اعتسر الكلام اذا تكلم به قبل ان
 يزوره * واختضرت الفاكمة اذا اكلتها قبل ان تنضج ، ويقال
 اختضر فلان اذا مات شاباً غضاً * ولقي بعض شبان العرب
 شيخاً فقالوا اجزرت يا ابا فلان من اجز النخل اذا حان ان
 يقطع ثمره فقال الشيخ اي بني وتختصرون

وتقول في خلاف ذلك ثبطه عن حاجته ، وعاقه ، واعاقه ،
 وعوقه ، ورثه ، واقمده ، وتعمده ، وبطاً به ، واخره ،
 وجبسه ، وقطعه ، وخزله * وهو رجل عوق ، وعوقه ، وخزله
 بضم ففتح فيهن اي يجبسك عما تريد * ورجل عوق بالضم
 والتشديد اي تعاقه الامور عن حاجته * وفعل ذلك ريثه اي
 خديمه وجبسا * وتقول اردت ان ازورك فخلجني شغل ،
 وخلجتي الخوالج ، وما تعمدي عن ذلك الامر الا شغل شاغل ،
 وقد حالت من دون مرامي الحوائل ، وعدتني عنه العوادي ،

١ اي قبل ان تدلل وتعلم السير ٢ جئت في نفسه ٣ طرثا ٤ اي
 شغلني ٥ اعترضت ٦ مرقني ٧ جمع عادية وهي الشغل يدرك
 من التي

وَمَنَعْتَنِي عَوَاتِقَ الْأَحْدَاثِ ، وَعَاقَتَنِي مَوَانِعَ الْأَقْدَارِ ، وَقَطَعْتَنِي
قَوَاطِعَ الْمَرَضِ ، وَحَبَسْتَنِي عَقْلَ الْمَمُومِ ، وَصَدَقْتَنِي عُدْوَاءَ
الْأَشْفَالِ

❦ فصل ❦

في إطلاق النان وحبسه

يَقَالُ أَطْلَقْتُ لِلرَّجُلِ عِنَانَهُ ، وَخَلَيْتُهُ وَشَانَهُ ، وَخَلَيْتُهُ وَمَا
يُرِيدُ ، وَوَكَلْتُهُ إِلَى رَأْيِهِ ، وَتَرَكْتُهُ وَرَأْيَهُ ، وَخَلَيْتُ يَنْتَهَ
وَيَنْ رَأْيَهُ ، وَخَلَيْتُ يَنْتَهَ وَيَنْ مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ ، وَمَلَكْتُهُ
أَمْرَهُ ، وَأَطْلَقْتُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا شَاءَ ، وَوَلَيْتُهُ خِطَّةَ رَأْيِهِ ،
وَأَقْطَعْتُهُ جَانِبَ رَأْيِهِ ، وَمَدَدْتُهُ فِي غِيهِ ، وَأَمَلَيْتُ لَهُ فِي غِيهِ ،
وَأَرْخَيْتُ لَهُ الطَّوْلَ ، وَقَرَّطْتُهُ عِنَانَهُ ، وَقَلَدْتُهُ حَبْلَهُ ، وَأَجَرَرْتُهُ

- ١ حوادث الدهر ٢ جمع عقة بالضم وهي الماتق يحبك عن الشيء
٣ صدقتني أي صدقتني والعدوَاءَ بوزن شرَاءَ الشغل يصرفك عن الشيء كالمداية
٤ من عنان الفرس وهو سير العجاء أي تركته يفعل ما يشاء ٥ الحطة
بالكسر الأرض يختطها الرجل لنفسه في أرض غير مملوكة ويضرب عليها منارا
لينبها عن غيره أي تركته ورأيه ٦ من قولهم اقطع الامام فلانا أرض كذا
إذا الماح له أن يختطها لنفسه أو يرتفع بظلمها والعبارة في معنى ما قبلها ٧ أي
امهله وطوّل له ٨ بمعنى مددته ٩ حبل طويل تشبه به قاعة الدابة
١٠ أي ارحيته له حتى صار بموضع القراط من اذنيه وقد ذكر ١١ أي جعلت
حبله على عنقه وتركته يذهب كيف شاء

رَسَنَهُ ، وَأَجَرَرْتُهُ عِنَانَهُ ، وَأَجَرَرْتُهُ فَضْلَ خِطَامِهِ * ويقال
 جَلَّتْ الرجل ، وَأَبْهَلْتُهُ ، أَي خَلَّيْتُهُ مَعَ رَأْيِهِ ، وَاسْتَبْهَلَ الْوَالِي
 الرِّعْيَةَ أَي أَهْمَلَهُمْ يَرْكَبُونَ مَا شَاءُوا وَلَا يَأْخُذُ عَلَى أَيْدِيهِمْ ،
 وَسَوِّمَ فُلَانٌ عَبْدَهُ أَي خَلَّاهُ وَمَا يَرِيدُ * وَيُقَالُ فُلَانٌ طَوِيلُ
 الْعَيْنَانِ إِذَا لَمْ يُرَدَّ عَمَّا يُرِيدُ لَشَرَفِهِ ، وَانَّهُ لِمُحْكَمٍ مَسْوَمٍ أَي مَخْلَى
 لَا يُتَيَّنُ لَهُ يَدٌ فِي أَمْرٍ ، وَانَّهُ لِرَجُلٍ مُتَرَفٍّ أَي مُتْرُوكٍ يَصْنَعُ مَا
 شَاءَ وَلَا يُنْتَعَمُ ، وَهُوَ رَجُلٌ مُؤْتَمِرٌ أَي يَعْمَلُ بِرَأْيِ نَفْسِهِ لَا يُشَاوِرُ
 أَحَدًا ، وَقَدْ رَكِبَ سَجِيحَةً رَأْيِهِ أَي مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ مِنَ الرَّأْيِ ،
 وَفُلَانٌ أَمْرُهُ فِي يَدَيْهِ * وَقَوْلُ الرَّجُلِ شَأْنُكَ وَمَا تُرِيدُ ،
 وَافْعَلْ مَا بَدَأَ لَكَ ، وَافْعَلْ بِرَأْيِكَ ، وَافْعَلْ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ ، وَشَأْنُكَ
 وَذَاكَ ، وَأَنْتَ وَذَاكَ ، وَأَنْتَ وَشَأْنُكَ ، وَأَنْتَ وَمَا اخْتَرْتَهُ ،
 وَأَنْتَ وَمَا تَرَاهُ ، وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ بِالْخِيَارِ ،
 وَبِالْمُخْتَارِ ، وَافْعَلْ مُخْتَارًا * وَفِي الْمَثَلِ الْكِلَابَ عَلَى الْبَقَرِ أَي
 خَلَّى رَجُلًا وَشَأْنَهُ

١ أَي تَرَكَ رَسَنَهُ سَائِبًا هُوَ يَجْرُؤُ مَعَهُ كَيْفَمَا ذَهَبَ ٢ سِرَّ لُجَامِهِ ٣ الْحَبْلُ
 يُجَمَلُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ وَيُشَى عَلَى خَطَمِهِ أَي أَقْبَهُ يَأْخُذُ بِهِ - وَفَضْلُ خِطَامِهِ أَي مَا اسْتَرْسَلَ
 مِنْهُ وَتَمَلَّى ٤ مَعْدَرُ مَيْمَنِي * الْكِلَابُ مُنْصَوِّبٌ عَلَى الْإِعْرَآءِ أَي أَرْسَلَ
 الْكِلَابَ وَالْمُرَادُ بِالْبَقَرِ الْوَحْشُ وَهُوَ مِثْلُ الرَّجُلَيْنِ يَتَرَى أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ لَا
 يَأْتِي أَمْلَكًا أَمْ سَلَا

وَقَوْلٍ فِي ضِدِّهِ رَدَعَتْهُ عَنْ غِيٍّ ، وَوَزَعَتْهُ ، وَكَفَفَتْهُ ،
 وَكَبَحَتْهُ ، وَقَدَعَتْهُ ، وَقَمَعَتْهُ ، وَقَبَضَتْ يَدَهُ ، وَغَلَّتْ يَدَهُ ،
 وَأَخَذَتْ عَلَى يَدِهِ ، وَضَرَبَتْ عَلَى يَدِهِ ، وَقَصَرَتْ خُطَاهُ ،
 وَجَبَسَتْ عَيْنَاهُ ، وَرَدَدَتْ عَرَامَهُ ، وَكَسَرَتْ مِنْ غُلُوبِهِ ،
 وَكَفَفَتْ عَادِيَّتَهُ ، وَثَبَّتَهُ عَنْ عَزَمِهِ ، وَأَفْكَتَهُ عَنْ مُرَادِهِ ،
 وَحَجَزَتْهُ عَنْ وَجْهِهِ " ، وَأَخَذَتْ عَلَيْهِ مُتَوَجِّهَةً " ، وَقَطَعَتْ عَلَيْهِ
 وَجْهَهُ ، وَمَلَكَتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبَهُ ، وَحُلَّتْ يَدَهُ وَيَدَيْنِ مَا
 يَرُومُ ، وَجَعَلَتْ مِنْ دُونِهِ عَقَبَةً " ، وَأَقَمَتْ مِنْ دُونِهِ سَدًّا *
 وَقَوْلٍ عَدٍّ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ " ، وَخَلَّ عَنْهُ ، وَخَلَّلَ عَنْهُ ، وَإِلَيْكَ
 عَنْهُ ، وَانْهَ الْأَمْرَ لَيْسَ لَكَ فِيهِ يَدٌ " ، وَلَيْسَ لَكَ فِيهِ يَدَانِ ، وَأَمْرٌ
 لَسْتَ مِنْ لَيْلِهِ وَلَا سَمَرِهِ " ، وَلَسْتَ مِنْهُ فِي عَيْرٍ وَلَا فِي

١ من كبح الدابة وهو ان تجذب لجامها لتقف ٢ بمعنى كبحته ٣ من قولهم قمت الرجل اذا ضربته بالقدمه وهي خشبة يضرب بها الانسان على راسه
 ٤ من النل بالضم وهو القيد تجتمع به اليد الى العنق ٥ كلاهما بمعنى كففته عما يريد ٦ جمع خطوة بالضم وهي مسافة ما بين القدمين ٧ شراسته ٨ غلوه وطغيانه ٩ اي حذمه وشره وهو احد المصادر التي جاءت على فاعلة ١٠ قلبه وصرفته ١١ اي عن وجهه وقصده ١٢ اسم مكان من توجه الى الشيء اذا استقبله ويقال اخذت عليه طريقه اذا ملكته عليه وقطعت عليه مسيره ١٣ اعترضت وحجزت ١٤ اي حاجزا يسترض في سبيله والمقة المرقى الصب من الجبال ١٥ كل ما قابلك من بناء او جبل فسد ما وراؤه والسين تفتح وتضم وقيل بالضم ما كان مخلوقا وبالفتح ما كان من صنع البشر ١٦ اي مجاوزه وانصرف عنه - وكذا ما بعده ١٧ اي طاعة وقدره ١٨ السمر ظل القمر اي لست منه في شيء وهو مثل

تَفِيرُ ، وَاِمْرِقُوتَ ذَرَعَكَ ، وَيَضِيقُ عَنْهُ طَوْفُكَ ، وَيَقْصُرُ
دُونَهُ بَاعُكَ ، وَلَا يَلْبُغُهُ شَأْوُكَ ، وَلَا تَرَقَى إِلَيْهِ هِمَّتُكَ * وَهَذَا
أَمْرٌ مِنْ دُونِهِ خَرَطَ الْقَتَادُ ، وَمِنْ دُونِهِ شَيْبُ الثَّرَابِ ،
وَلَتَرُوهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَرَامًا قَصِيًّا ، وَلَتَجِدَنَّ قُوْتَ يَدِكَ ، وَلَتَتَرُ كُنْهَ
خَاسِئًا ، وَلَتَدَعَنَّ صَاغِرًا

❦ فصل ❦

في التماذي في الضلال والرجوع عنه

تَقُولُ تَمَادَى الرَّجُلُ فِي ضَلَالِهِ^١ ، وَلَجَّ فِي غَوَايِهِ^٢ ، وَأَوْغَلَ^٣
فِي عَمَائِهِ^٤ ، وَأَمَنَّ^٥ فِي تَيْهِهِ ، وَعَمِيَ^٦ فِي طُغْيَانِهِ ، وَغَلَا^٧ فِي

١ مثل آخر والمير بالسكر القافة تحمل الميرة والتغير القوم ينفرون لقتال أو غيره .
واصل اللتل ان الباسيان كان غائما من الشام ومعه مير لقريش وكان النبي قد
هاجر الى المدينة فخرج لاغتنام المير وبلغ الحير اهل مكة فهبوا ليدفعوا عنها
فكانوا فريقين احدهما القادم مع المير المقبلة من الشام والاخر الذي سار لقتال
النبي ولم يتخلف منهم عن المير والقتال الا من كان عاجزا او لا خير فيه فكانوا
يقولون لمن لا يستلحقونه لهم فلان لا في المير ولا في التغير اي ممن لا يخرج
في المير للتجارة ولا ينفر في الحرب ٢ اي طاعتك ومبلغ استطاعتك
٣ امذك وغايتك ٤ القتاد شجر له شوك كالابر ويقال خرط النسن اذا
نزع ورقه اجتذبا بالكف وهو ان قبض عليه من اعلاه ثم يمر يده عليه الى اسفله
٥ مثل في المستحيل لان الثراب لا يشيب ٦ لتطلبن منه مطبا بيذا
٧ يقال هذا الامر يده اي حيث يراه ولا تبلغ اليه يده ٨ اي
ذليلا مهانا ٩ بمعنى خاسئا ١٠ اي بلغ فيه مدهام وغايتة ١١ لج بمعنى
تماذى والتغاية خلاف الرشد ١٢ من قولهم اوغل في المغازاة اذا ابعد فيها
١٣ ضلالته وجهه ١٤ بمعنى اوغل ١٥ تحير وتردد ١٦ جاوز الحد

جَمَالَتِهِ ، وَرَكِبَ مَتْنُ غُرُورِهِ ، وَتَاهُ فِي شِمَابِ الْبَاطِلِ ، وَهَامُ
فِي أَوْدِيَةِ الضَّلَالِ ، وَتَسَكَّعَ فِي يَدَاءِ النِّوَايَةِ ، وَرَكِبَ رَأْسَهُ ،
وَرَكِبَ هَوَاهُ ، وَأَصَرَ عَلَى غِيَّهِ ، وَمَضَى عَلَى غُلُوثِهِ ، وَبَسَطَ
عَيْنَانَهُ فِي الْجَهْلِ ، وَأَطْلَقَ لِنَفْسِهِ عِنَانَ هَوَاهُ ، وَقَلَّدَ أَمْرَهُ هَوَاهُ *
وَقَدْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى بَصِيرَتِهِ ، وَخَتَمَ عَلَى قَلْبِهِ ، وَضَرَبَ عَلَى سَمْعِهِ ،
وَعَمِيَتْ عَلَيْهِ وَجُوهُ الرُّشْدِ ، وَاسْتَبْهَمَتْ عَلَيْهِ مَعَالِمُ الْقَصْدِ ،
وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ غَاوٍ ، وَغَوِيٌّ ، وَإِنَّهُ لَخَاطِبُ جَهَالَاتٍ ، وَرَاكِبُ
عَشَوَاتٍ * وَقَوْلُ خَاضِ الْقَوْمُ فِي بَاطِلِهِمْ ، وَتَهَافَتُوا فِي غُرُورِهِمْ ،
وَتَنَاقَبُوا فِي ضَلَالِهِمْ ، وَاسْتَرْسَلُوا فِي جَهَالَتِهِمْ ، وَأَبْطَؤُوا فِي
غَوَايَتِهِمْ * وَيُقَالُ انْخَرَطَ فِي الْأَمْرِ ، وَتَخَرَّطَ ، إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ
فِيهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ * وَفُلَانٌ يَتَدَقَّقُ فِي الْبَاطِلِ إِذَا كَانَ
يَسَارِعُ فِيهِ

- ١ ظهر ٢ جمع شبة بالفهم وهي ما انشعب من الوادي واخذ في طريق غير
طريقه ٣ ذهب على وجهه لا يدري أين يتوجه ٤ بمعنى هام ٥ مضي
على وجهه بغير روية لا يطيع مرشدا ٦ لزمه وداومه وثبت عليه ٧ طفيانه
وذكر قريبا ٨ من عنان القوس وهو سير لجامه ٩ أي فوض أمره
إلى هواه من قولك قلت فلانا أمر كذا إذا نظك به كأنك جعلته غلامه في عتقه
١٠ ختم ١١ أي منه أن يسبح ١٢ خفيت والتبت ١٣ استبهمت
أي اشتبهت والمالم جمع معلم بالفتح وهو العلامة يستدل بها على الطريق والقصد
استقامة الطريق ١٤ من قولهم خبط الليل إذا سار فيه على غير هدى
١٥ جمع عشوة وهي الظلمة ويقال ركب ظان عشوة إذا يئس أمرا على غير بيان
١٦ تهاطلوا وتهاجروا ١٧ بمعنى تهاقوا ٨١ أوغلو وتجاوزوا الحد

وتقول في خلاف ذلك أَقْصَرَ الرجل عن باطله ، وكَفَّ
 عن غَوَايَته ، وخَفَضَ من غُلُوبَاتِهِ ، وتَزَعَّ عن جَهْلِهِ ، وأَقْلَعَ
 عن غِيَّه ، وأَفَاق من سَكْرَتِهِ ، وَلَوَى عِنَانَهُ ، وَرَدَّ جِمَاحَ
 غُلُوبَاتِهِ ، وأَقَام من صَمَرِهِ ، وقَوِّمَ ضَلَعَهُ ، وَزَجَرَ أَحْنَاءَ طَيْرِهِ ،
 وَزَجَرَ غُرَابَ جَهْلِهِ ، وَاَرَعَوَى عن القبيح ، وَقَبَضَ يَدَهُ عن
 الْمُنْكَرِ ، وقد انتهى عما هو فيه ، وَاتَزَجَرَ ، وَارْتَدَعَ ، وَانْزَعَّ ،
 وَكَفَّ ، وَأَمْسَكَ ، وَامْتَنَعَ ، وَانْقَمَعَ ، وَانْقَدَعَ ، وَصَدَّ ، وَصَدَفَّ ،
 وَظَلَفَ نَفْسَهُ ، وَأَبْصَرَ رُشْدَهُ ، وَثَابَّ الى هُدَاهُ ، وَقَاءَ الى
 رُشْدِهِ ، وَرَاجَعَهُ رُشْدَهُ ، واستقام على الطريقة المثلى

❦ فصل ❦

في الاقياد والامتناع

تقول أَمَرْتُهُ بِكَذَا فَانْقَادَ ، وَأَطَاعَ ، وَخَضَعَ ، وَعَنَّا ، وَأَذَعَنَّ ،
 وَأَرْغَنَ ، وَأَجَابَ ، وَلَبَّى * وقد اشترى بما أَمَرْتُهُ ، وَامْتَثَلَهُ ،
 وَارْتَسَمَهُ ، وَنَشِيطَ لِفِعْلِهِ ، وفعل ذلك طائفا ، وفعله عن طَوْعٍ ،

- ١ كَفَّ ٢ انتهى ٣ كَفَّ وَرَجِعَ ٤ أَقَامَ بِمَعْنَى قَوِّمَ وَالصَّوْرُ
 أَنْ يَمِيلَ بِشِقِّ وَجْهِهِ كَبْرًا ٥ اعْرَاجَهُ ٦ الْمُرَادُ بِالطَّيْرِ الْخَفَّةِ وَالطَّيْرِ
 وَالْأَحْنَاءُ الْجَوَانِبُ ٧ كَفَّ وَارْتَدَعَ ٨ بِمَعْنَى ارْتَدَعَ ٩ بِمَعْنَى صَدَّ
 ١٠ كَتَمَهَا ١١ طَادَ ١٢ بِمَعْنَى ثَابَّ ١٣ أَيِ الْفَضْلِ الَّتِي هِيَ أَشْبَهُ بِطَرِيقَةِ
 أَهْلِ الْخَيْرِ ١٤ كَلَامًا بِمَعْنَى خَضَعَ ١٥ أَيِ أَصْنَى لِلْقَوْلِ وَقَبْلَهُ

وطَوَاعِيَّةٌ * وهو رجل طائع ، مُؤَاتٍ ، ورجل طَيِّع ، ومِطْوَاعٌ ،
ومِطْوَاعَةٌ ، ومِذْعَانٌ ، ومِصْحَابٌ ، وهو مِصْحَابٌ لَنَا بِمَا نُحِبُّ ،
وقد أَصْحَبَ الرَّجُلُ بَعْدَ امْتِنَاعِهِ ، وَأَسَمَحَتْ قَرُونُهُ لِهَذَا الْأَمْرِ *
وتقول قد اسْتَجَرَّتْ لِفُلَانٍ أَيِ اقْتَدَتْ لَهُ ، وَأَنَا طَوَّعٌ لَهُ بِمَا
يُحِبُّ ، وَأَنَا طَوَّعٌ يَدِيهِ ، وَطَوَّعٌ أَمْرُهُ ، وَأَنَا أَطْوَعُ لَهُ مِنْ بَنَانِهِ ،
وَمِنْ يَمِينِهِ ، وَمِنْ عُنَانِهِ ، وقد جَعَلْتُ قِيَادِي فِي يَدِهِ ، وَأَلْقَيْتُ
إِلَيْهِ رِبْقَتِي ، وَبَدَلْتُ لَهُ طَاعَتِي ، وَبَدَلْتُ لَهُ قِيَادِي ، وَتَزَلْتُ عَلَى
حُكْمِهِ ، وَقَعَدْتُ تَحْتَ حُكْمِهِ ، وَأَنِي لَا أَتَحَطَّى مَرَامِيهِ ،
وَلَا أَعْصِي لَهُ أَمْرًا ، وَلَا أَخَالَفُ لَهُ أَمْرًا وَلَا نَهْيًا * وتقول أَنَا
دَرْجُ يَدَيْكَ ، وَمَنْ دَرْجُ يَدَيْكَ ، أَيِ لَا تَمْصِيكَ * وفُلَانٌ
لَا يَنْبُو فِي يَدَيْكَ أَيِ لَا يَمْتَنِعُ عَنِ الْإِقْيَادِ لَكَ * ويقال رَجُلٌ
إِمْرٌ ، وَإِمْرَةٌ بِالْكَسْرِ وَفَتْحِ الْمِيمِ الْمَشْدُودَةِ ، أَيِ يَأْتِمُرُ لِكُلِّ أَحَدٍ
لِضَعْفِهِ * وتقول رَجُلٌ وَفَرَسٌ طَوَّعُ الْعِنَانِ ، وَطَوَّعُ الْجَنَابِ ،
لِئِنْ الْمَقَادَةَ ، سَلِسَ الْقِيَادَ ، وَفَرَسٌ قَوُّودٌ ، وَقَيْدٌ ، هَشَّ الْعِنَانَ ،

١ أَيِ اتَّقَادَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَصْحَبَتِ الدَّابَّةُ إِذَا لَانَتْ بَعْدَ اسْتِصْحَابِهَا يُقَالُ اسْتِصْحَبَ
ثُمَّ أَصْحَبَ ٢ أَيِ ذَلِكَ نَفْسَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْمَحْتَ الدَّابَّةَ بِمَعْنَى أَصْحَبْتَ
٣ أَطْرَافَ الْأَصَابِعِ ٤ سَبِيلَ الْعِجَامِ وَقَدْ ذَكَرَ ٥ أَيِ مَقْوَدِي وَهُوَ
الْجِلُّ قَادٌ بِهِ الدَّابَّةُ ٦ هِيَ عُرْوَةٌ فِي جِلِّ تَحْمِلُ فِي عَقِّ الْبَيْمَةِ أَوْ يَدِهَا
تَمْسِكُهَا وَهُوَ فِي مَعْنَى مَا قَبْلَهُ ٧ الْأَسْمُ مِنْ جَنْبِ الْفَرَسِ إِذَا قَادَهُ إِلَى جَنْبِهِ

وخفيف العنان ، وخَوَّارِ العنان ، اي لَيِّنِ المَعْطِفِ سَهْلَ الانقياد
وتقول في خِلَافِ ذلك أَمَرْتُهُ ان يَفْعَلَ كَذَا فَأَبَى عَلَيَّ ،
وامْتَنَعَ ، وَتَمَنَّعَ ، وَبَاغَيْتِي ، وَبَاغَيْتِي ، وَعَصَى ، وَاسْتَمَصَى ،
وَأَعْرَضَ عَن طَاعَتِي ، وَتَكَبَّبَ عَن طَاعَتِي ، وَبَدَأَ أَمْرِي
وَرَأَى ظَهْرَهُ ، وَجَعَلَ قَوْلِي دَبْرًا أَذُنُهُ * وانه لرجل عَنِيدٌ ،
جافي الطبع ، صُلْبَ النَّفْسِ ، أَبْيَ العِنانِ ، شديد الشكيمة ، وقد
رَكِبَ في هذا الأَمْرَ رَأْسَهُ ، وَرَكِبَ هَوَاهُ ، وَأَصَرَ عَلَى الإِيَاءِ ،
وَلَجَّ في العِصْيَانِ ، وقد اعتاص عليٌّ في هذا الامر ، وتأزَّبَ ،
اذا تشدد عليك فيما تُريدُ منه * وتقول فَلَانَ رَجُلٌ أَصَمٌّ ،
وَجَمُوحٌ ، اي لا يُرَدُّ عَن هَوَاهُ ، وَرَجُلٌ مُبِلٌ اذا كان يُعْيِكُ
ان يُتَابِعَكَ على ما تُريدُ * ويقال فَرَسٌ جَرُورٌ وهو ضِدُّ القَوُودِ ،
وقد اعترض الفرس في رَسَنِهِ ، وَتَعَرَّضَ ، اذا لم يستقم لغائده *
ومُهرٌ رِيضٌ اذا كان لا يقبل الرِّياضَةَ او لم تَتِمَّ رِياضَتُهُ * وفَرَسٌ
شَمُوسٌ وهو الذي يَمْنَعُ ظَهْرَهُ * وفرس جَمُوحٌ وهو الذي لا
يُثْبِتِي رَأْسَهُ ، وقد اعترَمَ الفرس اذا مرَّ جاعحاً لا يثبتي * وفرس
خَرُوطٌ وهو الذي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ مِن يَدِ مُمَسِكِهِ ثم يمضي عاثراً

١ اي خلف اذنه كناية عن عدم الاكترات به ٢ الحديدة المعترضة في
فم الفرس يكنى بشدها عن شدة الفرس ٣ مضى على وجهه بغير روية
وقد تقدم ٤ تقادى ٥ يجررك

اي ذاهبا في الارض * ويقال عَجَر به بَعِيرُهُ ، وَعَكَّر به ،
اذا اراد وَجهاً فَرَجَعَ به قَبْلُ الْآفَةِ وَأَهْلِهِ * ويقال لَشَرَّتِ
المرأة بزوجها ، وَلَشَرَّتْ عليه ، اذا اسْتَقَصَّتْ عليه وَخَرَجَتْ
عَنْ طَاعَتِهِ * وَجَمَعَتِ المرأة الى أهلها اي ذَهَبَتْ بغير
إِذْنِ زَوْجِهَا

فصل

في الكره والرضى

قول رَغَمْتُ الرجل على الامر ، وَأَرَغَمْتُه ، وَأَجْبَرْتُهُ ،
وَأَكْرَهْتُهُ ، وَقَهَرْتُهُ ، وَقَسَرْتُهُ ، وَاقْتَسَرْتُهُ ، ودَفَعْتُهُ اليه ،
وَأَحْرَجْتُهُ ، وَأَجْلَأْتُهُ ، وَأَجَأْتُهُ * وقد فَعَلَ هذا الامر كارهًا ، وفَعَلَهُ
كَرْهًا ، وَجَبْرًا ، وَقَهْرًا ، وفَعَلَهُ بِرَغْمِهِ ، وَبِرَغْمِ أَقْبِهِ ، وبالرغم من أَقْبِهِ ،
ومن مَعَاطِيسِهِ ، ومن مَرَاغِفِهِ ، وهذا أمر لم يَقْعَلْهُ الا مُكْرَهًا ،
وما فَعَلَهُ الا بَعْدَ مَا عَفَرَ وَأَرْغَمَ ، وبعدَ مَا خَزِمَ وَخِيسَ ، وقد
أَخَذْتُ بِكَظْمِي ، وَأَخَذْتُ بِمُخَنَّقِي ، وَضَيَّقْتُ خِنَاقِي ،

- ١ اي اذَلَّ يَقَالُ عَفَرَهُ اذا مرغه في التراب وارغمه اذا الصق اقبه بالتراب
٢ خزم اي جبلت الخزامة في اقبه وهي حلقة من شعر تجمل في ورة اقب البعير
يشد فيها الزمام . ويقال خيس البعير اذا راضه وقله بالركوب ٣ اي بحلقه
والكظم بالتحريك خرج النفس ٤ اي بموضع الخناق منه وهو الجبل
الذي يتخفى به

وَأَغَصَصَتْهُ بِرِيْقِهِ ، وَأَجْرَصَتْهُ بِرِيْقِهِ ، وَبَلَّغَتْ مُجْهَوْدَهُ ،
وَأَبْطَرَتْهُ ذَرْعَهُ ، وَمَلَّكَتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبَهُ ، وَأَخَذَتْ عَلَيْهِ
السُّبُلَ ، وَحَلَّتْ دُونَ مَسْرِبِهِ * وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ نَاوَصَ الْجَرَّةَ
ثُمَّ سَالَمَهَا يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ اضْطُرَّ إِلَى الْوِفَاقِ * وَتَقُولُ
أَنَا مَدْفُوعٌ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ ، وَمَسْئُوقٌ إِلَيْهِ ، وَمَحْمُولٌ عَلَيْهِ ، وَأَنَا
فَعَلْتُهُ مُضْطَرًّا ، وَقَدْ تَحَامَلْتُ فِيهِ عَلَى نَفْسِي ، وَحَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى
مَكْرُوهٍ ، وَرَدَدْتُهَا عَلَى مَكْرُوهٍ ، وَأَنَا أَنَا مُسِيرٌ فِيهِ لَا خَيْرَ *
وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ لَا تَحِيدُ لَكَ عَنْهُ ، وَلَا تَحْيِصُ عَنْهُ ، وَلَا مَنَاصُ
مِنْهُ ، وَأَمْرٌ لَا سَبِيلَ عَنْهُ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَّا إِلَيْهِ ، وَلَا تَبْرَحُ حَتَّى
تَقْعَلَ ، وَلَا تَخْطُو حَتَّى تَفْعَلَ ، وَلَتَقْعَلَنَّ طَائِمًا أَوْ كَارَهَا ، وَلَتَقْعَلَنَّ
عَلَى الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ ، وَلَتَقْعَلَنَّ ذَلِكَ صَاغِرًا قَمِيئًا * وَيَقَالُ
لَا كُدْنِكَ كَدُّ الدَّيْرِ ، وَلَا خُدْنِكَ أَخَذَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ ،
وَلَا عَصِبْنِكَ عَصَبَ السَّلَمَةِ * وَيَقَالُ جَعَلْتُ فَلَانًا لِرِازًا

١ بمعنى أغصصته ٢ أي حمله ما لا يطيق ٣ أي مذهبه من قولهم
سرب في الأرض إذا مضى فيها ٤ الجرة بالفتح خشبة نحو الذراع يجبل
في رأسها كفة أي حباله وفي وسطها حبل يصاد بها الطاء فإذا نشب الطير فيها ناوَصَهَا
ساعة أي مارسها وجاذبها لينفلك فإذا غلبته وأغيبه سكن واستقر فيها ٥ ما
تكرهه وتفر منه ٦ خلاف خير وهي من اصطلاح المولدين ٧ بمعنى
عبد ٨ مفر ٩ أي سوءا تشتت لفظه أم ضلته كرها ١٠ كلامها
بمعنى الدليل ١١ الدبر بفتح فكسر الذي في ظهره قرحة من بعير أو دابة
وكده جهده ١٢ أسلة واحدة السلم بفتحين وهو شجر شائك ويقال عصب
الشجرة إذا ضم ما تفرق منها يجبل ثم يخطها ليقط ورتها

لفلان اي ضاغطا عليه لا يدعه يُخالف ولا يعانِد
 وتقول في خلاف ذلك فعل هذا الامر طَوْعا ، وفعله طائما ،
 وعن طَوَّع ، وعن رَضِيَ ، وعن اخْتِيار ، وعن اِثَارُ * وقد
 ارغَتْ ذلك منه باللين ، والرفق ، والموادة ، وأخذته بالملاطفة ،
 والملاينة ، والمُسَاناة ، والمُسَاهاة ، والمُهاوَنَة ، وتركُ الأمر
 الى رأيه ، والى هَوَاهُ ، وتركته في سَعَة من فعله ، وفي مُتَّع *
 وهذا امر جَاءَ منه عَفْوًا ، وقد نَشِطَ لفعله ، وارتاح له ،
 واسترسل اليه ، وفعله من ذات نفسه ، ومن ذي نفسه ، وفعله
 مُختارًا ، ومُرِيدًا ، وفعله من غير اِكراه ولا اِجبار * وتقول افعل
 هذا اِنْ أَحْيَيْتَ ، وان رأيت ، وان نَشِطْتَ ، وافعل كذا غير
 مأمور ، والامر في ذلك اليك ، والى رأيك ، ولك في هذا الامر
 رأيك ، وأنت فاعلٌ ان شَاءَ الله

فصل

في الشفاعة والوسيلة

يقال شَفَعْتُ لَهُ الى الأمير ، وعند الأمير ، وشَفَعْتُ فيه ،

١ بمعنى اختيار ٢ طلبت وأردت ٣ بمعنى اللين ٤ الصاعقة والمدارة
 ٥ المساهلة وترك الاستمساك في العشرة ٦ بمعنى نشط

وَتَشَفَّعْتُ ، وَذَرَعْتُ لَهُ عِنْدَهُ ، وَذَرَعْتُ تَذْرِيعًا ، وَأَنَا شَفِيعُهُ
إِلَيْهِ ، وَمَنْ أَهْلُ شَفَاعَتِهِ ، وَأَنَا ذَرِيعُهُ عِنْدَ فُلَانٍ ، وَذَرِيعٌ لَهُ
عِنْدَهُ ، وَأَنَا لَهُ شَفِيعٌ مُشَفَّعٌ أَيْ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ ، وَقَدْ اسْتَشَفَعَنِي
إِلَيْهِ ، وَاسْتَشَفَعَ بِي إِلَيْهِ ، وَتَحَمَّلَ بِي عَلَيْهِ ، وَتَذَرَعَ بِي إِلَيْهِ ،
وَتَوَسَّلَ بِي ، وَتَزَلَّفَ ، وَتَوَصَّلَ ، وَتَقَرَّبَ * وَانْه لِيَدُلُّوْا بِي إِلَيْهِ ،
وَيَمْتَ بِي إِلَيْهِ ، وَقَدْ جَعَلَنِي ذَرِيعَةً إِلَيْهِ فِي حَاجَتِهِ ، وَوَسِيلَةً ،
وَوُصْلَةً ، وَسَلْمًا ، وَسَبَبًا ، وَوَدَجًا * وَانْه لِيَتَوَسَّلَ إِلَى حَاجَتِهِ
بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ آصِرَةٍ ، وَأَصِيَةٍ ، وَآخِيَةٍ ، وَعِلَاقَةٍ ، وَحَقٍّ ،
وَذِمَامٍ ، وَذِمَّةٍ ، وَعَهْدٍ ، وَحُرْمَةٍ ، وَدَالَةٍ ، وَقُرْبَةٍ * وَلَهُ عِنْدَ
فُلَانٍ آخِيَةٌ ثَابِتَةٌ ، وَلَهُ أَوَاخِيٌّ وَأَسْبَابٌ تُرْعَى * وَيُقَالُ مَتَّ
الْيَنَّا فُلَانٌ بِرَحِمٍ غَيْرِ قُطْمَاءَ ، وَبِنُدْيٍ غَيْرِ أَقْطَعٍ ، أَيْ تَوَسَّلَ
بِقَرَابَةٍ قَرِيبَةٍ ، وَقَدْ أَدْلَى إِلَيَّ بِرَحِمِهِ ، وَتَهَرَّبَ إِلَيَّ بِمَوَاتٍ
الرَّحِمِ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ رَحِمٌ مَائَةٌ ، وَانْه لِيَمَانُنِي أَيْ يَذْكُرْنِي الْمَوَاتَ
وَيَقُولُ فُلَانٌ لَا يَمُتْ إِلَيَّ بِحَبْلٍ ، وَلَا يَمُدُّ إِلَيَّ بِسَبَبٍ ، أَيْ

١ أَيْ يَتَشَفَّعُ ٢ يَتَوَسَّلُ ٣ أَيْ وَصْلَةٌ وَهِيَ مِنَ السَّبَبِ بِمَعْنَى الْحَبْلِ
٤ وَصْلَةٌ وَسَبَبٌ ٥ مَا عَطَفَكَ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ ٦ بِمَعْنَى
آصِرَةٍ ٧ حُرْمَةٌ وَذِمَّةٌ وَأَصْلُ الْآخِيَةِ عُرْوَةٌ تُرْبِطُ إِلَى وَتَدُ مَدْقُوقٌ
وَتَشَدُّ فِيهَا الْخِطَابَةُ ٨ يَرَادُ بِالرَّحِمِ الْقَرَابَةُ مِنَ الْمَوْلِدِ وَالْأَنْدِي الْقَرَابَةُ مِنَ
الرِّضَاعِ وَيُقَالُ رَحِمٌ قُطْمَاءٌ أَيْ لَمْ تَزَعْ وَلَمْ تَوَسَّلْ وَكَذَا نُدْيٍ أَقْطَعٌ ٩ بِمَعْنَى دَلَا
أَيْ تَوَسَّلَ ١٠ جَمْعُ مَائَةٍ بِالْأَشَدِّ وَهِيَ الْحُرْمَةُ وَالْوَسِيلَةُ

لَا مَاتَةَ لَهُ عِنْدِي، وَإِنَّمَا مَتَّ إِلَيَّ بِرَحِمٍ قَطْمَاءَ، وَبِتُّدِي أَقْطَعُ،
 أَيِ بِمَا لَا مَاتَةَ فِيهِ * وَقَدْ انْقَطَعَتْ وَسَائِلُهُ، وَانْقَضَتْ عِلَاقَتُهُ،
 وَوَهَتْ أَسْبَابُهُ، وَرَثَ حَبْلُهُ، وَأَخْلَقَ ذِمَامُهُ * وَفُلَانٌ لَا
 تَنْفَعُهُ عِنْدِي شَفَاعَةُ، وَلَا تَشْفَعُ لَهُ عِنْدِي دَالَّةٌ، وَلَا تُغْنِي عَنْهُ
 آصِرَةٌ * وَهَذَا أَمْرٌ لَا يُبْلَغُ إِلَيْهِ ذَرِيَّةٌ، وَلَا يُنَالُ بِوَسِيلَةٍ، وَلَا
 يَمْلُقُ بِهِ سَبَبٌ



فصل

فِي الْهَدَى وَالْمِيثَاقِ وَذِكْرِ الْحَلْفِ وَمَا يَتَصَلُّ بِهِ

يُقَالُ عَاهَدْتُ فُلَانًا عَلَى كَذَا، وَعَاقَدْتُهُ، وَوَاثَقْتُهُ، وَحَالَقْتُهُ،
 وَقَاسَمْتُهُ، وَضَمَنْتُ لَهُ مِنْ نَفْسِي كَذَا، وَأَعْطَيْتُهُ عَهْدِي،
 وَذِمَّتِي، وَبِمِثْقِي، وَأَعْطَيْتُهُ صَفْقَةً يَدِي، وَصَفْقَةً بِمِثْقِي * وَقَدْ
 وَثَّقْتُ لَهُ عَقْدِي، وَأَوْثَقْتُهُ، وَوَكَّدْتُهُ، وَأَخَذَ مِنِّي مِيثَاقًا غَلِيظًا،
 وَأَخَذَ مِنِّي عَهْدًا وَثِقًا، وَعَهْدًا مُوَكَّدًا * وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ عَهْدٌ،
 وَعَقْدٌ، وَمَوْثِقٌ، وَمِيثَاقٌ، وَذِمَّةٌ، وَذِمَامٌ، وَإِصْرٌ، وَحَافٌ،

١ انقطعت ٢ استرخت ورث ٣ بمعنى رث ٤ ما تجترى به على
 حبيك أو صاحبك من آصرة أو منزلة ٥ هي أن يضرب أحد المتعاهدين يده
 على يد الآخر تركبها العهد ٦ احكمته ووكدته والقصد بمعنى العهد ٧ أي
 شديدًا موكدًا ٨ محكما ٩ بمعنى عهد

وَقَسَمَ ، وَيَمِينُ ، وَالْيَمِينُ ، وَيَمِينُ وَيَمِينُهُ عَهْدُ اللَّهِ ، وَذِمَامُ اللَّهِ ،
وَيَمِينُنَا عَهْدُ وَمَوَاقِفُ * وَقَدْ وَاقَفْتُهُ بِاللَّهِ لِأَفْعَلَنْ ، وَأَلَيْتُ عَلَى
نَفْسِي لِأَفْعَلَنْ ، وَاسْتَلَيْتُ ، وَتَأَلَيْتُ ، وَحَلَفْتُ لَهُ بِالْإِيمَانِ الْمَحْرُجَةِ ،
وَبِالْمُحْرَجَاتِ ، وَبِكُلِّ مُحْرَجَةٍ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَحَلَفْتُ لَهُ بِالْأَقْسَامِ
الْمُفْلَظَةِ ، وَالْأَقْسَامِ الْمَوْكَّدَةِ ، وَالْوَكِيدَةِ ، وَحَلَفْتُ لَهُ بِأَغْلَظِ
الْإِيمَانِ ، وَأَوْكَدِ الْإِيمَانِ ، وَحَلَفْتُ لَهُ بِكُلِّ يَمِينٍ يَرْضَاهَا ،
وَحَلَفْتُ لَهُ بِكُلِّ مَا يَحْلِفُ بِهِ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، وَلَهُ عَلَى ذِمَّةٍ لَا
تُخْفَرُ ، وَحُرْمَةٍ لَا تُخْرَقُ ، وَعَقْدٍ لَا يَحُلُّهُ إِلَّا خُرُوجُ نَفْسِي *
وَيُقَالُ تَأَذَّنَ فُلَانٌ لِيَفْعَلَنْ كَذَا أَيْ أَقْسَمَ وَأَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ *
وَعَتَقَتْ عَلَيْهِ يَمِينٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَيْ سَبَقَتْ وَتَهَدَّتْ

وَقَوْلُ اسْتَحْلَفْتُ فُلَانًا ، وَاسْتَقَسَمْتُهُ ، وَأَحْلَفْتُهُ ، وَحَلَفْتُهُ ،
وَأَبْلَيْتُهُ يَمِينًا ، وَأَبْلَيْتُهُ يَمِينًا ، وَبَلَّتْ لِي هُوَ ، وَأَبْلَيْتِي ، وَأَبْلَانِي
يَمِينًا ، أَيْ حَلَفَ لِي * وَيُقَالُ جَزَمَ الْيَمِينُ ، وَأَبْتَمَّا إِبْتَانًا ، أَيْ
أَمْضَاهَا وَحَلَفَهَا ، وَبَتَّتِ الْيَمِينُ أَيْ وَجَبَتْ ، وَهِيَ يَمِينُ بَاتَةٍ ،
وَحَلَفَ عَلَى ذَلِكَ يَمِينًا بَتًّا ، وَبَتَّةً ، وَبَتَانًا ، وَأَلَّى يَمِينًا جَزَمًا ،

١ بمعنى يمين ٢ حلفت ٣ الإيمان جمع يمين والمحرجة التي تلي صاحبها
في المخرج أي الضيق أو التي يأتى الحادث بها من المخرج بمعنى الأثم ٤ الصادق
والكاذب ٥ تنقض ٦ كلاهما بمعنى أحلفته

وحَلَفَ يَمِينًا حَتْمًا جَزْمًا ، وقد حَلَفَ فَأَجْهَدَ اِي بِالْغِ فِي تَوْكِيدِ
يَمِينِهِ ، وحَلَفَ جَهْدَ الْيَمِينِ ، وَجَهْدَ الْأَلِيَّةِ ، وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ جَهْدَ
الْقَسَمِ * وَقَوْلُ أَقْبَتَهُ يَمِينًا ، وَأَقْبَتَهُ بِالْيَمِينِ ، وَأَقْبَتُ عَلَيْهِ
بِالْيَمِينِ ، وَصَهْرَتُهُ بِالْيَمِينِ ، إِذَا اسْتَحْلَفْتَهُ عَلَى يَمِينٍ شَدِيدَةٍ ، يُقَالُ
لَأَصْهَرَنَّكَ يَمِينٍ مُرَّةً ، وَقَدْ سَمَطَ عَلَى ذَلِكَ يَمِينًا ، وَسَبَطَ
يَمِينًا ، اِي حَلَفَ ، وَسَجَّحَ الْأَيْمَانَ اِي تَابَعَ يَمِينَهَا * وَيُقَالُ تَزَبَّدَ
الْيَمِينُ إِذَا أُسْرِعَ إِلَيْهَا ، وَقَدْ تَزَبَّدَ يَمِينًا حَدَّآءَ وَهِيَ السَّرِيمَةُ
الْمُنْكَرَةُ

وَيُقَالُ اسْتَحْلَفَ فُلَانٌ فَنَكَلَ عَنِ الْيَمِينِ اِي امْتَنَعَ مِنْهَا ،
وَالْأَلَحُّ مِنَ الْيَمِينِ اِي أَشْفَقُ ، وَصَبْرَهُ الْحَاكِمُ إِذَا أُجْبِرَهُ عَلَى
الْيَمِينِ وَحَبَسَهُ حَتَّى يَحْلِفَ ، وَقَدْ حَلَفَ صَبْرًا ، وَهِيَ يَمِينُ الصَّبْرِ ،
وَيَمِينٌ مَصْبُورَةٌ * وَيُقَالُ حَلَفَ فُلَانٌ فَاسْتَشْنَى فِي يَمِينِهِ ،
وَتَحَلَّلَ فِي يَمِينِهِ ، إِذَا جَمَلَ لِنَفْسِهِ مِنْهَا مَخْرَجًا ، وَهِيَ يَمِينُ ذَاتِ
مَخَارِجٍ ، وَذَاتُ مَخَارِمٍ ، وَيُقَالُ هَذِهِ يَمِينٌ طَلَعَتْ فِي الْمَخَارِمِ *
وَيُقَالُ حَلَفَ يَمِينًا لاثْنِيَّةً فِيهَا ، وَلَا ثُنْيًا ، وَلَا ثُنُوًى ، وَلَا مَثْنُوِيَّةً ،
وَحَلَفَ حَلْفَةً غَيْرَ ذَاتِ مَثْنُوِيَّةٍ ، اِي لَمْ يَسْتَنْ فِيهَا ، وَهَذِهِ

١ خاف ٢ اِي مَخْرَجًا يَخْرُجُ مِنَ الْحَنَةِ قَالُوا وَهُوَ اِنْ جَمَلَ الْيَمِينُ بِقَوْلِهِ اِنْ
شَاءَ اللَّهُ ٣ هِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ مَحْرَمٍ وَزَانٌ يَجْلِسُ وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي النَّظْمِ اِي
الْأَرْضُ الْحَنَةُ

حَلْفُهُ عَضَالٌ ، اَي لا مَثْوِيَّةٌ فِيهَا * وتقول هذا حَلْفٌ
سَفَسَافٌ اَي كاذبٌ لا عَقْدٌ فِيهِ * وهذه يمينٌ لَمَوْءٍ عَلَى الوصفِ
بِالمصدر ، وحَلَفَ فلانٌ بَلَمَوْءٍ اليمين ، وهي ما يَسْبِقُ الى الأَلْسِنَةِ
بِضَرْبٍ مِنَ العادة من غير عَقْدٍ * وَأَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ يَمِينِ التَّلَقُّ
وهي التي تُحَلَفُ عَلَى غَضَبٍ * ويقال وَرَكَ اليمينُ توريكَا اذا
تَوَيَّ غير ما يَتَوَيَّهِ المُسْتَحْلِفُ

وتقول واللّٰهُ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا ، واللّٰهُ لَقَدْ كَانَ مِنَ الامرِ كَذَا ،
وَقَسَمًا بِاللّٰهِ ، وَمَحْلُوفَةً بِاللّٰهِ ، وَيَمِينًا بِاللّٰهِ ، وَيَمِينُ اللّٰهِ ، وَأَيْمُنُ اللّٰهِ ،
وَأَيْمُ اللّٰهِ ، وَلَعَمْرُ اللّٰهِ ، وَلَعَمْرِي ، وَفِي ذِمَّتِي ، وَأَشْهَدُ اللّٰهُ ،
وَعَلَيَّ عَهْدُ اللّٰهِ ، وَعَلَيَّ عَهْدُ اللّٰهِ وَمِيثَاقُهُ ، وَكُلُّ يَمِينٍ يَحْلِفُ بِهَا
حَالِفٌ لازِمَةٌ لِي لا فَعَلْتُ الا كَذَا ، وَللّٰهُ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا *
ويقال صَدَقْتُ اللّٰهُ حَدِيثًا ان لم افعل او ان كان الامر على غير
ما ذَكَرْتُ ، اَي لا صَدَقْتُ اللّٰهُ حَدِيثًا * وآلَيْتُ بِاللّٰهِ حَلْفَةً صَادِقَةً ،
وَاللّٰهُ عَلَى مَا أَقُولُ شَهِيدٌ ، وَعَلِمَ اللّٰهُ مَا أَرَدْتُ الا كَذَا ، وَشَهِدَ
اللّٰهُ مَا كَانَ الْأَمْرُ الا كَذَا * وتقول فِي الاسْتِعْطَافِ بِاللّٰهِ الْآ مَا
فَعَلْتُ كَذَا ، وَبِاللّٰهِ لَتَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَنَشَدْتُكَ اللّٰهُ ، وَنَاشَدْتُكَ

١ من قولهم دَاءَ عَضَالٍ اَي لا يقبل الشفاء . ٢ اَي لا عقدية ٣ مصدر
غلق الرجل بالكسر اذا ضجر وغضب ٤ اَي سألتك بالله

اللَّهِ ، وَنَاشَدْتُكَ الْمَهْدَ وَالرَّحِمَ ، وَسَلَّطْتُكَ بِاللَّهِ ، وَأَقْسَمْتُ
عَلَيْكَ ، وَعَزَمْتُ عَلَيْكَ ، وَأَلَيْتُ عَلَيْكَ ، وَعَمَرْتُكَ اللَّهُ ، وَنَشَدْتُكَ
اللَّهُ ، وَقَعِدْتُكَ اللَّهُ ، وَقَعِيدُكَ اللَّهُ ، وَبَيْعْتُكَ ، وَبَيْعَاتُكَ ،
وَبَأَيْتُكَ ، وَبِكُلِّ عَزِيزٍ عِنْدَكَ الْآفَلَتُ كَذَا ، وَالْآ مَا فَعَلْتُ
كَذَا ، وَبِحَيَاتِي ، وَبِحَقِّي عَلَيْكَ ، وَبِمَالِي عِنْدَكَ مِنْ حُرْمَةٍ
لَتَفْعَلَنَّ كَذَا

فصل

في الوفاء والقدر

تَقُولُ وَفَيْتُ لَهُ بِمَهْدِي ، وَأَوْفَيْتُ بِهِ ، وَوَفَيْتُ بِالتَّشْدِيدِ ،
وَحَفَظْتُ لَهُ عَهْدِي ، وَوَفَيْتُ لَهُ بِمَا أَذَمَمْتُ ، وَبَرَرْتُ فِي قَوْلِي ،
وَفِي قَسَمِي ، وَقَدْ بَرَرْتُ يَمِينِي ، وَأَبْرَرْتُهَا ، وَأَمْضَيْتُهَا عَلَى الصِّدْقِ *
وَفُلَانٌ بَرٌّ ، وَفِيَّ كَرِيمُ الْمَهْدِ ، صَادِقُ الْمَهْدِ ، وَثِقُ الذِّمَّةِ ،
صَحِيحُ الْمَوْثِقِ ، ثَابِتُ الْمَقْدُ ، مُوَرَّبُ الْمَقْدِ ، حَبِيلُ الرِّعَايَةِ ،

١ اوجه ما قيل في هذا التركيب انه بمعنى سألت الله تصبرك اي اطالة عمرك
ثم وضع الممر موضع المصدر ونصب على اشارة الفعل المتروك ٢ اي انشدك
الله حذف الفعل واقيم المصدر مقامه ٣ اي سألت الله حفظك من قولهم
قعدتك الله قعيدا ثم وضع القعد موضع التقييد ونصب على المصدرية . ومثله قعيدك
الله ٤ الا رابطة لجواب القسم قالوا وهو على تأويل ما اطلب منك الا ان
تفعل كذا . وما في المثال الثاني زائفة ٥ اي بما اعطيت من الذمة ٦ عتين
٧ بمعنى المهد وقد ذكر ٨ يحكم من تأرب المقدة وهو شديدا ٩ اي
رعاية القلم

حَسَنَ الْحِفَاظُ * وانه لَرَجُلٌ نَاصِحَ الْجَنَبِ ، صَحيح الدِّخْلَةُ ،
مَأْمُونُ الْمَغِيبِ ، واني لم أَجِدْ أَوْفَى مِنْهُ ذِمَّةً ، وَلَا أَمَرَ عَقْدًا ،
وَلَا أَبَرَّ عَهْدًا ، وَهُوَ أَوْفَى مِنْ عَوْفٍ ، وَأَوْفَى مِنَ السَّمَوِّالِ
وَقَوْلٍ فِي ضِدِّهِ قَدْ خَانَ الرَّجُلُ عَهْدَهُ ، وَأَخْتَانَهُ ، وَغَدَرَهُ ،
وَخَتَرَهُ ، وَخَاسَرَ بِهِ ، وَأَخْفَرَهُ ، وَقَضَّضَهُ ، وَنَكَثَهُ * وَهُوَ
رَجُلٌ غَادِرٌ ، وَغَدَّارٌ ، وَغَدُورٌ ، وَرَجُلٌ خَائِنٌ ، مِنْ قَوْمِ خَانَةٍ ،
وَخَوْتَةٍ ، وَهُوَ خَوَّانٌ ، وَخَوَّونٌ ، خَتَّارٌ ، مَخْفَارٌ لِلذِّمَمِ ، وَرَجُلٌ
سَقِيمُ الْعَهْدِ ، سَخِيفُ الذِّمَّةِ ، وَاهِي الْعَقْدِ ، وانه لَمَذْمُومُ الْعَهْدِ ،
وَمَذْمُومُ الْحَبْلِ ، لَا يَرَعَى مِيثَاقًا ، وَلَا يَحْفَظُ حُرْمَةً ، وَلَا يَثْبُتُ
عَلَى عَهْدٍ * وَقَدْ غَدَرَ صَاحِبَهُ ، وَغَدَرَهُ بِهِ ، وَخَتَرَهُ ، وَخَانَهُ ،

١ اي المحافظة على العهد ٢ نقي الصدر ٣ الباطن ٤ اي الضمير
٥ من قولهم امرّ الجبل اذا احكم قعره ٦ هو عوف بن محمّد الشيباني
وكان من وقته ما ذكره الميداني في حديث طويل حاصله ان رجلا من عبس يقال
له مروان بن زنياع استجار به وكان عمرو ابن هند ملك العرب قد غضب على
مروان فارسل يطلبه من عوف فاني ان يسلمه اليه فقال عمرواني قد اقسمت ان لا
اعفوه عنه حتى يضع يده في يدي فقال عوف يضع يده في يدك على ان تكون
يدي بينهما فاجابه عمرو ابن هند الى ذلك فجاء عوف بمروان فادخله عليه فوضع
يده في يده ووضع يده بين يديهما ففعا عنه ٧ هو السموال بن جيان
المشهور وكان من حديثه ان امرأ القيس لما اراد الخروج الى قيسر استدوع السموال
دروعا فلما مات امرؤ القيس قصده ملك من ملوك الشام وهو في حصنه المروفي
بالابقى وطلب منه الدروع فاني تسليها فاخذ الملك ابنا له كان خارجا من الحصن
وتهدده بقتله ان لم يدفع اليه الدروع فقال ليس الى دفع الدروع سيل فاصنع ما انت
صانع فذبح الملك ابنه وانصرف خائبا ثم وافي السموال بالدروع فدفعها الى وريثة
امرئ القيس فغضب به للتل في الوفاء ٨ بمعنى العهد

وَأَخْفَرَهُ ، وَأَضَاعَ ذِمَّتَهُ ، وَاتَّهَكَ حُرْمَتَهُ ، وَكَفَرَ بِحُرْمَتِهِ ،
وَجَعَدَ ذِمَامَهُ ، وَلَمْ يَزَعْ لَهُ آصِرَةٌ ، وَلَمْ يَزَعْ لَهُ إِلَّا وَلَا سِبَاً *
وَقَدْ أَبْدَى لَهُ صَفْحَةَ الْقَدْرِ ، وَدَسَّ لَهُ الْقَدْرَ فِي الْمَلَقِ ، وَانْه
لَرَجُلٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْقَدْرِ ، مَطْبُوعٍ عَلَى الْخِيَانَةِ ، وَقَدْ عَقَدَ غَيْبَ
ضَمِيرِهِ عَلَى الْقَدْرِ ، وَسَلَكَ فِي الْقَدْرِ كُلَّ طَرِيقٍ * وَيُقَالُ
حَنِثَ فِي يَمِينِهِ ، وَفَجَرَ فِي يَمِينِهِ ، إِذَا لَمْ يَبْرَأْ بِهَا ، وَهُوَ رَجُلٌ
فَاجِرٌ ، وَهِيَ عَيْنُ فَاجِرَةٍ أَيْ كَاذِبَةٍ ، وَيَمِينُ غَمُوسٍ ، وَغَمُوسٌ ،
وَهِيَ الَّتِي يُتَعَمَدُ فِيهَا الْكَذِبُ * وَيُقَالُ رَجُلٌ مَذَّاعٌ أَيْ لَا وِفَاءَ ،
لَهُ ، وَرَجُلٌ طَرَفٌ بَشْتَحَ فَكَسَرَ إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ عَلَى عَهْدٍ *
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فَلَانٌ مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَعَلَى رُكْبَتَيْهِ ، إِذَا
كَانَ قَلِيلَ الْوَفَاءِ * وَقَوْلُ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَخُونَكَ عَهْدًا ،
وَأَبَى اللَّهُ أَنْ أَخْفِرَ لَكَ ذِمَّةً ، وَأَنَا أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ شَيْعَةً ،
وَأَبْرَأُ عَقْدَ ضَمِيرٍ ، وَأَشْرَفُ مَبْزَعِ نَفْسٍ ، وَأَرْفَعُ مَنَاطَ هِمَّةٍ

١ انكر ٢ ما تجترى به على حبيك أو صديقك من قرابة أو منزلة
وذكرت قريباً ٣ قرابة ولا عهداً ٤ من صفحة الوجه وهي جانبه
أي كاشفه بالقدرة ٥ دس التي اختفاء والمثل التودد وإن يطغي بلسانه ما
ليس في قلبه ٦ أي مفطور ٧ لعل اقرب ما يفسر به هذا المثل
أن فيه إشارة إلى ما اصطلاح عليه الناس من اتخاذ الملح رمزاً إلى صحة العهد لأن
من خصائصه منع الفساد ولذلك جرى في عادات بعض الأمم أن يجعل المتعاهدان
بينهما خبزاً ولحمياً كاللحماء توكيذا للعهد - وكان المراد أنه عند المهادنة يضع ملحاً
على ركبته فإذا قام المتعاهدان ليتفرقا سقط الملح عن ركبته وتبدد ٨ طبما وخلقا
٩ من قولهم نزعته قبيه إلى كذا إذا مالت إليه وجهه على طلبه

فصل

في الوعد والوعد

تقول وَعَدَنِي بِكَذَا ، وَوَعَدَنِي ، وقد وَعَدَنِي خيرا ،
وَوَعَدَنِي وَعِدا كريما ، وَعِدَّة جميلة ، ووعدني بكذا فَاَتَمَدْتُ
اي قَبِلْتُ الوعد * وانه لرجل صادق الوعد ، كريم العهد ،
وانه ليفعل ما يقول ، وَيُتَّبِعُ قَوْلَهُ فِعْلُهُ ، وَيَشْفَعُ عِدَّتَهُ بِالْإِنْجَازِ ،
وقد وَفَّيْتُ بَوَعْدِهِ ، وَنُطِّتُ بِهِ نَفْسِي ، وَانْقَلَبْتُ عَنْهُ ثَلَجُ
الصدر ، طَيَّبَ النَّفْسَ ، نَاعِمَ الْبَالُ ، قَوِيَ الْأَمَلُ ، حَيَّ الرَّجَاءُ *
وقد قَامَ بَوَعْدِهِ ، وَبَرَّ بِقَوْلِهِ ، وَأَتَمَّزِي وَعْدَهُ ، وَأَتَمَّهُ ، وَقَضَاهُ ،
وَوَفَّاهُ ، وَوَفَّي بِهِ * وتقول لمن سَأَلْتُكَ حَاجَةً أَفْعَلُ وَكَرَامَةً ،
وَأَفْعَلُ وَجَبًا وَكَرَامَةً ، وَنَعَمَ وَنَعْمَةً عَيْنَ ، وَنُعْمَى عَيْنَ ، وَنَعَامَ
عَيْنَ ، وَسَمِيمًا دَعْوَتَ ، وَقَرِيبًا دَعْوَتَ ، وَسَأَلْتُ فِي ذَلِكَ مَحَبَّتَكَ ،
وَأَبْلَغُ مَحَابَّتِكَ ، وَسَتَجِدُنِي عِنْدَ مَا تُحِبُّ ، وَعِنْدَ مَا يُرْضِيكَ ، وَمَا
يَسُرُّكَ ، وَعَوَّلْتُ عَلَيَّ بِمَا شِئْتَ ، وَأَهْمِلُ عَلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ ،
وحاجتك مَقْضِيَّةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

١ يقرن وحقيقته جبل النبي شفا اي زويا ٢ عقلت ٣ رجعت
٤ اي منشرجه من قولهم تلج فؤاده بكذا وتلجت نفسه اي بردت وسرت
٥ اي مع كرامتي لك او على تقدير وازيدك كرامة كما في قولهم كلاهما وتبرا .
وكذا ما علي ٦ اي ما تحبه ٧ انكسر ٨ اي كلفني

وتقول سأنته كذا فمَلَّتني ، ومَلَّنني ، اي طَيَّب نفسي بوعده
لا يَنوي به وفاء ، وقد وَعَدني عِدَّةً ضِمَارًا وهي التي لا وفاء
لها ، وانه لَرَجُلٌ مَلَّاثٌ ، ومَلَّاذٌ ، وَرَجُلٌ مَدَقُ اللِّسَانِ اي
كاذب يقول ولا يفعل ، ولِفُلَانٍ كَلَامٌ وليس له فِعَالٌ * وقد
مَطَّلني بوعده ، ومَاطَلَنِي ، وطَاوَلَنِي ، وَزَجَّانِي ، ودَافَعَنِي ،
وَسَوَّقَنِي ، وَعَلَّانِي بالمواعيد ، وَغَرَّنِي بِالْأَمَانِي ، وَفَوَّقَنِي الْأَمَانِي ،
وَمَنَّانِي الْأَمَانِي ، وَأَجَرَنِي أَعْنَةَ التَّمْلِيلِ ، وما زِلْتُ مُرْهَنًا فِي
وَعْدِهِ ، وقد عَلَّقَ نَفْسِي بِالْأَمَلِ ، وَأَقَامَنِي بَيْنَ الرَّجَاءِ وَالْيَأْسِ ،
وَأَقَامَنِي بَيْنَ الظَّفَرِ وَالْخِيَةِ * وانما كَانَ وَعْدُهُ وَعَدُ عُرْقُوبٍ ،
وانما هو سَحَابَةٌ صَيْفٌ ، وانما هو بَرَقٌ خَلْبٌ ، وَسَحَابٌ جَهَامٌ *
وقد اسْتَبْطَأْتُ وَعْدَهُ ، واسْتَرْثَيْتُهُ ، وَتَقَاضَيْتُهُ مَا وَعَدَنِي ،
واسْتَنْجَزْتُهُ وَعْدَهُ ، وَتَنْجَزَتُهُ ، وطَالَبْتُهُ بوعده ، وَأَذْكُرْتُهُ

١ اي عَاطَنِي بِالْأَمَانِي مِنْ تَفْوِيقِ الْفَصِيلِ وهو ان يترك يرضع امه بعد الحلب لتدرك
٢ اجَرَنِي تَرَكَنِي اجْر والاعنة جمع عنان وهو سير الابل ام اي جل التمليل بمنزلة
عنان لي اجرة ممي كيفما ذهبت ٣ اي محبسا عليه مقيدا به
٤ رجل من الصائفة يضرب به المثل في المطل ومن حديثه ان انا له انا يسأله
شيئا فقال اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلها فلما اطلعت قال دعها حتى تصير بلحا فلما
ابلعت قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت قال دعها حتى تصير برا فلما ابرت
قال دعها حتى تصير رطبا فلما اربطت قال دعها حتى تصير نمرًا فلما اثمرت عمد
اليها عرقوب من الليل فجدها ولم يعط انا شيئا * كاذب ٦ لا
مطر فيه ٧ بمعنى استبطأته ٨ طالبت به بقائه ٩ سألته ان يجازيه
١٠ بمعنى استنجزته

وَعَدَهُ ، وَأَقَمْتُ أَتَوَقَّعُ إِنْجَازَهُ ، وَأَنْتَظِرُ وَقَاءَهُ ، وَقَدْ دَرَجَتْ
 عَلَى وَعْدِهِ الْآيَاتُ ، وَكَرَّتِ الْإِسَابُ ، وَمَا زَالَ يَشْفَعُ الْوَعْدُ
 بِالْوَعْدِ ، وَلَا يَزِيدُنِي عَلَى الْمَطْلِ ، وَقَدْ أَخْلَفَنِي مَا وَعَدَنِي ،
 وَخَاسَ بَوَعْدِهِ ، وَكُنْتُ مَعَهُ كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ ، وَكَالْبَانِي فِي
 الْهَوَاءِ ، وَالْمُسْتَمِيلِ بِجِبَالِ الْهَبَاءِ * وَمِنْ امْتَالِهِمُ السَّرَاحُ مِنْ
 النِّجَاحِ أَيِ إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى قَضَاءِ حَاجَةِ الرَّجُلِ فَأَيُّسُهُ مِنْهَا فَإِنْ
 ذَلِكَ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْإِسْعَافِ * وَيُقَالُ فَلَانٌ قَرِيبُ الثَّرَى بِمِثْلِ
 النَّبْطِ أَيِ دَانِي الْمَوْعِدِ بِمِثْلِ الْإِنْجَازِ * وَيَقُولُ الْمُتَنَجِّزُ أُنْجِزَ
 حُرًّا مَا وَعَدَ وَهُوَ طَلَبٌ فِي صُورَةِ الْخَبَرِ أَيِ لِيُنْجِزَ * وَيُقَالُ
 اسْتَأْتَفَهُ بَوَعْدِ إِذَا ابْتَدَأَهُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْأَلَ

وَيَقُولُ فِي الْوَعْدِ أَوْعَدَهُ بَشَرًا ، وَأَوْعَدَهُ شَرًّا ، وَتَوَعَّدَهُ
 بِكَذًا ، وَهَدَّدَهُ ، وَتَهَدَّدَهُ ، وَانَّهُ لَوْعِدٌ تَنَقَّدَ مِنْهُ الضُّلُوعُ ،
 وَتَنَقَّضَ الْجَوَانِحُ ، وَتَنَمَّاتُ الْقُلُوبِ ، وَتَنَزَّيِلُ الْمَفَاصِلِ ،
 وَتَرْتِمِدُ الْفَرَائِصُ ، وَتَمُتِّي الْقُلُوبُ فِي الصُّدُورِ ، وَتَنَقْطِعُ

١ اترقب وانتظر ٢ أي مضت وذهبت ٣ أي عاد اسبوع بعد اسبوع
 ٤ بمعنى أخلف ٥ ما تراه منتفرا في ضوء الشمس إذا دخل من الكوة
 ٦ الاسم من سرجه تسريحاً خلاف أمسكه ٧ التراب الذي ٨ أول
 ما يظهر من ماء البئر ٩ تنشق عما تحتها ١٠ بمعنى ما قبله من قولهم
 اقتض الجدار إذا صدع والجوانح اضلاع الصدر واحدها جانحة ١١ تذوب
 ١٢ يتفصل بعضها من بعض ١٣ جمع فرصة وهي لمة بين الثدي والكنتف
 ترصد عند الفزع

الظهور رَهْبَةً وَفَرَقًا * ويقال جاء فلان وقد أبرق وأرعد ،
وجاء وهو يبرق ويرعد اي يتوعد ويتهدد (*) * وفي كتاب فلان
بروق ورعود اي كلمات وعيد * ويقال فلان مُفَاشِش اذا
كان يُكْثِر من الوعيد في القتال ثم يَكْذِب * وان فلانا
لِيُكْثِر من الهديد والقدِيد وهو الوعيد من وَرَأَ وَرَأَهُ * وفي
المثل الصِدْقُ يُنْبِي عنك لا الوعيد اي ان الفعل يُنْبِي عن
حقيقتك لا القول

فصل

في الاسفاف والرد

يقال أَسَعَفَنِي فلان بحاجتي ، وَسَعَفَنِي بها ، وساعَفَنِي ،
وَقَضَاهَا لي ، وَأَمَضَاهَا ، وَأَتَمَّ لي بما طَلَبْتُ ، وَمَنَّ عَلَيَّ به ،
وَبَلَغَنِي ما في نفسي ، وَأَمَكَّنَنِي من بُعْيَتِي ، وَمَكَّنَنِي منها ،
وَأَدْنَاهَا من مَنَالِي ، وَوَصَلَ يَدِي بِلُتَمَسِي ، وَمَلَأَ يَدِي مِمَّا
أَمَلْتُ ، وَجَمَلَ حاجتي على حَبْلٍ ذِرَاعِي ، وقد نَزَلَ على مُقْتَرَحِي ،

١ غرنا (*) راجع الجزء الاول صفحة ٢٦٨ — ٢٦٩ وهذا الجزء
صفحة ١١٠ ٢ اي يجيب وينكس ٣ كلاهما الصوت الشديد
٤ اي الصدق في القتال ٥ طلبني ٦ قريبها ٧ عرق في
الذراع وهو مثل في القرب ٨ نزل من النزول بالمكان ومقترحي مصدر مبني
من اقترح عليه كذا اذا طلبه متعكدا اي ضل على وفق اقتراحي

وَأَجَابَنِي إِلَى مَا سَأَلْتُهُ ، وَلَبَّى مُبْتَغَايَ ، وَخَفَّ حَاجَتِي ، وَغَنَى
بَأَمْرِي ، وَاهْتَمَّ بِشَأْنِي ، وَكَفَانِي مَا اسْتَكْفَيْتُهُ مِنْ حَوَائِجِي *
وَقَدْ صَدَّقَنِي السَّعْيُ ، وَبَدَّلَ لِي مَسَامَهُ فِي الْأَمْرِ ، وَبَدَّلَ طَوْفَهُ ،
وَجَهَدَ جُهْدَهُ ، وَلَمْ يَدَّخِرْ عَنِّي وَسْعًا ، وَمَا قَصَرَ فِيمَا عَاهَدْتُ إِلَيْهِ ،
وَمَا وَتَى ، وَمَا تَهَاوَنَ ، وَلَمْ يَقْصِرْ فِي شَيْءٍ مِنْ مُبْلَغَاتِ النُّجْحِ *
وَقَدْ أَخَذَ بَضِيْعَ أَمَالِي ، وَأَوْرَى زَنْدَ أَمَالِي ، وَعَقَدَ أَمَالِي بِالْفَوْزِ ،
وَذَيْلَ مَسَامِيٍّ بِالنُّجْحِ ، وَمَا خَابَ فِيهِ أَمَلِي ، وَمَا كَذَّبَنِي فِيهِ
ظَنِّي ، وَمَا خَدَعَنِي فِيهِ أَمَانِي ، وَقَدْ آوَيْتُ مِنْهُ إِلَى رُكْنٍ
مُنِيعٍ ، وَتَزَلْتُ مِنْهُ فِي جَنَابٍ مَرِيعٍ ، وَأَتَرَاتُ مِنْهُ أَمَلِي
مَنْزَلَهُ ، وَأَنْزَلْتُ أَمَالِي مِنْهُ مُزَلَّ صِدْقٍ ، وَأَتَرْتُ حَاجَتِي عَلَى
كَرِيمٍ ، وَبَقِيَتْ حَاجَتِي مِنْ مَبْغَايَا ، وَانْصَرَفْتُ عَنْهُ مُنْجَحًا ،
وَرَجَعْتُ عَنْهُ بِنُجْحِ حَاجَتِي ، وَانْتَهَيْتُ أَحْمَدُ مَسَامِيٍّ ، وَعُدْتُ
عَنْهُ ثَانِيَا عِنَانِي ، وَانْقَلَبْتُ عَنْهُ أَجْمَلُ مُنْقَلَبٍ * وَتَقُولُ طَلَبُ
إِلَى فُلَانٍ كَذَا فَأَطْلَبْتُهُ طَلَبْتَهُ أَيْ أَسْمَعْتُهُ بِمَا طَلَبُ

١ مطلي ٢ نشط واسرع ٣ كفاني الشيء اغثنني عن كلفته
واستكفيت إياه سأله أن يكفنيه ٤ بمعنى قصر ٥ الضج يفتح
فككون الضج أي تنش أمالي وقواما ٦ الزند ما يندفع به النار وورى الزند
إذا أخرج نارًا وأورثه أنا أيرآه ٧ الجنب ما قرب من عملة القوم ومرح
أي خبيب ٨ أي في منزله ٩ أي منزلاً محموداً والمزل يضم الميم وفتح
الزاي مصدر مبني من أنزله أو اسم مكان ١٠ أي طلبتها من مكان طلبها
١١ أي فائزاً بمحاجتي ١٢ انتهيت ورجعت

ويقال في ضِدِّ ذلك كَلَفْتُهُ كَذَا فامْتَنَعَ من قَضَائِهِ ، وَأَبَى
إِسْمَاعِي بِهِ ، وَأَقْبَضَ عن إِسْمَاعِي ، وَقَبَضَ يَدَهُ عَنِّي ، وَأَعْرَضَ
عن مُتَمَسِّي ، وَوَلَّاتِي صَفْحَةَ إِعْرَاضِهِ ، وَقَعَدَ عن حَاجَتِي ،
وَتَقَاعَدَ ، وَتَنَاقَلَ ، وَتَوَانَى ، وَتَوَرَّكَ ، وقد اسْتَحَفَّ بِحَاجَتِي ،
وَتَهَاجَرَنَ بِهَا ، وَأَغْفَلَهَا ، وَأَهْمَلَهَا ، وَتَنَاقَلَ عَنْهَا ، وَتَنَاضَى عَنْهَا ،
وَأَضْرَبَ عَنْهَا ، وَضَرَبَ عَنْهَا صَفْحًا ، وَظَهَرَ بِهَا ، وَأُظْهِرَهَا ،
وَجَمَلَهَا بِظَهْرِ ، وَاتَّخَذَهَا ظَهْرِيًّا ، وَتَرَكَهَا نِسِيًّا مَنْسِيًّا ، وما
اغْنَى عَنِّي من أَمْرِي شَيْئًا ، وما أَغْنَى عَنِّي قَلِيلًا ، ولم يُغْنِ عَنِّي
قُلَامَةٌ ظَهَرَ * وقد أَخْلَفَ ظَنِّي فِيهِ ، وَخَيَّبَ أَمَلِي ، وَخَيَّبَ
مَسْعَايَ ، وَأَجْبَطَ مَسْعَايَ ، وَكَسَعَ آمَالِي بِالْخِلْدَانِ ، وقد
صَدَرْتُ عَنْهُ بِأَمَالِي ، وَعُدْتُ وَأَنَا أَتَعَدُّ بِأَذْيَالِ الْخَيْبَةِ * وَأَنَا
صِرْتُ إِلَى غَيْرِكَافٍ ، وَتَزَلْتُ بِوَادٍ غَيْرِ مَمْطُورٍ ، وَأَنْزَلْتُ آمَالِي

- ١ مال بوجهه ٢ ولاه الشيء جعله مما يليه والصفحة من صفحة الوجه
وهي جانبه ٣ بمعنى توانى ٤ تركها وهو مخصوص بما ترك إهمالا
لا عن نسيان ٥ بمعنى اعرض ٦ ضرب بمعنى اضرب والصفح مصدر
صفح عنه أي اعرض أيضا وهو منصوب على المصدر أو الحال ٧ كله بمعنى
جعلها ورآء ظهره ٨ وظهريا بكسر الظاء وهو من شواذ النسب ٨ الشيء
بالكسر الشيء المنسي ومنسيا أي مهلا لا يلتفت إليه وهو من الوصف المقصود
به المبالغة ٩ أي ما قمني بشيء ١٠ أي بمقدار قبيل وهو القشرة
الرفيقة في شق نواة التمرة وقد ذكر ١١ ما يقطع من طرفة ١٢ ابطله
١٣ يقال كسبه إذا ضرب مؤخره يده أو صدر قدمه والخلدان مصدر خذله
إذا ترك موته ١٤ أي رجعت ١٥ من قولك كفيته امر كذا
إذا اغنيته عن كلفته وذكر قريبا

بوادٍ غير ذي زرع ، واستصرختُ غير مُصرخ^١ ، واشتكتُ
الى غير مُشكٍ^٢ * وتقول ما على فلان من محمل ، وما عليه من
مُعول ، ومن مُعتمد ، ومن مُتكل ، ومن مُستند * ويقال
اتاني فلان في حاجة كذا فصَفَحْتُ عنها ، وأَصَفَحْتُ ، اي مَنَعْتُ
وَرَدَدْتُه ، وقد ثَبَّتَهُ على وَجْهِه اي رَجَعْتُهُ الى حيث جَاءَ ،
وقد رَجَعَ أَدْرَاجَةً ، وَرَجَعَ على حَافِرَتِهِ * وتقول ما امْتَهَدُ
عِنْدِي مَهْدٌ ذاك اذا طَلَبَ اليك مَرُوفًا بلا يدٍ سَلَفَتْ مِنْهُ اليك
او بعد ان أَسْلَفَكَ إِسَاءَةً * وتقول لمن قَصَدَكَ عَدُوِّي
حَاجَتُكَ ، وَعَدُوِّي الى غَيْرِي ، اي اَطْلُبْ حَاجَتَكَ عِنْدَ غَيْرِي
فَإِنِّي لَا أَقْدِرُكَ عَلَيْهَا * ويقول الرجل للرجل ما أَلَوْتُ عَنْ
الْجَهْدِ فِي حَاجَتِكَ ، فيقول بَلْ أَشَدُّ الْأَلُو * ويقال نِمْتُ عَنِّي
نَوْمَةَ الْأَمَةِ اي غَفَلْتُ عَنِّي وَعَنِ الْإِهْتِمَامِ بِي * وتقول أَبَدَعُ
بِي فَلَانٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ اِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ ظَنِّكَ بِهِ فِي
كَيْفَايَتِهِ وَإِصْلَاحِهِ

١ اي استنثت غير مفيث ٢ من قولهم اشكاه اذا ازال شكايته ٣ اي
رجع في الطريق الذي جَاءَ فِيهِ وَمِثْلُهُ رَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ ٤ من قولهم مهّد
لنفسه خيراً وامتهّد اي هَيَّأَ ووَطَّأ ٥ نَمَتَ ٦ اي اصرفها ونحها
٧ اي تجاوزني ٨ قصرت ٩ اي في ان يكفيك وبنيك عن الاهتمام به

فصل

في القصد والاستمناع

يقال قَصَدْتُ فلاناً ، وَأَمَّتُهُ ، وَيَمَّتُّهُ ، وَاعْتَقَيْتُهُ ، وَاجْتَدَيْتُهُ ،
وَاسْتَجْدَيْتُهُ ، وَاسْتَمَحَّتُهُ ، وَاسْتَمَحَّتُهُ ، وَاسْتَرْفَدْتُهُ ، وَانْتَجَمْتُ
فَضْلُهُ ، وَاسْتَمَطَرْتُ معروفه ، وَشِمْتُ بَارِقَتَهُ ، وَشِمْتُ بَرْقِ
كَرَمِهِ ، وَاسْتَمَطَرْتُ غَيْثَ جُودِهِ ، وَوَرَدْتُ شِرْعَةً نَدَاهُ ،
وَجِئْتُ أُسْتَنْصِصُ معروفه ، وَأُسْتَوْكَفُ بِرَّهُ ، وَأُمْتَاخُ فَضْلُهُ ،
وَأُسْتَدِرُّ جُودَهُ ، وَقَدْ اتَّصَلْتُ بِبَابِهِ ، وَتَمَسَّكَتُ بِرُوتِهِ ،
وَشَدَدْتُ كَفِّي بِرُوتِهِ ، وَاتَّصَلْتُ بِسَبِيهِ ، وَوَصَلْتُ حَبْلِي
بِحَبْلِهِ ، وَرَمَيْتُهُ بِأَمَالِي ، وَتَزَعْتُ إِلَيْهِ بِرَجَائِي ، وَتَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ
بِأَسْبَابِ الْأَمَلِ ، وَرَكِبْتُ إِلَيْهِ ظُهُورَ الْأَمَالِ ، وَزَقَقْتُ إِلَيْهِ
حَاجَتِي ، وَاسْتَحَمَلْتُهُ نَفْسِي ، وَاسْتَحَمَلْتُهُ أُمُورِي ، وَرَفَقْتُ إِلَيْهِ

١ اتيتهُ اطلبُ صفوه اي فضله ومعروفه ٢ طلبتُ جدواه اي عطيتهُ
واستجديتُهُ مثله ٣ كله بمعنى سألتُ العطاء ٤ من النجاة وهي
طلب الكلاء في موضعه ٥ يقال شام البرق اذا نظر الى سحابة اين قطر
والبارقة السحابة ذات البرق ٦ الشريعة المكان الذي ترده الشاربة وندها
جوده ٧ استقطر واستخرج من قولهم نفث الماء من الصخر اذا سال قليلا
قايلا ٨ بمعنى استنصص من قولهم وكف الماء من الدلو وغيرها اذا قطر
وسال قليلا قليلا ٩ من امتياح المستي وهو ان ينزل الى قرار البئر اذا
قل ماؤها فيلأ الدلو بيده ١٠ اطلب دروره ١١ حبله ١٢ ملت
وانصرف ١٣ سألتُ ان يحلني

حوائجي ، وأسندت حاجتي اليه ، وصمدت اليه بجاجتي ،
وعمدت اليه ، وصمدته ، وعمدته ، واعتمدته ، وتعمدته *
وهو سيد معمود ، وسيد صمد ، ومعمود ، اي مقصود بالحوائج ،
وهو معبود معمود ، وهو سيد منظور ، يُرجى فضله ، وترمقه
الأبصار ، وتمتد اليه الأعناق ، وتناخ ببابه الحاجات ، وهو
قبلة الراجي ، وقبلة الآمال ، ووجهة المافي ، وكهف اللاجي ،
ولامذهب للآمال عن بابه ، ولا مراد للنجج عن فنائه *
ويقال صدعت فلانا اي قصدته لكرمه ، واختبطته اذا قصدته
من غير رحيم ينكما ولا وصلة ، واعتبرته اذا تعرضت لمعرفه
من غير أن تسأل * ويقال فلان طالب عرف ، ومجتدي
كرم ، وهو رائد حاجة ، ومرئادها ، وهو من رؤاد الحاجات

فصل

في الصنعة

يقال صانعه ، واصطنعه ، وصنع اليه جيلا ، وأجل اليه

١ اي قصده ٢ تنظر اليه وترقبه ٣ من اتاخ البعير اذا ابركه
٤ الجهة التي يستقبلها ٥ الوجهة بمعنى القبلة والمافي قاصد المعروف ٦ اسم
مكان من راد الارض يرودها اذا طاف فيها يتفقد مكانا للتزول ٧ ساحته
وناجته ٨ قرابة ٩ بمعنى معروف

الصُّنْع ، واصطَنَعَ اليه مَروفاً ، وازدَرَعَ عِنْدَه مَروفاً ، وأَحْدَثَ اليه عَارِفَةً ، واصطَنَعَ عِنْدَه صَنِيعَةً ، واتَّخَذَ عِنْدَه صَنِيعَةً ، واتَّخَذَ عِنْدَه يَدَا يَبِضَاءَ ، وَيَدَا غَرَّاءَ ، وَبَوَّأَهُ مِنْ أَيْدِيهِ مُبَوَّأً صِدْقاً ، وَلَهُ عَلَيْهِ أَثَرٌ جَمِيلٌ ، وَلَهُ عِنْدَهُ يَدٌ صَالِحَةٌ * وَهُوَ صَنِيعٌ فَلَانٌ ، وَهُوَ مُوصُولٌ بِنِعْمَتِهِ ، وَمَغْبُوطٌ بِمَنْتِهِ ، وَقَدْ بَرَّهَ ، وَأَحْسَنَ اليه ، وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ ، وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ ، وَأَنْتَمَ عَلَيْهِ ، وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ عَلَيْهِ ، وَاخْتَصَصَهُ بِمَرْوَفِهِ ، وَأَثَرُهُ يَبِيرُهُ ، وَسَاقَ اليه جَمِيلاً ، وَأَسَدَى اليه مَروفاً ، وَأَوْلَاهُ خَيْرًا ، وَتَمَهَّدَهُ بِخَيْرٍ ، وَخَوَّلَهُ نِعْمَةً ، وَأَزَلَّ اليه نِعْمَةً ، وَأَدَّرَ عَلَيْهِ أَخْلَافَ نِعْمَتِهِ ، وَأَرْضَعَهُ أَفَاقِيقَ بَرِّهِ ، وَلَحَفَهُ فَضْلَ لِحَافِهِ ، وَمَدَّ لَهُ أَكْنَافَ بَرِّهِ ،

١ بمعنى مَرووف وهي فاعلة بمعنى مفعولة ٢ اليد النعمة ويضاً اي ظاهرة
وقيل هي التي لا يمتن بها او التي تكون عن غير سؤال ٣ بمعنى يضاً
٤ اي انزله منها منزلاً محموداً ٥ تفضل من الطول بالفتح وهو الفضل
والمطام ٦ بمعنى اختصه ٧ اي اتخذه عنده ٨ اي اتاله
٩ تفعده ١٠ بمعنى اولاه ١١ اي اسماها ١٢ جمع خلف بالكسر
وهو لثانة كالضرع لثانة ١٣ جمع فيقة بالكسر وهي ما يجتمع في الضرع من
اللبن بين الحلبتين جمعت الفيقة على فيق بترك الهاء ثم جمعت فيق على افواق برد
الياء الى اصلها كما قيل في جمع الريح ارواح ثم جمعت افواق على افواق مثل اظفار
واظافر ١٤ لحفه غطاه بالحناف والمحفنة وهو ما يحمل فوق الثياب من دثار
البرد ونحوه والفضل ما زاد عن الحاجة اي اعطاه من عفو ماله ١٥ جمع
كنف يفتحون وهو الجانب والتاحية

وقد عاد عنه مُتَبَيِّطًا بِسَيِّئِهِ ، مَحْبُورًا ، مَحْبُورًا ، يَجْرُ ذَلَالٌ
 الْفَوْز ، وَيَرْفُلُ فِي رُودِ النِّعَمِ ، وقد عَقَدَ بِذَلِكَ مِنْهُ لَدَيْهِ ، وَقَلَدَهُ
 مِنْهُ ، وَطَوَّقَهُ نِعْمَةً ، وَطَوَّقَهُ أَطْوَقَ بَرٍّ ، وَنَاطَ نِعْمَتَهُ قِلَادَةً
 فِي عُنُقِهِ ، وقد تَطَوَّقَ مِنْهُ أَيَادِي ، وَتَقَلَّدَ نِعْمَتَهُ طَوَّقَ الْحَمَامَةِ ،
 وَلَمْ يَحُلْ مِنْ بَرٍّ ، وَمَبَرِّهِ ، وَإِحْسَانِهِ ، وَفَضْلِهِ ، وَنِعْمَتِهِ ،
 وَمَنْتِهِ ، وَعَوَائِدِهِ ، وَصَنَائِعِهِ ، وَالْآلَةِ ، وَأَيَادِيهِ ، وَقَوَاضِيهِ ،
 وَعَوَارِفِهِ ، وَمَمَزُوفِهِ ، وَجَمِيلِهِ * وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ عَائِدَةُ فَلَانٍ
 عَلَى قَوْمِهِ ، وَانْهَ لَكثير الموائد عليهم ، وَإِنْ لَهُ تَفَحَّاتٌ مِنْ
 الْمَعْرُوفِ * وَمَا رَأَيْتُ أَكْثَرَ مِنْهُ تَبَرُّعًا بِمَطَاةٍ أَيْ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ
 سُؤَالٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْطَى لِحَزِيلٍ عَنْ ظَهْرِهِ
 مِنْ طَلْحَةٍ أَيْ تَفَضُّلاً مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ وَلَا قَرْضٍ



فصل في الهبة والحرمان

يُقَالُ وَهَبَهُ ، وَأَعْطَاهُ ، وَحَبَاهُ ، وَمَنَحَهُ ، وَتَفَحَّاهُ ، وَأَنَالَهُ ،

- ١ مُتَبَيِّطًا مِنْ النِّعَةِ وَفِي حَسَنِ الْحَالِ وَالْمَسْرَةِ وَسَيِّئِهِ عَطَاةً ٢ مِنْ الْحَبَاءِ
 بِالْكَسْرِ وَهُوَ الطَّاءُ وَقِيلَ هُوَ مَا كَانَ بِلَا مِنْ وَلَا جِزَاءً ٣ مَسْرُورًا
 ٤ أَيْ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلِ التَّيْسِ الْوَاحِدِ ذَقِيلٌ بَضْمُ الذَّالِينِ وَكُسْرُ مَا ٥ رَقْلٌ
 فِي ثِيَابِهِ إِذَا اطَّلَاها وَجَرَّهَا مَتِجَتْهَا وَالْبُرُودُ جَمْعُ بَرْدٍ وَهُوَ تَوْبٌ فِيهِ خُطُوطٌ ٦ أَيْ
 جَمَلٌ مِنْهُ كَالْقِلَادَةِ فِي عُنُقِهِ يَلْزِمُهُ شُكْرُهَا ٧ بِمَعْنَى مَا قَبْلَهُ ٨ أَيْ مِثْلُ
 طَوَّقِ الْحَمَامَةِ ٩ مِنْ قَوْلِهِمْ تَفَحَّاهُ بِكَذَا أَيْ أَعْطَاهُ

وَنَوَّلَهُ ، وَوَصَّلَهُ ، وَأَجَازَهُ ، وَجَوَّلَهُ ، وَرَفَدَهُ ، وَأَرْقَدَهُ ،
وَأَصْفَدَهُ ، وَأَجْدَاهُ ، وَأَجْدَاهُ ، وَأَجْدَى عَلَيْهِ ، وَجَدَّ عَلَيْهِ ،
وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ ، وَأَنْدَى عَلَيْهِ ، وَأَوَّلَاهُ كَذَا ، وَجَادَلَهُ بِكَذَا ، وَبَرَّاهُ ،
وَأَحْفَهْ ، وَالْطَفَهْ ، وَأَسَاهُ بِمَالِهِ ، وَأَسْهَمَ لَهُ فِي هَبَاتِهِ ، وَبَذَلَ لَهُ
ذَاتَ يَدِهِ ، وَقَدْ أَمَرَ لَهُ بِمَا مِلَّ عَنْهُ ، وَأَمَرَ أَنْ يُحْمَلَ إِلَيْهِ كَذَا ،
وَأَطْلَقَ لَهُ كَذَا دِينَارًا ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ ، وَكَسَاهُ ، وَحَمَلَهُ ، وَأَقْطَعَهُ
مَوْضِعَ كَذَا ، وَسَوَّغَهُ ضَيْعَةَ كَذَا ، وَقَدْ مِلَّأَ تَدْيَهُ بِمَجَازِهِ ،
وَمَلَّأَ كَفَّهُ بِمَطَائِهِ ، وَعَادَ عَنْهُ يَجْرُ ذَيْلُ النَّهْيِ ، وَيَسْجُبُ
ذَيْلُ السَّادَةِ ، وَعَادَ عَنْهُ بِأَمْوَالِ طَائِلَةٍ ، وَقَدْ وَسَّعَ الْقَوْمَ
عَطَاءً فَلَانٌ ، وَعَمَّتْهُمْ نَوَافِلُهُ ، وَغَمَّرَتْ نَوَالُهُ ، وَأَكْثَرَتْ لَهُمْ مِنَ
الْإِعْطِيَةِ ، وَأَجَزَلَتْ لَهُمْ مِنَ الْهَبَاتِ ، وَأَسْنَى لَهُمْ مِنَ الصَّلَاتِ ،
وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمُ الْآلَاءَ ، وَأَضْفَى عَلَيْهِمُ نِعْمَتَهُ ، وَأَقْضَى عَلَيْهِمُ
سِجَالَ عَرْفِهِ ، وَتَابَعَ لَهُمْ إِحْسَانَهُ ، وَوَاصَلَ مَبْرَاتِهِ ، وَرَادَفَ

١ من التحفة بالضم ويضم ففتح وهي الهدية اللطيفة تسمى بها صاحبك ٢ من
الطيفة بالتحريك وهي الهدية ٣ أي أناله منه وجعله فيه أسوة لنفسه أي
مساوياً له قالوا ولا يكون ذلك إلا من كفاف فإن كان من فضلة فليس بمؤاساة
٤ أي جعل له سماً فيها وهو الخط والنصيب ٥ أي جعل له غنة رزقا
٦ بمعنى أقطعه ٧ عطاياه ٨ الصلوات الهبات وأسنى الهبة إذا جعلها
سنة أي فائز ٩ الآلاء النعم مفردهما إلى فئتين وبكر ففتح وأسنى
أنها من قولهم توب سابع أي طويل تام ١٠ بمعنى أسبغ ١١ السجال
جمع سجل وهو الدلو الطويلة والرف بالضم المعروف وقد ذكر

مِنَّتْهُ ، وظاهر نِعْمَتُهُ ، وأَيَادِيهِ ، ومَوَاهِبِهِ ، وصَنَائِعُهُ ، وَمِنْحَتُهُ ،
وَمُخَفَّتُهُ ، وَجِبَابُهُ ، وَرِفْدُهُ ، وَصَفْدُهُ ، وَنَوَالُهُ ، وَنَائِلُهُ ، وَسِينَتُهُ ،
وَفَضْلُهُ ، وَجَدْوَاهُ ، وَنَدَاهُ * وَلِفُلَانٍ نِعَمٌ تَسْتَرِيقُ الْأَعْنَاقِ ،
وَتَسْتَعِيدُ الْأَحْرَارِ ، وَإِنْ لَهُ الْمَطَاةُ الْجَزْلُ ، وَالنَّائِلُ النَّمْرُ ،
وَالسَّيْبُ الْمُحْسِبُ ، وَالْمَوَاهِبُ السَّيْنَةُ ، وَقَدْ بَسَطَ عِزَّانَ الْمَكَارِمِ ،
وَبَسَطَ يَدَهُ فِي اصْطِنَاعِ الْمَرْوُوفِ (*) . وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا يُفْتَرِصُ
إِحْسَانَهُ أَيْ لَا تُتَرَصَّدُ لَهُ الْفُرُصُ لِأَنَّهُ لَا يَفُوتُ ، وَيُقَالُ لَا يُفْتَرِطُ
أَيْضًا بِالطَّاءِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ مَنَعَهُ ، وَحَرَمَهُ ، وَضَنَّ عَلَيْهِ بِمَعْرِفِهِ ،
وَقَبَضَ يَدَهُ عَنْ مَبَرَّتِهِ ، وَحَجَبَهُ عَنْ فَضْلِهِ ، وَقَدْ أَكْدَى
نَوَالَهُ ، وَصَلَدَ زَنْدَهُ ، وَكَبَأَ زَنْدَهُ ، وَجَمَدَتْ كَفَّهُ ، وَمَا نَدَيْتَ
لَهُ كَفَّهُ ، وَمَا نَدَيْتَ لَهُ صَفَاتُهُ ، وَمَا بَضَّ لَهُ حَجَرُهُ ، وَتَأَخَّرَتْ
عَنْ صِلَتِهِ ، وَعَادَ عَنْهُ بِالْخِيَةِ ، وَانْقَلَبَ عَنْهُ بِالْحِرْمَانِ ، وَرَجَعَ
صِفَرُ الْيَدَيْنِ * وَتَقُولُ مَا امْتَهَدَ فُلَانٌ عِنْدِي يَدًا إِذَا لَمْ يُؤَلِّكْ

١ أَيْ ضَاعَتْهَا مِنْ قَوْلِهِمْ ظَاهِرٌ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ إِذَا طَارَقَ بَيْنَهُمَا أَيْ لَبِسَ أَحَدُهُمَا
فَوْقَ الْآخَرِ ٢ تَسْتَعِيدُ ٣ الْكَيْدُ ٤ بِمَعْنَى الْجَزْلِ ٥ الْمَطَاةُ الْكَافِي
(*) رَاجِعُ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ صَفْحَةُ ٧٨ وَمَا يَلِيهَا وَهَذَا الْجُزْءُ صَفْحَةُ ١٦٦ وَمَا يَلِيهَا
٦ بِجَزْلِ ٧ مِنْ قَوْلِهِمْ أَكْدَى الْمَدَنُ إِذَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ ٨ الزَّندُ
مَا يَقْتَدِحُ بِهِ النَّارُ وَصَلَدَ الزَّندُ إِذَا لَمْ يَوْرَ ٩ بِمَعْنَى صَلَدَ ١٠ خِلَافَ
نَدَيْتَ ١١ وَاحِدَةُ الصَّفَا وَهِيَ الصَّخْرُ الصَّلَدُ ١٢ رَشَعَ

نِعمَة ولا معروفًا ، وما تَنَدَّيتُ من فلان ، وما انتَدَّيتُ ، وما نَدَّيتُ
منه شيء ، اي ما اصابني منه خير ، وما بَلَ فلان لَهائي بناطل^١ ،
وما ظَفَرْتُ منه بناطل ، وما اَسَفَفْتُ منه بتافه^٢ ، وما حَلَيْتُ منه
بتافه^٣ ، وما حَلَيْتُ منه بخير ، وما اَعْطاني زَغَبَةً^٤ ، وما اَصَبْتُ منه
زُغَابَةً^٥ ، وما اَصَبْتُ منه قَرْضًا ولا قَرْضًا ، اي لم اَنْزِلْ منه شيئًا *
وتقول في المنع لا ولا قَلَامَةً ، ولا ولا كَرَامَةً * ويقال اذهب فإ
تَبْلُكْ عِنْدَنَا بِاللَّهِ اي لا يُصِيبُكَ منا نَدَى ولا خير * ويقال
كان فلان يُعْطِي ثم خَدَعَ اي اَمْسَكَ وَمَنَعَ (*)

وتقول فيما بين ذلك رَضَخَ لَهُ من مَالِهِ ، وَبَضَّ لَهُ ، وَبَرَضَ^٦ لَهُ ،
اذا اَعْطَاه عَطَاءً قَلِيلًا ، وَقَدْ اَقْلَّ عَطَاءُهُ ، وَاَوْتَحَهُ ، وَاَتَزَرَّهُ ،
وَأَخَسَّهُ ، وَصَرَدَهُ^٧ ، وَاوْشَلَهُ^٨ ، وَجَاءَهُ فلم يَحِلَّ منه بَطَائِلٌ^٩ ، ولم
يَفْزُ منه بَغْنَاءٌ^{١٠} ، وما نال منه الا الِيسِيرُ ، النَّزْرُ ، التَّافَهُ ، الْبَرَضُ ،
الزَّهِيدُ ، الطَّفِيفُ ، الْخَسِيسُ ، وانه لِعَطَاءٍ وَنَحْ ، وَوَتَحْ ،

١ انهاء الجملة المشرفة على الخلق في اقصى الفم والباطل الجرعة من الماء وغيره
٢ التافه الشيء القليل الخسيس اي ما ظفرت منه بشيء ٣ بمعنى ما
قبله ٤ واحدة الرغب بفتحين وهو اول ما يبدو من شر الصبي والمهر
وريش الفرج اي شيئًا بقدر زغبة ٥ هي اصغر الرغب ٦ هبة
(*) راجع الجزء الاول صفحة ٨١ - ٨٢ ٧ من قولهم برض الماء
من العين اذا خرج وهو قليل ٨ من تصريد الترب وهو ثقيله ٩ من
الوشل بفتحين وهو الماء القليل يتقلب من جبل او صخرة ولا يتصل قطره
١٠ اي لم يستفد منه كبير فائدة ١١ اي بما يكتفي به

وعطاء منزور، وممصور، كل ذلك بمعنى القليل * ويقال مَصْرَ عليه عطاءٌ، تصيرا إذا أعطاه قليلا قليلا * وهو يَبْرُضُ فلانا إذا أَخَذَ منه الشيء بعد الشيء، وبَلَغَ به

❦ فصل ❦

في ترادف النعم

يقال تَرَادَفَتْ عَلَى فلان النِّعم، وتَنَابَت، وتَوَالَتْ، وتَنَالَتْ، وتَدَارَكَتْ، وتَسَانَلَتْ، وتَوَاصَلَتْ، وتَوَاتَرَتْ، وتَوَارَدَتْ، وتَعَاقَبَتْ * ويقال رَبَّ فلان معروفه١، وتَمَّ إِحْسَانَهٗ، وعاد على ما بَدَأَ من صَنِيعته٢، وأنعم عَوْدًا وبَدَأَ، وعَوْدًا على بَدَءٍ، وأَفْضَلَ بَادِئًا وعَائِدًا، وبَادِئًا وَمُعْقِبًا، وسَالِفًا ومُجَدِّدًا، وأَوَّلًا وآخِرًا * وتقول هذه نِعمَةٌ تَرُبُّ بِهَا سَابِقَ إِحْسَانِكَ، وتُتَمِّمُ غَايَةَ إِعْمَالِكَ، وتُضَاعِفُ سَالِفَ إِيْلَافِكَ، وتُجَدِّدُ قَدِيمَ نِعْمَاتِكَ، وتَسْتَأْنِفُ مَاضِيَ إِفْضَالِكَ، وتَصِلُ بِهَا مَا سَبَقَ لَكَ مِنَ الْإِيَادِي، وتُذِيلُ مَا تَقَدَّمَ لَكَ مِنَ الْمَوَاهِبِ، وتَشْفَعُ مَا لَكَ قَبْلِي³ من الْجَمِيلِ، وتَصِلُ هَوَادِي نِعَمِكَ

١ أي سد به حاجته ٢ أي زاده وآخه ٣ أي عندي
انعامك مصدر اولاه كذا * يتبدى ٦ شفع الشيء إذا ضم اليه
شيئا آخر ضار به شقيا أي زويا ٧ أي عندي

بَتَوَالِيهَا ، وَتُرَدِّفُ أَوَائِلَهَا بِأَوَاخِرِهَا ، وَسَوَابِقَهَا بِلَوَاقِحِهَا ،
وَسَوَالِفَهَا بِرَوَادِفِهَا

وَتَقُولُ فِي الدُّعَاءِ اَدَامَ اللهُ لَكَ سَوَابِغَ النِّعَمِ ، وَجَدَّدَ لَكَ
نَوَابِغَ الْقِسَمِ ، وَضَاعَفَ لَكَ هَيَاتِهِ الْمُتَسَابِقَةَ ، وَظَاهَرَ عَلَيْكَ
آلَاءَهُ الْمُرَادِفَةَ ، وَوَاصَلَ لَكَ مَنَنْهُ الْمُتَسَابِقَةَ ، وَلَا أَخْلَاكَ
مِنْ حَمْدٍ تُجَدِّدُهُ عَلَى نِعْمَةٍ يُجَدِّدُهَا لَكَ ، وَلَا بَرِحَتْ تَهْنَأُ
بِعَارِفَةٍ تَسْتَبْرِيدُهَا ، وَزِيَادَةٍ فِي الْخَيْرِ تَسْتَفِيدُهَا ، وَلَا قَبِلَتْ
تَقَرُّنَ بَيْنَ قَدِيمِ النِّعَمِ وَحَدِيثِهَا ، وَتَجَمَعَ بَيْنَ تَالِدِهَا وَطَرَفِهَا ،
وَلَا زِلَتْ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّ يَوْمٍ فِي مَزِيدٍ



﴿ فصل ﴾

فِي الشُّكْرِ وَالْكَفْرِ

يَقَالُ شَكَرَ لِفُلَانٍ نِعْمَتَهُ ، وَشَكَرَهُ عَلَى نِعْمَتِهِ ،
وَتَشَكَرَهُ ، وَتَشَكَرَ لَهُ مَا صَنَعَ ، وَقَامَ بِشُكْرِ أَيَادِيهِ ، وَقَامَ
بِوَجَابِ شُكْرِهِ ، وَنَهَضَ بِأَعْيَانِ شُكْرِهِ ، وَبِأَعْيَانِ

١ من هوادي الخيل وتواليها وهي اعتاقها واعجازها ٢ اي ما سلف منها
بما ردف وهو بمعنى ما قبله ٣ تَوَامَّ ٤ ظواهر ٥ نعمه
٦ مودونها ومستندتها ٧ نعمه ٨ جمع عب بالكر وهو الخيل

صَنِيعَتِهِ ، وقام بِجُرْمَةِ صَنِيعَتِهِ ، وَأَحْسَنَ جِوَارِ نِعْمَتِهِ ، وَأَدَّى
مُفْتَرَضَ شُكْرِهِ ، وَقَضَاهُ فَرِيضَةَ إِحْسَانِهِ ، وَقَضَاهُ حَقَّ
الشُّكْرِ عَلَى إِنْعَامِهِ ، وَرَطَّبَ لِسَانَهُ بِشُكْرِهِ ، وَمَلَأَ فَاؤُهُ
بِحَمْدِهِ ، وَقَدْ عَرَفَ حَقَّ نِعْمَتِهِ ، وَقَدْ رَنَعَتِ حَقَّ قَدْرِهَا ،
وَأَعْتَرَفَ بِمَنْتِهِ ، وَحَدَّثَ بِأَيَادِيهِ ، وَنَوَّهَ بِنِعْمَتِهِ ، وَأَظْهَرَ صَنَائِعَهُ ،
وَنَشَرَ آلَاءَهُ ، وَأَشَادَ بِفَضْلِهِ ، وَأَذَاعَ مَكَارِمَهُ ، وَنَثَرَ فَضَائِلَهُ ،
وَأَثْنَى عَلَى صَنِيعَتِهِ ، وَأَجَلَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ ، وَقَابَلَ جَمِيلَ صُنْهِهِ
بِجَمِيلِ ثَنَائِهِ ، وَعَطَّرَ الْمَجَالِسَ بِذِكْرِهِ ، وَخَطَبَ فِي الْمَحَافِلِ
بِشُكْرِهِ ، وَنَشَرَ عَلَى آلَائِهِ رِبَاطَ الْحَمْدِ ، وَخَلَعَ عَلَى قُدُودِ
صَنَائِعِهِ حُلَّ الثَّنَاءِ ، وَنَاطَ شُكْرَهُ فَلَانْدَ فِي أَغْنَاكِ مَنَّتِهِ ،
وَأَثْنَى عَلَى جَمِيلِهِ ثَنَاءَ الزَّهْرِ عَلَى الْقَطْرِ * وَقَوْلُ لِفُلَانٍ عَلَى يَدِهِ
لَا أَكْفُرُهَا ، وَلَهُ عَلَى الْإِيَادِي السَّالِفَةِ ، وَالْحُرُمَاتِ الْإِلَازِمَةِ ،
وَلَهُ فِي عُنْتِي فَلَانْدَ لَا يَفُكُّهَا الْمَلَوَانُ ، وَقَدْ مَلَكَتْنِي بِإِحْسَانِهِ ،
وَاسْتَرْقَيْتَنِي بِفَضْلِهِ ، وَقَيَّدَنِي بِنِعْمَاتِهِ ، وَاسْتَعْبَدَ ثَنَائِي بِرَبِّهِ ،
وَقَدْ أَصْفَيْتُهُ شُكْرِي ، وَصَرَبْتُ عَلَى شُكْرِهِ أَطْنَابٌ

١ من جوار الرجلين أي عرف حضاها وانزلها من قبة المنزل الذي تستحقه
٢ أي اذاعها وذكرها بالمدح والتعظيم
٣ بمعنى نوه
٤ بمعنى اذاع
٥ جمع ربطة وهي الملاءة وقيل هي كل ثوب لين رقيق
٦ علق
٧ المطر
٨ نسمة
٩ الليل والنهار
١٠ اخلصته له
١١ من اطناب
الجناء وهي ما يشد به من الجبال

عُمري ، وَحَبَسْتُ لِسَانِي عَلَى شُكْرِهِ ، وَلِسَانِي وَثَقَ عَلَى
شُكْرِ أَيْدِيهِ * وَهَذِهِ نِعْمَةٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا ، وَلَا يَنْقُضِي
شُكْرَهَا ، وَلَا يُسْتَوْفَى ثَنَاءُهَا ، وَلَا يَنْهَضُ بِهَا شُكْرٌ ،
وَلَا يَضْطَلِعُ بِأَعْبَانِهَا شُكْرٌ ، وَلَا يُسْتَوْفَى حَقَّهَا شُكْرٌ ، وَنِعْمَةٌ
يَمْجِزُ عَنْ قَضَائِهَا لِسَانُ الشُّكْرِ ، وَلَا يَقُومُ بِحَقِّ شُكْرِهَا لِسَانٌ *
وَقَدْ تَوَاتَرَتْ أَلْيَ صَنَائِعِ فُلَانٍ حَتَّى تَزِفَ جَمِيلُهُ شُكْرِي ، وَأَبْدَعَ
بِرُّهُ بَثْنَاتِي ، وَأَبْدَعَ قَصْدُهُ بَوْصَنِي * وَقَوْلُ أَعَانَنِي اللَّهُ عَلَى
قَضَاءِ حَقِّكَ ، وَطَوَّقَنِي اللَّهُ أَدَاءَ حَقِّكَ ، وَآتَانِي اللَّهُ لِسَانَ
صِدْقٍ يَقُومُ بِأَعْبَاءِ شُكْرِكَ * وَيُقَالُ إِنْ فُلَانًا لَرَجُلٍ فِيهِ
مُصْطَنَعٌ أَيْ أَهْلٌ لِأَنَّهُ يُصْطَنَعُ ، وَقَدْ احْتَمَلَ الصَّنِيعَةُ أَيْ تَقْلِيدُهَا
وَشُكْرَهَا * وَيُقَالُ الشُّكْرُ قَيْدُ النِّعَمِ الْمَوْجُودَةِ ، وَصَيْدُ النِّعَمِ
الْمُفْقُودَةِ ، وَبِالشُّكْرِ تُمْتَرَى النِّعَمُ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ كَفَرُ صَنِيعَتِهِ ، وَجَحَدَ إِحْسَانِهِ ،
وَأَنْكَرَ جَمِيلَهُ ، وَغَمَطَ بِرُّهُ ، وَغَمَصَهُ ، وَكَنَدَ نِعْمَتَهُ ،

-
- ١ يقوى على حملها ٢ تابعت ٣ اتخذ ٤ أي أعجزه عن استيفاء
حقه ٥ بمعنى ما قبله ٦ أي قواني عليه من الطاقة وهي القدرة على الشيء
٧ اسم مكان من اصطنه أي اتخذ عنده صنعة وهي العطية والكرامة والاحسان
٨ من التلادة أي جعلها كالتلادة في عنقه والتمز الاعتراف بها والقيام بحقوقها
٩ من امترى الخالب الفزع إذا مسح ليدبر ١٠ تهاون به واستحقره
١١ بمعنى غمطه ١٢ كفرها ولم يعترف بها

وَيَطْرَهُاءُ، وَأَنْحَفَ بِحَقِّ النِّعْمَةِ، وَاسْتَحَفَّ بِهَا، وَتَعَاوَنَ بِهَا،
وَأَضَاعَ حُرْمَتَهَا، وَقَرَّطَ فِي وَاجِبِهَا * وَفُلَانٌ كَفُورٌ، كَثُورٌ،
سَيِّئُ الْإِحْتِمَالِ لِلصَّنَائِعِ، كَتُومٌ لِلنِّعْمَةِ، سَارِبٌ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنَ
الْإِحْسَانِ، لَا يَعْرِفُ لِلصَّنِيفَةِ حُرْمَةً، وَلَا لِشُكْرِ نِعْمَةٍ، وَلَا يَنْشُرُ
جَمِيلًا * وَيُقَالُ فُلَانٌ رَجُلٌ مُكَفِّرٌ وَهُوَ الْحَسَانُ الَّذِي لَا تَشْكُرُ
نِعْمَهُ * وَفِي الْأَمْثَالِ فُلَانٌ كَالشَّعِيرِ يُوسِكِلُ وَيُدِمُّ * وَلَمْ أَرَ كَالذَّنْبِ
تُدِمُّ وَتُطْبِخُ

فصل في المدح والذم

يُقَالُ مَدَحُهُ، وَامْتَدَحَهُ، وَقَرَّطَهُ، وَائْتَنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَهُ
بِخَيْرٍ، وَذَكَرَهُ بِصَالِحٍ، وَذَكَرَهُ بِالْجَمِيلِ، وَأَجَلَّ ذِكْرَهُ،
وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ، وَعَدَّدَ مَآثِرَهُ، وَأَذَاعَ مَنَاقِبَهُ، وَنَشَرَ مَسَامِحَهُ،
وَأَظْهَرَ مَحَامِدَهُ، وَأَعْلَنَ مَقَاخِرَهُ، وَأَطْنَبَ فِي فِضَائِلِهِ، وَنَوَّهَ
بِصَنَائِفِهِ، وَائْتَنَى عَلَى خَلَائِقِهِ، وَأَكْثَرَ مِنْ مَدَحِهِ، وَأَطْلَلَ
فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَوَصَفَهُ أَحْسَنَ وَصْفٍ، وَذَكَرَهُ أَجَلَّ

- ١ لم يتم بحتمها ٢ أي اخل ٣ قصر ٤ الكثير الاحسان
٥ أي رشفه بالتاء عليه ٦ مكارمه ٧ مفاخره ٨ جمع
مسامحه وهي المكرمة ٩ أي بالغ واجتهد ١٠ يعني اشاد وذكر
كلاهما قريبا

ذِكْرٌ ، وَمَدَحُهُ أَبْلَغُ مَدَحٍ ، وَخَلَعَ عَلَى عَرِضِهِ أَجَلَ الْحُلِّ ،
وَنَشَرَ طَرَاذُ مَحَاسِنِهِ فِي الْمَجَالِسِ ، وَتَنَزَّلَ فِيهِ فِي الْمَحَافِلِ ،
وَسِيرَ ذِكْرُ مَحَامِدِهِ فِي الْآفَاقِ * وَيُقَالُ هَتَفْتُ بِفُلَانٍ إِذَا
مَدَحْتَهُ ، وَخَلَفْتُهُ بِخَيْرٍ عِنْدَ الْقَوْمِ إِذَا ذَكَرْتَهُ بِالْجَمِيلِ ، وَفُلَانٌ
حَسَنُ الْمَحْضَرِّ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَذْكُرُ النَّائِبَ بِخَيْرٍ * وَأَطْرَبْتُهُ
إِطْرَاءً ، وَأَطْرَأْتُهُ بِالْهَمْزِ ، إِذَا بَالَفْتَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ * وَقَوْلُ
فُلَانٍ يَتَّبِعُ عَلَيْنَا فُلَانٌ ، وَيَتَمَجَّجُ عَلَيْنَا بِهِ ، أَيُّ بِيَاهِي بِهِ
وَيَهْدِي بِمَدَحِهِ ، وَهُوَ يَهْرِفُ فُلَانٌ نَهَارَهُ كُلَّهُ أَيُّ يُطِيبُ فِي
الثَّنَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْهَدْيَانِ * وَقَوْلُ فُلَانٍ طَلَبَ
الثَّنَاءَ ، وَطَلَبَ الثَّنَاءَ ، جَمِيلُ الذِّكْرِ ، مَحْمُودُ الشُّمُورَةِ ، جَمَّ الْفَضَائِلِ ،
كَثِيرُ الْمَادِحِ * وَانْهَ لِمَنْ أَهْلُ النَّجَابَةِ ، وَالنَّبِيلِ ، وَالْمَرْوَةِ ،
وَالشَّهَامَةِ ، وَالْكَرَمِ ، وَالْجُودِ ، وَالْإِحْسَانِ ، وَالْحِلْمِ ، وَالْأَنَاقَةِ ،
وَالدَّعَةِ ، وَالرِّقَةِ * وَمَنْ ذَوِي الرِّصَانَةِ ، وَالْحَصَافَةِ ،
وَالْحُنُكَةِ ، وَالرَّأْيِ ، وَالسَّدَادِ ، وَالْمِلِمِ ، وَالْأَدَبِ ، وَالْفَضْلِ ،
وَالنُّقَى ، وَالصَّلَاحِ ، وَالْكَمَالِ ، وَالْخَيْرِ ، وَالسَّمَةِ * وَمَنْ

١ مكان المدح والقدح من الانسان ٢ من ثياب الوشي ٣ التكلم
بغير معقول ٤ ما اخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ * كثير
٦ الحب الكريم ٧ الذكاء والتجاية ٨ مصدر التهم وهو المحول
المجد القيام بما حمل ٩ الوقار ١٠ استحكام العقل ١١ التجربة
١٢ حسن القصد والمذهب وأكثر ما يستعمل في صفات أهل الصلاح

أَلِي الشَّرَفُ ، وَالْحَسَبُ ، وَالْمَجْدُ ، وَالْجَلَالَةُ ، وَالتَّبَاهَةُ ، وَالْمَعَالِي ،
وَالنَّخْوَةُ ، وَالنَّجْدَةُ ، وَالْبَسَالَةُ ، وَالسَّيْفُ ، وَالْقَلَمُ * وَفُلَانٌ
يُقَصِّرُ عَنْ حَقِّهِ طَوِيلُ الثَّنَاءِ ، وَيَضِيقُ بِمَدْحِهِ الثَّنَاءُ الْمَرِيضُ ،
وَلَا يَبْلُغُ كُنْهَ تَحَامُدِهِ لَفْظٌ ، وَلَا يُحِيطُ بِمَعْنَى مَدْحِهِ وَصَفٌ ،
وَأَن لَّهُ خُطْبَى فِي الْفَضْلِ يَطْلَعُ وَرَأَاهَا الْقَلَمُ ، وَغَايَةُ فِي الْمَجْدِ
يَحْسِرُ مِنْ دُونِهَا الْفِكْرُ ، وَبَسْطَةُ فِي الْكَرَمِ تَضِيقُ عَنْ اسْتِعْمَالِهَا
الصِّفَاتُ ، وَلَا عَيْبَ فِيهِ سِوَى أَنَّ فَضْلَهُ قَدْ أَعْجَزَ الْبُلْغَاءُ
وَقَصَّرَتْ عَنْ تَحَارَاتِهِ الْكِرَامُ

وَيَقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ ذَمُّهُ ، وَثَلْبُهُ ، وَسَبُّهُ ، وَعَابُهُ ، وَشَتْمُهُ ،
وَعَيْبُهُ ، وَتَنْقِصُهُ ، وَاغْتَابُهُ ، وَتَرْغُهُ ، وَلَمَزَهُ ، وَهَمَزَهُ ، وَقَدَحَ
فِيهِ ، وَغَمَزَ فِيهِ ، وَطَعَنَ فِيهِ ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ ، وَوَقَعَ فِيهِ ، وَشَنَعَ
عَلَيْهِ ، وَشَرَّ عَلَيْهِ ، وَزَوَّى عَلَيْهِ ، وَسَمَعَ بِهِ ، وَنَدَّدَ بِهِ ، وَوَقَعَ
فِي عَرِضِهِ ، وَهَجَنَ عَرِضَهُ ، وَهَتَرَ عَرِضَهُ ، وَهَكَ عَرِضَهُ ،
وَأَتَهَكَهُ ، وَأَطَالَ عَلَيْهِ لِسَانَهُ ، وَلَسَعَهُ لِسَانَهُ ، وَلَسَبَهُ ،
وَلَدَغَهُ ، وَبَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ ، وَأَخَذَهُ بِلسَانِهِ ، وَتَنَاوَلَهُ بِلسَانِهِ ،

١ ما تمذه من مفاخر آبائك ٢ الشرف والشهرة ٣ الحاسة والروية
٤ الشدة والبأس ٥ الشجاعة ٦ كنه كل شيء جوهره وحقيقته
٧ جمع خطوة بالضم وهي مسافة ما بين القدمين ٨ يرج ٩ بكل وبشي
١٠ سمه ١١ أي عن الإحاطة بها ١٢ بمعنى لسه

وقال فيه ، ونال منه ، ونال من عريضه ، وذَكَرَهُ بالسوء ،
وتَنَاوَلَهُ بالقيح ، واستطال في عريضه ، وقرَضَ عريضه ، واقتَرَضَه ،
ومَضَعَه ، ولاكَه * وما زال فلان يَتَّبِعَ هَفَواتِ فلان ،
ويَتَقَبَّ سَقَطَاتِه ، ويَتَرَقَّبُ فَرَطَاتِه ، ويَتَرَصَّدُ عَثَرَاتِه ، ويُنْقَبُ
عن عَوَرَاتِه ، ويمدُّ عليه أنفاسَه * وقد أَصاب منه مَرَقَمًا ،
وأصاب منه مَقَمَرًا ، اي مَوْضِعًا لِلدَّمَ ، وما بَرَحَ يُنْبِئُه على
عُيُوبِه ، وينبئ عليه عُيُوبُه ، ومَعَايِبُه ، ومَعَايِرُه ، ومُتَالِبُه ،
ومُتَالِجُه ، ومُشَايِنُه ، ومُحَازِيَه ، ومُساوِيَه ، ومُدَامُه ، ومُطَاعِنُه ،
وتَقَائِصُه ، وغَمَائِرُه ، وعَوَرَاتِه ، وسَوَاتِه * وفلان يَقْدَعُ
ذَوِي الْأَحْسَابِ الشَّرِيفَةَ ، وَيَنْحِتُ أَثْلَتَهُمْ ، وَيُقَطِّعُ أَعْرَاضَهُمْ ،
وَيَلُوكُ أَعْرَاضَهُمْ ، وَيَسْرِحُ فِي أَعْرَاضِهِمْ ، وَيَنْتَهِكُ حُرُمَاتِهِمْ *
وهو يُصْنِي إِنْاءَ فلانٍ ، وَيَقْرَعُ مَرُوتَه ، وَيَقْرَعُ صَفَاتَه ،
وَيَمَزُقُ قُرُوتَه ، وَيَجِبُ ذِرُوتَه ، وَيَمْنَرُ قَنَاتَه ، وَيَعْمَرُ

١ زلات ٢ بمعنى يتبع ٣ ما يفرط منه عن غير روية ٤ يبحث
عن عيوبه ٥ اي يظهرها ويشهرها ٦ يرهبهم بالقبح وسوء القول
٧ واحدة الاثل وهو شجر عظيم من الطرقات والمراد بها هنا الاصل اي يلطم
في احاسيهم ٨ يقال اصغى الاناء اذا اماله وحرره على جنبه فانصب ما فيه
٩ واحدة المرو وهو حجارة يرض رافعة تخرج منها النار ويقرع مروته اي يجتهد
في كسرهما كناية عن ظم حبه ١٠ بمعنى ما قبله والصفة الصخرة المسماة
١١ يجب يقطع وذروته من ذروة البعير وهي اعلى سنامه ١٢ القناة عود
الرمع والشمز المصغر والتخاطب باليد

صَدَّتْهُ ، اي يَنْتَقِصُهُ وَيَقَعُ فِيهِ ، وَقَدْ رَمَاهُ بِالْمُحَاجَرَاتِ ،
وَالْمُتَجَرَّاتِ ، وَهِيَ الْفَضَائِحُ * وَانْه لِرَجُلٍ ذَرَعَ ، خَيْثُ
الْإِسَانِ ، طَوِيلُ الْإِسَانِ ، وَقَاعٌ فِي الْأَعْرَاضِ ، وَانْه لِمَضَاغِ
لِلْحُومِ النَّاسِ ، وَانْه لِمَضَغِ لُحُومِهِمْ ، وَيَأْكُلُ لُحُومَهُمْ ، وَهُوَ
رَجُلٌ هَمَّازٌ لِمَازٍ ، وَهَمْزَةٌ لُزْمَةٌ ، وَرَجُلٌ لُسْنَةٌ ، وَلَسَاعَةٌ ،
وَلَسَابَةٌ ، وَقَرَّاصَةٌ ، وَلِدَاغَةٌ ، وَانْه لِفَكِّهِ بِأَعْرَاضِ النَّاسِ اِي
يَتَلَدَّدُ بَاغْتِيَابِهِمْ ، وَقَدْ مَرَجَ لِسَانَهُ فِي أَعْرَاضِهِمْ ، وَأَمْرَجَهُ ،
اِي أَطْلَقَهُ بِالْوَقِيمَةِ فِيهِمْ * وَيُقَالُ شَحَدَتْ لِسَانُكَ عَلَيْنَا ،
وَأَرْهَفْتَهُ عَلَيْنَا ، اِي حَدَدْتَهُ لِنَلْبِ أَعْرَاضِنَا * وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
قَوَارِعِ فُلَانٍ ، وَلَوَازِعِهِ ، وَنَوَاقِرِهِ ، وَمِنْ قَوَارِصِ لِسَانِهِ ،
وَحَصَائِدِ لِسَانِهِ ، وَقَدْ أَتَنَّنِي مِنْ فُلَانٍ قَوَارِصَ ، وَلَوَاسِعَ ، وَأَتَنَّنِي
عَنْهُ نَوَاقِرَ ، وَلَا تَزَالُ تَقْرُصُنِي مِنْ فُلَانٍ قَارِصَةً * وَقَوْلُ خَلْفَهُ
عِنْدَ الْقَوْمِ بَشَرَ كَمَا يَقُولُ خَلْفَهُ بِخَيْرٍ اِي ذَكَرَهُ بِهِ * وَيُقَالُ
هَجَاةٌ هَجَوًا ، وَهَجَاءٌ ، وَهُوَ الدَّمُ بِالشَّمْرِ خَاصَّةً ، وَقُلْدُ فُلَانٍ
قِلَادَةٌ سُوءٌ إِذَا هُجِيَ بِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ وَسَمُهُ ، وَقَدْ طَوَّقَ طَوَقًا

١ بمعنى قَتْلِهِ ٢ طَوِيلُ الْإِسَانِ بِالضَّرِّ ٣ مِنْ مَرَجِ الدَّيَاةِ وَامْرَجَا
إِذَا أَرْسَلَهَا تَرعى فِي الْمَرْجِ ٤ الدَّمُ وَالنَّيَّةُ ٥ مِنْ شَحَدِ السَّيْفِ
وَنَحْوِهِ إِذَا رَقِيَ حِمْلُهُ لِيَضِي - وَمِثْلُهُ لَرَهْفَتِهِ ٦ كُلُّ ذَلِكَ الْكَلِمَاتِ الْمُؤَدِّيَّةِ
٧ مِنْ وَصْمِ الدَّيَاةِ وَهُوَ أَتْرَ الْكِي فِي جِلْدِهَا

لا يَلَى ، وهذا كلام يَتَى مِسْمَهُ عليه ما بقي الليل والنهار *
ويقال قَسَبَنِي فلان يَعِيبُ قَسَبَهُ اي لَطَخَنِي بِهِ ، وهو قَاشِبٌ
اي يَعِيبُ الناسَ بما فيه ، وفي المثل رَمَتْنِي بِدَأْتِهَا وانْسَلَتْ ،
وعَبَّرَ بِجَيْرُ بَجْرَةٍ لَيْسِي بِجَيْرُ خَيْرَةٍ ٢

فصل

في حسن الصيغ وقبحه

يقال فلان حَسَنَ الصَّيْغِ ، جميل الذِّكْرِ ، حميد السُّمَةِ ،
جميل المآثر ، طيب الثَّنَاءِ ، طيب الذِّكْرِ ، جميل العِرْضِ ، جميل
الصِّفَاتِ ، ممدوح الخِلالِ ، محمود المآثر ، مأثورُ الحامدِ * وهذا
فِعْلٌ يُشَمِّعُ بِالْحَمْدِ ، وَيُذَيِّلُ بِالثَّنَاءِ ٣ ، وَيُذَكِّرُ بِالْجَمِيلِ ، وَتُحْمَدُ
فِي النِّقْلِ أَنْبَاؤُهُ ، وَيَحْسُنُ فِي السَّمَاعِ خَبَرُهُ ، وَيَجْمَلُ فِي

١ بمعنى وسه واصل اليميم المكواة ثم استعمل في الأثر الباقي عنها ٢ مثل
أصله أن سعد بن زيد مناة تزوج رهم بنت الحزرج بن تيم الله وكانت ضرارها
يعبرنها بيب فيها فقالت لها أما إذا سألتك فأبديتين أنت بما كن يمينك ربه
وسألتها بعد ذلك امرأة من ضرارها فقالت لها أما فقالت المثل ٣ بجير
تصغير البحر مرثا اي بعد حذف الهزرة الواقعة من أوله والابجر الذي تأت سره
وبجرة بضم فتح ويقال بالتحريك لقب رجل آخر كان البحر أيضا ضمير بجير بجرة
هذا بقية سره قبل المثل ٤ الخصال ٥ من أثر الحديث إذا قلته
ورواه ٦ من تشيع الراحل وهو الخروج معه لتوديعه اي يتبع ذكره
بالحمد ٧ بمعنى ماسيقه والتذليل هنا من تمثيل الكتاب وهو أن يلحق به
شيء في آخره ٨ اي قل الأخبار والتحدث بها

المجالس ذكره ، ويطيب في المحافل نشره ، ويخلد في
 الصحائف حمده ، وهذه مآثرة يرويها لسان الحمد ، ويذيعها
 بريد الثناء ، وتتناقلها ألسنة المديح ، وهذه محمّدة تؤثر على
 الأيام ، ومآثرة يبقى ذكرها في الأعقاب ، ومكرمة تملأ
 مسامع الدهر حمدا ، وهذا صنّع يُرغب فيما يُخلفه من طيب
 الأحدثنة ، وجمال السُّمعة ، وحُسن الأثر ، ويُنتَم ما فيه من
 المَكْرمة الباقية ، والمآثرة السائرة ، وبمثل هذا يناط الذكر
 الجليل على وجه الدهر ، ويخلد الثناء الطيب على تراخي الأحقاب^١
 ويقال في ضده فعل فلان فعلا انتشرت له في الناس قاله^٢
 سيئة ، واستطار به سماع سوء ، وشاعت له سُمعة قبيحة ،
 وطارت له هيعة منكرة ، واشتهر به شهرة فاضحة ، ووسم
 جبهته بيمسّ العار ، وقد آسَم به وسَم سوء ، وارتطم به في
 مراغة الذم^٣ ، وأصبح مُضغة في أفواه القارضين^٤ ، وغرَضاً^٥
 لسيّام الطاعنين * وانه لرجل مشنوع^٦ ، قبيح السُّمعة ، قبيح

١ الخلف ٢ الاحقاب جمع حقب بالضم وهو الدهر وتراخيها امتدادها
 ٣ الاسم من القول ولا تكاد تستعمل الا في الشر وقيل هي القول الثاني في
 الناس خيرا كان او شرا ٤ انتشر ٥ كل ما افزعك من صوت
 او فاحشة تشاع ٦ يقال ارتطم في الطين اذا وقع فيه فتخطط والمراغة
 الحماة تسميغ فيها الدواب ٧ المضغة بالضم ما يحضغ والقارضين من قولا
 قرض عرضه اذا نال منه ٨ ما يرمى بالسهام ٩ مشهور بالتبجح

الثَّانِي^١، ذَمِيمُ الصِّيتِ، مَشْنُوهُ الذِّكْرِ، مَكْرُوهُ الْأَفْعَالِ، مَذْمُومُ
 الصِّفَاتِ، وَانْه لَمَرَّةٌ قَوْمِهِ^٢، وَشَيْنٌ قَوْمِهِ، وَانْه لَمَرَّةٌ مِنَ الْمُرَرِّ^٣
 وَهَذِهِ فَعْلَةٌ شَنْمَاءٌ، وَفَعْلَةٌ شَنِيمَةٌ، وَسَوَاءٌ فَاضِحَةٌ، وَانْهَا لَمِنْ
 اقْبَحِ الْمَخَازِي، وَمِنْ أَشْنَعَ الْفَضَائِحِ، وَهَذَا صَنِيعٌ يَقْبَحُ فِي الْقَالَةِ،
 وَيُكْرَهُ فِي الذِّكْرِ، وَيُشْنَأُ فِي السَّمَاعِ، وَانِّي أَرْغَبُكَ عَنْ
 هَذَا الصَّنِيعِ^٤، وَأَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ سُوءُ السَّمَاعِ، وَأَخَافُ عَلَيْكَ
 قُبْحُ الْأَحْدُوثِ، وَهَذَا أَمْرٌ يَسُوءُ مَوْقِعُ الْقَوْلِ فِيهِ، وَأَمْرٌ يَحْمِلُ
 عَلَيْكَ مَعَايِبَهُ، وَيَتَأَلَّكُ شَيْنُهُ، وَيَنْتَشِرُ عَلَيْكَ بِهِ سُوءُ النَّبَأِ^٥،
 وَهَذَا فِعْلٌ يُطَوِّقُ فَاعِلُهُ الدَّمَ^٦، وَيُقْلَدُهُ فَلَانْدُ الْخَزْيِ^٧، وَيَنْمِسُهُ
 فِي الْفَضَائِحِ، وَيُلْزِمُهُ عَارًا لَا يَمْحُوهُ كُرُورُ الْأَيَّامِ وَلَا يُنْسِيهِ
 تَعَاقِبُ الْحَدَثَانِ^٨

فصل

فِي رُكُوبِ الْعَارِ وَاجْتِنَابِهِ

يَقَالُ لِحَقِّهِ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ عَارٌ، وَشَنْارٌ، وَخَزْيٌ، وَعَيْبٌ،

١ ما يوصف به الانسان من مدح او ذم ٢ مكرهه ٣ اي شينهم
 واصل المرة الجرب ٤ بمعنى يكره ٥ اي اكرمه لك وازهدك فيه
 ٦ اي يجمله لازما له كالطوق في عنقه ٧ بمعنى ما قبله ٨ جمع حدث
 ينتج من وهو الحادثة من حوادث الدهر وتعاقب الحدثن وقوع الواحد عقب الآخر

وَشَيْنٌ ، وَوَصْمٌ ، وَسَبَّةٌ ، وَغَضَاضَةٌ ، وَمَغْضَضَةٌ ، وَغَضِيضَةٌ ،
وَمَنْقَصَةٌ ، وَتَقِيصَةٌ ، وَدَنِيَّةٌ ، وَمَعَرَّةٌ * وَانْ فِي هَذَا الْأَمْرِ
لَمَعَزًا عَلَيْهِ ، وَمَطْمَنَا ، وَغَمِيزَةٌ ، وَغَمِيصَةٌ ، وَانْ لِرَجُلٍ مَوْصُومٌ
الْحَسَبُ ، وَانْ لَمَعْمُوزٍ عَلَيْهِ فِي حَسَبِهِ ، وَمَغْمُوصٌ عَلَيْهِ ، أَيِ
مَطْمُونٌ عَلَيْهِ ، وَانْ فِيهِ لَمَعَامُزٌ ، وَمَطَاعِنٌ ، وَقَدْ وُصِفَ بِطَائِعِ
الْعَارِ ، وَبِمِيسَمِ الْعَارِ ، وَأُورِكَ هَذَا الْأَمْرُ عَارًا ، وَأَعْقَبَهُ عَارًا ،
وَقَعَهُ الْمَارَ ، وَعَصَبَ بِرَأْسِهِ الْعَارَ ، وَطَوَّقَهُ الْعَارَ ، وَخَطَمَ أَنْفَهُ
بِالْعَارِ ، وَعَصَبَ بِهِ عَارًا لَا يُمَحَّى ، وَجَرَّ عَلَيْهِ عَارًا لَنْ يُفْسَلَ
عَنْهُ ، وَلَطَخَهُ بِمَارٍ لَا تَرَحُّصُهُ عَنْهُ السِّنُونُ ، وَنَطَقَهُ بِمَارٍ لَا يُطَهِّرُهُ
مِنْهُ الْجَدِيدَانُ * وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالْمُخْزِيَّاتِ ، وَبِالْمُنْدِيَّاتِ ،
وَبِالْمُؤَثَّبَاتِ ، وَجَاءَ بِسَوَاءٍ شَتَاءً ، وَمَعَرَّةً دَهَاءً ، وَانْ
لِرَجُلٍ مُسْتَهْتَرٍ أَيِ لَا يُبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ ، وَانْ لِمَنْ يَرْكَبُ الْعَارَ ،
وَيُقَارِفُ السُّيُوبَ ، وَيَغْشَى الدَّنَايَا ، وَيُرِزُ صَفْحَتَهُ لِلْخَزْيِ ،
وَيَطْرَحُ نَفْسَهُ فِي الْفَضَائِحِ ، وَلَا يُبَالِي بِالْفَضَاضَةِ ، وَلَا يُتَّقِي

١ معيب ٢ البسه إليه كالقتناع وهو ما تنطوي به المرأة رأسها ٣ من
خطم البعير وهو أن يشد على أنفه جبل يقاد به ٤ أي الزممه ٥ تنسله
٦ لطفه ٧ الليل والنهار ٨ الأمور التي يندى لها الجبين أي يرق
من الخجل ٩ المحجلات ١٠ كل عمل شائن ١١ امر قبيح
مكزوه ١٢ يدانها وبلاصتها ١٣ يابشر ١٤ أي صفحة وجهه
وهي جانبه ويقال أبرز صفحتي لشيء إذا اتهم جارا

الذم * ويقال ان فلانا لئن على نفسه بالفواحش اذا شمر
نفسه بتعاطيها * وتقول هذا امر يعيبك ، ويشينك ،
ويعرّك ، ويقض منك ، ويضع من قدرك ، ويقض من
حسبك ، ويقدر في حسبك ، ويشعرك شتاره ، ويلبسك
عاره ، وهذا منقطة لك من أعين الناس ، وانه لفعل يقض
الطرف ، ويقض من البصر ، وينكس البصر ، ويحدث
وجوه الأحساب ، وهذه مرة لا ينزل كنفها ، وأمر لا يحط
عاره ، وهذه سبة الأبد ، وسبة باقية في الأعقاب ، وهذه
فعله ستبقى وسنم ذم على الأبد ، وستبقى عارا وأحدوثه سوء
في الغابرين * وتقول هذا أمر أجلك عن إتيانه ، وأترهك
عنه ، وأرفعك عنه ، وأربأ بك عنه ، وأرغب بك عنه ،
وأنت لك منه ، وأستنكف لك منه ، وأعيدك من إتيان
مثله ، وهذا أمر لا أرضاه لك ، وانه لا يليق بك ، ولا يرصف
بك ، ولا يزكو بك ، ولا يجمل بحسبك ، وما هذا منك بحر
ويقال في ضد ذلك فلان صحيح العرض ، وافر العرض ،

١ بمعنى يشينك ٢ يحط من قدرك ٣ اشمر اليه الشار وهو ما
يلبس تحت الثياب والشار اقبح اليبس ٤ اي يدعو الى سقوطك ٥ جانبها
وناحيتها ٦ الخلف ٧ خلاف الماضين ٨ بمعنى ارفعك ٩ اي
اكرهه لك ولا ارغب لك فيه ١٠ بمعنى يليق - ومثله يزكو ١١ اي
يجس ولا جميل ١٢ اي سالم

تَقِيَّ العِرْضَ ، طاهر الحَسَبِ ، تَقِيَّ الأَدِيمَ ، تَقِيَّ الثِّيَابَ ، بعيد
عن الدنيا ، مُتَزَّه عن النقائص ، بريء من المطاعن * وانه لِيَأْتَفَ
من العار ، وَيَتَّكِرَ^١ عن الدَنِيَّةِ ، وَيَتَرَفَّعَ عن النَقِصَةِ ،
وَيَتَصَوَّنَ من المعايِبِ ، وَيَرَبِّأُ بنفسِه عن الدنيا ، وَيُكْرِمُ
نفسَه عن إِيْثَانِ المخازي ، وَيَذْهَبُ بنفسِه عن مواطنِ الشينِ *
وانه لِيَجْلَ عن أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَيَتَجَالَ عنه ، وهو أَجَلٌ من أَنْ
يُرَى بِمِثْلِ هذا ، وهو أَعْلَى من ذَلِكَ قَدْرًا ، وَأَرْفَعُ مَحَلًّا ، وَأَنْزَه
شَأْنًا ، وَأَظْهَرُ نَفْسًا * وفلان لاسبيل عليه للطنن ، ولا يُنَالُ
بِمَذْمَةٍ ، ولا تَلْحَقُهُ غَضاضَةٌ ، ولا تَرْهَقُهُ مَعْرَةٌ ، ولا يَتَوَجَّهُ عليه
ذَمٌّ ، ولا يُعَابُ بِدَنِيَّةٍ ، ولا يُرَى بِوَضْمٍ^٢ * ويقال ظَهَرَ عَنْكَ
العار اي لم يَلْقَ بِكَ ، وهذا امرٌ ظاهِرٌ عَنْكَ عَارُهُ



١ كلاما بمعنى تقي المرض - والاديم الجلد ٢ يتزهد ٣ يزهدا وصونها
٤ اي يترفع ويتزهد ٥ يعاب ٦ بمعنى تلحقه ٧ عيب

الباب الثامن

في معالجة الامور وذكر اشياء من صفاتها واحوالها

فصل

في العزم على الامر والاشياء عنه

يقال عَزَمَ على الامر ، وعَزَمَهُ ، واعتَزَمَهُ ، واعتَزَمَ عليه ،
وأَزَمَعَهُ ، وأَزَمَعَ عليه ، وأَجَمَعَهُ ، وأَجَعَ عليه ، ونَوَاهُ ، واتَّوَاهُ ،
وَهَمَّ بِهِ ، وتَوَجَّهَ اليه ، ووجه اليه عَزِيْمَتَهُ ، وقَطَعَ عليه عَزْمَهُ ،
وأَمَضَى عليه نَيْتَهُ ، وبَتَّهَا ، وجرَّمَهَا ، وعَقَدَ نَيْتَهُ على إِمضَائِهِ ،
وعَقَدَ عليه قَلْبَهُ ، وطَوَّى عليه كَشْحَهُ * ويقال جَاءَ فلان وفي
رَأْسِهِ خُطَّةٌ اي حاجة قد عَزَمَ عليها ، وقد طَوَّى فَوَادَهُ على
صَرِيعة حَدَّاءٍ اي عَزِيْمَةٍ ماضية لا يلوي صاحبها على شيء ،
وقد صَمَّمَ على الامر ، وصَمَّمَ فيه ، وأَصَرَ عليه ، ووطَّنَ نَفْسَهُ
عليه ، وضَرَبَ عليه أَطْنَابَهُ ، والتقى عليه جِرَانُهُ ، وأَضْرَبَ له

١ الكشع ما بين الحاصرة الى الضاع الخلف والمراد به ما وراءه اي طوى عليه
احتشاه ٢ من اطباب الخيمة وهي ما تشد به من الخيال ٣ من جران
البعير وهو مقدم عنقه يقال التقي البعير جرائه اذا برك ومد عنقه على الارض كناية
عن تمككه في البروك

جأشاً، اذا عَزَمَ عليه عَزَماً لا رُجُوعَ فيه ، وانه لرجل زَمِيع ،
 وانه لَذُو زَماع في الامور ، اي اذا اَزَمَعَ امرأ لم يَلْتِهِ شيء ، وهو
 في هذا الامر صادق العَزَم ، ثابت العَقْد ، ماضي الصَّرِيحة ، وانه
 لذو عزم وطيء ، وعزم راسخ ، ونية جازمة * وقول هذا امر
 لا بُدَّ لي منه ، ولا محالة منه ، ولا سبيل لي عنه ، ولا مرجع ، ولا
 حَيد ، ولا عَرَف ، ولا مَصْرَف ، ولا مَعْدِل ، ولا مَعْدِي ، ولا
 مَرَاغ ، ولا مَتَحَوِّل ، ولا مُنْصَرَف ، وامر لا سبيل الا اليه ،
 والآ به ، وليس لي عنه مَذْهَب ، ولا سَمَة ، ولا مُنْتَسِع ، ولا
 نَدْحَة ، ولا مَدْوَحَة ، ولا مَسْمُوح ، ولا مَتَزَحَّح ، وليس
 لي عنه مُتَقَدِّم ولا مُتَأَخَّر * وقول انت في نَفْس من امرك
 اي في سَمَة

ويقال في ضِدِّ ذلك رَجَعَ الرجل عن عَزَمِهِ ، واثْنَيْ عَنْهُ ،
 وارتَدَّ ، وَنَكَصَ ، وانْقَلَبَ ، وَنَحَوَّلَ ، وانكفأ ، وكَفَّ ،
 وأَقْلَعَ ، وَتَزَعَّ ، وأَمْسَكَ ، وأَوْقَفَ ، وأَقْصَرَ ، وَعَدَلَ ، وَعَدَّى ،
 وَصَدَّ ، وَصَدَفَ ، وأَعْرَضَ ، وأَقْبَضَ ، وأَضْرَبَ ، وَصَفَحَ ،

١ اضرب من قولهم اضرب الرجل في بيته اذا اقام لا يرجع والجأش هنا بمعنى
 النفس وضبه على التمييز اي وطن نفسه عليه ٢ من عقد القلب على الشيء
 وهو حجة العزم عليه ٣ بمعنى العزيمة ٤ ثابت * من قولهم
 عدا الشيء يحدوه اذا جاوزوه ٥ بمعنى حيد ٦ التدحئة السعة وكذلك المدحوة
 وهي مصدر كالكنوية ٨ بمعنى متنع ٩ متعنى

وَضَرَبَ عَنْهٗ صَفْحًا ، وَضَرَبَ عَنْهٗ جَاشًا ، وَطَوَّى عَنْهٗ كَشْحًا *
 وَيَقَالُ ارَادَ فُلَانٌ كَذَا ثُمَّ بَدَّاهُ ، وَقَدْ بَدَّاهُ فِي الْأَمْرِ بَدَّاهُ ،
 وَبَدَّتْ لَهُ فِيهِ بَدَّاهُ ، وَهُوَ ذُو بَدَوَاتٍ ، وَقَدْ حَلَّ عُرَى عَزْمِهِ ،
 وَقَوَّضَ أَطْنَابَ عَزْمِهِ ، وَعَادَ نَاكِثًا مَا أَمَرُ ، وَفُلَانٌ يُسِفُّ وَلَا
 يَقَعُّ ، وَيُحْوَمُ وَلَا يَقَعُّ ، وَيَخْلُقُ وَلَا يَفْرِي ، وَيُوبِي وَلَا يُحَقِّقُ ،
 إِذَا كَانَ يَذْنُومُنَ الْأَمْرَ ثُمَّ لَا يَفْعَلُهُ * وَأَقْدَمَ فُلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ
 ثُمَّ انْخَزَلَ عَنْهُ أَيُّ ارْتَدَّ وَضَعْفٌ ، وَقَدْ تَنَاقَلَ عَنِ الْأَمْرِ ، وَقُتِلَتْ
 عَزَائِمُهُ ، وَخَسَّتْ هِمَمُهُ ، وَسُحِلَتْ مَرِيرَتُهُ ، وَانْقَبَضَ ذَرْعُهُ *
 وَنَوَى كَذَا فَمَرَضَ لَهُ مَا أَفْكُهُ " عَنْ عَزْمِهِ ، وَاسْتَنْزَلَهُ عَنْ
 رَأْيِهِ ، وَصَدَفَهُ " عَنْ مُبْتَغَاهُ ، وَصَرَفَهُ عَنْ نَيْتِهِ ، وَثَنَاهُ عَنْ مُرَادِهِ ،
 وَقَلَبَهُ عَنْ وَجْهِتِهِ ، وَأَحَالَهُ عَنْ قَصْدِهِ ، وَقَطَعَهُ عَنْ عَزْمِهِ ،
 وَكَسَرَمَنْ ذَرْعَهُ " ، وَعَقَلَهُ " عَنْ حَاجَتِهِ ، وَحَبَسَهُ عَنْ لُبَاتِيهِ " ،

١ أي ظهر له ما دعاه إلى المدول عن رأيه ٢ من أطناب الجبَاء وهي ما
 يشد به من الجبال وقد ذكرت ويخال قوض الجبَاء إذا قضمه وهو أن ينزع أمواله
 وأطنابه ٣ أي ناقضا ما أبرم وأمر من قولهم أمر الجبل إذا أحكم قتله
 ٤ من اسف الطائر اسفافا إذا دنا من الأرض في طيرانه ٥ من حومان
 الطائر على الماء وغيره إذا دار من حوله ٦ يخلق من قولهم خلق الأديم
 أي الجلد إذا قدره قبل القطع ويغري بمعنى يقطع ٧ أي يشير إلى الشيء
 ٨ انقبض وتأخرت ٩ المريرة الخيل الشديد الفتل ولا تكون إلا من طائفتين
 وسحلت أي صيرت سحلا وهو الخيل يشتل من طاق واحد ١٠ من ذرع
 البعير وهو مد ذراعه في السير وانقبض أي ضاق ١١ صرفه وقلبه
 ١٢ رده وحوله ١٣ أي تبطه عن عزمه ١٤ أي طاقه وامسكه ١٥ حاجته

وَبَطَّلَهُ عَنْ عَزَمِهِ ، وَأَعْتَقَهُ ، وَرَدَّهٗ عَلَى عَقِيهِ ، وَرَدَّهٗ فِي حَافِرَتِهِ ، وَاعْتَرَضَتْهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ رَيْبَتُهُ ، وَعُقْلُهُ ، وَعُدُوَاهُ ، وَفِي الْمَثَلِ قَدْ عَلِقَتْ دَلْوُكَ دَلْوُ أُخْرَى يُضْرَبُ لِلْحَاجَةِ يَحُولُ دُونَهَا حَائِلٌ * وَقَدْ ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى يَدِهِ ، وَأَخَذَ عَلَى يَدِهِ ، وَقَبَضَ عِنَانَهُ ، وَحَبَسَ عِنَانَهُ ، وَغَضَّ مِنْ عِنَانِهِ ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ مُتَوَجِّهَةً ، وَاعْتَرَضَ فِي سَبِيلِهِ ، وَوَقَفَ مِنْ دُونِهِ سُدًّا



﴿ فصل ﴾

فِي مِرَاوَلَةِ الْأَمْرِ

يُقَالُ زَاوَلَ الْأَمْرَ ، وَعَالَجَهُ ، وَمَارَسَهُ ، وَدَاوَرَهُ ، وَحَاوَلَهُ ، وَتَطَلَّبَهُ ، وَتَلَمَّسَهُ ، وَعُنِيَ بِهِ ، وَاهْتَمَّ بِطَلْبِهِ * وَفُلَانٌ يَحْتَالُ فِي بُلُوغِ مَآرِبِهِ ، وَيَتَلَطَّفُ لَهَا ، وَيَتَأَنَّى لَهَا ، وَيَلْتَمِسُ إِلَيْهَا الْوَسَائِلَ ، وَيَتَطَلَّبُ الذَّرَائِعَ ، وَيَحْتَالُ الْحِيلَ ، وَهُوَ يَلْتَمِسُ

١ عاقه واستوقفه ٢ أي رده في الطريق التي وطئها عقباه أي الطريق التي جاء منها والمقب مؤخر القدم ٣ بمعنى ما قبله قالوا ومعنى الحافرة المحفورة من باب عيشة راضية أي الطريق التي حفرتها قدماه في مجيئه ٤ الأمر يحبك عن حاجتك ٥ بمعنى ريشة ٦ الشغل يهرك عن الشيء ٧ أي يترى دونها مانع واصل المثل أن الرجل يدلي دلوه للاستقاء فيرسل آخر دلوه أيضا فتعلق بالاولى حتى تمنع صاحبها أن يستقي ٨ من عنان الفرس وهو سير النجم ٩ بمعنى حبه ١٠ أي قطع عليه الجهة التي يقصدها ١١ حاجزا ١٢ حاجاته ١٣ أي يطلبها يرفق ١٤ أي يترقى لها ويأتيها من وجهها ١٥ جمع وسيلة وهي ما يتوصل به إلى الشيء ١٦ بمعنى الوسائل

وُصْلَةٌ إِلَى حَاجَتِهِ ، وَيَتَمَسَّ إِلَيْهَا مَسَافًا ، وَبَلَاغًا ، وَسَبِيلًا ،
وَيَتَنَبَّيْ لَهَا الْأَسْبَابُ ، وَيُقَلِّبُ لَهَا وُجُوهَ الرَّأْيِ ، وَيُصَرِّفُ
فِيهَا أَعْتَهُ الْفِكْرَ ، وَيَقْتَدِحُ لَهَا زِنَادُ الرَّأْيِ ، وَيَنْفُضُ إِلَيْهَا
سُبُلَ الطَّلَبِ ، وَيَزِنَادُ لَهَا نَوَاحِي الظَّفَرِ ، وَيَتَوَخَّى لَهَا وُجُوهَ
النُّجَجِ ، وَيَتَلَمَّسُهَا مِنْ مَظَانِّهَا ، وَيَتَنَبَّيْهَا مِنْ مَعَالِمِهَا ، وَيَأْتِيهَا
مِنْ مَأْتَاهَا ، وَيَتَطَلَّبُهَا مِنْ مَبْعَاتِهَا * وَقَدْ اسْتَفْرَغَ فِيهَا وَسْمَهُ ،
وَاسْتَنْفَدَ طَاقَتَهُ ، وَجَهَدَ جَهْدَهُ ، وَبَدَّلَ طَوْقَهُ ، وَبَدَّلَ مَجْهُودَهُ ،
وَاسْتَقْصَى فِيهَا الدَّرَائِعَ ، وَاسْتَنْفَدَ الْوَسَائِلَ ، وَأَنْصَى إِلَيْهَا رِكَابَ
الطَّلَبِ ، وَسَلَّكَ إِلَيْهَا كُلَّ سَبِيلٍ ، وَرَكَّبَ فِيهَا كُلَّ صَعْبٍ
وَذَلُولٍ ، وَلَمْ يَدَّخِرْ دُونَهَا سَعْيًا ، وَلَمْ يَدَّخِرْ وَسْمًا ، وَلَمْ يَأَلُ
جَهْدًا * وَيَقَالُ فُلَانٌ يُدَاوِرُ الْأُمُورَ ، وَيُلَاوِصُهَا ، وَيُرِيْنَهَا ،
أَيُّ يَطْلُبُ مَأْتَاهَا * وَقَوْلُ مَا بَرَحَ فُلَانٌ يُدَاوِرُنِي عَلَى الْأَمْرِ ،

- ١ كل ما وصل بين شيئين ٢ مسلكا ٣ وصولا ٤ ينتهي
يطلب والأسباب جمع سبب وهو ما يتوصل به إلى الشيء ٥ جمع زهد وهو
ما اقتدح به النار ٦ من قولهم تفض الأرض والطريق إذا نظر جميع ما
فيها حتى يعرفه ٧ من ارتياد الأرض وهو البحث فيها عن مكان يصلح للتزول
٨ يتحرى ٩ جمع مظنة بكسر الظاء وهي المكان يظن فيه وجود الشيء
١٠ أي الواضع التي يعلم وجودها فيها ١١ الوجه الذي تؤذي منه
١٢ موضع طلبها ١٣ الركائب جمع ركوبة وهي كل ما يركب تستعمل
فواحد والجمع وأنصى ركوبته هزلا بكثرة السير ١٤ الصعب ما لم يروض
من الأبل والذلول عكسه ١٥ أي لم يقصر في الجهد

وَيُذِرُنِي عَلَيْهِ ، وَيُرِيَنِي ، وَيُرِيدُنِي ، وَيُرَاوِعُنِي ، وَيُرَاوِدُنِي ،
وَيُلَاوِصُنِي ، اَيِ يُمَالِجُنِي عَلَيْهِ ، وَقَدْ رَاقَعَنِي وَخَافَضَنِي فَلَمْ أَفْعَلْ
اَيِ دَاوَرَنِي كُلَّ مَدَاوِرَةٍ * وَيَقَالُ تَطَاوَعَ فَلَانٌ لِلْأَمْرِ ،
وَتَطَوَّعَ لَهُ ، اَيِ تَكَلَّفَ اسْتِطَاعَتَهُ حَتَّى يَسْتَطِيعَهُ

فصل ٥٠

في صعوبة الامر وسهولته

يَقَالُ فَلَانٌ يُرَاوِلُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَطْلَبًا صَعْبًا ، وَيُحَاوِلُ
أَمْرًا بَعِيدًا ، وَيَطْلُبُ خُطَّةً مُنِيعَةً ، وَيُرْوِمُ أَمْرًا مُعْضِلًا ، وَقَدْ
رَكِبَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ قُحْمَةً مُنِيعَةً ، وَرَكِبَ مَرْكَبًا وَعَرَا ،
وَمَرْكَبًا جَمُوعًا * وَانَّهُ لَأَمْرٌ صَعِبُ الْمُمَارَسَةِ ، شَدِيدُ الْمَطْلَبِ ،
كَوُودُ الْمَطْلَبِ ، وَعَرَا الْمُتَمَسِّسَ ، وَعَرَا الْمُتَقَيِّ ، وَعَثَ الْمُبْتَغَى ،
مُعْجِزُ الْمُؤَنَةِ ، بَعِيدُ الْمَرَامِ ، عَزِيزُ الْمَنَالِ ، مُنِيعُ الدَّرَكِ *
وَقَدْ صَعِبَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ ، وَتَصَعَّبَ ، وَاسْتَصَعَّبَ ، وَتَعَسَّرَ ، وَتَعَدَّرَ ،

١. يبالغ ٢. بمعنى امر ٣. شديدا معجزا ٤. الامر الشاق لا يركبه
كل احد ٥. اى طريقا ٦. ما يركب من الدواب ٧. من قولهم عقبه كؤود
اى صعب المرتقى ٨. المصعد ٩. من قولهم مكان وعت اذا كانت تتيب
فيه الجوافر والاختلاف في الرمل ودقيق الحصى ١٠. الكلفة ١١. اسم
بمعنى الادراك ١٢. بمعنى تصبر

وتَوَعَّرَ، وَأَتَوَيْ، وَالتَّائِثُ، وَأَعْتَصُ، وَأَعْضَلُ * وَقَوْلُ قَدْ
عَالَجْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ شِدَّةً، وَعَانَيْتُ فِيهِ صَعْدًا، وَلَقِيتُ مِنْهُ
بَرْحًا بَارِحًا، وَقَاسَيْتُ فِيهِ نَصَبًا نَاصِبًا، وَارْهَقَنِي أَمْرًا صَعْبًا،
وَكَلَّفَنِي خُطَّةً شَدِيدَةً، وَبَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، وَبَلَغَ مِنِّي الْمَشَقَّةَ،
وَوَقَعْتُ مِنْهُ فِي كَبْدٍ، وَكَابَدْتُ مِنْهُ عَقَبَةً كَوُودًا، وَقَاسَيْتُ فِيهِ
كَوُودًا بَاهِرًا، وَقَدْ عَنَّا نِي طَلْبُهُ، وَبَرَّحَ بِي، وَشَقَّ عَلَيَّ،
وَاشْتَدَّ عَلَيَّ، وَجَهَّدَنِي، وَبَهَرَنِي، وَتَصَكَّأَ دَنِي، وَتَصَاعَدَنِي،
وَتَصَعَّدَنِي، وَأَعْتَنَنِي * وَهَذَا أَمْرٌ قَدْ خُضْتُ إِلَيْهِ غَمَرَاتٍ
الْحَوَادِثُ، وَرَكِبْتُ فِيهِ أَكْتَافَ الشَّدَائِدِ، وَاقْتَعَدْتُ^١ ظُهُورَ
الْمَكَارِهِ، وَانَّهُ لَأَمْرٌ لَا يَبْلُغُ الْإِبْشِقَ الْأَنْفُسُ^٢، وَلَا يُنَالُ الْإِبْرَقَ
الْقَرِيبَ^٣، وَأَمْرٌ دُونَهُ خَرَطُ الْقَتَادِ^٤

وَقَوْلُ فِيمَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَلَانِ يَطْلُبُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَطْلَبًا

١ لم يستقم ٢ اشكل والتوى ٣ بمعنى الثالث ٤ اشتد واستلقى
٥ اي مشقة والصمد في الاصل المرتقى الصبب خلاف الصبب ٦ البرح الشدة
وبرح بارح مبالغة كما يقال جهد جليهد ٧ بمعنى ما قبله ٨ مشقة
٩ العقبة المرق الصبب من الجبال والكؤود الشاة ١٠ الكؤود هنا اسم
بمعنى الصمود بفتح الصاد وهو المرق الصبب وباهرا من بهره الجمال وغيره اذا
اوقع عليه الهر بالضم وهو انقطاع النفس من الاعياء ١١ من غمرة الماء
وهي مظنه ١٢ بمعنى ركب ١٣ اي عشتها ويجهودها ١٤ اتي
بجهد يبرق صاحبه كما يبرق حامل القربة ١٥ القناد شجر له شوك كالابر
وقال خرط النمن اذا نزع ورقه اجنابا بان يبيض على اعلاه ثم يمر يده عليه
الى اسفله

حَالاً ، وَيُرُومُ مَرَاماً مُسْتَحِيلًا ، وَقَدْ حَدَّثْتَهُ نَفْسُهُ بِمَا لَا يَكُونُ ،
وَأَطْمَعْتَهُ فِيمَا لَا مَطْمَعَ فِيهِ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ ، وَلَا يَقَعُ فِي الْإِمْكَانِ ،
وَلَا تَصِلُ إِلَيْهِ مَقْدِرَةٌ ، وَلَا يَبْلُغُ إِلَيْهِ مُرْتَقَى هِمَّةٍ ، وَلَا تَبْلُغُ إِلَيْهِ
وَسِيلَةٌ ، وَلَا يَلْتَقِي بِهِ سَبَبٌ ، وَلَا تَنْظَرُ بِهِ أُمْنِيَّةٌ ، وَلَا يَقَعُ فِي
حِبَالَةِ أَمَلٍ ، وَلَا تَنَالُهُ حِيلَةٌ مُحْتَالٌ * وَقَدْ اِمْتَنَعَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ،
وَأَسْتَحَالَ عَلَيْهِ ، وَأَعْجَزَهُ ، وَأَعْيَاهُ ، وَأَعْيَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَمْرٌ مِنْ
وَرَاءِ الطَّاقَةِ ، وَمِنْ فَوْقِ الْإِمْكَانِ ، وَانَّهُ لِأَمْرِ يَسِمُ طَالِبَهُ بِالْعَجْزِ ،
وَيَرْمِيهِ بِالْفَشْلِ ، وَانَّمَا هُوَ جِسْرٌ لَا يُبْعَرُ ، وَكَتَفٌ لَا يُوْطَأُ ،
وَعَقَبَةٌ لَا تُرْتَقَى * وَقَوْلُ مَالِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدَانِ ، وَلَا يَدَيَّ لَكَ
فِي هَذَا الْأَمْرِ ، وَلَا قَبْلَ لَكَ بِهِ ، وَلَا يَسْمَعُ طَوْفُكَ ، وَهُوَ أَمْرٌ
يَقْصُرُ عَنْهُ بَاعُكَ ، وَيَقُوتُ مَبْلَغَ ذَرْعِكَ ، وَانَّهُ لِأَمْرِ مِنْ
دُونِهِ شَيْبُ الْفُرَابِ ، وَمُخَّ النَّعَامِ ، وَمُخَّ الْبَعُوضِ ، وَلَبَنُ الطَّيْرِ
وَيَقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ تَأْتِي لَهُ الْأَمْرُ ، وَتَيْسَرُ ، وَاسْتَيْسَرَ ،
وَتَسَهَّلَ ، وَتَسَنَّى ، وَتَهَيَّأَ ، وَانْعَادَ ، وَاسْتَقَادَ ، وَقَدْ لَانَتْ لَهُ
أَعْطَافُ الْأُمُورِ ، وَعَتَتْ لَهُ رِقَابُهَا ، وَأَمَكَّتَهُ مِنْ قِيَادِهَا ،

١ من قولك هو في كنف فلان أي في ناحيته وظله ٢ طاقه ٣ المخ
ما يكون في جوف المظم وهو مثل فيها لا يوجد. وكذا ما يليه ٤ جمع
صطف بالكسر وهو جانب الشيء • خضعت وذلك

وَاسْتَسَلَمَتْ إِلَيْهِ بِأَعْتَمِهَا ، وَأَلْقَتْ إِلَيْهِ مَقَالِيدَهَا * وَقَدْ طَلَبَ
 مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَطْلَبًا سَهْلًا ، وَرَامَ شَيْئًا أَمَّا ، وَهَذَا أَمْرٌ يَسِيرٌ ،
 وَمَيْسُورٌ ، سَهْلُ الْمُتَمَسِّ ، سَلِسُ الْمَطْلَبِ ، سَلِسُ الْمَقَادَةِ ،
 دَانِيُ الْمَنَالِ ، مَبْذُولُ الْمَنَالِ ، قَرِيبُ النُّجْمَةِ ، قَرِيبُ الْمَنْزَعِ ،
 مُدَلِّلُ الْأَعْصَانِ ، دَانِيُ الْقُطُوفِ * وَهَذَا أَمْرٌ لَا كُفَّةَ فِيهِ
 عَلَيْكَ ، وَلَا مَشَقَّةَ ، وَلَا عُسْرَ ، وَلَا صُعُوبَةَ ، وَلَا عَنَاءَ ، وَلَا مَوْؤَنَةً ،
 وَهُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ " ، وَعَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ * وَيُقَالُ
 شَارَفَ الْأَمْرَ إِذَا دَنَا مِنْهُ وَقَارَبَ أَنْ يَطْفُرَ بِهِ ، وَقَدْ كَتَبَهُ الْأَمْرَ ،
 وَأَكْتَبَهُ ، وَطَفَّ لَهُ ، وَأَطَفَّ ، وَاسْتَطَفَّ ، وَسَنَحَ ، وَأَعْرَضَ ،
 وَأَشْرَفَ ، إِذَا دَنَا مِنْهُ وَأَمَكَّنَهُ * وَفِي الْأَمْثَالِ كَتَبْتُكَ
 الصَّيْدُ قَارِمِهِ ، وَأَعْرَضَ لَكَ الصَّيْدُ قَارِمِهِ * وَيُقَالُ إِنَاهُ
 هَذَا الْأَمْرُ غَنِيمَةٌ بَارِدَةٌ ، وَمَغْنَمًا بَارِدًا ، وَإِنَاهُ عَلَى اغْتِمَاضٍ ،
 وَهَذَا أَمْرُ اتَاكَ هَنِئْنَا ، وَنَالَ فُلَانٌ الْمُلْكَ وَادِعَا ، وَادْرَكَ فُلَانٌ
 هَذَا الْأَمْرَ عَفَوًا صَفَوْا ، وَاتَّيَنَتْ بِهِ رَهْوًا سَهْوًا ، كُلُّ ذَلِكَ لِمَا

١ اتقادت ٢ جمع متقاد وهو المفتاح ٣ قريباً ٤ بمعنى سهل
 ٥ مصدر قاد الدابة ٦ قريب ٧ الاسم من الاستجاع وهو طلب
 الكلأ في مواضعه ٨ اسم مكان من نزع الدلو من البئر ونزعها إذا جذبها
 وأخرجها ٩ مدلى ١٠ داني قريب والقطوف جمع قطف بالكسر وهو
 ما يقطف من الثمر ١١ كلفة ١٢ عرق في الذراع وهو مثل في القرب
 وقد ذكر ١٣ نبت قصير وهو مثل آخر

يُنَالُ عَلَى غَيْرِ كُفَّة * وَيُقَالُ أَفْلَنَ ذَلِكَ فِي سَرَّاحٍ وَرَوَّاحٍ
أَي فِي سُهولةٍ وَاسْتِرَاحَةٍ

فصل

فِي تَقْسِيمِ الصُّعُوبَةِ وَالِامْتِنَاعِ عَلَى مَا يُوَصِّفُ بِهِمَا
سِوَى مَا ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ فِي أَمَاكِنِهِ

يُقَالُ لَصِيبِ السِّيفِ فِي الْعِمْدِ ، وَلَحِجٍّ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، إِذَا
نَشِبَ فِي الْعِمْدِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَكَذَلِكَ الْخَاتَمُ فِي الْإِصْبَعِ إِذَا ضَاقَ
فَتَعَدَّرَ إِخْرَاجَهُ ، وَسِيفٌ مِلْصَابٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ * وَاسْتَلَحَّجَ
الْبَابَ وَالْقُلَّ إِذَا لَمْ يَنْفَتِحْ ، وَقَدْ غَلِقَ الْبَابُ بِالْكَسْرِ ، وَاسْتَغْلَقَ ،
إِذَا عَسَرَ فَتَحَهُ ، وَقُلُّ عِضٌّ بِالْكَسْرِ أَيْ لَا يَكَادُ يَنْفَتِحُ *
وَيُقَالُ بَكْرَةٌ صَائِمَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَدُورُ * وَمَرَسَ الْحَبْلُ مَرَسًا
مِنْ حَدِّ نَصَرٍ إِذَا نَشِبَ بَيْنَ الْبَكْرَةِ وَالْقَعْوِ فَلَمْ يَجْرِ ، وَأَمْرَسَهُ هُوَ
إِمْرَاسًا قَلَّ بِهِ ذَلِكَ ، وَأَمْرَسَهُ أَيْضًا أَعَادَهُ إِلَى جَرِّهِ ، وَيُقَالُ مَرَسَتْ
الْبَكْرَةُ مِنْ بَابِ تَعَبٍ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ يَمْرُسَ حَبْلُهَا وَهِيَ
بَكْرَةٌ مَرُوسَةٌ * وَحَرَدَ الْحَبْلُ وَالْوَسْرُ إِذَا اشْتَدَّتْ إِغَارَتُهُ أَوْ كَانَ
بِمَضِ قُوَاهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ فَتَعَدَّوْ تَرَكَبَ ، وَهُوَ حَبْلٌ مَحْرَدٌ ، وَفِيهِ

١ مَا تَدُورُ فِيهِ الْبَكْرَةُ وَهُوَ خَشْبَتَانِ تَكْتَفِلَانِي وَفِيهِمَا الْمَحُورُ ٢ قَتْلُهُ
٣ طَلَاقُهُ

حُرُود * وَتَفْسَرُ النَزْلَ إِذَا التَّوَى وَالتَّبَسَّ فَلَمْ يَقْدَرْ عَلَى تَخْلِيصِهِ *
وَعَضَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا تَمْضِيلاً ، وَأَعْضَلَتْ إِعْضَالاً ، إِذَا
نَسِبَ الْوَلَدُ سَيْفَ جَوْفِهَا فَخَرَجَ بَعْضُهُ وَلَمْ يَخْرُجْ بَعْضُ بَقِيٍّ
مُعْتَرِضاً ، وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ بَيِّضُهَا ، وَامْرَأَةٌ وَدَجَاجَةٌ مُعْضِلٌ ،
وَمُعْضِلٌ * وَيُقَالُ جَوَزَ مُرْصَقٌ ، وَمُرْتَصِقٌ ، إِذَا تَمَدَّرَ خُرُوجَ
لَبِّهِ * وَقَوْمٌ كَرَّةٌ إِذَا كَانُوا فِي عُودِهَا يُنْسُ عَنْ الْإِنْطَافِ *
وَشَجَرَةٌ عَصِلَةٌ ، وَعَصَلَاءٌ ، أَيُّ عَوَجَاءٍ لَا يَقْدَرُ عَلَى تَقْوِيمِهَا
لِصَلَابَتِهَا ، وَكَذَلِكَ رُمَحٌ وَعُودٌ عَصِلٌ ، وَأَعْصَلَ * وَيُقَالُ صَلَّ
السَّيَّارُ بِصَلِّ صَلِيلًا إِذَا أَكْرَهَ عَلَى الدَّخُولِ فِي الشَّيْءِ ، فَسَمِعَ
لَهُ صَوْتٌ * وَبَكْرَةٌ كَرَّةٌ أَيُّ ضَيْقَةٍ شَدِيدَةٍ الصَّرِيرِ



فصل

فِي التَّبَاسِ الْأَمْرِ وَوَضُوحِهِ

يُقَالُ قَدْ التَّبَسَّ الْأَمْرُ ، وَأَشْكَلَ ، وَاشْتَبَهَ ، وَاخْتَلَطَ ،
وَالْتَبَّكَ ، وَالتَّاثَ ، وَارْتَجَنَ ، وَمَرَجَ ، وَأَخَالَ ، وَاسْتَبَهَمَ ،
وَاسْتَعْجَمَ ، وَاسْتَفَلَقَ ، وَغَمَضَ ، وَغَمَّ ، وَعَمِيَ * وَقَدْ اسْتَبَهَمَتْ
وَجُوهُ الْأَمْرِ ، وَخَفِيَتْ أَعْلَامُهُ ، وَضَلَّتْ صَوَاهُ ، وَتَنَكَّرَتْ

١ الصوت ٢ من اعلام الطريق وهي ما ينصب فيها من حجارة او غيرها
يبتدى به ٣ جمع صوة وهي الحجر يكون علامة في الطريق وضلت اي غابت

مَعَالِمُهُ، وَاسْتَعَجَبَتْ مَذَاهِبُهُ، وَعُمِيَّتْ مَسَالِكُهُ، وَاسْتَسْرَتْ
 آثَارُهُ، وَغَامَ أَقْفُهُ، وَأَدَجَّتْ سَمَاوُهُ * وَهَذَا أَمْرُ لَيْكٍ،
 غَامُضٌ، مُبْهِمٌ، مَرِيحٌ، وَفِيهِ لَبْسٌ، وَلُبْسَةٌ، وَغُمَةٌ، وَغُمُوضٌ،
 وَشُبْهَةٌ * وَهُوَ مِنْ مُتَشَابِهَاتِ الْأُمُورِ، وَمُسْتَشْبَهَاتِ الْأُمُورِ،
 وَمُسْتَبْهَاتِهَا، وَأَحْنَأَتِهَا، وَهَذِهِ أُمُورٌ أَشْكَالٌ * وَيُقَالُ هَذَا أَمْرٌ
 مُخْلِفٌ أَيْ مُتَبَسِّسٌ يَخْلِفُ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ أَنَّهُ كَذَا وَالْآخَرُ أَنَّهُ كَذَا،
 يُقَالُ كُنَيْتٌ مُخْلِفٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْأَحْوَى وَالْأَحْمَ، وَغُلَامٌ
 مُخْلِفٌ إِذَا شُكَّ فِي بُلُوغِهِ، وَيُقَالُ أَيْضًا أَمْرٌ يُخْنِثُ أَيْ مُخْلِفٌ
 لِحَيْثُ أَحَدِ الْحَافِقِينَ فِيهِ * وَقَوْلُ مَا لِهَذَا الْأَمْرِ مُطْلَعٌ أَيْ
 مَا تَنَى وَوَجْهٌ، وَمَنْ أَيْنَ مُطْلَعٌ هَذَا الْأَمْرُ، وَهَذَا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ
 قَبِيلَةٌ وَلَا دَبِيرَةٌ أَيْ لَا يُعْرِفُ وَجْهَهُ * وَقَوْلُ فَلَانٍ عَلَى لَبْسٍ
 مِنْ أَمْرِهِ، وَعَلَى حَيْزَةٍ مِنْهُ، وَعَلَى غُمَةٍ، وَانْهَ لَنِي غُمَةً مِنْ
 أَمْرِهِ، وَفِي شُبْهَةٍ مِنْهُ، وَهُوَ فِي عَشْوَاءَ مِنْ أَمْرِهِ، وَانْهَمْ لَنِي غُمَاءَ
 مِنْ الْأَمْرِ، أَيْ فِي أَمْرٍ مُتَبَسِّسٍ * وَقَدْ رُبِّكَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ،

- ١ جمع معلوم وزان مذموم وهو ما يستدل به على الطريق من اثر ونحوه
 ٢ خفيت أي صارت ذات دجن بالفتح وهو اللبس النعم افتاز السماء
 ٣ متبسات * بمعنى متشابهاتها ٤ متبسة ٥ الكسيت من
 الخيل بلفظ التصغير الذي في لونه حمرة بخاطها سواد فان غلت عليه الحمرة فهو
 احوى او السواد فهو احم. فان لم يكن خالص الحمرة ولا اللمة اختلف في رده
 الى احد اللونين فيخلف احد الرجلين انه كسيت احوى ويخلف الآخر انه كسيت
 احم ٨ مصدر حث من باب علم اذا لم يبرئ منه

وارتبك ، وحاريجار ، وتخير ، وسدير ، وعمه ، وتاه ، وتصف ،
 والتبست عليه وجهته ، وصل وجهه امره ، واختلطت عليه
 أموره ، وفشت ، وانتشرت * ويقال فشت عليه الضيعة أي
 انتشرت عليه أموره فلا يدري بأيها يأخذ * وأثال عليه القول
 اذا تابع وكثر فلا يدري بأيه يبدأ * ويقال راب الرجل
 في أمره يرؤب اذا اختلط عقله ورأيه ، وهو في هذا الامر
 خابط ليل ، وحاطب ليل ، وراكب عشواء ، وعشوة ، وراكب
 عمياء ، وقد اصبح أحير من ضب ، واصبح لا يعلم قبلا من
 دبير * ويقال اذا التبس الامر قد اختلط المرعي بالهمل ،
 واختلط الليل بالتراب ، واختلط الخابل بالنابل ، واختلط
 الخاطر بالزباد * ويقال لبس عليه أمره ، ولبسه ، وشبهه ،

- ١ كلاهما بمعنى كثرت وتفرقت حتى لا يدري كيف يوسها ٢ هي في
- الاصل الحرفة والمعيش والمراد بها هنا الاموال والاشغال ٣ يقال خبط الليل
- اذا مشى فيه على غير هدى ٤ أي كالحاطب بالليل الذي يحطّب الرديء
- والجيد لانه لا يبصر ما يجمع في حبله ٥ أي ناقة عشواء وهي التي لا
- تبصر بالليل فتخط به على غير هدى ٦ والعشواء أيضا الظلة كالعشوة بالضم وما
- على حد الظلما والظلة ويقال هو راكب عشوة كما يقال خابط ليل ٦ أي
- ناقة عمياء ٧ دوية برية يضرب به المثل في الخيرة لانه اذا فارق جحره
- لا يهتدي الرجوع اليه ٨ أي ما يقبل عليه مما يدبر عنه ٩ الهمل
- بفتحين الابل المتروكة لا راعي لها والمرعي الذي له راع ١٠ أي اشتدت
- ظلمته حتى لا يميز بينه وبين التراب ١١ الخابل صاحب الجبالة وهي شبكة
- الصائد والنابل صاحب النبل وذلك ان يجتمع القناصون فيختلط اصحاب النبال
- باصحاب الخابل فلا يصاد شيء وأما يصاد في الانفراد ١٢ الخاطر من اللين

وَأَهْمَهُ ، وَوَرَّاهُ ، وَعَمَّى عَلَيْهِ الْأَمْرَ وَالْكَلامَ ، وَعَمَّى وَجْهَهُ ،
 إِذَا لَمْ يُبَيِّنْهُ * وَعَايَاهُ مُعَايَاةً إِذَا أَلْقَى عَلَيْهِ كَلَامًا أَوْ عَمَلًا لَا
 يَهْتَدِي لَوَجْهِهِ * وَيَقَالُ اسْتَحْكَمَ عَلَيْهِ كَلَامُهُ أَيْ التَّبَسَّ *
 وَكِتَابُ فُلَانٍ أَعْجَمَ إِذَا لَمْ يُفْهَمَ مَا كَتَبَ * وَنَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ
 فَمَجَمَّتُهُ أَيْ لَمْ أَقِفْ عَلَى حُرُوفِهِ حَقَّ الْوُقُوفِ * وَفُلَانٌ إِذَا
 تَكَلَّمَ جَمَجَمَ وَإِذَا كَتَبَ مَجَجَجَ أَيْ لَمْ يُبَيِّنْ كَلَامَهُ وَخَطَّهُ
 وَيَقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ هَذَا أَمْرٌ وَاضِحٌ ، وَوَضَّاحٌ ، نَاصِعٌ ،
 أَبْلَجٌ ، ظَاهِرٌ ، بَيِّنٌ ، وَمُبَيِّنٌ ، صَرِيحٌ ، جَلِيٌّ ، وَانْهَ لَوَاضِحُ
 الْعَمَالِمِ ، ظَاهِرُ الرِّسُومِ ، لَا تُخَالِطُهُ شُبُهَةٌ ، وَلَا تُتَلَبِّسُهُ غُمَةٌ ، وَلَا
 تَعْتَرِيهِ لُبْسَةٌ * وَقَدْ وَضَّحَ الْأَمْرَ ، وَاتَّضَحَ ، وَظَهَرَ ، وَبَانَ ،
 وَأَبَانَ ، وَبَيَّنَّ ، وَتَبَيَّنَّ ، وَاسْتَبَانَ ، وَنَصَعَ ، وَأَسْفَرَ ، وَأَشْرَقَ ،
 وَانْجَلَى ، وَانْكَشَفَ ، وَانْصَرَحَ ، وَصَرَّحَ * وَتَقُولُ قَدْ آذَنُ
 الْأَمْرَ بِالْجِلَاءِ ، وَانْجَلَّتْ عَنْهُ الشُّبُهَاتُ ، وَفُضِّضَ عَنْهُ غُبَارُ اللَّبْسِ ،
 وَبَرَزَ عَنْ ظِلِّ الْإِشْكَالِ ، وَخَرَجَ مِنْ ظُلُمَاتِ الْغُمُوضِ ،
 وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ ظِلَالُ الْإِبْهَامِ ، وَانْزَاحَ عَنْهُ حِجَابُ الرِّيبِ ،
 وَانْجَلَّتْ عَنْهُ سُدُفَةُ الشَّكِّ ، وَخَلَّصَ إِلَى نُورِ الْبَيَانِ ، وَسَطَعَتْ

الرائب والرباد يوزن رمان الذي لا خير فيه لم يزيدوا في ترففه على ذلك والمعنى
 اختلط الجيد بالردى ١. اعلم واشهر ٢. انكشفت ٣. ظلمة

عليه أَشْمَةُ الظُّهُور * وقد أَوْضَحْتُ الامر ، ووَضَحْتُه ،
وَأَظْهَرْتُه ، وَأَبْنَيْتُهُ ، وَبَيَّنَّتهُ وَصَرَّحْتُه ، وَجَلَّوْتهُ ، وَجَلَّيْتُه ،
وَكَشَفْتُ عَنْه ، وَأَعْرَبْتُ عَنْه ، وَأَفْصَحْتُ عَنْ مضمونه ،
وَأَظْهَرْتُ مَكْنُونَهُ ، وَأَبْدَيْتُ سِرَّهُ ، وَابْرَزْتُ دُخْلَتَهُ ، وَحَلَّلْتُ
رُموزه ، وَجَلَّوْتُ غَامِضَهُ ، وَفَكَكْتُ مُشْكِلَهُ ، وَأَوْضَحْتُ
مِنْهَاجَهُ ، وَأَمَطْتُ حِجَابَهُ ، وَكَشَفْتُ عَنْهُ الْقِنَاعَ ، وَحَسَرْتُ
عَنْهُ اللَّثَامَ ، وَتَقَيْتُ عَنْهُ مُعْتَلِجَ الرِّيبِ * وقد اندَقَعَ الإشْكَالُ ،
وَانْدَرَأَتْ الشُّبُهَةُ ، وَبَرِحَ الْخَفَاءُ ، وَانْكَشَفَ الْمُورِي ،
وَاتَّضَحَ الْمَعْنَى ، وَصَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ ، وَأَبْدَتْ الرُّغْوَةُ عَنْ
الصَّرِيحِ ، وَبَيَّنَّ الصُّبْحُ لَدِي عَيْنَيْنِ * وهذا امر لا يَخْتَلِفُ فِيهِ
اثنان ، وَلَا يَتِمَّارَى فِيهِ اثنان ، وهو أَوْضَحُ مِنْ أَنْ يُوضَّحَ ،
وَأَيِّنُ مِنْ أَنْ يُبَيَّنَّ ، وهو أَيِّنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ ، ومن فَرَّقَ
الصُّبْحَ ، ومن عَمَّودَ الصُّبْحِ ، وهو كَالشَّمْسِ فِي رِيْعَانِ
الضُّحَى * وَقَوْلُ قَدْ أَسْفَرَ الْأَمْرَ عَنْ كَذَا ، وَاقْتَرَعَ عَنْ كَذَا *

١ مستوره ٢ ازلت ونجيت ٣ من اعتلاج الموج وهو التظامه
٤ اندفعت ٥ زال وانكشف ٦ الحقني ٧ المحض اللبن الخالص بلا
رغوة وبخال صرح اللبن اذا انجلى ورغوته وظهر صريحه ٨ بمعنى بان ٩ يتجادل
١٠ ما اخلق منه اي انفجر ١١ وكذا فرق الصبح ١٢ ما تليج من ضوءه
واتشر في اعالي الجوى ١٣ اي انجلي وانكشف من قولهم
اقر عن قمره اذا تبسم فظهرت اسنانه

وَفَعَلْتُ كَذَا عَنْ يَازَ ، وَعَنْ يَتَّةَ ، وَفَعَلْتُهُ غِبُّ صَادِقَةٍ أَيْ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لِي الْأَمْرُ * وَقَدْ اسْتَبَيَّنْتُ الْأَمْرَ ، وَتَوَضَّحْتُ ، وَتَبَيَّنْتُ ، وَبَدَّتْ لِي شِوَا كُلِّ الْأَمْرِ ، وَاسْتَبَيَّنْتُ الرُّشْدَ مِنْ أَمْرِي *
وَيَقَالُ فَرَّقَ لِي الطَّرِيقَ فُرُوقًا إِذَا اتَّجَهَ لَكَ طَرِيقَانِ وَاسْتَبَيَّنْتُ مَا يَنْبَغِي سُلُوكُهُ مِنْهُمَا * وَقَدْ اسْتَبَصَّرَ الطَّرِيقَ إِذَا وَضَحَ وَاسْتَبَانَ



﴿فصل﴾

فِي الشَّكِّ وَالْيَقِينِ

يَقَالُ شَكَّكَتُ فِي الْأَمْرِ ، وَأَرَبَيْتُ فِيهِ ، وَاسْتَرْبَيْتُ ، وَتَرَبَّيْتُ ، وَامْتَرَيْتُ ، وَتَمَارَيْتُ ، وَخَامَرَنِي فِيكَ شَكٌّ ، وَدَاخَلَنِي فِيهِ رَيْبٌ ، وَتَنَازَعَتْنِي فِيهِ الشُّكُوكُ ، وَتَجَاذَبَتْنِي فِيهِ الظُّنُونُ ، وَحَكَتْ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ ، وَاحْتَكَّتْ ، وَتَخَالَجَ فِي صَدْرِي مِنْهُ أَشْيَاءٌ * وَيَقَالُ تَخَالَجَ هَذَا الشَّيْءُ فِي صَدْرِي ، وَاخْتَلَجَ ، إِذَا نَازَعَكَ فِيهِ شَكٌّ ، وَقَدْ رَابَّنِي الْأَمْرَ ، وَأَرَابَنِي ، وَرَابَّنِي فِيهِ شَكٌّ ، وَهُوَ أَمْرٌ مُرِيبٌ ، وَفُلَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ، وَهُوَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمٌ * وَفِي الْمَثَلِ كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا * وَقَوْلٌ قَدْ تَرَدَّدْتُ فِي صِحَّةِ هَذَا الْأَمْرِ ،

وَتَوَقَّفتُ ، وَتَثَبَّتُ ، وَهَذَا امْرَأْتُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ ، وَامْرَأُ لَا
أَثْبَتُهُ ، وَلَا أَحَقُّهُ ، وَلَا أَوْقِنُهُ ، وَلَا أَقْطَعُ بِهِ ، وَلَا أَجْزِمُ بِوُقُوعِهِ ،
وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدِي ، وَلَمْ تَحَقِّقْ لِي صِحَّتَهُ ، وَقَدْ شَكَّكَتُ فِيهِ
بَعْضُ الشَّكِّ ، وَعِنْدِي فِي هَذَا كُلِّ الشَّكِّ ، وَهَذَا امْرَأُ لَا يُطْمَأَنَّ
إِلَيْهِ بِبَيِّنَةٍ ، وَلَا تُنَاطُ بِهِ بَقِيَّةٌ ، وَلَا يُحْلَدُ إِلَيْهِ بِيَقِينٍ ، وَإِنِّي لَمُلى
مَرِيَّةٌ مِنْهُ ، وَعَلَى غَيْرِ يَنَّةٍ مِنْهُ ، وَعَلَى غَيْرِ يَقِينٍ * وَيُقَالُ فُلَانٌ
يُؤَامِرُ نَفْسِيهِ إِذَا اتَّجَهَ لَهُ فِي الْأَمْرِ رَأْيَانٌ * وَرَأَيْتُ فُلَانًا فَجَعَلَتْ
عَيْنِي تَعْجَبُهُ إِذَا شَكَّكَتُ فِي مَعْرِفَتِهِ كَأَنَّكَ تَعْرِفُهُ وَلَا تُثْبِتُهُ
وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ قَدْ اِيقَنْتُ الْأَمْرَ ، وَتَيَقَّنْتُ ، وَاسْتَيْقَنْتُهُ ،
وَحَقَّقْتُهُ ، وَتَحَقَّقْتُهُ ، وَاثْبَتُهُ ، وَعَلِمْتُهُ يَقِينًا ، وَعَلِمْتُهُ عِلْمَ الْيَقِينِ ،
وَهُوَ أَمْرٌ لَا شَكَّ فِيهِ ، وَلَا مَرِيَّةَ ، وَلَا امْتِرَاءَ ، وَلَا يَعْتَرِينِي فِيهِ
شَكٌّ ، وَلَا تَعْتَرِضُنِي فِيهِ شُبْهَةٌ ، وَأَمْرٌ لَا ظِلَّ عَلَيْهِ لِلرَّيْبِ ، وَلَا
غُبَارَ عَلَيْهِ لِلشَّكِّ ، وَهُوَ أَمْرٌ بَعِيدٌ عَنْ مُعْتَرَكِ الظُّنُونِ ، وَهُوَ بِسَجْوَةِ
عَنِ الشَّكِّ ، وَبِمَعْزَلٍ عَنِ الشَّكِّ ، وَقَدْ تَجَافَى عَنْ مَوَاطِنَ

١ تعلق ٢ أي لا يطمأن إليه ٣ شك ٤ يؤامر أي يشاور
قال في اللسان والعرب قد تجمل النفس التي يكون بها التميز فحين وذلك ان النفس
قد تأمره بالشيء وتناه عنه وذلك عند الاقدام على امر مكروه فجعلوا التي تأمره
نفسا وجعلوا التي تنهى عنها نفس اخرى ٥ من عجم اليهود اذا تناولوه بمقدم
اسنانه لاخبار صلابته من لينة ٦ أي بحيث لا يناله الشك واصل النجوة
المكان المرتفع من الارض لا يملوه السيل ٧ تباعد

الرَّيبَ ، وَخَرَجَ مِنْ سُرَّةِ الرَّيبِ إِلَى صَحْنِ الْيَقِينِ * وَقَوْلُ
 قَدْ انْجَلَى الشَّكُّ ، وَانْتَهَى الرَّيبُ ، وَلَسَخَ الْيَقِينُ آيَةُ الشَّكِّ ،
 وَانْجَلَتْ ظُلُمَاتُ الشُّكُوكِ ، وَانْحَسَرَ لُثَامُ الشُّبُهَاتِ ، وَأَسْفَرَ وَجْهَ
 الْيَقِينِ ، وَأَشْرَقَ نَوْرُ الْيَقِينِ ، وَلاَحَتْ غُرَّةُ الْيَقِينِ ، وَظَهَرَ صُبْحُ
 الْيَقِينِ * وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى جَلِيَّةِ الْأَمْرِ ، وَأَطْلَمْتُ عَلَى حَقِيقَتِهِ ،
 وَأَنَا عَلَى يَنَنَةٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَأَنَا مَتَمُّ عَلَى يَقِينٍ جَازِمٍ ، وَقَدْ عَلِمْتُهُ
 عَنْ يَقِينٍ عَيَانٍ * وَهَذَا أَمْرٌ لَا يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ الْإِكْذَابُ ، وَقَدْ
 ثَبَتَ بِالْبَيِّنَاتِ الْوَاضِحَةِ ، وَالْجُبَجِ الدَّامِنَةِ ، وَثَبَتَ بِالذَّلِيلِ الْمَقْنَعِ ،
 وَشَهِدَتْ بِصِحَّتِهِ التَّجَرُّبَةُ ، وَقَامَتْ عَلَيْهِ أَدِلَّةُ الْوِجْدَانِ ،
 وَأَيَّدَهُ شَاهِدَا الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ ، وَتَنَاصَرَتْ عَلَيْهِ أَدِلَّةُ الطَّبَعِ وَالسَّمْعِ

فصل

فِي الظَّنِّ

يُقَالُ اظَنَّ الْأَمْرَ كَذَا ، وَأَحْسَبُهُ ، وَأَعُدُّهُ ، وَإِخَالَهُ ،
 وَأَحْجُوهُ ، وَهُوَ كَذَا فِي ظَنِّي ، وَفِي حِسَابِي ، وَفِي حَدْسِي ،

١. مِنْ صَحْنِ الدَّارِ وَهُوَ السَّاحَةُ فِي وَسْطِهَا ٢. مِنْ غُرَّةِ الصُّبْحِ وَنَحْوِهِ
 وَهُوَ مَا يَبْدَأُ مِنْ ضَوْوِهِ ٣. مِنْ قَوْلِهِمْ دَمَعَتْ إِذَا أَصَابَ دِمَاعُهُ أَيْ تَدَمَّعَ
 الْبَاطِلُ ٤. الَّذِي يَقْنَعُ بِهِ وَهُوَ مِنَ الْوَصْفِ بِالْمَعْدَرِ ٥. مَا يَحْدِسُهُ
 الْإِنْسَانُ مِنْ تَقْصِهِ ٦. كَذَا اِشْتَهَرَ هَذَا اللَّفْظُ بِكسرِ الْمِيمِ وَهُوَ لَفْظُ طَائِفَةٍ

وفي تخميني ، وفي تـدري ، وفيما أظن ، وفيما أرى ، وفيما
يظهر لي ، وفيما يلوح لي * وأنا أتخيل في الامر كذا ، وأتوسم
فيه كذا ، ويخيل لي انه كذا ، ويخيل اليّ ، وقد صور لي انه
كذا ، وتراى لي انه كذا ، وتمثل في نفسي انه كذا ، وقام في
نفسي ، وفي اعتقادي ، وفي ذهني ، ووقع في خلدي ، وسبق
الى ظني ، والى وهني ، والى نفسي ، وأشرب حسي أنه
كذا ، ونبأني حدسي أنه كذا ، وأقرب في نفسي أن يكون
الامر كذا ، وأوقع في ظني ان يكون كذا * وهذا هو المتبادر
من الامر ، والغالب في الظن ، والراجح في الرأي ، وهذا أظهر
الوجهين في هذا الامر ، وأمثلهما ، وأشبههما ، وأشككهما ،
وهذا أقوى القولين ، وأرجحهما ، وأدناها من الصواب ،
وأبعدهما من الزيب ، وأسلمهما من القدح * وقول فلان
يقول في الأمور بالظن ، ويقول بالحدس ، ويقذف بالغيب ،
ويزجهم بالظنون ، وقال ذلك رجما بالظن ، وانما هو يتخرص ،
ويتكهن ، وقد تظنى فلان في الامر ، وأخذ فيه بالظن ،

١ يضم اوله اي فيما اظن ٢ بالي ونفسي ٣ يقال اشرب قلبه كذا اي
خالطه والحس هنا الشعور بالباطن ٤ الذي يسبق الى القهن ٥ اقربهما
شبهما بالحق ٦ الظن ٧ اي تظن فابذلت التون الاخيرة بآه للتخفيف

وَضَرَبَ فِي أَوْدِيَةِ الْحَدَسِ ، وَأَخَذَ فِي شِمَابِ الرِّجَمِ * وهذا امر لا يخرج عن حدّ المظنونات ، وإنما هو من الظنّيات ، ومن الحدسيات ، وإنما هذا حديثٌ مُرْجَمٌ * وتقول كأني يزيد فاعلٌ كذا ، وظنّي أنه يفعل كذا ، وأكبرُ ظنّي ، وأقربُ الظنّ أنه يفعل كذا ، ولعلّ الأمر كذا ، ولا يبعد أن يكون الأمر كذا ، وأخر به أن يكون كذا ، وأخج به ، وأخلق به ، وما أحرأه أن يكون كذا * ويقال افعلْ ذلك على ما خيلت ابي على ما أرتك نفسك وشبهت وأوهمت * وفلان يمضي على المخيل ابي على ما خيلت * ويرت في طريق كذا بالسمت ابي بالحدس والظن * ويقال حزر الامر ، وخرصه ، اذا قدره بالحدس ، وخرص الخارص النخل والكرم اذا قدركم عليه من الرطب او العنب ، والاسم من ذلك الخرص بالكسر يقال كم خرص ارضك ابي مقدار ما خرص فيها * وأمته مثل حزره يقال ائمت لي هذا كم هو ابي احزره كم هو ، وتقول كم أمت ما

١ من قولهم ضرب في الارض ابي ذهب ٢ جمع شبة بالضم وهي ما انشعب من الوادي واخذ في طريق غير طريقه ٣ لا يوقف على حقيقة ٤ ابي اظنه فاعلا ولم نجد في اعراب هذا التركيب قولاً برضي لكن غاية ما هناك انه كذا ورد عنهم وله نظائر في كلامهم ليس هذا موضع سردها ٥ ابي نا احرأه ٥ وكذا ما يبدو

بينك وبين بلد كذا اي قدر ما بينك وبينه

وتقول فلان صادق الظن ، صادق الحدس ، صادق الفراسة ،
صادق القسم ، وانه لَيُصِيبَ بظنه شاكلة اليقين^٢ ، ويرى
بسهم الظن في كيد اليقين ، وانه لَيَظُنَّ الظنَّ فلا يُخْطِئُ مقاتل
اليقين ، وانه لَرَجُلٌ حَدَّثَ اِي صادق الفراسة كانه قد حَدَّثَ
بما يَظُنُّه ، وفلان كانهما يَنطِقُ عن تلقين الغيب ، وكانهما يُناجيه^٣
هاتف الغيب ، ويُملي عليه لسان الغيب * ويقال فلان
جاسوس القلوب اذا كان حاذق الفراسة ، وان له نظرة تهتك
حُجُبَ الضمير ، وتُصِيبُ مقاتل الغيب ، وتَنكشِفُ لها
مُغَيَّباتِ الصدور ، ويقال هذه فِرَاسة ذات بَصيرة اي صادقة *
وتقول لمن اَخْبَرَ بما في ضميرك قد اَصَبْتَ ما في نفسي ،
ووافقت ما في نفسي ، ولم تَعُدْ ما في نفسي ، وكأنك كُنْتَ
نَجِيَّ ضائري ، وكأنك قد خُصَّتَ بين جوانحي^٤ ، وكانهما شقَّ
لك عن قلبي

وتقول فلان فاسد الظنون ، كاذب الحدس ، كثير التخيلات ،

١ معرفة باطن الشيء من النظر الى ظاهره ٢ هو ان يقع الشيء في قلبك
فتظنه ثم يقوى ذلك الظن فيصير يقينا ٣ من قولهم رعى قاصاب شاكلة
الصيد وهي خاصرته اي اسباب مقتله ٤ يزاره * تتجاوز ٥ بمعنى
متاحي وهو الذي يحدث في السر ٦ جمع جائحة وهي الضلع من اضلاع الصدر

وقد كَذَبَ ظَنُّهُ في هذا الامر ، وأَخْطَأَتْ فِرَاسَتُهُ ، وكَذَبَتْهُ
ظُنُونُهُ ، وطَاشَ سَهْمُ ظُنُونِهِ ، وقد أَبَدَ المَرَمَى ، ورَمَى المَرَمَى
القَصِيَّ ، وهذا وَهْمٌ باطل ، وخيالٌ كاذب ، وهذا امرٌ لا أَتَوْهُمُ ،
وأمرٌ يَبْعُدُ مِنَ الظَّنِّ ، وَيَبْعُدُ في نَفْسِي أن يكون الامر كذا ،
وهذا ضَرْبٌ مِنَ النِّحْرَصِ ، ومن التَّخْرَصِ ، وهذا من فاسد
الأوهام ، ومن بعيد المَزَاعم

فصل

في العلم بالشيء والجمل به

يقال انا عالم بهذا الامر ، وعليم به ، وخير ، وبصير ، وعارف ،
وطَبِّ ، وطَبِّن ، وعِنْدِي عِلْمُهُ ، وهو في معلومي ، ولي به خُبْرٌ ،
وخُبْرَةٌ ، وخُبْرَةٌ * وقد عَرَفْتُهُ ، وَعَلِمْتُهُ ، ودَرَيْتُهُ ، وخَبَّرْتُهُ ،
وبَلَّوْتُهُ ، واختَبَرْتُهُ ، وابْتَلَيْتُهُ ، وبَطَّنْتُهُ ، واستَبَطَّنْتُهُ ، وَعَلِمْتُ
عِلْمَهُ ، واطَّلَعْتُ طَلْعَهُ ، وَعَلِمْتُ حَقَّ عِلْمِهِ ، وعَرَفْتُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ،
وَوَسِعْتُهُ عِلْمًا ، وَأَحْطْتُ بِهِ خُبْرًا ، وَقَتَلْتُهُ عِلْمًا ، ونَجَرْتُهُ عِلْمًا ،

١ عدل من الهدف ٢ البعيد ٣ اي عندي وفي اعتقادي ٤ الجزر
والتحيز ٥ بمعنى خبرته ٦ اي عرفت بطلته ٧ الاسم من
الاطلاع وهو بمعنى ما قبله ٨ اي علمته علما تاما وكذا ما بعده

وَقَتْلَهُ خُبْرًا ، وَخَبَرْتُ سِرَّهُ ، وَسَبَرْتُ غَوْرَهُ ، وَاسْتَبَطَنْتُ
كُنْهَهُ ، وَعَرَفْتُ ظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ ، وَبَادِيَهُ وَخَافِيَهُ ، وَجَلِيَّهُ
وَخَفِيَّهُ ، وَوَقَفْتُ عَلَى جِلِّهِ وَدِقِّهِ ، وَجَلَالَتِهِ وَدَقَاتِهِ ،
وَأَحْطْتُ بِجُمْلَتِهِ وَتَفَاصِيلِهِ ، وَعَرَفْتُ جُمْلَتَهُ وَتَفَارِيقَهُ * وَيُقَالُ
قَدْ عَجِمْتُ فُلَانًا وَلَفَظْتُهُ إِذَا عَرَفْتَهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ، وَأَنَا بِهِ أَعْلَى
عَيْنَا أَيْ أَبْصَرْتُهُ وَأَعْلَمُ بِحَالِهِ ، وَأَنَا أَعْرِفُ النَّاسَ بِهِ ، وَأَعْلَمُهُمْ
بِمَوْضِعِهِ ، وَأَبْطَنُهُمْ بِهِ خَبْرَهُ ، وَقَدْ أَثْبَتُهُ ، وَثَابَتُهُ ، وَأَثَبْتُ
مَعْرِفَتَهُ ، وَعَرِفَانَهُ * وَفِي الْمَثَلِ أَتَعْلَمُنِي بِضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ ،
يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِهِ * وَالْعَوَانُ لَا تَعْلَمُ
الْخِمْرَةَ ، يُضْرَبُ لِلْمَجْرَبِ الْعَارِفِ * وَيُقَالُ أَنَا أَعْرِفُ الْأَرْبَ
وَأَذُنِيهَا إِذَا أَثْبَتَ مَعْرِفَةَ الشَّخْصِ بَعَلَامَةٍ لَا تَتَخَفُ * وَفُلَانٌ
إِنْ جَهَلْتُهُ لَمْ أَعْرِفْ غَيْرَهُ * وَيُقَالُ قَتَلَ أَرْضًا عَالِمُهَا ، وَقَتَلَ
أَرْضَ جَاهِلِهَا * وَمِنْ امْتَالِهِمُ الْخَلِيلَ أَعْلَمَ بِفُرْسَانِهَا ، وَكُلُّ قَوْمٍ

١ غور الشيء عمقه وسبرت أي قست ٢ حقيقته وجوهره ٣ جليله
ودقيقه ٤ بمعنى تفاصيله * من عجم المود وهو ضمه بقدم الاسنان
لاختبار صلاحته من لينة وقد ذكر ٦ التيته من في ٧ الضب دويبة
برية وحرش الضب أي صاده ٨ المواز التي توسطت في العمر والحجرة
الاسم من الاختمار وهو ليس الخمار ٩ أي إذا سلك الأرض من يسلها
عرف كيف يتقي أخطارها وغوائلها فكانه قتلها عنه وبخلافه من يسلك الأرض
وهو جاهلها فربما وقع فيها في تهلكة يكون فيها حتفه ١٠ أي اعلم بن
يحسن ركوها فلا تنقاد لتيره

أَعْلَمَ بِصِنَاعَتِهِمْ، وَعَرَفَ النَّخْلَ أَهْلُهُ، وَفُلَانٌ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَوَجَّهَ
الْكُتَيْفُ، وَالصَّبِيَّ اعْلَمْ بِمُصْنَعِي خَدِّهِ * ويقال فلان سِرَّ
هذا الامر اي عالم به * وتقول للمستقيم على الخبير سَقَطَتْ،
وَلَا يُبْنِتُكَ مِثْلُ خَيْرٍ

ويقال في صِدِّ ذَلِكَ هذا امر لا مَعْرِفَةَ لي به، ولم يسبق لي
به عِلْمٌ، ولم تَقَعْ لي به خَبْرَةٌ، ولم أَعْلَمْ عِلْمَهُ، ولم أَطْلِعْ طَلِعَهُ،
وقد غابت عني مَعْرِفَتُهُ، وَخَفِيَ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ، وَأَنَا أَجْنَبِيٌّ مِنْ
هذا الامر، وهو أمر لم أَلِيسْهُ، ولم أَمَارِسْهُ، ولم يسبق لي به
عَهْدٌ، وَلَا أُدْرِي مَا هُوَ، وَلَا أَقْطَعُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ * وَفُلَانٌ
جَاهِلٌ بِهَذَا الامر، وَجَاهِلٌ مِنْهُ، وَهَذَا امر لم يَدْخُلْ فِي عِلْمِهِ،
وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ عِلْمُهُ، وَلَا تَبْلُغُ إِلَيْهِ مَدَارِكُهُ، وَهُوَ مِنْ وَرَاءَ
عِلْمِهِ، وَمِنْ فَوْقِ طَوَرٍ إِدْرَاكِهِ * وَيَقَالُ فُلَانٌ يَعْتَفِ الْأُمُورَ
إِذَا أَتَاهَا بِغَيْرِ عِلْمٍ * وتقول رَأَيْتُ فُلَانًا فَأَنْكَرْتُهُ أَي لَمْ
أَعْرِفْهُ، وَقَدْ غُمَّتْ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ، وَاسْتَسْرَتْ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ،
أَي خَفِيَ عَلَيَّ * وتقول للرجل إِذَا خَفِيَ مَعْرِفَتُكَ عَلَيْهِ

١ قالوا توكل الكتف من اسفلها لان اللزقة تجري بين لحم الكتف والظلم فاذا
اخذت من اعلى جرت اللزقة على الاكل وانصبت واذا اخذت من اسفلها انتشرت
عن عظمها وبقيت اللزقة مكلها ٢ معنى اسم مكان من اصفى الشيء اماله
اي امر علم بمن يذهب اليه ومن ينفضه ٣ اخالطه ٤ اي معرفة

لُبْعِدْ عَهْدُ وَنَحْوَهُ تَوْهَنْتِي هَلْ تَعْرِفُنِي * ويقول من عُرِضَ
عليه شخصٌ يَجْهَلُهُ هذا وَجْهٌ لَا أَعْرِفُهُ * ويقال قُتِلَ فلانٌ
عَمِيًّا إذا لم يُدَرَّ مَنْ قَتَلَهُ * وَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبَ إذا لم
يُعْرِفْ رَامِيَهُ



❦❦❦❦❦❦ فصل ❦❦❦❦❦❦

في الفحص والاختبار

تقول فَحَصْتُ الشَّيْءَ ، وَجَيْتُهُ ، وَجَيْتُ فِيهِ ، وَجَيْتُ عَنْ
حَالِهِ ، وَفَحَصْتُ عَنْ دُخْلِهِ ، وَقَبْتُ عَنْ بَرِّهِ ، وَقَرْتُ عَنْ
وَلِيَّتِهِ ، وَتَصَفَّقْتُ ، وَتَأَمَّلْتُ ، وَتَدَبَّرْتُ ، وَرَوَّاتُ فِيهِ ،
وَفَكَّرْتُ فِيهِ ، وَتَبَصَّرْتُ فِيهِ ، وَاقْتَدَحْتُ ، وَتَرَسَّمْتُ ، وَتَوَسَّعْتُ ،
وَتَفَرَّسْتُ ، وَفَرَرْتُ عَنْهُ ، وَقَلَيْتُهُ ، وَاسْتَشَفَّقْتُ ، وَاسْتَوْضَحْتُ ،
وَأَعْمَلْتُ فِيهِ النَّظَرَ ، وَأَنْعَمْتُ فِيهِ النَّظَرَ ، وَقَلَبْتُ فِيهِ طَرْفِي ،
وَقَلَبْتُ فِيهِ نَظْرِي ، وَصَمَدْتُ فِيهِ نَظْرِي وَصَوْبُهُ ، وَأَعَدْتُ فِيهِ
النَّظَرَ ، وَأَسْفَعْتُ النَّظَرَ ، وَدَقَّقْتُ ، وَنَظَرْتُ فِيهِ مَلِيًّا ، وَتَأَمَّلْتُ
تَأْمَلًا مَلِيًّا ، وَقَلَبْتُ فِيهِ خَوَاطِرِي ، وَأَدْرْتُ فِيهِ رَأْيِي ، وَأَعْمَلْتُ

فيه الروية * وقد بالّت في الفحص ، وأغرقت في البحث ،
وأمنت في التنقيب ، واستقصيت في التنقير ، وتقصّيت في
التفتيش ، وقلبت الامر ظهراً لبطن ، وتطلّبت دِخلته ، وترعت
مخبره ، ونظرت في أعطائه ، وأثأته ، وأحنأته ، ومطاويه ،
ومكاسيره ، ومفابته * وقد خبرت الامر والرجل ،
واختبرته ، وجربته ، وامتحنته ، وبلوته ، وابتليته ، وبلوت
سيره ، واختبرت كنهه ، وعجبت عوده ، وعمرت قناته ،
وسبرت غوزه ، وربعت حجره * وتقول بلوت ما عند فلان ،
وسبرت ما عنده ، واحتسبت ما عنده ، واسبر لي ما عند فلان ،
واخبر لي ما عنده ، وسحمد مخبر فلان ، ومسبره * وفلان
محمود النقية اي محمود المختبر

وتقول عجت المود اذا تناولته بمقدم أسنانك لتعرف
صلابته ، وكذلك عجت السيف اذا هزّزته لتختبره * ورزّت
الشيء ، ورزّته ، وقلّته ، اذا رفّفته لتعرف قوّته * ورككت

١ خلاف مطهره وترعت اي تطلبت معرفته ٢ جوانبه ٣ تضاعفه
٤ نواحيه * بمعنى مطاويه ٦ من مفاهيم الجسم وهي كل ما انطوى
منه كالأباط والطن اعل الفخذين ٧ القنات عود الرمح وعمر المتقف القنات
اذا مضطها بيده لتستقيم ٨ قست عمقه وذكر قريباً ٩ يقال رج الحبر
اذا رضع بيده ليختبر قوته

الشيء إذا غَمَزَتْ يَدُكَ لِتَعْرِفَ حَجْمَهُ * وَرَبَّتْ الْحَجَرُ إِذَا
رَفَعْتَهُ تَمْتَحِنُ بِهِ قُوَّتَكَ وَهُوَ الرِّبْعَةُ * وَسَبَرْتُ الْجُرْحَ ،
وَحَجَجْتُهُ ، إِذَا قِسْتَهُ بِالْمِسْبَارِ وَهُوَ كَالْمِلِيلِ تُقَاسُ بِهِ الْجِرَاحُ ، وَكَذَلِكَ
سَبَرْتُ الْبُيْرَ وَغَيْرَهَا إِذَا امْتَحَنْتَ غَوْرَهَا لِتَعْرِفَ مِقْدَارَهُ *
وَقَدَّتْ الدِّرْهَمَ ، وَانْقَدَتْهُ ، إِذَا مِيزْتَ جِدَّهُ مِنْ رَدِيئِهِ ،
وَقَدَّتْ الْجَوْزَةُ إِذَا قَرَرْتَهَا بِإِصْبَعِكَ لِتَخْتِيرَهَا بِصَوْتِهَا * وَفَرَّتْ
السَّهْمُ تَغْيِزًا ، وَأَنْفَرَتْهُ ، إِذَا أَدْرَتْهُ عَلَى ظَفْرِكَ يَدُكَ الْآخَرَى
لِيَبَيِّنَ لَكَ اعْوِجَاجَهُ مِنْ اسْتِقَامَتِهِ * وَرَمَمْتُ السَّهْمَ بَعْنِي إِذَا
نَظَرْتُ فِيهِ حَتَّى تُسَوِّيَهُ * وَلَا وَصْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا أَرَدْتَ قَطْعَهَا
بِالْفَأْسِ فَنَظَرْتُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً كَيْفَ تَأْتِيهَا * وَاسْتَشَفَفْتُ الثَّوْبَ
إِذَا نَشَرْتَهُ فِي الضَّوْءِ وَقَتَشْتَهُ لِتَطْلُبَ عَيَا انْ كَانَ فِيهِ * وَتَمَخَّرْتُ
الرِّيحَ إِذَا نَظَرْتُ مِنْ أَيْنَ مَجْرَاهَا * وَاسْتَحَلَّتْ الشَّخْصَ إِذَا
نَظَرْتُ إِلَيْهِ هَلْ يَتَحَرَّكُ * وَتَبَصَّرْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ هَلْ
بُصِيرُهُ * وَغَبَطْتُ الْكَبْشَ ، وَغَمَزْتُهُ ، إِذَا جَسَسْتَهُ لِتَعْرِفَ
سِمَنَّهُ مِنْ هُزَالِهِ * وَفَرَرْتُ الدَّابَّةَ قَرًا وَفِرَارًا إِذَا كَشَفْتَ عَنْ
أَسْنَانِهِ لِتَنْظُرَ مَا سِنْتُهُ * وَفِي الْمَثَلِ انْ الْجَوَادُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ ، وَانْ

١ عِنة أَي مَنظَرُهُ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ عَيْنُ ظُلَانٍ أَكْبَرُ مِنْ أَمْدِهِ أَوْ أَصْفَرُ مِنْ أَمْدِهِ إِذَا
كَانَ مَنظَرُهُ يَوْهَمُ أَنَّهُ أَكْبَرُ أَوْ أَصْفَرُ مَا هُوَ حَقِيقَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ

الحيث عينه فراره ، يُضْرَبُ لمن يدلّ ظاهره على باطنه فيغني
 عن اختباره * وشرت الدابة اذا ركبته عند المرض على البيع
 لتختبر ما عنده ، وهذا مشوار الدواب لمكان عرضها *
 وتصفحت القوم اذا تأملت وجوههم تنظر الى حيلهم وصورهم
 وتعرف امرهم * ويقال تصفحت القوم ايضا اذا نظرت في
 خيلهم هل ترى فلانا ، وقد قلت القوم وقلوبهم حتى لقيت
 فلانا اي تخللتهم * وقضت المكان ، واستنفضته ، اذا نظرت
 جميع ما فيه حتى تعرفه ، وم النفضة بالتحريك للجماعة يرسلها
 القوم لنفض الطريق ، وقد استنفض القوم اذا أرسلوا
 النفضة * وفرعت الأرض ، وأفرعتها ، وفرعت فيها ، اذا
 جوت فيها وعلمت علمها وعرفت خبرها * وتجسست أخبار
 القوم ، وتحسستها ، اي بحثت عنها وتعرفتها * وأتيت قومي
 فطالعتهم اي نظرت ما عندهم واطلعت عليه * وعرضت
 الجند اذا أمرت نظرك عليه لتختبر أحواله اول تعرف من
 غاب ومن حضر * واستبرأت الشيء اذا طلبت آخره لتقطع
 عنك الشبهة

﴿ فصل ﴾

في العلامات والدلائل

يقال تعرّفت الشيء بعلاماته، وأماراته، وسماته، وآثاره،
 ورُسومه، وآياته، وشيآته، وأُشراطه، ومناسيه، ورؤاسيه،
 ولواحيه، وطُرّره * وأثبت الأمر بدلائله، وأدلتّه، وبراهينه،
 وشواهدّه، وبيّناته، وقرائنه * وعرفتُ الرجل بحليته،
 وسمائه، وسميّاته، وسميّاته، وسبّره، وسخّته، وملاحيّه،
 وشكّله، وزيّته، وهيّته، وشارته * وهذا عنوان الأمر،
 وسمّاؤه، وتبشيرُهُ، ومخايله، وأُشراطُهُ، وأعلامُهُ،
 ومنارُهُ * وهذه على الأمر علامات واضحة، وأمارات جليّة،
 وسمات بيّنة، وآيات ظاهرة، وشواهد صادقة، ودلائل ناطقة،
 وبيّنات سافرة، وبراهين ساطعة * وتقول رأيتُ على
 وجهه علامات البشر، وفلان تلوح على مخياّه سمات الخير،
 وتُخيل فيه لوايح الكرم، وتظهر عليه سيماء الصلاح، وتوسّم

- ١ ما يميز به من هيئة أعضائه ولونه وتقدمت قريبا ٢ العلامة يرف بها
 ما عليه الإنسان من خير وشر ٣ هيئة ومنظره ٤ بشرة وجهه
 ٥ ما بدا من مخاسن وجهه ومساوئه ٦ هيئة ولباسه ٧ كل ما
 اظهرك على الشيء من ادلته وعلاماته ٨ علامته ٩ من تبشير الصبح
 وهي اوائله ١٠ جمع تخيلة يفتح لليم وهي السحابة الخليفة بالطر ١١ علاماته
 ١٢ من اعلام الطريق وهي ما يدل به عليه من حجارة ونحوها ١٣ بمعنى اعلامه

فيه مخايل التجابة * ويقال على وجه فلان رأوة الحُوق وهو
أن يتبين فيه الحُوق قبل أن تجربَه * وتقول قد بدت
علامات اليمْنُ، وظهرت مخايل الخير، ولمعت بوارق النُجج،
ولاحت أشراف الفَوْز، وهبت رياح النَّصر، وأسفرت تباشير
الظفر، ووضعت أعلام الحق^١

ويقال بدت تباشير الصُّبح، ومصاديقه، وهي أوائله
ودلائله * وهذه معالم الطريق وهي آثارها المستدل عليها بها *
وتبينت نسم الطريق، ونيسمها، ونيسبها، وهو أثرها بعد
الدُّروس * ونصبت في المفازة أعلاما، وآراما، وصوى،
ومنارا، وهي ما يدل به على الطريق من حجارة ونحوها *
وجعلت بين الأرضين علما، ومنارا، وحدا، وتُخما، وأزفة،
وهي العلامة تدل على الفصل بينهما * ومرت الريح بأرض كذا
فتركت فيها تباشير وهي الطرائق والآثار * ويقال اتسم
الرجل إذا جعل لنفسه سمة يعرف بها * وأعلم المُقاتل نفسه
إذا سَمَّها بسِما، الحرب ليعلم مكانه فيها، وفلان كمي^٢

١ البركة ٢ جمع بركة وهي السحابة ذات البرق ٣ من تباشير الصبح
وقد ذكرت ٤ من اعلام الطريق ٥ علامة ٦ هو الذي
كفى نفسه باللاح اي تطفى ٧

مُعَلِّم * وَأَشْرَطَ نَفْسَهُ لِلأَمْرِ أَعْلَمَهَا لَهُ وَأَعَدَّهَا ، وَيُقَالُ أَشْرَطَ
الشُّجَاعُ نَفْسَهُ أَيِ أَعْلَمَهَا لِلْمَوْتِ * وَسَوِّمَ فَرَسَهُ أَيِ جَعَلَ عَلَيْهِ
سِيَمَةً وَهِيَ أَنْ يُعْلِمَ عَلَيْهِ بِمَجَرِيَّةٍ أَوْ بَشِيءٍ يُعْرَفُ بِهِ * وَوَسَمَ
دَابَّتَهُ إِذَا أَثَرَفِيهَا بِكَيْتَةٍ أَوْ قَطَعَ أُذُنًا وَنَحَوَ ذَلِكَ وَهِيَ السِّمَةُ ،
وَالْوَسَامُ ، وَالْيَسَمُ * وَرَقَمَ الثَّوبَ ، وَأَعْلَمَهُ ، وَطَرَّزَهُ ، إِذَا
كَتَبَ ثَمَنَهُ عَلَى طَرَفٍ مِنْ أَطْرَافِهِ ، وَهَذَا رَقَمَ الثَّوبَ ، وَعَلَّمَهُ ،
وَطَرَّزَهُ * وَالطَّرَازُ أَيْضًا مَا يُرْسَمُ عَلَى ثِيَابِ الْمُلُوكِ بِالذَّهَبِ
أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَسْمَاءِهِمْ أَوْ عَلَامَاتٍ تَخْتَصُّ بِهِمْ * وَنَاطَ بِشَوْبِهِ
بِطَاقَةٍ وَهِيَ وَرَقَةٌ أَوْ رُقْعَةٌ فِيهَا رَقَمَ ثَمَنِهِ أَوْ بَيَانُ ذَرْعِهِ ، وَكَذَا
مَا يُبَيِّنُ فِيهِ الْعَدَدَ وَالْوِزْنَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ * وَخَتَمَ إِنَاءَهُ بِالرَّوْثَمِ ،
وَالرَّوْثَمُ ، وَهُوَ خَشَبَةٌ مَكْتُوبَةٌ بِالْفَرَسِ يُطَبَّعُ بِهَا فِي طِينٍ وَنَحْوِهِ
فَيَنْتَشِشُ فِيهِ رَسْمُهَا * وَيُقَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَعْلُومَةٌ ، وَشِعَارٌ ،
وَهُوَ لَفْظٌ يَتَوَاضَعُونَ عَلَيْهِ يَعْرِفُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْحَرْبِ
وَالسَّفَرِ وَغَيْرِهَا

وَيُقَالُ دَرِهَمٌ مَسِيحٌ أَيِ لَا تَقَشُّ عَلَيْهِ * وَسَهْمٌ غُفْلٌ أَيِ
لَا عَلَامَةَ لَهُ ، وَكِتَابٌ غُفْلٌ لَمْ يُسَمَّ وَاضِعُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَمْ

١ يَتَفَقَّوْنَ ٢ الْمُرَادُ بِهِ أَحَدُ سَهَامِ الْمَيْسَرِ وَقَدْ مَرَّ تَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي الْجُزْءِ
الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ صَفْحَةُ ٣٠٢

يُوسَم بِمَلَامَةٍ * وَالْأَغْفَالُ مِنَ الْأَرَاذِيِّ، وَالْأَعْمَاءُ، وَالْمَعَامِي،
الَّتِي لَا أَثَرُ بِهَا لِلْمِمارَةِ * وَارِضٌ يُجْهَلُ، وَهَوَجَلٌ، وَبِهَمَاءُ،
وَهِيَمَاءُ، لَا أَعْلَامَ فِيهَا * وَطَرِيقٌ ظَلَفَ أَيُّ غَلِيزٍ لَا يُؤَدِّي
أَمْرًا، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ ظَلَفَتْ، وَيُقَالُ ظَلَفْتُ أَمْرِي أَيُّ اخْفَيْتُهُ *
وَيَقُولُ هَذَا أَمْرٌ قَدْ دُرِسَتْ آثَارُهُ، وَعَفَتْ رُسُومُهُ، وَطُمِسَتْ
مَعَالِمُهُ، وَهُدِمَ مَنَارُهُ، وَخَفِيَ أَشْرَاطُهُ، وَتَنَكَّرَتْ مَعَارِفُهُ



❦❦❦❦❦❦ فصل ❦❦❦❦❦❦

فِي تَوْقِعِ الْأَمْرِ وَمُفَاجَأَتِهِ

يُقَالُ قَدْ كَانَتْ ذَلِكَ مِمَّا أَتَوَقَّعُهُ، وَأَتَرَقَّبُهُ، وَأَتَرَصَّدُهُ،
وَأَتَنْظِرُهُ، وَأَقْدِرُهُ، وَأَظُنُّهُ، وَأَحْتَسِبُهُ، وَأَتَوَهَّمُهُ، وَأَتَخَيَّلُهُ *
وَلَمْ يَعُدْ الْأَمْرَ مَا كَانَ فِي حِسَابِي، وَفِي تَقْدِيرِي، وَمَا كَانَ
يُصَوِّرُهُ لِي الظَّنُّ، وَتُمَثِّلُهُ لِي الْفِرَاسَةُ، وَتُحَدِّثُنِي بِهِ الظُّنُونُ *
وَهَذَا مَا أَسْفَرَتْ عَنْهُ الدَّلَائِلُ، وَشَفَّتْ عَنْهُ الْقَرَائِنُ، وَأَوْمَأَتُ
إِلَيْهِ الْمُقَدِّمَاتُ، وَنَطَقَتْ بِهِ شَوَاهِدُ الْحَالِ، وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ يُحِيلُ
إِلَيَّ، وَيَتَمَثَّلُ لِحِسِّي، وَيَخْطُرُ بِبَالِي، وَيَجْرِي فِي خَلْدِي، وَيَهْجِسُ

١ من شغوف الثوب وهو ان يحكي ما وراؤه ٢ اي لوجداني ٣ بالي
٤ اي يخطر

في صَدْرِي ، وَيَتَخَالَجُ^٢ في صَدْرِي ، وَيُحْكُ^٣ في صَدْرِي * وقد
وَقَعَ في نَفْسِي منه كَذَا ، وَأَوْقَعَ في نَفْسِي ، وَأَلْقَى في خَلْدِي ،
وَأَلْقَى في رُوعِي^٤ ، وَثُبْتُ^٥ في رُوعِي * وهذا امرُ كُنْتُ أَتَوَقَّعُ
ان يكون كَذَا ، وَأُحَاذِرُ ، وَأُشْفِقُ^٦ ، وقد أَوْجَسْتُ^٧ منه خِيفَةً ،
وَتَوَجَّسْتُ^٨ منه شَرًّا ، وَكُنْتُ أَضْمِرُ^٩ حِذَارَهُ ، وَأَسْتَشِيرُ^{١٠} خَشْيَتَهُ ،
وَكَأَنَّمَا كُنْتُ أَسْتَشْفَهُ^{١١} مِنْ وَرَاءِ حُجُبِ الْغَيْبِ ، وَكَأَنَّمَا كُنْتُ
أَنْظُرُ^{١٢} إِلَيْهِ بِلَحْظِ الْغَيْبِ

وتقول في ضِدِّهِ فَجَيْتَهُ الامر ، وَبَقَيْتَهُ ، وَبَدَّهَهُ ، وَدَهَيْتَهُ ،
وَجَاءَهُ الامر بَقَيْتَهُ ، وَفَجَأَهُ ، وَفَجَأَهُ ، وَفَجَأَهُ عَلَى غَفْلَةٍ ، وَعَلَى
حِينَ غَرَّةٍ^{١٣} ، وَبَاقَتْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُهُ ، وَدَاهَمَهُ مِنْ حَيْثُ لَا
يَتَوَقَّعُهُ * وهذا امر لم يكن في الحِسَابِ ، وَلَمْ يَجِرْ في خَاطِرِ ، وَلَمْ
يَخْطُرْ في بَالِ ، وَلَمْ يَهْجِسْ في ضَمِيرِ ، وَلَمْ يَحْكُ في صَدْرِ ، وَلَمْ
يَضْطَرِبْ بِهِ جَنَانٌ ، وَلَمْ تَخْتَلِجْ بِهِ حَاسَةٌ ، وَلَمْ يَتَحَرَّكْ بِهِ خَاطِرٌ ،
وَلَمْ يَلْتَقِ بِهِ ظَنٌّ ، وَلَمْ يَسْبِقْ بِهِ حَدْسٌ ، وَلَمْ يَسْتَحْ في فِكْرٍ ، وَلَمْ
يَتَصَوَّرْ في وَهْمٍ ، وَلَمْ يَتَمَثَّلْ في خِيَالٍ ، وَلَمْ يَرْتَسِمِ في خَيَلَةٍ ، وَلَمْ
يَظْهَرْ لَهُ في سَمَاءِ الْوَهْمِ سَحَابٌ * وتقول مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِالْكَذَا ،

١ يتحرك ويضطرب ٢ بمعنى يتخالَج ٣ بمعنى يحك ٤ أي الرُّوع ٥
٦ اخاف ٧ اضمرت ٨ أي اضمر ٩ غفلة ١٠ قلب

وما راعني الامجي فلان، وقد اظلني امر كذا على غير حسابان ،
وعلى غير انتظار ، وما قدرت ان يكون الامر كذا ، ولا خلت ،
ولا ظننت ، ولا حسبته ، ولم يكن الامر على ما رجعت ، وما
توهمت ، وهذا امر ما ربأت ربأه اي ما شرت به ولا تهيأت
له * ويقال اغتره الامر اذا اتاه على غرة ، وما زال فلان يتوقع
غرة فلان حتى أصابها اي يترصد غفلة ، وقد اهتبل غرته ،
واهتبل غفلة ، واقتصرها ، واتهمزها ، اي اغتمها ، ويقال اهتبل
الصيد اي اغتره ، وتغفل فلانا ، واستغفله ، اي تحين غفلة
ليخنته * ويقال طرأ عليه امر كذا ، ودراً عليه ، اذا اتاه فجأة
او اتاه من غير أن يعلم ، وطرأ على القوم ، ودراً عليهم ، اذا
طلع عليهم من حيث لا يدرؤن * وانبتق عليهم الامر هجم
من غير أن يشعروا به ، وانفجرت عليهم الدواهي اذا اتتهم من
كل وجه بغتة ، وكذلك انبتق عليهم القوم ، وانفجروا ، وقد
صبحوم وهم غارئون اي غافلون * ومن أمثالهم من مأمنه يؤتى
الحذر * ويقال هجم على القوم ، ودمر عليهم ، ودمق
عليهم ، واندماق ، اذا دخل عليهم بغير إذن * ووغل على القوم

١ اي ما شرت الا بجميعه ٢ غشيني ٣ اي ظنته ٤ ترقب حينها
• اي اغاروا عليهم

في شرايهم اذا دخل عليهم من غير أن يدعى ، وورث عليهم
في طعامهم كذلك ، وهو واغل ، ووارث

فصل

في مراقبة الامر واغاله

يقال رَقَبْتُ الامر ، وراقبته ، وارتقبته ، وترقبته ، ورصدته ،
وترصدته ، ورعيت ، وراعيته ، ولاحظته ، وقد تمهده بنظري ،
وأتبته نظري ، وتمقبته بنظري ، وما زال هذا الامر مرمى
بصري ، وقيد عياني ، وقد أيقظت له رأبي ، وأسهرت له قلبي ،
وهذا امر لم أغفله طرفه عين ، وما زلت أرقبه بين لا تفعل *
وتقول راقبت الرجل ، ورامقته ، وراباه ، وقد أتبعته رُسل
النظر ، ولم أبرح أتبع آثاره ، وأتعب خطواته ، وأستقرى
أطواره ، وأتعرّف أحواله ، وأراقب حركاته وسكناته ،
وأثقف مداخله ومخارجه ، وأحصي عليه أنفاسه ، وأسأل عنه
كل وارد وصادر ، وقد بشت عليه الميوز ، والأرصاد ،
والجواسيس ، وأقمت عليه رُقباء ، ومراقين * ويقال فلان

١ غفد ٢ اي تبته ٣ اهل النظر فيه ٤ اتبع
٥ احواله ٦ فرقت ٧ اي الرقباء

رجل نَظُور اي لا يَنْفُلُ عن النَظَرِ فيما أَهَمَّهُ ، وانه لَرَجُلٌ شَاهِدُ
 اللَّبِّ ، يَقِظُ الْفَوَادِ ، كَلَّوْهُ الْعَيْنُ ، شَدِيدُ الْحِفَازِ ، ضَابِطُ
 لِأُمُورِهِ ، حَارِسُ لِحُوزَتِهِ * ويقال فلان يُرَائي فلانا اي
 يُرَاقِبُهُ وَيَحْذَرُ نَاحِيَتَهُ * وما زال فلان يَتَسَقَطُ فلانا اي يَتَّبِعُ
 عَثَرَتَهُ وَأَنْ يَنْدُرُ مِنْهُ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ * ويقال اِرْتَبَأْتُ
 الشَّمْسَ مَتَى تَتَرَبَّأُ اي رَقَبْتُهَا ، وَرَعَيْتُ النُّجُومَ ، وَرَاعَيْتُهَا ،
 كَذَلِكَ ، وَرَقَبْتُ الْهِلَالَ إِذَا رَصَدْتُ ظُهُورَهُ بَعْدَ الْمُحَاقِ ،
 وَرَصَدَ الْمُنْجِمُ الْكَوْكَبَ إِذَا تَبَعَ حَرَكَتَهُ فِي فَلَكِهِ ، وَهُوَ
 مِنْ أَهْلِ الرِّصْدِ ، وَالرَّصْدُ * ويقال أَتَيْتُ فلانا ظَمَ أَجِدُهُ
 فَرَمَضَتُهُ تَرَمِيضًا اي اِنْتَظَرْتُهُ سَاعَةً ثُمَّ مَضَيْتُ * وَوَعَدَنِي فلان
 بِكَذَا فَلَبِثْتُ اِنْتَظِرْ وَعَدَهُ ، وَأَتَرَقَّبُ إِجْجَازَهُ ، وَأَتَنْظِرُ مَا يَكُونُ
 مِنْهُ ، وَقَدْ طَالَ اِنْتَظَارِي لَهُ ، وَطَالَ وَقُوفِي بِبَابِهِ * ويقال تَرَبَّصْ
 بِفلان إِذَا اِنْتَظَرْتَ بِهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا يَحِلُّ بِهِ ، وَهُوَ يَتَرَبَّصُ بِهِ الدَّوَّارُ ،
 وَيَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبُ الْمُنُونِ * ويقال فلان يَتَرَبَّصُ بِسِلْمَتِهِ
 الْغَلَاءِ ، وَلِي فِي هَذِهِ السِّلْمَةِ رُبُصَةٌ بِالضَّمِّ اي تَرَبُّصٌ ، وَقَدْ

١ اي حاضر الذهن ٢ اي شديدا لا يخطئها النوم ٣ اي يفرط
 ٤ التواكب • احداث الدهر

استأنيتُ بها كذا شهرا اي انتظرتُ وترَبَّصْتُ * وفلان يَتَحَيَّنُ
 كذا اي يَنْتَظِرُ حِينَهُ ، والوارش يَتَحَيَّنُ طعامَ الناسِ اي يَنْتَظِرُ
 حِينَهُ لِيَدْخُلَ * ويقال امرأة رَقُوبٌ اي تُراقِبُ مَوْتَ بَعْلِهَا لِتَرْتَهُ
 وتقول في خلاف ذلك قد غَفَلْتُ عن الشيء ، وأَغْفَلْتَهُ ،
 وسَهَوْتُ عَنْهُ ، وَشَاغَلْتُ عَنْهُ ، وَشُدِّهْتُ عَنْهُ ، وَتَرَكْتُ تَعَهُدَهُ ،
 وَأَهْمَلْتُ مُرَاقَبَتَهُ * وقد عَرَضَ لِي مَا شَغَلَنِي عَنْهُ ، وَشَعَبَنِي عَنْهُ ،
 وَخَلَجَنِي عَنْهُ ، وقد شَغَلَتْنِي عَنْهُ الشواغل ، وَخَلَجَتْنِي عَنْهُ
 الخواالج ، وَعَرَضَتْ لِي مِنْ دُونِهِ مَشَاغِلٌ ، وَمَشَادِهِ ، وَعَوَادٍ ،
 وَعُدُوءٌ * وفلان نَائِمٌ عَنْ أُمُورِهِ ، وقد تَغَافَلَ عَنْهَا ، وَتَغَاضَى ،
 وَتَغَابَى ، وَلَهَا عَنْهَا ، وَتَلَهَّى ، وَذَهَلَهَا ، وَتَنَاسَاهَا ، وَسَرَفَهَا ، وقد
 وَكَّلَ بِهَا الْحَوَادِثَ ، وَتَرَكَهَا زَهْنِ الطَوَارِقِ ، وَالتَّقَى أَزِمَتَهَا
 إِلَى أَيْدِي الْمَقَادِيرِ * ويقال تَرَكَ فُلَانٌ أُمُورَهُ بِمَضِيعَةٍ كَمَكِيدَةٍ ،
 وَبِمَضِيعَةٍ كَمَرَحَلَةٍ ، اي تَرَكَهَا مُهْمَلَةً مُعْرَضَةً لِلضِّيَاعِ ، وَهُوَ
 رَجُلٌ مِضْيَاعٌ لِأُمُورِهِ إِذَا كَانَ يُضِيعُهَا بِالْإِهْمَالِ



١ دهشت وشغلت ٢ تفقدته ٣ جمع عادية وهي الشغل يعرفك عن
 الشيء ٤ بمعنى عادية • اضلها ٦ التوايب

فصل

في الاستعداد للامر

يقال استعد للامر ، وتأهب له ، وتهيأ ، وتجهز ، وشمر ،
وتشمر ، وتحزم ، وتلب ، وشد له حيازيمه ، وجمع ذيله ،
وقام على ساقه ، وحسر عن ساقه ، وعن يده ، وشعد للامر
عزمته ، وأرهف له غرار عزمه ، وأخذ له عدته ، وعتاده ،
وتجهز له بجهازه ، وتآدى له بأداته ، وتدرع له بذرائعه ،
وهيأ له أسبابه ، واستعان بالآله ، وجمع له أهبة ، وأرصد له
الأهبة ، والأهب * ويقال آدى فلان للسفر إيداءه إذا تهيأ له ،
وقد أب للمسير يؤب أباً ، وأتب ، أي تهيأ له وتجهز ، وهو
في أبابه ، وأبابته ، أي في جهازه * وجاء فلان حافلاً حاشداً ،
ومخفلاً مخشداً ، أي مستعداً متأهباً * ويقال أعدت الأمر ،
وهيأته ، وأرصدته ، ومهدته ، ووطأته ، ودمتته ، وفي المثل
دمت لجنبك قبل النوم مضطجعاً * ويقال قبل الرماة تملأ
الكنائن^١ ، وقبل الرمي يرش السهم^٢

١ جمع حيزوم وهو الصدر والجمع على جعل كل جزء منه حيزوماً كما يقال رهل اللبات
٢ كشف ٣ من شد السيف ونحوه وهو تريق حده ليفي ٤ ارهف
بمعنى شد والغرار الحد ٥ أعدت ٦ لينته ومهدته ٧ الرماة
الرماة بالسهم والكنائن جمع كناة وهي الجملة تحمل فيها السهام ٨ يركب
له الريش

فهرس

الباب السادس

صفحة	في العلم والادب وما اليهما
٢	فصل في العلم والعلماء
٦	الادب
٨	الحفظ
١٠	التأليف
١٣	الفصاحة
٢٠	البلاغة
٢٦	الخطابة
٣٠	الكتابة والانشاء
٣٥	الشعر
٤٥	التقد
٤٧	الجدل
٥٣	القرآة
٥٤	الخط

الباب السابع

	في سياقة احوال وافعال شتى مما يمرض في الألفة والمجتمع وانقلب والمعاش
٥٩	فصل في الاجتماع والافتراق

Bibliotheca Alexandrina



0424824